

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191144

UNIVERSAL
LIBRARY

الجزء الرابع

من كتاب الدرر النور في التفسير المأثور لإمام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التحقيق عبد الله الملقب بـ «الشيخ» والمأثور
وحاشية الحاشية المحمدية الإمام الكبير
والعلم الشهير حلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*(ولما لم يقع قد وضع هذا شرح القرآن الشريف مع كتاب
تمويل المقباس تفسير بحر الأمانة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جمل القرآن الشريف بأعلى الحجة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنه ما بأسرها عمرا بهما جدول حاشية من المصنف) *

* (سورة يوسف مكية
وهي مائة واحد
وعشرون آية) *

=====

* (تفسير ابن عباس) *

* (ومن السورة التي
يذكر فيها النور وهي
كلها مدنية آياتها أربع
وسعون آية وكلماتها
ألف وثلاثمائة وستة
عشر وحروفها خمسة
آلاف وتسعمائة وثمانون
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سورة
أنزلناها) يقول أنزلنا
جبريل بهار دلهاء إليها
(وفرضناها) بينها فيها
الحلال والحرام (وأنزلنا
فيها) بينها فيها (آيات
بينات) بالامر والنهي
والفرائض والحدود
(لعلكم تذكرون) لكي
تتقوا بالامر والنهي
فلا تعطوا الحدود
(الزانية والزاني) وهما
بكران زنيا (فاجلدوا
كل واحد منهما) بالزنا
(مائة جلدة) سوط (ولا
تأخذ كيهما) بأقامة
الحد عليهما (رأفة) رقة

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة يوسف عليه السلام مكية) *

* أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن
رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فأتيا
النبي صلى الله عليه وسلم قال فغلت أعرض على فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال
فلنا الله قال من خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالحق أحق بالعبادة
أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدواكم وأنتم عملة هو والله أحق ان تعبدوه من شيء علمتموه وأنا أدعوكم الى
عبادة الله والى شهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان وبغض الناس قلنا لو كان الذي
تدعونا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق امسكنا راحلتنا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن
عفراء قال فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان
ما يدعونا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس على وقالوا يجنون رجل صبا قلت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما
رأني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمنه فجئت وآمنت وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف
واقرا باسم ربك ثم رجعنا الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم الناس
القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان نثبت جنتك فاسمعنا القرآن قال نعم
فواعدهم يوما فجاء فقرأ عليهم القرآن الراتك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبش من اليهود
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمها ففجأ
الحبش لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في القوراة فانطلق بنفر منهم
حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظر والى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف

(بهم الله الرحمن الرحيم)

الر تلك آيات الكتاب
المبين أنا أنزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون
نحن نقص عليك
أحسن القصص بما
أوحينا إليك هذا
القرآن وإن كنت من
قبله لمن الغافلين

~~~~~

(في دين الله) في تنفيذ

حكم الله عليهما (ان

كنتم) اذ كنتم (تؤمنون

بالله واليوم الآخر)

بالبعث بعد الموت

(وليس ههنا عذابهما)

وليحضر عند إقامة الحد

عليهما (طائفة من

المؤمنين) رجلا أو

رجلان فعاد السكي

يحفظوا الحد (الزاني)

من أهل الكتاب المعلن

به (لا ينكح) لا يتزوج

(الزانية) من ولائد

أهل الكتاب (أو مشركة)

من ولائد مشركي العرب

(والزانية) من ولائد

أهل الكتاب أو من

ولائد المشركين

(لا ينكحها) لا يتزوجها

(الازان) من أهل

الكتاب (أو مشرك)

من مشركي العرب

(وحرم ذلك) التزويج

يعني تزويج ولائد أهل

الكتاب ولائد أحرار

المشركين (على

المؤمنين) نزلت هذه

الآية في قوم من أصحاب

فنبهوا منه وأسلموا عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر  
رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف \* قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب المبين) \* أخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين  
بركته وهدهد ورشده وفي لفظ يبين الله رشده وهدهد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك  
آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه  
قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف  
\* قوله تعالى (أنا جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أحب العرب ثلاث  
لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أعرابي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي \* وأخرج  
الحاكم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقرأ ناعرا بياثم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اسمع لي هذا اللسان العربي الهاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن  
بلسان قريش وهو كلامهم \* قوله تعالى (نحن نقص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فخرات نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج اسحق بن راهويه والبرز  
وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد  
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لم القرآن فتلا عليهم زمانا فذوالوايا رسول الله  
لو قصصت عليك ما نزل الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فأنزل الله ألم يان للذين آمنوا أن  
تخشع قلوبهم لذكر الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله لو قصصت علينا فخرات نحن نقص عليك أحسن القصص \* وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي  
الله عنه قال مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة ذوالوايا رسول الله حدثنا فأنزل الله تعالى الله نزل أحسن  
الحديث ثم ملوا ملة أخرى ذوالوايا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن بعنون القصص فأنزل الله الر  
تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فآرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وآرادوا القصص فدلهم على  
أحسن القصص \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الحجة والضياء في المختارة عن  
خالد بن عرفة قال كنت جالسا عند سعد بن عبد الله بن عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم  
فضربه بقنافة معه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات  
الكتاب المبين إلى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا فضر به ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت  
الذي نسخت كتاب دانيال قال مربي بامر الله أتبعه قال انطلق فاصحبه بالحليم والصوف ثم لا تقره ولا تقره أحد  
من الناس فمئن يا غني عندك أنك قرأته أو قرأته أحد من الناس لانهم كانوا عترة ثم قال اجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال انطلق أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا  
في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت  
وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح فإوا حتى أحدقوا بعمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت جوامع الحكم وخواتيمه واختصر لي اختصارا واقتدا بكم بهابيهضاء  
نقية فلا تنهوا كوا ولا يغرنكم المتنقوكون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبك  
رسولنا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم التيمي  
رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فباع فيه كتاب من عمر بن الخطاب ان يدفع  
اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال  
فعرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لا أدع عندى شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه \* وأخرج ابن

اذ قال يوسف لايهيه  
يا ابت اني رايت احد  
عشر كوكبا والشمس  
والقمر رأيتهم لي  
ساجدين قال يا بني  
لا تتفصص رؤياك على  
اخوتك فيكبدوا لك  
كيدا ان الشيطان  
للانسان عدو مبين  
وكذلك يجتبيك ربك  
ويعلمك من تاويل  
الاحاديث ويتم نعمته  
عليك وعلى آل يعقوب  
كما اتمها على ابيك من  
قبل ابراهيم واسحق ان  
ربك عالم حكيم لقد  
كان في يوسف واخوته  
آيات للسائلين اذ قالوا  
ليوسف واخوه احب  
الى ابينا منا ونحن عصبة  
ان ابانا في ضلال مبين  
اقتلوا يوسف او اطرحوه  
ارضنا نخسل لكم وجه  
ابيكم وتكونوا من بعده  
قوما صالحين

الذي صلى الله عليه وسلم  
ارادوا ان يتزوجوا  
ولائداهل الكتاب  
ولائداحرارالمشركين  
كن بالمدينة فترامعانات  
بالزنا رغبت في كسهن  
فلما نزلت هذه الآية  
تركوا ذلك ويقال  
الزاني من اهل القبلة او  
من اهل الكتاب  
لا يشكح لارزني الازانية  
الابوانية منه اومن  
اهل الكتاب او مشركة

جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية وامور الله  
السالفة في الامم وان كنت من قبله اى من قبله هذا القرآن لمن الغافلين \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال القرآن \* قوله تعالى (اذ قال يوسف لايهيه) \* اخرج أحمد  
والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى (انى رايت احد عشر كوكبا)  
الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله انى رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى \* واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابو  
يهلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه وابو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بستانى اليهودى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما اسمها وما فسكت  
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فامره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى البستانى اليهودى فقال هل انت مؤمن ان اخبرتك باسمائها قال نعم قال حرثان والطارق والذبال  
وذوالكفتان وقابس ودنان وهودان والغبليق والمصبج والضروح والفريخ والضبياء والورر آها في أفق  
السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشئت يجمعه الله من بعد فقال اليهودى اى والله  
انها لاسماؤها \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس  
قال امه والقمر قال ابوه ولا مراحيل ثلث الحسن \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه \* واخرج ابن  
جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله انى رايت احد عشر كوكبا الآية قال رأى أباه واخوته سجدوا له  
\* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ماضين ان يسجدوا له اخوته  
حتى سجدوا له ابواه حين بلغهم \* واخرج ابو الشيخ عن ابن منبه عن أبيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة  
القدر \* قوله تعالى (قال يا بني) الآيتين \* اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك  
يجتبيك ربك قال بصافيك \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي  
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبادة الرؤيا \* واخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قول ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال  
وكان يومئذ اعمى الناس \* واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتمها على ابيك من قبل ابراهيم  
واسحق قال فنعمة على ابراهيم نجاه من النار وعلى اسحق ان نجاه من الذبح \* قوله تعالى (لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين) \* اخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف  
واخوته آيات قال عبادة \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانباكم به \* واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه  
في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا انبؤهم \* واخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال انما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه  
وحسداهم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسداهم اياه حين أكرمه  
الله بنبوته ليتاسى به \* قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) \* اخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ليس له هم الا يوسف واخوه بنيامين  
فحسده اخوته مما رأوا من حب أبيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا ان احد عشر كوكبا والشمس  
والقمر ساجدين له فحدث أباه به فقال له يعقوب عليه السلام يا بني لا تفصص رؤياك على اخوتك فيكبدوا  
لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة

ان ابا النقي ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من  
 بعده قوما صالحين يقول توبون مما صنعتكم به قال قائل منهم وهو يهودي لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب  
 يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجعوا أمرهم على ذلله أتوا أباهم فقالوا له يا أبا نانا مالك لا تأمننا على  
 يوسف قال لن أرسله معكم اني أخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لا نأكله الذئب ونحن عصبة انا اذا  
 تخسرون فإرساله معهم فخر جوده وبه عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم  
 فبستغيث بالآخرة فبضربه فجعل لا يرى منهم رجما فاضربوه حتى كادوا يقتلوه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه  
 يا يعقوب لو تعلم لم ما صنع بابنك بنو الاماء فلما كادوا يقتلوه قال يهودا أليس قد أعطيتهموني موثقا ان لا تقتلوه  
 فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون في البئر فيعلق بشفير البئر فبطوا يديه وترعوا قبيصة فقال  
 يا اخوتاه ردوا علي قميصي أتواري به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤسونا قال فاني لم  
 أر شيئا فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها ألقوه رادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضربه ثم أوى الى صخرة  
 في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انه ارقه أدركتهم فاجابهم فارادوا أن يرضخوه بصخرة فقام يهودا  
 فذبحهم وقال قد أعطيتهموني موثقا ان لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من  
 الغنم فذبحوه ونضجوا دمه على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فزع وقال يا بني مالكم  
 هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابا نانا ذهبنا نسبق وتركننا يوسف عند متاعنا فاكاه  
 الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكي الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم  
 جاؤا بقبيصة وعليه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال  
 ان هذا الذئب يا بني ارحيم فكيف اكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فتعلق يوسف  
 عليه السلام بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلا من أصحابه يقال له بشر اى فقال يا بشر اى هذا غلام  
 فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فجاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لن أنكرت انك عبد  
 لنا لقتلتك أتأنا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قدأ كالت قال يا اخوتاه ارجعوا بي  
 الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا أبدا فجاؤا فقال الغلام انا عبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا  
 من الرفقة ان يقول لا اشتريناه فیسألونهم ما الشراكة فيه فقالا نقول ان سالونا ما هذا نقول هذه بضاعة استبضعناها  
 على البئر فذلك قوله وأسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من  
 الزاهدین فانطلقوا به الى مصر فاشتراه العزيز بزملة مصر فانطلق به الى بيته فقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان  
 ينفعنا أو نتخذه ولذا فاحبته امرأته فقالت له يا يوسف ما أحسن شعرك قال هو أول ما يتناثر من جسدي قالت  
 يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما أول ما يبسيلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو  
 للتراب يا كاه قالت وهيت لك قال هلم لك وهى بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدى احسن مثواى فلا اخونه  
 في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فاهمت به وهمهم فادخلوا البيت وغلقت الابواب فذهب ليحبل سراويله فاذا هو  
 بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على أصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جوف  
 السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليه مثلها اذا مات فوقه على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل  
 النور الصبغ الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعته مثلها اذا مات فدخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع  
 عن نفسه فربما سراويله وذهب المخرج فادركته فخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى أخرجه منه وسقط  
 وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وأبى فبأسدها جالس عند الباب هو ابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما خزا  
 من أراد باهالك سوأ الا ان يسجن أو عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعته عنى فشقت قميصه فقال يوسف لابل  
 هى راودتني عن نفسي فابت وفيررت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشقتة على فقال ابن عمها في القميص تبين  
 الامر انظروا ان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من  
 الصادقين فلما أتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيدك ان كيدك عظيم يوسف أعرض عن هذا

من مشركى العرب  
 والزانية من أهل القبلة  
 أو من أهل الكتاب أو  
 من مشركى العرب  
 لا ينسبها الا بزنى بها  
 الا ان من أهل القبلة  
 أو من أهل الكتاب أو  
 مشرك من مشركى  
 العرب وحرم ذلك الزنا  
 على المؤمنين (والذين  
 يرمون المحصنات)  
 يقذفون الحرائر المسلمات  
 العفاف بالفرية (ثم  
 باتوا باربعة شهداء)  
 أحرار عدول مسلمين  
 (فاجلدوهم) بالفرية  
 ثمانين جلدة ولا تقبلوا  
 لهم شهادة أبدا وأولئك  
 هم الفاسقون (العاصون  
 بالفرية) الذين تابوا  
 من بعد ذلك) من بعد  
 الفرية (وأصلحو)  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (فان الله غفور) لمن  
 تاب (رحيم) لمن مات  
 على التوبة تزلت هذه  
 الآية من أولها الى  
 ههنا في شأن عبد الله  
 ابن ابي واصحابه (والذين  
 يرمون ازواجهم)  
 نساءهم بالفرية (ولم  
 يكن لهم شهداء) على  
 ما قالوا (الا انفسهم)  
 فشهادة احدهم اربع  
 شهادات بالله) فيحلف  
 الرجل اربع مرات  
 بالله الذي لا اله الا هو  
 (انه لمن الصادقين) في  
 قوله على المرأة





تأثوني به فلا كبل لكم عندي ولا تقر بون قالوا سترادد عنه أباه وانا لفاعلون قال فاني أخشى ان لا تأثوني به فذعروا  
 بعضكم زهينة حتى ترجعوا فارثين شمعون عنده فقال لفتيموه ويكيل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم اعلمهم  
 يعرفونهم اذا انقلبوا الى اهلهم لعالمهم يرجعون الى فلان رجوع القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا ملك مصر اكرمنا  
 كرامة لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارثين شمعون وقال اثثوني يا خيكم هذا الذي  
 عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تأثوني به فلا تقر بوابي ادي ابدافياك لهم يعقوب عليه  
 السلام اذا اتيتهم ملك مصر فاقروه مني السلام وقولوا ان ابا نانا صلي عليك وبدعوك بما اوليتنا ولما افتحو رحالهم  
 وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابا نانا نبغي هذا بضاعتنا ردت الينا فقال ابوه حين رأى ذلك ان  
 ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لنا اثني به الا ان يحاط بكم فافهموا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله على  
 ما نقول وكبل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء رجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من  
 باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فازلههم منزلا وأجرى عليهم الطعم والشراب  
 فلما كان الليل اتاههم بمثل قال ليتم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام  
 هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويحويضه اليه حتى أصبح وجعل يقول رو بيل مارأيتنا  
 رجلا مثل هذا ان نحن نجونا منه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا  
 اذن مؤذن قبيل ان يرتحل العبراء اليها العبراء انكم لسارقون فانقطع ظهروهم واقبلوا عليه لم يقولوا ماذا  
 تنقدون الى قوله فاجراؤه قالوا اجراؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدأ باوعيتهم قبل  
 وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا العلام ليأخذها قالوا والله لا يترك حتى تظروا في رحله  
 ونذهب وقد طابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا يوسف  
 يقول صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله ولاكن صنعنا لسانهم  
 قالوا فهذا جزاؤه قال فلما استخرجهم من رحل الغلام انقطع ظهروهم وهلكوا وقالوا ما نزال لنا منكم بل يا بني  
 راحيل حتى أخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل لا يزل لنا منكم بل اعذهبتكم يا بني فآها لكم موه في البرية  
 وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فتؤخذ بها فوقعوا فيه  
 وشموه فلما أدخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نفر فيه ثم أدناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم  
 اثني عشر اخوانكم انطلقتم يا خيكم فبعتموه فلما سمع بنيامين قام فسجد ليوسف وقال أيها الملك سل صواعك  
 هذا احي احي ذاك أم لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حي وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي قد دخل  
 يوسف عليه السلام فبكي ثم توجسا ثم خرج فقال بنيامين أيها الملك اني أراك تضرب بصواعك الحق فسله من  
 صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو  
 يعقوب اذا غضبوا لم يطأ قرا فغضب رو بيل فقام فقال أيها الملك والله لنتركنا ولا يصحح صيحة لا تبقى امرأة حامل  
 بمصر الا طرحت ماني بطنها او قامت كل شعرة من جسدي رو بيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مرة مر الى جنب  
 رو بيل فسمعه فذهب غضبه فقال رو بيل من هذا ان في هذه البسلة لبرام من يزور يعقوب قال يوسف عليه  
 السلام ومن يعقوب فغضب رو بيل فقال أيها الملك لا تدكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل  
 الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيت اباكم فاقروا علي مني السلام وقولوا ان ملك مصر  
 يدعوك ان لا تموت حتى تروى ابنك يوسف حتى يعلم ان في الارض صديقين مثله فلما أيسوا منه وأخرج لهم  
 شمعون وكان قد ارثينه خصالا يدينهم نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو رو بيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن  
 كان كبيرهم في العلم لم تعلموا ان اباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أخرج الارض  
 حتى ياذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير براحا كين فاقام رو بيل بمصر وأقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام  
 فاخبروه الخبر فبكي وقال يا بني ما تذهبون من مرة الان قصتم واحدا ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم  
 شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين ورو بيل فصبر جبيل عسى الله ان ياتي بهم جميعا انه هو العالم الحكيم

وصفوان بن المعطل من  
 الفرية (لا تحسبوه)  
 يعني القذف لعائشة  
 وصفوان (شرابكم)  
 في الآخرة (بل هو خير  
 لكم) في الثواب (الكل  
 امرئ منهم) ممن خاض  
 في امر عائشة وصفوان  
 ابن المعطل (ما اكتسب  
 من الاثم) على قدر  
 ما خاض فيه والذي تولى  
 كبره اشاع واعظم  
 المنة له فيه وهو عبد الله  
 ابن ابي (منهم له عذاب  
 عظيم) في الدنيا بالحد  
 وفي الآخرة بالنار (لولا)  
 هلا (اذ سمعتموه) قذف  
 عائشة وصفوان (ظن  
 المؤمنين والمؤمنات  
 بانفسهم) بامهاتهم  
 (خبر) يقول هلا  
 ظنتم بعائشة ام المؤمنين  
 كما ظنوا بامهاتهم  
 (وقالوا) هلا ظنتم (هذا)  
 القذف (اذك مبين)  
 كذب بين (لولا جاؤا  
 عليه) هلا جاؤا على  
 ما قالوا (باربعة شهداء)  
 عدول فيصدقونهم  
 بذلك (فاذلم يا توابا للشهداء  
 باربعة شهداء) (فالولئك  
 عند الله هم الكاذبون)  
 ثم نزل في شان الذين لم  
 يقدفوا عائشة وصفوان  
 ابن المعطل ولاكن خاضوا  
 فيه (ولولا فضل الله) من  
 الله (عليكم ورجته في  
 الدنيا والآخرة اسكن)  
 لا صابكم (فما افضيتم

قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا  
 يَوْسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ  
 الْجُبِّ يَلْتَقِطَ بَعْضُ  
 السَّيَّارَةِ أَنْ كُنْتُمْ فَاهِلِينَ  
 (فِيهِ) خَضَعْتُمْ فِي شَأْنِ  
 عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ (عَذَابُ  
 عَظِيمٍ) شَدِيدٌ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ (أَذْنَابُهُ  
 بِالسُّتُكُم) أَذِירוهُ  
 بَعْضَكُمْ عَنْ بَعْضٍ  
 (وَقُولُوا) بِأَفْوَاهِكُمْ  
 بِالسُّتُكُم (مَا لَيْسَ لَكُمْ  
 بِهِ عِلْمٌ) حُجَّةٌ وَبَيَانٌ  
 (وَنَحْسِبُونَهُ) بِعَنَى قَذْفِ  
 عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ (هَيْنًا)  
 دُنْيَاهُمَا (وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ  
 عَظِيمٌ) فِي الْعِقَابَةِ  
 (وَلَوْلَا) هَلَا (أَذْ  
 سَمِعْتُمُوهُ) قَذْفُ عَائِشَةَ  
 وَصَفْوَانَ (قَلِمَ مَا يَكُونُ  
 لَنَا) مَا يَجُوزُ لَنَا (أَنْ  
 نَكْذِبَ) كَأَمْ هَذَا (الْكُذْبِ  
 سَجَائِكَ هَذَا) بَهْتَانِ  
 عَظِيمٍ (كُذْبِ عَظِيمٍ  
 يَعْظُمُ اللَّهُ) يَخْذُلُكُمْ  
 اللَّهُ وَنَهَاكُمْ (أَنْ  
 تَعُودُوا) أَنْ لَا تَعُودُوا  
 إِلَى مِثْلِهِ (أَبَدًا) أَنْ كُنْتُمْ  
 أَذْ كُنْتُمْ (مُؤْمِنِينَ)  
 مُصَدِّقِينَ (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ  
 لَكُمْ الْآيَاتِ) بِالْأَمْرِ  
 وَالنَّهْيِ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ)  
 بِمَا تَكْتُمُونَ (حَكِيمٌ) فَبِمَا  
 حَكَمَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَدِّ  
 (أَنْ لَا تَعُودُوا) بِعَنَى  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصْحَابِهِ  
 (أَنْ تَشْمَعَ) أَنْ تَنْظُرَ  
 (الْفَاحِشَةَ فِي الذِّمَنِ)

وقولهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الغيا قالوا تالله تفوت ذكرك يوسف  
حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين المينين قال انما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال  
أتى يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب  
فقال له يوسف أيها الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف يعقوب قال حزن علي حزننا  
شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكلة قال فما بلغ من أجره قال أجر سبعين شهيدا قال يوسف عليه  
السلام فالي من أوى بعدى قال الى أخيك بنيامين قال فتراني القاه قال نعم فسكى يوسف عليه السلام ما لقي أبوه  
بعده ثم قال ما بالي بما أقيت ان الله أرانيه قال فلما اخبروه بدعاء الملك أحست نفس يعقوب وقال ما يكون في  
الارض صديق الابن فطمع وقال له يوسف قال يا بني اذهب وافحص سوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبا سوا من  
روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا أباهم العزيز زمسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة  
من جافة فافاننا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدرهم الجيدة وتصدق علينا بفضل ما بين الجياد والرديثة قال لهم  
يوسف ورجعهم عند ذلك ما فعلتم بي يوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون قالوا أئنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا  
أنحي فاعتذروا اليه قالوا تالله لقد آثر الله علينا وان كنا لحاطئين قال لا تريب عليكم اليوم لا ذكر لكم ذنبكم  
يغفر الله لكم ثم قال ما فعل أبي بعدى قالوا عصى من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا قالوه على وجه أبي يات  
بصيرا أو توفى باهلكم أجمعين فقال يهودا لما ذهب بالقميص الى يعقوب عليه السلام وهو متلطح بالدماء وقالت  
ان يوسف قد أكله الذئب وأنا أذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حي فافرحه كما أحرزته فهو كان  
البشير فلما فصلت العير من مصر منطاقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريج يوسف عليه السلام فقال  
لبنى بنيه اني لاجد ريج يوسف لولا ان تفندون قال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك القديم من شأن يوسف فلما ان  
جاء البشير وهو يهودا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما لا تعلمون ثم جلوا  
أهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر بكاهم يوسف عليه السلام الملك الذي فوته فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقاهم  
قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى اليه أبويه اباه وخالتهم ورفعهم على العرش قال  
السرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فبات فنفع فيه المر ثم حمله الى الشام وقال  
يوسف عليه السلام ب قد آتيتني من الملك الى قوله توفى مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله  
عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة \* وأخرج ابن جرير ثنا  
وكيع ثنا عمرو بن محمد العبقرى عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن  
الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي به \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا اليوسف وأخوه يعنى بنيامين وهو أخو يوسف لاييه وأمه في قوله ونحن  
عصبة قال العصبة ثمانية العشرة الى الاربعةين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله  
ونحن عصبة قال العصبة الجماعة وفي قوله ان آباءنا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه \* قوله تعالى قال قاتل  
منهم الآية \* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روي وهو أكبر اخوته وهو ابن خالة يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو وشعمون  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف  
وألقوه في غيابات الجب قاله كبيرهم الذي تخلف قال والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السبارة قال التقطه  
ناس من الأعراب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وألقوه في غيابات  
الجب يعنى الركنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوه في غيابات الجب قال هي بئر بيت المقدس  
يقول في بعض نواحيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه

قالوا يا أبا ناسك لا ماننا

ع- لي يوسف وانه  
لن ياصحون أرسله  
معنا غدا يرتع ويلعب  
واناله لحافظون قال اني  
ليخبرني أن تذهبوا به  
وأخاف أن ياكله الذئب  
وأتم عنه غافلون قالوا  
اثنأكله الذئب ونحن  
عصبة انا ذا الخاسرون  
فلما ذهبوا به وأجمعوا  
أن يجعلوه في غيابة  
الجب وأوحينا اليه  
لتنبيههم بامرهم هذا  
وهم لا يشعرون وجاؤا  
أباهم عشاء فيكون  
قالوا يا أبا ناسك انا ذهبنا  
نستبق وتركنا يوسف  
عند مناعنا فاكله الذئب  
وما أنت بمؤمن لنا ولو  
كننا صادقين

~~~~~

آمنوا عائشة وصفوان
(لهم ع- ذاب أليم)
بالضرب (في الدنيا
والآخرة) بالنار لعبد
الله بن أبي خصة (والله
يعلم) ان عائشة وصفوان
لم يربيا (وأتم لا تعلمون)
ذلك (ولو لا فضل الله)
من الله (عليكم ورحمته)
على من لم يقذف عائشة
وصفوان (وان الله رؤوف
رحيم) بالأمميين ثم
نهاهم عن متابعة
الشيطان فقال (يا أيها
الذين آمنوا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(لا تتبعوا خطوات

السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أمبال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ آية قوله تعالى (قالوا يا أبا ناسك) الآية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضي الله عنه قال قرأ أبو رزين مالك لا تتمتع علي يوسف قال له عبيد بن نضلة لحنت قال ما نحن من قرأ بأبغة قومه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسعي وننشط ونلهو * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان أبو عمرو يقرأ يرتع ويلعب بالنون فقلت لابي عمرو كيف يقولون كيف يرتع ويلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال برعي غنمه وينظر ويعقل ويعرف ما يعرف الرجل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نكحكا لو نتحارس * وأخرج أبو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعي قال بعثني خالد القسري الى قتادة أسأله عن قوله يرتع ويلعب فقال قتادة رضي الله عنه لا يرتع ويلعب بكسر العين ثم قال الداس لا يرتعون انما يرتع الغنم * وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه أنه كان يقرأها أرسله معنا غدا نلهو ويلعب * وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ يرتع بالنون والياء ويلعب بالياء * قوله تعالى (قال اني ليخبرني) الآية * أخرجه أبو الفتح وابن مردويه والشافعي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الناس فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما القهم أبوههم كذبوا فلو أكله الذئب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشرفان بني يعقوب لم يدروا ان الذئب ياكل الناس حتى قال لهم أبوهم اني أخاف ان ياكله الذئب * قوله تعالى (وأوحينا اليه) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه الآية قال أوحى الى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتنبيه اخوته لا يشعروا بذلك الوحي * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه الآية قال أوحى الله اليه وهو في الجب ان ستنبيههم بما صنعوا وهم اي اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهوون ذلك الوحي عليه ما صنع به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وهم لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انه يوسف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما دخل اخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جئ بالصواع فوضع على يده ثم نقره فطن فقال اني ليخبرني هذا الجام انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدن دينكم وانكم انطلقتم به فاقبضتموه في غيابة الجب فاتيتكم بأباكم فقلتم ان الذئب أكله وجئتم على قبضه بدم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجام ليخبره خبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولا نرى هذه الآية نزلت الا في ذلك لتنبيههم بامرهم هذا وهم لا يشعرون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لما ألقى يوسف في الجب ما تاه جبريل عليه السلام فقال له يا غلام من ألقى في هذا الجب قال اخوتي قال ولم قال ياودة أي اباي حسدوني قال تريد الخروج من ههنا قال ذلك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني أسألك باسمك الخبز والمكنون بآدبع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمني وان تجعل لي من أمري فرجا مخرجنا وان ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقال اله فجعل الله له من أمره فرجا مخرجنا جاور وقه ما لمصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الطواجم ولألاء الكلمات فانهم دعاء المصطفين الاخيار * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام * قوله تعالى (وجاؤا أباهم) الآية * أخرجه ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى شريح رضي الله عنه تخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا أبا أمية أمتراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف أباهم عشاء فيكون * وأخرج أبو الشيخ

بدم كذب قال بل
سؤلتكم أنفسكم
أمرافصبر جليل والله
المستعان على ما تصفون
وجاءت سيارة فارسلوا
واردتهم فادلى دلوه قال
يا بشرى هذا غلام
رأسه بضاعته والله
علم بما يعملون

الشیطان (تزيين
الشیطان ووسوسته
ومن يتبع خطوات
الشیطان) تزيين
الشیطان ووسوسته
(فانه يامر بالفحشاء)
بالفجيع من العمل
والقول (والمنكر)
مالا يعرف في شريعته ولا
في سنة (ولولا فضل الله)
من الله (عليكم ورحمته)
بالعصمة والتوديق
(ما زكي) ما وجد وصلح
(منكم من أحد أبدا)
ولكن الله زكي) يوفق
ويصلح (من يشاء) من
كان أهلا لذلك (والله
سميع) لمقاتلتكم
(علم) بكم وبأعمالكم
ثم قول في شأن أبي بكر
حين حلف انه لا ينطق
على ذوى قرابته لقبل
ما خاضوا في أمراءئسة
يعنى مسطحوا وأصحابه
فقال (ولا بائل) لا ينبغي
أن يحلف (أولوا الفضل
منكم) بالبذل (والسعة)
بالمال (أن يتواؤوا)

عن الصادق رضي الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بمصدق لنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا * قوله
نعمالي (وجاءوا على قبيصة بدم كذب) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجاءوا على قبيصة بدم كذب قال كان دم سحلة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحلة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فطخوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقبل القميص
فيقول ما أرى به أثرا بل لا طفران هذا السبع رحيم فعرف أنهم كذبه * وأخرج الفريراني وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاءوا على قبيصة بدم كذب قال لما أتى يعقوب
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لحرق القميص * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جىء بقميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب
عليه السلام جعل يقبله فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حلما إذ
كل ابنى وأبقى قبيصة * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا واطخوه بدمه فلما نظر يعقوب
إلى القميص صجعا عرف أن القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حلما حيث رحم القميص ولم يرحم ابنى
* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما أتوا بني الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا
خرق * وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عيني وثمره فؤادي قال لم أفعل قال
فن ابن جنت ومن ابن تريد قال جنت من أرض مصر وأريد أرض حران قال فما يعينكم بها قال سمعت الانبياء
عليهم السلام الصلاة والسلام فقلت يقولون من زار حميما أو فريما كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف
سيئة ويرفع له ألف درجة فندعي بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فإني ان يحدثهم فقال ما لا يتحدثون فقال انهم
عصاة * وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستاك كلها أخرج السؤال
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأ وجاءوا على قبيصة بدم كذب * قوله تعالى (قال بل سؤلتكم أنفسكم)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله بل سؤلتكم أنفسكم أمرا قال
امرتكم أنفسكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سؤلتكم أنفسكم أمرا
يقول بل زينت لكم أنفسكم أمرا فصبر وجل الله المستعان على ما تصفون أي على ما تكذبون * وأخرج ابن أبي
الدينا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن أبي جيلة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث ولم يصبر * وأخرج عبد الرزاق والفريراني وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى إلا إلى الله * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاثة من الصبر أن لا تحدث بما لو جعل
ولا يصيبك ولا تزكي نفسك * قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الضحاك في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الحب فارسلوا واردتهم فاستقي من الماء فاستخرج يوسف
فأسبغوا بانهم أصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلة من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعة حراما وباعوه
بدراهم معدودة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلوا
واردتهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبهت الغلام بالدلو فاما خرج قال يا بشرى هذا غلام تباشروا به حين
استخرجوه وهي بئر بيت المقدس معلوم مكانها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشارة
* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر عن عاصم
أنهم أقرأ يا بشرى بارسال الباء غير مضاف إليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

وشره بثمن بخس دراهم
معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين وقال الذي
اشترأه من مصر لأميراته
أكرمي مثواه عسى أن
ينفعنا أو نتخذه ولدا
وكذلك مكنا ليوسف
في الأرض ولنعلمه من
تأويل الأحاديث والله
غالب على أمره ولكن
أكثر الناس لا يعلمون
القرابي أن لا يؤثروا
أى لا يعطوا أولا ينطقوا
على ذوى القرابة وكان
مسطح ابن خالته
(والمساكين) وكان
مسكيناً (والمهاجرين
في سبيل الله) في طاعة
الله وكان مهاجراً
(وإيعقوا) يتركوا
(وليصلحوا) يتجاوزوا
(ألا تحبون أن يغفر الله
لكم) ألا تحب يا أبا بكر
أن يغفر الله لك (والله
غفور) متجاوز (رحيم)
لمن تاب فقال أبو بكر بلأ
أحب يارب فاطم
بقربته وأحسن إليهم
بعد ما نزلت هذه الآية
ثم نزل في شأن عبد الله
ابن أبي وأصحابه الذين
خاضوا في أمر عائشة
وصفة وان فقال (ان
الذين يرمون) بالزنا
(المحصنات) الحرائر
(الغافلات) عن الزنا
العفاف (المؤمنات)
المصدقات بتوحيد الله

السدي في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحبه بشرى قال يا بشرى كما تقول يا زيد * وأخرج أبو الشيخ عن
الشعبي في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحبه بشرى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله
واسره بضاعة يعني اخوة يوسف وأسروا شأنه وكتموا ان يكون أخاهم وكتم يوسف شأنه مخافة ان يقتله اخوته
واختاروا البيع فباعه اخوته بثمن بخس * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه -
واسره بضاعة قال أسروا بيعه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه - واسره بضاعة قال
أسره التجار بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه - في قوله واسره بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه فقالوا لا يصح ما قالوا انما استبضعناه خطبة ان
يستشركوكم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته يقولون للمدلى واصحابه استوثقوا منه لا يابن حتى وثقوه بمهر
فقال من يبتاعني ويستمر فابتاعه الملك والملك مسلم * قوله تعالى (وشره بثمن) الآية * أخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشره قال اخوة يوسف باعوه حين اخرج المدلى دلو * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشره قال بيع بينه - ما بين من بخس قال حرام لم
يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه * وأخرج ابن جرير عن قتادة وشره بثمن بخس قال هم السبابة * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشره بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه - حراما وشرأوه حراما
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - في قوله وشره بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان
بيع يوسف عليه السلام وثمنه حراما عليهم وبيع بعشرين درهما * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قضى في الاقيط انه حر وشره بثمن بخس * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ان كره
الشراء والبيع للبدوي وتلاه هذه الآية وشره بثمن بخس * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله بثمن بخس قال البخس القليلة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انما اشترى يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان اهله حين ارسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين انسانا رجالهم
انبياء ونسأؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ثلثمائة الف وسبعين الفا * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله دراهم معدودة قال
عشرون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم
معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاختوة يوسف احدى عشر رجلا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف
الشامي الكالي مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
قال عشرون درهما كانوا عشرة اقسمة ادرهمين درهمين * وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن ابي هند - دراهم
معدودة قال ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال
البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
الضحالك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه - من الزاهدين قال اخوته زهدوا فيه - لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله
ومكانه * قوله تعالى (وقال الذي اشترأه) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله
عنه قال الذي اشترأه اظيف بن رويح وكان اسم امرأته راعيل بنت رعايل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه - من العزيز واسمه - مالك
ابن ذعر قال حين باعه من انت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرسه فقال لو كنت
أشد - برتني لم أبعك ادع لي فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهالك قال فملت امرأته اثني عشر بطناً في كل بطن
غلامان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكرمي مثواه قال منزلته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أفرس الناس ثلاثة العزيز

ولما بلغ أشده آتيناها حكما

وعلموا وكذلك نجزي

المحسنين وراودته التي

هو في بيتها عن نفسه

وغلقت الابواب وقالت

هيت لك قال معاذ الله

انه ربي أحسن من واي

انه لا يفلح الظالمون

~~~~~

يعني عائشة (لعمروا)

عذبوا (في الدنيا) بالجلد

(والأحرز) بالنار يعني

عبد الله بن أبي (وله) م

عذاب عظيم) شديد

أشد مما يكون في الدنيا

يعني عبد الله بن أبي

وأصحابه (يوم) وهو يوم

القيامة (تشهد عليهم)

على عبد الله بن أبي

وأصحابه (السننهم)

بما قالوا (وأيدج) م

وأرجلهم م بما كانوا

يعملون) في الدنيا

(يومئذ) يوم القيامة

(يوفهم الله دينهم الحق)

فوفهم الله جزاء أعمالهم

بالعدل (ويعلمون أن

الله) يعني أن ما قال الله

في الدنيا (هو الحق

المبين) ونزل فيهم أيضا

(الخبثات) من القول

والفعل (للخبثين) من

الرجال والنساء ويقال

بهم تليق (والخبثون)

من الرجال والنساء

(للخبثات) من القول

والفعل يتبعون ويقال

بهم م تليق ويقال

للخبثات من النساء

حين تفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا المرأة التي أتت موسى وقالت  
 لبيها يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا  
 أن العز بن كان يلي عمه - لا من أعمال الملك وقال السكابي كان خبازة وصاحب شرا به وصاحب دوائه وصاحب  
 السجن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 ولنعلمه من تاريل الأحاديث قال عبارة الرضا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله  
 غالب على أمره قال فعال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غالب على أمره قال لغته عربية \* وأخرج أبو  
 الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله العلي على أمره قال لما يريد أن يبلغ يوسف \* قوله تعالى (ولما بلغ أشده)  
 الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
 في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه  
 قال لا شد الحلم إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله آتيناها حكما ولما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النومة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهدي \* قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العز بن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال \* وأخرج عبد الرزاق  
 والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه  
 قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهاء والتاء فقلها له أن ناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرئت  
 أحب الي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ هيت لك بنصب الهاء والتاء  
 ولا يهمز \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت  
 لك يعني هلم لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أنه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالحوارية \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
 رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك  
 قال تعال \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألقت نفسها واستأقت  
 له ودعته الى نفسها وهي لغته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت  
 لك قال ألقت نفسها واستأقت له لغته عربية تدعوه بها الى نفسها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن  
 يحيى بن وثاب أنه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهيأت لك \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأها هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء م - موزة قال تهيأت لك  
 \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنه أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال  
 تهيأت لك قم فاقض حاجتك - لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحبيبة الانصاري وهو يقول

به أحبي المصاب إذا دعاه \* إذا ما قبل للإبطال هيتا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه أنه كان يقرأ هيت لك رفع أي تهيأت لك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبیش رضي الله عنه أنه كان يقرأ هيت لك نصب أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك  
 كان الكسائي يحكيها قال هي لغته لاهل نجد وقعت الى الحجاز معناها تعاله \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن

عبد الله بن عامر الجعفي رضي الله عنه انه قرأ بيت لك بكسر الهاء وفتح التاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المرأة \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها \* قوله تعالى (ولقد همت به)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقى على فراشه وهم بها وجلس  
بين رجليه ساجل تبانه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينفر ريشه فبقى لا ريش له فلم يتعظ  
على النداء شيئا حتى رأى برهانه ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على أصبعيه ففرغ فخرجت  
شهوته من أنامله فوثب الى الباب فوجد عاقا فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الادنى فانفرج له واتبعته  
فادركته فوضعت يدها في قميصه ففشقته حتى بلغت عضلة ساقه فالفيا سيدها الذي الباب \* وأخرج ابن جرير  
وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل  
الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الختان فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى فقد  
ليس له ريش \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها  
قال طمعت فيه وطمعت فيها وكان من الطمع ان هم يحل التكة فقامت الى صنم مكمل بالدر والياقوت في ناحية  
البيت فسترته بثوب أبيض بينهما وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استحي من الهوى ان يراني على هذه الصورة  
فقال يوسف عليه السلام تستحين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي أنامن الهوى الذي هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ثم قال لا تنالها مني أبدا وهو البرهان الذي رأى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ثنته وجلس منها مجلس الرجل  
من امرأته فثقل له يعقوب عليه السلام فضرب يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال رأى  
صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاضا على إبهامه فادبره راء با وقال وحقك يا بئس لأعود أبدا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال حل السراويل وجلس  
منها مجلس الختان فرأى صورة وجه يعقوب عاضا على أصابعه فدفغ صدره فخرجت الشهوة من أنامله  
فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غيره أحد  
عشر ولدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال ثقل له  
يعقوب عليه السلام فضرب في صدره يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد لكل ولد  
يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الا غلامان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال رأى يعقوب عاضا على أصابعه يقول يوسف يوسف \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه حججته الله بهما عن  
معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على أصبعيه وهو يقول له يا يوسف انهم يعمل السفهاء وانت مكتوب في  
الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهانه ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على أصبعيه  
يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى صورة يعقوب عليه السلام في الجدار  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا أن سقف البيت  
انفرج فرأى يعقوب عاضا على أصبعيه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في  
قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهانه ربه قال انه لما هم قبل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو  
بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فعصية الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد

ولقد همت به وهم بها  
لولا أن رأى برهانه ربه  
كذلك لنصرف عنه  
السوء والنجاسة منه  
عبادنا المخلصين

جنة بنت بحش الاسدية  
التي خاضت في أمر عائشة  
للخبيثين من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
وحسان بن ثابت تشبه  
والخبيثون من الرجال  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
للخبيثات من النساء  
اللاتي خضن في أمر  
عائشة تشبه (والطيمات)  
من القول والفعل  
(الطيبين) من الرجال  
والنساء ويقال بهن  
تليق (والطيبون) من  
الرجال والنساء (الطيبات)  
من القول والفعل  
يتبعون ويقال بهن  
تليق ويقال والطيمات  
من النساء يعني عائشة  
للطيبين من الرجال يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم  
تشبهه والطيبون من  
الرجال يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم للطيمات  
يعني عائشة تشبهه  
(أولئك) عائشة وصفوان  
(مبرؤن مما يقولون)  
عليهم من الفرية (لهم  
مغفرة) لذنوبهم في  
الدنيا (ورزق كريم)  
في الجنة يقول اذا أتني  
على الرجل والمرأة ثناء  
حسنا وكانا أهلا لذلك





يوسف أعرض عن هذا  
واستغفرى لذنبك انك  
كنت من الخاطئين  
وقال نعوذ في المدينة  
امرات العزير تراود  
فتها من نفسه وقد  
شغفها حب النراها في  
ضلال مبين

بعضكم على بعض بغير

إذن (فان لم تجدوا فيها)  
في البيوت (أحد)  
ياذن لكم (فلا تدخلوها)

بغير إذن (حتى يؤذن  
لكم) بالدخول (وان  
قيل لكم ارجموا) ان  
ردوكم (فارجموا) ولا  
تقوموا على أبواب

الناس (هو) الرجوع  
(أزكى لكم) اصلح لكم  
من أن تقوموا على  
أبواب الناس (والله بما

تعملون) من الاستئذان  
وعليه (عليهم) ثم  
رخص لهم في الدخول  
في بيوت غير بيوتهم بغير

إذن وهي الخانات على  
الطريق فقال (ليس

عليكم جناح) خرج (أن  
تدخلوا بيوتا غير

مسكونة) ليس فيها  
ساكن معلوم مثل  
الخانات وغير ذلك (فيها

متاع لكم) منفعة لكم  
من الحر والبرد في  
الشتاء والصيف (والله

يعلم ما تبسدون) من  
الاستئذان والتسليم  
(وما تكفون) من

أهلها قال صبي في المهد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهد من أهلها قال  
صبي أنطقه الله كان في الدار \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - مانع  
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا أربعين صغارا بن مائة فرعون وغاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في  
المهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وشهد  
شاهد من أهلها قال كان صبي في المهد \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا ذاك الحية  
\* وأخرج الفريابي وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وشهد شاهد من أهلها قال  
كان من خاصة الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها  
قال رجل له عقل وفهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من  
أهلها قال ابن عم لها كان حكيما \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
وشهد شاهد من أهلها قال ذكر لنا أنه رجل حكيم من أهلها قال القميص يقضي بينه - ما ان كان في صه قد إلى  
آخره \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من أهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي لفظ قال  
قيصه مشقوق من دبر فتلك الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي  
رضي الله عنه قال كان في قيص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قيصه من دبر وحين ألقى على وجهه آية  
فارتد بصيرا وحين جاؤا على قيصه بدم كذب عرف ان الذئبلوا كله خرق قيصه \* قوله تعالى (يوسف أعرض  
عن هذا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن  
هذا الامر والحديث واستغفرى لذنبك أي بها المرافة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدر رضي الله عنه  
في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا تذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
استغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين قال حلتا \* قوله تعالى (وقال نسوة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال غلبها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال شغف يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك  
والشغاف حجاب القلب \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله قد شغفها  
حبا قال الشغاف في القاب في النياط قد امتلا قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل \* وحول الشغاف غيبته الاضالع

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال قد علقها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه كان يقرؤها قد شغفها  
حبا قال بطنها حبا قال أهل المدينة يقولون بطنها حبا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال الشغوف المحب والمشغوف المحبوب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه أنه كان يقرؤها قد شغفها حبا ويقول الشغف شغف الحب  
والشغف شغف الدابة حين تذعر \* وأخرج ابن جرير عن أبي العلاء رضي الله عنه أنه قرأ قد شغفها حبا بالعين  
المهملة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد  
شغفها حبا قال هو الحب الالزق بالقلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان رضي الله عنه قال الشغاف جلد  
رقيقة تكون على القاب بيضاء حبة خرق ذلك الجلد حتى وصل إلى القاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف في البغض والشغف في الحب \* وأخرج

فلما سمعت بكركهن  
أرسلت اليهن وأعدت  
لهن منسكا وآتت كل  
واحدة منهن وسكينا  
وقالت اخرج عليهن  
فلما رأينه أكرهه  
وقطعن أيديهن وقلن  
حاش الله ما هذا بشران  
هذا الاملاك كريم قالت  
فذلكن الذي لمتني فيه  
واقدر اودته عن نفسه

الاجواب والاذن ثم

أمرهم بحفظ العين  
والفروج فقال (قل  
للمؤمنين) يا محمد  
(بغضوا من أبصارهم)  
يكفوا أبصارهم عن  
الحرام ومن مسألة في  
الكلام (ويحفظوا  
فروجهم) عن الحرام  
(ذلك) حفظ العين  
والفروج (أزكى) أصح  
(لهم) وخبر لهم (ان  
الله خبير بما يصنعون)  
من الخبر والشرا (وقل)  
يا محمد (للمؤمنات)  
بغضن) يكففن (من  
أبصارهن) عن الحرام  
ورؤية الرجال ومن  
مسألة في الكلام  
(ويحفظن فروجهن)  
عن الحرام (ولا يبدن)  
ولا يظهرن (زينتهن)  
الدمالوج والوشاح (الا  
ما ظهر منها) من ثيابها  
(ولا يضربن بخمرهن)  
يرخين قناعهن (على  
جيوبهن) على

ابن أبي حاتم عن محمد العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني  
أحد غير الله من حب أبي ألقيت في الحب ومن حب امرأة العزيز ألقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قد شغلها حبها قال دخل حبه في شغافها \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي  
الله عنه في قوله قد شغلها حبها قال دخل حبه تحت الشغاف \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغلها حبها يقول  
هلكت عليه حبها \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضي الله عنه انه قرأ قد شغلها حبها بالعين المهملة وقال شغلها  
حبها يعني بالغين مجمة اذا كان هو يحبها \* قوله تعالى (فلما سمعت بكركهن أرسلت اليهن) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بكركهن قال يحدثهن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه في قوله سمعت بكركهن قال بعملهن وقال كل مكرب في القرآن فهو عمل \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن منسكا قال هيأت لهن مجلسا وكان سنهم اذا  
وضعوا المائدة أعطوا كل انسان سكينا يا كل بها فلما رأينه قال فلما خرج عليهن يوسف عليه السلام أكرهه  
قال أعظمته ونظرن اليه وأقبلن يحزنن أيديهن بالسكا كين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن منسكا قال أعطتهن أترنجا وأعطت كل واحدة  
منهن سكينا فلما رأين يوسف أكرهه وجعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن انهن يقطعن الأترنج \* وأخرج  
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال  
المنسكا الأترنج وكان يقرؤها خيفة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله منسكا قال هو الأترنج \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه  
ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ منسكا شدها نهارا طعام ومن قرأ منسكا ليلتها فهو الأترنج \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن غصم أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال منسكا بكلام الحبش يسمون  
الأترنج منسكا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبيان بن نعلب رضي الله عنه انه كان يقرؤها وأعدت لهن منسكا خيفة قال  
الأترنج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن منسكا قال  
طعام وشراب وتسكا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضي الله عنه في قوله منسكا قال كل شيء يقطع بالسكين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي  
الله عنه قال أعطتهن أترنجا وعسلا فكان يحزنن أيديهن بالسكين ويأكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن  
خرج فلما رأينه أعظمته ونهين به حتى جعلن يحزنن أيديهن بالسكين وفيها الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن  
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاش الله ما هذا بشر ما هكذا يكون البشر ما هذا الاملاك كريم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق دريد بن نخاس عن بعض أشياخه قال قالت للقيم ادخله عليهن وألبسه  
ثيابا بيضا فان الخليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيديهن فلما رأينه حزنن  
أيديهن وهن لا يشعرن من النظر اليه فنظرن اليه مقبلا ثم أومات اليه ان رجعا فنظرن اليه مدبراهن يحزنن  
أيديهن بالسكا كين لا يشعرن بالوجع من نظرهن اليه فلما خرج نظرن الى أيديهن وجاء الوجع فجعلن  
بولوا وقالت لهن انتن من ساعته واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا قلن حاش الله ما هذا بشر ان هذا الاملاك  
كريم \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق عبد العزيز بن الوزير بن الكميث بن زيد بن الكميث الشاعر قال  
حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي الكميث يقول في قوله فلما رأينه أكرهه قال أمين وأنشد في ذلك

لمارأته الخليل من رأس شاهق \* صهان وأكرهه المنى المدفقا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما رأينه أكرهه قال لما خرج عليهن يوسف حزن من الفرح وقال الشاعر  
نأني النساء لذي اطهارهن ولا \* نأني النساء اذا أكرهن اكرا

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه

فاستعصم واثن لم يفعل  
ما أمره بالسجود وليكونا  
من الصاغرين قال رب  
السجود أحب الي مما  
يدعونني اليه والا  
تصرف عني كيدهن  
أصب اليهن وأكن من  
الجاهلين

صدد رهن ونحو رهن

وليشدون ذلك ثم ذكر  
الزينة أيضا فقال (ولا

يبدن زينتهن) اللام لوج  
والوشاح وغير ذلك (الا

لبعولتهن) أزواجهن  
(أو آبائهن) في النسب

واللبن (أو آباء بعولتهن)  
أو آباء أزواجهن (أو

أبنائهن) في النسب أو  
للبن (أو أبناء بعولتهن)

أبناء أزواجهن من  
غيرهن (أو أخوانهن)

في النسب أو اللين (أو

بن أخوانهن) في النسب  
أو اللين (أو بنين

أخوانهن) في النسب  
أو اللين (أو بناتهن

نساء أهل دينهن  
المسلمات لانه لا يحل لها

ان تراها متجردة يهودية  
أو نصرانية أو مجوسية

(أو ما ملكت أيمانهن)  
من الاماء دون العبيد

(أو التابعين) لأزواجهن  
(غير أولى الاربة)

الشهوة (من الرجال)  
وانساء يعني الخصى

والشيخ الكبير الثاني  
(أو الطافيل) يعني

أكبره قال أعفاهم وقطعن أيديهم قال حنبل بالسكين حتى ألقيتهما وقان حاشا لله قال معاذ الله \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف والجلابيب في تالي الخبيص عن أسيد بن يزيد أن في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها ألف  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الحمفي أنه قرأها ما هذا بشرأى ما هذا بشري \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الاملاك كريم قال فان  
ملكك من الاملاك من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه في قوله ان هذا الاملاك كريم قال فان  
أنفسهن قالت اقيمها آتتهن ترجوا وسكينها فأتاهن من فجعان يقطعن ويا كان فقالت هل لك في النظر الى  
يوسف قلن ما شئت فامرته فقيمها فادخله عليهن فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الاترنج وهن لا يشعرن  
فلا يجدن ألم ما رأين من حسنه فلما ولي عنهن قالت هذا الذي لمنني فيه فلقد رأيتك تقطعن أيديكن وما  
تشعرون قال فنظرن الى أيديهم فجعان يصحن ويبكين قالت فكيف اصنع وقان حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا  
ملك كريم وما نرى عايك من لوم بعد الذي رأينا \* وأخرج أبو الشيخ عن ميمونة عن أبيه قال ماتت من النسوة اللاتي  
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كذا \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه شطرا الحسن \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن \* وأخرج  
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة ذات الحاجة سترو وجهه مخافة ان تهتن به \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوفى يوسف عليا السلام وأمه ثلث حسن خالق الانسان  
في الوجه والبياض وغير ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
الصلاة والسلام اذا سار في أزقة مصر تلا وجهه على الجدران كلمة لا اله الا الله والشمس على الجدران  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن  
أهل الدنيا وأعطى الناس الثلثين \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن  
عشرة أجزاء فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت  
سارتهن أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ربيعة الجريشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل يوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين  
سائر الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام  
فاعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء  
\* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده  
الثالث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خاق الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام نزع منه النور وانهاه  
والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فاعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين واعطاه تاريل  
الرؤيا واذا تبسم رأيت النور من ضواحه \* قوله تعالى (فاستعصم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى \* قوله تعالى (قال رب السجن) الآية \* أخرج سديد  
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما يوفق من الدعاء للمقدرا ما ترى يوسف عليه  
السلام قال رب السجن أحب الي قال اما قال اذكرني عند ربك أتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة  
فقال ما ترى قال أرى غلظة تقضم قال يقول ربك انما أنس هذه أنساك انا حبستك انت قلت رب السجن أحب الي  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك  
انت القوي والمنعة لا تسكن مني ولا عندي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في

قوله أصب اليهن يقول اتبعهن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما أصب اليهن قال أطاوعهن

\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من أتى ذنباً عمداً أو خطأ فهو جاهل حين يأتيه الاتري الى قول

يوسف عليه الصلاة والسلام أصب اليهن وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان أناته كان

جاهلاً \* قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن بكر بن عبيد الله رضي الله عنه قال دخلت

امرأة العز بن علي يوسف عليه السلام فلما رآته عرفته وقالت الحمد لله الذي صبر العبد بطاعة مولوكا وجعل لي

الملك بعصيته عبيداً \* قوله تعالى (ثم بداهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله

عنه قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رآوا والآيات قال ما سألتني عنها أحسب ذلك

من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العز نزان أنت لم تسبحه لصدقه الناس

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من الآيات شق في

القميص وخش في الوح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد

ما رآوا والآيات قال قد القميص من دبر \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد ما رآوا

الآيات قال من الآيات كلام الصبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات خزن أيديهن

وقد القميص \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رجل ذورأي منهن - لم للعز بزانك متى تركت

هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيته لا تخرج إلى الناس عذر يومه وفه نحو أهالك فامر به

فسجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله

عنه ما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجس لما كان من ههنا والثانية لقوله

اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين عوقب بطول الجس والثالثة حيث قال أيتها العبرانيات كم لسارقون

فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة

رضي الله عنه في قوله ليسبحنه حتى حين قال سبع سنين \* وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء

والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلاً

يقرا هذا الحرف ليسبحنه حتى حين فقال له عمر رضي الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضي الله عنه

فقال عمر رضي الله عنه ليسبحنه حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فان الله أنزل

القرآن فجعله قرآناً عربياً مبيناً وأتته بلغته هذا الحرف من قریش فاذا أتاك كتابي هذا فاقرأ الناس بلغته قریش

ولا تقرهم بلغته هذيل \* قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنه ما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما خازن الملك على طعامه والآخر ساقبه على شرابه \* وأخرج

ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال في

قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامان كانا للملك الأكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر

على بعض أمره في سخطه سخطها عليهم اسم أحدهما مجاب والآخر نبوا الذي كان على الشراب فلما رأياه قال

يا فتى والله لقد أحبيناك حين رأيتك قال ابن اسحق لقد نفي عهد الله بن أبي نجيع عن مجاهد رضي الله عنه ان

يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدكما بالله ان لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط الا دخل

علي من حبه بلاء قد أحبني عني فدخل علي من حبه بلاء ثم أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء ثم أحبني زوجة

صاحبي فدخل علي بحبه بلاء يا بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الاحب - والله حيث كان وجعل يعجبهما

ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رأيا حين ادخلا السجن رؤيا فقرأى مجاب انه رأى فوق رأاه خبزاً تأكل الطير

منه ورأى نبوا انه يعصر خرا فاستفتياه فيها وقال له نبثنا بتاويله اناراك من الحسنين ان فعلت فقال لهما لا ياتيكما

طعام تزفانه يقول في نومكما الانبات كما بتاويله قبل ان ياتيكما ثم دعاهما إلى الله وإلى الاسلام فقال يا صاحبي

السجن أمر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار رأي خير ان تعبدوا الها واحداً أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم

شيئاً ثم قال لمجاب اما انت فتصاب فتاكل الطير من رأسك وقال لنبوا اما انت فتدعى على عمالك ويرضى عنك صاحبك

قضى الامر الذي فيه تستغيثان \* وأخرج وكيع في الغرر عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما اتى  
 أحد في الحب ما القيت احبني أبي فالقيت في الحب واحببني امرأة العزير فالقيت في السجن \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله اني اراني أعصر خرا قال عنباء \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ  
 اني اراني أعصر عنباً وقال والله لقد اخذتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه - في قوله اني اراني أعصر خرا يقول أعصر عنباً وهو بلغة أهل عمان  
 يسمون العنب خرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد - درضى الله عنه بن شابتار يله قال عبارته \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه - في قوله اني اراني أعصر خرا قال هو بلغة عمان وفي قوله اناراك من  
 المحسنين قال كان احسانه فيما ذكرنا انه كان يعزى خزينهم ويدأوى مريضهم ورأوا منه عبادة واجتهاداً  
 فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوماً قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال  
 حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا وانوحوا وان لهذا اجر ان لهذا ثواباً فاقوالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك  
 واحسن خلقك واحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك انا كنا في غربة - هذا من حديثنا المتخبرنا من الاجر  
 والكفارة والطهارة فمن انت يافتي قال انا يوسف ابن صفي الله يعقوب ابن ذبيح الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم  
 عليهم الصلوة والسلام وكانت عليه محبة وقال له عامل السجن يافتي والله لو استطعت خلعت سديك ولكن  
 ساحسن جوارك واحسن اناراك فكان في ايديون السجن شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنه - ما قال دعاب يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال الله - لم لاتعم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن  
 الضحاك رضي الله عنه انه - سئل عن قوله اناراك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا  
 مرض انسان في السجن قام عليه - واذا ضاق عليه - المكان أوسع له واذا احتاج جمع له \* قوله تعالى ( قال  
 لاياتيك طعام ) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في  
 قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة له - ما فاجب ما بغير جوابها البريم ما ان عنده عساو وكان الملك اذا  
 أراد قتل انسان صنع له طعاماً معلوماً فارسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله  
 تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبرلهم افسكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأر باب الى قوله واسكن  
 أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه - برلهم \* قوله تعالى ( واتبعتم له آباء ابراهيم واسحق ويعقوب )  
 الآية \* أخرج الثوري وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق  
 ابن ابراهيم عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فاحر اسماء ابن  
 خارجة الفزاري رجلاً فقال أنا من الاشباح الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - ذلك يوسف بن  
 يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل  
 فقال - تاذنوا لابن الاخبار فقال عمر اذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان ففعل - در جالام  
 اشرف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه - أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من  
 الاخبار وأنت في الاشرار انما تعدى جبال أهل النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه كان يجعل الجداوى يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جداً ولا جدة قال الله اخباراً عن يوسف  
 عليه السلام واتبعتم له آباء ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا أنبياء وعلى الناس قال ان  
 جعلنا رسلاً لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال  
 ان المؤمن يشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذكر لنا ان أبا الدرداء رضي الله عنه كان

قال لاياتيك طعام  
 ترزقانه الا نبأنا  
 بشئنا قبل أن ياتيك  
 ذاك كما علمنا ربي اني  
 تركت له قوم لا يؤمنون  
 بالله وهم بالآخرة هم  
 كافرين واتبعتم له  
 آباء ابراهيم واسحق  
 ويعقوب ما كان لنا أن  
 نشرك بالله من شيء ذلك  
 من فضل الله علينا وعلى  
 الناس واسكن أكثر  
 الناس لايشكرون  
 بناتكم واخوتكم  
 ويقال ببيتكم واخوتكم  
 ممن ليس لهم أزواج  
 (والصالحين من عبادكم)  
 وزوجوا الصالحين من  
 عبيدكم (واما انكم ان  
 يكونوا) يعني الاحرار  
 (فقراء يغنهم الله من  
 فضله) من رزقه (والله  
 واسع) برزقه للحر والعبد  
 (عالمهم) بارزاقهم - ما  
 (وليس تعفف) عن الزنا  
 (الذين لا يجدون نكاحاً)  
 - عة للتزويج (حتى  
 يغنيهم الله من فضله)  
 - من رزقه - قلت في  
 - ويطلب بن عبد  
 العزى في شان غلام له  
 سال كاتبه فلم يكاتب  
 (والذين يبتغون  
 المكاتب) يطلبون  
 منكم المكاتب بقرع  
 ملكك أيمانكم) يعني  
 عبيدكم (فكاتبوهم  
 ان علمتم فيهم خيراً)





وقال الملك اني اري  
 سبع بقرات سمان  
 ياكلهن سبع عجاف  
 وسبع سنبلات خضر  
 واخر يابسات يا ايها  
 الملك افتوني في رؤياي  
 ان كنتم للرؤيا تعبرون  
 قالوا أضغاث أحلام وما  
 نحن بتأويل الاحلام  
 بعالمين وقال الذي نجا  
 منهما واذا كر بعد أمة  
 أنا أنبئكم بتأويله  
 فأرسلون يوسف أيها  
 الصديق أفتنا في سبع  
 بقرات سمان يا كاهن  
 سبع عجاف وسبع  
 سنبلات خضر واخر  
 يابسات لعلى أرجع  
 الى الناس لعلهم يعلمون  
 (أردن) بعد ما اردن  
 (تخصا) تعاف عن الزنا  
 (لتبتعوا) لتطلبوا بذلك  
 (عرض الحياة الدنيا)  
 من كسبهن وأولادهن  
 (ومن بكرهن) يعبرهن  
 يعنى الولائد على الزنا  
 (فان الله من بعد  
 اكرههن) وتوبتهن  
 (غفور) متجاوز  
 (رحيم) بعد الموت  
 (واقعد أنزلنا اليكم آيات  
 مبينات) يقول أنزلنا  
 جبريل الى نبيكم بآيات  
 مبينات بالحلل والحرام  
 والامر والنهي عن  
 الزنا والفواحش (ومثلا  
 من الدين خذوا من  
 قبلكم) صفة الذين

الشيخ عن الحسن بن رضى الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقى اذ كرفى عند ربك قبل له يا يوسف اتخذت  
 من دوني وكيل لا طيان - بسك فبكى يوسف عليه السلام وقال يا رب تشاغل قاي من كثرة البلى - لوى فقات كلمة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن عبد الله بن رضى الله عنه في قوله وقال للذى ظن  
 انه ناج منهما اذ كرفى عند ربك قال يوسف للذى نجا من صاحبي السجن اذ كرفى للملك فـ لم يذكره حتى رأى  
 الملك الرؤيا وذلك ان يوسف أنساه الشيطان ذكره وأمره بذكر الملك وابتنى الفرج من عنده فلبث في  
 السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرفى عند ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 بن قتادة رضى الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال باغنا له لبث في السجن سبع سنين \* وأخرج  
 عبد الرزاق وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال أصاب أيوب  
 عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب به بخت نصر خون في السباع  
 سبع سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثنتى عشرة  
 سنة \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي بكر بن عياش عن السكبي رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام  
 كلمة واحدة حبس بها سبع سنين قال أبو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 طاوس والنخعي في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال أربع عشرة سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
 رضى الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال البضع ما بين  
 الثلاث الى التسع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال البضع دون العشرة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذ كرفى عند ربك وقوله  
 لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم أنى لم أخيه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا تحزن هممت فقال  
 وما أبرئ نفسي \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة  
 وابث في الحب سبعاً وفي السجن سبعاً وجميع الطعام في سبع فيرون انه الذى هو وابوه عد ذلك \* وأخرج أحمد  
 في الزهد عن أبي الملق رضى الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهى عبدك  
 فانى أتقرب اليك بوجه يعقوب ان تجعل لى فرجا وتخرجار اسرا وترزقنى من حيث لا أحسب \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائفة قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال  
 يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لى من كل مأثمى وكربى من أمر دنياى وأمر آخرتى  
 فرجا وتخرجار رزقى من حيث لا أحسب واغفر لى ذنبى وثبت رحتى واقطع من سؤلك حتى لا أرجو أحد غيرك  
 \* قوله تعالى (وقال الملك) الآيتين \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قال يوسف  
 عليه الصلاة والسلام للساقى اذ كرفى عند ربك اى الملك الاعظم وقامنى وحسبى في غير شئى قال افعل فلما أخرج  
 الساقى رد على ما كان عليه رضى الله عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذى أمره يوسف عليه السلام ان  
 يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن سبع سنين ثم ان الملك ريان بن الواليد رأى رؤيا التى أرى  
 فيها فهايته وعرف انهار رؤيا واقعة ولم يدركها تاويلها فقال للملاحول من أهل مملكته انى أرى سبع بقرات سمان  
 ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبوا من الملك ما سمع منه ومسأله عن تاويلها  
 ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله فقال أنا أنبئكم بتأويله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أضغاث أحلام قال من الاحلام الكاذبة \* وأخرج  
 ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أضغاث أحلام قال أخلاط أحلام \* وأخرج عبد الرزاق والفرىابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله واذا كر بعد أمة قال  
 بعد حين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدى رضى الله تعالى عنهم مثله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واذا كر بعد أمة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي





وقال الملك ائتوني

به فلما جاءه الرسول  
قال ارجع الى ربك  
فاسأله ما بال النسوة  
اللاتي قطعن أيديهن  
ان ربي يكيدهن عليهن  
قال ما خطبك ان اردت  
يوسف عن نفسه قلن  
حاش لله ما علمنا عليه  
من سوء قالت امرأت  
العزير الان حصص  
الحق ان اردته عن  
نفسه وانه لمن الصادقين  
ذلك ايعلم اني لم أخنه  
بالغيب وان الله لا يهدي  
كيد الخائنين وما أبرئ  
نفسى ان النفس لامارة  
بالسوء الا ما رحم ربي  
ان ربي غفور رحيم  
~~~~~  
ناوذة باغة الحبشة
(كأنها) يعنى الزجاجة
(كوكب دري) نجم
مضى من هذه الانجم
الخمس عطار ودالمشترى
والزهرة وبهرام وزحل
هذه الانجم كلها درية
(بوقدن شجرة) أخذ
دهن القنديل من دهن
شجرة (مباركة زيتونة)
وهي شجرة الزيتون
(لا شرقية ولا غربية)
بفلاة على تلمعة لا يصيبها
طلل الشرق ولا ظل
الغرب ويقال كان
لا تصيبها الشمس حين
طلعت ولا حين غربت
(يسكاد زيتها) زيت
الشجرة (بضيء) من وراء

عنه يقرأ فيه يغاث الناس وفيه تعصرون بالثناء يعنى الغيث المطر ثم قرأوا من المعصرات ماء شجاجة
* قوله تعالى (وقال الملك ائتوني به) الآيات * أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن - فقال لو كنت أنا
لأسرعت الاجابة وما ابتغي العذر * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لدا اناة حليم الوكث أنا المحبوس ثم أرسل الى الخرجت
سريعا * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب لصبر أخى يوسف وكرمه والله يغفر له - فله حيث
أرسل اليه يستفتي في الرؤيا وان كنت أنام أفعول حتى أخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له أنى ليخرج فلم
يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت انما البادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر * وأخرج أحمد في الزهد
وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح الله أخى يوسف لو أنا أنابى الرسول بعد
طول الحبس لأسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة * وأخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان
يخرج من السجن * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما جمع الملك الله وة قال له ان اردت ان يقطعن يوسف عن نفسه قلن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزير الان حصص الحق ان اردته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف
ذلك ايعلم اني لم أخنه بالغيب فغمره جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أبرئ نفسى ان النفس
لامارة بالسوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله الان حصص
الحق قال تبين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد - دقة فنادة الضحالك وابن زيد والسدى مثله * وأخرج الحاكم في
تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم
أنى لم أخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما
أبرئ نفسى * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم
أخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة
بالسوء * وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال الملك
وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين هممت قال وما أبرئ نفسى * وأخرج - عبيد بن منصور وابن أبي حاتم عن
حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال قال له جبريل ولا حين حلت السر او بل فقال عند ذلك وما
أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم أنى لم
أخنه بالغيب قال هو قول يوسف لملكه حين أراه الله عذره * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
جرير قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة
التي قطعن أيديهن ان ربي يكيدهن عليهن ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال ابن جرير وبين هذا وبين ذلك ما بينه
قال وهذا من تقديم القرآن وتأخير * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم أنى
لم أخنه بالغيب قال يوسف يقول لم أخنه سيدى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى
الله عنه في قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزير في امراته قال
فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السر او بل فقال يوسف عليه السلام وما أبرئ نفسى الى آخر الآية
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال قال له جبريل
عليه السلام اذكر همك قال وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضى الله عنه ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف

وقال الملك ائتني به
 استخلصه لنفسى فلما
 كلمه قال انك اليوم لدينا
 مكين أمين قال فجعلني
 على خزانة الارض اني
 حفظ عايم وكذلك
 مكنا يوسف في الارض
 يتبوأ منها حيث يشاء
 قسرها (ولم تفسه)
 وان لم تفسه (نار نور
 على نور) فهو النور على
 النور المصباح نور
 والقد ليل نور والزيت
 نور (بهدي الله لنوره)
 يكرم الله بنوره يعنى
 المعرفة ويقال يكرم
 الله بدينه (من يشاء)
 من كان أهلا لذلك ويقال
 مثل نوره نور محمد صلى
 الله عليه وسلم في أصلاب
 آبائه على هذا الوصف
 الى قوله توفد من شجرة
 مباركة يقول كان نور
 محمد في ابراهيم حنيفا
 مسلما زينة دين
 حنيفة لا شرقية ولا
 غربية لم يكن ابراهيم
 يهوديا ولا نصرانيا يكد
 زيتها يقول تكاد أعمال
 ابراهيم تضيء في أصلاب
 آبائه على هذا الوصف
 الى قوله توفد من شجرة
 مباركة يقول كان نور
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ولولم تفسه نار أى لولم
 يكن ابراهيم نبيا كان
 له هذا النور أيضا ويقال
 لولم تفسه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء * وأخرج عبد بن حميد وابن المذرك عن مجاهد رضى الله عنه
 في قوله ذلك ليعلم أنى لم أخذه بالغيب قال يقال له الملك ولا حين هممت فقال وما أرى نفسى * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال له اذ كرم
 هممت به قال وما أرى نفسى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ذلك ليعلم أنى لم
 أخذه بالغيب قال فحشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زكى نفسه فقال وما أرى نفسى الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وما أرى نفسى قال يعنى همته التى هم بها * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عمر رضى الله عنه قال قال النفس أماراة بالسوء فإذا جاء العزم من الله كانت هى التى
 تدعو الى الخير * قوله تعالى (وقال الملك) الآية * أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق الكلبى عن
 أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فأتاه الرسول فقال له ألق عنك ثياب السجن والبس ثيابا جدد وأقم
 الى الملك فدعاه أهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما تدارأى غلاما جديدا فقال ليعلم هذا رؤى لا
 يعلمها السحرة والكهنة وأقمه معه فقامه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير وأعطاه دابة مسرجة
 من ينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خلد هذه الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عز يز مصر قال اللهم انى أهلك بخيرك من خير
 وأعوذ بعزتك من شره * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي ميسرة رضى الله عنه قال لما رأى العزيز
 يوسف وكيسه وطره فدعاه فكان يتعدى معه ويتعشى دون غاماته فلما كان بينهما وبين المرأة ما كان قالت له
 تدنى هذا من بين غاماتك مرة فلبى فغمد مع الغامان فقال له يوسف أترغب ان تاكل
 معى أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 المذرك وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الملك يوسف ابى أحب أن تخالطنى فى
 كل شئ الا فى أهلى وأنا أنف أن تاكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق أن أنف أنا ابن ابراهيم
 خليل الله وأنا ابن اسحق ذبيح الله وأنا ابن يعقوب بنى الله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال أسلم
 الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام * قوله تعالى (قال اجعلنى على خزانة الارض) * أخرج ابن أبي حاتم
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أسلمت عافى عمر رضى الله عنه على البحر من ثم زعمى وغرمى اثني عشر
 ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف
 عليه السلام لام نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أمية وأنا أخاف ان أقول بغير علم وان أفتى بغير علم وان يضرب
 ظهري ويشتم عروى ويؤخذ مالى * وأخرج الخطيب فى رواة مالك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه
 السلام لا يشبع فقبل له مالك لا تشبع ويبدل خزانة الارض قال انى اذا شبعت نسيت الجائع * وأخرج وكيع
 فى العرر وأبو الشيخ والبيهقى فى شعب الامان عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوافى عليه السلام تجوع
 وخزن الارض بيدك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجيعان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 شيبة بن نعام - الضبي رضى الله عنه فى قوله اجعاني على خزانة الارض يقول على جميع الطعام انى حفظ
 استودعتنى عايم بسنين المجاعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعلى على
 خزانة الارض قال كان لفرعون خزان كثيرة غير الطعام فأسلم ساطانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفظ قال لوليت عاكيم بامر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن - فبيان رضى الله عنه فى قوله انى حفظ عايم قال حفظ للحساب عايم بالاسن * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه مثله * قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) الآية * أخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال مكناه فيما يكون
 فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيه ما يشاء فوضت اليه قال لو شاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من

نصيب برحمتنا من نساء
ولا نضيع أجر المحسنين
ولا جأرا لآخرة خير للذين
آمنوا وكانوا يتقون
وجاء أخوه يوسف
فدخلوا عليه فعرقهم
وهم له منكرون ولما
جهزهم بجهازهم قال
اتنوني يا خ لكم من أبيكم
الآن ترون أني أوفى الكيل
وأنا خير المنزلين فان لم
تاتوني به فلا كيل لكم
عندي ولا تقربون
قالوا سراد عنه أباه
وانا لفاعلون وقال
لفتيانه اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم لعلهم يعرفونها
إذا انقلبوا إلى أهلهم
لعلهم يرجعون فلما
رجعوا إلى أبيهم
قالوا يا أبانا منع منا
الكيل فإرسل معنا
أخانا ~~نكتل~~ وناله
لحافظون قال هل
أمسكم عليه إلا كما أمستكم
على أخيه من قبل فأنه
خير حافظا وهو أرحم
الراحمين ولما فتحو
متاعهم وجدوا بضاعتهم
ردت إليهم قالوا يا أبانا
ما ينبغي هذه بضاعتنا
ردت إلينا فغير أهلنا
ونحفظ أخانا وزداد كيل
بعير ذلك كيل بسير قال
لن أرسله معكم حتى
تؤتون مني ونقامن الله
لأننا ننتهي به الآن يحاط
بكم فلما آتوه موثقهم

فوق لفعل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العزيز على ظهر الطريق
حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بعصيته
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن إسحاق رضى الله عنه قال ذكرها أن أظيفر هلك في ثلاثة أيام إلى وان الملك
الريان زوج يوسف عليه السلام امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه أليس هذا خير مما كنت تريد
فقلت أيها الصديق لا تلمني فاني كنت امرأة كاتري حسنا جلاعة في ذلك دنيا وكان معي لياقي النساء
وكننت كما جعلك الله في حسنتك وهيئة لك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعمون أنه وجدها عذرا فاصحابها ذللت له
رجلين * وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن أبيه قال تعرضت امرأة العزيز ليوسف عليه السلام
في الطريق حتى مر به فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرقها
فتزوجها فوجدها بكرًا وكان صاحبها من قبل لياقي النساء * وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى
الله عنه قال أصابت امرأة العزيز زوجة فقيل لها لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألت به فاستشارت الناس في ذلك
فقالوا لا تفعل فانا نخاف عليك قالت كذا أني لا أخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت الحمد لله
الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت إلى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بعصيته وقضى لها
جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرًا فقال لها أليس هذا أجل مما أردت قالت يا بني الله أني ابتليت فيك
باربع كنت أجل الناس كلهم وكنت أنا أجل أهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجي عينا * وأخرج أبو الشيخ عن
زيد بن أسلم رضى الله عنه أن يوسف عليه السلام تروح امرأة العزيز فوجدها بكرًا وكان زوجها عينا * قوله
تعالى (نصيب برحمتنا من نساء) * أخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج والبهيقي في الاسماء
والصلوات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا للنحوات رحمة الله فان لله عز وجل نفعات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده واسألوا الله ان
يسر عوراتكم ويؤمن روعاتكم * قوله تعالى (ولا جأرا لآخرة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت الحسن رضى الله عنه فقلت يا أبا سعيد قوله ولا جأرا لآخرة خير للذين آمنوا
وكانوا يتقون ما هي قال يا مالك اتقوا المحارم خصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها * قوله تعالى (وجاء
أخوه يوسف) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان أخوة
يوسف لما دخلوا عليه فعرقهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره
ويمان ويقره ويطن فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خيرا هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف وكان أبوه
يحبهم دونكم وانكم انطلقتم به فالتقيتموه في الحب وأخبرتم بأباكم ان الذئب أكله وجئتم على قبضه بدم كذب قال
فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبرهم فن أن يعلم هذا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
الجدري رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان أمركم لير يني كانكم جواسيس قالوا يا أبا العز يزنا
أبانا شيخ صديق وانا قوم صديق وان الله ليحيى بكلام الانبياء القلوب كما يحيى وابل السماء الارض ويقول
لهم وفي يده الاناء وهو يقرع القرعة كان هذا يخبر عنكم بأباكم جواسيس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عون قال قلت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا إليه * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فعرقهم وهم له منكرون
قال لا يعرفونه * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام يقر الصاع
ويخبرهم قام إليه بعض اخوته فقال أشدك الله ان لا تكشف لنا عورة * قوله تعالى (ولما جهزهم) الآيات
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اتنوني يا خ لكم من أبيكم قال يعنى بغيرهم وهو
أخو يوسف لأبيه وأمه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأنا خير المنزلين
قال خير من يضيف بمصر * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأنا خير المنزلين قال
خير المضيفين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وأنا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام أنا خير من

وكيل وقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد وادخلوا
من أبواب متفرقة وما
أغنى عنكم من الله من
شيء إن الحكم إلا لله
عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون
ولما دخلوا من حيث
أمرهم أبوه ما كان
يغنى عنهم من الله من
شيء إلا حاجته في نفس
يعقوب قضاها وأنه
لذو علم لما علمناه فولكن
أكثر الناس لا يعلمون
ولما دخلوا على يوسف
أوى إليه أخاه قال إني
أنا أخوك فلا تبتس
بما كانوا يعملون فلما
جهزهم بجهازهم جعل
السقاية في رحل أخيه
ثم أذن مؤذن أيتها العير
انكم اسارقون قالوا
وأقبلوا عليهم ماذا
تفقدون قالوا انفقنا صواع
الماء ولمن جاء به حمل
بعير وأنا به زعيم قالوا
تالله لقد علمتم ما جئنا
لنفسد في الأرض وما
كننا سارقين قالوا فما جزاؤهم
إن كنتم كاذبين قالوا
جزاؤهم من وجد في رحله
فهو جزاؤه كذلك نجزي
الظالمين فبدأ بأبوابهم
قبل وعاء أخيه ثم
استخرجها من وعاء
أخيه كذلك كدنا
ليوسف ما كان ليأخذ

يضيف بمصر * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ أو قال لفقيهته أي إمامته اجعلوا بضاعتهم أي
أوراقهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن إسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فمأذ كرتي بعض أهل العلم
بالعربيات من أرض فلسطيين بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جسمي وما
كان صاحب بادية له بها شاء وأبل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارس
معنا أخانا نكحل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارس معنا أخانا نكحل له
بعيرا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله رضي الله عنه فأنه خير حافظا * وأخرج
سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ أدت الينا بكسر الراء * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ينبغي هذه بضاعتنا أدت الينا يقول ما ينبغي هذه أوراقنا أدت
الينا وقد أوفى لنا الكيل ونزداد كيل بعير أي حمل بعير * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة قال أبو عبيد يعني مجاهد أن الحمار يقال له في
بعض اللغات بعير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله إلا أن يحاط بكم قال إلا أن تغلبوا حتى لا تطبقوا ذلك * قوله تعالى (وقال يا بني) لا يتين * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال رهب يعقوب
عليهم العز * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من
باب واحد قال خشى عليهم العز * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
قال خشى يعقوب على ولده العز * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
قال خاف عليهم العز * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أتوا صوراً وجالاً خشى عليهم أنفسهم الناس * وأخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب
يعقوب أن يلقى يوسف أخاه في خلوة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد في قوله إلا حاجته في نفس يعقوب قضاها قال خيفة العز على بنيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لذو علم لما علمناه قال إنه لعامل بماعلم ومن لا يعمل لا يكون عالماً * قوله
تعالى (ولما دخلوا على يوسف) لا يات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله أوى إليه أخاه قال ضمه إليه وأخذه معه وفي قوله ولا تبتس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم
بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال هو أناء الملك الذي يشرب منه في رحل
أخيه قال في متاع أخيه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن الأنباري عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كأساً من ذهب على ما يذكر * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أيتها العير قال كانت العير جيرا * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن مندة في غرائب شعبية وابن مردويه والضياء عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه * وأخرج ابن
الأنباري في الوقف والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن
قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو
يقول

له در ملك في رأسه ومشارب * وقد روي طباخ وصواع وديسق

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال

الله ابراهيم لم يكن له
هذا النور ويقال لو لم
يشكر الله عبده
المؤمن به هذا النور لم
يكن له هذا النور (ويضرب
الله الامثال للناس)
هكذا يبين الله صفته
المعرفة للناس (وانه
بكل شيء) من كرامته
لعباده (عاليم) وهذا
مثل ضربه الله للمعرفة
وبين منفعتها ومدحتها
لكي يشكر وابه يا قول
كان السراج نور به تدي به
كذلك المعرفة نور به تدي
به او كان القنديل نور
ينفع به كذلك المعرفة
نور به تدي به ساو كان
الكواكب الدرية
به تدي به في ظلمات
البر والبحر كذلك
المعرفة به تدي به في
ظلمات الكفر والشرك
وكما ان دهن القنديل
من زيتونة مباركة
كذلك المعرفة من الله
تعالى لعبده وكان
الزيتونة لاشرقية ولا
غربية كذلك الدين
المؤمن حنيفي لا يهودي
ولا نصراني وكان زيت
الشجرة نور مضيء
وان لم تصبه النار فكذلك
شرائع ايمان المؤمنين
مدوح وان لم يكن
معها غيرهما من الفضائل
وكما ان السراج والقنديل
والمشكاة نور على نور
كذلك المعرفة نور وقليل

هو المكول الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله صواع الملك قال كان من فضة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
صواع الملك قال كان من نحاس * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان
يقرأ فقد صواع الملك بضم الصاد مع الالف * وأخرج سعيد بن منصور وابن الانباري عن أبي هريرة رضي الله
عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ صواع الملك بالغين
المعجمة قال كان صيغ من ذهب أو فضة - بقيته التي كان يشرب فيها * وأخرج ابن الانباري عن أبي رجاء رضي
الله عنه أنه قرأ فقد صواع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة * وأخرج عن عبد الله بن عون رضي الله عنه أنه
كان يقرأ صواع الملك بصاد مضمومة * وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن جاء به حل بعير
قال حل حارط عام وهي لغة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حل بعير وقر بعير
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنا به زعيم قال كفيل * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة والضحاك مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال أيتها العير * وأخرج ابن الانباري
في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن لازرق قال له أخبرني عن قوله وأنا به زعيم ما الزعيم
قال الكفيل قال فيه فروية بن مسيك

اكون زعيمكم في كل عام * بجيش جفيل لجبلهم

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ما جئت بالفسد في الارض
يقول ما جئت بالنعص في الارض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فاجزأوه
قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا اجزأوه من وجد في رحله فهو جزأوه وكان الحكم عند الانبياء يعطون وبنيهم عليهم
السلام أن يؤخذ السارق بسرقة عبد اسرق * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكوفي رضي
الله عنه قال أخبرني بمسألة في بلادهم أنه من راق أخذ عبدًا فقالوا اجزأوه من وجد في رحله * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدأ بأوعيتهم الآية قال
ذكرنا الله كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائبًا مما صنع حتى بقي متاع الغلام قال ما أظن ان هذا أخذ شيئًا قالوا
بلى فاستبره * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
كذلك كدنا يوسف قال كذلك صنعنا يوسف ما كان لياخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في
دين ملكهم أنه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهم ما له فيعطيه المسروق * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لياخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك
* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلاً
ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تسكروا بما تكتلموا به فآخذهم بقولهم وليس في قضاء الملك * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان لياخذ أخاه في دين
الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان ياخذ من سرق عبدًا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكوفي
رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضاعف عليه الغرم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الآن يشاء الله قال الابعة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن أسلم
رضي الله عنه يقول في هذه الآية نرفع درجات من نشاء قال بالعلم يرفع الله به من يشاء في الدنيا * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشاء قال يوسف واخوته ادعوا
علماءهم ليوسف فوقفهم في العلم درجة * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

أخاه في دين الملك الآن
يشاء الله ترفع درجات
من نشاء وفوق كل ذي
علم عليم قالوا ان يسرق
فقد سرق أخ له من قبل
فامرها يوسف في نفسه
ولم يبد لها لهم قال أنتم
شر مكانا والله أعلم بما
تصفون قالوا يا أيها
العزیز ان له أباشخا
كبيرا نقذا أحدنا مكانه
اماتك من المحسنين
قال معاذ الله أن نأخذ
الامن وجدا متاعا
عنده انا اذا الظالمون

المؤمن نور وصدره
نور ومن دخله نور
ونور من نور نور
يهدى الله لنوره
يشاء بكرم الله
النور من كان أهلا
لذلك فهذا وصف الله
للمعرفة (في بيوت)
يقول هذه القناديل
معلقة في بيوت ويقال
بيوت (أذن الله) أمر
الله (أن ترفع) أن تبني
وهي المساجد (ويذكر
فيها) في المساجد
(اسم) توحيد (بسم)
له (يصلى الله فيها) في
المساجد (بالعدو)
غداة صلاة الفجر
(والا اتصال) عشية
صلاة الظهر والعصر
والغروب والعشاء (رجال
لأنهم هم) لا تشغلهم
(نجارة) في الجاب (ولا

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا
أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا
عند ابن عباس رضي الله عنهما ما حدث بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس رضي
الله عنهما ما بشئ ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه
قال قال رجل عليا رضي الله عنه عن مسالة فقال فيها قال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي
رضي الله عنه أحسنت وأخطأت وفوق كل ذي علم عليم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال عليم الله أعلم من كل أحد
عالم * وأخرج ابن جرير عن عبيد بن جابر رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله أعلم من كل أحد
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فوقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ واليه
يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وفوق كل
ذي علم عالم قال لا هو ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم * قوله تعالى (قالوا ان يسرق) * أخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف
وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل علي يوسف عليه السلام
من الملاءة فباليه ان عمته وكانت أكبر ولداه بحق عليه السلام وكانت اليه منطقة بحق فكانوا يتوارثونها
بأن أكبر كان يعقوب - بن ولده يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليه فلم يحب أحد شيئا من الاشياء
عليها الا حتى اذا مر عرفت نفس يعقوب عليه السلام فأتاها فقال يا أخية سلمى الى يوسف فوالله ما أقدر
عليه ان يبيع عني ساعة فقلت فوالله ما أبشركته ودعه عندي أنا ما انظر اليه لعل ذلك يسلمني عنه فلما خرج
من حوب من عندها عرفت الى منطقة بحق عليا السلام فمرتها علي يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت
وقد كنت معلقة بحق فارتادوا من أخذها ومن أصابها فالتمست ثم قالت اكشفوا أهل البيت فكشفوهم
فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقامت والله انه سلم لي أصبع فيه ما شئت فأتاها يعقوب عليه السلام فاخبرته
الخبر فدل لها أنها تودك ان كان فعل ذلك فهو سلم لما أستطيع غير ذلك فامسكته فماتت عليه حتى ماتت عليها
السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليه السلام حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لخالته * وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي
الله عنه قال سرق في صباه من ذهب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنما الجده أبي أمية من ذهب
ودنه فكسروا أقامه في العاري فبقي فعبره بذلك اخوته * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه
في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أم يوسف عليه السلام ان يسرق صنما لخاله كان يعبد وكانت
مسلمة * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوها أخذ صنما كان لابي أمية وانما أراد
بذلك الخبر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كيسة لهم فوجد ثوبا لاهم صغيرا من ذهب
فاخذه قال وهو الذي عبره اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية
رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به * وأخرج
عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أخاف يوسف أخاه
باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم تزعمون انه لم يزل منكرا لهم مكايدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف
له بالنسب ولكنه قال انا أخوك مكان أخيك الهالك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبد لها لهم قال أمر في نفسه قوله أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون وأخرج

فلما استبأسوا منه مخلصوا

ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شر مكنائنا قال يوسف
يقول والله أعلم بما تصفون قال تقولون * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضي الله عنه قال لما أتى يوسف
أخاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شئت لك الحزن على قال ان أباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل
الله أن يذرك ذرية يتقون أو قال يسكنون الأرض بتسبيحة * قوله تعالى (فلما استبأسوا منه) الآية * وأخرج
ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال استبأسوا منه قال أسوا ورأوا شدة في الأمر * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالصا ونجيا قال وحدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال شعرون الذي تخلف أكبرهم عقلا وأكبر
منه في الميلاد وبيبل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم هو
روبيل وهو الذي كان منهم عن قتله وكان أكبر القوم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أو يحكم
الله لي قال أقاتل بالسيف حتى أقتل وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان شعرون كان أشد بني يعقوب
باساوانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفئ غضبه شي الا ان يسه أحد من آل يعقوب وانه كان قد أغار مرة
على أهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم أخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام
ابنه ان يسه فسكر غضبه وبرد وقال قدمه سني يدمر آل يعقوب * قوله تعالى (ارجعوا إلى أبيكم) الآيات
* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ان ابنك سرق * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا
ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا بالذي علمنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم
رضي الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد به هدير أو ما شهدنا الا بما علمنا * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كنا للعيب حافظين قال لم نعلم
انه سرق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وما كنا للعيب
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا للعيب حافظين قال يقولون ما كنا نعلم ان ابنك يسرق * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان
ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه زروبيل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله عسى الله ان
ياتيني بهم جميعا قال بيوسف وأخيه وكبيرهم الذي تخلف * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق رضي الله عنه قال
لما حبس يوسف عليه السلام أخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم خليل الله الى يوسف عزير فرعون أما بعد فانا أهل بيت موكل بالبلاء ان أبي ابراهيم عليه السلام ألقى
في النار في الله فصر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان أبي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله فصر ففداه الله
بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فسلمني فاذبح حزني بصري وايس لي على عظمي فلا لي لي ليل ولا
نم اري نمار والاسير الذي في يدك بما ادعى عليه من السرقة أخوه لامة فسكنت اذا ذكرت أسفي عليه قربته مني
فيسلي عني بعض ما كنت أجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم ألدسارقا وليس بسارق والسلام
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلود رضي الله عنه قال قال له أخوه يا أيها العزيز لقد ذهب لي أخ ما رأيت أحدا
أشبه به منك لكانه الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسأل الله يعقوب ان يرحم صباك وان يرد اليك أحوالك
* قوله تعالى (وتولى عنهم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أسفا على يوسف قال يا حزنا * وأخرج أبو عبيد وابن سعيد وابن أبي شيبة وابن
المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزننا شديدا فكام الحسن في ذلك فقال

ببيع (يدابيد) عن ذكر

الله عن طاعة الله
ويقال عن الاوقات
الحس (واقام الصلاة)
اتمام الصلوات الحس
بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب
فيها من موافقتها (وابتداء
الزكاة) أي أداء زكاة
أموالهم (بخافون
يوما) عذاب يوم وهو
يوم القيامة (تقلب
فيه القلوب والابصار)
حالا بعد حال يعرفون

حينئذ لا يعرفون حينئذ
 (ليجزهم الله أحسن
 ما عملوا) بإحسان
 ناعملوا في الدنيا (هو زيدهم
 من فضله) من كرامته
 بواحدة تسعة (والله
 يرزق من يشاء بغير
 حساب) بلا تقدير ولا
 هنداز ولا منة (والذين
 كفروا) محمد صلى الله
 عليه وسلم والعراق
 (أعمالهم) مثل أعمالهم
 في الآخرة (كسراب
 بقية) في بقاع من الأرض
 (يحسبه الظمان ماء)
 العطشان ماء من البعد
 (حتى إذا جاءه لم يجده
 شيئا) من الشراب
 فكذلك لا يجد الكافر
 من ثواب عمله شيئا يوم
 القيامة (ووجد الله
 عنده) ووجد عند الله
 عقوبة ذنوبه ويقال
 وجد الله مستعدا
 لعذابه (فوفاه حسابه)
 فوفاه عذابه (والله
 سريع الحساب) شديد
 العذاب ويقال إذا
 خاسب حسابه سريع
 (أو كظلمات في بحر
 لجي) يقول مثل النكرة
 في قلب الكافر كظلمة
 في بحر لجي في غمر
 عميق (يغشاها) يعلوه
 يعني البحر (موج من
 فوقه موج) آخر (من
 فوقه) من فوق الموج
 الثاني (سحاب) كذلك
 قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب علي يعقوب عليه السلام الحزن * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ
 عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم رجع عثمان
 سنة لم يدارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الأرض يومئذ
 خائفة أكبر على الله من يعقوب * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
 رضي الله عنه قال لم يعط أحد إلا ستر جاع غير هذه الأمة ولو أعطوها يعقوب عليه السلام إلا تستمعوني
 إلى قوله يا أسفا على يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن داود قال يا رب ابن بني إسرائيل يسألونك إبراهيم وإسماعيل ويعقوب فأجبتهم إلهم رابعاً فوحي الله إليه أن
 إبراهيم النبي في النار بسببي فصبر وتلك بليته لم تنلك وإن إسحق بذل مهجته في سببي فصبر وتلك بليته لم تنلك
 وإن يعقوب أخذت منه حبيبته حتى أبيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تنلك * وأخرج ابن جرير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين * وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال فبه قيس بن زهير
 فان أكل كظم المصاب شاس * فاني اليوم منطلق لساني

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظم
 الحزن * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل إلا خبراً وفي لفظ يرد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو
 كظيم قال مكمود * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم
 بالغيب الحزن حتى كان لا يكلمهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه أن
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل
 لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال أبيضت عيناه من الحزن عاينك قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكاة
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أجر مائة شهيد * وأخرج ابن جرير عن طريق ليث عن ثابت البناني رضي الله
 عنه أنه ساء * وأخرج ابن جرير عن طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت أن جبريل
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بصري صورته رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام
 إليه فقال أيها الملك الطيب يحمد الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو
 فقال ذهب بصره قال وما الذي ذهب بصره قال الحزن عاينك قال فما أعطى على ذلك قال أجر سبعين شهيداً
 * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين شهيداً * وأخرج ابن جرير
 عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام
 بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة وريحاً طيبة لا تشبه أرواح
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين قال فما الذي أدخلك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيب
 الطيبين ورأس المقر بين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البتوت بطهر النبيين وأن الأرض
 التي تدخلونها هي أطياف الأرضين وأن الله قد طهر بك السجن وما حوله باطهر المطاهرين وابن المطاهرين إنما
 ينطهر بفضل طهرتك وطهر آباءك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالصالحين المفسدين قال لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس حزينك الرق ولم تطع

يأبى اذهبوا فحسبوا
من يوسف وأخيه ولا
تباؤا من روح الله
انه لا يباؤ من روح
الله الا القوم الكافرون

بصلى له (وتسبحه) من

يسبح ويقال قد علم الله

صلاة من يصلى وتسبح

من يسبح (والله عليم

بما يعملون) من الخير

والشر (ولله ملك خزائن

(السموات) المطر

(والارض) النباتات

(والى الله المصير) المرجع

بعد الموت (الم تر) ألم

تخبر فى القرآن يا محمد

(أب الله بزجى) يسوق

(سحابا ثم يؤلف بينه)

يضم بين السحاب (ثم

يجعله ركاما) بعضه على

بعض يقول يجعله ركاما

ثم يؤلفه مقيما وموخر

(ترى الودق) المطر

(يخرج من خلال)

ينزل من خلال السحاب

(وينزل من السماء من

جبال فيها من برد) يقول

ينزل من جبال فى السماء

بردا (فيصيب به) فيعذب

الله بالبرد (من يشاء)

من كان أهلا لذلك

(وبصرفه) بصرف

عذابه (عن يشاء يكاد

سناورقه) ضوء برق

السحاب (يذهب

بالابصار) من شدة نوره

(يقاب الله الليل والنهار)

يذهب بالليل ويحيى

باسانك * وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقى عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت فى التوراة أربعة أسطر
متوالية من شكامة صبيته فأنما يشكوره ومن تضعف لغنى ذهب ثلثي دينه ومن حزن على ما فى يد غيره فقد سقط
فضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستزئذين بآيات الله * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى
عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فسكرته ثلاثا لا يشكو الى أحد آتاه الله برحمته * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جبيب بن أبي نابت إن
يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقه فقبل له ما بلغ بك هذا قال
طول الزمان وكثرة الحزن فوحى الله اليه يا يعقوب أتشكونى قال بآرب خطيئة أخطأتم فاغفر لى * وأخرج
ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغنى أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن
فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فوحى
الله اليه يا يعقوب شكوتنى الى عوادك قال أى رب هذا ذنب علمته لأعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكو بنى
وحزنى الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انما أشكو بنى
قال همى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وأعلم من الله ما لا
تعلمون يقول أعلم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وانى سأسجد له * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت شيخ عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه وانى لى آخر الصوف فى صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكو بنى وحزنى الى الله
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقى عن علقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى
الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام نشج حتى سمعت نشجه
وأنا فى مؤخر الصفوف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن
يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة بلاء قط الا أنه أحسن ظنه بالله من وراء بلائه * وأخرج ابن المنذر عن عبد
الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا أن يعقوب عليه السلام قال بارأذبت ولدى وأذبت بصري قال بلى وعزنى
وجلالى وانى لارجل ولا رذن عليك بصرك وولدك وانما ابتليتكم بهذه البلية لانك ذبحت جلا فشو بيته فوجد
جارك ريحه فلم تنله * وأخرج اسحق بن راهويه فى تفسيره وابن أبي الدنيا فى كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي
حاتم والطبرانى فى الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى
أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهري
فالخزن على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
ما تستحى تشكونى الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام انما أشكو بنى وحزنى الى الله فقال جبريل عليه السلام
الله أعلم بما تشكون يا يعقوب ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير أذبت بصري وقوس ظهري فأردد على
ريحائى أشمة شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزنى لو كانا ميتين لنشرتم مالك فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبادى
الى الانبياء والمساكين ونذرى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم
شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تأمروهم منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر من نادى
الامن أراد الغداء من المساكين فليتقدم يعقوب واذا كان صائما أمر من نادى الامن كان صائما من المساكين
فليقدم مع يعقوب * قوله تعالى (يا نبي اذهبوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عيسى رضى الله
عنه قال بلغنى ان يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يدري أحى يوسف عليه السلام أم ميت حتى
تخال له ملك الموت فقال له من أنت قال أنا ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه

فلما دخلوا عليه قالوا

يا أيها العزيز زمسنا
وأهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجاة فأوف
لنا الكيل وتصدق
عابنا إن الله يجزي
المصدقين قال هل علمت
ما فعلتم بيوسف وأخيه
إذا أنتم جاهلون قالوا
أنتك لانت يوسف قال
أنا يوسف وهذا أخى
قدمن الله علينا أنه من
يتق ويصبر فإنه لا يضيع
أجر المحسنين

فلما دخلوا عليه قالوا

بالنهار وينه بالليل
ويحيى بالليل فهو ذا
تقلبهما (ان في ذلك)
فيما ذكرت من تعاقب
الليل والنهار وغير ذلك
(العبارة) لعلامة (لاولى
الابصار) في الدين ويقال
في العين (والله خلق كل
دابة) على وجه الارض
(من ماء) من ماء الذكر
والانثى (فمنهم من يمشى
على بطنه) الحية
وأشباهاها (ومنهم من
يمشى على رجليه)
الانسان وأشباهاه
(ومنهم من يمشى على
أربع) الدواب (يخلق
الله ما يشاء) كما يشاء
(ان الله على كل شئ
قدير) من الخلق وغيره
(لقد أنزلنا آيات
مبينات) يقول أنزلنا
جبريل بآيات مبينات
بالامر والنهي (والله

السلام قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر
فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاما من كلام استقبلوه به قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضر * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح
الله قال من رجة الله * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
زبير رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج عنكم النعم الذي آتاكم به * قوله تعالى
(فلما دخلوا عليه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها العزيز زمسنا
وأهلنا الضر أي الضر في المعيشة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجئنا
ببضاعة قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طائلة * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال ثلابة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زئوف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
سعيد بن جبيرة وعكرمة رضي الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه في قوله ببضاعة
مزجاة قال متاع الأعراب الصوف والسمين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله
عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال حبة الخضر أو صنبور وقطن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال ببيعرات وبقرات عجاف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة * وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المقل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضي الله عنهما أنه سئل عن أجر
الكبيل أن يؤخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبه ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم
السلام أوف لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم
رضي الله عنه قال في مصحف عبد الله فأوف لنا الكيل وأوفر كتابنا * وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضي
الله عنه أنه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله فأوف
لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الانبياء
عليهم السلام لا ياكلون الصدقة إنما كانت دراهم نفاية لا تحوز بينهم فقالوا بنحو زعنوا ولا تنقصنا من السعر
لاجل ردي عدها منا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق
علينا قال اردد علينا أانا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قال له تصدق
على تصدق الله عليك بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولا يمكن الله يجزي المتصدقين * وأخرج أبو عبيد
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أنه سئل أيكون الرجل في دعائه اللهم تصدق علي فقال نعم إنما الصدقة
لمن يتغنى الثواب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل لبني يعقوب ان يصروا رجلا بطم
المسكين ولا تخرجوا البتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر واذا هو يوسف بن يعقوب * قوله تعالى
(قالوا أنتك لانت يوسف) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرأ يحيى بن وثاب رضي الله
عنه انك لانت يوسف بمرة واحدة * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا
يوسف وهذا أخي بيني وبينه قربي قدمن الله علينا * وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة
فان الله لا يضيع أجر المحسنين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال مكذوب في
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده لانفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد دينه قصه حسده وان المحسود

قالوا ناله لقد ترك
الله علينا وان كنا
نحاطين قال لا تتريب
عليكم اليوم يد فر الله
لكم وهو أرحم الراحمين
اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه أبي يات
بصبراً واتوني

~~~~~

بمدي) يرشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلاً لذلك (الى  
صراط مستقيم) دين  
قائم برضاه وهو الاسلام  
ثم نزل في شأن قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصومة في قطعة أرض  
كانت بينهما - حال انه جبل  
اليه فذمهم الله بذلك  
وقال (ويقولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمنابانه وبالرسول)  
صدقنا بآماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم ينسولي  
فريق) طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعد ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه الحكمة عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالصدقين  
في إيمانهم (واذا دعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ورسوله ليحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (إذا فريق) طائفة

اذ صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا ناله)  
الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا ناله لقد ترك الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم نفسه لقوا رجلاً جليلاً لم يثبت ولم يترب عليهم - أعلمهم \* قوله تعالى (قال لا تتريب عليكم)  
الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تتريب قال لا تعير \* وأخرجه ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تتريب قال لا باء \* وأخرجه أبو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال لما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم \* وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيراً ونقول خيراً ابن عم كريم قد قدرت قال فاني أقول كما قال اخي يوسف لا تتريب عليكم  
اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين \* وأخرجه البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حلیم رحيم فقال أقول كما قال يوسف لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
وهو أرحم الراحمين فخرجوا كأنهم نشر وامن القبور فدخلوا في الاسلام \* وأخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخواص الى الشبابة أسهل منها الى الشيخوخة ثم تراءى قول يوسف  
لا تتريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما سمعنا بعبود مفضل عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* أخرجه الحاكم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمراخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من بعد - يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد البك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت مولع بنا أسباب البلاء كان  
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام القى في النار في طاعنه به فجعلها عليه الله برداً وسلاماً ما أمر الله جدى ان يذبح  
له أبي ففداه الله بمأذاه الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذا ذكرته ضممتني الى صدرى فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرقة واني أخبرك اني لم  
أسرق ولم ألد سارقاً فاسألك يوسف عليه السلام الكتاب بى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيراً \* وأخرجه أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غرر ولما ألقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطمس من الجنة فالبسه  
القميص واقعه على الطائفة وقدم معه يتحدث فوحي الله الى النار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ولولا انه قال  
وسلاماً لاذاه البرد وقتله البرد \* وأخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه  
وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسراييل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم ثوباً من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قسبة  
حديد وعلقه في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذ القوه في الجب لاخذوه فلما أراد الله أن يرد يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياه وتعبيره أربعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ربه فقال اني لاجد ربي  
يوسف لولا أن تفقدون فلما ألقاه على وجهه - ارند بصيرا وليس يقع ثمن من الجنة على عاهات الدنيا الا  
أبرأها باذن الله تعالى \* وأخرجه ابن أبي حاتم عن المطالب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما ألقى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصاً من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
فطواه وجعله في قسبة فضة فجعله في عنقه وكان في همة حين القى في الجب وحين دخل عليه اخوته  
وأخرج القميص من القسبة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيراً ثم يعقوب عليه  
السلام ربي الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ربي يوسف \* قوله تعالى (واتوني

بأهلكم أجمعين) \*  
فصات العير قال أبوهم  
اني لا جدر يج يوسف لولا  
أن تفندون قالوا ناله  
انك اني ضلالك القديم  
فلما ان جاء البشير  
أفشاء على وجهه فارتد  
بصيرا قال ألم أقل لكم  
اني أعلم من الله مالا  
تعاون

\*\*\*\*\*  
(منهم معرضون) عن  
كتاب الله وحكم الرسول  
(وان يكن لهم) لقوم  
عثمان (الحق) القضاء  
(يا نواله) الى النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(مذعنين) مسرعين  
طائعين (أني قلوبهم  
مرض) شك ونفاق (أم  
اربابوا) بل شكوا بالله  
ورسوله (أم يخافون)  
أخافون (أن يخيف  
الله) يحور الله (عليهم  
ورسوله) في الحكم (بل  
أولئك هم الظالمون)  
الضارون لانفسهم  
وكانوا منافقين في  
إيمانهم ثم ذكر قوله  
المخلصين فقال (انما كان  
قول المؤمنين) المخلصين  
كقول عثمان حيث  
قال لعلي بل أجيء معك  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاقضى بيننا  
رضيت به فذبحه الله بذلك  
وقال انما كان قول  
المؤمنين المخلصين (إذا  
دعوا الى الله) الى كتاب

بأهلكم أجمعين) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان أهل حنين أرسل  
اليهم فأتوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم أنبياء ونسأولهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام  
حتى بلغوا مائة ألف وسبعمائة ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال خرج  
يعقوب عليه السلام الى يوسف عليه السلام بمصر في اثنين وسبعين من ولده وولد له فخرجوا منها مع  
موسى عليه السلام وهم ستمائة ألف \* قوله تعالى (ولما فصلت العير) \* أخرج عبد الرزاق  
والفر يابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه - ما في قوله ولما فصلت العير قال خرجت العير حاجت ريج بخاءت يعقوب ريج قبص يوسف قال  
اني لا جدر يج يوسف لولا ان تفندون تسفون قال فوجد ريجهم من مسيرة ثمانية أيام \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني لا جدر يج يوسف قال وجد ريجهم من مسيرة عشرة أيام  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما انه سئل من كم وجد يعقوب عليه السلام  
ريج القميص قال وجدته من مسيرة ثمانية أشهر \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال وجد  
ريج يوسف من مسيرة شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال وجد يعقوب عليه  
السلام ريج يوسف من مسيرة ستة أيام \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريج  
من مسيرة سبعة أيام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تفندون يقول  
تجهلون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن تفندون قال تسكدون \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن تفندون قال نه رمون تقولون قد ذهب  
عقلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل  
يقولون لا بعقل قال وقال الشاعر \* مهلا فان من العقول مفندا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله انك اني ضلالك القديم يقول ضللك القديم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير رضي الله عنه في قوله اني ضلالك القديم يقول جنونك القديم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله اني ضلالك القديم قال حبلك القديم \* قوله تعالى (فلما ان جاء البشير) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه قال البريد \* وأخرج ابن  
جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهودا بن يعقوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
سفيان رضي الله عنه قال البشير هو يهودا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت عندي  
شيأ وما اختبرنا من سبعة أيام واسكن هون الله عليك سكرة الموت \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن  
لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما أتاه البشير قال له ما أدري ما أتيتك اليوم واسكن  
هون الله عليك سكرات الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما ان جاء البشير الى يعقوب  
عليه السلام قال في عقب القميص قال علي أي دين خلفت عليه يوسف عليه السلام قال على الاسلام قال الآن  
نمت النعمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما بعث يوسف عليه السلام  
القميص الى يعقوب عليه السلام أخذته فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره ثم جلوه اليه فلما دخلوا  
وي يعقوب منكئ على ابنه يقال له يهودا - تقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب يا يهودا  
هذا فرعون مصر قال لا يا أبت وكن هذا ابنك يوسف قبل له انك قادم فتلقاك في اهل مملكته والناس فلما اقبل  
ذهب يوسف عليه السلام ليبدأه بالسلام فذبح من ذلك ليعلم ان يعقوب أكرم على الله منه فاعتقه وقبله وقال  
السلام عليك أيها الذهاب بالاحزان عني \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ان يعقوب عليه السلام



قالوا يا أبا ناس استغفر لنا  
ذنوبنا ما كنا خاطئين  
قال سوف أستغفر لكم  
ربي انه هو الغفور الرحيم  
الله (ورسوله) ورسوله  
(بينهم) كتاب الله بحكم  
الله (أن يقولوا سمعنا)  
أجبنا (وأطعنا) ما أمرنا  
(وأؤتينا) هم المفلحون  
الناجون من السخط  
والعذاب يعني عثمان  
ابن عفان وتزل في عثمان  
أيضا لقوله والله لئن  
ثبت يارسول الله  
لاخرجن من مالي كله  
فقال الله (ومن بطع الله  
ورسوله) في الحكم  
(ويخش الله) فيما مضى  
(ويقبله) فيما بقي  
(فالوليك هم الفائزون)  
فازوا بالجنة ونجوا من  
النار (وأقسموا بالله  
جهدا إيمانهم) حلف  
بالله عثمان جهدا عينه  
(لئن أمرتهم لخرجن)  
من ماله كله (قل) أهم  
يا محمد (لا تقسموا)  
لأنهم (طاعة معروفة)  
هي طاعة معروفة  
حسنة ان فعلتم ولكن  
أطيعوا طاعة معروفة  
معروفة التي أوجب  
عليكم (ان الله خير بما  
تعملون) من الخير  
والشر (قل) يا محمد  
لقوم عثمان (أطيعوا  
الله) في الله - يراني

أني ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم أقل لكم اني أعلم  
من الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس البجلي قال بلغني ان  
يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وان ملك الموت استأذن ربه في ان يأتي يعقوب عليه  
السلام فاذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف  
فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب ألا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا الا أعطاك قال بلى قال  
قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيرك فدعا به يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر  
حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
انه حدث ان ما كان من ملوك العماليق خطب إلى يعقوب ابنته رقيقة فارسل اليه يعقوب ان المرأة المسلمة  
المعززة لا تحل للكافر الا غرل فغضب ذلك الملك وقال لا قتله ولا قتل ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
بنوه فحاص لهم على تل مرتفع ثم قال أي بني أي ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بأيديكم قتلا او يكفيكم وهم الله فاني  
قد سألت الله ذلك فاعطانيه قالوا نعم فقتلهم بأيدينا هو أشق لانفسنا قال أي بني أو تقبلون كفاية الله قال فدعا الله  
عليهم يعقوب عليه السلام فغضب بهم \* قوله تعالى (قالوا يا أبا ناس استغفر لنا) الايتين \* أخرج أبو عبيد  
وسيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله  
سأستغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني لي السحر \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله سأستغفر لكم ربي قال أخرهم إلى السحر وكان يصلي بالسحر \* وأخرج أبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم أخير يعقوب بنيه في الاستغفار  
قال أخرهم إلى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في قصه قول أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي ليلة  
الجمعة \* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر  
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن ادلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته  
ويثبت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الال  
الاخير فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى تأتي  
ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فوصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحمد الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم  
تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله وأحسن  
الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واسألتهم للمؤمنين والمؤمنات والخوانك الذين سبوا قولك بالآمان  
ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمي ان أتكاف ما لا يعينني وارحمي حسن النظر  
فيما رزقك من غيرك عنك اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا راجي  
بجلالك ونور وجهك ان تلمزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان أتلوه على النحو الذي يرضيك عنك اللهم  
بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا راجي بجلالك ونور وجهك ان تنور  
بكتابك نصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فانه لا يعينني  
على الحق غيرك ولا يؤتبه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس  
أو سبع ما بذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما ما فوالله ما مكث  
على رضي الله عنه الا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني  
كنت فيما خللا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تفلن وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها فاذا  
قرأتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا وددته تفلت وأنا اليوم أسمع

فلما دخلوا على يوسف

أوى إليه أبويه وقال

ادخلوا مصر إن شاء

الله آمنين ورفع أبويه

على العرش وخر وال

سجدا وقال يا أبا هذا

تاويل رؤياي من قبل

قد جعلها ربي حق وقد

أحسن بي إذا خرجني

من السجن وجاءكم

من البعد ومن بعد أن

فرغ الشيطان بيني

وبين اخوتي أن ربي

لطيف لما يشاء انه هو

العليم الحكيم

~~~~~

(وأطيعوا الرسول) في

السنن والحكم (فان

قولوا) أعرضوا عن

طاعتهم (فإنما عليه

ما حمل) ما أمر من التبليغ

(وعليه) ما حملتم

ما أمرتم من الاجابة

(وان تطيعوه) تطيعوا

الله فيما أمركم (تمتدوا)

من الضلالة (وما على

الرسول الا البلاغ المبين)

عن الله (وعد الله الذين

آمنوا منكم) يا أصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم

(وعملوا الصالحات) فيما

بينهم وبين ربهم

(ليستخلفهم في الارض)

بعضهم على أثر بعض

(كما استخاف الذين من

قبلهم) من بني اسرائيل

يوشع بن نون وكالب بن

نوفناو يقال لنتراهم

أرض مكة كما أنزلنا الذين

الاحاديث فاذا تحدثت بهم سالم آخر منها حرقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة
أبا الحسن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله ساس - تنغفرا - كم ربي قال في
صلاة الليل * وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله
بينهم وأقر عينه خلاد له نجا فقال بعضهم لبعض أستم قد علمت ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ فجلسوا بين يديه
ويوسف الى جنب أبيه فاعدوا يا أبا ناسك في أمر لم نأتك في مثله قط ونزل بنا أمر لم ينزل بمثله حتى حركوه
والانبياء عليهم الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا ألسنت قد علمت ما كان مننا اليك وما كان مننا
الى أخينا يوسف قالوا بل قالوا أفلسنا قد عفونا قالوا بل قالوا فان عفونا لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يغف عنا قال
فيما تريدون يا بني قالوا تريد ان تدعوا الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفانا فرت أعيننا واطمأنت قلوبنا والافلا
قرة عين في الدنيا لنا أبدا قال فقال الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خاف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاشعين ودعا
وأمن يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان رأس العشرين نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه
السلام فقال ان الله بعثني أبشرك بانه قد أجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفانا صنعوا وادانه قد اعتقدوا وانيقهم
من بعدك على البرية * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بينه
قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ بحديثه فغشي عليه من عافا قال يا أبا ناسك ان هذا من أهون ما صنعوا
بي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني أما لكم موقف بين يدي الله تخافون أن يسالكم عما صنعتم قالوا يا أبا ناسك قد
كان ذلك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداساله حاجته أن يعطيه الاياه في
أول يوم أو في الثاني أو الثالث لا محالة فقال اذا كان السحر فاذضوا عليكم من المساء ثم البسوا ثيابكم التي تصونها
ثم هلموا الى ففعلوا فافانم يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم وهم خلف يوسف الى ان طلعت الشمس
لم تنزل عليهم ثم الزوية ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابعة ناموا فاجاءهم يعقوب عليه السلام
فقال يا بني تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشرين سنة يطلبون الى الله الحاجة فادعى الله الى
يعقوب عليه السلام اني قد ثبت عليهم وقبلت نوبتهم قال يا رب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم في النبيين
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تيب علي ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان أبوه بين أيديهم فسا
تيب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء بار جاء المؤمنين لا تقطع رجاء نيا غياث المؤمنين
أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا مجيب التائبين تب علينا قال فآخره الى السحر فدعا به وتيب عليهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخلوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف يوسف
لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء بار جاء المؤمنين لا تخيب رجائي ويا غوث المؤمنين
أغثني ويا عون المؤمنين أغثني يا حبيب التوابين تب علي فاستجاب لهم * وأخرج أبو عبيد بن جريروا بن المنذر
عن ابن جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمنين قال يوسف استغفر لكم ربي ان شاء الله
وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهو - ذامن تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبيد بن جريروا بن جريج الى ان الاستثناء
في قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر * وأخرج ابن جرير عن أبي عمران
الجوني رضي الله عنه قال ما قص الله علينا نبأهم بعيرهم بذلك انهم انبياء من أهل الجنة ولكن قص علينا نبأهم
لئلا يقتطع عبده قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) الآيتين * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال دخل
يعقوب عليه السلام مصر في ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات
يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضي الله عنه وبلغني انه كان عمر ابراهيم خليل الله
مائة وخمسة وتسعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أوى اليه أبويه قال أبوه
وأمه ضمهما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ورفع أبويه على العرش
قال أبوه وخالته وكانت نوبته أم يوسف في نفاس أحب به بنيامين * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع
أبويه قال كانت الحالة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

من قبلهم - م مسن بني
اسرائيل أرضهم بعد
ما أهلك عدوهم - م
(ولم يكن لهم) ليظهر
لهم (دينهم الذي ارتضى
لهم) رضى واختار لهم
(وايبدلهم) بمكة (من
بعد خوفهم) من العدو
(أما) بعده - لالك
عدوهم - (بعدوني)
لبي بعدوني بمكة
(لا يشركون بي شيئا)
من الاوثان (ومن كفر
بعد ذلك) التمس
والتبديل (فاولئك هم
الفاصول) العاصون
(واقبلوا الصلاة) أتموا
الصلاة الخمس (وأتموا
الزكاة) اعطوا زكاة
أو السك (وأطيعوا
الرسول) في الحكم
(لعلكم ترجون) لبي
ترجوا فلا تعذبوا
(لأنحسب) يا محمد (الدين
كفروا) كفار مكة
(مجزين في الارض)
فائتين في الارض من
عذاب الله (وماواهم)
مصيرهم (النار) في
الآخرة (وابش المصير)
صار واليه مع الشياطين
نزلت هذه الآية في أبي
جهل وأصحابه ثم نزل
حين قال عمر رضى الله
عنه وددت أن الله نهي
ابناءنا وخذلنا أن
لا يدخلوا علينا في
العورات الثلاث الا
بأذن فقال (يا أيها الذين

ورفع أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ورفع
أبويه على العرش قال السرير * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في
قوله ورفع أبويه على العرش قال مجاهد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عدي بن حاتم رضى الله عنه في
قوله وخراله سجدا قال كان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيى بعضهم بعضا واعطى الله هذه الامة السلام تحية
أهل الجنة كرامة من الله عملها لهم ونعمة منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله
عنه في قوله وخراله سجدا قال ذلك السجود تشريف كما سجدت الملائكة عليهم السلام تشريف لا آدم عليه السلام
وليس بسجود عبادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وخراله
سجدا قال بلغنا أن أبويه وأخوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايماء برؤسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم
كما يصنع ذلك ناس اليوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضى الله عنهما قال كانت تلك تحيتهم * وأخرج
الفر يابى وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم
والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تارياها
أربعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان
بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاريلها أربعون سنة واليه ينتهي أقصى الرؤيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قنادة رضى الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن رضى
الله عنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن
عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن
جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه
أن يوسف عليه السلام أتى في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي أباه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا
وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن زياد بن جهم قال لبث يوسف عليه
السلام في العبودية بضعة وعشرين سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن حذيفة رضى الله
عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب عليه السلام إلى أن لقيه سبعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن علي بن أبي طلحة رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان أهل
مواس وبرية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجاءكم من البدو قال كانوا
أهل بادية وماشيتو بلغنا أن بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارق قبل ذلك ببضع وسبعين سنة
* وأخرج أبو الشيخ عن قنادة رضى الله عنه في قوله أن ربي لطيف لما يشاء قال لطيف يوسف وصنع له حين
أخرجه من السجن وجاء به له من البسود ونزع من قلبه ترغ الشيطان ونحر يشه على أخوته * وأخرج
أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام
على العمل وليس عليه الملوكة وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لا يبيد من فرعون قد أكرمنا فقل له
فقال له يعقوب لقد بوركتم يا فرعون * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف
ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا أبت بكيت على حتى ذهب بصرك ألم تعلم أن القيامة
تجمعنا قال لي يا بني ولكن خشيت أن يسلب دينك فيمالي بيني وبينك * وأخرج أبو الشيخ عن ثابت البناني رضى
الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني أسالك خصعتين وأعطيتك
خصعتين أسالك أن تعفو عن أخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك وأسالك إذا نامت أن تحملي فتدفنني مع آبائي
ابراهيم واسحق وأعطيتك أن تعفني عند الموت وأن ادخل ابنك في الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام
يده على وجه أبيه لمغمضة ففزع عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الانبياء لا بآباء عند الله عظيم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي
بكر بن عياض رضى الله عنه ما قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم أقيم عليه النوايح أربعة أشهر

رب قد آتيتني من
الملك وعلمتني من
تحويل الاحاديث فاطر
السموات والارض
أنت ولي في الدنيا
والآخرة توفي مسلماً
والحقني بالصالحين
ذلك من أنباء الغيب
فوحى اليك وما كنت
لديهم إذا جمعوا أمرهم
وهم يكررون وما أكثر
الناس ولو حرصت
بمؤمنين وما تسألهم
عليه من أجران هو الا
ذكر للعالمين وكأين من
آية في السموات والارض
يعرون عليها وهم عنها
معرضون وما يؤمن
أكثرهم بالله الا وهم
مشركون

﴿آمنوا﴾ بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
(ليست أذنكم) في الدخول
عليكم (الذين ملكت
أيامكم) العبيد الصغار
(والذين لم يبلغوا الحلم)
الاحلام (منكم) من
أحراركم (ثلاث مرات)
في ثلاث ساعات (من
قبل صلاة الفجر) من
حين ينفجر الصبح الى
حين تصلي صلاة الفجر
(وحيث تضعون ثيابكم
من الظهيرة) عند
القبولة الى أن تصلي
صلاة الظهر (ومن بعد
صلاة العشاء) الاخيرة
الى حين طلوع الفجر

* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أن يعقوب عليه السلام قال لما نقل لابنه يوسف عليه السلام أدخل يدك تحت صلي فاحاف لي رب يعقوب لندفني مع آباءي فاني قد أشركتهم في العمل فاشركني معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى أتته أَرْض كعبان فدفعه معهم * قوله تعالى (رب قد آتيتني من الملك) الآية * أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفي مسلماً وألحقني بالصالحين * ذكر الله ذلك فزاد في عمره ثمانين عاماً * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال استأق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبآبائه فدعا الله ان ينوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من الملك الآية قال ابن جريج رضي الله عنه وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سالني الوفاة غير يوسف * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله توفي مسلماً وألحقني بالصالحين يقول توفي على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وألحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفي مسلماً وألحقني بالصالحين قال يعني أهل الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أوتي يوسف عليه السلام من الملك ما أوتي نافت نفسه الى آبائه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله وألحقني بالصالحين قال بآبائه ابراهيم واسحق ويعقوب * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته وجع الله شمله وأقر عينيه وهو يومئذ مغموم في نعيم من الدنيا استأق الى آبائه الصالحين ابراهيم واسحق ويعقوب فسأل الله القبض ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه اني لم انتصر من أحد ظلمي في الدنيا وانى كنت أحب أن أظهر الحسنه وأخفي السيئة فذلك رادى من الدنيا يا اخوتاه اني أشركت آباءي في أعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن قبره فلم يجد أحد يخبره الا امرأة يقال لها اشارة بنت شيرابن يعقوب فقالت أدلك عليه على ان اشترط عليك قال ذاك لك قالت أصير شابة كلما كبرت قال ذاك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكانت ما تمنع فامر أن يمضي لها ذلك ففعل فدلت عليه فخرج به فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت عمر نسر بن ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدركها سليمان بن داود عليه السلام فتزوجها * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام بالسبر بيني اسرائيل أمره ان يحتمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يخلطها بارض مصر وان يسير به سامعه حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف موضع قبره فارجد الاجور اذن بي اسرائيل فقالت يا بني الله اني أعرف مكانه ان أنت آخر جنتي معك ولم تخلفني بارض مصر ذلك عليه قال أفعل وقد كان موسى وعدي اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعاه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى أرتها اياه في ناحية من النيل في الماء فاستخرجه موسى عليه السلام صندوقاً من مرمر فاحمله * قوله تعالى (ذلك من أنباء الغيب) الآيات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم - م اذا أجمعوا أمرهم - وهم يكررون قال هم بنو يعقوب اذ يكررون بيوسف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلغونه في غيابة الجب وهم يكررون بيوسف * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كم من آية في السماء - نبي - سماها وقرها ونجومها وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهيار والجبال والمداين والقصور * وأخرج ابن جرير وابن أبي

أفأمنوا ان تأتيهم
عاشية من عذاب الله
او تأتيهم الساعة بغتة
وهـم لا يشعرون قل
هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انما من
اتبعني وسبحان الله عما
انا من المشركين وما
ارسلنا من قبلك الا
رجالا نوحى اليهم من
اهل القرى اذ لم يسروا
في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم ولدار الآخرة
خير للذين اتقوا افلا
تعقلون حتى اذا استبأس
الرسول وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا
فنجى من نساء ولا يرد
باسنا عن القوم المحجرين

ثلاث عورات ثلاث
نملوات (الم) ثم
رخصهم بعد ذلك في
الدخول عليهم بغير
اذن فقال (اييس عليكم)
على ارباب البيوت (ولا
عليهم) على الانشاء
والخدم الصغار دون
الكبار (جناس) خرج
(بعدهن) بعد هذه
الثلاث العورات
(طوافون عليهم) ثم
للخدمة (بعضكم على
بعض) يدخل بعضكم
على بعض بغير اذن واما
الكبار من العبيد
والانشاء فينبغي لهم
ان يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكأين من آية في السموات والارض يشنون عليها والسماء
والارض آيتان عظيمتان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة بن كهيل عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي
الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم
رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم الله خلقنا وهو يرزقنا ويتناهى عن ذلك مع شرك
عبادتهم غيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيةهم يقولون ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك الا شريكاهم ولك
ملكهم وممالك * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال ذلك المماق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله * قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة
تغشاهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من
عذاب الله * قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل
هذه سبيلي قال دعوتي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه مثله * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قل هذه سبيلي قال صلاتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امرى وسنتي ومنهاجي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله على بصيرة أي على هدى أنا ومن اتبعني * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآية * أخرجه
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى
أي ليسوا من اهل السماء كما قلتم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا
من قبلك الا رجالا نوحى اليهم قال انهم قالوا لما أنزل الله على بشر من نبي وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين
وما تسالهم عليه من أجر وقوله وكأين من آية في السموات والارض يمدون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم
غاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيرا في الارض فينظروا كم أهل كنهال كل ذلك قال القرشي أفلم يسيرا في
الارض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى قال ما نعلم ان الله أرسل رسولا قط
لا من اهل القرى لانهم كانوا أعلم وأحكم من اهل العمود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه في
قوله أفلم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح
وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب * قوله تعالى (حتى اذا استبأس الرسل) الآية * أخرجه أبو عبيد والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عروة انه سأل عائشة رضي الله
عنها عن قوله حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت اكدبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل
كذبوا يعني بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل اعمرى لقد استيقنوا
بذلك فملت لعلها وظنوا انهم قد كذبوا تخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برهات فها هذه الآية
قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم عن النصرة حتى اذا استبأس
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان الرسل ان اتباعهم قد كذبوا جاءهم نصر الله عند ذلك * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله
عنها قراها عليهم وظنوا انهم قد كذبوا تخففة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يشعرون ان لا

لقد كان في قصصهم

عبرة لاولى الالباب
ما كان حديثا يفترى
ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل كل
شيء وهدى ورحمة لقوم
يؤمنون

~~~~~

على آياتهم ومما اليكم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الآيات  
الامر والهي كما بين الله  
هذا (والله اعلم) أعلم  
اصلاحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاسئلة  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر الكبار دون الصغار  
فقال (واذا باع الاطفال  
منكم) من احراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليس تأذنوا) عليكم  
في كل حين (كما استاذن  
الذين من قبلهم) من  
اخوانهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) امره  
ونبيه كما بين هذا (والله  
اعلم) بصلاحكم (حكيم)  
حكم على الكبار  
بالاستئذان في كل حين  
(والقواعد من النساء)  
العجائز (اللاتي) يشن  
من الحيض (اللاتي)  
(لا يرتزجن ولا يحتجن الى  
الزوج) فليس عليهن  
على العجائز (جناح)  
خرج (أن يضمن)

يقول الرسول والذين آمنوا معي نصر الله قال ابن أبي مليكة وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم ينسوا  
وضعفوا فظنوا انهم قد اخافوا قال ابن أبي مليكة واخبرني عروة عن عائشة انها قالت ذلك وأبت وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يعوت ولكنه لم يزل البلاء بالمرسل حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوه وكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا من قبله للكذب \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالكذب \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بخفة \* وأخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق ابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بخفة فقه قال  
يس الرسل من قومهم ان يستحيبوا اليهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا بهم فمما جاءهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسل نصرنا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ عن  
تميم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأت على الا حزين فقال  
أتوه بخفة وقرأت عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بخفة قال استأدى الرسل من ايمان قومهم ان يؤموا  
لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا بخفة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاسم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضي الله عنه سأل سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان ظن الرسل انهم قد كذبوا وظن انهم قد كذبوا بخفة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه  
حتى اذا استأدى الرسل من قومهم ان يستحيبوا اليهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا بهم نصرنا فقام مسلما الى  
سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنه لك كافر جت عنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي جرة  
الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحك بن مزاحم وسال فتي من  
قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه تمنيت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فقال نعم حتى اذا استأدى الرسل من قومهم ان  
يصعد قومه وظن الرسل انهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحك رضي الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان  
قليل \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استأدى الرسل  
ان يعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما  
جاءهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولا لهم نحن أعلم منهم وان نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا  
به يسهزون قال حاق بهم ما جاءت به رسالهم من الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فتنجى  
من نشاء قال فتنجى الرسل ومن نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم  
فأخبروهم انه من أطاع الله نجا ومن عصاه عذب وغوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فتنجى من نشاء \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ فتنجى من نشاء \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد  
بأسنا قال عذابه \* قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف اخوته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولى الالباب قال لذوي العقول \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرية بالكذب ولكن تصديق الذي بين  
يديه قال القرآن بصدد الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها فملاه على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كما يشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حرامه وحلاله

﴿سورة الرعد مدنية﴾  
وهي اربعون وخمس  
آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
المر تلك آيات الكتاب  
والذي انزل بالسلا من  
ربك الحق ولكن اكثر  
الناس لا يؤمنون الله  
الذي رفع السموات  
بغير عمد ترونها ثم  
استوى على العرش  
ومخر الشمس والقمر  
كل يجري لاجل مسمى  
يدبر الامر يفصل الآيات  
لعلمكم بآياتكم  
توقنون وهو الذي مد  
الارض

ثيابهم من ثيابهم  
الرداء عند الغريب  
(غير متبرجات بزينة)  
من غير أن يتزين أن  
يظهروا ما عليهم من  
الزينة عند الغريب  
(وأن يستعطفن) بالرداء  
عند الغريب (خبرهن)  
من أن يضعه (والله  
سميع) ليقالنهن (عالم)  
بأعمالهن ثم نزل حين  
تخرجوا من المواكدة  
مع بعضهم بعضا مخافة  
الظلم لما أنزل قوله يا أيها  
الذين آمنوا لا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل  
| بالظلم وخافوا من ذلك |  
فرخص لهم المواكدة  
| مع بعضهم بعضا فقال  
(ليس على الإبهى حرج)  
يقول ليس على من

وطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن السني والديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا عسر على المرأة ولادتها أخذنا نأخذ نطفة وكنب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية وكانهم يوم  
يرون الى آخر الآية وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب الى آخر الآية ثم تغسل وتنسقي المرأة منه وينضح  
على بطنها وفرجها

### \* (سورة الرعد مكية) \*

\* أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال  
نزلت الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الآية مكية  
ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بها صواعق عارقة \* وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في الجاني عن جابر بن زيد رضي  
الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ هذه سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت فانه أهون لقبضه  
وابسر لسانه \* قوله تعالى (المر تلك آيات الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله المر قال ان الله أرى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات  
الكتاب قال التوراة والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك  
الحق اي هذا القرآن \* قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنه ما ان فلانا  
يقول انه على عمد يعني السماء فقال اقراها بغير عمد ترونها الى لا ترونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول  
لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد \* وأخرج ابن جرير عن ابياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات  
بغير عمد ترونها قال السماء مقمية على الارض مثل القبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال السماء على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان خلة لها بغير عمد قال لها قومى فقامت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
في قوله ومخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال أجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعدى \* وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده \* وأخرج أبو الشيخ عن  
قتادة في قوله لعلمكم بآياتكم توقنون قال ان الله انما أنزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن بلفظه  
\* قوله تعالى (وهو الذي مد الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال لعمر  
ابن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة فمائة سنة في المشرق لا يسكنها شيء من  
الحيوان لاجن ولا انس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلاثمائة سنة في المشرق والمغرب  
يسكنها الحيوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدينياس مسيرة مائة سنة عام أربع مائة عام خراب  
ومائة عام في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه  
رضي الله عنه قال ما العماراة في الدنيا في الخراب الا كفسطاط في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
الجاد رضي الله عنه قال الارض أربعة وعشرون ألف فرسخ فالسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وألف فرسخ

وجعل فيها رواسي  
وأفهارا ومن كل  
الثمار جعل فيها  
زوجين اثنين يغشي  
الليل النهاران في ذلك  
لايات تقوم بذكر  
وفي الارض قطع  
متجاورات وجنات من  
أعنان وزرع ونخل  
منوان وغير منوان  
يسقي بماء واحد وتفضل  
بعضها على بعض في  
الاكل ان في ذلك لايات  
لقوم يعقلون

أكل مع الاعشى حرج  
ماثم (ولا على الاعرج  
حرج) ليس على من  
أكل مع الاعرج حرج  
ماثم (ولا على المريض  
حرج) وليس على من  
أكل مع المريض حرج  
ماثم (ولا على أنفسكم)  
حرج ماثم (ان تاكوا  
من بيوتكم) من بيوت  
أبنائكم بغير إذن  
بالعدل والانصاف (أو  
بيوت آبائكم أو بيوت  
أمهاتكم أو بيوت  
أخوانكم) من كل وجه  
(أو بيوت أخواتكم)  
من كل وجه (أو بيوت  
أعمامكم) أخوة آبائكم  
(أو بيوت عماتكم)  
أخوان آبائكم (أو  
بيوت أخواتكم) أخوة  
أمهاتكم (أو بيوت  
خالاتكم) أخوات  
أمهاتكم (أو مملكتكم

ثلاثة والعرب ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة  
ثلاثمائة عمار ومائتان خراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض  
مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها أجوج وما جوج وخزء فيه سائر الخلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قنادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربعون ألف فرسخ اثنا عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية  
الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب \* وأخرج ابن المنذر عن معيث بن سمى رضى الله عنه قال الارض  
ثلاثة أثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث فيه البحار وثلث هوا \* قوله تعالى (وجعل فيها رواسي) \* أخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشجت  
الريح فأبدت عن حشفة فهي تحت الارض ومنها حيث الارض حيث ما شاء في العرض والطول فكانت تيمم  
فجعل الجبال الرواسي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت  
وقالت أي رب تجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الحبث فارسل الله فيها من الجبال ماترون  
وما لاترون فكان اقرارها كاللحم تر جرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال أول  
جبل وضع في الارض بوقميس \* قوله تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكر اوانثي من كل صنف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قنادة رضى الله عنه في قوله يغشي الليل النهار أي يابس الليل النهار \* قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفي  
الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي يخرج نباتها بأذن ربها تتجاورها السبخة القبيحة  
المالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤهما شيء ملح وعذب فضلت احدهما على الاخرى \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ليس في الارض ماء الا ما نزل من السماء ولا يكن عروق في الارض تغيره  
فن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في  
قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قنادة  
رضي الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال قري متجاورات قريب بعضها من بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تنبت حلو والارض تنبت حامضا  
وهي متجاورات تسقي بماء واحد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جببر رضى الله عنه وفي الارض  
قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر  
جلامن بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله منوان وغير  
منوان قال المنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير منوان التي تنبت وحدها وفي لفظ منوان النخلة في  
النخلة ملصقة وغير منوان النخل المتفرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما منوان قال مجتمع النخل في أصل واحد وغير منوان قال النخل المتفرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها  
عذبة وخبيثها السبخة وفي قوله وجنات من أعنان قال جنات وماءها وفي قوله منوان قال النخلانز وأكثر في  
أصل واحد وغير منوان وحدها تسقي بماء واحد قال الماء كمثل صالح بن آدم وخبيثهم أبوهما واحد وكذلك  
النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو يشرب بماء واحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
سعيد بن جببر رضى الله عنه في قوله منوان وغير منوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقي بماء واحد وتفضل بعضها  
على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاجر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر



وان تعجب فحجب قولهم انذا كنا ترابا اننا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بهم وأولئك الاغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويستجيبونك بالسبيئة قبل الحسننة وقد خلت من قبلهم المثلثات وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب

مفاتيحه خزائن ما عندكم من المال يعني العبد والاماء (أوصديقهكم) في الخلطة نزل أوصديقهكم في مالك بن زيد والحرب ابن عمار وكانا صديقين (ايستعاضكم جناح) ماثم (أن ناكوا جيمنا) مجتمعين بالعدل والانصاف (أو اشتاتا) متفرقين ودخل في هذه الآية الاعى والاعرج والمريض وغير ذلك (فاذا دخلتم بيوتا) يعني بيوتكم أو المساجد وليس فيها أحد (فسلموا على أنفسكم) فقولوا السلام علينا من ربنا (تحية من عند الله) كرامة من الله لكم (مباركة) بالثواب (طيبة) بالمغفرة (كذلك) هكذا (يبين الله لكم الآيات) الامر والنهي كما بين هذا (لعلكم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاثة من بني أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة واحدة فسطعها ويطعمها فصارت الارض قطعا متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وثمرها وشجرها وتخرج بساتنها وتحي موتها وتخرج هذه سحرها وملحها ونخبثها وكثافتها ما يسقي بماء واحد فلو كان الماء الخاقيل انما استجبت هذه من قبل الماء كذلك الناس خاقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع وتقسو قلوب فتأهو وتسهو وتحفوق الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القرآن أحد الأقام من عهد يزيد أو نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء وعرجة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون فيها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال وحديثي رجل انه كان بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين العباس قول فاسرع اليه العباس فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا بني الله الم تر عباسا ذلي وبى وفعل فاردت ان أجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برحمتك الله ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية نبي وان عم الرجل صنوايه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه واس أبي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب ما علمت ان عم الرجل صنوايه \* وأخرج الحاكم ومحمد بن سعد عن أبي هريرة عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شتي وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وجنت من أعصاب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان \* وأخرج الحاكم ومحمد بن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونصل بعضنا على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والخلو والحمض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ونصل بعضنا على بعض في الاكل قال هذا حمض وهو خلو وهو دقل وهو فارسي \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضنا على بعض في الاكل قال هذا خلو وهو ذامر وهذا حمض كذلك بنو آدم أبوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان تعجب) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان تعجب فحجب قواهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم انك فحجب قواهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم رؤا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم من الامثال وأراهم حياة الموتى والارض الميتة فحجب من قولهم انذا كنا ترابا اننا لفي خلق جديد أولا يرون انه خلقهم من نطفة أشد من الخلق من تراب وعظام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان تعجب فحجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (وأولئك الاغلال في أعناقهم) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لانهم أعجز والرب واسكنها جعات في أعناقهم لكي اذا طغاهم الاله ارسبتهم في النار \* قوله تعالى (ويستجيبونك الآية) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستجيبونك بالسبيئة قبل الحسننة قال بالعقوبة قبل العافية قد خلت من قبلهم المثلثات قال وقائع الله في الامم فبين خلاقكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال المثلثات بأصابع القرون الماضية يمتن العذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم المثلثات قال الامثال \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم المثلثات قال القردة والخنازير هي المثلثات \* قوله تعالى (وان ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس



و يقول الذين كفروا  
لولا أنزل عليه آية من  
ربه انما أنت منذر  
وليكل قوم هاد الله يعلم  
ما تحمّل كل أنثى وما  
تغيض الارحام وما تزداد  
وكل شئ عنده بمقدار

~~~~~  
(تعالى) لكي تعقلوا
ما أمرتم به (انما المؤمنون)
المصدقون في ايمانهم
(الذين آمنوا بالله
ورسوله) في السر
والعلن (واذا كانوا
معه) مع النبي صلى الله
عليه وسلم (على أمر
جامع) في يوم الجمعة أو
في غزوة (لم يذهبوا) لم
يخرجوا من المسجد ولم
يرجعوا من الغزو
(حتى يستأذنوه) يعني
حتى يستأذنوا النبي
صلى الله عليه وسلم (ان
الذين يستأذنونك) يا محمد
بالرجوع عن غزوة
توكل وكان ذلك عمر
ابن الخطاب استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم
بالرجوع الى المدينة
لعله كانت به (أولئك
الذين يؤمنون بالله
ورسوله) في السر
والعلن (فاذا استأذنونك)
يا محمد المخلصون (لبعض
شأنهم) حاجتهم (فاذن
لمن شئت منهم) من
المخلصين (واستغفر لهم
الله) فيما ذهبوا (ان
الله غفور)

رضي الله عنه - ما وان ربك لذوم مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزة ما هنا لأحد العيش ولولا وعيده وعقابه لانت كل كل أحد * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قال - هذا قول مشركي العرب انما أنت منذر ولكل قوم هاد اكل قوم داع يدعوهم الى الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما واهل كل قوم هاد قال داع * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم لم يزل كل قوم هادني يدعوهم الى الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد الهادي الله عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر محمد صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وأبي الضحى في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم - لم هو المنذر وهو الهادي * وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساکر وابن النجار قال لما نزلت انما أنت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال أنا المنذر وأما يده الى منكب علي رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي * وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما أنت منذر ووضعه يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لعل قوم هاد * وأخرج ابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم هو المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم هو المنذر وأنا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه * قوله تعالى (الله يعلم ما تحمّل كل أنثى) الآية * أخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمّل كل أنثى قال يعلم ذكرها وأنثى وما تغيض الارحام قال هي المرأة ترى الدم في جملها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال استسكاكه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في جملها وما تزداد قال في التسعة أشهر * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال ما تزداد على التسعة وما تنقص من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتني أمي وقد جلتني في بطني سنتين وولدتني وقد خرجت ثنتي * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ما دون تسعة أشهر وما تزداد فوق التسعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله يعلم ما تحمّل كل أنثى وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت حتى ولدتها تمام ذلك ان من النساء من تحمّل عشرة أشهر ومنهن من تحمّل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه تعالى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ما دون التسعة أشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة * وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل أكثر من سنتين قد وما يتحول فلكة مغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال ما غاضت الرحم بالدم يوما الا زاد في الحمل يوما حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما تغيض الارحام قال السقط * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله

لحالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال سواء
منكم من أسر القول ومن
حهر به ومن هو مستخف
بالليل وسار بالنهار له
معقبات من بين يديه
ومن خافه يحفظونه
من أمر الله أن الله
لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم وإذا
أراد الله بقوم سوءاً فلا
مرد له وما لهم من دونه
من وال

(رحيم) لمن مات على
 التوبة (لا تجمعوا دعاء
 الرسول بينكم) أي
 لا تدعوا الرسول باسمه
 يا محمد (كدعاء بعضكم
 بعضا) باسمه ولكن
 عظموه ووقروه وشرفوه
 وقلولاله يا نبي الله
 ويا رسول الله ويا أبا
 القاسم (قد بعلم الله
 الذين يتسللون منكم)
 يخرجون منكم من
 المسجد (لواذا) يلوذ
 بعضكم بعضا وكان
 المنافقون اذا خرجوا من
 المسجد خرجوا بغير
 اذن اذا لم يرهم أحد
 (فليحذر الذين يخالفون
 عن أمره) عن أمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقال عن أمر الله
 (أن تصيبهم فتنة) بلية
 (أو يصيبهم عذاب أليم)
 بالضرب (ألا ان الله مافي
 السموات والارض)

من الخلق (قد يعلم أي
 يعلم الله) ما أنتم عليه
 من الكفر والامان
 والتصديق والتكذيب
 والاخلاص والظفاق
 والاستقامة والميل وغير
 ذلك (و يوم يرجعون
 اليه) الى الله وهو يوم
 القيامة (فينبئهم)
 يخبرهم الله (بما عملوا)
 في الدنيا (والله بكل
 شيء) من أعمالهم
 (عليم)
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الفرقان وهي
 كلها مكية آياتها سبع
 وتسعون آية وكلما فيها
 ثلثمائة واثنان وتسعون
 وحرفها ثلاثة آلاف
 وسبعمائة وثلاث
 وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمناؤه عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (تبارك) يقول ذو بركة
 ويقال تبارك تعالى
 وارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (الذي نزل
 المرقان) نزل جبريل
 بالقرآن (على عبده)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (ليكون) محمد صلى الله
 عليه وسلم (للعالمين)
 الجن والانس (نذرا)
 رسولاً يخوف بالقرآن
 (الذي له ملك) خزائن
 (السموات) المطر
 (والارض) النبات (ولم
 يتخذ ولداً) كما قالت

وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن الحسن رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفظهم آياه بأمر الله * وأخرج ابن جرير عن
 قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال باذن الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بأمر الله * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس
 يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سوءاً فلا مرد له * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملائكة
 يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى
 يقول واذا أراد الله بقوم سوءاً لم يغن الحرس عنه * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له
 معقبات قال هؤلاء الامراء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات
 قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله له معقبات قال الحفظة * وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال
 الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة
 الصبح وصلاة العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنيات من بين يديه والسنيات من خلفه
 الذي على يمينه يكتب الحسنيات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما
 أمامه والآخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه
 والآخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له
 معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظه من الله على ابن آدم امرأته * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن * وأخرج عبد الرزاق والحريري وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين
 يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك
 موكل يحفظه في نومته ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريد الا قال ورائك الاشياء باذن الله
 فيه فيصيه * وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل
 شيء من ذلك شيء باطين لولان الله وكل بك ملائكة يذنون عنكم في مطعمكم ومشر بكم وعوراتكم اذا التفتفتكم
 * وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي
 فقال احترس فان ناساً من مراد يريدون قتلك فقال ارمع كل رجل ماسكين يحفظاه مما لم يقدروا فاذا جاء القدر
 خلبا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة * وأخرج ابن جرير عن ابى امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه
 ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من
 عبد الا له معقبات من الملائكة ملكات يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا وأعقبهما ملكا وكانا معه
 ليله حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه
 ألم تره يمر بالحاظ فاذا جاز سقفاً فاذا جاءه الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من أمر الله امرهم ان يحفظوه
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه له معقبات من بين يديه
 و رقيب من خلفه يحفظونه من أمر الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه من أمر الله يحفظونه
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن
 عباس رضي الله عنهما يقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين

اليهود والنصارى (ولم
 يكن له شريك في الملك)
 كما قال مشركو العرب
 فيما ربه (وفلق كل
 شيء) عبـدوه وعـير
 ما عبـدوه (فقد ربه
 تقدرا) فقد راجاهم
 وأرزاهم وأعمالهم
 بالتقـدير ويقال قدر
 لكل ذكـر أنـشي
 (واتخذوا) كفار مكة
 أبو جهل وأصحابه (من
 دونه) من دون الله
 (آلهة) يعبدونها
 (لا يخلقون شيئا)
 لا يعبدون أن يخلقوا
 شيئا (وهم يخلقون) وهي
 مخلوقة مخلوقة بمعنى
 الاصنام (ولا يملكون
 لانفسهم) يعني الاصنام
 (ضرا) دفع الضرر
 (ولانفعنا) جـرا النفع الى
 انفسهم ولا الى غيرهم
 (ولا يملكون موتا)
 لا يعبدون أن ينعصوا
 من الحياة (ولا حياة)
 ولا أن يزيدوا في الحياة
 ويقال ولا يملكون
 موتا لا يعبدون أن
 يخلقوا نطفة ولا حياة
 ولا أن يجعلوا فيها الروح
 (ولانشورا) بعثا بعد
 الموت (وقال الذين
 كفروا) كفار مكة (ان
 هذا) ما هذا القرآن
 (الافك) كذب (افتراه)
 اختلقه بجرص على الله
 عليه وسلم من تلقاء نفسه
 (وأعانه عليه) عـلى

بديه و رقيب من خلفه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال ليس من عبدا الا ومعهم ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو يا كاه سبع أو غرق أو حرق فإذا جاء القدر خالوا بينه وبين القدر * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وكل بالمومن ثلاثمائة وستون ملكا يدفون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدالك لرايتوه على كل سهل وجبيل كلهم باسط يديه فاغرفاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفه عين لا تحتطفه الشياطين * وأخرج ابو داود في القدر وابن أبي الدنيا وابن عساکر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يختر عليه حائط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي لفظ لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريد دابة ولا شيء الا قال اتقه فاذا جاء القدر خلى عنه * وأخرج ابن جرير عن كتابه العبدوى رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن عيذك على حسنة نالتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت عشر افاضت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعنه الله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارحمنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته الله وأقل استحياءه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملك من بين يديك ومن خالك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا توارضت لله رفعتك واذا تجبرت على الله قصصك وملكك على شفيعك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملك على عينيك فهو لاء عشرة املاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لاء عشرة ملائكة على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالاعاصي فيرفع الله عنهم النعم * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارتهاعى فوق عرشى ما من أهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهته من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحبيت من طاعة الا تحولت اهلهم عما يكرهون من عذابى الى ما يحبون من رحمتى وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحبيت من طاعة ثم تحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي الا تحولت اهلهم عما يحبون من رحمتى الى ما يكرهون من غضبي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن اس زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لى ان اتبعك قال أنت فارس اعطيتك أعنة الخيل قال فقط قال فأتبعنى قال الى الشرق وراك الغرب ولى الوبر وراك المدر قال لا قال لا ملائكة اذا عليك خيل لا ور جالا قال نعمك الله ذلك وأتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج فخرحا فقال عامر لا ربدان كان الرجل لنا امكنه لو قتلناه ما انتطعت فيه عيزان ولرضوان نعقله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب اذارأوا أمر اقد وقع فقال الآخوان شئت فتشاورا وقال ارجع فانما أشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك واحد ورا ما النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال افصص على قصصك قال مائة قول قال قرأتك فجعل يجادله ويستبطنه حتى قال له مالان أحشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيست فسادرت على بان أحلى ولا امرى فجعل يحركها ولا تحرك فخر جافلما كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضرة فخر جالاه على كل واحد منهم الامتد ورحمة بيده وهو متقدم سيفه فقالا لعامر بن الطفيل يا أغور الخبيث أنت الذى تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك فى أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مارمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أسيد بن حضرة قال لو كان أبو حنبل يفعل بى هذا ثم قال عامر لا بد أخرج أنت يا ربد الى ناحية

هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا

اختلافه (قوم آخرون)
جبر ويسار وأبوكية
الوحي (فقد جازأطالها)
شركا (وزورا) كذبا
(وقالوا) يعني الضر
وأصحابه (أساطير
الاولين) هذا القرآن
أحاديث الاولين في
دهرهم وكذبهم
(اكتبها) استقرأها
محمد صلى الله عليه وسلم
من جبر ويسار (فهى
على عليه) تقرأ على محمد
صلى الله عليه وسلم (بكرة
وأصيلا) غدوة وعشيا
(قل) لهم يا محمد (أترله)
يعني أنزل جبريل
بالقرآن (الذي يعلم
السرى في السموات
والارض انه كان غفورا)
لن تاب منهم (رحيما)
لن مات على التوبة
(وقالوا) أبو جهل
وأصحابه والضر وأصحابه
وأمية بن خلف وأصحابه
(مال هذا الرسول)
ما هذا الرسول (ياكل
الطعام) كياكل (وعشى
في الاسواق) يتردد
وعشى في الطريق كما
تردد وعشى (لولا) هلا
(أنزل اليه ملك فيكون
معنا) معينا يخبره
بما رآه من سوء (أو
يأني اليه كنز) أو ينزل
عليه مال فيسبغ به

عذبة وأخرج انا الى محمد فاجتمع الرجال فالتقى عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها
ساعة فاحرقته وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الحو بد أرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عامر اغدة
كفدة البعير تقتلني وموت أيضا في بيت سلوية وهي امرأت من قيس فذلك قول الله سواهم منكم من أسرا القول
ومن جهر به الى قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله هذا مقدمه وخبر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك المعقبات من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى يباغ ومادعاء الكافر بن
الافى ضلال وقال ليدي في أخيه اربد وهو ييكبه

أخشى على اربد الخوف ولا * أربب فوالسما والاسد

لجعتي الرعد والصواعق بالفا * رس يوم الكربة النجد

* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجي
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير ما بانفسهم من نعم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه
قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على
طاعة الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك في كتاب الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضى الله عنه قال
بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأسر ع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى لا باعكم رسالة ربي فاجتمعوا
اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول لكم انكم قد علمتم دنو باقدياغت السماء وانكم لا تتوبوا
منها وتزعوا عنها الان كسرتكم كما تكسر هذه الفخارة فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم
ابعث عليكم من لا حظ له فينتقم منكم ثم كون الذي أنتمق لنفسى بعد * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى
الله عنه قال ان الحاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستسكان
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة
* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله مالئ الملوك قلوب
الملوك بيدي فلا تستغلوا قلوبكم بسبب الملوك وادعوني اعطفهم عليكم * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله
عنه وماله من دونه من وال قال هو الذي تولاهاهم في نصرهم ويالجهم اليه * قوله تعالى (هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا) * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في
قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمساقر يخاف أذاه ومشفقة وطمعا للمقيم يطمع في رزق
الله وبركة المطر ومنفعته * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا
قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله يريكم البرق
خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع مع الغيث * وأخرج ابن جرير عن ابي جهضم موسى
ابن سالم مولى ابن عباس رضى الله عنه ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال البرق الماء
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجاني في كتاب الله الملائكة
حوله العرش أسماؤهم في كتاب الله الحيات اكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا أجنتهم فهو البرق
قال أمية بن أبي الصات

رجل وثور تحت رجل عينه * والنسر لاخرى وليث مرصد

* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصع باجنتها ذلك البرق زعموا
انها تدعى الحيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضى الله عنه قال بلغنا ان البرق له أربعة وجوه وجه
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد رضى الله عنه قال البرق مصع لك يسوق السحاب * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال البرق ملك يترابا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

ويسمع الرعد بحمد
واللائكة من خفيته
أوتكون له جنبة
يستنان (يا كل منها)
فيسمع (وقال الظالمون)
المشركون أبو جهل
والنضرو أمية وأصحابهم
(ان تبعون) محمد الا
تبعون (الارجلا
مسحورا) مغلوب
العقل مجنونا (انظر)
يا محمد (كيف ضربوا
لك الامثال) كيف
بينوا وسموا لك الاسماء
ساحر وكاهن وكذاب
وشاعر ومجنون ويقال
كيف شهودك بالمسحور
(فضلوا) فضات حيلهم
فاخطوا (فلا يستطيعون
سيلا) يخرجهم ما قالوا
فيلك ولا حجة على ما قالوا
لك (تبارك) يقول تعالى
(الذي ان شاء) قد شاء
(جعل لك خيرا من
ذلك) مما قالوا (جنات)
يساتين في الآخرة
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الخمر
والماء والعسل واللبن
(ويجعل لك قصورا)
وقد جعل لك قصورا في
الجنة من الذهب والفضة
خير لك مما قالوا لو كان
ذلك في الدنيا ويقال ان
شاء الله يجعل لك في
الدنيا ما قالوا من القصور

وأبو الشيخ والخراطة في مكارم الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق
مخاريق من نار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال
البرق مخاريق يسوق به الرعد السحاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق
البرد * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصطيق الملائكة البرد ولو
ظهر لاهل الارض لصعقوا * وأخرج الشافعي عن عروبة بن الزبير رضي الله عنه قال اذ رأى أحدكم البرق أو
الودق فلا يشيرا اليه وليصف وليبعت * قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقال) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء * وأخرج أحمد
وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن
الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق * وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شيء أحسن من ضحكك
ولا شيء أحسن من منطقه ومنطقه الرعد وضحكك البرق * وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن محمدا الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد لك تزجر السحاب
والبرق طرف ملك يقال له روفيل * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت
وليس بالانصاري رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملائكة موكل
بالسحاب يلم القاصبة ويحلم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت * قوله تعالى
(ويسمع الرعد بحمد) * وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبلت به ودالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نسالك عن خمسة أشياء فان أنبتناهم عرفنا انك نبي واتبعناك
فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على بني اسرائيل قال والله على ما تقرل وكيل قال ها توأما قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام
عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف تؤث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماء الآن فاذا علماء الى جبل ماء المرأة
اذ كرت واذا علماء المرأة ماء الرجل انثت قالوا أخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النساء
فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من
ملائكة الله موكل بالسحاب يسيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا فاذا الصوت
الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له
ملك ياتيه بالخبر فآخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لوقات
ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخر الآية * وأخرج
ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخراطة في مكارم الاخلاق عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد * وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ والخراطة عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي
الابل بحمدائه * وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنه ما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحانه وقال ان الرعد ملك ينطق بالغيب كما ينطق الراعي
بغنمه * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد
وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فلذا اشتد زجره احتك السحاب
واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الرعد ملك
يزجر السحاب بالتسبيح والكبير * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سؤفا

والسحابين به - في يطلع
 لانه الحصون والمدائن
 في الشرق والغرب برغم
 الكفار (بل كذبوا
 بالساعة) ولكن كذبوا
 به يوم الساعة (وأعدنا
 لمن كذب بالساعة -)
 بقيام الساعة (سعيرا)
 نارا وقودا (اذا رآهم)
 النار (من مكان بعيد)
 من مسيرة خمسمائة عام
 (سمعوا لها) للنار
 (تغيظا) كغضب بني آدم
 (ورفيرا) صوتا كصوت
 الجوز (واذا ألقوا منها)
 في النار ألقوا (مكانا
 ضيقا) كضيق الزج
 في الرمح (مقرنين)
 مسلسلين مع الشياطين
 (دعوا هنا لك) عند
 ذلك التضييق (نبورا)
 ويلا يقولون واويلاه
 وانبوراه يقول الله لهم
 (لاندعوا اليوم نبورا
 واحدا) ويلا واحدا
 (وادعوا نبورا كثيرا)
 بما أصابكم (قل) يا محمد
 لاهل مكة لا يجهل
 وأصحابه (أذلك) الذي
 ذكرت من الويل
 والنبور والسعير (خير)
 أم جنة الخلد (لحمد
 وأصحابه) (التي وعد
 المنقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (كانت) صارت (اهم)
 جنة الخلد (جزاء
 ومصيرا) في الآخرة
 (لهم فيها) في الجنة

من السحاب ملك يسوقه الرعد صوت الملك يزجره والخارق يسوقه بها * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو أنه سئل عن الرعد فقال ملك وكله الله يساق السحاب فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلد أمره فساقه فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما برء أحد كركاه ثم تلا هذه الآية ويسبح الرعد بحمده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشي السحاب ودويه صوته * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الفضل رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه * وأخرج ابن جرير والخراطي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد بحمده قال ملك من الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال إن الرعد ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الأبل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال إن الرعد ملك يزجر السحاب كما يحث الراعي الأبل فإذا شذت سحابة ضمها فإذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رجلا سأل عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده * وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق الماء * وأخرج الخراطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته * وأخرج الخراطي عن مجاهد رضي الله عنه أنه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمر وعن الثقة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشي الله عز وجل فينزل الله منه الماء فمن منطق أحسن من منطقهم ولا من ضحك أحسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقة الرعد وضحكه البرق * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن ربكم يقول لو أن عبداً قضا في لاسعة فيهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث أنه كان إذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده * وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد قال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثم يقول إن هذا الوعيد لاهل الأرض شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الرعد وعبد من الله فإذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته وهو على كل شيء قدير فإن أصابته صاعقة فعلى دينه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضي الله عنه قال بلغني أن من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم تصب به صاعقة * وأخرج الخراطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن داود رضي

فيصيب بهامن يشاء
وهم يجادلون في الله

~~~~~

(ما يشاؤون) ما يتمنون

ويشتهون (خالدين)

مقيمون في الجنة لا يموتون

ولا يخرجون (كان على

ربك وعدا مسئولا)

سألوه فاعطاهم (ويوم)

وهو يوم القيامة

(نحشرهم) يعني عبدة

الادوات (وما يعبدون

من دونه) من الاصنام

(فيقول) الله للاصنام

ويقال للملائكة (أتأتهم

أضلتم عبادي هؤلاء)

عن ضاعتي وأمرتهم

بعبادتكم (أم هم ضلوا

السييل) تركوا الطريق

وعمدوكم بهوى

أنفسهم (قالوا) يعني

الاصنام (سبحانك)

زهوه (ما كان ينبغي

لنا) يستحق لنا (أن

نخذ) نعبد (من دونك

من أولياء) أربابا

ويقال قالوا يعني الملائكة

سبحانك زهوه ما كان

ينبغي لنا ليجوز لنا أن

نخذ نعبد من دونك من

أولياء أربابا فكيف

جاز لنا أن نأمرهم بأن

يعبدونا (ولكن متعظم)

أجلهم في الكفر

(وآباءهم) قبلهم (حتى

نسوا الذكركر) حتى

تركوا التوحيد وطاعتك

(وكانوا قوما يورثوا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشي مع أبويه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فخر فاصق بفخذ  
أبيه فقال يا بني هذا صوت مقدمات رحمة فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ثلاثا  
عوفي بما يكون في ذلك الرعد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقالنا الله ورسوله أعلم قال فانه يقول موعدا لمدينة كذا  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من  
الارض فسمع صوتا في سحابة اسقى حديقة فلان فتحنى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك  
السراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتبجع الماء فاذا هو رجل قائم في حديقة يحول الماء بسحابة فقال له  
يا عبدا لله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب  
الذي هو ذاماؤه اسقى حديقة فلان لا سمك بما صنع فيها قال أما اذ قلت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فان صدق  
بثنته وآكل انا وعبائي ثلاثا وأرد فيه ثلثه \* قوله تعالى (و برسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء) الآية \* أخرج  
النسائي والبرار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى رأس  
من رؤساء المشركين يدعوهم الى الله فقال المشرك هـذا الاله الذي تدعون اليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من  
نحاس فنعالاهم مقاتله فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول  
الاول فرجع فاعاده الثالثة فيبينها ما يتراجع ان الكلام بينهم ما اذ بعث الله سحابة حبال رأسه فعدت وأرقت  
ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى و برسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية  
\* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صخر العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى  
الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعوهم فقال رأيتهم بكم اذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال فيبينها هو يحاداهم  
اذ بعث الله سحابة فعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله هذه الآية و برسل الصواعق  
فيصيب بهامن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال \* وأخرج الحليم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو  
أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه صاعقة فاخذته فانزل الله و برسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية \* وأخرج  
ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي  
تدعوا اليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فنزلت على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى و برسل الصواعق  
فيصيب بهامن يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيثاء قريش  
انهم رونا عن ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس ففعلت السماء ففعلت فافزع رأسه ساقط بين  
يديه فانزل الله تعالى و برسل الصواعق الآية \* وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر  
لنا ان رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فانزل الله تعالى فيه  
وهم يجادلون في الله الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله و برسل الصواعق  
قال نزلت في عامر بن الطفيل وفي اربد بن قيس أقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
اقرب فاقرب حتى جثي على النبي صلى الله عليه وسلم زسل اربد بعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
بريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فايبس الله يدار بد على السيف وأرسل الله عليه صاعقة فاحترق  
فذلك قول أخيه

أخشى على اربد الخوف ولا \* أرب زه السمان والاسد

فهم في البرق والصواعق بالفا \* رم يوم الكريهة النحد

\* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي عمير الجوني قال ان بحورا من النار دون

وهو شديد المحال له دعوة

الحق والذين يدعون  
من دونه لا يستجيبون  
لهم بشئ الا كباط  
كفيه الى الماء ليبلغ فاه  
وما هو ببالغة وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال  
ولله يسجد من في  
السموات والارض طوعا  
وكرها وظلالهم بالغدق  
والآصال

هذه فاسدة الزاوية

فيقول الله لعبده  
الاصنام (فقد كذبوكم بما  
تقولون فاستمطعون)  
يعني الكفار (صرفا)  
صرف الملائكة ويقال  
صرف الاصنام عن  
شهادتهم عليهم أو صرف  
العذاب عن أنفسهم  
(ولانصرنا) منعنا ومن  
بظلم منكم) يكفر منكم  
يامعشر المؤمنين ويقال  
من يستقم منكم على  
الكفر يامعشر الكفار  
(نذقه عذابا كبيرا)  
في النار (وما أرسلنا  
قبلك) يا محمد (من  
المرسلين الا انهم  
ليأكلون الطعام) كما  
تأكل جوابا لقوله -  
ماله هذا الرسول يا كل  
الطعام (ومعشرون في  
الاسواق) في الطرق  
كما تمشى (وجعلنا بعضهم  
لبعض فتنة) بليّة ابتلينا  
العربي بالمولى والشريفة  
بالوضيع والغني بالفقير

العرش يكون فيها الصواعق \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
رضي الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الحجب التي بحرها ما يندنا وبينهم من الحجاب يسوق السحاب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم أسمع أحدا ذهب البرق بيصره لقول الله تعالى يكاد البرق  
يجحف أبصارهم والصواعق تحرق اقوال الله تعالى و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن أبي نجیح رضي الله عنه قال رأيت صاعقة أصابت نخلتين بعرفة فأحرقتهما \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذا كراهة \* وأخرج أبو  
الشيخ عن نصر بن عاصم الثقفي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة \* قوله تعالى  
(وهو شديد المحال) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال  
شديد القوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المحال  
شديد القوة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول \* وأخرج ابن  
جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الأخذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو  
شديد المحال قال شديد الانتقام \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد  
القوة والحيلة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحول والقوة \* قوله تعالى  
(له دعوة الحق) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال  
التوحيد لا اله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي  
في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغى لاحد  
غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بى فلان \* قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
علي رضي الله عنه في قوله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة قال كالرجل العطشان يمد يده الى  
البئر ويرفع الماء اليه وما هو ببالغة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله كباط كفيه الى الماء قال يدع الماء باسائه ويشير اليه بيده فلا ياتيه أبدا كذلك لا يستجيب من هو دونه  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا  
كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة وليس ببالغة حتى يترفع عقوبهم لانه عطشا قال الله تعالى وما دعاء  
الكافرين الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر  
لا يستجيب له بشئ في الدنيا ولا يسوق اليه خبرا ولا يدفع عنه سوا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه  
الى الماء ليبلغ فاه ولا يبالغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الآية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيسقط  
كفيه الى قعر البئر لينناول به ما فيه لا تبلغ الماء والماء لا يتر والى يده كذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن معمر رضي الله عنه قال لما قتل قابيل أخاه جعله الله بناصيته في البحر  
ليس بينه وبين الماء الا أصبع وهو يتجرر برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباط كفيه الى  
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه  
سبع حيطان من ثلج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرک الذي عبد مع الله غيره فله كمثل الرجل العطشان الذي  
ينظر الى خياله في الماء من بعيد هو يريد ان يناول ولا يقدر عليه \* قوله تعالى (ولله يسجد) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ  
 أَفَاتُخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ  
 أَوْ لِيَاءُ لَا يَعْلَمُونَ  
 لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا  
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى  
 وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي  
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ  
 جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا  
 تَكَافؤَهُمْ فَتَشَابَهَ الْخَالِقُ  
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
 فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا  
 فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا  
 رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ  
 فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ  
 مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ  
 يُضَرَّبُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ  
 فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً  
 وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
 فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ  
 يُضَرَّبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ  
 اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحَسَنَى  
 وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ  
 أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ  
 جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا  
 بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ  
 الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ  
 وَتُسَمَّى الْمَهَادِ

123456789101112131415161718192021222324252627282930313233343536373839404142434445464748495051525354555657585960616263646566676869707172737475767778798081828384858687888990919293949596979899100

يقول الله لأبي جهل  
وأصحابه (أتصبرون)  
مع أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم سلمان  
وأصحابه حتى تكونوا  
معهم في الدين والامر  
سواء شرعاً تجلسون  
معهم (وكان ربك

والآصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد لمن في السموات والأرض طوعا وكرها قال أما المؤمن فيسجد طائعا وأما الكافر فيسجد كرها يسجد ظل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الأرض طوعا وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل إلا بالسيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان ربيع بن خثيم إذا سجد في سجدة الرعد قال بل طوعا ياربنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدق والآصال يعني حين يفي ظل أحداهم عن يمينه أو شماله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ذكر لنا أن ظلال الأشياء كلها تسجد لله وقرأ يسجد الله وهم داخرون قال تلك الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدق والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال إذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فإذا زالت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله وظلالهم قال ألا ترى إلى الكافر فإن ظلاله جسده كله أعضاء لله مطيعة غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب السموات والأرض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أأناس يكون عندك على حال فإذا فارقتك كننا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف أنتم وبيدكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس ذا كم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل يستوي الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الاعمى والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل يستوي الظالمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فاشابهوا خلق عابهم قال خلقوا كخلقهم فمما هم ذلك على أن شكوا في الأوثان \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقهم قال ضربت مثلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقهم قال فأنخبرني ليث بن أبي سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر أما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وأما حذيفة أباه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أخفى من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال ثكلتك أمك الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره وأقال أصغره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك أن تقول أعطاني الله وفلان والندان يقول الإنسان لولا فلان قتلتني فلان \* وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل فقال أبو بكر رضي الله عنه وهل الشرك إلا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أخفى من ديب النمل ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم \* قوله تعالى (أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ما ضرب به الله تعالى احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فما ينفع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وقوله فاما الزبد فيذهب جفا وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ حاله به ويترك

بصيرا) بانهم لا يصبرون  
على ذلك ويقال أتصبرون  
يا معشر أصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم على  
أذا هم حتى أودىكم  
ثواب الصابرين وكان  
ربك بصيرا بمن يؤمن  
وبمن لا يؤمن منهم (وقال  
الذين لا يرجون لقاءنا)  
البعث بعد الموت يعني  
أباجهل وأصحابه (لولا  
أنزل) هلا أنزل (علينا  
الملائكة) فيخبرونا بأن  
الله أرسلنا اليك (أو ترى  
رنا) فنسأله عنك (لقد  
استكبروا في أنفسهم)  
عن الإيمان ويقال  
حيث سألوا ربه الرب  
(وعتوا عتوا كبيرا)  
أنواع من الإيمان أباء  
كبارا ويقال اجترؤا  
اجترأ كبارا حيث  
سألوا نزول الملائكة  
عليهم (يوم) وهو يوم  
القيامة (يرون الملائكة)  
عند الموت (لأبشري)  
تقول لهم الملائكة  
لا بشرى (يومئذ  
للمعمرين) للمعمرين  
بالجنة (ويقولون) يعني  
الملائكة (جرا محجورا)  
حراما محسرا للبشرى  
بالجنة على الكافرين  
ويقال ويقولون يعني  
الكفار عند رؤية  
الملائكة جرا محجورا  
بعد أبعدا يبتناو بينكم  
(وقد منا) عدنا (إلى  
مأعلاهم عمل) خبرني

خبيثه في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسألت أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى بين الحق  
والباطل يقول احتمل السبل ما في الوادي من عود ودمنة ومما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلابة  
والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبيثه كمثل زبد الماء فاما ما ينفع الناس  
فالذهب والفضة وأما ما ينفع الأرض فاشتربت من الماء فانبثت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لأهله  
والعمل السيئ يضمحل من محله فما يذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
ومابق كما يبقى ما ينفع الناس في الأرض وكذلك الحديد لا يستطيع ان يعمل منه سكينة ولا سيف حتى يدخل النار  
فتاكل خبيثه فيخرج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل واذا كان يوم القيامة وأقيم الناس وعرضت الاعمال  
فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق السدي عن أبي مالك  
وعن أبي صالح من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسألت أودية بقدرها الآية قال فر السبل  
على رأسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الريح فذهب الزبد فجاء الى جوانبه فبس  
فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فشر به وامنه وعة وأنعاهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل  
يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضرب به الله \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضرب به الله تعالى للمؤمنين  
والكافرين فسألت أودية بقدرها حتى جرى الوادي وامتلا بقدر ما يحمل فاحتمل السبل زبدا رابيا قال زبد الماء  
ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلابة وماء مطهر ومثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق  
والباطل فاما خبث الحديد والذهب ووزبدا الماء فهو الباطل ومما تصنعوا من الحلابة والماء والحديد فمثل الحق  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
السبل الذي يمكث في الأرض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي  
الذي يجعل في النار فما خلاص منه انتفع به أهله ومما خبث منه فهو مثل الباطل علم ان لا ينفع الزبد اوجب الحلي  
أهله فكذلك الباطل لا يرفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله أنزل من السماء ماء وسألت أودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السبل زبدا رابيا قال  
عاليو ومما توقدون الى قوله فذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض هذه ثلاثة  
أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما يضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا يرحى بركته كذلك  
يضمحل الباطل عن أهله وكما مكث هذا الماء في الأرض فاصرت ربت بركته وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
لأهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كاي يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
فيذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لأهله وكما يضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل  
الباطل عن أهله وقوله أو متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهبت خبيثه كذلك يبقى  
الحق لأهله كما يبقى خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله فسألت أودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربي فوق الماء الزبد ومما توقدون عليه  
في النار قال هو الذهب اذا أدخل النار بقي صفو وهو ذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضرب به الله للحق والباطل فاما  
الزبد فيذهب جفاء فيعلق بالشجر ولا يكون شيا هذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض هذا يخرج  
النبات وهذا مثل الحق أو متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسألت أودية بقدرها  
قال بئنا ما أطاقت فاحتمل السبل زبدا رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار  
ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله قال بالمتاع الحديد والنحاس والريصاص وأشباهه زبد مثله قال خبث ذلك الحديد

أفمن يعلم أنما أنزل اليك  
من ربك الحق كنه هو  
أعني أنما يتذكر أولوا  
الالباب الذين يوفون  
بعهد الله ولا ينقضون  
الميثاق والذين يصلون  
ما أمر الله به أن يوصل  
ويخشون ربهم  
ويخافون سوء الحساب  
والذين صبروا ابتغاء  
وجه ربهم وأقاموا  
الصلاة وأنفقوا مما  
ورقناهم سرا وعلانية  
ويدرون بالحسنة السيئة  
أولئك لهم عقبى الدار  
الذين (جعلناهم)  
الآخر (هباء منثورا)  
كتراب من حوافر الدواب  
ويقال كشيء يحول في  
ضوء الشمس إذا دخلت  
في كوة برء ولا يستطيع  
أن يمس (أصحاب الجنة)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (يومئذ) وهو  
يوم القيامة (خير  
مستقرا) منزلا (وأحسن  
مقبلا) مبيتا من منزل  
أبي جهل وأصحابه  
ومبيتهم (ويوم تشقق  
السماء بالغمام) عن  
الغمام لنزول الرب بلا  
كيف (ونزل الملائكة  
تنزيلا) الأول فالأول  
(الملائكة) القضاء (يومئذ  
الحق) العدل (للرحمن  
وكان يوما على الكافرين  
عسيرا) شديدا عسره  
وشدد ذلك اليوم على

والجنة مثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء فيسكب في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء قال جوداني  
الأرض قال فكذلك مثل الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال ابتغوا حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما  
أرقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال أنزل من السماء فترأنا  
فاحتله عقول الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
الحياة والرزق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
هي الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فرقد السجني رضي الله عنه قال  
قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وأبو الشيخ عن فرقد السجني رضي الله عنه قال قال لي إبراهيم النخعي رضي الله عنه يا فرقد أتدري ما سوء  
الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منها ذنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المداقشة في الأعمال  
\* قوله تعالى (أفمن يعلم أنما أنزل اليك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق قال هو لاء قوم انتفعوا بما معوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه  
كن هو أعني قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله أنما يتذكر أولوا الاباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أولوا الاباب يعني من كان له لب أو عقل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال أنما عاتب الله تعالى أولى الاباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في آية من  
كتاب الله تعالى أنما يتذكر أولوا الاباب \* قوله تعالى (الذين يوفون بعهد الله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا  
تنقضوا الميثاق فان الله قد نهى عنه وقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة  
اليكم ووجه عليكم وأنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وأهل العلم بالله وذوكر لنا أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له \* قوله تعالى (والذين  
يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) \* أخرج الخطيب وابن عساكر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة يخففان سوء العذاب يوم القيامة  
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به أن  
يوصل يعني من إيمان بالنبين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطيعة ما أمر الله به أن يوصل  
ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال ذوكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اتقوا الله واصلوا  
الأرحام فانه أبقى لكم في الدنيا وخرجه لكم في الآخرة وذوكر لنا أن رجلا من ختم أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال فإني لأعمال أحب إلى الله قال الأيمان بالله  
قال ثم ماذا قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم ظلم حتى إذا هيجبه قوم اهتاج ولكن  
الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فذلك مجازاة وليكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف  
على من لا يصله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقتطعون ما أمر الله به أن يوصل  
قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمس الى ذي رجل برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعه \* قوله تعالى  
(والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله

جنان عدن يدخلونها  
ومن صلح من آباءهم  
وأزواجهم وذرياتهم  
والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام  
عليكم بما صبرتم فنعيم  
عقبى الدار

الجنة قصر

الكافرين (ويوم بعض  
الظالم) الكافر عقبة  
ابن أبي معيط (ع-لى  
يديه) على أنامله

(يقول باليتنى اتخذت مع  
الرسول سبيلا) استعقت

على دين الرسول  
(يا ويلنى ليتنى لم اتخذ  
فلانا خليلا) مصافيا

الدين أبي بن خلف  
البحي (أقد أضلنى عن  
الذكر) عن التوحيد

والطاعة بعد اذ جاءنى  
محمد صلى الله عليه وسلم

بالتوحيد (وكان  
الشيطان للإنسان  
خدولا) خاذلا

عندما يحتاج اليه (وقال  
الرسول) محمد صلى الله

عليه وسلم (يارب ان  
قوى اتخذوا هذا القرآن

مهورا) مس-جوبا  
متروكا لم يقرأ به ولم

يعملوا بما فيه (وكذلك)  
كما جعلنا أبا جهل عدوا

لك (جعلنا لكل نبي)  
قبلك (ع-دوا من

المجرمين) من مشركى  
قومه (وكفى بربك هاديا)

حافظا (ونصيرا) مانعا  
مما يراد بك (وقال الذين

والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء وجهه من عباده الصالحين وأقاموا الصلاة يعني وأتوا بها وأنفقوا مما  
رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعاد وطاعته ويدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني  
بدون معارف على من يسيء إليهم أو لأهلهم يعني الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ويدرؤن بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر  
بالشر ولكن يدفعونه بالخير \* قوله تعالى (جنان عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن في الجنة قصر أيقال له عدن حوله المروج  
والمرج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف حيرة لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام  
عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله  
عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرون ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
خمس وعشرون ألفا من الخور العين لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني وابن  
أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك  
ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حاكم عادل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى  
والناس حولهم بعد الجنات حولها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن عمر قال لكعب ما عدن  
قال هو قصر في الجنة لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حاكم عادل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها من  
صلح من آباءهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
فيقول أين أمي أين والدي أين زوجتي فيقال لم يعملوا مثلك فليقل كنتم تعمل لي ولهم ثم قرأ جنات عدن  
يدخلونها من صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء من آباءهم وأزواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فعم عقبى الدار يعني دار  
الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح  
من آباءهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
أن المؤمن يحب أن يجمع الله تعالى له أهله وشمله في الدنيا فاحب أن يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها من صلح حتى ختم الآية قال إنه اني خيمة من درة  
مجووفة ليس فيها صدع ولا وصل طواها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومال لها أربعة آلاف مصراع  
من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها  
لا يصلون اليه إلا بأذن بينه وبينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال أحسن أهل  
الجنة منزلة يوم القيامة قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
من كل باب سبعون ألفا من الملائكة تهتفون بالسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم يعني على دينكم فنعيم عقبى الدار قال  
فنعيم ما أعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله  
عنه سلام عليكم بما صبرتم يعني على الفقر في الدنيا \* وأخرج أحمد والبراء وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو



من بعده شاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا خسر الامتاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

=====

كفروا) أبو جهل وأصحابه (لولا) هـ (لا) نزل عليه القرآن جملة واحدة) كما أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود (كذلك) يقول أنزلنا اليك جبريل بالقرآن متفرقا لمثبت به فوائد) انطاب به نفسك ونحفظ به قلبك (ورتلناه ترتيلا) بيناه تبياناً بالأمرو والنهي ويقال أنزلنا جبريل به متفرقا آية بعد آية (ولا ياتونك) يا محمد (بمثل) بصفته ووجهه وبيان (الاجتنال بالحق) بصفته وبيان وجهه فيها نقض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى فقراء المهاجرين الذين تسديهم النغور وتنتقيهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة انزلوهم فيؤهم فتقول الملائكة أكثر بناتجن كان سماؤك وخبرتك من خلقك أفنا من انى هؤلاء فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادى كانوا يعبدونى في الدنيا ولا يشركون بى شيئا وتسديهم النغور وتنتقيهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله عنه قال ان المؤمن ليكون منكم على أريكة اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماء طين باب مبوب فيقبل الملائكة فيستأذن فيقول أقضى الخدم للذى يليه ملك يستأذن ويقول الذى يليه الملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول انزلوا له فيقول أقربهم الى المؤمن انزلوا له يقول الذى يليه الذى يليه انزلوا حتى تبلغ أقصاهم الذى عند الباب فيفتحه فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يأتى أحدا كل عام فاذا نفو الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية \* أخرجه أبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال قال لى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لا تؤاخذ بن فاطم رضى الله تعالى الله عنهما فى قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا فى الآخرة الامتاع) \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضى الله عنه فى قوله وما الحياة الدنيا فى الآخرة الامتاع قال كان الرجل يخرج فى الزمان الاول فى ابلة أو غنمه فيقول لا اله الا الله فتمتعه فقلعه الخبز أو النمر فهذا مثل ضرب به الله الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الامتاع قال قلبه ذاهب \* وأخرج الترمذى والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر فى جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لى وللدنيا ما أنا فى الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآيتين \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ويهدي اليه من أناب أى من تاب وفى قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشمت اليه واستأنست به \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدرن ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابي \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ألا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهله لى بيتى صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً داغائباً ألا بذكر الله يتحابون \* قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهى كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة



رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية - يقول الرجل طوبى لك أي أحبيت خيرا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم - رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخبر والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال طوبى اسم الجنة بالحبشية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال الصادق الله الجنة وفرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب وذلك حين أعجبته \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن مسعود رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها افتقي لعبدي عما شاء فتفتق قوله عن الخليل يسر وجهها وجهها من الابل برحها وأزمتها وعما شاء من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق معاذ بن مرة رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى يبدو فتح فيها من روجه تنبت بالخلي والخال وان اغصانها اترى من وراء سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد رضى الله عنه قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي ناطق الفردوس قال قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينشر اعلاها قال ما عظم أصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل أهلها ما أحطت باصلها حتى تنكسر ترثوهاهاها ما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال سيرة شهر للغراب الابقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام يخرج من اكلها \* وأخرج ابن أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتق له اكلها فافأخذله من أي ذلك شاء ان شاء أبىض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في شجرة على وليس في الجنة شجرة الا وفيها غصن من اغصانها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال ان ركب أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم فرشها وسط الجنة فقال لها امتدي حتى تباغي مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة فغرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها امتدي ففعلت فلما استوت تفجرت من أصولها ثم ارا الجنة وهي طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجعي رضي الله عنه قال أوحى الله الى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد في أمري ولا تهزل واسمع قولي وأطع أمري يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير خل وجعلتك وأملك آية للعالمين فاباى فاعبد وعلني فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة ففسره لاهل السريانية وانحبرهم اني انا الله لا اله الا أنا الخي القوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر زمان فصدقوه واتبعوه واصحب الجمل والمدرعة والهرادة والتاج الانجيل الحسين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه ما أذى ولا نصب لها به يعني فاطمة ولها ابنان فيستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدبر لزمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة

جنتهم (وأحسن تفسيرها) تبياناً وحجة من جنتهم (الذين يحشرون) يحشرون (على وجوههم) يوم القيامة (الى جهنم) يعنى أبا جهل وأصحابه (أولئك شركمكنا) منزلاً في لاخرة وعملاً في الدنيا (وأضل سبيلاً) عن الحق والهدى (واقعد آتينا) أعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (وجعلناهم آحاداً هرون وزيراً) معينا (فقلنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) التسع يعنى فرعون وقومه لاقبوا فلم يؤمنوا (فدمرناهم ندميراً) أهل كاهنهم أهلاً (بالغرف) (وقوم نوح) أهل كاهنهم (لما كذبوا الرسل) يعنى نوحاً وجده (الرسل) (أغرقتناهم بالطوفان) (وجعلناهم للناس آية) عبرة لكيلا يقتدوا بهم (وأعدنا للظالمين) للمشركين (مشركى مكة) (عذاباً أليماً) (وجعلناهم في النار) (وعاداً) أهل كاهنهم (هود) (وعاداً) قوم صالح (وأصحاب الرس) قوم شعيب (وقرونا بين ذلك كبراً) لم يسمهم أهل كاهنهم (وكلا ضربنا له الامثال) بيننا كل قرن عذاب القرون

الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
(وكلا تـ برناتـ بها)  
أهل كذاهم لم يهلاكا  
بعضهم على أثر بعض  
(ولقد أتوا) مضطربا  
كفار مكة (على القرية)  
قريبات لوط (التي  
أمطرت مطر السوء)  
يعني الحجارة (أفلم يكونوا  
يرونها) ما فعل بها  
وبأهلها فلا يكذبونك  
بما تقول لهم (بل كانوا  
لا يرجون نشورا)  
لا يخافون البعث بعد  
الموت (واذ أولئك) كفار  
مكة (ان يتخذونك الا  
هزوا) ما يقولون لك  
الاستهزاء وسخرية  
يقولون (أهذا الذي  
بعث الله رسولا اليما  
(ان كاد) قد كاد  
(ليضانا) ليصرفنا عن  
آلهتنا) عن عبادة  
آلهتنا (لولا ان صبرنا  
عليها) ثبتنا على عبادتها  
(وسوف يعلمون) وهذا  
وعيد من الله لهم (حين  
يرون العذاب من أضل  
سبيلا) دينا أو حجة  
(أرايت) يا محمد (من  
اتخذ الهة هواه) من  
عباد الهة يهوى نفسه  
يعني النضر وأصحابه  
(أفانت) يا محمد (تكون  
عليه وكبلا) حليظا من  
الخر وج الى هذا الفساد  
نسختها آية الجهاد وفيه قال  
كفيرا بالعذاب (أم  
يتحسب) يا محمد (ان

في الجنة انا غرستها بيدي واسكنتها ملائكتي اصحابها من رضوان وماؤها من تسنيم\* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو  
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوي في الجنة جملها مثل ندى النساء فيه حلل أهل الجنة\* وأخرج ابن ابي  
الدينا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي ضررع كلها  
ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار  
الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن حوشب  
قال طوي بي شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي يسـ يرالراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
زهرها رياط وورقها برود وفضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وتربها كافور ووحدها مسك يخرج من اصلها  
انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة وتحدث بينهم وبينهم ما هم في مجلسهم اذا اتهم  
ملائكة من ربهم يقولون خيمنا مومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسناتها وبرها كحد  
المرعزي من لبنه عليها رحال ألواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واسـ تبرق فينجونها  
ويقولون ربنا ارسلنا اليكم لنزوره فيركبوها فهي اسرع من الطائر واطمان الفراش نجباء من غير مهنة  
يسـ يرالراكب الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها اذن صاحبه ثم لا تزل راحلة تزل  
صاحبها حتى ان الشجرة لتتحنى عن طرفهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم فيستغفر  
لهم عن وجهه الكريم حتى ينفاروا اليه فاذا رآه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
والاكرام ويقول عز وجل عن ذلك انا السلام ومنى السلام وعليكم حق رحمتي ومحبي مرحبا بعبادي  
الذين خشوني بالعباد والطاعة امرى يقولون ربنا اننا نعبدك بحق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فاذن لنا في  
السجود قد امكن فيقول الله عز وجل انهم اليست بدار نصب ولا عبادة ولا كنهاد ارمالك ونعيم واني قد رفعت عنكم  
نصب العبادة فـ لو في ما شئتم فان كل رجل منكم أميته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمنية ليقول رب تنافس  
أهل الدنيا في دنياهم فتضايقوا فيها رب فاتتني كل شئ كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله  
عز وجل لقد قصرتم بذلك أميتكم واقدر سالت دون منزلتك هذا لاني وسات تحفل بمنزلي لانه ليس في عطائي نكد  
ولا تصر بدتم يقول اعرضوا على عبادي ما لم تباع امانهم ولم يخطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
امانهم التي في أنفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل أربعة منهم سرب من ياقوتة واحدة على  
كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مطهرة في كل قبة منها جارية تات من الحور العين  
على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وايس في الجنة ألوان الا وهو فيهما ولا ربح طيبة الا وقد عبثنا به ينفض  
ضوء وجوههم ما غلظ القبة حتى يظن من يراهـ ما انهما من دون القبة يرى نخهما من فوق اسرتهما كالسلك  
الابيض من ياقوتة جراءة ريان له من الفضل على صاحبه كفضل الشمس على الحجارة وافضل ويرى هولهما  
مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيجيبانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما طمنا ان الله يخلق مثل ذلك ثم يامر  
الله تعالى الملائكة فيسبرون بهم صفافي الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له\* وأخرج ابن ابي  
حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوي بي لو يسير الراكب الجواد في ظلها السار في مائة عام قبل ان يقطعها  
ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقنادها سندس واستبرق وغرها حلل خضر ومنعها زنجبيل وعسل  
وبطحاؤها ياقوت وتربها كافور وأصفر وحشيشها زعفران منيع والاجوج  
ناججان في غير وودين فجر من اصلها أنهارها السلسبيل والمعين في الرحيق وطلها مجلس من مجالس أهل الجنة  
بالفونة وتحدث يجمعهم فيبينما هم يرماني ظلها يتحدثون ان جاءتهم ملائكة يقولون نجبا جبات من الياقوت ثم نفخ  
فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومزجها نخل طان لم ينظر  
الناظرون الى مثله حساؤه اولام غير مهانة عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان

فانادوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزركم لكم تظنوا اليه وينظر اليكم وتحبونه  
ويحبكم وتسكاهونه ويكلمكم ويريدكم من فضله ومعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتقول كل رجل منهم على  
راحته حتى اطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة  
صاحبها ولا يمرن بشجرة من اشجار الجنة الا انقطعت ثمها ورجات لهم عن طريقها كراهية ان تتلمصهم  
او تفرق بيزرجل ورفيقه فلما اذعوا الى الجبار تعالى فخر لهم عن وجهه الكريم ونجلي لهم في عظمتهم العظيم  
يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام  
ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فرجبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا وعهدى وخافونى بالغيب  
وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما عزتك وعظمتك وجلالك وعالمك ما قد درناك حق قدرك ولا  
أديننا اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم  
أبدانكم طالما انصبتكم الى الابدان واعنتكم الى الوجود فالآن أفضتم الى روحى ورحتى وكرامتى وطولى وجلالى  
وعالمى مكافى وعظمتى شافى فما يزالون فى الأمانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم فى أمنيته ليعنى مثل  
جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم فى أمانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق  
لكم فقد أوجب لكم ما سألتم وتمنيتم وألحقت بكم وزدتكم ما قصرتم عنه أمانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم  
التي وهبكم فاذا بقباب فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوابها من ذهب وسررها من ياقوت  
وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نوريفور من أبوابها وأعراسها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل  
السكر كبد الدر فى النهار المضى عواذ بقصور شاحنة فى اعلى علبين من الياقوت برهر نورها فلولا انه مسخر  
اذن لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها  
من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق رى وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس  
الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر والذهب  
الاحمر والفضة البيضاء قواعدها وأركانها من الجواهر وشرفها اقباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما  
انصرفوا الى ما أعطاهم ربهم قربت لهم براذيس من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بجنتها الولدان المخلدون  
بيد ككل وليد منهم حكماء برذون من تلك البراذيس والجهاد اعنتهم من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت  
سروجها سر وموضونة مفروشة بالسندس والاسستبرق فانطلقت بهم تلك البراذيس ترفهم وتماور يابض الجنة  
فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نوري يتنظرونهم ويروهم ويصالحوهم ويحيونهم  
كرامتهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتغنوا واذاعلى باب كل قصر  
من تلك القصور أربع جنتان ذواتا أفنان وجنتان مداهمان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل  
فاكهة زوجان وحورم قصورات فى الخيام فلما تابوا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حلتم دارى  
ونظرت الى وجهى وصالحتم لائسكتى فنهيا غنىا لكم عطاء غير مجد وذليل فى تنغيص ولا تصريد فعند ذلك  
قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وأحنا دار المقام من فضله لا عسى فيها نصب ولا عسى فيها لغوب ان ربنا  
اغفور شكور وأخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بنى مخزوم قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول ان فى  
الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها واقروا ان شتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا رضى الله عنه فقال  
صدق الذى أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لوان رجلا ركب حقة أو جذعة ثم دار  
باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يقطعها رما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها  
من وراء سور الجنة وما فى الجنة من شجرة الا يخرج من أصل تلك الشجرة وأخرج ابن جرير عن معمر بن سمي رضى  
الله عنه قال طوبى شجرة فى الجنة لوان رجلا ركب قلو صا جذعا أو جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذى ارتحل  
منه حتى يموت هراما من أهل الجنة منزل الاغصن من تلك الشجرة قد تدل عليهم فاذا أرادوا ان ياكلوا من الثمرة

أكثرهم يسمعون الحق (أو يسمعون)  
الحق إذا استمعوا الى كلامك (انهم) ما هم  
بفهم الحق (الا كالانعام)  
كالهائم لا تعقل الا  
الكل والشرب فهم  
كذلك فى استماع الحق  
(بل هم أضل سبيلا)  
عن الجنة والدين لانه ليس  
على الهائم السبيل والجنة  
(الم تر الى ربك) ألم  
تنظر الى ما صنع ربك  
(كيف مد الظل) كيف  
بسط الظل بعد طلوع  
الفجر ووقف على طلوع  
الشمس من المشرق الى  
المغرب (ولو شاء لجعله  
ساكنا) لئلا يركب  
يعنى الظل لا شمس معه  
(ثم جعلنا الشمس عليه)  
على الظل (دليلا)  
حيثما تكون الشمس  
يكون الظل قبل ذلك  
ويقال دليلا تتلو (ثم  
قبضناه) يعنى الظل  
(الينا قبضنا يسيرا) هيئنا  
ويقال خفيا (وهو  
الذى جعل لكم الليل  
لباسا) ما بسا لباس كل  
شيء فيه (والنوم سباتا)  
استراحة لآبدانكم  
(وجعل النهار نورا)  
مطلب المعاشية (وهو  
الذى أرسل الرياح  
بشرى) طيبا (بين يدي  
رحمتيه) قدام الحضرة  
(وأترلنا من السماء  
ماء طهورا) يطهروا

نحات من قبلها أمة لتتلو  
عليهم الذي أوحينا  
إليك وهم يكفرون  
بالرحمن قل هو ربي لا اله  
إلا هو عليه توكلت  
واليه متاب ولوان قرأنا  
سيرة به الجبال أو  
قامت به الأرض أو كما  
به الموتى بل لله الأمر  
جميعا

~~~~~

يطهر (لنجي به بلدة
ميتا) مكانا لا يبت فيه
(ونسقيه مما خلقنا
أنعاما) بهائم (وأنا سي
كثيرا) خلقا كثيرا من
الناس (واقدم رفناه
بينهم) يعني المطر قسمناه
عاما بعد عام (ليذكروا)
لنكي يتعظوا بذلك
(فأبى أكثر الناس إلا
الكفورا) لم يقبلوا
واستقاموا على الكفر
بالله وبنعمته (ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية
إلى كل أهل قرية
(نذرا) رسولا مخوفا
ولكن جعلناك كافة
للناس رسولا لكي يكون
الشواهد والكرامة
كلهم مالك (فلا تطع
الكافرين) أباجهل
وأصحابه بما يأمرونك
(وجاهدهم به)
بالقرآن (جهادا كبيرا)
بالسيف (وهو الذي
مرج البحرين) أرسل
البحرين (هذه عذب

اتدلى إليهم فيا كلون ما شاؤا ويحيى الطير فيا كلون منه قديدا وشويا ما شاؤا ثم يطير * وأخرج ابن أبي
شيبه عن أبي صالح رضى الله عنه قال طوي شجرة في الجنة فلوان راكبا ركب حقة أو جذعة فاطاف بهما ما بلغ ذلك
الموضع الذي ركب فيهما حتى يقتله الهرم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم طوي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر هل بلغك طوي قال الله تعالى ورسوله أعلم قال
طوي شجرة في الجنة لا يعلم طواها إلا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا ورقتها الحلال
يقع عليها الطير كما نال البخت قال أبو بكر رضى الله عنه إن ذلك الطير ناعم قال أنعم منه من يأكله وإن من يأبى
بكر أن شاء الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي
شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها التري من ورأسها ورأسها الجنة تنبت الحلى والثمار
منهذلة على أفواهاها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معتب بن سمي رضى الله عنه قال طوي شجرة في الجنة ليس في الجنة دابة ولا بظاها
غصن من أغصانها فيه من ألوان الثمر ويقع عليها طير أمثال البخشا إذا اشتوى الرجل طير أدها فيقع على
خوانه فيا كل من إحدى جانبيه شواء والاخر قديدا ثم يصير طائرا فيطير فيذهب * وأخرج ابن أبي الدنيا في
العزاء وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال إن في الجنة شجرة يقال لها طوي كلها ضروع غصن من
من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوي * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله
طوي لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه وحسن
ما تب قال حسن منقلب * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه أنه * قوله تعالى (كذلك أرسلناك)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال
ذكر لما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
فقلت قريش أما الرحمن فلا تعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقاتلهم قال لا
واكن اكتبوا كما يريدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن
وما نكتب إلا باسمك اللهم فأنزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى
الله عنه واليه متاب قال توبني * قوله تعالى (ولو أن قرأنا سيرة به الجبال) الآية * أخرج الطبراني
وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن كان كما تقول فارنا
أشيا نحن لا نؤمن الموتى نكلمهم وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمنتنا فنزلت ولوان قرأنا سيرة
به الجبال أو قطعت به الأرض أو كالم به الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفي
رضي الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرة لنا جبال مكة حتى تتسع فنحترق فيها أو قطعت لنا
الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع أقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى
الموتى لقومه فأنزل الله تعالى ولوان قرأنا سيرة به الجبال الآية التي قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين
آمنوا قالوا هل ترى * هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرة
جبالها فاحترقناها وأحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كالم به الموتى فأنزل الله تعالى ولوان قرأنا * وأخرج
أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن زبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرت
الاقربين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش فذروهم
وانذرهم فقالوا انزع منك نبي يوحى إليك وأن سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وان موسى عليه
السلام سخر له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويهجر لنا

وَأَفْلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَهَدَى النَّاسَ سَبِيلًا
بَرًّا لَئِنْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً
تَمْحُوهُمْ أَوْ يَمُوتُونَ
قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ
حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ

فَرَأَى النَّاسَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ

فَرَأَى النَّاسَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ
(وهذا ملح أجاج) مر
ملح زعاق (وجعل
بينهم وبين المال
والطيب (برزخا) حازما
(وحجرا محجورا) حراما
محسرا من أن يغيب
أحد دهم اطعم صاحبه
(وهو الذي خلق من
الماء) من ماء الذكرك
والأنثى (بشر) خلقا
كثيرا (لجعله نسبا) مالا
يحل تزويجه من القرابة
(وصهرا) ما يحل
التزويج من القرابة
وغيرها (وكان ربك)
بما خلق من الخلال
والحرام (قد برا
ويبعدون) كذا مكة
(من دون الله مالا
ينفعهم) في الدنيا
والآخرة عبادته وطاعته
(ولا يضرهم) في الدنيا
والآخرة معصيته وتوكل
عبادته (وكان الكافر)
أبو جهل (على ربه
ظهيرا) خارجيا يقال
هو الكافر بن علي ربه
بالكفر (وما أرسلناك)
بأجدلا هل مكة (الا

الارض أنهارا فتتخذها صحارى فنزرع وناكل والافادع الله أن يحيي لنا الموتى فسلكهم ويكلمونا والافادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فتحت منها وتغني عن رحلة الشتاء والصيف فأنك تزعم أنك كهيئةهم فيدنا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد أعطاني الله ما سألتهم ولو شئت لكانوا كهيئة خيرى بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنوا منكم وبين أن يكلمكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن منكم فاخترت باب الرحمة يؤمن منكم وأخبرني أن أعطاكم ذلك ثم كفرتم بعدكم عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة أن هذه الآية ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كرم به الموتى مكينة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تنسج لنا أرض ما فأنها ضيقة أو قرب لنا الشام فأننا نتجر البها أو أخرج لنا آباءنا من القبور ونكلمهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الأرض أخرج به موتانا * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الأرض كما قطعت لاسماعيل عليه السلام فأنه يدبها شهر أو راح بها شهر أو كرم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أنزل به إذا كنا بأولكن كان شيئا عطية أنبيائى ورسلى * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة خشيت بها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فأنها ضيقة حتى نزرع فيها أو نرعى وأبعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبى أو أوحانا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجى في ليلة كزعمت أنك فعلته فانزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآية * وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله بل لله الأمر جميعا لا يصنع من ذلك إلا ما يشاء ولم يكن ليفعل * قوله تعالى (أفلم ييأس) * أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه كان يقرأ أفلم ييأس الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن الأنبارى فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فاقبل له أنه ما فى المصنف أفلم ييأس فقال أظن الكاتب كتبها وهو ناعس * وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه أنه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما أفلم ييأس يقول يعلم * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله أفلم ييأس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بالغة بنى مالك قال وهو ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يش الاقوام أنى أنا ابنه * وان كنت عن أرض العشيبة نائبا

* وأخرج ابن الأنبارى عن أبي صالح رضى الله عنه قال فى قوله أفلم ييأس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغة هو ازن وانشد قول مالك بن عوف النضرى

اقول لهم بالشعب اذ يمشوننى * ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم

* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما أفلم ييأس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما أفلم ييأس الذين آمنوا قال ألم يعرف الذين آمنوا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه ما أفلم ييأس أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وانما هو كالا ستقاء أفلم يعلموا ليعلموا أن الله يعلم ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون أن الله تعالى لو شاء فعل ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس رضى الله عنه ما أفلم ييأس الذين آمنوا قال قد يش الذين آمنوا أن يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا * قوله تعالى (ولا يزال) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تصيبهم بمصنوع وقارعة قال السرايا وأخرج الطيالسى وابن

واقداستنزى برسل من
قبلك فامليت للذين كفروا
ثم اخذتهم فكيف كان
عقاب أفن هو قائم على
كل نفس بما كسبت
وجعلوا لله شركاء قل
سموهم أم تنبؤنه بما
لا يعلم في الارض أم بظاهر
من القول بل زين للذين
كفروا مكرهم وصدوا
عن السبيل ومن يضل
الله فلا من هاد لهم
عذاب في الحياة الدنيا
ولعذاب الآخرة أشق
ومالهم من الله من واق
مثل الجنة التي وعد
المتقون تجري من
تحتها الانهار أكلا هادئ
وظلالها تلك عيني الذين
اتقوا وعقبى الكافرين
النار

مبشرا بالجنة (ونذيرا)
من النار (قل) يا محمد
لاهل مكة (ما أسئلكم
عليه) على التوحيد
والقرآن (من أحر) من
جعل ولا رزق (الامن
شاء ان يتخذ الى ربه
سبيلا) طريقا بالامان
ويقال الامن شاء ان
يوجد ويتخذ بذلك
التوحيد الى ربه سبيلا
مرجعا فيحسدوا به
(وتوكل) يا محمد (على
الحى الذى لا يموت) ولا
تتوكل على الاحياء
الذين يموتون مثل أبى
طالب وخذ بحجة ولا على

جبر و ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير رضى
الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل
قرييما من دارهم قال أنت يا محمد حتى يأتى وعد الله قال فتح مكة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه
في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد - قد قرييما من دارهم
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال
القارعة السرايا أو تحل قرييما من دارهم قال الحديبية حتى يأتى وعد الله قال فتح مكة * وأخرج ابن جرير عن
عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
أو تحل أنت يا محمد قرييما من دارهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس رضى الله عنه - في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق
العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قرييما من
دارهم يعنى نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في
قوله أو تحل قرييما من دارهم قال أو تحل القارعة قرييما من دارهم حتى يأتى وعد الله قال يوم القيامة * قوله تعالى
(واقداستنزى برسل من قبلك) * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال كان رجل
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكبه ويلطمه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فيكن فرجع الى أهله
فلطم به مغشيا شهرا ثم أفاق حين أفاق وهو كالحا كد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (أفئن هو قائم
على كل نفس بما كسبت) * أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفئن هو قائم
على كل نفس بما كسبت قال يعنى بذلك نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله
أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقيسط والعدل * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه - أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بنى آدم بارزاقهم وآجالهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أفئن هو قائم على كل نفس بما
كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عملها وفى لفظ قائم على كل بر وفاجر
برزقهم ويكافؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا لله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموهم
وقالوا فى ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في
الارض الها غيره أم بظاهر من القول يقول أم بباطل من القول وكذب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
جبر رضى الله عنه - أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعنى بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل بر
وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فاما على ذلك وهم عبيدى ثم جعلوا الى شركاء قل سموهم ولو سموهم
كذبوا فى ذلك لا يعلم الله تعالى من اله غير الله وذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض * وأخرج أبو الشيخ عن
ربيع الجرشي رضى الله عنه أنه قام فى الناس يوما فقل اتقوا الله فى السرار وماترعى عليه السنور وما بال أحدكم
ينزع عن الخطبة للنبطى عربيه والامة من امة والله تعالى يقول أفئن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا
مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يسخطه قدرا أو خنزير أو عصينة إياه فاذا هو خنزى فى الدنيا وعقوبة فى
الآخرة فقال لرجل من القوم والله الذى لا اله الا هو يكون ذلك يا ربعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو
عبد الرحمن بن غنم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله أم بظاهر من القول قال بظان بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل * قوله تعالى (مثل
الجنة) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعمت الجنة ليس
للجنة مثل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله أكلها دائم قال لذتهم دائمة
فى أفواههم * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من

والذين آتيناهم الكتاب

يفرحون بما أنزل
اليك ومن الأحزاب
من ينكر بعضه قل إنما
أمرت أن أعبد الله ولا
أشرك به إليه أدعوا
واليه متاب وكذلك
أنزلناه حكما عربيا ولئن
اتبعتم أهواءهم بعد
ما جاءكم من العلم لما لك
من الله من ولي ولا واثق
ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك وجعلناهم أمم
أزواجا وذرية وما كان
لرسول أن يأتي بآية
إلا بإذن الله لكل أجل
كتاب يحسب الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم
الكتاب وأما نرينك
بعض الذي نعدهم
أو نتوفيك فأنما عليك
البلاغ وعلينا الحساب
الأموات الذين لا حركة
لهم (وسبح بحمده) صل
بأمره (وكفى به) بالله
(بذنوب عباده خبيراً)
عالماً (الذي خلق
السموات والأرض وما
بينهما) من الخلق
والعجائب (في ستة أيام)
من أيام أول الدنيا طول
كل يوم ألف سنة مما
تعدون أول يوم منها يوم
الأحد وآخر يوم منها
يوم الجمعة (ثم استوى)
استقر (على العرش)
ويقال استلأ به العرش
(الرجن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا إن الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى إن هـذا لرزقنا ما له من نغاد وقال
لامنطوعة ولا ممنوعة فن قال إنما تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فن قال إنما تنقطع فقد كفر وقال أكاهما
دائم وظلها فن قال إنما لا تدوم فقد كفر * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من
شيء من ثمار الدنيا أشبه بثمار الجنة من الموز لأن لا تطلب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكاهما دائم
* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قالوا ذلك أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فرحوا بكتاب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوا به ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعني بني اليهود
والنصارى والمجوس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب
يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من آية رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وقرأوا منهم
من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم
من آمن به ومنهم من أنكروه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن
الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه متاب قال اليه مصير كل عبد * قوله تعالى (وكذلك
أنزلناه) الآية * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ما لك من الله من ولي ولا واثق قال من أحد
حاتم والما براني وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال سمعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن التبتل وقرأ قتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسلا من قبلنا وجعلناهم أزواجا وذرية * وأخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت اني أريد أن أتبتل قالت
لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسلا من قبلنا وجعلناهم أزواجا وذرية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر
والنكاح والسواك والحنان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الحنن والسواك والتعطر والكاح من
سنني * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من
السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * قوله تعالى (يحسب الله ما يشاء ويثبت)
الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قرينة
أنزل وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما تراك يا محمد ذلك من شيء ولقد فرغ من الأمر فأنزلت هذه الآية
تخويفاً لهم ووعيداً لهم يحسب الله ما يشاء ويثبت أنا أن شئنا أحذرنا له من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى
في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم * وأخرج
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله يحسب الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان إلى سماء الدنيا يدبر أمر السنة إلى
السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت إلا الشقوة والسعادة والحياة والممات * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما يحسب الله ما يشاء هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله
فيموت على ضلاله فهو الذي يحسب والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في
طاعة الله سبحانه وتعالى * وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنه ما يحسب الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكتابين هما كتابان يحسب الله ما يشاء من أحدهما
ويثبت وعنده أم الكتاب أي جله الكتاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال إن لله لوحاً
مخفوفاً مسيرته خمس مائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحظة
يحسب ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي

يقول استوى الرحمن
على العرش (فاستل به)
بذلك (خبرنا) بالله
عالموا يقال فاستل عن
الله أهل العلم يعتبرون
(واذا قبل لهم) لكفار
مكة (اسجدوا للرحمن)
انضوا للرحمن
بالتوحيد (قالوا وما
الرحمن) ما نعرف الرحمن
الامسية الكذاب
(انسجد اما يا مرنا)
الكذاب الكذاب
(وزادهم) ذكر الرحمن
ويقال القرآن ويقال
دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم (نفورا)
تباعا عن الامان
(تبارك) ذو بركة الذي
جعل في السماء بروجها
نحو ما يقال قصورا
(وجعل فيها) في
السماء (سراجا) شمسا
مضيئيا بى آدم بالنهار
(وقرانا) مضيئيا بى
آدم بالليل (وهو الذي
جعل الليل والنهار
خافعة) مختلفة بعضها
لبعض (لمن أراد ان
يذكر) ان يتعظ
باختلافهما (أو أراد
شكورا) ع- الاصل
ما ترك بالليل يعمل
بالنهار وما ترك بالنهار
يعمل بالليل (وعباد
الرحمن) خواص الرحمن
(الذين يشعرون على
الارض هونا) تواضعا
من خفاة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل
فينسخ الذكرك في الساعة الاولى منها ينظر في الذكرك الذي لا ينظر فيه أحد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينزل في
الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخار على قلب بشر لا يسكنها من بى آدم غير ثلاثة النبيين
والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان نزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا برحمة وملائكة
فتنفض فيقول قومي بعزني ثم يطالع الى عبادته فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه حتى يصلي الفجر
وذلك قوله ان قرآنا الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكة الليل والنهار * وأخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول بمحو الله ما
يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكافي رضى الله
عنه في الآية قال يمحون الرزق ويزيد فيه ويمحون الاجل ويزيد فيه فقليل له من حدثك بهذا قال أبو صالح عن
حابر بن عبد الله بن رباب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض
ورزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى
الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن عتيك بتفسيرها ولا قرن عين امتي
بعدي بتفسيرها الصديقة على وجهها وبر الوالد والدين واصطناع المعروف بحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر
ويبقى مصارع السوء * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا يرفع الحذر من القدر ولا يكن
الله يحو بالدعاء ما يشاء من القدر * وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو
يوم يحو الله ما يشاء * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال
لله امر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم اما العشر من الاضحية فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء
واما العشر من رجب ففيه يحو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة * وأخرج عبد بن حميد وابن
حرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يوافي بالبيت اللهم ان كنت كتبت على شقاوة
أرذنبنا فاحمه فانك تحو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب فاجعله سعادة وغفرة * وأخرج ابن أبي شيبة في
المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مادعا بعد قطب هذه الدعوات الاوسع الله في
معيشته بماذا المن ولا يمن عليه بماذا الجلال والا كرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر للاجدين وجار المستجيرين ومأمّن
الخائفين ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت
كتبتني عندك في أم الكتاب محروما فمقر على رزقي فامح حرمانى ويسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا موافقا للحج
فانك تقول في كتابك الذي أنزلت بمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن السائب بن ملجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر
رضى الله عنه الشام جرد الله وأثنى عليه وعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كعبا يكم فامر بتقوى الله وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة
فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان نالهما
ومن ساءت سيئته وسرته حسنته فهو امارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوء سيئته ولا تسره حسنته ان
عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة وأجروا في طلب الدنيا فان
الله قد تكفل بآرافكم وكل سيئته له عمل الذي كان عاملا لا تتعينوا الله على أعمالكم فانه يحو ما يشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب صلى الله عليه وسلم على نبينا محمدا وآله وعليه السلام ورحمة الله عليكم قال البيهقي رضى الله عنه
هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أثارها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من
المحرم الا تركه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رأيت أبار وحى في بعض أرقعة المدينة لا ضرب من عنقه

خامتهم الجاهلون
 واذا كلفهم الكفار
 والفساد (قالوا لا ما)
 ردوا معروفوا وقالوا سدا
 من القول (والذين
 يثبتون لهم) بالصلاة
 (مجدوا قياما) في صلاة
 الليل (والذين يقولون
 ربنا) باربنا (احرف
 عن عذاب جهنم ان
 عذابها كان غراما) لازما
 مولعنا لها (انها ساعت
 مستقرا) منزلا (ومقاما)
 منوى ثم ذكر نفاقهم
 فقال (والذين اذا
 أنفقوا لم يسرفوا) لم
 ينفقوا في المعصية (ولم
 يقتروا) ولم ينعوا من
 الحق (وكان بين ذلك)
 بين الاسراف والتقير
 (قواما) وسطا عدلا
 (والذين لا يدعون مع
 الله) لا يعبدون مع الله
 (الها آخر من الاصنام
 ولا يقتلون النفس
 التي حرم الله) قتلها ولا
 يستحلون قتلها (الا
 بالحق) بالرجم والعصا
 والارتداد (ولا بزور)
 ولا يستحلون الزنا (ومن
 يفعل ذلك) استحللا
 (يلقى أناما) وادباني
 النار يقال جبا (بضعف
 له العذاب يوم القيامة
 ويخاد فيه) في العذاب
 (مهانا) بهان به ذللا
 (الامن تاب) من الكفر
 (وآمن) بالله (وعمل
 عملا صالحا) خالصا بغير

وان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتاه ضيفه فقال لا سرأته اذهبي الى أبي رومي فخذى لنا منه بدرهم
 طعمنا حتى يسره الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى أبي رومي وهو من أفسق أهـ ل المدينة فقال اذهبي فليس
 عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت اذ برؤا
 ففتح لها الباب فاخذها بكلام رقت ومديده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته
 قُط قال أبو رومي نسكت أمارومي امه هذا عمل علمه منذ هو صغير لا تاخذ رعدة ولا يبالي على أبي رومي عهد
 الله ان عادلتني من هـ ذا أبدأ فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال مرحبا بابي رومي وأخذ يوسع
 له المكان وقال له يا أبارومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان أعـ ل يابني الله أنا شر أهـ ل الارض فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يحول الله ما يشاء ويثبت * وأخرج يعقوب بن
 سفيان وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان أبو رومي من شر أهـ ل زمانه وكان لا يدع شيئا من
 المحرم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم لم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم من بعيد قال مرحبا
 بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا أبارومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان أعـ ل يابني الله أنا شر أهـ ل الارض
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون
 في السنة في ليلة القدر فيحول ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانها ثابتان
 * وأخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت رأيت دعاء أحدا يقول
 اللهم ان كان اسمي في السعداء فابته فيهم وان كان في الاشقياء فاصحهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم
 اقبلته بعد ذلك بحول أو أكثر من ذلك فسأله عن ذلك فقال أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كذا منذرين فيها يفرق كل
 أمر حكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتاب
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحول الله
 ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانها لا يتغيران * وأخرج ابن جرير عن شقيق بن أبي
 وائل قال كان مما يكثر أن يدعوهم ولأه الدعوات اللهم ان كنت كتبنا أشقياء فاصحوا كتبنا سعداء وان كنت
 كتبنا سعداء فاثبتنا فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
 ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبني في السعداء فابتنني في السعداء وان كنت كتبني في
 الاشقياء فاصحني من الاشقياء وأثبتني في السعداء فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
 عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لولا آية في كتاب الله لانبأتك بما هو كائن الى يوم
 القيامة قال وما هي قال قول الله يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الضحالك
 رضي الله عنه في الآية قال يقول نسخ ما شئت واصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدتها وان شئت
 نقصت وعنده أم الكتاب قال جله الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال
 يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب يقول وجله ذلك وعنده أم
 الكتاب النسخ والنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
 عنه في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها وقوله وعنده أم
 الكتاب أي جله الكتاب وأصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال يحول الله ما يشاء مما
 ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاء مما ينزل على الانبياء وعنده أم الكتاب لا يغير ولا يبدل * وأخرج ابن
 جرير عن ابن جرير رضي الله عنه يحول الله ما يشاء قال ينسخ وعنده أم الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يحول الله ما يشاء ويثبت قال يحول الله الآية
 بالآية وعنده أم الكتاب قال أصل الكتاب * وأخرج ابن أبي جرير وابن أبي حاتم عن الحسن

أولم يروا أنانا في الأرض
نقصهم من أطرافها
والله يحكمهم وهو سريع
الحساب وقد مكر الذين
من قبلهم فله المكر
جميعا يعلم ما تكسب كل
نفس وسيعلم الكفار
من عقي الدار

الاعيان (فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات)
يحولهم الله من الكفر
الى الايمان ومن المعصية
الى الطاعة ومن عبادة
الاصنام الى عبادته ومن
الشر الى الخير (وكان
الله غفورا)
رحيما لمن مات على
النوبة (ومن تاب) من
الذنوب (وعمل صالحا)
خالصا فيما بينه وبين
ربه خالصا من قلبه (فانه
يتوب الى الله متسابا)
مناجحة ويقال يحمد
قوامه عند الله (والذين
لا يشهدون الزور)
لا يحضرون مجالس الزور
(واذا مروا باللغو)
الباطل (مروا كراما)
اعرضوا حملا (والذين
اذا ذكروا) وعظوا
(بآيات ربهم لم يخروا
عليها) الى آيات الله
(صما) لا يسمعون
(وعيانا) لا يبصرون
وايكن يسمعون
ويهرون (والذين
يقولون ربنا) ياربنا

رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب قال أجل بني آدم في كتاب يعو الله ما يشاء قال من جاء أجله ويثبت
قال من لم يجئ أجله بعد فهو يجري الى أجله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في الآية قال يعو الله رزق هذا الميث ويثبت رزق هذا المخلوق الحي * وأخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله يعو الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن
فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء * وأخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قرأ يعو الله ما يشاء ويثبت مخففة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعند الله أم
الكتاب قال الذكر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وعند أم الكتاب قال الذكر * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قاله سال كعب بن جراح رضي الله عنه عن أم الكتاب فقال
علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فكان كتابا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه وعند أم الكتاب يقول عند الذي لا يبدل * قوله تعالى (أولم يروا أنانا في الأرض) الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله تنقصهم من أطرافها قال
ذهب العلماء * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حسان في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله تنقصهم من أطرافها قال موت علماء ماودة هائم وذهب
خيار أهلها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنقصهم من أطرافها قال موت
العلماء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنانا
نات الأرض تنقصهم من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين
على المشركين * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض تنقصهم من
أطرافها قال أولم يروا أنانا فتح محمد صلى الله عليه وسلم الأرض بعد الأرض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض تنقصهم من أطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد
صلى الله عليه وسلم فذلك نقصانها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنانا في الأرض تنقصهم من أطرافها قال يعني أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم كان ينقص له ما حوله من الأرضين فيمظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام
تنقصهم من أطرافها فهم الغالبون قال بل نبي الله صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه هم الغالبون * وأخرج ابن أبي
شيبة وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في قوله تنقصهم من أطرافها قال نفقها الله من أطرافها * وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك
رضي الله عنه أولم يروا أنانا في الأرض تنقصهم من أطرافها قال أولم يروا أنانا فتح محمد صلى الله عليه وسلم أرضا بعد
أرض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تنقصهم من أطرافها
يقول نقصان أهلها وبركتها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الآية قال انما تنقص
الانفس والشمعات وأما الأرض فلا تنقص * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الشعبي رضي الله عنه في الآية قال لو كانت الأرض تنقص لضاع عليك حشاك واكن تنقص الانفس والشمعات
* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الأرض تنقص لم تجد مكانا تجلس فيه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله أولم يروا أنانا في الأرض
تنقصهم من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تنقصهم من أطرافها قال خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
أبي مالك رضي الله عنه تنقصهم من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي
الله عنه والله يحكم لامعقب حكمه ليس أحد ينقص حكمه فيرده كاي ينقص أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده
* قوله تعالى (الله المكر جميعا) * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

ويقول الذين كفروا
لست برس - لا قل كفى
بالله شهيداً بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب
* (سورة ابراهيم مكية
وهي اثنان وخمسون
آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الكتاب أنزلناه إليك
لتخرج الناس من
الظلمات إلى النور بأذن
ربهم إلى صراط العزيز
الحديد الذي له ما في
السموات وما في الأرض
وويل للكافرين من
عذاب شديد الذين
يستحبون الحياة الدنيا
على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله ويبغونها
عوجاً أولئك في ضلال
بعيد وما أرسلنا من
رسول إلا بلسان قومه
ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدي من يشاء
وهو العزيز الحكيم

هـب لنا من أزواجنا
وذرياتنا نفرة آعين
يقولون اجعل لأزواجنا
وذرياتنا صالحين لئلا
تقر أعيننا بهم (واجعلنا
للمنفقين أمماً) اجعلنا
صالحين لئلا يفتقدوا
بنسأ (أولئك) أهل هذه
الصفحة (يجزون الغرفة)
الدرجات العلى في الجنة
(بما صبروا) على طاعة
الله والفقر والمرآة
(ويعاقبون فيها) في الجنة

و - لم يدعوا رباً أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر
الهدى الي وانصرني علي من بغي علي * قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية * أخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم - لم هل تجدني في الانجيل رسولاً قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
يقول عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن يوسف بن
سلام رضي الله عنه - حتى أخذ بعضنا في باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون اني أنا الذي أنزلت فيه ومن عنده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم * وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه انه أتى الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله عنه فناداهم بالله فبين تعلمون نزل قل كفى بالله
شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا ذاك * وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد - رضي الله عنه انه كان يقرأ من عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام * وأخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كان من أهل
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم - عبد الله بن سلام والجارود ونعيم الداري وسلمان الفارسي
* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب * وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب
* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ من عنده
علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال وكيف وهذه السورة مكية * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ومن عنده
علم الكتاب قال جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم
الكتاب قال هو الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه شديداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوماً حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فسمعوه وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطون حتى بلغ الظالمون
وسمعه وهو يقرأ يقول الذين كفروا والست مر - لا إلى قوله علم الكتاب فانتظروا حتى سلم فاسرع في أثره فاسلم
* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة * وأخرج النحاس في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما
ألم تر إلى الذين بدلوانا - ههنا الله كفر الآيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين * قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)
الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات إلى
النور قال من الضلالة إلى الهدى * قوله تعالى (الذين يستحبون) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك
رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون * قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) * أخرج
عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس

ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا أن أخرج
قومك من الظلمات إلى
النور وذكرهم بأيام
الله أن في ذلك لآيات
لكل صبار شكور وإذا
قال موسى لقومه
اذكروا نعم الله عليكم
إذا أنجاكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون أبناءكم
ويستغيبون نساءكم
وفي ذللكم بلاء من ربكم
عظيم وإذا ناذن ربكم
لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم إن عذاب
لشديد وقال موسى إن
تكفروا أناستهم ومن في
الأرض جميعا فإن الله
لغني جود

~~~~~

(تجبة) من الله (وسلاما)  
يلقونهم بذلك الملائكة  
بالنحية والسلام من الله  
إذا دخلوا في الجنة  
(خالدين فيها) مقيمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخرجون منها (حسنات  
مستقرا) منزلا (ومقاما)  
مثنوى (قل) يا محمد  
لاهل مكة (ما يعزوبكم  
ربي) ما يصنع بأجسامكم  
وصوركم ربي (لولا  
دعائكم) إن أمركم  
بالتوحيد (فقد كذبتم)  
محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (فسوف)  
وهذا وعيد من الله لهم  
(يكون لزاما) عذاب

رضي الله عنهم ما قال إن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
قبل ما فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إن الله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال  
لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قبل له فافضله على  
الأنبياء قال إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا  
كافة للناس فارسله إلى الأنس والجن \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
يبعث الله نبيا إلا بلغه قومه \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال بلغه قومه  
أن كان عربيا فعربيا وإن كان سريانيا فسريانيا يمين لهم الذي أرسل الله إليهم لم ليأخذ  
بذلك الحجة عليهم \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما ما وما أرسلنا من رسول إلا  
بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان  
رضي الله عنه إلا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
نزل القرآن بلسان قريش \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحي  
إلا بالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه أسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة فكلام بالعربية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي الله عنه قال لا تأكلوا ذبحة الجوس ولا ذبحة نصارى العرب أثرونهم \* ثم أهل  
الكتاب فانهم ليسوا بأهل كتاب قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم \* وإنما أرسل عيسى  
عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي ولا لسان عيسى عليه السلام أخذوا  
ولما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا فلا تأكلوا ذبحة الجوس ولا ذبحة نصارى العرب أثرونهم \* (ولقد أرسلنا  
موسى بآياتنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله  
واقعد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات النسخ الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصاو يداه والسنين  
ونقص من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن أخرج  
قومك من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى \* وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله وذكرهم بأيام الله قال بنعم الله وآلائه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرهم بأيام الله قال نعم الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه قال لما نزلت وذكرهم بأيام الله قال وعظهم \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة  
عن علي أو الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما  
بذكر قومنا يصحهم الأمر غداة أو عشية وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسّم ضاحكا حتى  
يرتفع عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بالنعم التي أنعم بها عليهم \* ثم  
أنجاكم من آل فرعون وفاق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الربيع رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بوقائع الله في القرون الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال نعم العبد  
عبد إذا ابتلى صبرا وإذا أعطى شكرا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور  
قال وجدنا أبا بكرهم أشكرهم وأشكرهم أصبرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن طريق  
أبي طيبان عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الإيمان واليسين الإيمان كله قال فذكرت  
هذا الحديث للعلاء بن رزق رضي الله عنه فقال أو ليس هذا في القرآن أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وإن في  
ذلك لآيات للموقنين \* قوله تعالى (وإذا ناذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن



ألم يأتكم نبؤ الذين من  
قبلكم قـوم نوح وعاد  
وثمود الذين من بعدهم  
لا يعلمهم الا الله

يوم بدر بالقتل والضرب  
والسبي يعني فقد  
كذبتم بنبيكم فسوف  
يكون العذاب عليكم  
لزاما

\* ومن السورة التي  
يذكر فيها الشعراء  
وهي كلها مكية الا قوله  
والشعراء الى آخر  
السورة فانها من نزلت  
بالمدينة آياتها مائة وست  
وعشرون آية وكلما فيها  
ألف ومائتان وسبع  
وستون وحرفها خمسة  
آلاف وخمسمائة وثلاثون  
وأربعون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمنا دعاه عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) يقول الطاء  
طوله وقدرته والسين  
سناؤه والميم ميم ملكه  
ويقال قسم أقسم به  
(تلك آيات الكتاب  
المبين) يقول أقسم ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين بالحلل  
والحرام والامر والنهي  
(لعلك يا محمدا) بالحق  
قاتل نفسك يا محمد  
بالحقن عليهم (ألا  
يكونوا مؤمنين) بان  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
قسريشا وكان جرأ

الربيع رضي الله عنه في قوله واذا تأنر بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز  
وجل انهم ان شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأطهرهم على العالمين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا تأنر بكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان  
يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم بعبادته \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعني \* وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان  
الثوري رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا تذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هوان على الله من  
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة انهم اني لازيدنكم من طاعني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الإيمان عن أبي زهير بن يحيى عن عطاء بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أعطى أحد أربعة فتمنع أربع ما أعطى أحد الشكر فرفع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما  
أعطى أحد الداء فتمنع الداء لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار فتمنع المغفرة لان الله  
يقول استغفروا واربطكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة فتمنع التوبة لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال اني اني النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامرله بتمرة فلم  
ياخذها وإنما أخر فامرله بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى أم سلمة  
فاعطيه الاربعين درهم ما التي عندها \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه ان ما لا أني النبي صلى الله عليه  
وسلم فاعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما علمت  
ان فيها مائة قبل ذكر كثيرة فاتاه آخر فسأله فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت ولا أزال أرجو  
بركتها أبدا فامرله النبي صلى الله عليه وسلم بغيره وما لبث الرجل ان استغنى \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من  
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضي الله عنه لا أقوم حتى  
تحدثني قال جعفر رضي الله عنه اما اني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة  
فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا  
استبطأت الرزقا فكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء  
عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين يعني في الدنيا والاخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان  
اذا أحزنك أمر من سلطان أو غيره فاكثر من لاجل ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كبر الجنة  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أربع من أعطى لم يمنع من الله أربع ما أعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن أعطى  
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله  
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات \* وأخرج ابن مردويه عن ابنه مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البخاري في تاريخه والضياء المقدسي في المختارة عن  
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهم خمسة لم يحرم خمسة من الهم الدعاء لم يحرم  
الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن الهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن الهم الاستغفار لم  
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن الهم الفقر لم يحرم الخلف لان الله تعالى  
يقول وما أفقتم من شيء فهو يخلفه \* قوله تعالى (الم يأتكم بآيات من قبلكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرؤها وعادوا وثمود والذين من بعدهم

جاءتهم رسالهم بالبينات  
فسردوا أيديهم - م في  
أفواههم - وقالوا انا  
كفرنا بما أرسلتم به وانا  
لفي شك مما تدعوننا اليه  
مريب قالت رسالهم - م  
أفي الله شك فاطر  
السموات والارض يدعوكم  
ليغفر لكم من ذنوبكم  
ويؤخركم الى أجل  
مسمى قالوا ان أنستم الا  
بشر مثلهما تريدون أن  
تصدونا عما كان يعبد  
آباؤنا فأتونا بساطان  
مبين قالت لهم رسالهم  
ان نحن الا بشر مثلكم  
ولكن الله يمين على من  
يشاء من عباده وما كان  
لنا أن ناتيكم بساطان  
الا باذن الله وعلى الله  
وليتوكل المؤمنون وما  
لنا ألا نتوكل على الله  
وقد هدانا سبلنا اول صبر  
على ما آذيتهمونا وعلى الله  
ذليته - وكل المتوكلون  
وقال الذين كفروا  
لرسالهم لنخرجنكم من  
أرضنا اولتعودن في  
ملتنا فادحى اليهم ربهم  
انهم لكان الظالمين  
وانسكنتمكم الارض  
من بعدهم - ذلك لمن  
خاف مقامى وخاف وعيد  
على ايمانهم يحب ايمانهم  
(ان نشاء انزل عليهم من  
السماء آية) علامة  
(فطانت) فصارت  
(أعناقهم لها خاضعين)

لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه - مثله  
\* وأخرج ابن انضر بن ريس عن أبي مجلز رضى الله عنه قال قال الرجل لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه أنا أنسب الناس  
قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال له على رضى الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا نوحا وأصحاب الرس وقروا بين  
ذلك كثير انا انسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يأتكم نبال الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من  
عدهم - لا يعلمهم الا الله فسكت \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال  
ما وجدنا أحدا يعرف ما وراءه - عبد بن عدنان \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال  
بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في الآية قال لما سمعوا كتاب الله عز وجل وأوردوا بأيديهم الى أفواههم  
وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه - مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فان عندنا فيه  
شكافوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا  
أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاؤهم من البينات وردوه عليهم بأفواههم وقالوا انا لفي شك مما تدعوننا  
اليه مريب وكذبوا ما في الله عز وجل شك أفمن فطر السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات  
رزقا لكم واطهر لكم من النعم والا لآلاء المظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن  
مجاهد رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم \* وأخرج عبد الرزاق  
والمر يابى وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه  
فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا عليهم ساوفى لفظ عضوا على أناملهم غيظا على رسالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال واداغضب الانسان  
عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال  
هو الكذب \* قوله تعالى (قالت رسالهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤخركم  
الى أجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء الاجل من الله لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)  
\* أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رضى الله عنه مرفوعا إذا ذاك البرغيث فخذ قدحاً من ماء  
واقرا عليه سبع مرات وما لمان لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستعفى في الدعوات  
عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إذا ذاك البرغيث فخذ قدحاً من ماء واقرا عليه سبع  
مرات وما لمان لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فسكفوا شرككم وإذا كنتم كفرا فاشركوا فيكم فاشركوا فيكم  
آمنان شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسالهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويعفرونهم ويكذبونهم  
ويدعونهم الى ان يعودوا في ما هم - م فابى الله لرسله والمؤمنين ان يعودوا في ما هم الكفروا أمرهم - ان يتوكلوا  
على الله وأمرهم - ان يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فأنجز الله لهم وعدهم  
واستفتحوا كما أمرهم الله ان يستفتحوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضى الله عنه في قوله ولنسكنكم الارض من بعدهم - م قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله  
تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولن خاف مقام ربه جنتان وان الله مقامها وقائمها - وان أهل الايمان خافوا  
ذلك المقام فمصبوا وادوا بالليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله  
عنهما ما قال لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تالها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أصحابه ذات ليلة فترقى مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاداهو يتحرك فقال يا فتى  
قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف  
مقامى وخاف وعيد وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز

واستفتحوا وخاب كل  
جبار عنده من ورائه  
جهنم ويسقي من ماء  
صديد يشبعه ولا يكاد  
يسبغه

~~~~~

ذليلين (وما ياتهم من
ذكر) ما ياتي جبريل
الى نبيهم بمقرآن (من
الرحمن محدث) باتيان
محدث بعضه على اثر
بعض (الا كانوا عنه
معرضين) مكذبين
بالقرآن (فقد كذبوا)
تجدد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فسياتهم
انباء) اخبار (ما كانوا
به يستهزئون) من
العذاب ويقال خبر
عقوبة استهزأهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (اولم يروا)
كفار مكة (الى الارض كم
انبتنا فيها من كل زوج)
من كل لون (كريم)
حسن في المنظر (ان
في ذلك) في اختلاف
ألوانه (لاية) لعلامة
وعبرة (وما كان أكثرهم
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكاهن كانوا
كافرين من هلك يوم بدر
(وان ربك له العزيز)
بالنقمة منهم (الرحيم)
بالمؤمنين (واذنادي)
اذ دعا (ربك موسى)
ويقال أمر ربك موسى
(ان انت القوم الظالمين)
المكافرين (قوم

ابن أبي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تلاهذه الآية يا أيها الذين آمنوا اقوا أنفسكم
وأهلكم ناراً وتودها الناس والحجارة وافظ الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاهها على
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم في فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوق مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذاك
نعم يقول الله عز وجل ولن خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف وعاوى وعيد * وأخرج الحاكم من طريق
حماد بن أبي حمزة عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم خيار أمتي فيما أنبأني الملائكة على قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة بهم - م ويكفون سر من خوف عذاب
ر بهم يذكرون ر بهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بالسنتهم رغبوا رغبوا يسألونه
بأيديهم - م خفضا ورفعوا يقبلون بقلوبهم - م عودا وبادأفؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة بدأفؤون في
الليل حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بالصرح ولا بدخ يقرؤن القرآن ويقرؤون القرآن ويلاسون الخاقان
عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتذكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم
في الآخرة ليس لهم الأمم أعداء الجوارق برهم والجوارق لسيابهم والاستعداد لاقامهم ثم تبارك رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ذلك لمن خاف وعاوى وعيد قال الذهبي رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر وأحسبه
أدخل على ابن السمعاني رضي الله عنه يعني شيخنا الحاكم الذي حدث به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني
المستدرک قال وحده ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض لا يدرى من هو انتهى * قوله
تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كلها يقول استهزوا وفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق بجانب
له * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال
استهزئت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول بعبد عن الحق معرض عنه أبي أن يقول لا اله الا الله
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق * وأخرج ابن أبي
حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والدواب والهوام
فيخرج عنق من النار فيقول وكنت بالعزيز الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها أخو قال فيأقظهم كما
يأقظ الطائر الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيت وكيت فيثرون فيها ثلاثمائة
عام قبل القضاء * وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان
واسنان ينطق فيقول اني وكنت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد والبرار وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فينكسكم باسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما
ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فتتضم
عليهم فتقتذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال ان في جهنم واديا يقال له هبيب حق على الله ان يسكنه كل جبار * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنه - ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد - فقال الجبار العار والعنيد الذي
يعتد عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الحنث لا تخفى شواكله * يارنج كل مصر القاب جبار

* قوله تعالى (ويسقي من ماء صديد) * أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث

ويأتي الموت من كل مكان
وما هو عيت ومن ورائه
عذاب غليظ مثل الذين
كفروا برهم أعمالهم
كرما د اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدر
من كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد
ألم تر أن الله خلق
السموات والأرض
بالحق أن يشأ يذهبكم
ويأت بخاق جديد وما
ذلك على الله بعزيز
وبرزواته جميعا فقال
الضعفاء الذين استكبروا
أنا كنا لكم تبعاء هل
أنتم مغنون عنا من
عذاب الله من شيء قالوا
لو هدانا الله لهديناكم
سواء علينا أجزعنا أم
صبرنا ما لنا من محيص
وقال الشيطان لما قضي
الأمر أن الله وعدكم
وعد الحق ووعدكم
فأخلفكم وما كان لي
عليكم من سلطان إلا
أن دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلموني ولوموا
أنفسكم ما أنا بصالحكم
وما أنتم بمصالحني
كفرت بما أنتم كنتمون
من قبل أن الظالمين لهم
عذاب أليم

~~~~~

فرعون) بدل من القوم  
(الآيتون) فقل لهم  
الانتقون عبادة غير الله  
(قال) موسى (رباني  
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يقجره قال يقرب  
الله فينتكزها فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فر ورأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول  
الله تعالى وسواء ما جيماف قطع أمعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه \* وأخرج عبد  
ابن جريد وابن أبي عاصم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القيح والدم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء  
صديد قال ماء يسيل من بين لحمه وجلده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلو من صديد  
جهنم دلى من السماء فوجد أهل الأرض ريحها لفسد عليهم الدنيا \* قوله تعالى (ويأتي الموت) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس  
منها نوع إلا الموت يأتيه منه لو كان موت ولكم لا يموت لأن الله لا يقضي عليهم فيموتوا \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان وما هو عيت قال تعاق نفسه عند خنجرته فلا تخرج  
من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانه من جوفه فيجد لذلك راحة فينفعه الحياة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق وعصب \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتي الموت من  
كل مكان قال من كل موضع شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود \* وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن  
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال حبس الألفاس \* قوله تعالى (مثل الذين كفروا برهم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا برهم أعمالهم كرماد  
قال الذين كفروا برهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر  
شيء من أعمالهم ينفعهم كذا لا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم يرم منه شيء فكذلك الرماد لم يقدر منه على  
شيء كذلك الكفار لم يقدر وأمن أعمالهم على شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه  
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال حملته الريح \* قوله تعالى (ويأت بخلق جديد) \* أخرج عبد بن جريد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر \* قوله تعالى (وبرزواته)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال اد تبعاء للذين  
استكبروا وقال للقادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن  
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبكي وننضرع إلى الله تعالى فأعانا أدرك أهل الجنة الجنة ببكائهم وأنضرعهم  
إلى الله فبكوا دمارا وأذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فاعانا أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر والصبر لم يرمه فلم  
ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا ما لنا من محيص قال يقول أهل المار هلموا فانه صبر فيصبرون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا  
هلموا فلنجزع فيكون خمسمائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص  
\* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قضي الأمر) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرع من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا

وأدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
جنت تجري من تحتها  
الأنهار فالذين فيها  
بأذن ربهم - هم فيها  
فيها السلام ألم تركب  
صرب الله مثلا كلمة  
طيبة كشجرة طيبة  
أصلها ثابت وفرعها في  
السماء تؤتي أكلها كل  
حين بإذن ربها ويضرب  
الله الأمثال للناس لعلهم  
يتذكرون ومثل كلمة  
خبيثة كشجرة خبيثة  
اجتثت من فوق الأرض  
مالها من قرار

الرسالة (ويضيق صدرى)  
بتكذيبهم إياي ويقال  
يجب قلبي (ولا ينطق  
لساني) لا يستقيم لسانى  
من مهابة (فارسل الى  
هرون) فارسل معي  
هرون يكون عونى  
ويقال فارسل الى هرون  
جبريل ليكون معي  
(ولهم على ذنب)  
قصاص يقتل القبطى  
(فأخاف أن يقتلون)  
به (قال) الله (كل)  
حقايموسى لأسلطهم  
عليكم بالقتل (فأذهبوا  
بأيامهم) التسع اليد  
والعصا والطوفان والجراد  
والقمل والصفادع  
والدم ونقص من الثمرات  
والسنين (انامعكم)  
معينكم (مستعون)  
مع ما يقول لكم (فأثاب)

وفرغ من القضاء فمن يشفع لوالد بنافية ولون آدم - لعله الله بيده وكلهم فيأتونه فيقولون - قد قضى ربنا وفرغ  
من القضاء قم أنت فاشفع الى ربنا فيقول أنتوا نوحا فيأتون نوحا عليه السلام فيدلهم على ابراهيم عليه السلام  
فيأتون ابراهيم عليه السلام فيدلهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه السلام فيدلهم على عيسى عليه  
السلام فيأتون عيسى عليه السلام فيقول أدلكم على العربى الاى فيأتونى فيأذن الله لى ان أقوم اليه فيثور  
مجلسى من أطيب ريح - منها أحد - فقط حتى آتى ربي فيشفعنى ويجعل لى نورا من شعور رأسى الى ظفر قدمى  
ويقول الكافرون - عد ذلك قد وجد - المؤمنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو الذى أضلنا فيأتون ابليس  
فيقولون - عد وجد - المؤمنون من يشفع لهم قم أنت فاشفع لنا قال أنت أضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من  
أنتر ريح - منها أحد - فقط ثم يعظم لجنتهم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتمكم الآية  
\* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه فى قوله وقال الشيطان لما نضى الآية قال قام  
ابليس بخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتمكم الى قوله ما أنا بمصرخكم يقول بعن عنكم  
شيئا وما أنتم بمصرخى انى كفرت بما أشر كنتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالة مقتوا أنفسهم فزودوا ماقت الله  
أكبر من مقتكم أنفسكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال  
إذا كان يوم القيامة أقام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله وما أنتم بمصرخى قال  
بناصرى انى كفرت بما أشر كنتمون من قبل قال بطاعتكم إياى فى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
الشعبى رضى الله عنه فى هذه الآية قال خطيبان يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فاما ابليس فيقوم  
فى حزبه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربي وربكم  
وكنتم عليهم شهودا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد \* وأخرج ابن ابي  
شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان من الناس من يذلل الشيطان كما يذلل احدكم فعوده من  
الابل \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى قال ما أنا بنافعكم  
وما أنتم به افعى انى كفرت بما أشر كنتمون من قبل قال ثم كتم عبادته \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضى الله عنه - فى قوله ما أنا بمصرخكم قال ما أنا بمصرخكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شهاب  
رضى الله عنه فى قوله - مصرخى قال بعثى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى  
كفرت بما أشر كنتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم \* قوله تعالى (وأدخل الذين آمنوا) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله تحبهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم فى الجنة  
\* قوله تعالى (ألم تركب الله ما لا يقره) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى فى  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم تركب الله ما لا يقره كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا  
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قول المؤمن وفرعها فى السماء يقول يرفع بها  
عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهى الشرك كشجرة خبيثة وهى الكافر اجتثت من فوق الأرض  
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل يأخذته الكافر ولا يقره الله ولا يقبل الله مع الشرك \* وأخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ألم تركب الله ما لا يقره كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا  
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قول المؤمن وفرعها فى السماء يقول يرفع بها  
عمل المؤمن وبالفرع فى السماء يكون المؤمن بعمل فى الأرض ويكلم فيبلغ  
عمله وقوله السماء وهى فى الأرض تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها يقول بدكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفى  
قوله ومثل كلمة خبيثة قال صرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق  
الأرض مالها من قرار يعنى ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له أصل ثابت فى الأرض ولا فرع  
فى السماء يقول ليس له عمل صالح فى الدنيا ولا فى الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى قوله كلمة  
طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت فى الأرض وكذلك كان يقررها قال ذلك المؤمن صرب الله قال الاخلاص لله  
وحدده وعبادته لا شريك له أصلها ثابت قال أصل عمله ثابت فى الأرض وفرعها فى السماء قال ذكره فى السماء

فرطون فقولاً أنا رسول  
 رب العالمين) البكر والى  
 قومك (ان أهل معنا  
 بنى اسرائيل) ولا  
 تعذبهم فنظر فرعون  
 الى موسى (قال ألم تر بك  
 فينا وليدا) صغيرا  
 يا موسى (وليت) مكثت  
 (فيما من عمرك سنين)  
 ثلاثين سنة (وفعلت  
 فعلتك التي فعلت) قتلت  
 النفس التي قتلت (وأنت  
 من الكافرين) بنعمتي  
 الساعة (قال) موسى  
 (فعلتها اذا واثما من  
 الضالين) من الجاهلين  
 بنعمتك على (ففررت)  
 فهربت (منكم) ما  
 خفتكم (على نفسي  
 بالقتل) فوهد لي ربي  
 حكما) فهما وعلما ونبوة  
 (وجعلني من المرسلين)  
 اليك والى قومك (وتلك  
 نعمة) هذه نعمة (فنها  
 على) يافرعون ولا  
 تذكركم الله على (ان  
 عبادت) بان استعبدت  
 (بنى اسرائيل) قال  
 فرعون (لومسى) وما  
 رب العالمين) من رب  
 العالمين يا موسى اياي  
 تعنى (قال) موسى (رب  
 السموات والارض)  
 يقول رب العالمين هو  
 رب السموات والارض  
 (وما بينهما) من الخلق  
 والعجائب (ان كنتم  
 موقنين) مصدقين بان  
 الله خلقهم (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد عمله أول النهار وآخره ومثل كلمة خبيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض  
 ولا ذكر في السماء اجثت من فوق الارض مالها من قرار قال أعمالهم يحملون أو زارهم على ظهورهم  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفي في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن  
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال ذلك مثل الكافر لا  
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله  
 توتى أكلها كل حين قال نجت مع عمرتها كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة  
 من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال وضرب الله مثلا الكافر كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض  
 مالها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وايسر فيها منفعة كذلك الكافر ليس بعمل  
 خيرا ولا يقول ولا يعمل الله تعالى في امره ولا منفعة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه  
 قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا  
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب الله مثلا الايمان فقال والكفر ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله  
 وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المحلص هو الشجرة انما ثبت  
 أصله في الارض وبلغ فرعه في السماء ان الأصل الثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع  
 هي الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره في توتى أكلها كل حين باذن ربه ثم هي أربعة أعمال اذا جمعها  
 العبد الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وخشيته ومحبه وذكرا اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر فقال أرايت لو عمد  
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أخبرك بعمل أصله في الارض وفرعه في السماء  
 تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعه في  
 السماء \* وأخرج الترمذي والنسائي والبرزوقي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة حتى تبلغ توتى أكلها كل حين باذن ربه قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى يبلغ مالها من  
 قرار قال هي الخنظلة \* وأخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرواهرمزى في  
 الامثال عن شعيب بن الحجاب رضى الله عنه قال كما عند أنس فأتينا بطبق عليه رطب فقال أنس رضى الله عنه لا ي  
 العلية رضى الله عنه كل يا أبا العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذي رضى الله عنه هذا الموقف أصح \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي  
 النخلة \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كناء عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا توتى أكلها كل حين باذن  
 ربه قال عبد الله رضى الله عنه فوقع في نفسي انها النخلة فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو  
 بكر وعمر رضى الله عنهم فلما لم يتسكما بشئ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لما ترات هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهم اذ قال  
 والذي أنزل علينا الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكنى كنت أصغر القوم لم أحب أن أتسكما فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منكم من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله  
 عنهما ما فاردت أن أقول هي النخلة فنعني مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
 النخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة \* وأخرج



فرعون (لن حوله)  
 من الجاهل (ألا  
 تسبحون) إلى ما يقول  
 موسى وكان حوله  
 مائتان وخمسون رجلا  
 يملأونهم أقبية  
 الذهب بالذهب  
 وكانوا خاصته قالوا لموسى  
 من رب السموات  
 والارض الذي ندعونا  
 إليه يا موسى (قال)  
 موسى (ربكم) هو ربكم  
 (ورب آباءكم الاولين  
 قال) فرعون لجلسائه  
 (ان رسلهم الذين  
 أرسل اليكم المجنون)  
 قالوا الى من ندعونا اليه  
 يا موسى ومن ربنا ورب  
 آباءنا الاولين (قال)  
 موسى (رب المشرق) هو  
 رب المشرق (والمغرب  
 وما بينهما ما ان كنتم  
 تعقلون) تصدقون  
 ذلك (قال) فرعون  
 لموسى (ان اتخذت)  
 عبدت (اله اغبري)  
 يا موسى (لا جعلتك  
 من المسجونين) من  
 المحبوسين في السجن  
 وكان سجنه أشد من  
 القتل وكان اذا سجن  
 أحدا طرعه في مكان  
 وحده فردا لا يسمع فيه  
 شيئا ولا ينظر فيه شيئا  
 يقول به (قال) موسى  
 (أولو جنتك) يا فرعون  
 (بشيء مبين) بآية بيّنة  
 على ما أقول (قال)  
 فرعون (فأتبه) يا موسى

الفرير يابى وسعيد بن منصور ورواين جرير ورواين المنذر ورواين أبي حاتم ورواين مردويه عن طريق عن ابن عباس رضى الله  
 عنهم ما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكره وعشبة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
 في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الخنظلة \* وأخرج ابن جرير ورواين أبي حاتم  
 والراهم رضى عن عكرمة رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شيء ينفع به أمانة وأما  
 حطاب قال وكذلك السكامة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يلبس ربه  
 بالليل والنهار والشتاء والصيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى أكلها قال يكون  
 أخضر ثم يكون أصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال  
 جذاذ النخل \* وأخرج الفرير يابى ورواين جرير ورواين المنذر ورواين أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما تؤتى  
 أكلها كل حين قال تطعم في كل سنة أشهر \* وأخرج ابن جرير ورواين المنذر ورواين أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
 عنه أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين فقال ان من الحين حين يدرك ومن الحين حين لا يدرك  
 فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعلم نباء بعد حين والحين الذي يدرك تؤتى أكلها كل حين باذن ربهم وذلك من  
 حين تصرم النخلة إلى حين تطلع وذلك ستة أشهر \* وأخرج أبو عبيد ورواين أبي شيبة ورواين جرير ورواين المنذر عن  
 سعيد بن جبيرة قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال انى حلفت ان لا أكلم أخى حينما فقال ابن عباس رضى الله عنهما  
 أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربهم فما الحين منه \* وأخرج البيهقي في سننه عن  
 علي رضى الله عنه قال الحين ستة أشهر \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحين قد يكون غداة  
 وعشية \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن رجل حلف  
 لا يكلم أخاه حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر النخلة ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير ورواين  
 المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضى الله عنهما ما الحين حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين  
 الذي لا يعرف فقوله ولتعلم نباء بعد حين وأما الحين الذي يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كل حين قال كل سنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه قال أرسل إلى عمر  
 ابن عبد العزيز فقال يا مولاي ابن عباس انى حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حينما فقال الحين الذي يعرف به فقات ان  
 من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فاما الحين الذي لا يدرك فقال الله هل أتى على الإنسان حين من  
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما ندري كم أتى له إلى أن خلق وأما الذي يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو  
 ما بين العام إلى العام المقبل فقال أصبت يا مولاي ابن عباس ما أحسن ما قلت \* وأخرج ابن أبي شيبة ورواين جرير  
 ورواين المنذر ورواين أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون حملها شهرين  
 \* وأخرج عبد الرزاق ورواين جرير ورواين المنذر ورواين أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه تؤتى أكلها كل حين قال تؤكل  
 ثمرتها في الشتاء والصيف \* وأخرج البيهقي عن قتادة رضى الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال في كل سبعة  
 أشهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جرير الهند  
 لا يتعطل من ثمرة يحمل في كل شهر \* وأخرج ابن جرير ورواين أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله  
 كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضرب به الله لم يخلق الله هذه الشجرة على  
 وجه الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قاب  
 العباد ظهر او بطن لا كان خير العرب قر يشاوهى الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه من كل كلمة طيبة يعنى  
 القرآن كشجرة طيبة يعنى بها قر يشاوهى الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه من كل كلمة طيبة يعنى  
 شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم الله وجعلهم من أهله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة  
 عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الخنظال  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة بن زيد الخياط في الآية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في المسكر

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَبِضَلِّ  
الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ  
مَا يَشَاءُ

~~~~~  
(ان كنت من الصادقين)
بانك رسـ ول الى والى
قـ موسى (فائق) موسى
(عصاه فاذا هي ثعبان)
حية صفراء ذكر
(مبين) عظيم أعظم
ما يكون من الحيات قال
فرعون هـ هذه آية بيده
فهـ بل غير هذه (وترع
يده) أخرج موسى يده
من ابطنه (فاذا هي
بيضاء للناظرين) لها
ضوء كضوء الشمس
تجيب الناظرين اليها
(قال) فرعون (للملأ
حوله ان هذا) الرسول
(لساحر عليم) حاذق
بالسحر (يريد أن
يخرجكم من أرضكم)
مصر (بسحره فماذا
تأمرون) تشيرون
على به (قالوا أرجه)
احبسـه (وأخاه) ولا
تقتلهـ ما (وابعث في
المدائن) الى مدائن
الساحرين (حاشرين)
الشرط (يا قوم) بكل
مجاز (ساحر) عليم
حاذق بسحره فيصنعون
مثل ما يصنع موسى
(يجمع السحرة) اثنان
وسبعون ساحرا (ليقات
يوم معلوم) لميعاد يوم

* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال سعد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر واحدة
الآية اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراه الكفاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى شعاع من السم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله اجتثت من فوق الأرض قال استؤصلت من فوق الأرض
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال علقم قال علقم لواء عن الله الامثال * وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضى الله عنه ان رجلا من أهل العلم فقال ما تقول فى الكفاة الخبيثة فقال ماء * لم لها فى الأرض
مستقرا ولا فى السماء مصعدا الا أن تلزم عني صاحبها حتى يوافي بها القيامة * وأخرج ابن جرير عن طريق
قتادة رضى الله عنه عن أبي العالية ان رجلا خالجت الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها
فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها * قوله تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا)
الآية * أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى
القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة
الدنيا وفى الآخرة * وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه فى قول الله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال ذلك فى القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجدالة
* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة فى المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السرى فى الزهد وعبد بن حيدر وأبو داود
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضى
الله عنه قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهى الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفى يده عود ينكت به فى الأرض فرفع رأسه
فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال
من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة
وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيئهم ملك الموت ثم يجلس عنده رأسه فيقول أيتها النفس
المطمئنة أخرجى الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كاتسـيل القطرة من فى السماء وان كنتم ترون
غير ذلك فياخذها فاذا أخذها لم يدعوه فى يده طرفه عين حتى ياخذوها فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجسد على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمر ون على ملائكة من الملائكة
الا قالوا ما هذا الروح الطيب فية ولون فلان بن فلان باحسـن أسمائه التى كانوا يسمونها فى الدنيا حتى ينتهوا
بها الى السماء الدنيا فيستلقون له فيطبخ لهم فيشيعه من كل سماء مقر بها الى السماء التى تليها حتى تنتهى
به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى فى علمين وأعيدوه الى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها
أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه فى جسده فيأتى ملائكة فجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربى الله فية ولان له ما ديك فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصددت فى سبيلى منادى من السماء ان صدق عبدى
فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من رزقها وطيرها ويفسح له فى قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول اشرب بالذى يسرك هـ ذا يومك الذى كنت تعد
فيه قول له من أنت فوجهك الوجه يجيىء بالحق فيقول له أنا عمالك الصالح فيقول رب أقم الساعة قرب أقم الساعة
حتى أرجع الى أهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من
السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجاسون منه مد البصر ثم يجيئهم ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب فتفرق فى جسده فينزعها كما ينزع السفود من
الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوه فى يده طرفه عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كانتن

معروف وهو يوم
السبوت ويقال يوم
عيسدهم ويقال يوم
نيروزهم (وقيل للناس
هل أنتم مجتهدون لعلمنا
نتبع السحرة) دين
السحرة (ان كانوا هم
الغالبين) على موسى
(فلما جاء السحرة قالوا
افرعون أن لنا الحرا)
جعلنا من المال (ان كنا
نحن الغالبين) على موسى
(قال) فرعون (نعم)
لكم عندي ذلك (وانكم
اذا لمن المقربين) في
القدر والمنزلة والدخول
على (قال لهم موسى)
للسحرة (ألقوا ما أنتم
مماقون فاقوا حبالهم
وعصيمهم) اثنين وسبعين
حبالا واثنين وسبعين
عصا (وقالوا) يعني
السحرة (بعزة) بمنعة
(فرعون انا نحن
الغالبون) على موسى
(قالق موسى عصاه فاذا
هي تاقف) تاقم
(ما يافكون) ما فوكهم
من السحرة (قالق
السحرة ساجدين)
سجدوا من سرعة
سجودهم كأنهم ألقوا
لما ذهب حبالهم
وعصيمهم علما أنه من
الله (قالوا آمنا برب
العالمين) قال لهم فرعون
اياي تعنون قالوا (رب
موسى وهرون قال)
فرعون (آمنتم له)

ويج جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الحديث فيقولون فلان بن فلان باقبع أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا
فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تفتح لهم أبواب السماء فيقول الله عز وجل
اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفل في قطر حرق روحه طر حرقه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان يحيق فتعادر وحمل في جسده
ويأتيه ما كان يجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه
لا أدري فيقولان له ما هذا لرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا أدري فينادي مناد من السماء ان كذب
عبدى فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فبات به من حرها ومومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف به أضلاعه
ويأتيه رجل فيبج الوجه فيبج الثياب منتن الريح فيقول ابشر يا نبي وعلم هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
من أنت ووجهك الوجه يبعي عبا شرف فيقول أنا عمك الحديث فيقول رب لا تقم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
البراء بن عازب رضي الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال الثابت في الحياة الدنيا اذا
جاء الملاك كان الى الرجل والقبر فقال له من ربك قال ربي الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي
محمد فذلك الثابت في الحياة الدنيا * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة قال في الآخرة القبر * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك
* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذاني القبر * وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وفيه نزات يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
* وأخرج البراء عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تبلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امرأة ضعيفة قال يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ودكر قبض روح المؤمن في آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول
الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذ شديد فيقول
مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب
القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهده الملائكة فسلموا عليه وبشروه بالجنة فاذا مات مشوا
معه في جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك
فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره وأما الكافر فنزل الملائكة فيسوطوا أيديهم والبطط هو الضرب يضربون
وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره أقعد فتليل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأما الله الظالمين * وأخرج ابن جرير
والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله ودينى الاسلام ونبي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره أجلس فقيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود عن أعرس عن ذكرى فان له معيشة ضنكا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
منذر والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول
الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى
منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة ان ثبت واذا مات الكافر أجلس في قبر

مسدقتم به (قبل أن
أذن لكم) أمركم به
(أنه) يعنيه - موسى
(الكبيركم) عالمكم
(الذي علمكم السحر
فلسوف تعلمون) ماذا
أفعل بكم (لا قطع
أيديكم وأرجلكم من
خلاف) اليد اليمنى
والرجل اليسرى
(ولا صلبكم أجمعين)
على شاطئ نهر مصر
(قالوا لغيره) لا يضربنا
في الآخرة ما تصنع بنا في
الدنيا (أنا إلى ربنا
منقادون) راجعون إلى
الله وإلى نوابه (أنا طامعون)
نرجو (أن يغفر لنا
ربنا خطايانا) شركنا
(أن كنا) بأن كنا (أول
المؤمنين) بموسى
(وأوحينا إلى موسى
أن أسر بعبادي) أن
ادخل بعبادي لسلام
آمن بكم من بني إسرائيل
(أنكم متبعون) يدرككم
فرعون وقومه (فارسل
فرعون في المداين
حاشرين) الشرط (أن
هؤلاء) أصحاب موسى
(لشركة قليلون) فئة
قليلة (وانهم لنا
لغائظون) مبغضون
احرودنا (وأنا لبيع
حاذرون) شاكون
معدون بالسلاح
(فأخرجناهم من جنات)
بساتين (وعيون) ماء
طاهر (وكنوز) أموال

فيقال من ربك من نبيك فيقول لا أدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب إلى الجنة
فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك اذ غت ذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المعشاة في القبر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنن والبراد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن
أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا أيها الناس ان هذه الامة تنبئني في
قبورها فإذا الانسان دفن فتنفرك عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطرقة فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل فان كان
مؤمنًا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له هذا
كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذا آمنت فها منزلك في الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيريد ان ينفض اليه فيقول له اسكن
ويسمع له في قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون
شيئا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فاما اذا كفرت
به فان الله أبدلك من هذا ما يشاء فيفتح له باب إلى النار ثم يقوم عليه ملك في يده مطرقة فاقعده بالطارق يسأله ما خلق الله كلهم غيبرا الثقلين
فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحسن يقوم عليه ملك في يده مطرقة الا هبل عند ذلك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال
شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نلم افرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
نعالكم أنما منكم ونكبر عيناهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل
الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبدون من نبي فأن كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمننا به واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة فيقال له على اليقين حيث وعليمت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وان
كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلنا فيقال له على الشك حيث وعليمت وعليه
تبعث ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب وتماثيل لو نفع أحدكم في الدنيا ما أنبت شيئا تنهشه وتؤمر
الارض فتضم عليه حتى تختلف أضلاعه * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مؤمنا كانت الصلاة
عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله ودخل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبل رجلاه
فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ايس قبلي ومدخل فيؤتى عن يمينه فيقول الزكاة ايس قبلي ومدخل فيؤتى من قبل
شماله فيقول الصوم ايس قبلي ومدخل ثم يؤتى من قبل رجلاه فيقول دع لي الخيرات والمعروف والاحسان إلى
الناس ايس قبلي ومدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما
نسالك فيقول دعني حتى أصلي فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسالك فيقول دعني تسألوني فيقال له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا
واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حيث وعلي هذا مات وعليه تبعث ان شاء الله ويوسع له في قبره مدبره فذلك
قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له يا أيها الناس ان هذا
كان منزلك لو عصيت الله فبردا دغبطه وسرور اذ عاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب ويجعل له وجه في النسيم
الطيب وهي طير تحضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل
رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي
لا سمة فيقال محمدا صلى الله عليه وسلم لم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلنا فيقال له صدقت على هذا
حيث وعليمت وعليه تبعث ان شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض
عن ذكرى فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله

(ومقام كريم) منازل
 حسنة (كذلك) افعل
 بن عصافى (وأورثناها)
 يعنى مصر (بنى اسرائيل)
 بعد هلاكهم (فاتبعوهم
 مشرقين) عند طلوع
 الشمس (فلما تراءى)
 ظهر (الجمعان) جمع
 موسى وجمع فرعون
 (قال أصحاب موسى انا
 لمدركون) أى ادركونا
 يا موسى (قال) موسى
 (كلا) حقا لا يدركونا
 (ان معى ربى سيهدين)
 سينجيني منهم ويهدينى
 الى الطريق (فاوحينا
 الى موسى أن اضرب
 بعصا البحر) فضرب
 (فانفاق) فانشق فصار
 فيه اثنا عشر طريقا
 (وسكان كل فرق) كل
 طـريق (كالطود
 العظيم) كالجبل العظيم
 (وأزلفناهم الاخرين)
 يقول حبسنا فرعون
 وقومه فى الضبابه ويقال
 فى البحر وكاهـم كانوا
 كافرين (وأنجينا موسى
 ومن معه أجمعين) من
 الغرق (ثم أغرقنا
 الاخرين) فرعون
 وقومه فى اليم (ان فى
 ذلك) فيما فعلناهمـم
 (آية) لعلامة وعبرة
 (وما كان أكثرهم
 مؤمنين) لم يكونوا
 مؤمنين (وان ربك لهُو
 العزيز) بالنقصه من
 الكفار (الرحيم)

لأنك كنت أظننه فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال افتحوا له باباً بالإنار فيفتح له باباً يهبط له هذا منزلاً وما أعد
 الله له فيزداد حسرة وثبوراً * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك إذا بيل في القبر من ربك
 وما دينك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فآمنت به
 وصددت فيه قال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعلم به تبعث * وأخرج ابن جرير عن طاووس فى قوله يثبت
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هى فتنة القبر * وأخرج ابن جرير عن المسيب بن رافع
 رضى الله عنه فى قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال نزلت فى صاحب القبر * وأخرج ابن جرير
 عن ابن زبير رضى الله عنه فى الآية قال نزلت فى الميت الذى يسأل فى قبره عن النبى صلى الله عليه وسلم * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا فى القبر ومخاطبة * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق
 وابن المنذر وابن أبى حاتم عن طاووس رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا قال
 لا اله الا الله وفى الآخرة قال المسألة فى القبر * وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى
 الله عنه فى قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال أما الحياة الدنيا فثبتتهم بالحبر
 والعمل الصالح وأما قوله وفى الآخرة فى القبر * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله
 عليه وسلم لم فى قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن فى قبره عند محنته بآية مختصاه فى قولان من ربك وما
 دينك ومن نبيك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ويقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفتحان له فى قبره مداد البصر
 ويفتحان له باباً الى الجنة ويقولان ثم قرى العيون نومة الشاب النائم الآمن فى خير مقبل ووجه نزلت أصحاب الجنة
 يومئذ خير من متقى وأحسن مقيلاً وأما الكافر فانه ما يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري
 ويقولان لا دريت ولا هتديت فيضربانه بسوط من المار يذعرا لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له باباً
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفخاره ولجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا وضع الميت فى قبره جاءه ملك كان فسأله فقال كيف تقول فى هذا الرجل
 الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فله الله الثبات وثبات القبر حسن ان يقول العبد ربى الله ودينى الاسلام
 ونبى محمد * هذا ان لا اله الا الله وأشـ هذان محمد عبده ورسوله ثم قال لا اسكت فأنك عشت مؤمناً وموت مؤمناً
 وتبعث مؤمناً ثم ارياه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن * وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن
 مردويه عن طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
 وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه ايه ليسمع قرع نعالهم ياتيه ملك كان فى عهدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل
 زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهدانه عبد
 الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من الدار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم يراهما
 جميعا قال قتادة رضى الله عنه وذكر لنا انه يفسح له فى قبره سبعون ذراعاً وعلاه عليه خضر أو أما المداق والكافر
 فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا دريت ولا نليت
 واضرب بطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين * وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه
 والبيهقى فى عذاب القبر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتلى فى قبورها
 وان المؤمن اذا وضع فى قبره أتاه ملك يسأله ما كنت تعبد فان الله عده قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول
 فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شئ بعده ما فى مطاق الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا
 بيتك كان لك فى النار والكن الله عصمتك ورحمتك فابدلك بيتنا فى الجنة فيقول دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى
 فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع فى قبره أتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول له
 ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه بطارق من حديد بين اذنيه فيصيح
 صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين * وأخرج أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى فى الاوسط والبيهقى عن طريق ابن

بالمؤمنين اذا اتواهم من
الغسق (واتل) اقرأ
(عليهم) على قومك
قريش (نبا ابراهيم)
نحبر ابراهيم في القرآن
(اذ قال لبيته) آذر
(وقومه) عبدة الاوثان
(ما تعبدون قالوا نعبد
اصناما) آلهة (فنظلم
لها عاكفين) فنصير
لها عابدين مقيمين على
عبادتها (قال) لهم
ابراهيم (هل يسمعونكم
اذ تدعون) يقول هل
يحيونكم الالهة اذا
دعوتوهم (أو
ينفعونكم) في معاشكم
اذا اطعموهم (أو
يضررون) في معاشكم
اذا عصيتوهم (قالوا) لا
(بل وجدا) ولكن
وجدنا (آباءنا كذلك
يفعلون) يعبدونها
فنحن نعبد ما نفتدى
بهم (قال) ابراهيم
(أفرأيت ما كنتم
تعبدون أنتم وآباؤكم
الاقدمون) وما كان
يعبد آباؤكم الاولون
(فانهم عدو لي) تبرأ
منهم (الارب العالمين)
الامن كان منهم يعبد
رب العالمين (الذي
خلقني) من النطفة
(فهو بهدين) يحفظني
على الدين ويرشدني الى
الحق والهدى (والذي
هو يطعمني) يرزقني
ويشيعني اذا جئت

الزبير رضى الله عنه أنه سأل جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتاى القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذه الامة تنبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتباه فيقول له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان
من النار قد أنجبك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما
فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقعده اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك
الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
على مامات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه * وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من
طريق أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان
فانتهراه فقام بهب كل بهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام دينى ويحمد صلى الله عليه وسلم نبي
فينادى مناد أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعوني أخبر أهلي فيقال له اسكن
* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر
اذا انتهى بك الى الارض فخر لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر ثم أتاك منكرو وسكير أسودان
يجران شعرهما كأن أصواتهم كالرعد القاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحفران الارض يانيهما ما
فاجلساك فزعاً فتلذلك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكنيكم ما باذن الله
يا رسول الله * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام
ثم يقال له من نبيلك فيقول نجباً ثم يقال وما علمك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم
يفسح له في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
رضى الله عنه ما قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكرو وسكير * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
والطبراني والآخرى في الشريعة وابن عدى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر فتاى القبر فقال عمر رضى الله عنه أتورد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم كهيئة نكم اليوم فقال عمر بن الخطاب * وأخرج ابن أبي داود في البعث والحاكم في التواريخ والبيهقي في عذاب
القبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت في أربعة
أذرع في ذراعين ورأيت منكراً ومنكراً قالت يا رسول الله وما منكرو ومنكبر قال فتانا القبر يجحشان الارض
بأبوابها ويطآن في أشعارها ما أصواتهم كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حمار زبيلو
اجتمع عليهم أهل منى لم يطيقوا رفعها هي أيسر عليهم حمار من عصا هذه فامتحمالك فان تعابيت أو تلويت ضرباك
بهاضربة تصير بهار ما دأقت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا أكنيكمهما * وأخرج الترمذى
وحسنه وابن أبي الدنيا وابن أبي عاصم والآخرى والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لاحدهما منكرو والآخر كبر فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقولان قد
كننا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له ثم فيقول ارجع الى أهلي
فأخبرهم فيقولون نعم كومة العروس الذي لا يوقظه الا حب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
منافقاً قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال للارض
التمنى عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكراً ومنكراً
قال وما منكرو ومنكبر قال فتانا القبر أصواتهم كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن في أشعارهما

(ويسقين) برويني اذا
عاشت (واذا مرضت
فهو يشفي) من المرض
اذا مرضت (والذي
يعتقني) في الدنيا (ثم
يحسين) يوم القيامة
(والذي أطعم) أرجو
(ان يغفر لي خطيئتي)
ذني (يوم الدين) يوم
الحساب وكانت
خطيئته قوله اني سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم
وقوله لاسرائيل هذه
أختي (رب هبل حكما)
فهما وعلمنا (والحقني
بالصالحين) باقائي
المسلمين في الجنة (واجعل
لي لسان صدق) ثناء
حسنا (في الآخرة)
في الباقين بعدى
(واجعلني من ورثة الجنة
النعيم) من نازلي الجنة
النعيم (واغفر لابي)
اهدأني (انه كان من
الضالين) انه كان ضالا
كادرا (ولا تخزني)
لا تعذبني (يوم يبعثون)
من القبور (يوم لا ينفع
مال) كثرة المال (ولا
بنون) كثرة البنين (الا
من أنى الله بقباب سليم)
خالص من الذنب وحب
الدنيا يقال سليم من
بغض أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم (وأزلفت
الجنة) قربت الجنة
(للمتقين) الكفر
والشرك والفواحش
فصارت لهم من بئرا

ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد لواجتمع عليهما أهل منى لم يقلوها * وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي
بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور فيقال
ما علمكم به هذا الرجل فاما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنارا تبعنا فيقال له
قد علمنا ان كنت لمؤمننا صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلبت * وأخرج
أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أحف
به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملائكة من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجاس فيقول له ما
تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدركته
قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث وان كان كافرا أو كافرا جاءه الملائكة
وليس بينهما وبينه شيء يرده فاجلسه وقال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته فيقول له الملائكة علم ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معها سوط
ثمرته جرة مثل عرف البعير يضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترجعه * وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت علي بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت
تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع يديه مدايا يستعبد
بأنه من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا قد حذر أمته وحاشا حذر كونه
بحديث لم يحدثه نبي أمته انه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤ كل مؤمن وأما فتنة القبر في
تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في
الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قال الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى
زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان
الرجل السوء جالس في قبره فزعامش عوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان
فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال
انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك منها
على الشك كنت وعليه سمعت وعليه تبعث ان شاء الله * وأخرج أحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس رضي
الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبع عاف كانوا يستحبون ان يطعم عنهم ثم تلك الايام * وأخرج ابن جرير
في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن وموافق فاما المؤمن فيفتن سبع عافا واما
الموافق فيفتن أربعين صباحا * وأخرج ابن شاهين في السبعة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول تعلموا اجنبتكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهمل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت
فيصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألوا من ربك فقل الله ربى وما يدريك فقل الاسلام ديني ومن نبئك فقل
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على قبر رجس من أصحابه حين فرغ منه فقال له انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف
الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه * وأخرج
ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائزة عند قبر
وصاحبه يدفن فقال استغفر والاخيكم أسألو الله التثبيت فانه الآن يسئل * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يسوي عليه فيقول اللهم نزل
بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبطله في قبره بما لا طاق له به * وأخرج
الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم

ألم تروا إلى الذين بدلوا
نعمة الله ~~بكنفر~~
وأحادوا قلوبهم - هم دار
البوار جهنم يصلونها
وبئس القرار وجعلوا
لله أندادا ليضلوا من
سبيله قل تمتعوا فإن
مصيركم إلى النار قل
أعبادي الذين آمنوا
يقموا الصلوة ويؤتوا
مما رزقناهم سرا وعلانية
من قبل أن يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلاق الله
الذي خلق السموات
والأرض وأنزل من
السماء ماء فأخرج به
من الثمرات رزقا لکم
وسخر لکم الفلك لتجری
في البحر مامره

(و برزت الجيم) اظهرت
و يقال لاحت الجيم
(للعارين) للغارين
للكافرين فصارت لهم
منزلا (وقيل لهم) لعبدة
الاوثان (أي فما كنتم
تعبدون من دون الله)
في الدنيا من الاصنام
(هل ينصرونكم) هل
يمنعونكم من عذاب الله
(أو ينصرون) بمنعون
بانفسهم من العذاب
(فمكبكبوا فيها) فطرحوا
فيها وجمعوا في النار
(هم) كفار مكة وسائر
كفار الانس (والغاون)
كفار الجن والهنم
(وجنود ابليس) ذرية
ابليس (أجمعون) وهم

فسوّيتم الثراب عليه فقام احدكم على راس قبره ثم اقبل يا فلان بن فلانة فانه يسعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يسرّوى قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارنه - دنا رجل الله وان لا يشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شاهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اماما فان منكر او نكير ياخذ كل واحد منهم ما يريد صاحبه ويقول انطلق بنا ما بقعدنا عند من لقن حجة فيكون حججه دونهم ما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف أمه قال ينسبه الى حواء يا فلان ابن حواء * وأخرج ابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه قال اذا مت فدفنتموني فليقم انسان عند رأسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا شاهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله * وأخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وخمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربّي الله ودينّي الاسلام ونبيّ محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف * وأخرج الحكيّم الترمذى في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم أعذه من الشيطان الرجيم * وأخرج الحكيّم الترمذى عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك تراه الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني أنا ربك * وأخرج النسائي عن راشد بن سعد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعرين سبع حجج فقال ان لهذا عليهما حقادعوه فليرفع اليها حاجته فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع اليها حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى أصبح فاستخبر الله فلما أصبح دعاه فقال يا رسول الله أسألك الشفاعة يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شبيب رضي الله عنه قال أردت الجمعة في زمان الحجاج فتهايت للذهاب وقلت اين أذهب أم الى خلف - فذا فت مرة فذهب ومرة لا أذهب فناداني مناد من جهة قال بيت يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لي شيء ان أنا كتبت من كتابي وكنت قد ركزت وان أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صددت فقلت مرة أكتبه وفلت مرة لا أكتبه فاجتمع رأيي على تركه فتركته فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية * قوله تعالى (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا) الآيات * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاجران من قريش وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر وأما بنو أمية ففنعوا الى حين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاجران من قريش واخوانهم فاما اخواني فاستأصلهم الله يوم بدر وأما اعمامك فاملي الله لهم الى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الاجران من قريش وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله ديارهم يوم بدر وأما بنو أمية ففنعوا الى حين * وأخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي الطفيل رضي الله عنه ان ابن السكواة رضي الله عنه سأل عليا رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حوراء * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه انه سئل عن الذين بدلوا

وسخر لكم الانهار والنخيل

لكم الشمس والقمر
دائمين وسخر لكم الليل
والنهار وآتاكم من كل
ما سألتموه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها

الشياطين (قالوا) يعني

الكفار (وهم فيها) في

النار (يختصمون) مع

آلهتهم وروؤسائهم
وذرية ابليس (تالله)

والله (ان كذا) قد كنا

(انني ضلال مبين) في

خطابين في الدنيا (اذ

نسويكم) نعد لكم

(رب العالمين) في

العبادة (وما أضلنا)

ما صرفنا عن الايمان

والطاعة (الاجرمون)

المشركون قبلنا الذين

اقتدينا بهم (فقالنا)

فليس لنا أحد (من

شافعين) من الملائكة

والنبيين والصالحين

يشفع لنا (ولا صدق

حجيم) لا ذي قرابة بهم

أمرنا (ولو أن لنا كرة)

رجعة الى الدنيا (فنكون

من المؤمنين) مع

المؤمنين بالايمان (ان

في ذلك) فيما ذكرنا

من حالهم (لاية) لعلامة

وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لو رجعوا الى

الدنيا ويقال لم يكونوا

مؤمنين وكلمهم كانوا

كافرين (وان ربك لهم

العزيز) بالنعمة منهم

نعمة الله كفر اقال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل * وأخرج ابن مردويه عن اوطاة رضي الله عنه سمعت
عابرا رضي الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الله لا يهديهم ولا يصرف عنهم ما كانوا يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن أبي حاتم رضي الله عنه قال قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو
أعلم اليوم أحدا أعلم به مني وان كان من وراء البحور لا يتبعه فقام عبد الله بن الكواثر رضي الله عنه فقال من الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أنتهم نعمة الله لا يهديهم ولا يصرف عنهم ما كانوا يعملون * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر والحاكم في المستدرج عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال
هم كفار قريش الذين نحرروا يوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر * وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن عطاء
ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش
ومحمد النعمة * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية
قال كنا نحن - هم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الاهيم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا
بالروم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا
من أطاعهم من قومهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله دار البوار قال النار
قال وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رزين في قوله قل تتعوا فان مصيركم
الى النار قال تتعوا الى أجليكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا سيوعا وخلا لا يتخالون بها في
الدنيا فليظن رجل من يخال وعلام يصاحب فان كان لله فليدأوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة ستصير على
أهلها عداوة يوم القيامة الاخلاصة للمتقين * قوله تعالى (وسخر لكم الانهار) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة * قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر
دائمين) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائمين قال ذو جهنم
في طاعة الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشمس
بمزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلانها فاذا غربت جرت الليل في فلانها فاحت الارض حتى تطالع من
مشرقها وكذلك القمر * قوله تعالى (وآتاكم من كل ما سألتموه) * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل شيء رغبتم اليه فيه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه - له * وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذي
سألتموني نفسي به أعطاكم أشيا بما سألتموها ولم تلتمسوها * قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)
* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضي الله عنه قال ان حق الله أنقل من
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصى العباد ولكن أصبحوا أتوا بنين وامسوا أتوا بنين * وأخرج ابن
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال ما قال عبد قط الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقول الحمد لله
فقبل فاسخر تلك النعمة قال جزؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تنفذ نعم الله * وأخرج ابن أبي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن سلمان التيمي رضي الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكافهم - هم الشكر على
قدرهم * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك * وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال من لم

كفار واذا قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد
آمنا واجنبني وبنى
ان نعبد الاصنام رب
انهم أضلّان كثير من
الناس فمن تبعه - نى فانه
منى ومن عصانى فالك
غفور رحيم ربنا انى
أسكنت من ذريتي بواد
غير ذى زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقيموا
الصلاة فاجعل أفئدة
من الناس تهوى اليهم
وارزقهم من الثمرات
اعلمهم يشكرون

~~~~~

(الرحيم) بال مؤمنين  
(كذبت قوم نوح  
المراسين) نوحا وجعله  
المراسين الذين ذكرهم  
نوح (اذ قال لهم أخوهم  
نهم - م) نوح) ولم يكن  
أخاهم في الدين ولكن  
كان من قراينهم (ألا  
تتقون) عبادة غير الله  
(انى لكم) من الله  
(رسول أمين) على  
الرسالة ويقال قد كنت  
فيكم أمينا قبل هذا  
فكيف تهملون اليوم  
(فاتقوا الله) فاحشوا  
الله فيما أمركم من  
التوبة والامعان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من احسن)  
وزق (ان احسن) ما رزق

يعرف نعمة الله عليه الا فى مطعمه وشربه فقد قل علمه وحضره - ذابه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن  
سفيان بن عيينة عن رضى الله عنه قال ما أتم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لاله الا الله وان لاله الا الله  
لهم فى الآخرة كالماء فى الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الله على أهل  
الدارمنة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن صالح قال كان  
بعض العلماء اذا تلاوا تعدوا نعمة الله لا تحصىوها قال سبحان من لم يجعل من معرفته نعمة الا المعرفة بالتقصير  
عن معرفتها كالم يجعل فى أحد من ادراكه أكثر من العلم انه لا يدركه فجعل معرفته نعمة بالتقصير عن معرفتها  
يشكرا كما شكر علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله إيمانا علمه منه أن العباد لا يجاوزون ذلك \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا والبيهقي عن أبي أيوب القريشى مولى بنى هاشم قال قال داود عليه السلام رب أخبرنى ما أدنى نعمتك على  
فاوحى الله يا داود تنفس فتنفس فقال هذا أدنى نعمتى عليك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه  
رمى الله عنه قال عبد الله عابد نحسين عام فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لى ولم أذنب فاذن الله  
تعالى لعرق فى عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام تلك الليلة فشكا اليه فقال ما لقيت من ضربان  
العرق قال الملائكة ان ربك يقول ان عبادك تحسبن سنة تعدل سكون ذلك العرق \* قوله تعالى (ان الانسان لظالم  
كفار) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اللهم اغفر لى ظامنى وكفرى قال قائل  
يا أمير المؤمنين هذا الظلم فبال الكفر قال ان الانسان لظالم كفار \* قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل  
الآيتين \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني  
وبنى ان نعبد الاصنام قال فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته فى ولده فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد  
دعوته وجعل هذا البلد آمنا ورزق أهله من الثمرات وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاه  
وأراد ما سكه وتاب عليه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى  
قوله وبناهم أضلّان كثير من الناس قال الاصنام فمن تبعه - نى فانه منى ومن عصانى فالك غفور رحيم قال سمعوا  
الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله ما كانوا لعانيين ولا طعنائين قال وكان يقال ان من أشرا عباد الله  
كل لعان قال وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم  
\* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم مؤمنا موقفا لم يصدقا لمقاتك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة  
أبيد ابراهيم ولواء الجدي يوم القيامة ومن أقرب الناس الى لوائى يومئذ العرب \* وأخرج أبو نعيم فى الدلائل  
عن عقيل بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه الستة نفر من الانصار جلس اليهم عند جرة العقبة  
فدعاهم الى الله والى عبادته والموازرة على دينه فسألوه ان يعرض عليهم ما أوحى اليه فقرأ من سورة ابراهيم واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام الى آخر السورة فرق القوم واجتنبوا حين سمعوا  
منه ما سمعوا وأجابوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي قال من يامن البلاء بعد قول ابراهيم  
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام \* وأخرج عن سفيان بن عيينة قال لم يبعده أحد من ولد اسمعيل الاصنام لقوله  
واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام قيل فكيف لم يدخل ولد اسحق وولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل هذا البلدان  
لا يعبدوا الا ما سكتهم فقال اجعل هذا البلد آمنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام  
فيه وقد خص أهله وقال ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة \* قوله  
تعالى (ربنا انى أسكنت من ذريتي) الآية \* أخرج الواقدي وابن عساكر من طريق عامر بن سعد عن أبيه قال  
كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم عليه السلام فمكثت معه دهر الا ترزق منه ولدا لما رأت ذلك وهبت له هاجر  
أمة لها قبضة فولدت له اسماعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضى الله عنها فوجدت فى نفسها وعبت على  
هاجر فلففت ان تقطع منها ثلاثة أشرف فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان تبرى بينك فقالت كيف  
أصنع قال اتقى أذنيها واخضضها واخفضها والحنان ففعلت ذلك بها فوضعت هاجر رضى الله عنها فى أذنيها

ربنا انك تعلم ما تخفى وما

نعان وما تخفى على الله من  
شيء في الارض ولا في  
السماء الحمد لله الذي  
وهب لي علي الكبر  
اسمعي واسحق ابني  
السميع الدعاء رب اجعلني  
مقيم الصلاة ومن  
ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
ربنا اغفر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله  
غافلا عما يعمل الظالمون

الاعلى رب العالمين

فاتقوا الله) فاحشوا الله  
فما امركم من التوبة  
والايمان (واطيعون)  
اتبعوا وصيتي (قالوا)  
أنؤمن لك) أنصدقك  
يانوح (واتبعك  
الارذلون) سعلما  
وضعفاؤنا اطردهم  
حتى تؤمن بك (قال)  
نوح (وما علمي بما كانوا  
يعملون) ما علمت انهم  
بوفة-ون أو أنتم  
(ان حسابهم) ما ثوابهم  
وهو نعيمهم (الا على رب  
لوتشعرون) لوتعلمون  
ذلك (وما أنا بطارد  
المؤمنين) عن عبادة الله  
(ان أنا الا نذير مبين)  
ما أنا الا رسول مخوف  
بالغة تعلمونها (قالوا لئن  
لم تنته يانوح) عن  
مقالتك (لتكونن من  
المرجومين) من  
المقتولين كما قتلتم

قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة رضى الله عنها أراني انما زدتني اجالا فلم تقارعه على كونه معها ووجد بها  
ابراهيم عليه السلام ووجد اشديدا فذهبا الي مكة فساكن بها وروى في كل يوم من الشام على البراق من شعبه بها  
وقلة صبره عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي  
زرع قال اسكن اسماعيل وأمه مكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
السلام قال فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لغلبةكم عليه الترك  
والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم قال  
لوقال أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه فارس والروم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الحكم قال سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه قلوبهم يأتونه وفي  
لفظ قالوا هاهم الى مكة أن يحجوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل أفئدة  
من الناس تهوى اليهم قال تنزع اليهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
عليه السلام لما دعا للحرم وارزق أهله من الثمرات نقبل الله الطائف من فلسطين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بواد غير ذي زرع قال مكة لم يكن ههنا زرع يومئذ \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك  
الحرم وأنه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه اخذ به النبي انه ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر  
لذان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا  
بحقه واستحلوا حرمة فاهل كهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فاهل كهم  
الله ثم وليه قوم معاشر قریش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة وصلاته فاهل كهم الله ثم وليه ناس من  
المعاصي فيه على قدر ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل أفئدة  
من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سأل الله أن يجعل اناسا من الناس يهون سكنى مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم يقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
القلب يذهب الجسد فذلك ليس من مؤمن الاوقا به معلق بحب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنه - ما لو أن  
ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لازدجت عليه اليهود والنصارى ولكنه خص  
حين قال أفئدة من الناس فجعل ذلك أفئدة المؤمنين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند  
حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل أفئدة الناس تهوى اليهم لحججه اليهود والنصارى  
والناس كلهم ولكنه قال أفئدة من الناس فخص به المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل أفئدة الناس تهوى  
اليهم \* قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفى وما نعلن) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفى من حب اسمعيل وأمه وما نعلن قال وما نظهر من الجفاء لهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق  
قال هذابعد ذلك يحيى \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعاني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلي يرزق من  
ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الشعبي رضى الله عنه قال ما يسرني بنبينا من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات جر النعم \* قوله تعالى  
(ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي في مسأوى الاخلاق  
عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم  
ووعيد للظالم \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل

انما يؤخرهم ليوم  
تشخص فيه الا بصار  
مطعمين مقنعين رؤسهم  
لا ترد اليهم طرفهم  
وأفندتهم هواء وأنذر  
الناس يوم يأتهم العذاب  
فيقول الذين ظلموا  
وبنا أخونا الى أجل  
قريب نحب دعوتك  
ونتبغ الرسل أولم  
تكونوا أقسمتم من  
قبل ما لكم من زوال  
وسكنتم في مساكن  
الذين ظلموا أنفسهم  
وتبين لكم كيف فعلنا  
بهم وصرنا لكم الامثال  
وقدمكم رواكم وهم وعند  
الله مكرهم

~~~~~

آمن بك من الغرباء
(قال) نوح (رب ان
قوى كذبون) في
الرسالة وقتلوا من آمن
بى من العرباء (فأفخ
بني وبيهم فتحا)
فأفخ بني وبيهم قضاء
بالعدل (ونجني ومن
معي من المؤمنين) من
عذابهم (فانجيئناهم من
معه) من المؤمنين (في
الفلان المشحون) في
السفينة المجهزة الموقرة
المملوءة التي لم يبق الا
رفعها (ثم أغرقنا بعد)
بعده ما وكب نوح في
السفينة (الباقين) من
قومه (ان في ذلك) فيما
فعلناهم (لاية) اعلامة
وعبر لمن بعدهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يحدده حتى يدخله فيقتله ويأقيه
في مطمورة فبينما هو كذلك اذ اتى غلامين أخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرهما في مطمورة
له وكانت له امرأة مسلمة تنهات عن ذلك فتقول له اني أحسدك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله أخذني
على شيء آخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يأتني بعد ولو قد امتلأ صاعك أخذت فلما قتل الغلامين
الأخوين خرج أبوهم باليهما فلم يجد أحدا يخبره عنه - فافانق نياما أنبياء بني اسرائيل فذكر ذلك له فقال له
النبي عليه السلام هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما حجر وفانق بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه
بين عينيه ثم دخل سبيله وقال له أول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تبيان فاقبل الجرو ويخلل الدور به حتى دخل
دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقنوعين مع غلام قد قتله وطرهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي
عليه السلام فامر به ان يصاب فلما وضع على خشبته أتته امرأته فقالت يا فلان قد كنت أحذر لك هذا اليوم
وأخبرك ان الله تعالى غيبت ركاك وأنت تقول لو ان الله أخذني على شيء آخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك
ان صاعك بعد لم يأتني ألا وان صاعك هذا الا وان قد امتلأ قوله تعالى (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار)
* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله أبصارهم فلا ترد اليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله مطمعين قال يعني بالاهطاع المظن من غير ان تطرف مقنع رؤسهم قال الاقناع رفع رؤسهم
لا ترد اليهم طرفهم قال ساخنة أبصارهم وأفندتهم هواء ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مطمعين قال مدعى النظر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة مطمعين قال مسرعين * وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نادى بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله مطمعين ما للمطاع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا لدعوتك * داع سميع فلم فونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنع رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هجان وحمر مقنعات رؤسها * وأصفر مشبول من الزهر فاقع

* وأخرج ابن الانباري عن تميم بن حذام رضي الله عنه في قوله مطمعين قال هو التجمع والعرب تقول للرجل اذا
قبض ما بين عينيه اقد جمع * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مقنع
رؤسهم قال رافعي رؤسهم يحبون وهم ينظرون لا يرد اليهم طرفهم وأفندتهم هواء غمور في أجوافهم الى خلوقهم
ليس لهما مكان تستقر فيه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأفندتهم
هواء قال ليس فيها شيء خرجت من صدرهم فثبت في خلوقهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مرة رضي الله عنه وأفندتهم هواء قال تخزقة لاتعي شيئا * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه وأمسك بيمنه على شماله عدده * قوله تعالى
(وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب يقول أندركم في الدنيا من قبل ان يأتهم العذاب * وأخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا أخونا الى
أجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا أولم تكونوا أقسمتم من قبل ان قولوا أقسموا بالله جهنم داء ما نهم
لا يبعث الله من يموت ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة * وأخرج ابن جرير عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان أهل النار ينادون ربنا أخونا الى أجل قريب نحب دعوتك ونتبغ
الرسول فدعاهم أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال * وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ما لكم من زوال عما أنتم فيه الى ما تقولون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما لكم
من زوال قال بعث بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة

يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات
ويبرزوا لله الواحد
القهار

مصانع المذازل والقصور

والحياض (لعلكم)

كانكم (تخلدون) في

الدنيا لا تخلدون (واذا

بطشتم بطشتم جبارين)

واذا أخذتم بالعقوبة

أخذتم بعقوبة الجبارين

تضربون وتقتلون على

الغضب (فاتقوا الله)

فاخشوا الله فيما أمركم

من النسوة والايامان

(وأطيعون) اتبعوا

أمرى (واتقوا الذي)

أخشا الذي (أمدكم)

أعطاكم (بما تعلمون)

ثم بين ما أعطاهم فقال

(أمدكم بأنعام وبنين)

أعطاكم أنعاما وبنين

(وجنات) بساتين

(وعيون) ماء طاهر

(اني أخاف عليكم) أعلم

أن يكون عليكم

(عذاب يوم عظيم) في

النار ان لم تتوبوا من

الكفر والشرك وعبادة

الاونان (قالوا سواء

علينا أو عظمت) انهيبتنا

(أم لم تكن من

الواعظين) من الناهين

انا (ان هذا) ما هذا

الذي نحن عليه (الا

خلق الاولين) دين

الاولين دين آباءنا الاولين

ويقال ان هذا الذي

انقطع بصروهم من الارض وأهلها فودى أي الطاغية أين تريد ففرق ثم سمع الصوت فوقفه فوب الرماح فقوضت
النسور وفزع الجبال من هدمها وكادت الجبال أن تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكروهم لم ينزل
منه الجبال كذا قرأها مجاهد * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود
صاحب النسور لعنه الله أمر بتأبوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صعد قال لصاحبه أي
شي ترى قال أرى السماء حزيرة يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه أي شيء ترى قال ما تزداد من السماء إلا بعدا
قال اهبط * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا تنتهي حتى انظر الى من في السماء
فسلط عليه أضغاث خلقة فدخلت بعوضته في أنفه فاختذه الموت فقال اضربوا رأسي فضر بوجهه حتى نسر وادماغه
* وأخرج سعيد بن منصور ورواين أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وان كان مكروهم لم ينزل
منه الجبال قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فملقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء فرأى الجبال فظنت
انه شيء نزل من السماء فصرخت لذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم
في ربه بابراهيم فخرج من مدينته ذاتي لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعاه فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي
وحلف غرود أن يطلب اليه ابراهيم فاخذ أربع فراسخ من فراسخ النسور فرباهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغاظن
واستعجن قرنهن بتأبوت وفعده في ذلك التأبوت ثم رفع رجلا من لحمهن فطرن حتى اذا ذهبن في السماء أشرف
فنظر الى الارض والى الجبال تدب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض محيطا ببحر كأنها فلكة في
ماء ثم رفع ما ويلاد وقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فالتقى اللحم فاتبعته منقضات فلما انظر الجبال اليهن قد أقبلن
منقضات وسمعن حفيفهن فزعت الجبال وكادت أن تزول من أمكنتهن فلم يفعلن فذلك قولهم وقد مكروا ومكروهم
وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لم ينزل منه الجبال وهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كان مكروهم فكان
طبورهن به من بيت المقدس ووقعهن في جبال الدخان لما رأى أي انه لا يطيق شيئا أخذ في بنيان الصرح فبناه حتى
أسنده الى السماء ارتقى فوقه ينظر يزعم الى الله ابراهيم فحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقه * ثم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من مامنهم وأخذهم من أساس الصرح
فتنقض بهم وسقطا فتلبلبت السنة للناس يومئذ من الفرقة كما هو ابثلاثة وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل
وكان قبل ذلك بالسريانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عز وجل انتقام
قال عز وجل في أمره على وكيا ممتين ثم اذا انتقم انتقم بقدره * قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات) * أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء خبر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم هم في الظلمة دون الجسر * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط
* وأخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم
حرام ولم يعمل فيها خطيئة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة
قال البيهقي في الموقوف أصح * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه
وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني ما خبرهم قبل ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء
كالفضة نسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنقي * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل فيها خطيئة ولم يسفك فيها دم * وأخرج

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك أنه تلا هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسموات من ذهب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض كأنها فضة والسموات كذلك * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وأما فيها وتدمر الأديم العكايط أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها ونجومها * وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء مفرجة كقرصة في آيس فيها علم لأحد * وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر تزل الأهل الجنة قال فاتاه رجل من اليهود ذفا ال بارك الله عليك أبا القاسم الأخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الأرض خبزة واحدة يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فظنار النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الأخبرك بادامهم قال بلى قال اداهم ثم ثور قالوا ما هذا قال هذا ثور بالام يا كل من زيادة كبدها سبعون ألفا * وأخرج ابن مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا من يهود سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الأرض غير الأرض ما الذي تبدل به فقال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي أنت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهوده لن يدرن ما الدرمة باب الخبز * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه * وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضي الله عنه قال تبدل الأرض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال أرايت أذ يقول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض فابن الخلق عند ذلك قال أضيف الله لنبيهم ما لديه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا أن هذه الأرض تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جمانا وبصر مكان البحر ناراً وتبدل الأرض غيرها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الأرض كلها نار يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض الآية قال هذا يوم القيامة خلق سوى الخلق الأول * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم القيامة قال هي رخام من الجنة * قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الأصفاد قال السكبول * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مقرنين في الأصفاد قال في القبود والأغلال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله في الأصفاد قال في السلاسل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في الأصفاد يقول في وثاق * قوله تعالى (سرايلهم من قطران) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سرايلهم قال قصهم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال السرايل القمص * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله من قطران قال قطران الأبل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران قال

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليحسرن في الله كل نفس ما عسى أن الله سميع الحساب

تقول الاختلاق الأولين

الاختلاق الأولين (وما نحن بعذبين) كما تقول

على هذا الدين (فكذبوا) بالرسالة وبما قال لهم

(فاهل كنههم) بالريج (ان في ذلك) فيما فعلنا

(لاية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين)

لم يكونوا مؤمنين وكلامهم كانوا كافرين (وان ربك لهو العزيز)

بالعزيمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ

نجاههم من العذاب بالريج (كذبت ثمود المرسلين)

قوم صالح صالحا وجملة المرسلين الذين أخبرهم

صالح (اذ قال لهم أخوهم) نبيهم (صالح ألا تتقون) عبادة غير

الله (انني لكم رسول) من الله (أمين) على

الرسالة (فاتقوا الله) فاحشوا الله فيما أمرهم

من التوبة والامان (وأطيعون) اتبعوا

أمرى ودينى (وما أسألكم عليه) على التوحيد

(من أحر) من جعل

هـذا بلاغ للناس

ولينذروا به وليعلموا

أنما هـو الله واحد

ولينذ كر أولو الاباب

* (سورة الحجر مكية

وهي سبع وسبعون

آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التي تلك آيات الكتاب

وقرآن مبين وما يؤد

الذين كفروا لو كانوا

مسلمين

~~~~~

ورزق (ان أجرى)

ما تولى (الاعلى رب

العالمين أتركون فيما

ههنا) في هـذه النعم

(آمنين) من الموت

والزوال والعذاب (في

جنات) في بسا تين

(وعيون) ماء طاهر

(وزروع) حروث

(وتخل طلعها) ثمرها

(هضم) (لبن لطيف نضيج

(وتختون من الجبال)

الجبال (بيوتاهرين)

حاذقز ويقال محجبن

بضعكم متكبرين ان

قرأت بغير الالف) فائقوا

(الله) فاحشوا الله فيما

أمركم (وأطيعون)

اتبعوا أمرى ووصيتى

(ولا تطيعوا أمر

المسرئين) قول المشركين

(الذين يفسدون

في الارض) بالكفر

والشرك والدعاء الى غير

عبادة الله ولا يصلحون

لا يأمرون بالصالح

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله  
سرايلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يعذبوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى  
الله عنه أنه قرأ من قطر أن قال القطر الصفر والآن الحار \* وأخرج أبو عبد الله وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه أنه كان يقرؤها من قطر قال من صفر يحمى عليه أن قال قد انتهى جوده \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله وتغشى وجوههم النار قال تفتحهم فتحرقهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم النائحة اذ لم تنب  
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى عن أبي  
امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذ لم تنب قبل موتها توقف فى طريق بين الجنة  
والنار سرايلها من قطران وتغشى وجهها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو الله  
واحد ولينذ كر أولو الاباب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

\* (سورة الحجر مكية)

\* أخرج النحاس فى ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله الروالم قال دوايح يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
التي تلك آيات الكتاب قال لكتب التى كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداى ورشده وخبره \* قوله  
تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدى عن أبي مالك وأبي صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا واد  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ربما يود  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة فى الذين كفروا وكانوا مسلمين قال موحدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضى الله عنه فى قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا فى الجهنميين اذا أرادهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى فى الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى  
فى البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة يشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهما أنهما اذا كرا هذه  
الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هـذا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
فى النار فى قول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فغضب الله لهم فخرجهم بفضله رحمة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقى عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا  
خرج من النار من قال لا اله الا الله \* وأخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتى يعذبون بذنوبهم فيكونون فى النار ما شاء الله  
ان يكونوا ثم يعبرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصدقة لكم نفعكم فلا يبقى موحدا الا أخرجه  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم فى السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور  
عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع أهل النار فى النار ومعهم  
من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد

(قالوا انما انت من  
المسجونين) المجوفين  
سوقة مثله الست بلك  
ولاني (ما انت الا بشر)  
آدمي (مثلنا) ناكل  
وتشرب كنانا كل وتشرب  
(فات بآية) بعلامة  
على ما تقول (ان كنت  
من الصاقين) بمجيء  
العذاب وانك رسول  
الينا (قال) لهم صالح  
(هذه ناقة) علامة لكم  
لنبوتي (لها شرب) يوم  
من الماء (وايكم شرب  
يوم) من الماء (معلوم)  
بالنوبة يوم لها و يوم  
لكم (ولا تمسوها بسوء)  
بعقر (فياخذكم  
عذاب يوم عظيم) كبر  
(فعقروها) فقطعواها  
(فاصحبوا) صاروا  
(نادمين) على قتلها  
(فاخذهم العذاب)  
بعد ثلاثة ايام (ان في  
ذلك) فيما فعلناهم  
(لاية) لعلامة وعبرة  
لمن بعدهم (وما كان  
اكثرهم مؤمنين) لم  
يكونوا مؤمنين وكلهم  
كانوا كافرين (وان  
ربك) يا محمد (هو  
العزيز) بالنقمة من  
الكفار (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذبت قوم  
لوط المرسلين) لوطا  
وجله المرسلين الذين  
أخبرهم لوط (اذ قال  
لهم اخوهم) نبينهم لوط  
الأتقون عبادا غير

صرت معناني اذ قالوا كانت لنا ذنوب فأخذ ذنابها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من أهل القبلة  
فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الرتل آيات الكتاب وقرآن مبین ربما يود الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري أنه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا مما يود الذين كفروا لو  
كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذونهم من ذنوبهم لعلهم  
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون انكم أولياء الله في الدنيا فإنا بالكم معناني النار فاذا  
سمع الله ذلك منهم أدن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا بآذن الله فادارأي  
المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنتدرك الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو  
كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنمين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا  
الاسم فبأمرهم فبغتسلون في نهر الجنة فذهب ذلك الاسم عنهم \* وأخرج هذا بن السري والطبراني في  
الوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا من أهل لا اله الا الله  
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا اله الا الله وأنتم معناني النار فيعضب  
الله لهم فيخرجهم فيلقونهم في نهر الحياة فيبرؤن من حرهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون  
فيها الجهنمين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من يآذن الله عز وجل له يوم  
القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسئل تعطه قال فيخرج ساجدا فيسئلي  
على الله ثناء لم يشأ عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول ائب رب أمي أمي فيخرج له ثلث من في النار  
من أمته ثم يقال قل تسمع وسئل تعط فيخرج ساجدا فيسئلي على الله ثناء لم يشأ عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه  
ويقول ائب رب أمي أمي فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسئل تعط فيخرج ساجدا فيسئلي على الله  
ثناء لم يشأ عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمي أمي فيخرج له الثلث الباقي فيقبل للحسن ان أبا  
جزرة يحدث بكذا وكذا فقال برحم الله أبا جزرة نسي الرابعة قبل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لا اله الا الله  
فيقول رب أمي أمي فيقال له يا محمد هؤلاء ينحبهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد من قال لا اله الا الله فع ذلك يقول  
أهل جهنم ما لئامن شافعين ولا صديق حيم فلان لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو  
كانوا مسلمين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم بينكم رابع أربعة فيشفع فلا يبقى  
في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب  
السكاثر من موحدى الامم كلها الذين ما نوا على كبرائهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا ترف  
أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغفلون بالاسل ولا يجرعون الخيم ولا يلبسون العطران  
حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فخرجهم من تآخذ النار الى  
قدميه ومنهم من تآخذ النار الى عقبه ومنهم من تآخذ النار الى فخذه ومنهم من تآخذ النار الى حوزته ومنهم  
من تآخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يكث فيها  
سنة ثم يخرج منها وأطوالهم فيها مكثا قدر الدنيا منذ يوم خلقت الى أن تفتي فاذا أراد الله ان يخرجهم منها قالت  
اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والاونان أن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله  
فخن وأنتم اليوم في النار سواء في غضب الله لهم غضب بالم بغضه لشي فيأضى فيخرجهم الى عيين بين الجنة  
والصراط فينبون فيها نبات الطرائث في حبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون  
عنقاه الرحمن في الجنة ما شاء الله أن يكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
فيجمعهم ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمر ونهاية تلك المسامير فينساهاهم

ذرههم يا كوا

وينة عواويلهم الامل  
فسوف يعلمون وما  
أهلكنا من قسرية الا  
ولها كتاب معلوم  
مات بق من أمة أجلاها  
وما يستأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه  
الذكر انك لمجنون  
لوما تاتينا بالملائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظرون اننا نحن نزلنا  
الذكر واناله لحافظون  
ولقد أرسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزئون كذلك  
نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين

الله (اني لكم رسول)  
من الله (أمين) على  
الرسالة (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله فيما أمركم  
به من التوبة والامان  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما  
أسألكم عليه) على  
النوحيد (من أحر) من  
جعل (ان أحرى) ما توابي  
(الاعلى رب العالمين  
أتاتون الذكران) أدبار  
الرجال (من العالمين)  
من بين العالمين (وتدرون  
ما خلق لكم ربكم)  
ما أحل لكم ربكم (من

الله على عرشه ويستغل عنه هم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم هم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضاة قال سألت أبا غالب رضى  
الله عنه عن هذه الآية يترجم يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضى الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم أنزلت في الخوارج حين رأوا تجاوزوا الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا يا ليتنا كننا  
مسلمين \* وأخرج الحاكم في المستدرك عن حماد رضى الله عنه قال سألت أبا إبراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم  
تعبدون في غضب الله لهم ثم يقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم ثم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس  
ليبتاول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرههم يا كواويلهم الامل)  
هو لاء الكفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله ذرههم قال دخل عنه هم \* وأخرج أحمد  
في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
لا أعلمه الا رفعه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وبهلك آخرها بالخسل والامل \* وأخرج أحمد وابن  
مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغرر عودا بين يديه وأخرالى جنبه وأخر  
بعده قال أتدرون ما هذا إذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله فليتعاظى الامل  
فيخجله الاجل دون ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فيبينما هو يهلب الامل اذا تأناه  
الاجل فاختلجه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخط خطا وخط  
خطا منها ناجية فقال أتدرون ما هذا ذا مثل ان آدم وذاك الخط الامل فيبينما هو يؤمل اذ جاء الموت \* قوله  
تعالى (وما أهلكنا من قرية الا بالاولها كتاب معلوم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
وما أهلكنا من قرية الا بالاولها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة أجلها وما تسبق من أمة  
لا مستأخريه \* وأخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أجلها وما تسبق من أمة  
نرى انه اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأما ما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويعدهم ما شاء \* قوله  
تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآيات \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي  
نزل عليه الذكر قال القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال  
ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظلو اذ به يعرجون أى فظلت  
الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت أبصارنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما  
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا الوتنزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (اننا نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واناله لحافظون قال  
عندنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انما نحن نزلنا الذكر واناله  
لحافظون وقال في آية أخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فاترله الله ثم حفظه فلا  
يستطيع ابليس ان يزيده باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
أرسلنا من قبلك) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من  
قبلك في شيع الاولين قال أمم الاولين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا



ولو فتحنا عليهم - م بابا من

السماء فظلموا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء بروجا

وزيناها للماطرين

وحفظناها من كل

شيطان رجيم الا من

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها معاش ومن

استم له برازقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

فصل في قوله تعالى

ولو فتحنا عليهم

السماء فظلموا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

جعلنا في السماء بروجا

وزيناها للماطرين

وحفظناها من كل

شيطان رجيم الا من

استرق السمع فاتبعه

شهاب مبین والارض

مددناها والقينا فيها

رواسي وانبتنا فيها من

كل شيء موزون وجعلنا

لكم فيها معاش ومن

استم له برازقين وان من

شيء الا عندنا خزائنه وما

ننزله الا بقدر معلوم

فصل في قوله تعالى

ولو فتحنا عليهم

السماء فظلموا فيه

يعرجون لقالوا انما

سكرت ابصارنا بل نحن

قوم مسحورون ولقد

يؤمنوا به وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله كذلك نسلكه قال هم كما قال الله هو وأضلهم ومعههم الامم \* قوله تعالى (ولو فتحنا عليهم بابا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو فتحنا عليهم - م بابا من السماء فظلموا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلمت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك انما أخذت ابصارنا وشبه علينا وسحرنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلموا فيه يعرجون قال رجوع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريح قال ابن عباس فظلمت الملائكة تعرج فظنوا اليهم لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا قال قرئش تقوله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال سدت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصارنا خفية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال من قرأ سكرت مشددة يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعنى سكرت \* قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد - م جعلنا في السماء بروجا قال كواكب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ولقد - م جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولقد - م جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب العظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية - م ولقد - م جعلنا في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الماعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - م في قوله الامن - م ترق السمع فاراد أن يخطف السمع كقوله الامن خطف الخطف - م \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الامن - م ترق السمع قال هو كقوله الامن خطف الخطف فاتبعه شهاب مبین قال كان ابن عباس يقول ان الشهاب لا تقتل ولا تكن تحرق وتحتل وتخرج من غير ان تقتل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما السماء الدنيا فاراد الله خلقها من دحان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقراميرا وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم \* قوله تعالى (والارض مددناها) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والارض مددناها قال عز وجل في آية أخرى والارض بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا أن ام القرى مكته ومنها دحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول أخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال رواسي اجبالها وانبتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم مقسوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال مقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدر بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما أنبتت الجبال مثل الكحل وشبهه \* قوله تعالى (وجعلنا لكم فيها معاش ومن استم له برازقين) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن استم له برازقين قال الدواب والانعام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن معمر في قوله ومن استم له برازقين قال الوحش \* قوله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه) الآية \* أخرج البزار وابن مردويه في المعجمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزان الله الكلام فاذا أراد شيئا قال له كن فكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة رضي الله عنه

(مطر) حجارة (فساء مطر)

وأرسلنا الرياح لواقح  
فاتزاننا من السماء ماء  
فاسقينا كوه وما أنتم  
له بخزائن وأنالحن نحيي  
ونميت ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وأنزلنا  
هو بحشرهم أنه حكيم  
عليم

المنذر (ين) بشس المطر  
بالجوف لمن أنذرهم لوط  
قلم يؤمنوا (ان في ذلك)  
فيما فعلناهم (لاية)  
لعلامة وعبرة لمن بعدهم  
(وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكاهم كانوا  
كافرين (وانزلنا لهم  
العزير) بالنقمة من  
الكافرين (الرحيم)  
بالمؤمنين (كذب أصحاب  
الايكة المرسلين) قوم  
شعيب شعيبا وجلة  
المرسلين (اذ قال لهم  
شعيب ألا تتقون) عبادة  
غير الله (اني لكم  
رسول) من الله (أمين)  
على الرسالة (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والايمن  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ووصيتي (وما  
أسألكم عليه) على  
التوحيد (من أحر)  
من جعل (ان أحرى)  
ما ثوابي (الا على رب  
العالمين أو فوالكيل)

في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر مطرا من عام ولا اقل ولكنه عام  
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد ابليس  
ولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن رزق ذلك النبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ أنزل الله ولكن غمار أرض أكثر مما غطت الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا  
بقدر معلوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من عام بامطار من  
عام ولكن الله يصرفه حيث شاء ثم قرأ وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با كسب من أحد ولا عام بامطار  
من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما من عام بامطار من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا  
خرجت من ريح الا بكيال أو بيزان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما نزل قطرا الا بيزان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضي الله عنه انه قال أستم تعلمون أن كتاب الله حق قالوا بلى قال فافقر وهذه  
الآية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم أستم تؤمنون بهذا وتعاون انه حق قالوا بلى قال  
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نعلم على ما في خزائن الله ولكن اعلمنا لولم على  
ما أنزل الله من خزائنه فعلمته أنت في خزائنك وأعلمت عليه بابك فسكت معاوية \* قوله تعالى (وأرسلنا الرياح  
لواقح) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي  
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح  
الجنوب من الجنة وهي الريح الواقعة التي ذكر الله في كتابه وفيها منافع للناس ولشمال من النار يخرج فتخرج بالجنة  
فيصيبها نفع منها فبردها هاد من ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح الواقعة \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحراني في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وأرسلنا الرياح  
لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدرك كندرا للقطعة ثم غمار \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فتقر به السحاب  
فيدرك كندرا للقطعة \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح  
الشجر وتغري السحاب \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي رباح رضي  
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وأرسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر قلت أوالسحاب قال والسحاب  
تغري به حتى غمار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء في السحاب \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال الريح يبعثها الله على السحاب وتلقحها  
فيتمثل ماء \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني قال لرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس  
\* وأخرج ابن حبان وابن السني في عمالي يوم وليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن  
الأكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم لا تجعلها عاصفا \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله الميرة فتعم الأرض بماء  
ثم يبعث الميرة فتشرب السحاب فيجعله كسفائهم يبعث الميرة فتؤلف بينه فيجعله كسفائهم يبعث الميرة فتؤلف بينه فيجعله  
كسفائهم \* وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال لا رواح أربعة ريح تعمور ريح تثير تجعله كسفاور ريح تجعله  
ركاماور ريح غمار \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم في قوله لواقح قال تلقح السحاب تجمعهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وما أنتم له بخازنين قال يمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقي  
\* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية \* أخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن

أثمو السكيل والوزن

(ولا تـكـونوا من

المخسرين) من ناقص

السكيل والوزن وكانوا

مسيئين بالسكيل والوزن

(وزنوا بالقسط طاس

المستقيم) بيزان العدل

(ولا تبسوا والساس

أشياءهم) لا تنقصوا

حقوق الناس في السكيل

والوزن (ولا تـعـثـوا في

الأرض مفسدين)

لا تعثوا بالمعاصي في

الأرض والفساد بقص

السكيل والوزن والدعاء

إلى غير عبادة الله

(واتقوا) اخشوا (الذي

خلقكم والجليلة الآيات)

خلق الأولين قبلكم

(قالوا إنما أنت من

المسحورين) من المجوذين

سوفة مثلما كنت بآيات

ولاني (وما أنت إلا بشر)

أدنى (مثلنا) تأكل

وتشرب كما نأكل

ونشرب (وانظنك)

وقد نظنك (لن الكاذبين)

على ما تقول (فاسقط

علينا كسفا) قطعنا

(من السماء) من

العذاب (ان كنت من

الصادقين) بجسء

العذاب (قال) شعيب

(ربي أعلم بما تعملون)

في الكفر وأعلم بكم

وبعد ذابكم فكذبوه

بالرسالة (فاخذهم

عذاب يوم الظلة) وقف

العذاب فوقهم كسحابة

مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول ثلاثاً براها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت إبطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المذر عن أبي الجوزاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف في الصلاة قال الترمذي هذا أشبه أن يكون أصح \* وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة \* وأخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان الناس يستأخرون في الصفوف من أجل النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري أتدرون فيم أنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولكن في صفوف الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها صفوف الرجال آخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها صفوف النساء آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها مؤخرها وشرها صفوف النساء أولها وشرها مؤخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصف الأول لعل مثل صف الملائكة ولو تعلمون لانتدبرتموه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارقطني وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول وفي لفظ علي الصفوف الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم رقعة فقال إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول فاذا دحمت الناس عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف المتقدمة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العراب بن سارية رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثاً وعلى الثاني واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق معتمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا أنه في القتال قال معتمر حدثت أبي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المستأخرون في طاعة الله والمستأخرون في معصية الله \* وأخرج ابن جرير وابن المذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال المستقدمين في الخير من الأمم والمستأخرين المبطلين فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من ماتوا بالمستأخرين من هوجى لم يموت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في الآية قال المستقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخرين من في أصلا ب الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان ذرية الخلق بعده وهو مخلوق كل أولئك قد علمهم عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه أنه سأل محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الآية أي في صفوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستأخرين من يلحق بهم من

من صلصال من حما  
مسنون والجنان خلقناه  
من قبل من نار السموم  
واذا قال ربك للملائكة  
ان خالقي بشرا لم ين  
صلصال من حمامسنون  
فاذا سويته ونفخت  
فيه من روحي فقعوا  
له ساجدين فسجد  
الملائكة كلهم اجمعون  
الا ابليس ابي ان يكون  
مع الساجدين قال  
يا ابليس مالك ألا تكون  
مع الساجدين قال لم  
أكن لاسجد لبشر  
خلقته من صلصال من  
حمامسنون قال فاخرج  
منها فانك رجيم وان  
عليك اللعنة الى يوم  
الدين

~~~~~

واخرجهم من جحيمها (انه
كان عذاب يوم عظيم)
شديد عليهم بالعذاب
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (لاية) لعلهم
وعبرة لمن بعدهم (وما
كان أكثرهم مؤمنين)
لم يكونوا ومنيز وكاهم
كانوا كافرين (وان
ربك لهو العزيز)
بالنقمة من الكفار
(الرحيم) بالؤمنين
(وانه) به في القرآن
(التنزيل) لتكليم (رب
العالمين) نزله الروح
الامين) نزل الله بالقرآن
جبريل الامين على

بعد * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن بكر ميمون رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في الآية قال قدم خلقا أخر خلقا فلم يندم وعلم ما أخر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال المستقدمون ماضى من الامم والمستأخرون أمة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم في الأول والأخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم هؤلاء وهؤلاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم المستقدمين والمستأخرين * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشرهم يوم القيامة جميعا قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لأرب وصال وحامسنون فالطين للأرب اللازم الجسد والصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحماسنون العطين فيه الحياة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله من صلصال الصلصال الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحشر عنها فتبيس ثم تصير مثل الحزف الرقاق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبيل بعد ديبسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال طين خلط برمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال الصلصال الذي اذا ضربته صاصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ما قال الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صاعلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الصلصال الطين تعصره بيده فيخرج المسام بين أصابعك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله من حامسنون قال من طين رطب * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله من حامسنون قال من طين منين * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله من حامسنون قال الحياة السوداء وهي الشايط أيضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أغر كان البدر مستنورا وجهه * جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال خلق آدم من أديم الأرض فالقي على الأرض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتق ثم ترك حتى صار حامسنونا وهو المنين ثم خلقه الله بهد ف كان أربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صاصالا كالقنطرة اذا ضرب عليه صاصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك والله أعلم * قوله تعالى (والجان خلقناه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال الجن مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الانس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خلق من قبل آدم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كان ابليس من حي من أحياء الملائكة يقال له هم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال وخلق الجن الذين ذكر في القرآن من مارج من نار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من أحسن الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل * وأخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال السموم التي خلق منها الجن جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرأ والجان خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال رؤيا المؤمن

قال رب فانظرني

الى يوم يبعثون قال
فانك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم قال
رب بما اغويتني
لاؤيين لهم في الارض
ولاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين
قال هذا صراط على
مستقيم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من
الغوايين وان جهنم
لموعدهم اجمعين لها
سبعة ابواب لكل باب
من حزة مقسوم ان
ان المتقين في جنات
وعيون

الرسالة الى انبيائه (علي

قلبك) على قدر حظك
ويقال حين تلاءمك
(لتكون من المنظرين)
من المخوفين بالقرآن
(بلسان عربي مبين)
يقول القرآن على
مجرى لغة العربية
ويقال بينهم يا محمد
بلغتهم (وانه) يعني نعت
القرآن ومحمد عليه
السلام (ان في زبر الاولين)
مكتوب في كتب الانبياء
قلبك (اولم يكن لهم)
لاهل مكة (آية) علامة
لنبوة محمد عليه السلام
(ان يعلم) ان يخبرهم
(علماء بني اسرائيل)
حيث سألوه عن محمد
صلى الله عليه وسلم

حزة من سبعين حزام النبوة وهذه النار حزم من سبعين حزام النار التي خلق منها الجن وتلاهذه الآية
والجن خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجن
والشياطين من نار الشمس * قوله تعالى (قال رب فانظرني) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال أراد ابلis أن لا يذوق الموت فقبل انك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة أربعون سنة قال فموت
ابليس أربعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك من المنظرين قال فلم ينظره
الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا عبادك
منهم المخلصين يعني المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه
ثنية الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم
قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يخرج على شيء * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أبي مريم
وعبد الله بن كثير انهم اقرأوا هذا صراط مستقيم وقالوا على هي الوبى عزاتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه انه قرأها هذا صراط على مستقيم أي رفيع مستقيم * وأخرج أبو عبيد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأها هذا صراط على مستقيم يعني رفيع * وأخرج ابن جرير عن قيس
ابن عباد انه قرأها هذا صراط على مستقيم يقول رفيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا غفره
لهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبلة رضي
الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فخرج لذلك قرن رنة وكل رنة في الدنيا الى يوم
القيامة منها * وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا
أراد النبي أن يستنشق ربه عن شيء خرج الى مسجد صلى ما كتب له ثم سأل ما بدله فيبين انبي في مسجده اذ جاء ابليس
حتى جلس بينه وبين القلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني بأي شيء تخومني
قال النبي بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم فان ذلك واحد منهما على صاحبه فقال النبي ان الله يقول ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغوايين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما
ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله واني والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت
بهذا تخومني فقال النبي فأخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى * قوله تعالى
(لها سبع ابواب) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبع ابواب قال جهنم والسبع عبر واطى
والخامة وسقر والحيم والهاوية وهي أسفلهم * وأخرج ابن المبارك وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صف النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال
أبواب جهنم سبع بعضها فوق بعض فتلا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تلا كلها * وأخرج أحمد في الزهد عن
خطاب بن عبد الله قال قال علي أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن ما هكذا وضع يده
فوق وبسط يده على يده * وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان
لا ينام حتى يقرأ بآيات وحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والخطمة واطى وسقر
والهاوية والحيم تجي على كل حامي منها يوم القيامة تقف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقرأني مرسل * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ابواب باب منها من سل السيف على أمي * وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان باب لا يدخله الا من شفي غيظه
بسخط الله * وأخرج أبو نعيم عن عطاء الخراساني قال لجهنم سبع ابواب أشدها غمسا وكرها وحرها وانتهى

والقرآن فأنجبروه - م

بذلك (ولو زلناه) نزلنا

جبريل بالقرآن (على

بعض العجمين) - على

رجل لا يتكلم بالعربية

(اقرأ عليهم - م) على

قريش (ما كانوا به)

بالقرآن (مؤمنين)

لأنهم لم يؤمنوا بما كان

بأنهم فكيف يؤمنون

بما لم يكن بأنهم (كذلك)

هكذا (ساكنة) تركها

التكذيب (في قلوب

المجرمين) المشركين

أبي جهل وأصحابه

(لا يؤمنون به) - لكي

لا يؤمنوا بعمده - على

الله عليه وسلم والقرآن

(حتى يروا العذاب الاليم)

الوجيع (في آياتهم - م)

العذاب (بغتة) فجأة

(وهم لا يشعرون) ينزل

العذاب عليهم (فيقولوا)

عن الذين نزل العذاب

عليهم - م (هل نحن

منظرون) مؤجلون

من العذاب (أفبعذابنا

يستعجلون) عجيبه -

(أفرايت) يا محمد (إن

متعناهم سنين) في

أكفرهم (ثم جاءهم) بل

جاءهم (ما كانوا يعدون)

من العذاب (ما أغنى

عنهم) من عذاب الله

(ما كانوا يعتنون)

بؤجلون) وما أهلكتنا

من قرية) من أهل

ربح الزناة * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه -
الامن أخفري في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدى * وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن عتبة بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللدار سبعة أبواب
وبعضها أفضل من بعض * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس
من جهنم بين قرني شيطان فيا ترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت
أبواب النار كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن مضر رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب
قال لها سبعة أطباق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها أبواب جهنم * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال
فهو والله ما زال بأعمالهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه قال أسماء
أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسعير والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للصناديق وباب للصناديق وباب للمجوس
وباب للذين أشركوا وهن كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد يرجون لهم ولا يرجون
للاخرين أبدا * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان
فيا ترفع من السماء قصبة الافتح لها باب من أبواب النار حتى إذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها * وأخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصراط
بين ظهري جهنم دحض فزله والانبيا عليه يقولون اللهم سلم سلم والمسلمون كل البرق وكطرف العين وكأحد
الخيل والبغال والركاب وشدة على الأقدام فباج سلم وسلم ويخدوش مرسل ومطروح فيها أولها سبعة أبواب لكل باب
منهم جزء مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم
جزء مقسوم قال إن من أهل النار من تأخذ النار إلى كعبه وإن منهم من تأخذ النار إلى حجرته ومنهم من تأخذ
إلى رافقه منازل بأعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون
ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبة من نار في كل قبة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها
سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار
في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون
ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال
ابن أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب أربعمائة ألف من خزنة جهنم سود وجوههم كالخبيثات يابهم قد
نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة * وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله
عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جهنم تسع كل يوم وتفتح أبوابها باليوم الجمعة فأنها لا تفتح أبوابها
ولا تسهر * وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال إن أحق ما استعبد من جهنم في الساعة
التي تفتح فيها أبوابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مائل رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران ليس منها
نار أدوية تنظر إلى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال إن في النار
سجنا لا يدخله الاثر الاثر الاشرار فرار نار وسقفها نار وجدانه نار وتلفح فيه النار * وأخرج عبد الرزاق والحاكم
الترمذي في نوادر الأصول عن كعب رضي الله عنه قال للشهيد نور ولن قاتل الحرور به عشرة أنوار وكان يقول
لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واثق - دخرجوا في زمان داود عليه السلام * وأخرج ابن مردويه
والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء
مقسوم قال جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله * قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين)
* أنسج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي

وترعنا ما في صدورهم

من غل اخوانا على

سرور متقابلين لا يحسم

فيها نصب و ما هم منها

بمخرجين

قربة (الاها منذرون)

رسل مخوفون (ذكرى)

يذكر منهم من عذاب

الله (وما كذا طابن)

ملاكهم (وما تنزلت به)

بالقرآن (الشياطين)

على عهد محمد عليه

السلام (وما ينبغي اهتم)

ما هم الشياطين له باهل

(وما يستطيعون) وما

يقدرون على ذلك

(انهم) يعني الشياطين

(عن السمع) عن

الاستماع للوحى (ما زولون)

امنعون (لا تدع)

فلا تعبد (مع الله الها)

آخر) من الاوثان

(فتكون من المعذبين)

في النار (وانذر عشيرتك

الاقربين) في الرحم

(واخفض جناحك لمن

اتبعك من المؤمنين)

لن جانبك للمؤمنين

(فان عموك) قريش

(فقل انى يرى مما

تعملون) وتقولون فى

كلهم (وتوكل على

العزيز) بالنفحة من

اعدائه (الرحيم) بك

وبالمؤمنين (الذى يراد

حين تقوم) الى الصلاة

(وتقابلك في الساجدين)

مع اهل الصلاة في

الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئته لا تظرفى وجهه فلما رأيت وجهه
عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام وادشوا
السلام وصلوا الارحام وصلوا باليلى والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
في قوله آمين قال آمنوا الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسهقون ولا يعرفون ولا يجوعون * قوله تعالى (وترعنا
ما صدورهم من غل) * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن طريق لقمان بن عامر عن أبي
امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل وحتى انه لا ينزع من صدر الرجل غل بمنزلة
السبع الضاري * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق القاسم عن أبي امامة قال
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم من الشح والضعف حتى اذا نزلوا وتقابلوا على السرر
نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل * وأخرج ابن جرير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله وترعنا ما في صدورهم من
غل قال حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من
الدنيا فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا
ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لا أحدهم أهدي منزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة
وكان يقال ما يشبههم الا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد
قال ينتمى أهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي
طالب رضى الله عنه فينا والله أهل بدر نزل وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين * وأخرج
ابن مردويه عن طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة احياء
من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير
النوع قال قلت لابي جعفر ان دلانا حدثني عن علي بن الحسين انه - هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وترعنا
ما في صدورهم من غل قال والله انه الفهم - هم أتزلت وفهم تنزل الا فهم قلت وأى غل هو قال غل الجاهلية ان بني
تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل
على يسخنها فيكوى بها خاصرة أبي بكر فنزلت هذه الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن طريق علي انه قال لابن طلحة انى أرجو أن أكون أنا وأبولك من
الذين قال الله فيهم وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين فقال رجل من همدان ان الله أعدل من
ذلك فصاح على عليه صيحة تدعى لها القصر وقال فن اذن ان لم تكن نحن أولئك * وأخرج سعيد بن منصور وابن
مردويه عن علي قال انى لارجو أن أكون أنا وعثمان والزبير وطه - فمن قال الله وترعنا ما في صدورهم من غل
* وأخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت
في علي وطه والزبير * وأخرج الشيبان في القصاب وابن مردويه وابن عساكر عن طريق السكبي عن
أبي صالح عن ابن عباس وترعنا ما في صدورهم من غل - قال نزلت في عشرة أبوب بكر وعمر وعثمان وعلي وطه
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
صالح موقوف عليه * وأخرج ابن مردويه عن طريق النعمان بن بشير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال
ذلك عثمان وطه والزبير وأنا * قوله تعالى (اخوانا على سرور متقابلين) * أخرج هناد وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سرور متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض * وأخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرأتم كثرين

نبي عبادي أني أنا الغفور
الرحيم وأن عذابي هو
العذاب الاليم ونبئهم عن
ضيف ابراهيم اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال
انا منكم و جاؤن قالوا
لا توجل انا نبشرك بغلام
عليهم قال أبشروني
على أن مسني الكبر فم
تبشرون قالوا بشركنا
بالحق فلا تكن من
القانطين قال ومن يقنط
من رجته به الا الضالون
قال فما خطبكم أيها
المرسلون قالوا انا أرسلنا
الى قوم مجرمين الا آل
لوط انا لنجوههم اجمعين
الامرأته قد زنا بها
من الغابرين فلما جاء
آل لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون قالوا
بل جئناك بما كانوا فيه
يعترون وأتيناك بالحق
وانا اصادقون فاسر
بما لك بقطع من الليل
واتبع أديبارهم ولا
يلفت منكم أحد
وامضوا حيث تؤمرون
وقضينا اليه ذلك الامر
أن دابر هؤلاء مقطوع
مصحبين وجاء أهل
المدينة يستبشرون قال
ان هؤلاء ضيفي فلا
تفضحون واتقوا الله
ولا تخزون قالوا أولم
ننهك عن العالمين قال
هؤلاء بناتي ان كنتم
قاعلين

عليها متقابلين * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن
أبي أوفى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في
الجنة ينظر بعضهم الى بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى
* قوله تعالى (نبي عبادي) الآية * أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاع عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه
بنو اشيبة فقال ألا أراكم تضحكون ثم أدبر حتى اذا كان عند الحجر رجع اليه القهقري فقال اني لما خرجت جاء
خبر بل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني أنا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه
يفضحون فقال اذكروا الجنة فواذكروا النار فنزلت نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم * وأخرج البرز
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من أصحابه وقد عرض لهم
شيء يضحكهم فقال أتضحكون وذكرا الجنة والنار بين أيديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اني أنا الغفور
الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم * وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قال
بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه
* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم
الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من
النار * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علي رهط من
الأصحاب وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لما انصرفنا أوحى
الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا * قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف
ابراهيم) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد فيم تبشرون قال عجب من كبر وكبر امرأته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من
القنطين قال الآيسين * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر من طريق الأعمش عن يحيى انه قرأها فلا تسكن من
القنطين بغير ألف قال وقرأ من يقنط من رجته به مفتوحة النون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة
قال من ذهب يقنط اليأس من رحمة الله أو يقنط نفسه فقد أخطأ ثم قرع هذه الآية ومن يقنط من رجته به الا
الضالون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ومن يقنط من رجته به قال من ييأس من رجته به * وأخرج
ابن أبي حاتم وأحمد في الزهد عن موسى بن علي عن أبيه قال بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني
لا تدخلن القبر وفي قبلك مثقال ذرة من الشر كباله فانه من يات الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخلن
القبر وفي قبلك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن ينزع الله رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخلن
القبر وفي قبلك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا الضال * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله أقرئ منها من العابد
القنط * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الامرأته قد زنا بها لمن
الغابرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال أنكرهم لوط وفي قوله بما كانوا
فيه يعترون قال بعذاب قوم لوط * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بما كانوا فيه يعترون قال يشكون
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبع أديبارهم قال أمر أن
يكون خلف أهله يتبع أديبارهم في آخرهم اذا مشوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وامضوا حيث

لعمرك انهم لم ي

سكروهم بعمهون
فاخذتهم الصيحة
مشرقين بفعلنا عالها
سادها وأمطرنا عليهم
حجارة من سجيل ان في
ذلك آيات للمتوسمين
وانها بسبيل مقيم ان
في ذلك آية للمؤمنين
وان كان أصحاب الايكة
ظالمين فانتقمنا منهم

الركوع والسجود

والقيام ويقال في

أصلا بآيات الاولين

(انه هو السميع) لمقاتلهم

(العلم) بهم وباعمالهم

(هل أنبئكم) أخبركم

(على من تنزل الشياطين)

بالكهانة (تنزل على

كل أهلك أنبياء) فاجر

كاهن وهو مسيلمة

الكذاب وطليحة

(ياقون السمع) يستمعون

الى كلام الملائكة بمعنى

الشياطين (وأكثرهم

كاذبون) يستمعون

واحد ويحعلونه مائة ثم

يخبرون بذلك الكهنة

(والشعراء) عبد الله

ابن الزبير وأصحابه

يقولون الشعر (يتبعهم

العاون) الراودون

برودون عنهم (ألم تر)

ألم تخبر يا محمد (انهم)

يعني الشعراء (في كل

واد) في كل من وجسه

(هميون) يذهبون

وبأخذون يذمون

تأمرون قال أخرجهم الله الى الشام * وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال
أوحينا اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني استتصال هلاكهم
* وأخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا بضياف نبي انه لوط حين
نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا اليهم من المذكر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله أولم ننزل عن العالمين قال يقولون ان تصيف أحد أو تزويه قال هؤلاء بني ابي ان كنتم فاعلمين قال
أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يقي أضيافه بيناته والله أعلم * قوله تعالى (لعمرك انهم لم يسكرتهم
بعمهون) * أخرج ابن أبي شيبة والحرث بن أبي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ فسادا كرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال لعمرك انهم لم يسكرتهم بعمهون يقولون وحياتك
يا محمد وعمرك وبقاتك في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك انهم لم يسكرتهم
* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد
قال لعمرك انهم لم يسكرتهم بعمهون وحياتك يا محمد * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يكرهون ان يقول الرجل لعمري برونه كقوله وحياتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
انهم لم يسكرتهم بعمهون أي في ضلالتهم يلبسون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الأعمش انه سئل عن
قوله تعالى لعمرك انهم لم يسكرتهم بعمهون قال في غفلتهم يترددون * قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة
مشرقين) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة كل شيء أهلك
به قوم فهو صاعقة وصيحة * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين أشرقت الشمس * قوله
تعالى (ان في ذلك آيات للمتوسمين) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في
قوله ان في ذلك آيات قال علامة أماترى الرجل يرسل بخاتمه الى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذرأوه عرفوا انه
حق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا آيات للمتوسمين قال للناس طرين
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لا آيات
للمتوسمين قال للمعزيرين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا آيات للمتوسمين قال هم
المتفرون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك آيات للمتوسمين قال هم المتفرون
وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب وابن مردويه
والخطيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم
قرأ ان في ذلك آيات للمتوسمين قال المتفرون * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويسطق بتوفيق الله * وأخرج الحليم الترمذي والبرار
وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتوسيم * قوله
تعالى (وانها بسبيل مقيم) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانها بسبيل مقيم يقول لاهل الك
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانها بسبيل مقيم يقول لاهل الك
واضح * قوله تعالى (وان كان أصحاب الايكة) الآية * أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين وأصحاب الايكة أمتاب بعث الله اليهم اشعييا * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس وان كان أصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها * وأخرج
ابن جرير عن خصيف في قوله أصحاب الايكة قال الشجر وكانوا في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء
اليابسة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان أصحاب الايكة
لظالمين ذكرهم انهم كانوا أهل غيبة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم في ما بلغنا شعيب أرسل

كذب اصحابه الجحر
المرسلين واخذناهم آياتنا
فكانوا عنها معرضين
وكانوا يخشون من
الجلال بيوتنا آمنين
فأخذتهم الصيحة
مصيبين فما أغنى عنهم
ما كانوا يكسبون وما
أخذنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق
وان الساعة لا توبة
فاصفح الصلح الجليل ان
ربك هو الخلاق العليم
ولقد آتيناك سبعاً من
الكتاب والقرآن العظيم
وعدحون (وانهم
يقولون) في شعرهم
(مالا يفعلون) أما وانا
وليس كذلك ويقال
مالا يفعلون ان يفعلوا
وكلاهما غاويان الشاعر
والراوى (الا الذين
آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
حسان بن ثابت وأصحابه
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم (وذكروا
الله كثيراً) في الشعر
(وانتصروا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
بالرد على الكفار (من
بعد ما ظلموا) هجوا
هجم الكفار (وسبوا
الذين ظلموا) هجوا
النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (أى منقلب

اليهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبتا بعدا بين شتى أما أهل مدين فآخذتهم الصيحة وأما
أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكأوش ذكر لنا انه ساء ما عابهم الحر سبعة أيام لا يظلمهم منه طفل ولا غنمهم
منه شئ فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح منها فجعلها الله عليهم عذاباً باعث عليهم ناراً فاضطربت
عليهم فاكتمهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة
قال أصحاب غيضة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر المذنب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملائكة من الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة تجمع الشجر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب
أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت
أن تسقط عليهم فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلاً طيب ولا أبردهم ولا أهبها
الناس فدخلوا واجتمع تحت الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فأتوا جميعاً * قوله تعالى (وانهم ما لبامام مبین)
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم ما لبامام مبین يقول على الطريق
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبین قال طريق ظاهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم ما لبامام مبین قال بطريق معلم * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبین قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في
قوله لبامام مبین قال بطريق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي * وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة قال كان أصحاب الحجر ثمود قوم صالح * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا
بأكين فان لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عام غزوة تبوك بالحجر عديبوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت
تشرّب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور بالبحر فامرهم بأهراق القدور وعلفوا العجین الابل ثم ارتحل بهم حتى
نزل بهم على البئر التي كانت تشرّب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان
يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود استقوا من ابيارها وعجنوا به العجین فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجین وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تروى الناقة * وأخرج
ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا أصحابه من عمل من هذا الماء شيئاً فلباقه قال
ومنها من عجن العجین ومنها من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصلح الجليل) * أخرج ابن مردويه وابن
النجار عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصلح الجليل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس في قوله فاصفح الصلح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فاصفح الصلح الجليل قال هذا الصلح الجليل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل
القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من الكتاب) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
السبع المثاني فاتحة الكتاب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك
سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع

به أرواحهم ولا تحزن
عليهم واخذتض جناحتك
للمؤمنين وقيل اني أنا
الذي بالمين

بفتح الهمزة

ينقلبون (أي مرجع
يرجعون في الآخرة
وهي النار) يعني ان لم
يؤمنوا بعباس والقرآن
الحكيم والله تعالى
أعلم بأسرار كتابه

(ومن السورة التي
يذكر فيها النمل وهي
كلها مكية آياتها أربع
وتسعون آية وكلماتها
ألف ومائتان وتسع
وأربعون وحروفاها
أربعة آلاف وسبعمائة
وسبع وستون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (طس)
يقول ط طوله وسين
سناؤه يقال قسم
أقسم به (تلك آيات
القرآن وكتاب مبين)
ان هذه السورة آيات
القرآن وكتاب مبين
بالحلال والحرام (هدى)
من الضلالة (وبشري)
بالجنة (للمؤمنين)
المصدقين في إيمانهم ثم
بين نعمتهم فسال (الذين
يقومون الصلاة) يقولون
الصلوات الخمس بوضوئها
وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها
(ويؤتون الزكاة)

الماني قال فاتحة الكتاب استشهداها الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب مدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد قبله
قيل فابن الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: خرجت لنبينا صلى الله عليه وسلم - لم ندخر
لنبي سواه * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم
القرآن تنفي في كل صلاة * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن
الضريس عن يحيى بن عمر وابي فاتحة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فآلهي فاتحة
الكتاب * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
عن الحسن مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة
الكتاب تنفي في كل ركعة مكتوبة وتطوع * وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان
من طريق الربيع عن أبي العباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وإنما
سميت المثاني لأنه نفيها كتمام القرآن قرأها في كل أربعين سنة ولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه
الآية وما نزل من الطول شيء * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال
السبع الطول * وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين * وأخرج البيهقي
عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول وأوتي موسى ستاً فمالأ ألقي الألواح
ذهب اثنتان وبقي أربعة * وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تنفي
فيها القضاء والقصاص * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة والأنعام والاعراف والكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني المثاني البقرة وآل
إمران والنساء والمائدة والأنعام والاعراف وبراءة والأنعام سورة واحدة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول فقلت لم
سميت المثاني قال يتردد فيهن الخير والامثال والعبر * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيتني سبعاً آخر أؤمر وانه بشر
وأؤمر وأصير بالامثال وأعدادهم وأتلى نبأ القرون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي
مالك قال القرآن كله مثاني * وأخرج آدم بن أبي إياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الأول والفرس والعظيم سائر * وأخرج ابن جرير عن
طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني مائتي من القرآن لم تسمع لقول الله الله نزل احسن الحديث كتاباً
متشابهاً ماني * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً * قوله تعالى
(لا تمدن عينيك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينيك الآية قال هي
الرجل ان يفتني مال صاحبه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه

كما أنزلنا على المقتسمين
الذين جعلوا القرآن
عضوين فور بل لئلا ينقسم
أجمعين عما كانوا يعملون
فأصدع بما تؤمر وأعرض
عن المشركين أنا
كفيناك المسهزين
الذين يجعلون مع الله آلهة
آخر فيؤفكون

يعطون زكاة أموالهم
(وهم بالآخرة) بالبعث
بعد الموت والجنة والدار
(هم يوقنون) يصدقون
(الذين لا يؤمنون)
بالآخرة) بالبعث بعد
الموت أبا جهل وأصحابه
(زينب لهم أعمالهم) في
الكفر (فهم يعمهون)
عضون عجمة لا يبهرون
(أولئك) أهل هذه
الصفة (الذين لهم سوء
العذاب) شدة العذاب
في النار (وهم في الآخرة)
يوم القيامة (هم
الآخسرون) الغبون
بذهاب الجنة ودخول
النار (وانك) يا محمد
(المتقي القرآن) يقول
ينزل عليك جبريل
بالقرآن (من لدن) من
عند (حكيم) في أمره
وقضائه (عليه) بخلقه
(اذ قال موسى لاهله)
حيث تحب في الطريق
(اني آنست نارا) رأيت
نارا عن يسار الطريق
امكثوا ههنا (سائتكم)
حتى آتاكم (منها) من

وسلم مر بابل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عنت في أبو الهامن السمن فتقنع بثوبه ومر ولم ينظر
إليه بالقوله لا تمدن عينك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أزواجهم قال الأغنياء الأمثال
الاشباه * وأخرج ابن المنذر عن صفيان بن عيينة قال من أعطى القرآن فسد عليه إلى شيء منها فسد صغر القرآن
ألم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني إلى قوله ورزقك بك خير وأبقي قال يعني القرآن * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبيرة وأخفص جناحك قال أخضع * قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين) * وأخرج البخاري
وسعيد بن منصور والحاكم والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال لهم أهل الكتاب خزوة أخزاهم فآمنوا ببعضه
وكفروا ببعضه * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس عضين فرقا * وأخرج الطبراني في الأوسط
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أنزلنا على المقتسمين قال اليهود
والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش وكان ذاسن فيهم
وقد حضر الموسم فقال لهم يوم مشر قريش أنه قد حضره هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فبه وقد
سمعوا بأمر صاحبكم هذا فاجعوا إليه رأياً واحداً ولا تختلفوا فكذب بعضهم بعضاً فقالوا أنت فقل وانتم لنا به رأياً
يقول به قال لا بل أنتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فها هو بزمنة الكهان ولا
يسمعهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فها هو بخنة ولا يسمعه ولا وسوسته
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشاعر كاهن جوهه وجره وقرينة ومقبوضه ومبسوطه فها هو
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فها هو بنفسه ولا يعقده قالوا فإذ انقول قال
والله إن لقوله حلاوة وإن عليه طلاوة وإن أصله لعذوق وإن فرعه لجنا عفا أنتم بقائدين من هذا شيء إلا عرف أنه
باطل وإن أقرب القول أن تقولوا هو ساحر يفرق بين المرأة وأبيه وبين المرأة وأخيه وبين المرأة ووجهه وبين المرأة
وعشيرة فتنفر قواعه بذلك فأنزل الله في الوليد - وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيداً إلى قوله ساصليه سقر
وأنزل الله في أولئك الذفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين أي أصنافاً فور بل أناساً لهم أجمعين عما كانوا
يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش
عضوهوا كتاب الله فزعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه كهانة وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساخرة أنها العضة
* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم فور بل لئلا ينقسم أجمعين عما كانوا يعملون قال بسال أعبادكم يوم القيامة عن خلئين عما كانوا يعملون
وعما أجابوا به المرسلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بن ابن عباس رضى
الله عنهما فور بل لئلا ينقسم أجمعين وقال في ومثلاً يستل عن ذنبه أنس ولا جان قال لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا
لأنه أعلم منهم - بذلك وإن كان يقول لم عملتم كذا وكذا * قوله تعالى (فأصدع بما تؤمر) * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنهما فأصدع بما تؤمر فامضه * وأخرج ابن جرير
عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فأصدع
بما تؤمر فخرج هو وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخهم من طريق علي بن ابن عباس رضى الله
عنهما وأعرض عن المشركين قال نسخ قوله اقتلوا المشركين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما في قوله فأصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من أرسل إليه
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فأصدع بما تؤمر
قال أجهر بالقرآن في الصلاة * وأخرج عن ابن زيد في قوله فأصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى إليه أن
يبلغهم إياه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فأصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر * وأخرج أبو نعيم في الدلائل

عند النار (بخبر) عن
 الطريق (أو آية) كم
 بشهاب (يس) بشعلة
 مقتبسة (لعلكم تصطلون)
 لكي تدفوا وكان في
 شدة من الشتاء (فلما
 جاءها نودي أن يورك
 من في النار) يقول
 يورك النار (وم-ن
 حواها) من الملائكة
 وهكذا قراءة أبي وعبد
 الله بن مسعود و يقال
 تبارك من نور هذا النور
 ويقال يورك م-ن في
 الطالب يعني موسى ومن
 أقام حوله من الملائكة
 (وسبحان الله) نزه نفسه
 (رب العالمين) سيد
 الجن والانس (يا موسى
 انه) الذي دعاك (أما
 الله العزيز) بالنقمة
 لمن لا يؤمن بي (الحكيم)
 في أمري وقضائي أمرت
 ان لا يعبد غيري (والق
 عصاك) من يدك فاقها
 (فما رآها تنزل) تنزل
 (كأنها جان) حية
 لا صغيرة ولا كبيرة (ولي
 مدبرا) أدبرها بامنها
 (ولم يعقب) لم يلتفت
 اليها من خوفها قال الله
 (يا موسى لا تخف) منها
 (اني لا يخاف لذي)
 عند (المرسلون الامن
 ظلم) ولا من ظلم (ثم بدل
 حسن بعد سوء) ثم تاب
 بعد ذلك فانه ينبغي له ان
 لا يخاف أيضا (فاني
 غفور) متجاوز لمن تاب

من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيًا من بني النضير حتى نزل الله حتى نزلت فاصدع بما توشى به بني النضير أمرًا بركة فهدأ أهل الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم خستهم فأتاه جبريل بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراهم أحياء بعد كاهم فاهل كوا في يوم واحد وإيالة منهم -م العاص بن وائل السهمي خرج في يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغيت فطلمبوا فلم يجدوا شيئًا وانتفخت راحلته حتى صارت مثل عنق البعير فساب مكانه ومنهم -م الحارث بن قيس السهمي أكل حوتًا ما لحافا صابه غلبة عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انقذ بطنه فمات وهو يقول قتلتني رب محمد ومنهم الاسود بن المطالب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب أن يعصى بصره وان يشكل ولده فاتاه جبريل بورقة خضراء فراه فاهل بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فاتاه جبريل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويشرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا أرى أحدًا يصنع بك شيئًا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلتني رب محمد ومنهم الوليد بن المغيرة مر على نبل لرجل من خزاعة قد راسها وجعلها في الشمس فربطها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب أكله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من أهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيًا فأتى أهله فلم يعرفوه فاغلاة وادونه الباب حتى مات وهو يقول قتلتني رب محمد فقتلهم -م الله جميعا فاطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره وأعلمه بركة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل بسندين ضعيفين عن ابن عباس في قوله انا كفييناك المستهزئين قال قد سلطت عليهم جبريل وأمرته بقتلهم فعرض للوليد بن المغيرة فعتر به فعصره عن نصل في رجله حتى خرج رجليه من أنفه وعرض للاسود بن عبد العزيز وهو بشر بماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فانشق واعترض العاص بن وائل وهو متوجه الى الطائف فنفخه بشربة ففري سمها الى رأسه وقتل الحارث بن قيس بلكزة فزال يفوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث الزهري * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل وابن مردويه بسند حسن والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله انا كفييناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب والحارث بن عطل السهمي والعاص بن وائل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرني اياهم فاراه الوليد فاوما جبريل الى أكله فقال ما صنعت شيئا قال كفييتك ثم أراه الاسود ابن الطالب فاوما الى عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفييتك ثم أراه الاسود بن عبد يغوث فاوما الى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفييتك ثم أراه الحارث فاوما الى بطنه فقال ما صنعت شيئا فقال كفييتك ثم أراه العاصي بن وائل فاوما الى أخمصه فقال ما صنعت شيئا فقال كفييتك فاما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يرش نبلا فاصاب أكله فقطعها وأما الاسود بن المطالب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني قد هلكت فطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه وأما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه فروح فمات منها وأما الحارث فآخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منه وأما العاصي فركب الى الطائف فربض على شربة فدخل في أخمص قدمه شوكة فقتلته * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهنا يخبر بما يكون قبل ان يكون وقال أبو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة بن أبي معيط محمد مجنون بهذي في جنونه وقال أبي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفييناك المستهزئين فهلكوا قبل بدر * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث والعاص بن وائل والحارث بن عدي بن سهم وعبد العزيز بن قصي وهو أبو زمعة وكاهم هلك قبل بدر بموت أو مرض والحارث بن قيس من العياطل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والحارث بن قيس والاسود بن المطالب والاسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الاسود * وأخرج ابن مردويه عن علي انا كفييناك المستهزئين قال خمسة من قریش كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحارث

(رحيم) لمن مات على
التوبة (وأدخله) في
جيبه (ك) في ابطه
(تخرج بيضاء من غير
سوء) من غيرة
أذهب (في تسع آيات)
مع تسع آيات (إلى
فرعون وقومه) القبط
(انهم كانوا قوما
فاسقين) كافرين (فلما
جاءتهم آياتنا) موسى
بآياتنا (مبصرة) مبينة
بعضها على أثر بعض
(قالوا هذا سحر مبين)
كذب بين ما جئتنا به
يا موسى (وجحدوا بها)
بآيات كلها (واسئلتهم
أنفسهم) بعدما استيقنت
أنفسهم أنهم من الله
(ظالما) خلافا واعتداء
(وعسوا) يقول عتوا
وتكبرا (فانظر) يا محمد
(ككيف كان عاقبة
المفسدين) آخر أمر
المشركين فرعون وقومه
كيف أهلكتهم في
البحر (ولقد آتينا)
أعطينا (داود) بن ايشا
(وسليمان) بن داود
(علما) وفهما بالنبوة
والقضاء (وقالا) كلاهما
(الحمد لله) الشكر والمنة
لله (الذي فضلنا) بالعلم
والنبوة (على كثير من
عباده المؤمنين) وورث
سليمان (داود) ملائكة داود
من بين أولاده وكان
لداود تسعة عشر نبيا
(وقال) سليمان (يا أيها

ابن عيطالة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن
أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاهم يقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه
جبريل فغمز جبريل بأصبعه فوق وقع مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع أحد ان يدنو منهم
وأمر الله انا كفيئناك المستهزئين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أبع أو خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل
فيهم انا كفيئناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والعضين بلسان قريش السحر وأمر به دواهم فقال
فأصدع بماتوا مروا عرض عن المشركين ثم أمر بالخروج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع
الاول ثم كانت وقعة بدر ففهم أنزل الله وأذبح كرم الله إحدى الطائفتين انهما لكانا فيهم نزات سبهم الجمع وديهم
نزات حتى اذا أخذنا منهم بالعذاب وفيهم نزات ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزات ليس لثامن الا مرشني
أراد الله القوم وأراد رسول الله العبر وفيهم نزات ألم ترالى الذين بدلوا نعم الله كفر الاية وفيهم نزات قد كان لكم
آية في فتنتين التفتنا في شأن العبر والركب أسفل منكم أخذوا أسفل الوادي فهذا كله في أهل بدر وكانت قبل بدر
بشهرين سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت أحد ثم يوم الاحزاب بعد أحد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم
الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها أنزلت الشهر الحرام
بالشهر الحرام فشهد العام الاول بشهر العام فكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها أنزلت حتى
اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الآية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا عدوا له أهبة القتال
واقعد قتل من قريش يومئذ أربعة من هذين من المنافقين ومن بني بكر خمسين أو زيادة وديهم نزات لما دخلوا في دين الله هو
الذي أنشأكم السمع والابصار ثم خرج الى حنين بعد عشرة من ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم أمر أبا بكر على
الحج ولم يرجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبوك ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام
المقبل ثم ودع الناس ثم رجع فتوفي ليلة الاثنين خلت من شهر ربيع الاول * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله
انا كفيئناك المستهزئين قال هؤلاء فيهم من استهزوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما أراد صاحب اليمن
ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم أتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا سحر وأتاه العاص بن وائل وأخبره ان محمدا
يعلم أساطير الاولين فجاءه آخر فزعم انه كاهن وجاءه آخر فزعم انه شاعر وجاءه آخر فزعم انه مجنون فبكفى الله محمدا
أولئك الرهط في ليلة واحدة فاهلكهم بالوان من العذاب كل رجل منهم أصابه عذاب فاما الوليد فأتى على رجل من
خزاعة وهو بربريش نباله فخر به وهو يتجترق فاصابه منها سهم فقطع أكله فاهلكه الله واما العاص بن وائل فانه دخل
في شعب فنزل في حادثة فخرجت اليه حبة مثل العمود فذارت فاهلكه الله واما الآخر فكان رجلا أبيض حسن
اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سهم شديدة الحرق فجمع الى أهله وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا
فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الآخر فدخل في بئر له فأتاه جبريل فعممه فيها فقال اني قد قتلت فاعينوني فقالوا والله
ما نرى أحدا مسكنا كذلك حتى أهلكه الله واما الآخر فذهب الى ابيه ينظر فيها فأتاه جبريل بشوكا فقتل فاضربه
فقال أعينوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى أحدا فاهلكه الله فكان لهم في ذلك عبرة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن عكرمة قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخفى ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احق وقف صدره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خال خال فقال جبريل دعك فقد كفيته فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة
البقرة وسورة العنكبوت بسهزؤن بها * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هو لاهرط من قريش منهم
الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس * وأخرج ابن جرير
وأبو نعيم عن أبي بكر الهذلي قال قيل لاهري ان سعيد بن جبيرة وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال
سعيد الحارث بن عيطالة وقال عكرمة الحارث بن قيس فقال صدق قاجيها كانت أمه تسمى عيطالة وكان أبوه قيسا
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي رضي الله عنه قال المستهزئون سبعة فسمي منهم
العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد يغوث بن وهب والحارث بن عيطالة * وأخرج عبد الرزاق

ولقد نعلم انك يضيق

صفدرك بما يقولون
فسبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين
* (سورة النحل - ل مكية
وهي مائة وعشرون
وثمان آيات) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
أتى أمر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما
يشركون

الناس علمنا) فهمنا

(مطلق الطير) كلام

الطير (وأوتينا) أعطينا

(من كل شيء) علم كل

شيء في ملكي (ان هذا

لهو الواسل المبين) المن

العظيم من الله على

(وحشر) سخر وجمع

(سليمات جنوده)

جوعه (من الجن والانس

والطير فهم يوزعون)

يحس أولهم على آخرهم

حتى اجتمعوا (حتى اذا

أنوا على وادي النمل)

بارض الشام مضوا على

واد فبالله - ل (قالت

نملة) عرجاء يقال لها

منذرة (يا أيها النمل

ادخلوا مساكنكم)

بحركم (لا يحطمنكم)

لا يكسرنكم ولا يبدونكم

(سليمات وجنوده وهم

لا يشعرون) بكم ويقال

وهم يعني جنود سليمان

لم يشعروا قول النملة

(فتسليم) سليمان

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس أنا كفييناك المس - تهزئين قال هم الوليد
ابن المعيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطالب مروار جلاله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل كيف محمد هذا يقول بنس عبد الله
فيه قول جبريل كفييناك فاما الوليد فتدري فمعاق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكله فنزف حتى مات واما
الاسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فسالت واما العاصي
فوطئ على شوكة فانساقط الجمع عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطالب بن وعدي بن قيس أحددهم اقام من
الليل وهو طمان يشرب من حرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاسود بن يغوث فمات فيه فمات * قوله
تعالى (ولقد نعلم) الآية * أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التارخ وابن مردويه والديلمي
عن أبي مسلم الحولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى لي ان أجمع المال وأكون من التاجرين
ولكن أوحى الي ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى الي ان أجمع المال وأكون من التاجرين
ولكن أوحى الي ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه
والديلمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الي ان أكون تاجرا ولا
أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى الي ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى ياتيك اليقين قال الموت
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه - واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال
الموت * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه
تصديق ما قال الله له وحده من أمر الآخرة * وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على عثمان بن مفاعون وقدمات فقلت رجة الله عليك أبا السائب وشهادتي عليك لقد أكرمك
الله فقال وما يدريك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لارجوه الخير * وأخرج النسائي وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمسك بعنان فرسه
فالنفس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أوفى بعان وادمن هذه الاودية في غيبة ان يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يمت شي
من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يا كل الخبز وهو لا يغرس الشجرة ويا كل الثمار فهو كلاء على الله وطلب
مرضاته فضمن الله له السموات السبع والارضين السبع ورزقه فهم يتعبون به ويأتون به حللا واسنوفى هو رزقه
بغير حساب عبد الله حتى آتاه اليقين * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس
للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله وكان قد كفى والله أعلم بالصواب

* (سورة النحل مكية) *

* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال نزلت سورة النحل بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير مثله * وأخرج التماس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من
آخرها فانها نزلت بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد * قوله تعالى (اني أمر الله
فلا تستعجلوه) * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اني أمر الله فذر أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت اني أمر الله فاما وانزلت فلا تستعجلوه * وأخرج ابن مردويه عن طريق
الضحاك عن ابن عباس اني أمر الله فاما وانزلت فلا تستعجلوه * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال

ينزل الملائكة بالروح

من أمره - على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها ما لكون ولكم فيها جلال حين تريحون وحين تسرحون وتحمي حمل أنفالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشئق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم

~~~~~

(ضاحكا) تعجبا (من قوامها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنوده (وقال رب اوزعني) الهمني (ان أشكر نعمتك) أؤدي شكر نعمتك (التي أنعمت علي) مننت علي بالتوحيد (وعلى والدي) بالتوحيد (وان أعمل صالحا) خالصا (رضاء) تقبله (وأدخلني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرسلين الجنة (وتفقد الطير) طاب الطير فلم ير الهدى مكانه (فقال مالي لا أرى الهدى) مكانه (أم كان من الغائبين) يقول ان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرأتا فاختدت بايديهما فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدري فقال أعاذك الله من الشك والشيطان فتصيبت عرقا قال أتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة أحرف بكل ردود دنتهم المسألة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت اقرب للناس من حساب - م الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل فنزلت ولئن أخرنا عنهم - م العذاب الى أمة مع - م دودة لا آية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن علقمة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل القرس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فنهزم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا أيها الناس فيقبل الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون نعم ثم ينادي أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فيأبطوياه وان الرجل ليلأ حوضه فيأسقي فيه شيا وان الرجل ليجاب ناقته فيأشربه ويشغل الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرائض \* قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي \* وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله وصوره هم على صورة بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل ملك الاومعه روح كالحق فاعلمه لا ينكم ولا يراه ملك ولا شئ مما خلق الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شئ تكلم به ربنا فهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال بهاب عث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع أمره ويحجب سخطه \* قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) \* أخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن بسر بن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفهم ثم قال يقول الله أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك وبيدك فمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقة وم قلت أتصدق وأنى أوان الصدقة \* قوله تعالى (والانعام خلقها) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفع ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاثربة \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها دفع ومنافع قال نسل كل دابة \* وأخرج الديلمي عن أنس بن النضر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل \* وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الابل عزلا لها والغنم بركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها جلال حين تريحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون اسنمة وأحسن ما تكون ضرعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها

كان من الغائبين من بين

الطيور (لا عذبته عذابا

شديدا) لا تنفق ريشه

فكان عذاب الطير

هكذا (أو لا يذبحه)

بالسكين (أو لا يتي

بسلطان مبين) بعذر

بين (فكث غير بعيد)

فأبث غير طويل حتى

جاءه (فقال احطت بما

لم تحط به) بلغت الى عالم

تبليغ وعلمت ما لم تعلم أيها

الملك (وجئتك من

سبا) من مدينة سبا

(بنبا يقين) بخبر حق

عجب (اني وجدت امرأة

غلامكهم) يقال لها

بالميس (وأوتيت من

كل شيء) أعطيت علم كل

شيء في بلادها (ولها عرش

عظيم) حسن كبير

عليه من الجواهر

والأولاد والذهب

والفضة كذا وكذا

(وجدها وقومها

يسجدون للشمس)

يعبدون الشمس (من

دون الله وزينهم

الشیطان أعمالهم)

عبادتهم للشمس

(فصدهم عن السبيل)

فصرفهم الشيطان عن

طريق الحق والهدى

(فهم لا يهتدون) سبيل

الحق والهدى (ألا

يسجدوا لله الذي) وقد

قال قتادة وذكريا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم سئل عن الابل فقال هي عزلاهاها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمل أثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغية الا بشق النفس قال لو تكافتمو ولم تطيقوه الا بجهد شديد وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الا بشق النفس قال مشقة عليكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم ان اتخذوا ظهورا وبكم منابر قال الله تعالى انما يخبر اللهكم لتبلغوا الى بار لم تكونوا بالغية الا بشق النفس وجعل لكم الارض فاعلموا فانضوا حاجاتكم \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالة ودعوها المقل ولا تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطارق والاسواق فرب من كروبة خير من راكبها واكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب من كروبة خير من راكبها واكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب من كروبة خير من راكبها واكثر ذكر الله تعالى منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب وهي محسنة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لو غفر لكم ما تاتون الى الهائم لغفر لكم كثير \* قوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) \* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوها وزينة قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عباس كان يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة يقول جعلها زينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الشخير في قال كانت الخيل وحشية ذللها الله ليعمل بن ابراهيم عليه ما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما أراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عز الاولياء ومذلة للاءدائي وحى لاهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميت لك فرسا وجعلتك عرييا بالخيرة معقود بنا صيتك والغنائم محارة على ظهرك والغنى معك حيث كنت اركب اسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بالاجناح فانك لا طالب وانت لله رب وساحل عليك رجالا يسبحون فتسبحني معهم اذا سبحوا ويملأوني فتملأني معهم اذا ملأوا ويكبروني فتكبرني معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال باركت عليك اذهب بصهيلك المشركين أملا منه ما آذنتهم وارعب منهم قلوبهم \* وأذله أعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله تعالى يا آدم ان من خلقي من أحببت فاختر الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باقي فيهم ما بقوا ينتج منه أولادك أولاد اذ بكنتي عليك وعالمهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال رجل ابن عباس عن كل لحوم الخيل فتركها وفرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما تأكلون فهذه لالا كل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها ذكوات ومنافع ومنها ما تأكلون فجعل منه الاكل ثم قرأوا الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها كلالا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله \* وأخرج أبو عبيد وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عمر وبن دينار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم

ويخلق ما لا تعلمون  
وعلى الله قصد السبيل  
ومنها جاثر ولو شاء  
لهذاكم أجاب من هو  
الذي أنزل من السماء  
ماء لكم منه شراب ومنه  
شجر فيه تسمون  
ينبت لكم به الزرع  
والزيتون والنخيل  
والاعناب ومن كل  
الثمران في ذلك لا آية  
لقوم يتفكرون وسخر  
لكم الليل والنهار  
والشمس والقمر  
والنجوم مسخرات بأمرة  
ان في ذلك لآيات لقوم  
يعقلون وما ذرأ لكم في  
الارض مختلفا ألوانه  
ان في ذلك لآية لقوم  
يذكرون وهو الذي  
سخر البحر لتأكلوا منه  
الحايط يار تسخر جوا  
منه حلية تلبسونها  
وترى الفلك مواخر فيه  
ولتبلغوا من فضله  
ولعلكم تشكرون  
قلت لهم الا يا هؤلاء  
اسجدوا لله ويقال هذا  
قول سليمان يقول لم  
لا يسجدون لله الذي  
(يخرج الخبز) ما خبي  
(في السموات) من  
المطر (والارض) من  
النبات (ويعلم ما يخفون)  
ما يسرون من الخبير  
والشر (وما يعانون)  
يظهرون من الخبير  
والشر (الله لا اله الا هو

الخبيل ومنها ما عن لوم الجر الاهلية \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنهم  
ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخبيل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - لم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخيل -  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قلت والبغال قال أما البغال فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن أسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم فرساقا كلمناه  
\* وأخرج أحمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله أحجل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتروكها قال انما  
يفعل ذلك الذين لا يعلمون \* قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) \* أخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذن \* وأخرج ابن عساكر عن  
مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوم في الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم - لم ان مما خلق الله لارض من لؤلؤة بيضاء مس - رة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء  
يحدق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرقها وغربها له ستمائة رأس في كل رأس ستمائة وجه في كل وجه  
ستمائة ألف دم في كل فم ستمائة ألف لسان يشئ على الله ويقدره ويحكمه بكل لسان ستمائة ألف وستين  
ألف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله فيقول وعمر تلك ما عبدتك حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا  
تعلمون \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان الله عبادا من وراء  
الاندلس كما يمتناو بين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رصص ارضهم الدر والياقوت وحب الهم الذهب والفضة  
لا يحرقون ولا يزرعون ولا يعملون عمالهم شجر على أبوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها أوراق عراض هي  
لباسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب انه قيل له أخبر ما من أتي سعاله الريح وانه رأى بها أربع نجوم كأنها  
أربعة أقمار فقال وهب ويخلق ما لا تعلمون \* قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها جاثر قال الاهواء  
المختلفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى  
والضلالة ومنها جاثر قال السبيل المنفرقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جاثر قال  
على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جاثر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن النباري  
في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الآية فتمسك جاثر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد  
السبيل قال طريق الهدى ومنها جاثر قال من السبيل جاثر عن الحق وقرأوا تتبعوا السبيل فنهق بكم عن سبيله ولو  
شاء لهذاكم أجاب عن قصد السبيل الذي هو الحق وقرأوا شاعر بك لا آمن من في الارض كلهم جميعا وقرأوا لو شئنا  
لا تيأكل كل نفس هداها والله أعلم \* قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسمون قال ترعون فيه أنعامكم \* وأخرج الطستقي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فيه تسمون قال فيه ترعون قال وهب - لي تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدو \* جاء عماد المسيم من المساق

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما ذرأ لكم في الارض قال ما خلق  
لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروه والله عز وجل والله أعلم  
بالصواب \* قوله تعالى (وهو الذي سخر البحر) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن معمر انه كان لا يرى بر كوب البحر  
ما ساو قال ما ذكره الله في القرآن الا بخير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يكره كوب البحر الا لثلاث  
غاز أو حاج أو معتمر \* وأخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من



وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ

رَوَاسِي أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ  
وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ  
تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتٍ  
وَبالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ  
أَفَنْ يَخْلُقُ كَنْ لَا يَخْلُقُ  
أَوْ لَا تَذْكُرُونَ وَان  
تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ  
لَا تَحْصُوا هَآءُلَ اللَّهِ لَغُفُورٍ  
رَحِيمٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ  
وَمَا تَعْلَنُونَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ  
شَيْئًا وَهُمْ يَخْلَقُونَ  
أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا  
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ  
الْهَكَمُ الْوَاحِدُ فَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
فُلُوبُهُمْ مُفَكَّرَةٌ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ

رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

السَّيِّدِ الْكَبِيرِ (قَالَ)  
سَلِيمَانَ لِلْهَدْدِ  
(سَنَنْظُرُ) فِي مَقَالَتِكَ  
(أَصْدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنْ  
الْكَاذِبِينَ إِذْ هَبَّ بِكَ كَلْبِي  
هَذَا فَالِقَهُ إِلَيْهِمْ) عَلَيْهِمْ  
(ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُمْ) تَعْنِي عَنْهُمْ  
حَيْثُ لَا يَرَوْنَكَ (فَانْظُرْ  
مَا ذَا بَرِّ جَعُونَ) يَقُولُونَ  
وَيُرَدُّونَ وَيَجْعَلُونَ كَلْبِي  
فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ سَلِيمَانُ  
فَاخَذَتْ بِأَقْيَسِ كِتَابِ  
سَلِيمَانَ وَخَرَجَتْ إِلَى  
قَوْمِهَا (قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلَأُ الرُّؤَسَاءُ) (أَنِي  
أَتِي إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ)  
مُخْتَصِمٌ (أَنَّهُ) عَنَوَانُهُ  
(مِنْ سَلِيمَانَ وَانَّهُ) أَوَّلُ

لَمْ يَدْرِكْ الْغَزْ وَمَعِيَ فَلْيَغْزِ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ أَجْرِي يَوْمَ فِي الْبَحْرِ كَأَجْرِي يَوْمَ فِي الْبَحْرِ كَأَلْقَانِي فِي الْبَحْرِ  
الْمَائِدِ فِي السَّفِينَةِ كَأَلْقَانِي فِي دَمِهِ وَأَنْ خِيَارُ شَهْدَاءِ أُمِّي أَصْحَابُ الْكَيْفِ قَالُوا وَمَا أَصْحَابُ الْكَيْفِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
قَوْمٌ تَتَكَلَّفُ بِهِمْ مَرَاكِبُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ كَعْبِ  
الْأَحْبَارِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ حِينَ خَلَقَهُ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسَنْتُ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِي حَامِلٌ فِيكَ  
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَهْلُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيَحْمَدُونِي فَكَيْفَ تَعْمَلُ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمُ قَالَ اللَّهُ أَنِي أَحْلَهُمْ عَلَى كَفَى  
وَأَجْعَلُ بَاسَكَ فِي نَوَاحِيكَ ثُمَّ قَالَ لِلْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ قَدْ خَلَقْتُكَ فَاحْسَنْتُ خَلْقَكَ وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنِي حَامِلٌ فِيكَ  
عِبَادًا إِلَى يَكْبُرُونِي وَيَهْلُونِي وَيَسْجُدُونِي وَيَحْمَدُونِي فَكَيْفَ أَنْتَ فَاعِلٌ بِهِمْ قَالَ أَكْبَرْتُ مَعَهُمْ وَأَحْلَهُمْ بَيْنَ ظَهْرِي  
وَبَطْنِي فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ الطَّيِّبَ \* وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ وَكَأَمِ الْبَحْرُ  
الشَّرْقِيُّ فَقَالَ لِلْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ أَنِي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَأَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَغْرَقَهُمُ قَالَ بَاسَكَ فِي نَوَاحِيكَ  
وَحَرَمَهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ وَكَأَمِ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ فَقَالَ أَنِي حَامِلٌ فِيكَ عِبَادًا مِنْ عِبَادِي فَأَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ قَالَ أَحْلَهُمْ  
عَلَى يَدَيَّ وَأَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدِ قَوْلُهُ فَانَابَهُ الْحَلِيَّةَ وَالصِّيدَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ  
الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ لِحَاطِرِ بَابِ عَيْنِ حَيْثُ نَافِذُ الْبَحْرِ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا قَالَهُ هَذَا لِلْوَلَدِ \* وَأَخْرَجَ  
ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ لِحَاطِرِ بَابِ عَيْنِ حَيْثُ نَافِذُ الْبَحْرِ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
قَتَادَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لَأَمْرَأَتِهِ أَنْ أَكُلَ لِحَافَتِ طَالِقٍ فَكَانَتْ سَمَكًا قَالَ هِيَ طَالِقٌ قَالَ اللَّهُ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ  
لِحَاطِرِ بَابِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ يَحْذَرُ اللَّهُ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ لِحَاطِرِ بَابِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَيْسَ فِي الْحَلِيِّ زَكَاةٌ ثُمَّ قَرَأُ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَآخِرَةً قَالُوا جَوَارِي \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ  
عَنْ جَبَّاهِدٍ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَآخِرَةً قَالَتْ سَخَّرَ السُّطْنُ الرِّيحَ وَلَا تَسْخَرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفْنِ إِلَّا الْفَلَكَ الْعِظَامُ  
\* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَآخِرَةً قَالَتْ نَشَقُ الْمَاءَ  
بِصَدْرِهَا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الْفَخَّالِ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَآخِرَةً قَالَتِ السَّفِينَتَانِ يَجْرِيَانِ  
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ سَتَقْبَلُ الْآخَرَى \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْفَلَكَ مُوَآخِرَةً قَالَتْ تَجْرِي  
بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ مَقْبَلَةٌ وَمُدْبِرَةٌ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ قَالَهُ هُوَ التَّجَارَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِالصَّوَابِ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي) الْآيَتَيْنِ \* أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَسِبٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ  
طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْأَرْضَ جَعَلَ تَوْرَةً قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا هَذِهِ بِمَقَرَّةٍ  
عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدًا فَاصْبَحَتْ صَبَاحًا وَفِيهَا رَاسٌ يَدْرُوَانِ أَنْ يَنْ خَلَقَتْ فَقَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْ  
هَذَا قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ فَقَالُوا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ خَلَقَ النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ  
شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ  
خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدَّ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ نَعَمْ الْمَرْأَةُ \* وَأَخْرَجَ  
عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَاسِي قَالَ الْجِبَالُ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ أَتَيْتُهَا بِالْجِبَالِ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَقْرَبَتْ عَلَيْهَا خَلْقًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ رَوَاسِي أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ حَتَّى  
لَا تَمْسُدَ بِكُمْ كَأَنوَاعِ الْأَرْضِ تَمُورُ بِهِمْ لَا يَسْتَقَرُّ بِهَا فَاصْبَحُوا صَبَاحًا وَجَعَلَ اللَّهُ الْجِبَالَ وَهِيَ الرُّوَاسِي أَوْ تَادَانِي  
الْأَرْضَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَبَّاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ قَالَ أَنْ تَمْسُدَ بِكُمْ وَفِي قَوْلِهِ  
وَأَنْهَارًا قَالَ بِكُلِّ بَلَدَةٍ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَسُبُلًا قَالَتِ السَّبِيلُ هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَالِ  
\* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْخَطِيبُ فِي كِتَابِ النُّجُومِ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَسُبُلًا قَالَتْ  
طَرَفَا عِلَامَاتٍ قَالَتِ هِيَ النُّجُومُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ السَّيِّدِيِّ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتٍ قَالَتْ أَنْهَارُ الْجِبَالِ  
\* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ السَّكْبِيِّ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتٍ قَالَتِ الْجِبَالُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَعِلَامَاتٍ يَعْنِي مَعَالِمَ الطَّرِيقِ بِالنَّهَارِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ يَعْنِي بِاللَّيْلِ

لا جرم أن الله بعلم  
ما يسرون وما يعلنون  
انه لا يحب المستكبرين  
سطره (بسم الله الرحمن  
الرحيم ألا تعلوا على)  
أن لا تنكبروا على  
(وأنتوني مسلمين)  
مستسلمين مصالحين  
وأشياء كانت فيه مكتوبة  
(قالت يا أيها المسلما)  
الرؤساء (أفتوني في  
أمرى) أخبروني عن  
أمرى ويقال شاوروا  
لى (ما كنت قاطعة  
أمرًا) فاعله أمرًا (حتى  
تشهدون) نحضرونى  
وتشاورونى (قالوا نحن  
أولو قوة) بالسلاح  
(وأولو بأس شديد)  
بالتعال (والأمر اليك)  
يقول أمرنا لأمرك تبع  
(فانظرى ماذا تأمرين)  
حتى نفعل ما تأمريننا  
ثم نطقت بحكمة (قالت  
إن الملوك) ملوك الأرض  
(إذا دخلوا قرية) عنوة  
بالحرب والقتال  
(أفسدوها) خربوها  
(وجعلوا أعزة أهلها)  
أذلة (بالضرب والقتل  
وغير ذلك) وكذلك  
يفعلون (قال الله كذلك  
يفعلون) يعنى ملوك  
الأرض بالأسلحة  
(وانى مرسله اليهم)  
الى ساجدان (بهديّة  
فناظرة) فانظر (يم  
برجميع المرسلون)

\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن إبراهيم وعلماته قال هي الاعلام التي في السماء والنجم هم بهم - دون قال  
 بهم تدون به في البحر في أسفاره - \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - في قوله وعلماته  
 والنجم - بهم تدون قال منها ما يكون علامة قوم منها ما يهدي به \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان لا يرى بأسا  
 أن يتعلم الرجل منازل القمر \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا أن يتعلم الرجل من النجوم  
 ما يهدي به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفمن يخلق كمن  
 لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه الاوتان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تعلم الا ما هو امرها ولا  
 تفعل ما قال الله أفلا تذكرون وفي قوله والذين يدعون من دون الله الآية قال - هذه الاوتان التي تعبد من دون الله  
 أموات لا أرواح فيها ولا تعلم الا ما هي امرها ولا تفعل الا ما هي امرها ولا تعلم الا ما هي امرها ولا تفعل الا ما هي امرها  
 ندعو وغيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقولون منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال مستكبرون  
 عنه \* قوله تعالى (لا جرم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله  
 لا جرم يقول بلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله لا جرم يعني لا جرم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل  
 في قوله لا جرم قال لا كذب \* قوله تعالى (انه لا يحب المستكبرين) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله انه لا يحب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يحب المستكبرين وذكروا ان  
 رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليحبه الجمال حتى لو أن علاقة سوطه وقبالة نعله حسن فهل  
 ترهب على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذب تجرد قلبك قال أجده عارفا للحق مما سمعنا الله قال لا يس ذلك  
 بالكبر ولكن الكبر ان تبطر الحق وتغصص الناس فلا ترى أحدا أفضل منك وتغصص الحق فتجاوزته الى غيره  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي انه كان  
 يجاس الى المساكين ثم يقول انه لا يحب المستكبرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال ثلاث من فعلهن لم  
 يكتب مستكبرا من ركب الجمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتملها أو وسع للمسكين وأحسن مجالسته  
 \* وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن حمار المجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان  
 الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رفعه الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله من تواضع لي هكذا أو أشار بباطن كفه الى الارض وأدناها من الارض رفعته هكذا  
 وأشار بباطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء \* وأخرج الخطيب والبيهقي عن عمر انه قال على المنبر يا أيها  
 الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انه عيش ورفعك الله  
 فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خسأ فذل الله فهو في أعين الناس صغير  
 وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه سلسلتان ساسلة في السماء وساسلة في الارض واذا تواضع العبد رفعه الملاك  
 الذي بيده الساسلة من السماء واذا تجبر جذبته السلسلة التي في الارض \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي رأسه حكمة بيد الملاك فان تواضع قيل للملاك ارفع حكمته  
 وان ارتفع قيل للملاك ضع حكمته \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر  
 تعظم اضعه الله ومن تواضع لله تخشع عارفعه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه  
 وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب أن يكون ثوبه  
 حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطن الحق وغصص الناس \* وأخرج ابن مسعود وأحمد  
 والبيهقي عن أبي ربحانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة قال قائل يا رسول  
 الله اني أحب أن أتجمل به - لاق سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما  
 الكبر من سفاه الحق وغصص الناس بعينه وأخرجه البغوي في معجمه والطبراني عن سوار بن عمرو والانصاري قال

الرسول (فلما جاء سليمان)  
 رسـ ولها الى سليمان  
 (قال) سليمان (أتدرون)  
 (قال) هدية (وما آتاني  
 الله) أعطاني الله من  
 الملك والنسوة (خير)  
 أفضل (لما آتاكم)  
 أعطاكم من المال  
 (بل أنتم بهـ تديتكم  
 تفـرحون) ان ردت  
 اليكم (ارجع اليهم)  
 يهديهم (فلما تبينهم  
 يحدود) يجمعون (لا قبل  
 لهم بها) لا طاعة لهم  
 بها (ولنخرجنهم منها)  
 من سبأ (أذلة) معلولة  
 اعانهم الى اعناقهم  
 (وهم صاغرون) ذليلون  
 (قال) سليمان (يا أيها  
 الملأ أياكم ياتيني بعرضها)  
 بسرورها (قبل ان  
 ياتوني مسلمين) مستسلمين  
 مصالحين (قال عفريت  
 شديد (من الجن) يقال  
 له عمرو) أنا آتيتك به  
 قبل أن تقـوم من  
 مقامك (من مجلسك  
 للقضاء وكان مجلس  
 قضائه الى ان تصاف النهار  
 (واني عليه) على حلة  
 (لقوى أمين) على  
 ما يسه من الجواهر  
 واللواؤ والذهب والفضة  
 قال سليمان بل أريد  
 أسرع من هذا (قال  
 الذي عنده علم من  
 الكتاب) اسم الله الاعظم  
 يا حي يا قيوم وهو آصف  
 ابن برخيا (أنا آتيتك به

قلت يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيته مني ما ترى فما أحب ان يفوقني أحد في شئ من  
 الكبر ذلك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من سـفه الحق ونقص الناس \* وأخرج الطبراني  
 عن سوار بن عمرو والانساري قال قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني رجل حبيب  
 الى الجمال حتى اني لأجـب أحد ما يفوقني بشئ من الكبر ذلك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من سـفه الحق ونقص الناس وبطـر  
 الحق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا رباحة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نـعـلى وعلاقة  
 سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثره على عبده الكبر من سـفه  
 الحق ونقص الناس أعمالهم \* وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال  
 حتى اني لأحب في شـركي نـعـلى وجلاد سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم  
 الجمال ولكن الكبر ان يسـفه الحق ونقص الناس \* وأخرج حمويه في فوائده والباوردي وابن قانع  
 والطبراني عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب  
 من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل فيجبني بياضها ويجبني علاقة  
 سوطي وشـركي نـعـلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسـفه الحق وتغصص الناس  
 \* وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير  
 والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من جهل  
 الحق ونقص الناس بعينه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اني رجل حبيب الى الجمال وأعطيته مني ما ترى حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشئ من  
 أفن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطـر الحق ونقص الناس \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالاك الرهاوي وقال البغي بدل الكبر \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى  
 لا تنسى أوصيك بأثنين وأنتما عن اثنين فاما اللتان وصيتكهما فاني رأيتهما يكثران اللوج على الله عز وجل  
 ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فانه صلالة الخلق وبها يرزق  
 الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حاققة لقصصنها ولو كن كفاة لبحثهن  
 وأما اللتان انهما عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو يا رسول الله الكبر ان يكون لي حلة حسنة ألبسها  
 قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لي دابة صالحة أركبها قال لا قال فالكبر ان يكون لي أصحاب  
 يتبعوني وأطعمهم قال لا قال فالكبر يا رسول الله قال ان تسـفه الحق وتغصص الناس \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حفايرة القدس من كبر \* وأخرج عبد بن حمزة عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال المتكبرون يجمعون يوم القيامة في ثوابيت من نار فتطبق عليهم \* وأخرج أحمد والدارمي والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من فارق الروح  
 جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبر والذين والغول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى  
 الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالون والزاى \* وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله هاك كيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا  
 من دأب الكبر وابن هو فقال من لبس الصوف أو حلب البشاة أو أكل مع ماله كـتـيـمـة فليس في قلبه ان شاء الله  
 الكبر \* وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الصوف  
 وانتعل الخوص وركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقرئ على الله عنه الكبر أما عبد ابن عبد أجلس  
 جالسة العبد وآكل كل العبد اني قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبغي أحد على أحد ان يد الله بسوطه في خلقه فن  
 رفع نفسه وضـعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يبغي امرؤ على الارض شبرا يبغي ساطان الله الا كبره الله  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام الى لا أرى فيكم أفضل العباداة قالوا وما

وأقسموا بالله جهد  
أيمانهم لا يبعث الله  
من يموت بلى وعدا عليه  
حقا ولا يكن أكثر الناس  
لا يعلمون ليسين لهم  
الذي يختلفون فيه وليعلم  
الذين كفروا أنهم كانوا  
كاذبين انما قولنا لشي  
إذا أردناه أن نقول له  
كن فيكون والذين  
هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا لنبوتهم في  
الدنيا حسنة ولا جرة  
الآخرة أكبر لو كانوا  
يعلمون الذين صبروا  
وعلى ربهم يتوكلون  
وما أرسلنا من قبلك الا  
رجالا نوحى اليهم  
فاسئلوا أهل الذكر ان  
كنتم لا تعلمون

أعطاني الله بتفسير  
سر بره او يحيطهم قبل  
مجيئها (وكنا مسلمين)  
أي شخصين من قبل  
مجيئها (وصدها)  
صرفها سليمان ويقال  
صرفها الله (ما كانت)  
عما كانت (تعبد من  
دون الله) يعني الشمس  
(انها كانت من قوم  
كافرين) الجوس (قبل  
اها ادخل الصرح)  
العصر (فلم يراه)  
حسبته حسنة) ما عجزا  
يعني كثيرا (وكشفت)  
دفع ثيابها (عن  
ساقها قال) لها سليمان  
(انه صرح) قصر (مرد)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآيتين \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يثقه فضاء فكان فيما تكلم به والذي أوجوه  
بعد الموت انه كذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله  
من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الآية \* وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله  
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في ٣ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي هريرة قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذبي  
ايما فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقالت لي وعدا عليه حقوا ما سببه ايما فقال ان الله  
نالت ثلاثة وقت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج عبد بن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ايمن لهم الذي يختلفون فيه قال للناس عامة والله أعلم \* قوله تعالى  
(انما قولنا لشي) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الايمان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من مذهب الامن عافيت  
فاستغفروني أعفركم وكل من فقرأ الامن أغنيت فساو في أعطكم وكل من ضال الامن هديت فسلوني الهدى  
أهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان أعفركم غفرت له ولا أبالي ولوان أؤاكم وآخركم وحيكم  
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولوان  
أؤاكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل  
جناح بعوضة ولوان أؤاكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سالوني حتى تنتهي مسئلة كل واحد منهم  
فاعطيتهم ما سالوني ما نقص ذلك مما عندي كعرة زبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد  
عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى لشي اذا أردته ان أقول له كن ويكون \* قوله تعالى (والذين هاجروا في  
الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا قال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد  
ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة  
فأخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة  
وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولا جرة الآخرة أكبر قال أي والله لما يشبههم عليهم من جنتهم ونعمتهم أكبر لو كانوا  
يعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال المدينة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤأنهم في الدنيا حسنة قال لنزقهم في الديار رقا  
حسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النخل والذين  
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا النبؤأنهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العكبوت لنشؤينهم من الجنة غفرافا ويقول  
النبؤ في الدنيا والثواء في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعطى الرجل  
من المهاجرين عطاءه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الديار ما أدخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون  
\* قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا نبي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا  
رسولا انك كرت العرب ذلك ومن أسكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل تنفذ انزل الله أكان  
للناس عجايب ان أوحينا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاسئلوا أهل الذكر ان  
لا تعلمون يعني فاسئلوا أهل الذكر والكتب الماضية بشرا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا  
ملائكة أتتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم من  
أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك

بالبينات والزبر وأنزلنا  
 اليك الذكر لتبين  
 للناس ما نزل اليهم  
 ولعلهم يتفكرون  
 أقامن الذين مكبروا  
 السيئات أن يخسف  
 الله بهم الأرض أو ياتبهم  
 العذاب من حيث  
 لا يشعرون أو ياخذهم  
 في تغلبهم فساهم بمجزين  
 أو ياخذهم على خوف  
 فان ربكم لرؤوف رحيم  
 أولم يروا الى ما خلق  
 الله من شيء يتغيرون  
 الله من شيء يتغيرون  
 عن اليمين والشمائل  
 مجد الله وهم داخرون  
 املس (من قوارير)  
 تحتمل ماء فلا تخافى واعبري  
 عليه (قالت رب انى  
 ظلمت نفسي) بعبادتي  
 الشمس (وأسلمت مع  
 سليمان) على يدي  
 سليمان (لله رب العالمين)  
 سيد الحسن والانسان  
 (ولقد أرسلنا الى نوح  
 أخاهم) نبهم (صالحا  
 أن اعبدوا الله) ان قل  
 لهم وحدوا الله وتوبوا  
 اليهم من الكفر والشرك  
 (فاذا هم فريقان)  
 فصاروا فرقتين مؤمنة  
 وكافرة (يخضعون)  
 يخضعون في الدين  
 (قال) صالح للطريقة  
 الكافرة (يا قوم لم  
 تستمعون بالبينات)  
 بالعذاب (قبل الحسنة)  
 قبل العاقبة والرجة

الاربا قال قالت العرب بلولا أنزل علينا الملائكة قال الله ما أرسلنا الرسل الا بشرافا سألوا يا معشر العرب اهل  
 الذكروه هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم قبلكم ان كنتم لاتعلمون ان الرسل الذين كانوا  
 قبل محمد كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم انهم كانوا بشرا مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قالوا اهل الذكركم يعني مشركي قريش ان محمد رسول  
 الله في التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبيرة في قوله فاسألوا اهل الذكركم قال نزلت في  
 عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل كتب يقول فاسألواهم ان كنتم لاتعلمون ان الرجل ليصلى  
 ويصوم ويحج ويعتمر وأنه لما نطق قيسل يا رسول الله بماذا دخل عليه انما قال يطعن على امامه وامامه من  
 قال الله في كتابه فاسألوا اهل الذكركم ان كنتم لاتعلمون \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا اهل  
 الذكركم ان كنتم لاتعلمون فينبغي للمؤمن أن يعرف علمه على هدى أم على خلافه \* قوله تعالى (البينات  
 والزبر) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالبينات قال الآيات  
 والزبر قال الكتب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال  
 والحرام الذي كانت تجي به الانبياء والزبر كتب الانبياء وأنزلنا اليك الذكركم قال هو القرآن \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ما أحل لهم وما حرم عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال أرسله الله اليهم لينسخ بذلك الحجة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن  
 مجاهد في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مقاما أخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله من علمه ونسبه من نسبه \* قوله تعالى (أقامن  
 الذين مكروا السيات) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أقامن الذين مكروا  
 السيات قال هو غرور دين كنعان وقومه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أقامن الذين  
 مكروا السيات أي الشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أقامن الذين مكروا السيات قال  
 تكذيبهم الرسل واعمالهم بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم  
 في تغلبهم هم قال في اختلافهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم في تغلبهم قال  
 ان شئت أخذته في سفره وفي قوله أو ياخذهم على تخوف يقول ان شئت أخذته على أثر موت صاحبه وتخوف  
 بذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو ياخذهم في تغلبهم قال في  
 أسفارهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أو ياخذهم في تغلبهم يعني على أي حال كانوا  
 بالليل والنهار أو ياخذهم على تخوف يعني ان ياخذ بعضا بالعذاب ويترك بعضا وذلك انه كان يعذب القرية  
 فيها لم يتركها ويترك الاخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف قال ينقص من  
 أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن طزيق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله أو ياخذهم على تخوف فقالوا  
 ما نرى الا انه عند تنقص ما نرده من الآيات فقال عمر ما نرى الا انه على ما تنقصون من معاصي الله فخرج رجل  
 ممن كان عند عمر فلقى اعرابيا فقال يا فلان ما فعل ربك فقال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع الى عمر فاخبره فقال  
 قدر الله ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو ياخذهم على تخوف  
 قال ياخذهم بنقص بعضهم بعضا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو ياخذهم على تخوف  
 قال كان يقال التخوف هو التنقص تنقصهم من البلاد والأطراف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتغيرون الله عن اليمين والشمائل سبحانه الله قال ظل  
 كل شيء فيموا ظل كل شيء سجوده فاليمين أول النهار والشمائل آخر النهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 الضحاك في قوله أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتغيرون الله قال اذا فاء النقي توجه كل شيء ساجدا لله قبل القبلة  
 من بيت أو شجر قال فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن

ولله يسجد ما في السموات  
وما في الأرض من دابة  
واللائكة وهم  
لا يستكبرون يخافون  
ربهم من فوقهم ويفعلون  
ما يؤمرون وقال الله  
لا تتخذوا الهين اثنين  
انما هو اله واحد فاي  
قارهمون وله ما في السموات  
والارض وله الدين واصبا  
أفغير الله تتقون وما  
بكم من نعمة فمن الله ثم  
اذا مسكم الضر فآليه  
تجارون ثم اذا كشف  
الضر عنكم اذا فرق  
منكم بربهم يشركون  
ليكفر واجبا آياتناهم  
فتمتعوا فسوف تعلمون  
ويجعلون لما لا يعلمون  
نصيبا مما رزقناهم فآله  
لنستأن عما كنتم تفترون  
﴿لولا تستغفرون الله﴾  
هاتتوبون من الشرك  
والكفر وتوحدون الله  
﴿لعلكم ترجون﴾ لكي  
ترجوا ذلالتعدبوا ﴿قالوا﴾  
اطيرنا بك ﴿تشاء منا﴾  
بك ﴿وبمن معك﴾ من  
قومك يعنون شدتنا  
من شؤمك ومن شؤم  
من آمن بك ﴿قال﴾ صالح  
﴿طائر كم﴾ شدتكم  
ورخاؤكم ﴿عند الله﴾ من  
عند الله ﴿بل أنتم قوم﴾  
تفتنون ﴿تختبرون﴾  
بالشد والرخاء ويقال  
تخذلون ولا تؤفقون  
﴿وكان في المدينة تسعة﴾

الضحالك في الآية قال اذا جاء النبي علم يبق شي من دابة ولا طائر الاخر الله ساجدا \* وأخرج عبد بن حميد  
والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر بع  
قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلين من صلاة السكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شي الا وهو  
يسبح الله ثلاث الساعة ثم قرأ تنفي وطلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية كاهها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
سعد بن ابراهيم قال قال صلوات الله الاصال حتى ينيء النبي قبل النداء بالظهر من صلاة كاهها سجدا بالليل  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال في كل شي طله وسجود كل شي فيه سجود  
الخطيب فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال اذا زالت الشمس سجدا كل شي لله \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد في الآية في قوله تنفي وطلاله عن اليمين والشمائل قال الغدو والاصال اذا جاء ظل كل  
شيء أما الظل بالغداة فمن اليمين وأما بالعشي فمن الشمائل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت  
له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلاته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله داخرون قال صاغرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم  
داخرون قال صاغرون \* قوله تعالى ﴿ولله يسجد﴾ الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبد له طائعا أو كرها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الأرض طوعا وكرها \* وأخرج  
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يحفون ربه من فوقهم قال تخافة الاجلال \* قوله تعالى ﴿وقال الله﴾  
﴿لا تتخذوا الهين اثنين﴾ \* أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يسجد لله وهو يدعوا باصبعيه فقال له يا سعد أحد أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا  
رأوا انسانا يدعوا باصبعيه ضربوا احداهما وما دفلوا انما هو اله واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت  
ان الله يحب ان يدعى هكذا وأشار باصبع واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص  
يعني الدعاء بالاصبع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الدعاء هكذا وأشار باصبع واحدة مقمعة  
الشیطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا وأشار باصبعيه والدعاء هكذا يعني يبطون  
كفيه ولا يستخاره هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه \* قوله تعالى ﴿وله الدين واصبا﴾ \* أخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دائما  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما \* وأخرج الغريابي وابن جرير عن ابن عباس في  
قوله وله الدين واصبا قال واجبا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق  
قال له أخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه أمية بن أبي الصلت  
وله الدين واصبا وله الملائكة لوجهه على كل حال

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم  
وبين كثير من شهواتهم فما استطاعه الامن عرف فضله ورجاء عاقبته \* قوله تعالى ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فآله تجارون قال تتضرعون دعاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فآله تجارون يقول تضجون بالدعاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآية قال الخلق كلهم يقرن الله انه ربه ثم يشركون بعد ذلك \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال هو وعبد \* قوله تعالى ﴿ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا﴾  
مما رزقناهم \* أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله  
خاتمهم وبضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما يعلمون انه بضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا قال هم مشركو العرب



ويجعلون لله البنات

سبحانه ولهم ما يشنون  
واذا بشر أحدهم بالأنثى  
ظل وجهه مسودا وهو  
كفليم يتوارى من القوم  
من سوء ما بشر به أيمسكه  
على هون أم يدسه في  
التراب ألا ساء ما يحكمون  
للذين لا يؤمنون بالآخرة  
مثل السوء والله المثل  
الاعلى وهو العزيز  
الحكيم ولولا أخذ الله  
الناس بظلمهم ما ترك  
عليها من دابة ولكن  
يؤخرهم إلى أجل  
مسمى فإذا جاء أجلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا  
يستقدمون ويجعلون  
لله ما يكرهون وتصف  
ألسنتهم بالكذب أن  
لهم الحسنى لا حرم أن  
لهم النار وأنهم مفرطون  
تأنه لقد أرسلنا إلى  
أهم من قبلك دزينا لهم  
الشيطان أعمالهم  
فهو وإيهم اليوم ولهم  
عذاب أليم وما أتزلنا  
عليك الكتاب إلا لتبين  
لهم الذي اختلفوا فيه  
وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون والله أتزل من  
السماء ماء فاحيا به  
الارض بعد موتها أن في  
ذلك لآية لقوم يسمعون  
وان لكم في الانعام  
لعبرة نسقيكم مما في  
بطونها من بين فرت ودم  
لبنها خالصا ناعلا شاربين

جعلوا لآلئهم وشياطينهم نصيبا ما رزقهم الله وحرثا من أموالهم جزأ فجعلوه لآلئهم وشياطينهم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لآلئهم نصيبا ما رزقهم الله وحرثا من أموالهم \* وأخرج  
\* قوله تعالى ( ويجعلون لله البنات ) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات رضوهن لى ولا ترضوهن لانفسكم  
وذلك انهم كانوا فى الجاهلية اذا ولد للرجل منهم حارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حبة \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشنون قال يعنى به البنين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا يصنع  
مشركى العرب أخبرهم الله بنحو صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من  
قضاء المرء نفسه ولعمري ما ندرى انه خير لرب جار يتهنئ لاهلها من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم ليجنبوه  
وتنهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويهدا بنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب  
يقتلون ما ولد لهم من حارية فهدسونه فى التراب وهى حبة حتى تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله  
على هون أى هوانا باغلة قريش \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله أم يدسه فى التراب قال يد  
ابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ألا ساء ما يحكمون قال ساء ما حكموا به لا يرضونه  
لانفسهم فكيف يرضونه لى \* قوله تعالى ( والله المثل الاعلى ) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله المثل الاعلى قال شهادته أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله والله المثل الاعلى قال يقول ايس كذبه شئ \* قوله تعالى ( ولولا أخذ الله  
الناس ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولولا أخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من  
دابة قال ما سقاها المطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول اذا قطع المطر لم يبق فى الارض دابة  
الامات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولولا أخذ الله الناس  
بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حملت  
سفينة نوح \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتل الجمل فى حجره ثم قال اى والله ومن  
غرق قوم نوح عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن  
ابن مسعود قال كاد الجمل ان يعذب فى حجره بذنوب ابن آدم ثم قرأ ولولا أخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها  
من دابة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضبان يموت فى  
حجره هو لامن ظلم ابن آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة أنه  
سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الانفسه فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لتموت هزلانى وكرها من ظلم الظالم  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤخذنى وعيسى بن مريم  
بذنوبنا وفى لفظ ما جنت هاتان الابهام والتى تليها العذبة ما يظلمنا شيئا \* قوله تعالى ( ويجعلون لله ما يكرهون )  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول تجعلون لى البنات وتكرهون ذلك  
لانفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب ان لهم الحسنى قال  
قول كفار قريش لانا البنون والله البنات \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فى قوله وتصف ألسنتهم بالكذب أى يتكلمون بالهم الحسنى الغلمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد فى قوله وأنهم مفرطون قال مسيئون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأنهم مفرطون قال متروكون فى النار ينسون فيها أبدا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأنهم مفرطون قال قد فرطوا فى النار أى مجانين \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأنهم مفرطون قال جعل بهم الى النار \* قوله تعالى ( وان لكم فى الانعام لعبرة )

ومن سرات الخبيل  
والاعناب تتخذون منه  
سكر اورز قاحسنان في  
ذلك الآية لتقوم بعقلون  
وأوحى ربك الى النحل  
أن اتخذى من الجبال  
بيوتا ومن الشجر ومما  
يعرشون ثم كل من كل  
الثمرات فاسلكى سبل  
ربك ذلك يخرج من  
بطونهم شراب مختلف  
ألوانه فيه شفاء للناس ان  
في ذلك لآية لقوم  
يتفكرون والله خالقكم  
ثم يتوفاكم

وهط (نفر من الفساق  
من أبناء رؤسائهم قد ار  
ابن سالف ومصدق  
ابن دهم وأصحابهم - مما  
(يفسدون في الارض)  
بالمعاصي (ولا يصلحون)  
لا يأمرون بالصلاح ولا  
يؤمرون به (قالوا)  
تقاسم - وبالله) يقول  
قوا قوا ونحوه وبالله ثم  
قال (لنبيته وأهله)  
لندخلن عليه وعلى أهله  
ليلا ولنقتله وأهله (ثم  
لنقولن لوليه) لورثته  
وقرأته (ما شاء) هدا  
مهلك أهله (قتل صالح  
وأهله (وانا لصادقون)  
بصدقونا في قوا اولوا  
بردقونا أحد (ومكروا  
مكرا) أرادوا قتل صالح  
ومن آمن معه (ومكروا  
مكرا) أردنا قتلهم (دهم  
لا يشعرون) مكروا

\* أخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما شرب أحد لبنا فشرق ان الله يقول لبننا خالصا صائغا للشاربين \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم  
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطارف الانتم مضضت فقال ما باليه باله اسمع اسمع لك فقال قائل  
انه يخرج من بين فرت ودم فقال ابن عباس قد قال الله لبننا خالصا صائغا للشاربين \* قوله تعالى (ومن ثمرات  
النخل) \* أخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال  
السكر ما حرم من ثمرته والرزق الحسن من ما حل من ثمرتها \* وأخرج الفر يابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه والرزق الحسن من زبيبته وخله وعنبه ومنافعه \* وأخرج أبو داود في  
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن فتنسختها هذه الآية  
انما الخمر والميسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزين في الآية قال نزل هذا وهم بشر بون الخمر  
قبل ان ينزل تحريرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الخسل والنبيذ وما أشبهه  
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال فخرم الله بعد ذلك السكر مع تحرير الخمر لانه منه ثم قال ورزق احسننا  
فهو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشبا ذلك فافره الله وجعله حلالا للمسلمين \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا  
يشربونها ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخسل السكر وقوله  
ورزق احسننا يعني بذلك الخلال النر والزبيب وكان حلالا لسكر \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر نجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وابراهيم  
وأبي رزين مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر  
قال حور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة \* وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق  
الحسن الخلال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر اقال ذكر الله نعمته عليهم  
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم \* وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر اقالا  
هي منسوخة \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب أشياء  
ناكلونه عتبا وتشربونه عصيرا لم ييسر وتتخذون منه زبيبا ورابا والله أعلم \* قوله تعالى (وأوحى ربك الى  
النحل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال الهمها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال النحل دابة أصغر من الجندب ووجهه البهاق ذف في قلوبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك الى النحل قال ألهمها الهام اولم يرسل اليها رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال أمرها أن تأكل من كل الثمرات وأمرها أن  
تتبع سبل ربها ذللا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسلكى  
سبل ربك ذللا قال طرقا لا يتوعر عليها مكان سلكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في  
قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال مطيعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الذلول الذي  
يقاد ويذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل - ل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم  
يروا أنا خلقناهم مما سمعتم أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللتناها لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله فاسلكى سبل ربك ذللا قال ذليله لذلك وفي قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه قال  
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لاجاع التي شفاؤها فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء

وفي القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن العسل فيه شفاء من كل داء  
والقرآن شفاء في الصدور \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه  
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن  
\* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شربة تحجم  
أو شربة عسل أو كية بنار أو أنا أنهي أمتي عن الكي \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه  
عسلاً فسقاه عسلاً ثم جاء فقال ما زاده إلا استطلاقاً قال اذهب فاسقه عسلاً فسقاه عسلاً ثم جاء فقال ما زاده إلا  
استطلاقاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلاً فسقاه فبراً  
\* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أعق  
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم وعك كان بي التمس منه دواء أو شفاء فبعثت إلى بعكة من عسل \* وأخرج جيب بن  
زنجويه عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شياً إلا جعل عليه عسلاً حتى يدمل إذا  
كان به طلاء عسلاً فقلنا له تداوى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس \* وأخرج أحمد والنسائي  
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شربة من تحجم أو شربة من  
عسل أو كية بنار تصيب أماً وما أحب أن أكتوي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم المجرمي أن ملاعب  
الأسنة عامر بن مالك بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث إليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بعسل أو بعكة من عسل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة  
تأكل طيباً وتضع طيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل  
والنحل \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال إنما مثل  
المؤمن كمثل النحلة رنعت فأكث طيباً ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والصدرد والظفدع \* وأخرج الخطيب في  
تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد  
والصدرد \* وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أو بعون يوماً والذباب كله  
في النار إلا النحل \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير وأبو ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار إلا النحل وكان ينهى عن قتلها \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار إلا النحل \* قوله تعالى (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)  
\* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر الآية قال أرذل العمر هو الخوف \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وروان أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر ثم قرأ  
لنك لا يعلم بعد علم شيئاً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال إن العالم لا يخرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك  
ابن عمير قال كان يقال إن أبق الناس عقولاً قرأ القرآن \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من النحل والنمل وادخل العمر وعذب القبر وفتنة الدجال وفتنة  
الحيا وفتنة الممات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس

ومنكم من يرد إلى  
أرذل العمر لنك لا يعلم  
بعد علم شيئاً إن الله عليم  
قدير

ويقال قتلهم الملائكة  
في دار صالح بالجحارة  
وهـم لا يشعرون من  
الملائكة (فانظر)  
يا محمد (كيف كان  
عاقبة مكرهم) عاقبة  
مكرهم بصالح (أنا  
دمرناهم) أهل كنهانهم  
بالجحارة (وقومهم)  
أجمعين) وأهل كنهانهم  
أجمعين فذلك بيوتهم  
خاوية خالية ساقطة  
(بما ظلموا) أشركوا  
(إن في ذلك) فيما فعلنا  
بهم (آية) لعلامة وعبرة  
(لقوم يعلمون)  
يصدقون ما فعل بهم  
(وأنجبنا الذين آمنوا)  
بصالح (وكانوا يتقون)  
الكفر والشرك  
والفواحش وقتل الناقة  
(رلوطاً) أرسلنا لوطاً  
إلى قومه (اذ قال لقومه)  
أتأتون الفاحشة) اللواط  
وأنتم تبصرون) تعلمون  
أنها فاحشة (أتأنسكم  
لتأتون الرجال) أدبار  
الرجال (شهوة) اشتهاه  
لكم (من دون النساء)  
من فروج النساء (بل)  
أنتم قوم تجهلون) أمر  
الله (فما كان جواب  
قومه) فلم يكن جواب  
قومه (ألا أن قالوا

والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق  
فما الذين فضلوا برأى  
رزقهم على ما ملكت  
أيمانهم بهم فيه سواء  
أفبمنعمة الله يمجّدون  
والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجا وجعل  
لكم من أزواجكم  
بنين وحفدة ورزقكم  
من الطيبات أفبالباطل  
يؤمنون وبمنعمة الله هم  
يكفرون ويعبدون من  
دون

أخرجوا آل لوط لوطا  
وابنتيه زعورا ورثا  
(من قريبتكم) سدوم  
(انهم أناس يتطهرون)  
يتنزهون عن أدبار  
الرجال (فانجبناهم وأهلهم)  
ابنتيه (الامراته)  
النافقة (قد رناها من  
الغابرين) يقول قدرنا  
عليها أن تكون من  
المتخلفين بالله - لا  
(وأما طرنا عليهم) على  
شذاهم ومسافرهم  
(مطرا) حجارة (فساء)  
قبس (مطر المنذرين)  
من أنذهم لوط فلم  
يؤمنوا (فل) بالمحمد  
(الحمد لله) الشكر والمنة  
لله على هلاكهم  
(وسلام) معادق وسلامة  
(على عباده الذين  
اصطفى) اختارهم الله  
بالنبوة ويقال اصطفاهم  
الله بالاسلام وهم أمة

الضحيين ومن الخيانة فانما ابست البطانة وأعوذ بك من الكسل والهزم واليخل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى  
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم انه كان يدعو اللهم اني أعوذ بك من اليخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل  
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المولود حتى يبلغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أولاديه وان عمل سيئة لم  
تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الملك أن كان اللذان معه فحفظاه وسدداه فاذا  
بلغ أربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلياء الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ضاعف الله  
حسناته فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر  
الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فاذا بلغ إلى أرذل العمر لم يسل  
لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه \* قوله تعالى (والله  
فضل بعضكم على بعض) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على  
بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا يشركوا عبدهم في أموالهم ونسائهم وكيف تشركون عبدي معي في  
سلطاني \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في  
الرزق الآية قال هذا مثل ضرب به الله فهل منكم من أحد يشركه في زوجته وفي فراشه أفتعبدون بالله خالقه  
وعبادته فان لم ترض لنفسك هذا فانه أحق أن تبرئ منه من ذلك ولا تعدل بالله أحدا من عباده وخالقه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضرب به الله في شأن الآلهة فقال كيف تعدلون بي عبادي ولا  
تعدلون عبديكم بأنفسكم وتردون ما فاضلهم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري اقنع برزقك في الدنيا فان الرزق فضل  
بعض عباده على بعض في الرزق بلا يبتلى به كلاب يبتلى به من بسط طله كيف شكره فيه وشكره الله أدأوه الحق  
الذي انرض عليه مما رزقه وخوله \* قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خلق  
زوجته منه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بسير وحفدة قال الحفدة الاختان \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة  
الولد وولد الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولد حولهن وأسلمت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير عن أبي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد صدك أما سمعت  
قول الشاعر

حفدة الولد حولهن وأسلمت \* با كفهن أزمة الاجال

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الاعوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
عكرمة قال الحفدة الخدم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل  
أولادك فقد صدك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشرك \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله أفبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبمنعمة الله قال محمد \* قوله تعالى (ويعبدون من دون

الله مالا يملك الله هم  
 رزقا من السموات  
 والارض شيئا ولا  
 يستطيعون فلا تضربوا  
 الله الامثال ان الله يعلم  
 وانتم لا تعلمون ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا  
 لا يقدر على شيء ومن  
 رزقناه منار رزقا حسنا  
 فهو ينفق منه سرا  
 وجهه اهل يستوون  
 الجسد لله بل أكثرهم  
 لا يعلمون وضرب الله  
 مثلا رجلين أحدهما  
 أبكم لا يقدر على شيء  
 وهو كل على مولاه أينما  
 يوجهه لا يات بخير هل  
 يستوى هو ومن يامر  
 بالعدل وهو على صراط  
 مستقيم والله غيب  
 السموات والارض وما  
 أمر الساعة الا كلمح  
 البصر أو هو أقرب ان  
 الله على كل شيء قدير  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (آله خير) قل يا محمد  
 لاهل مكة أعبادة الله  
 أفضل (أما بشر كون  
 أم عبادة ما بشر كون  
 بالله من الاوثان (أمن  
 خلق السموات والارض  
 وأنزل لكم من السماء  
 ماء) مطرا (فانبتنا به)  
 بالمطر (حدائق) بساتين  
 ما أحبط عليهم من النخل  
 والشجر (ذات جمجمة)  
 ذات منظر حسن  
 (ما كان لكم) مقدرة

الله) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك الله هم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تملك ان يعدها رزقا ولا تضربوا ولا تنفع ولا حية ولا نشور ولا تضربوا الله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا الله الامثال يعني إتخاذهم الامثال يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهه اي عنى المؤمن وهو المثل في النفقة \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضرب به الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله مالا رزقا حسنا لا يفعل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفة حق الله فانابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة \* قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين أحدهما أبكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الآلهة التي لا تملك ضررا ولا نفعا ولا تقدر على شيء ينفعها ومن رزقناه منار رزقا حسنا ما فهو ينفق منه سرا وجهه اي الذي ينفق سرا وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ارأيت الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المنعم هم كطاريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوج شيء فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبد في هشام بن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهه وفي عبد الله أبي الجوزاء الذي كان ينهيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبد الله مملوكا لا يقدر على شيء \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء لا يصدق بشيء \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الاية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفله المونة وكان الآخر ينهيه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مريه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضرب به الله للآلهة أيضا اما الابكم فالصنم فانه أبكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أحدهما أبكم قال هو الوثن هل يستوى هو ومن يامر بالعدل قال الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل الاعمال كانوا اذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول وجه - لو امة نفر يحسكونه خشية ان يسقط فهو وعناء وعذاب وعيال عليهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه \* قوله تعالى (وما أمر الساعة) \* أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والله أخرجكم من بطون  
أمهاتكم لا تعلمون شيئا  
وجعل لكم السمع  
والابصار والافتدة لعلكم  
تشكرون ألم يروا إلى  
الطير مسخرات في جوف  
السماء ما يحسنهن إلا  
الله أن في ذلك لآيات  
لقوم يؤمنون والله  
جعل لكم من بيوتكم  
سكنوا وجعل لكم من  
جلود الأنعام بيوتا  
تستخفونهم اليوم طعنكم  
ويوم أقامتمكم ومن  
أصوافها وأوبارها  
وأشعارها أنا أنام ومنتاعا  
إلى حين والله جعل لكم  
مما خلق ظلالا وجعل  
لكم من الجبال أكنانا  
وجعل لكم سراويل  
تقيكم الحر وسراويل  
تقيكم باسم كذلك يتم  
نعمة عليكم لعلكم  
تسلمون فان تولوا فأنما  
عليك البلاغ المبين  
يعرفون نعمت الله ثم  
ينكرونها وأكثروهم  
الكافرون

~~~~~

(ان تنبتوا شجرها)
شجر البساتين (أله مع
الله) سوى الله فعل ذلك
(بل هم قوم يعدلون)
به الأصنام (أمن جعل
الأرض قرارا) مسكنا
(وجعل خلالها أنهارا)
وسطها أنهارا (وجعل
لها) للارض (رواسي)
الجبال الثوابت أو تادبا

عن قتادة في قوله وما امر الساعة إلا كلمح البصر هو أن يقول كن أو أقرب فالساعة كلمح البصر أو هي أقرب
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلمح البصر يقول كلمح البصر العين من السرعة أو أقرب من ذلك
إذا أردنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب قال هو أقرب بكل
شيء في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم * قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية * أخرج ابن
أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بطون أمهاتكم قال من الرحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله وجعل لكم السمع والابصار والافتدة لعلكم تشكرون قال كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا وانه
* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواء ابني خالد أنهما أتيا النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هلما فاعلما فاعلما فلما فرغ أمر لهما بشي وقال لهما لا تبا من الرزق ما تهرهز
رؤسكما فانه ليس من مولود يولد من أمة إلا اجر ليس عليه قشرة تم برزقه الله * قوله تعالى (ألم يروا إلى الطير)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جوف السماء في كبد السماء * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جوف السماء قال جوف السماء ما سكنهن إلا الله قال عسكه الله على كل ذلك
والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقررون فيها وجعل لكم
من جلود الأنعام بيوتا وهي خيام الأعراب تستخفونهم يقول في الجمل ومتاعا إلى حين قال إلى الموت * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونهم اليوم طعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة
وفي قوله وأوبارها قال الابل وأشعارها قال الغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله أنا أنام قال الأناث المال ومتاعا إلى حين يقول تنتفعون به إلى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء
قال أنما أنزل القرآن على قدر معرفة العرب ألا ترى إلى قوله ومن أصوافها وأوبارها وما جعل الله لهم من غدير
ذلك أعظم منه وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب بر وشعر ألا ترى إلى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل
لكم من الجبال أكنانا وما جعل من السهل أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب جبال ألا ترى إلى قوله وجعل
لكم سراويل تقيكم الحر وما بقي البرد أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا أصحاب حر ألا ترى إلى قوله من جبال فيها من برد
يعجبهم بذلك وما أنزل من الثلج أعظم وأكثروا ولاكنهم كانوا لا يعرفونه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا إلى حين قال إلى أجل وبلغة * قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)
الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل
لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال أكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم
سراويل تقيكم الحر من القطن والحكك والصوف وسراويل تقيكم باسم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الأعشى
وأبي بكر وعاصم أنهم قرأوا لعلكم تسلمون برفع الناء من أسلمت * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراويل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسراويل تقيكم باسم
قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها
تسلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأله فقرا
عابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الأعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود
الأنعام بيوتا تستخفونها قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
تسلمون فولى الأعرابي فأنزل الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها وأكثروهم الكافرون * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها قال
هي المساكن والأنعام وما تزرعون منها والسراويل من الحديد والثياب تعرف هذا كفاؤهم فريش ثم تنكروها بان

ويوم نبعث من كل أمة
شهيذا ثم لا يؤذن
للذين كفروا ولا هم
يستعتبون وإذا رأى
الذين ظلموا العذاب
فلا يخفف عنهم
ولا هم ينظرون وإذا
رأى الذين أشركوا
شركاءهم قالوا ربنا
هؤلاء شر كانوا الذين
كانندعونهم دونك
فالقوا اليهم القول انكم
اكاذبون وألقوا إلى
الله يومئذ السلم وصل
عنهم ما كانوا يفترعون
الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله زدناهم عذابا
فوق العذاب بما كانوا
يفسدون ويوم نبعث
في كل أمة شهيدا عليهم
من أنفسهم وجئناك
شهيذا على هؤلاء ونزلنا
عليك الكتاب تبينا
لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين

لها (وجعل بين البحرين)
العذب والمالح (حارزا)
مانعا لا يتخططان (أله
مع الله) - سوى الله فعل
ذلك (بل أكثرهم
لا يعلمون) لا يصدقون
(أمن يحجب المضطر)
في البلاء (إذا دعاه)
بدفع البلاء (ويكشف
السوء) بدفع البلاء
(ويجعلكم خلائف الأرض)
سكان الأرض بعد
هلاك أهلها (أله مع

تقول هذا كان لا يثنا فورثونا إياه * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم
وأعطاهم بعد ما أعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم إياها كفرهم بعد * وأخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونها قال
انكارهم إياها ان يقول الرجل لولا فلان أصابني كذا وكذا لولا فلان لم أصب كذا وكذا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونها قال محمد صلى الله عليه
وسلم وألفظ ابن أبي حاتم قال هذا في حديث أبي جهل والآنحنس حين سأل الآنحنس أباجه - ل عن محمد فقال هو
نبي * قوله تعالى (ويوم نبعث) الآيات * أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعث من كل أمة شهيدا قال شهيد هانئها على أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا
بك شهيدا على هؤلاء قال ذلك لما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه * وأخرج ابن
أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا كقوله
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاقولوا اليهم القول قال حدثهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم قال
استسلموا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم يقول ذلوا
واستسلموا يومئذ * قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) * أخرج عبد الرزاق والعريبي وسعيد بن
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها أنياب
كالنخل الطوال * وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب أمثال النخل الطوال ينشونهم في جهنم * وأخرج هناد عن ابن
مسعود قال ألقى في النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ان أهل النار إذا جزعوا من حرها
استعانوا بضخخضاح في النار فاذا أتوه تلقاهم عقارب كأنهن البغال الدهم وأفاع كأنهن البخاتي فضر بنهم وذلك
الزيادة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات أمثال البخت
وعقارب أمثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل فتشب إليهم فتأخذ ذبجهاهم وشفارهم
فكشطت لحومهم إلى أقدامهم ويستغيثون منها إلى النار فتبهم حتى تحسحروا فترجع وهي في أسراب
* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان لجهنم سواحل فيها
حيات وعقارب أعناقها كأعناق البخت * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الأعمش عن مالك بن الحارث قال اذا
طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى إلى بعض أبوابها قبل مكانك حتى تتخف فيسقي كاسا من سم الاسود
والعقارب فيتميز الجمل على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة * وأخرج أبو يعلى وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صبه الله عليهم
يعذبون ببعضها بالآخر * وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة
خمس أنهار تجري من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون * وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس
أندري ما سعة جهنم قلت لا قال ان ما بين نخمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري أودية القحج
والدم قلت له الانهار قال لا بل الأودية * قوله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبينا ما كل شيء) * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله أنزل في هذا الكتاب تبينا ما كل شيء ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم
نلا ونزلنا عليك الكتاب تبينا ما كل شيء * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن
مسعود قال من أراد العلم فليتو القرآن فان فيه علم الأزلين والأخرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود

وأرثوا بفهم الله إذا
عاهدتم ولا تنقضوا
الآيمان بعد تو كيدها
وقد جعلتم الله عليكم
كفيلًا أن الله يعلم
ما تعملون ولا تكونوا
كأنى نقضت غزلها من
بعد قوة أسكانا اتخذون
آيمانكم دخلا بينكم
أن تكون أمة هي
أرث من أمة أنما يبلوكم
الله به وليبينن لكم يوم
القيامة ما كنتم فيه
تختلفون ولو شاء الله
لجعلكم أمة واحدة
ولكن يضل من يشاء
ويضل من يشاء
واتسـ ثلث عـما كنتم
تعملون ولا تتخذوا
آيمانكم دخلا بينكم
فـ تزل قدم بعد ثبوتها
وتذوقوا السوء بما
صدتم عن سبيل الله
ولكم عذاب عظيم ولا
تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
إنما عند الله هـو خـير
لكم إن كنتم تعاون
ماعدكم ينفذ وما عند
الله باق وانجز من الذين
صبروا أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون

الآخرة) يقول اجتماع
علمهم على أن الآخرة
لا تكون (بل هم في شك
منها) من قيام الساعة
(بل هم منها) من قيام
الساعة (عمون) عـي
لا يبصرون (وقال الذين
كفروا) كفار مكة

حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه إلا أمر الله به وليس من خلق سيئ كانوا يتعبدون به
بينهم الأنبياء الله عنه وقدم فيه وانما هي عن سفاسف الأخلاق ومذامها * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن
كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال صف لي العبد فقلت بخ سالت عن أمر جسيم كن لصغير
الناس أبوا لكبيرهم ابتوا للمثل منهم * أمثال النساء كذلك وعاقب الناس على قد وذنوبهم * ثم وعلى قدر أجسادهم
ولا تفتر بين بغضك سوطا واحدا متعديا فتكون من العادين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى
ابن مريم إنما الأحسان أن تحسن إلى من أساء إليك والله أعلم * قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله) الآية * أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مريدة بن جابر في قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) قال تزلت هذه الآية في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بآب مع علي السلام فمأله في قوله ولا تنقضوا الآيمان بعد
توكيدها فلا تحملنكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الآيمان بعد تو كيدها قال تغلبها في الحلف
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكذا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تنقضوا
الآيمان بعد تو كيدها يقول بعد تشديد هاتوا تغلبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا
تنقضوا الآيمان بعد تو كيدها يعني بعد تغلبها وتشديد هاتوا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شديدا
والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (ولا تكونوا كأنى نقضت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص
قال كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر واللاف فتزلت هذه الآية ولا تكونوا كأنى نقضت غزلها الآية
* وأخرج ابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس يا عطاء ألا أريك امرأة من أهل الجنة
فأراني حبشية صفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنبي هذه الموتية يعني الجنون فادع الله
أن يعافيني فقال إلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم * لم أن شئت دعوت الله فعافاك وإن شئت صبرت واحتسبت ولك
الجنة فاخترت الصبر والجنة قال وهـ هذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر واللاف فتزلت هذه
الآية ولا تكونوا كأنى نقضت غزلها الآية * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا
كأنى نقضت غزلها قال خرقاء كانت بمكة تنقضه بعد ما ترممه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله ولا تكونوا كأنى نقضت غزلها قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقاء مكة كانت تعزل فاذا أبرمت غزلها
تنقضه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كأنى نقضت غزلها قال نقضت
حبلا بعد إتمامها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم
بامرأة نقضت غزلها من بعد إتمامها لقاتلتم ما أحق هـ هذه وهذا مثل ضرب به الله أن نكثت هـ هذه وفي قوله تتخذون
آيمانكم دخلا بينكم قال خيانة غـ درا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله أن تكون أمة هي أمة من أمة قال ناس أكثر من ناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أمة من أمة قال كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر
منهم وأعز فيهم فمضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فمضوا عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة رضي الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أسكانا يعني
بعد ما أبرمته تتخذون آيمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين أهل العهد يعني مكررا أو خديعة ليدخل العلة
فيستحل به نقض العهد أن تكون أمة هي أمة من أمة يعني أكثر أنما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبين لكم
يوم القيامة ما كنتم في تخلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة يعني المسلمة والمشرقة أمة واحدة يعني ملة الإسلام
وحدها ولم يكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين واتسـ ثلث عـما كنتم
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر لما نقض العهد فقال ولا تتخذوا آيمانكم يعني العهد دخلا بينكم فـ تزل قدم
بعد ثبوتها يقول إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صدتم عن
سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عرضا من الدنيا يسيرا إنما عند الله يعني الثواب هو خير

لكم يعي أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينقد بعمى ما عندكم من الاموال ينفى وما عند الله باق يعنى
وما عند الله في الآخرة من اثواب دائم لا يزول عن أهله وليجزى من الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون في
الدنيا وبعفوعهم - سيأتهم * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال ياكم وأرايت فأنما هالك
من كان قبلكم بارأيت ولا تقيسوا الشئ بالشئ فتزل قدم بعد ثبوتها واداسئل أحدكم عما لا يعلم فليقل لا أعلم فإنه
ثلث العلم * قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية * أخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو
مؤمن فلتحيينه حياة طيبة قال الحيلة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا وإذا صار الورى به جازاه باحسن ما
ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فلتحيينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق
الحلال في هذه الحياة الدنيا وإذا صار الورى به جازاه باحسن ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله
عنه في قوله فلتحيينه حياة طيبة قال يا كل حلالا ويشرب حلالا ولا يلبس حلالا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه - ما في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السعادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فلتحيينه حياة طيبة
قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قمعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة
لى تخبر * وأخرج وكيع فى العرعر عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فلتحيينه حياة طيبة قال القناعة * وأخرج
وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد * وأخرج مسلم عن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم وورق كذا فارقنعه الله بما آتاه * وأخرج الترمذى والنسائى عن
فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقمعه به
* وأخرج وكيع فى الغرر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال
لا ينفد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله حياة طيبة قال
ما تطيب الحياة لاحد الا فى الجنة * قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
زبير رضى الله عنه فى قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده
* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراءة فى الصلاة أو غيرها من
أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى فى سننه عن جابر
ابن سماعة ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يداخل فى الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان ينعوذ يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابوداود
والبيهقى عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم * وأخرج
ابوداود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها فى ذكر الاذكار قالت جلست رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالاذك عصبة منكم الايات * قوله تعالى
(انه ليس له سلطان) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثورى فى قوله انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال حجه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
قال يعدلونه رب العالمين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انما سلطانه على الذين يتولونه
يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع
ابن أنس فى الآية قال ان عدوانه ابليس حين غلبت عليه الشقاوة قال لا غو بينهم أجمعين الا عباده منهم المخلصين
فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيلا وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه فى أعمالهم * قوله تعالى

من عمل صالحا من ذكرا أو
أنثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة ولنجزينهم
أجرهم باحسن ما كانوا
يعملون فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم انه ليس
له سلطان على الذين
آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون انما سلطانه
على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون
~~~~~  
(أنذا كنا) صرنا (ترابا)  
رميما (وأباؤنا) قد لنا  
(أننا لمخرجون) من  
القبور لمخرجون (لقد  
وعدنا هذا) الذى تعدنا  
(نحن وأباؤنا من قبل)  
من قبلنا (ان هدا)  
ما هذا الذى تعدنا يا محمد  
(الأساطير) أحاديث  
(الاولين قل) يا محمد  
لاهل مكة (سبروا) سافروا  
(فى الارض فانظروا)  
فاعتبروا (كيف كان  
عاقبة المجرمين) آخر  
أمر المشركين (ولا تحزن  
عليهم) يا محمد ان لم  
يؤمنوا ويقال ولا تحزن  
عليهم بالهلاك (ولا تكن  
فى ضيق) ولا تضيق  
صدرك يا محمد (ما  
يكردون) ما يقولون  
ويصنعون (ويقولون  
مضى هذا الوعد) الذى  
تعدنا يا محمد (ان كنتم  
صادقين) ان كنتم من  
الصادقين فمضى العذاب  
(قل) اللهم يا محمد (عمى)

واذا بد لنا آية مكان آية  
والله أعلم بما ينزل قالوا  
انما أنت مفسر بل  
أكثرهم لا يعلمون قل  
نزل روح القدس من  
ربك بالحق ليثبت الذين  
آمَنوا وهدى وبشرى  
للمسلمين واقدن علم أنهم  
يقولون انما يعلمه بشر  
السان الذي يحدون  
اليه أعجمي وهذا لسان  
عربي مبين ان الذين  
لا يؤمنون بآيات الله  
لا يهديهم - ثم الله ولهم  
عذاب أليم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله وأولئك هم  
الكاذبون من كفر بالله  
من بعد ايمانه الامن  
أكره وقلبه مطمئن  
بالايمان ولكن من  
شرح بالكفر صدرا  
فعليه - ثم غضب من الله  
ولهم عذاب عظيم ذلك  
بانهم - ثم استحبوا الحياة  
الدنيا على الآخرة وأن  
الله لا يهدي القوم  
الكافرين أولئك الذين  
طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم  
وأولئك هم الغافلون  
لا حرم أنهم في الآخرة  
هم الخاسرون ثم ان  
ربك للذين هاجروا من  
بعد ما فتوا ثم جاؤوا  
ومسبر وان ربك من  
بعد ما عفوا رحيم

وعمى من الله واجب  
(أن يكون رد فيكم)

(واذا بد لنا آية مكان آية) الايتين \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله واذا بد لنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال عبد الله بن سعد بن أبي  
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآله الشيطان فلحق بالكفار وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فآله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هو كقوله ما نسخ من آية أو نساها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا بد لنا آية مكان آية قال هـذا في الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا آية  
وجئنا بغيرها قالوا ما بالك قلت كذا وكذا ثم نقصته أنت تفترى قال الله والله أعلم بما ينزل \* قوله تعالى (واقدن علم  
انهم يقولون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينة فكما سمعها عام وكان عجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج منه فقالوا انما يعلمه بالعام فانزل الله واقدن علم انهم - ثم يقولون انما يعلمه بشر  
الآية \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم  
محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما بالبي المغيرة أعجميا يقول له مقبس  
وانزل الله واقدن علم انهم - ثم يقولون الآية \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد واقدن علم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قر يش انما يعلم محمد  
ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يحدون اليه أعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مبين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقبس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الصحاح في الآية قال كانوا يقولون انما يعلمه سلمان الفارسي وانزل الله  
لسان الذي يحدون اليه أعجمي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب  
ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان على عليه سميع عليم أو عزير حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية ثم يشتعل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فيقول يا رسول الله أعزير حكيم أو سميع عليم فيقول أي ذلك كتبت فهو كذلك فافتن وقال ان محمد الكل  
ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذاه أهل مكة دخل على عبد الله بن الحضرمي يقال له أبو  
يسر كان نصرانيا كان قد قرأ التوراة الانجيل فسمع الله وحده فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه أبو  
اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان أبي اليسر عجمي \* قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند أبي امامة فقال الله - ثم عفوا أما تسمعون الله يقول انما  
يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون \* وأخرج الحراطي في مساوي الاخوان  
وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ينزل المؤمن قال قد يكون ذلك  
قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه انبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفترى  
الكذب الذين لا يؤمنون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال أبو الدرداء يا رسول الله هل  
يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من اذا حدث كذب \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى به - بحته وتردى  
الاسلام أعلوه الله ماشاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله أمهم - ما أولى بالكفر الراعي أو  
الراعي به قال الراعي وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله  
وكذب ما جعل الله خليفته حبه ذون الحاق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبه وصلاها باطول منها فذلك  
الذي يدرك الدجال فيتبعه \* قوله تعالى (من كفر بالله من بعد ايمانه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي

أقرب لكم (بعض الذي تستعجلون) من العذاب يوم يدر (وان ربك) يا محمد (لذو فضل) لذو من (على الناس) بتأخير العذاب (واكن أكثرهم لا يشكرون) بتأخير العذاب (وان ربك) يا محمد (لبي علم) ما تكن صدورهم) تضم رقوبهم من البغض والعداوة (وما يعلنون) ما يظهر من من الكفر والشرك والقنال (وما من غائبة) من سرخفي (في السماء والارض) من أهل السماء والارض (الافى كتاب مبين) المكتوب في اللوح المحفوظ (ان هذا القرآن) الذي تقرأ عليهم يا محمد (يقص على بني اسرائيل) بين بني اسرائيل اليهود والنصارى (أكثر الذي هم فيه يختلفون) كل الذي هم فيه في الدين يختلفون (وانه) يعني القرآن (اهدى) من الضلالة (ورحمة) من العذاب (للمؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ان ربك يقضى بينهم) بين اليهود والنصارى (بحكمه) وقضائه يوم القيامة (وهو العزيز) بالنعمة منهم (العليم) بهم يوعقونهم (فتوكل) يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أُرِد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا عني فمن كانت به قوة فليتناخر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فإذا سمعتم بي قد استقرت في الأرض فالحقوا بي فأصبح بلال المؤمن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت فأصبحوا بمكة فاخذهم المشركون وأبوجهم فلزموا على بلال أن يكفر فابى فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبدونها إياه فإذا ألبسوها إياه قال أحد أحد وأما خباب فجعلوا يجرّونه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية وأما الجارية فتودها أبوجهم أربعة أو ثمانية مدها فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خالوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخبروهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تسكاه به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قبلك حين قلت الذي قلت أكان منشراً بالذي قلت أم لا قال لا قال وأتزل الله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شي قال شرمات تركت حتى نلت منك وذكروا آلهتهم بخير قال كيف تجد قبلك قال مطمئن بالإيمان قال ان عادوا فادع فزالت الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فادع فزالت الأمن \* وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدراً قال ذلك عبد الله بن أبي سرح \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال تزلت في عمار بن ياسر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الأمي أن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان قال تزلت في عمار \* وأخرج ابن جرير عن السدي أن عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركون وشي بعمار وخباب عند ابن الحضرمي أو ابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفرافزالت الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المنوكل الماحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى يثرب للمشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقي في قربة ثم أقبل فاخذوه فأرادوه على أن يتكلم بكلمة الكفر فزالت هذه الآية في الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان تزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فاتبعهم على ذلك وقلبه كاره فزالت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال تزلت هذه الآية الأمن أكره في عمار بن أبي ربيعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض الصحابة بالمديسة أن هاجروا فأبوا لأنهم كانوا منكم منا حتى تهاجروا إلى هنا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا ومكروهم فذهبهم تزلت هذه الآية \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيبي يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان أبو ذكبة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعاصم وابن فهيرة وقوم من المسلمين وذهبهم تزلت هذه الآية ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الآية قال أخذ بر الله سبحانه أن من كفر بالله من بعد إيمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فإما من أكره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عذبه فلا خرج عليه لأن الله سبحانه أغابوا ذلك العباد بما عقدت عليه فلو بهم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد إيمانه الأمن أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم إن ربك



يوم تأتي كل نفس تجادل  
عن نفسها وتوفي كل  
نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون وضرب الله  
مثلا قرية كانت آمنة  
مطمئنة يات بها رزقها  
رغد من كل مكان فكفرت  
بأنعم الله فاذاقها الله  
لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون ولقد  
جاءهم رسول منهم  
فكذبوه فاخذهم  
العذاب وهم ظالمون  
فكأوا بممارزكم الله  
حلالا طيبا واشكروا  
نعمة الله ان كنتم اياه  
تعبدون

على الحق المبين) - على  
الدين الظاهر - وهو  
الاسلام (انك يا محمد  
لا تسمع الموتى) بالقلوب  
ويقال كأنه ميت (ولا  
تسمع الصم) بالقلوب  
ويقال المتصام (الدعاء)  
دعوتك الى الحق  
والهدى (اذا ولوا)  
أعرضوا (مدبرين)  
عن الحق والهدى (وما  
أنت يا محمد بهادي  
العمى عن ضلالتهم)  
الى الهدى (ان تسمع)  
ما تسمع دعوتك (الامن  
يؤمن بآياتنا) بكاتبنا  
ورسولنا (فهم مساون)  
مخلصون بالعبادة  
والتوحيد (واذا وقع)  
وجب (القول عليهم)  
بالسخط والعذاب  
(أخرجناهم دابة من

الذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها الغفور الرحيم وهو عبد الله بن أبي سرح  
الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فالحق بالكفر فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يقتل يوم فتح مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله أن أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى  
يهاجروا كتب بهم أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم احسب  
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بهم هذا أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على  
ان يحرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون  
فقاتلوهم ففهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا والايه \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي  
نحوه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنه - ما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين  
هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجوا  
من نجوا وقتل من قتل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه أن عينا المسيلة أخذوا رجلا من المسلمين  
فانادى بها فقال لا حدهما أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أنى رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال انى  
أصم فامر به فقتل وقال لا آخرا تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال أتشهد أنى رسول الله قال نعم فارسله فأتى  
النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال أما صاحبك فضى على إيمانه وأما أنت فأنخذت بالرخصة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم  
وكان أخا أبي جهل لأمه وكان يضربه سوطا وراحته سوطا \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم ان ربك  
للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة  
والوليد بن الوليد رضى الله عنهم \* قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة  
وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال  
خوفنا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله قال بلى ولكن خوفنا قلت يا أمير  
المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لآذريت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم  
قدر منخرق ثوبا مشرق ورجل بالمغرب لغلاما غنى حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترزق  
زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جائيا على ركبته حتى ان ابراهيم خليله ليجر جأبا على  
ركبته فيقول رب انفسى نفسى لا أسالك اليوم الانفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أليس تجدون هذا  
في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم  
لا يظلمون \* قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعنى مكة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه في  
قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة ألا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة ألا ترى الى قوله  
ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع  
والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اى والله يعرفون نسبه وأمره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن سليمان بن عمر قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى خارجة من مكة الى المدينة  
فأنخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا ابى فوالذى نفسى بيده انها لا تقر به التى قال الله قرية كانت

انما حرم عليكم الميتة  
والدم ولحم الخنزير  
وما اهل غير الله به فن  
اضطرر غيـر باغ ولا عاد  
فان الله غفور رحيم ولا  
تقولوا لما تصف ألسنتكم  
الكذب هذا حلال  
وهذا حرام لتفتروا على  
الله الكذب ان الذين  
يفترون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع قليل  
ولهم عذاب اليم وعلى  
الذين هادوا حرمنا  
ما قصصنا عليك من قبل  
وما ظلمناهم ولا كن  
كلوا أنفسهم يظلمون  
ثم ان ربك للذين عملوا  
اليسـوع وبجهاله ثم تابوا  
من بعد ذلك وأصلحوا  
ان ربك من بعدها  
لغفور رحيم ان ابراهيم  
كان أمة فانت الله حنيفا  
ولم يكن من المشركين  
شاكر الانعمه اجتباه  
وهداه الى صراط مستقيم  
وآتيناه في الدنيا حسنة  
وانه في الآخرة لمن  
الصالحين ثم أوحينا  
الى ابراهيم حنيفا وما كن  
من المشركين انما جعل  
السبت على الذين  
اختلفوا فيه وان ربك  
ليحكم بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون  
الارض بين الصفا  
والمر وهو عصاموسى  
ويقال معها عصاموسى  
(تكملة لهم ان الناس

آمنة مطمئنة الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي  
يثرب \* قوله تعالى (انما حرم) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة  
اذا اضطررت الى شيء من ذلك \* قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام  
قال هي البحيرة والسائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نضرة قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما  
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية ولم أرل أخاف الدنيا الى يومى هذا \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله أمر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له  
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت \* قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية  
\* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال في سورة  
الانعام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال  
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى قوله والصادقون \* قوله  
تعالى (ان ابراهيم كان أمة) الآيات \* أخرجه عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذى يعلم الناس الخير  
قالوا فما القانت قال الذى يطيع الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قانتا  
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الاسلام غيره فذلك قال الله كان أمة قانتا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان أمة قال اماما في الخير قانتا قال مطيعا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان أمة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم \* وأخرج ابن جرير عن  
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا وفيها أربع عشرين يدفع الله بهم عن أهل الارض ويخرج بركتهم الا زمن  
ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
بشهادة أمة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فساد فقه ان الله يقول ان ابراهيم كان أمة فانت الله حنيفا ولم يكن  
المشركين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان أمة قال امام هدى يقتدى به  
وتتبع سنته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا  
حسنة قال لسان صدق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في  
الدنيا حسنة قال وليس من أهل دين الا يرضاه ويتولاه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وقال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا  
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلى أحد من المسلمين ثم وقف به  
حتى اذا كان كابا ما يصلى أحد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم أقاض به الى البيت فطاف به فقال  
الله لم يبع ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية  
\* أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا  
فيه قال أراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين  
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت  
فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق السدي  
عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باستحلالهم ايام ربي عليه  
السلام رجلا يحمل خطبة يوم السبت فضرب عنقه \* وأخرج الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نمن الا خرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب  
من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم يوم الجمعة فاختلّفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنا فيه

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي  
هي أحسن إن ربك هو  
أعلم بمن ضل عن سبيله  
وهو أعلم بالمهتدين وإن  
عاقبتهم فعاقبوا بمثل  
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم  
لهو خبير للصابرين واصبر  
وما صبرك إلا بالله ولا  
تحرزن عليهم ولا تكن في  
ضيق مما يذكرون إن  
الله مع الذين اتقوا  
والذين هم محسنون  
﴿كَا تَوَابًا يَأْتِي﴾  
﴿رَبَّنَا بِمَعْدَدِ صَلَاتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ  
وَيُقَالُ بِخُرُوجِ الدَّابَّةِ  
(لَا يَوْفُونَ) لَا يَصْدُقُونَ  
وَأَنْ قُرْآنُ بِنَصَبِ التَّاءِ  
تَضْرِبُ م وَتَجْرَحُ م  
(وَيَوْم) وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
(تَحْشَرُونَ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْ  
كُلِّ أَهْلِ دِينٍ) (فُوجَا)  
جَاعَةٌ (مَنْ يَكُ ذَنْبُ  
يَأْتِي) بِكُتَابِنَا وَرَسُولِنَا  
(فَهُمْ يَوْزَعُونَ) يَقُولُ  
يَحْسِبُ أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ  
(حَتَّى إِذَا جَاءُوا) اجْتَمَعُوا  
(قَالَ) اللَّهُ لَهُمْ (أَكْذَبْتُمْ  
بِآيَاتِي) بِكُتَابِي وَرَسُولِي  
(وَلَمْ تَحْطُوا بِمَعْلَمِي)  
يَقُولُ بِحَسْبِكُمْ وَلَمْ تَعْلَمُوا  
أَنَّهُ لَا يَسْتَمْنِي (أَمَّا ذَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فِي الْمَكْفَرِ  
وَالشِّرْكِ (وَوَقَعَ الْقَوْلُ)  
وَجِبَ الْقَوْلُ (عَلَيْهِمْ)  
بِالْمُخْطَا وَالْعَذَابُ (بِمَا  
ظَلَمُوا) بِكُفْرِهِمْ

تب مع اليهود غدا والنصارى بعد غد \* وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فمكنا لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق والله أعلم \* قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسكروا بطاعة الله ولا تتخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فإن الله إنما بعثني ادعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من أهل الكفر وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بعير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذهام أياك \* قوله تعالى (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) الآية \* أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعون رجلا ومن المهاجرين مائة منهم حمزة فثأروا لهم فقال الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لئن بيننا وبينهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خبير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقبكم ما عاقبكم به لئن صبرتم لهو خبير للصابرين وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد فنظر إلى منظر لم ير شيئا قط كان أو جرح لقلبه منه ونظر إليه قدم مثل به فقال رحمة الله عليك فالك كمت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى أما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النخل وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الآية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عن الذي أراد وصبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم قتل حمزة قتل به اثنين طغرت بقر يش لامثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وإن عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يارب فصر ونهسي عن المثلة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون رأى المسلمون بأخواتهم مثلة جعلوا يطعمون أذانهم وآناهم ويشقون بطونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن آتانا الله منهم لنعلمن ولنفعلهن فأنزل الله وإن عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم لئن مثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهرنا عليهم لئن مثلن بهم مثلة لم يعلمها أحد من العرب باحد قط فأنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا إلى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال هذا حين أمر الله نبيه أن يقاتل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الأشهر الحرم قال فهذا من المسوخ \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد أمروا بالصفع عن المشركين فأسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال لا تعتدوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال إن أخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله \* قوله تعالى (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما أذن لهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن

\*(سورة بني اسرائيل  
مكية وهي مائة واحد  
عشرة آية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبحان الذي أسرى  
بعبد له ليل من المسجد  
الحرام

\*\*\*\*\*

وشرهم (فهم)  
لا ينفقون (لا يجيبون)  
(ألم يروا) كفار مكة  
(أنا جعلنا الليل) مسكنا  
(ليسكنوا) ليسكنوا  
(فيه والنهار مصر)  
مضيئاً طالبا للمعاشهم  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
بهم (آيات) لعلامات  
(لقوم يؤمنون)  
يصدقون (ويوم ينفخ  
في الصور) وهي نفخة  
لموت (فنفخ) مات  
(من في السموات) من  
الملائكة (ومن في  
الارض) من الخلق  
(الامن شاء الله) من  
أهل السماء جبريل  
وميكائيل وإسرافيل  
وملك الموت فأنهم  
لا يموتون في النفخة  
الاولى ولكن يموتون  
بعد ذلك (وكل) يعني  
أهل السماء وأهل  
الارض (أتوه اذخرن)  
ياتون الى الله يوم القيامة  
صاغرين ذليلين (وترى  
الجبال) يا محمد في النفخة  
الاولى (تخسها جامدة)  
ساكنة مستقرة (وهي  
تتمر السحاب) في  
الهواء (صنع الله) هذا

حرروا ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حبان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص بكم يا خرسورة  
النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة  
\*(سورة الاسراء)\*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من  
تلاذي \* وأخرج أحمد والنسائي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشيباني قال صلى بنا عبد  
الله الفجر فقرأ سورتين الاخرة منهما بنوا اسرائيل \* قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليل) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
\* وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليل الا قال  
سبحان تنزيه الله تعالى الذي أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد  
الحرام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول  
فأنت له لماء لا نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

\* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت  
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني  
جبريل بآنا من خروا ناع من لب فاخترت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح  
جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
يا آدم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل  
ومن معك قبل محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يا بني الحاله عيسى بن مريم ويحيى بن  
زكريا فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل  
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يوسف وداود وقد أعطى شطار  
الحسن فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل ومن  
معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يادريس فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى  
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث  
اليه ففتح لنا فاذا أنا يهارون فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل  
من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا موسى فرحب  
بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل  
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا يابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واداهو يدخله كل يوم  
سبعون ألف ملائكة لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدره المنتهى فاذا ورقتها فيها كآذان الفيلة واد ثمرها  
كالقلال ولما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت فإني أمد من خالق الله يستطيع ان ينعتها من حسناتها فارجو الى  
ما أوحى وفرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمك  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمك لا تطيق ذلك فاني قد بلغت بني اسرائيل وخبرتهم  
فرجعت الى ربى فقلت يارب خفف عن أمي فخط عني خمسون رجعت الى موسى فقلت خط عني خمسين فقال ان  
أمك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أرزل ارجع بين ربى وموسى حتى قال يا محمد انهن  
خمس صلوات لكل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بمسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
عملها كتبت له عشر ومن هم بسنة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سبعمائة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى

فعل الله بخلقه (الذي  
 أتقن) أحكم (كل شيء)  
 من الخلق (انه خبير)  
 عالم (بما تفعلون) من  
 الخير والشر (من جاء  
 بالحسنة) من جاء يوم  
 القيامة بلا اله الا الله  
 بخاصة (فله خير منها)  
 غيره كله منها ومن قبلها  
 (وهم من فزع يومئذ  
 آمنون) وهم آمنون  
 من الفزع والعذاب  
 اذا طبقت النار (ومن  
 جاء بالسيئة) بالشرك  
 بالله (فكبت) قلبت  
 (وجوههم في النار هل  
 تجزون) في الآخرة  
 (الا ما كنتم تعملون)  
 في الدنيا قل يا محمد (انما  
 أمرت أن أعبد) أوحد  
 (رب هذه البلدة) يعني  
 مكة (الذي حرمها)  
 جعلها حرمًا (وله كل  
 شيء) من الخلق (وأمرت  
 أن أكون من المسلمين)  
 مع المسلمين على دينهم  
 (وان أتلو القرآن)  
 أمرت أن أقرأ عليكم  
 القرآن (فإن اهتدى)  
 آمن بما في القرآن  
 (فإن اهتدى) يؤمن  
 (لنفسه) ثواب ذلك  
 لنفسه (ومن ضل) كفر  
 بالقرآن (فقل) يا محمد  
 (اعلم أن من المندرين)  
 المندرين من النار  
 بالقرآن ثم أمر به  
 ذلك بالقتال فقال  
 (وقل) يا محمد (الحمد لله)  
 الشكر لله والوحدانية

موسى فاختبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قدر جعلت الى ربي حتى استحييت منه \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال ليلة أسرى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام  
 فقال أولهم إيهم وهو فقال أولهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة لم يلمسهم حتى أتوه  
 ليلة أخرى فيمأ برى قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى  
 احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى بطنه حتى فرغ من صدره وجوفه  
 فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بطاست من ذهب محشوا بالمانا وحكمة فغسله صدره ولغاد يده  
 يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا وضرب بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قبل  
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجدا في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل  
 هذا أبوك آدم فسلم عليه وسلم عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا  
 بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا  
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوله ووزر جرد فضرب بيده فاداه موسى وأذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون  
 الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقال الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل  
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له  
 مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل  
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد  
 سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمهم واراهم في السادسة وموسى  
 في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن ان ترفع علي أحد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلم الا الله حتى  
 جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيمأ يوحى اليه تحسین  
 صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبس موسى فقال يا محمد ما ذا عهد اليك ربك قال عهد الى  
 تحسین صلاة كل يوم وليلة قال ان أمتك لا تستطيع ذلك ار جع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشير فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو  
 مكانه يارب خفف عنا فان أمنى لا تستطيع ذلك فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبس به فلم يزل  
 يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبس موسى عند الخس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى  
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتنك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا واسماعا فار جع  
 فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه  
 عند الخلاء ستة فقال يارب ان أمنى ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وأبدانهم تخفف عنا فقال الجبار يا محمد  
 قال ليبيك وسعديك قال انه لا يبعد لك القول الذي كافر ضحك عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهي  
 خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فر جع الى موسى فقال كيف فعلت فقال تخفف عنا أعطانا بكل حسنة  
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار جع الى ربك فليخفف عنك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياموسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه قال فاهبط اسم الله  
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضى الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى  
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبلى فركبته ومعى جبريل فسررت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت  
 صليت بطيبة واليه الملاحون شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت صليت بطور سيناء حيث  
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدرى أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت  
 المقدس فجمع لى الانبياء عليهم السلام فقدمنى جبريل فصليت بهم ثم صعد بى الى السماء الدنيا فاذا فيه آدم فقال

لله (سبر يكماياته)

علامات وحدانيته

وقدرته بالعذاب يوم

بدر (فتعسفوها)

فعلمون ان مايقول

لكم محمد عليه السلام

حق وصدق (ومار بك

بعادل) بساء (عما

تعملون) في الكفر

والشرك يعني كفار

قريش هذا وعيد لهم

من الله في الكفر والشرك

ويقال بتارك عقوبة

مات عملون من المكر

والخيانة والفساد

\*(ومن السورة التي

يذكر فيها القصص وهي

كلها مكية الا قوله تعالى

ان الذي فرض عليك

القرآن لاذك الى معاد

فانما نزلت بالجمعة بين

مكة والمدينة آياتها

ثمان وثمانون وكلها

اربع مائة واحدى

واربعون وحرفها

خمس مائة وثمان مائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(طسم) ط طوله وقدرته

وسين سناؤه ورفعته

وميم ميمه وبقية القسم

أقسامه (تلك آيات

الكتاب المبين) ان هذه

السورة آيات القرآن

المبين بالحلل والحرام

والامر والنهي (تتلوا

عليك من نبأ موسى

وفسر عن بالحق)

بالقرآن (لقوم يؤمنون)

لى سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبى الصالح ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد  
بى الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السماء الخامسة  
فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم  
ثم صعد بي الى فوق السبع سموات رايت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة فخررت ساجدا فقبل لى انى يوم خلقت  
السموات والارض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فخررت على ابراهيم فلم يسألنى شيئا ثم  
مررت على موسى فقال لى كم فرض عليك وعلى أمتك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها أنت  
ولا أمتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فاتيت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت على وعلى أمتى  
خمسين صلاة فلن استطيع ان أقوم بها الا ولا أمتى فخفف عني عشر افررت على موسى فسألنى فقلت خفف عني  
عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فخفف عني عشر اثم عشر احتى قال هن خمس بخمسين فقم بها أنت  
وأمتك فعلت انهم ان الله صرى فخررت على موسى فقال لى كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال فرض على  
بنى اسرائيل صلواتان فقاموا به ما فعلت انهم ان الله فلم ارجع \* وانخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن  
أبي مالك عن أنس رضى الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام  
بداية فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليه السلام حيث ينتهى طرفها فلما بلغ بيت المقدس أتى الى  
الحجر الذى نمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعد فلما استوى باقى صرحته المسجد قال جبريل  
يا محمد هل سالت ربك ان يريك الخور والعين قال نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة فسلم عليهن وهن جالوس عن  
يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن على السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار  
نحو فلم يدروا وأقاموا فلم يطعموا واخذوا فلم يعوتوا ثم انصرفت فلم البت الا بسيرة حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن  
مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صنفوا فانتظرونا من يؤمننا فاخذ جبريل بيدي فقدمنى فصليت بهم فلما انصرفت  
قال جبريل يا محمد انبرى من صلى خلفك فالت لا قال صلى خلفك كل نبى بعثه الله ثم أخذ بيدي فصعد بي الى السماء  
فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من أنت قال جبريل قىل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم ففتحوا له  
وقالوا مرحبا بك وبعن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لى جبريل الا تسلم على أهلك آدم قلت بلى  
فاتيتهم فسلمت عليهم فرد على وقال لى مرحبا بابني والنبى الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له  
مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج  
بى الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا  
له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي  
الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهى  
بى الى نهر عليه خيام الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر أنعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير  
لنا نعم قال يا محمد آكله انعم منه ثم قال انبرى أى نهر هذا قلت لا قال الكور الذى أعطاك الله اياه فاذا فيه آنية  
الذهب والفضة تجري على رضراض من الباقوت والزمر دماؤه أشد بياضا من اللبن فاخذت من آنيته فاغرقت من  
ذلك الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني  
سحابة فيها من كل لون فرفضنى جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لى يا محمد انى يوم خلقت السموات والارض  
فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك ثم انجلت عني السحابة وأخذ بيدي جبريل فانصرفت  
سر يعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لى شيئا ثم أتيت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرفضنى على وعلى أمتى  
خمسين صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سر يعا حتى  
انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت ربى خفف عنا قال قد وضعت عنكم عشر اثم انجلت  
عني السحابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فوضع عشر ا  
الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انهدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لجبريل ما لى لم آت على أهل السماء



يصدفون بك وبالقرآن  
 (ان فرعون علا) خالف  
 وتجبر وكفر (في الارض)  
 أرض مصر (وجعل  
 أهلها شعبا) فرقا قفا  
 (بستضعف) يقهر  
 (طائفة منهم) من بني  
 اسرائيل (يذبح أبناءهم)  
 صغارا (ويستحيي  
 نساءهم) يستخدمهم  
 بكرا (انه كان من  
 المفسدين) في كبره  
 بالقتل والدعاء الى غير  
 عبادة الله (وزيد) بارسال  
 موسى اليهم وهلاكهم  
 (أن غن) نزلهم بالنجاة  
 (على الذين استضعفوا)  
 قهر واوهم بنو اسرائيل  
 (في الارض) أرض مصر  
 (ونجعلهم أئمة) قادة في  
 الحرب (ونجعلهم  
 الوارثين) وارثي أرض  
 مصر (ونمكنهم)  
 ونعطيهم (في الارض)  
 أرض مصر (ونرى  
 فرعون وهامان  
 وجنودهما) جوعهما  
 (منهم) من موسى  
 وبني اسرائيل (ما كانوا  
 يحذرون) من ذهاب  
 الملك (وأوحيا الى أم  
 موسى) الهنا أم موسى  
 يوحنا بنت لاوي بن  
 يعقوب (أن أرضهم)  
 ان أرضي هذا الصبي  
 (فاذا خفت عليه) ان  
 يضيع (فالقبه في اليم)  
 فاطر حبه في التابوت  
 والتابوت في البحر (ولا  
 يخافي) من الغرق (ولا

الارحوباني وضحكوا الى غـ ير رجل واحد سميت عليه فرد على السلام ورحب بي ولم يضحك الى قال ذلك مالك  
 خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فيمنعـ أهوا في بعض طريقه مر بعين  
 من قريش تحمل طعاما منها جل عليه غرار نان غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما حاذى العير نظرت منه واستدارت  
 وصرع ذلك البعير واسكس ثم انه مضى فاصبح فاحبر عما كان فلما سمع المشركون قوله أقوا أبابكر رضى الله عنه  
 فقالوا يا أبابكر هل لك في صاحبك يخبرانه أتي في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجـ مع من ليلته فقال أبو بكر رضى الله عنه  
 ان كان قاله فقد صدق وانما الصدقة فيها وأبعد من هذا الصدقة على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما علامتنا تقول قال مررت بعير لقريش وهى في مكان كذا وكذا ففرت العير منها واستدارت وفيها  
 بعير عليه غرار نان غرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانسكس فلما قدمت العير سالوهم فاحبروهم الخبر على  
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمى أبو بكر الصديق وهو الهل كان فيمن صر معك  
 موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال أم موسى فرجل آدم كانه من رجال اريدمان وأما عيسى فرجل ربيعة  
 سبط بعلاه حرة كانه يتحد من لحية الجبان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق  
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن أنس رضى الله عنه قال لما جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالبراق فكان هاهنا أذن بها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبت مثله وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا  
 هو بجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فاذا شئ يدعوه متحيا  
 عن الطريق يقول هـ لم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسا رما شاء الله ان يسير فلقبه خلق من خلق الله  
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاضر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام  
 فرد السلام ثم اقبل الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء  
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة ولو شربت  
 الماء لعرفت أمتك ولو شربت الخمر لغوت أمتك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فامهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم تلك الليلة ثم قال جبريل أما الجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقى  
 من عمر تلك الجوز وأما الذي أراد ان تميل اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه وأما الذين ساروا عليك  
 فابراهيم وموسى وعيسى \* وأخرج ابن مردويه من طريق كثير بن خنيس عن أنس رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا مضى في المسجد ليلة ثمانا اذ رأيت ثلاثة نفر أقبلوا نحوى فقال الاول هو  
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر ذوا سـ بد القوم فرجعوا عني ثم رأيتهم ليلة الثانية فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سـ بد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رأيتهم فقال الاول هو هو وقال  
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا سـ بد القوم حتى جاؤني زمر فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوة بطني ثم قال  
 بعضهم لبعض انقوا ثم أتى بطست من ذهب فملأوها حكمة وإيمانا فاقرغ في جوفى ثم عرج الى السماء فاستفتح  
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه ضحك  
 واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هـ ذا أبو آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته  
 ضحك واذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال أنس بن مالك يا ابن أخي انه يطول عـ الى الحديث  
 ثم عرج بي حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد فقال وقد أرسل  
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم عرج به السماء السابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد  
 قال وقد أرسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم ثم عرج به الى الجنة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد فقال وقد أرسل اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة  
 فاهبطت الكواثر فاذا نهر في الجنة عضادة ناه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب  
 قوسين او ادنى فارحى الى عباد ما اوحى ففرض على وعلى أمتى خمسين صلاة فرجعت حتى أمر بموسى فقبل كم  
 درض عليك وعلى أمتك فأت خمسين صلاة قال فارجع لي ربك فاسأله بخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه

تخزني) من الضبعة أن  
لا برد اليك (انارادوه  
اليك وجاءوا من  
المرسلين) الى فرعون  
وقومه (فالتقطه) فرفعه  
(آل فرعون) جوارى  
فرعون من بين الماء  
والشجر فاخذنه وذهبن  
به الى امرأة فرعون  
(ليكون لهم عدوا) من  
بعد ما يحيى اليهم  
بالرسالة (وحثنا) بذهاب  
ملكهم (ان فرعون  
وهامان وجنودهما  
كانوا خاطئين) مشركين  
(وقالت امرأت فرعون)  
آسية بنت مزاحم وكانت  
عممة موسى (قرة عين لي)  
هذا الغلام (ولك)  
يا فرعون (لا تقتله)  
عسى أن ينفعنا) في  
ضيعتنا (أو نتخذ ولدًا)  
أو نتبناه (وهم لا يشعرون)  
بنو اسرائيل لا يعلمون  
انه ليس منا ويقولون  
لا يشعرون ان هلاكهم  
على يديه (وأصبح فؤاد  
أم موسى) صار قلب أم  
موسى يوحنا (فارغا)  
من كل هم وذكرا لاهم  
موسى وذكرا موسى  
(ان كادت) قد كادت  
(لتبدي به) لتظهر به  
تقول هذا ابني بعد  
ما انتسب به الى فرعون  
(لولا أن ربنا) حفظنا  
(على قلبها) بالصبر  
(لنكون من المؤمنين)  
من المصدقين بوعد الله  
إن يكون من المرسلين

فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت أر بعين صلاة قال فارجع الى ربك  
فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى  
أمتك قلت ثلاثين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت اليه فوضع عنى عشر  
فرجعت الى موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشرين صلاة قال فارجع الى ربك فاساله يخفف  
عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى عشر افررت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى أمتك فقلت عشرين  
صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فرجعت فوضع عنى خمس صلوات قال انه لا يبدل قولي  
ولا ينسخ كتابي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانهم الحكم كاجر خمسين صلاة ففررت على موسى فقال كم  
فرض عليك وعلى أمتك فقلت خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمتك فان بني اسرائيل  
قد أمروا بايسر من هذا فلم يطبقوه قال اقدر جئت الى ربى حتى انى لاستخفى منه \* وأخرج البرار وابن أبي حاتم  
والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وصححه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله  
كيف أسرى بك فقال صليت لأصحابي العتمة بمكة معتماتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الجارود دون البغل وقال  
اركب فاستصعبت على فادارها باذنهم اثم حملى عليها فانطلقت نهوى بنيا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى  
بلغنا أرضا ذات نخل فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت  
بين ثرب صليت بطيبة ثم انطلقت نهوى بنيا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا فقال انزل فنزلت فقال  
صل فصليت ثم ركبنا فقال أتدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بعد من صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت  
نهوى بنيا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا فوجدنا ناسا قاصورا فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم  
ركبنا فقال أتدرى أين صليت فقلت الله أعلم فقال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي  
حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد فربط فيه الدابة ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس  
والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذنى من العطش أشد ما أخذنى فأتيت باناء من فى أحد هاهما البنين وفى  
الآخر عسل أرسل الىهم فاجبعا فعدلت بينهما فهدانى الله فاخذت اللبن فشربت حتى فرغت منه جسي وبين  
يديه شيخ على منبره متكئ فقال أخذ صاحبك الفخارة وانه لمهدى ثم انطلق بي حتى أتينا الوادى الذى فى المدينة  
فاذا بهم تسكف عن مثل الزرابى فقلنا يا رسول الله كيف وجدتم قال مثل الحلة المسحونة ثم انصرف بي فررنا  
بعبر قرش بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بعير الهم فوجدناه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت  
أصحابي قبل الصبح بمكة فأتانى أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة قد التمسك فى مكانك فقلت أعلمت انى  
أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لى قال ففتح لى صراطا كفى أنظر اليه لا تسألونى  
عن شئ الا أباتكم عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه أشهد انك رسول الله وقال المشركون انظر والى ابن  
أبى كبشة زعم انه أتى بيت المقدس الليلة فقال ان من آية ما أقول لكم انى صررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد  
أضلوا بعير الهم فجمعهم فلان وان مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه  
شيخ أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف القوم ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار  
قدمت العبر يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم  
والترمذى والنسائى وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان  
مالا بن صعصعة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما أنا فى الحطيم وربما  
قال قتادة رضى الله عنه فى الحجر مضطجعا إذ أنانى أت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فأتانى فشق ما بين  
هذه الى هذه يعنى من ثغرى نحره الى شعبرته فاستخرج قباى فأتيت بطسب من ذهب مملوءة عينا وحرمة فغسل  
فلبى بماء زمزم ثم حشى ثم أعيد مكانه ثم أتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الجار يقال له البراق يقع خطوه  
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل  
قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلصت فاذا فيها آدم

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبوك آدم عليه السلام فسلم عليه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا  
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن  
معك قال محمد قيل أو قد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلاصت اذ يحيى وعيسى وهما  
ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذا قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما وسلمت عليهما فردا السلام ثم قال  
مرحبا بالاخ الصالح والبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل  
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلاصت اذ يوسف  
فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل  
من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا  
فلما خلاصت اذ ادريس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء  
الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم  
المجيء جاء فلما خلاصت اذ اهارون فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والبي الصالح ثم صعد  
حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال  
نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلاصت اذ انا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ  
الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال انى لان غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من أمته أكثر  
 مما يدخلها من أمتي ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل  
محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما خلاصت اذ ابراهيم فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ  
يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه وسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبي الصالح  
ثم رفعت الى سدره المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة واذا أربعة أهرار يخرج من  
أصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذا الا نهران فقال أما الباطنان فهريان في الجنة وأما  
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم  
سبعون ألفا من الملائكة اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم أتيت باناء من احداهما خمر والاخر لبن  
فعرضا على فقيل خذ أيهما شئت فاخذت اللبن فقيل لي أصبت الفطرة انت عليها وأنتك ثم فرضت على الصلاة  
خسرون صلاة كل يوم فترأت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أمتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال  
ان أمتك لا تستطيع ذلك واخي قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله  
التخفيف لا منك فرجعت الى ربي فخطبني خمسا فقبلت حتى أتيت على موسى فأنبأته بما حدث فقال ارجع الى  
ربك فاسأله التخفيف لا منك فان أمتك لا يطيقون ذلك قال فإزالت بين موسى وبين ربي بخطبتي خمسا  
حتى أقبلت بخمس صلوات فاتيت على موسى فقال بهم أمرت فأت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا يطيقون  
ذلك اني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا منك فقلت  
لقد رجعت الى ربي حتى أقدر استخفيت ولكني ارضى واسلم فندويت ان يا محمد اني قد أمضيت فريضتي وخففت  
عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر أمثالها وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من  
طريق يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب  
مملوءة فحكت بها فافترغه في صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال  
جبريل عليه السلام لحازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه  
قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذ ارجل قاعد على عيمه اسودة وعلى يساره أسودة فاذا انظر قبلي عيمه تبسم  
واذا انظر قبلي شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة  
عن عيمه وعن شماله نسم يذمه فاهل اليمن منهم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا انظر عن عيمه

(وقالت) يعني أم موسى  
(لاخته) لاخت موسى  
تسمى مريم (قصبة)  
انبيأته (فبصرت به)  
بالغلام (عن جنب)  
عن بعد (وهم)  
لا يشعرون (لا يعلمون)  
انها أخت موسى  
(وحرمتا عليه) على  
موسى (المراضع) ألبان  
السماء (من قبل) من  
قبل مجيئ أمه (فقلت)  
أخت موسى لا  
فرعون (هل أداكم)  
على أهل بيت يكفلونه  
لكم (يرضعون لكم هذا)  
العلام (وهم له ناصحون)  
حافظون بالتربية  
فدلت على أمه (فرددناه)  
الى أمه كي تقر عينها  
تطرب نفسها بموسى  
(ولا تحزن) على موسى  
(ولتعلم ان وعد الله في)  
ردة اليها (حق) صدق  
(ولكن أكرمهم)  
يعني أهل مصر  
(لا يعلمون) ذلك ولا  
يصدقون (ولما بلغ)  
أشده) ثمان عشرة  
سنة (واستوى)  
خاتمه أربعين سنة  
(آتيناه) أعطيناه  
(حكما) فهما (وعلمنا)  
نبوة (وكذلك) هكذا  
(نحو) زى المحسنين  
الذين بالفهم والنبوة  
ويقال الصالحين بالعلم  
والحكمة (ودخل)  
المدينة على حين غفلة  
استغاث (من أهلها)

عند القبلة ويقرأ  
بعد صلاة المغرب  
(فوجد فيها) في المدينة  
(رجلين) اسرائيليا  
وفبطيا (يقتتلان)  
يتنازعان ويتحاربان  
بينهما (هذان شيعته)  
من شيعه موسى  
الاسرائيلي (وهذا  
من عدوه) من عدو  
موسى القبطي (فاستغاثه  
الذي من شيعته) من  
شيعته موسى (على الذي  
من عدوه) من عدو  
موسى (فوكزه موسى)  
لجمع موسى أصابعه  
وقبض عليها فذكره  
لكزة (فقتل عليه)  
الموت فخرميتا (قال)  
موسى (هذان من عمل  
الشيطان) بامر  
الشيطان (انه عدو  
مضلل مبين) ظاهر  
العداوة وندم على قتله  
(قال رب اني ظلمت  
نفسى) بقتل النفس  
(فاغفر لي) ذنبي تجاوز  
عني (فغفر له انه هو  
الغفور) المتجاوز  
(الرحيم) ابن تاب (قال  
رب بما أنعمت علي)  
مننت علي بالمعرفة  
والتوحيد والمغفرة (فلن  
أكون ظهيرا للمجرمين)  
فلا تجعلني عونا  
للمشركين لفرعون  
وقومه (فاصبح) فصار  
(في المدينة خائفا) من  
قتل القبطي (يتربص)  
بقتل من يؤذيه (فاذا

ضحك واذا انظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها امثل ما قال الاول ففتح  
قال أنس رضي الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى واهل بيته ولم يثبت كيف  
منزلهم قال ابن شهاب وأخبرني ابن خزم ان ابن عباس واباحبة الاصاري كانوا يقولان قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى سمع فيه صريف الاقدام قال ابن خزم وأنس قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففرض الله على أمي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على أمك قلت  
فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان أمك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى  
فأخبرته فقال راجع ربي فان أمك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس وهن خمسون لا يهمل الله القول  
لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدة  
المنتهى فغشيته ألوان لا أدرى ما هي ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جنانا بالؤلؤ واذا ترابها المسك \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي  
الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا  
نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا وادأنا بكهبة خيال فاتبعته به صري  
حتى خرجت من المسجد فاذا أنا بدابة أدنى شبهة بدوابكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذنين يقال له البراق  
وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عنده مدبصره فركبته فبينما أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظري  
أسالك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري أسالك فلم أجبه فبينما أنا أسير اذ ابامرأة حاسرة عن ذراعها  
وعليها من كل زينة خلعها الله فقالت يا محمد انظري أسالك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فوثقت  
دائتي بالحلقمة التي كانت الانبياء عليهم السلام توثقها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناه من أحدهما خمر  
والآخر لبن فشربت اللبن وتوكت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمك  
فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد  
انظري أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أما انك لو أجبتهم لنهوت أمك قلت وبينما أنا أسير اذ دعاني داع عن  
يساري يا محمد انظري أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أما انك لو أجبتهم لتنصرت أمك فبينما أنا أسير  
اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها عاليا من كل زينة تقول يا محمد انظري أسالك فلم أجبه قال تلك الدنيا أما انك  
لو أجبتهم لاختارت أمك الدنيا على الآخرة ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت  
بالمعراج الذي تعرض عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين رمى بصره طامحا  
الى السماء عجبته بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بك قال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه  
سبعون ألف ملك مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء فلي من هذا قال جبريل قيل ومن  
معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهية يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء واذا هو  
تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح  
ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أبوك  
آدم فسلم علي ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باخوة عليهما اللحم قد أروح وأنس عندهما  
أناس يا كلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا أنا  
بقوم على مائدة عليهما اللحم مشوي كاحسن ما رأيت من اللحم واذا حوله جيف فجعلوا يقبلون على الجيف يا كلون  
منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة عمدا والى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم  
ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بقوم يملونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على  
سابلة آل فرعون فتجيء السابلة فتطأوهم فسمعتهم يضحجون الى الله فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمك  
الذين يا كلون الربالا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيئة فاذا أنا باقوام لهم  
مشافر مشافر الابل قد وكلهم من ياخذ ذبعا فخرهم ثم يجعل في أفواههم صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم

الذي استنصره) استعان  
 به (بالامس) على  
 القبطي (يستصرخه)  
 يستغيثه على آخر من  
 القبط (قاله) (لاسرائيل)  
 (موسى اذك لغوى  
 مابين) مجادل بين الجدال  
 واقبل عليه بالعون  
 (فلمأ أن أراد ان  
 يبطش) ان ياخذ  
 (بالذى هو عدو لهما)  
 القبطي ظن الاسرائيلي  
 انه يريد (قال) أى  
 الاسرائيلي (ياموسى  
 أتريد أن تقتلنى) اليوم  
 (كما قتلت نوحا) قبطيا  
 (بالامس ان تريد)  
 ماتريد (الا أن تكون  
 جبارا) قتالا (فى الارض)  
 فى أرض مصر (وماتريد  
 أن تكون من  
 المصلحين) من المتورعين  
 الا تمرين بالمعسوف  
 والباهين عن المنكر  
 (وجاء رجل) وهو  
 حزييل (من أقصى  
 المدينة) من أسفل  
 المدينة يقال من وسط  
 المدينة (يسعى) يسرع  
 ويشند فى مشيه (قال  
 ياموسى ان الملائكة أولياء  
 المقبول (ياترون بك)  
 اتفقوا عليك (ليقتلوك  
 فانخرج) من المدينة  
 (انى لك من الماصحين)  
 من المشفقين (انخرج)  
 موسى (منها) من المدينة  
 (خائفا يترقب) ينتظر  
 ويلتفت متى يلحق  
 ويؤخذه (قال) عنه

فسمعهم يصحبون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من آمنوا بالذي انما  
 ياكون في بطونهم نارا وسيصلون سيرا ثم مضيت هنيئة فاذا أنا بنساء يعلقن بشديهن ونساء من مكسات بارجلهن  
 فسمعتهن يصحبن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللاتي يزني و يقتلن أولادهن ثم مضيت  
 هنيئة فاذا أنا باقوام يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقول كانوا عظاما كلتم فلذا اكرمنا خلق الله  
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من أممك الامازون الذين ياكون لحوم الناس ثم صعدنا  
 الى السماء الثانية فاذا أنا برجل أحسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر  
 الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم  
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبيه أحدهما بصاحبه ثيابهما  
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي ورحباني ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا أنا بآدم من قومه فسلمت عليه وسلم علي  
 فسلمت عليه وسلم علي ورحباني ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا أنا بهارون ونصفي لحيته بيضاء ونصفيها سوداء  
 تكاد لحيته تصيب سرتة من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر  
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم  
 كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني أكرم الخلق على الله وهذا  
 أكرم على الله مني ولو كان وحده لم أبال ولكن كل نبي ومن تبعه من آمنه قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك  
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا أنا بابراهيم  
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن  
 الصالح فقبل لي هذا مكانا ومكان أممك ثم تلا ان أولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا  
 والله ولي المؤمنين واذا بامتي شطرين شطار عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطار عليهم ثياب رمم ثم دخلت  
 البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الا تخرون الذين عليهم ثياب رمم وهدوهم على خير  
 فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون  
 ألف مرة لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدة المني فاذ اكل ورقة منها تكاد تعطى هذه الامة  
 واذا في أصلها عين تجرى يقال لها سلسيل فيشق منها نهران فقالت ما هذا يا جبريل فقال أما هذا فهو نهر  
 الرحمة وأما هذا فهو نهر الكوثر الذي أعطاه الله فاختسنت في نهر الرحمة فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تأخر ثم  
 أخذت على الكوثر حتى دخلت الجنة فاذا فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا أنا  
 بانهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى واذا فيها  
 رمان كأنه جلود الابل المقتببة واذا فيها طير كأنه البخت قال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير  
 لما عجم قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر واني لارجو أن تأكل منها قال ورأيت فيها جارية لعساء فسألته لمن أنت  
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره  
 ونقمته ولو طرح فيها الحجارة والحديد لا كانتا ثم غاقت دوني ثم اني رفعت الى سدة المني فتعشاها فكان  
 بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة ثلاث من الملائكة ثم ان الله أمرني بأمره وفرض على خمسين  
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر اذا  
 هممت بالسبئية فلم تعملها لم يكتب عملك شي فان عملتها كتبت عليك سبئية واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بسم  
 أمرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأممك فان أممك لا يطيقون ذلك فرجعت  
 الى ربي فقلت يا رب خفف عن أممي فانها أضعف الامم فوضع عني عشر افشارت اختلاف بين موسى وبين ربي  
 حتى جعلها خمسين فاذا انى ملك عندها عنت فريضي وخففت عن عبادي فاعطيتهم بم كل حسنة عشر أمثالها  
 ثم رجعت الى موسى فقال بسم أمرك ربك بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامة لك قلت قد  
 رجعت الى ربي حتى استجيبته ثم اصبح بمكة يخبرهم العجايب اني رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء

ذلك (رب نجني من القوم الظالمين) أهل مھر (ولما توجه تلقاء مدين) سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق (قال عسى) لعل (ربي ان يهديني) ان يرشدني (سواء السبيل) قصد الطريق نحو مدين (ولما ورد) بلغ (ماء مدين) وهو بئر (وجد عليه) على الماء (أمة) جماعة (من الناس) أربعين رجلا (يسعون) غنهم (ووجد من دونهم) من وراءهم (امراتين تزدان) تحبسان غنهم - ما عن الماء من ضعفها حتى يفرغ القوم (قال) لهم موسى (ما خطبكم) ما بالكما لاتسقيان غنكم (زالتا لانسقي) لاتقدرا أن نسقي غننا (حتى يصدر الرعاء) حتى يفرغ القوم ثم نسقي (وأبونا شيخ كبير) أبوه أحد بعينه غبرنا (فسقي لهم) فسقي موسى غنهم - ما وذهبنا الى أبيهما فاخبرنا أباهما عن خبر موسى (ثم تولى) موسى (الى الظل) ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال سكن (فقال) موسى (رب اني لما أنزلت الى ما قدرتي (من خير) من طعام (فقير) محتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تعجبون مما يقول محمد قال فاخبرته بعبر لقريش لما كانت في مص - عدى رأيتها في مكان كذا وكذا وانما انفرت فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرته - م بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببیت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فقال صدقت \* وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله انريه من آياتنا انه هو السميع البصير قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهم السلام اتتني بطست من ماء زمزم كما اظهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فعمله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاءة حلما وعلم او ايمانا وبقينا واسلاما وختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنات بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضع رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شيء فقال ما هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على اقبالهم وقاع وعلى أدبارهم وقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف حنهم وحجارها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظاههم الله شيئا ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضج في قدر ولحم آخر في عنقبيت فجعلوا يا كاون من الى عنقبيت وينرون النضج الطيب قلت ما هؤلاء يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك تكون عنه المرأة الحلال فيأتى امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عندها زوجها احلا لا طيبا فتأتي رجلا خبيثا فيبيت معه حتى تصبح ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقتة قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم أتى على رجل قد جمع خزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من أمتك يكون عليه أمانات الناس لا يقدر على اداها وهو يريد ان يحمل عليها ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاهاهم بقاريض من نار كما قرضت عادت كما كانت لا يفر عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج ولا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردّها ثم أتى على واد فوجد رجلا طيبا باردة ورشح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب اتتني بما وعدتني فقد كثرت عرقي واستبرقي وحريري وسنديسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي وأباريق ومرابي وعسلي وماني ولبنى وخري فأتتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت رضيت ثم أتى على واد فسمع شكوى ووجد رجلا منتدبا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم تقول يا رب اتتني بما وعدتني فلهذا كثرت سلاسل وأغلالى وسعيري وحيي وضريبي وغساقى وعذابي وقد بعدت عري واشتد حري فأتتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصل مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا حياياه الله من أخ ومن خليفة فنعيم الاخ ونعيم الخليفة فنعيم المحيى وجاء ثم أتى أرواح الانبياء عليهم السلام فأتوا على ربهم فقال ابراهيم عليه السلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملاءة عظيمة واجعلني أمة فانتا يؤتم بي وانفذني من النار وجعلها على بردا وسلاما ان موسى عليه السلام أتى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي كلفني تكليما وجعل هلاك آل فرعون ونجاة



(فختمته احدهما)

وهي الصغرى واسمها  
 مهورا (تخشي على  
 استحياء) معترضة  
 راحة كها على وجهها  
 كشى العذارى واضعة  
 يدها على وجهها (قالت  
 ان ابي يدعوك ليجزيك)  
 اعطيك (أجر ما سقيت  
 لنا) عوض ما سقيت لنا  
 غنما (فلا اجاهه) موسى  
 الى ابيه يثرون ابن اخي  
 شعيب وقدمات شعيب  
 قبل ذلك (وقص عليه)  
 على يثرون (القصص)  
 فراره من فرعون وغير  
 ذلك (قال) له يثرون  
 (لا تخف نجوت من  
 القوم الطالمين) أهل  
 مصر (قالت احدهما)  
 وهي الصغرى (بأبنت  
 استأجره ان خير من  
 استأجر) من الاجراء  
 هو (القوى) على الحمل  
 الثقيل (الامين) على  
 الامانة ثم (قال) يثرون  
 لموسى (انى أريد أن  
 أسكنك) أزوجك  
 ياموسى (احدى ابنتي  
 هاتين على ان تاجرني)  
 تعمل لى غنى (ثماني  
 حجج) ثمانى سنين (فان  
 أعمت عشرا) عشر  
 سنين (فن عندك)  
 الزيادة (وما أريد أن  
 أشق عليك) فى الزيادة  
 (ستجدنى ان شاء الله  
 من الصالحين) بالوفاء  
 (قال) موسى (ذلك)  
 الشرط (بيني وبينك)

بنى اسرائيل على يدى وجعل من أمتى قوما يهرون بالحق وبه يعدلون ثم ان داود عليه السلام أتى على ربه فقال  
 الحمد لله الذى جعل لى ملكا عظيما وعلمنى الزبور وألانى الى الحديد وسخر لى الجبال يسبحن والطير واعطانى  
 الحكمة ودصل الخطاب ثم ان سليمان عليه السلام أتى على ربه وقال الحمد لله الذى سخر لى الرياح وسخر لى  
 الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقد ورر راسيات وعلمنى منطق الطير  
 وآتانى من كل شئ فضلا وسخر لى جنود الشياطين والانس والطير وفضلانى على كثير من عباده المؤمنين وآتانى  
 ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدى وجعل ملكى ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى عليه السلام أتى على  
 ربه فقال الحمد لله الذى جعل لى كاهنا وجعل لى مثل آدم خلقة من تراب ثم قال له كن ويكون وعلمنى الكتاب  
 والحكمة والتوراة والانجيل وجعل لى اخلاق من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعل لى ابرئ  
 الاكمه والارض وأحيى الموتى باذن الله ورفعنى وطهرنى وأعادنى ونهى عن الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان  
 علينا سبيل ثم ان محمد صلى الله عليه وسلم أتى على ربه عز وجل فقال كما كنتم اتى على ربه وانى مثل على ربه فقال  
 الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأوتىنى الفرقان فبه تبيان لكل شئ وجعل لى أمتى  
 خيرة أمة أخرجت للناس وجعل لى أمتى أمة وسطا وجعل لى أمتى هم الاولون والاخرون وشرح لى صدرى ووضع  
 عنى وزرى ورفع لى ذكرى وجعل لى فاتحا وحامدا فقال ابراهيم عليه السلام من ذا فضل كمن محمد صلى الله عليه وسلم  
 ثم أتى بأمة ثلاثة مغطاة أفواهها فأتى باناء منها فاشرب فمشرب منه يسيرا ثم رفع اليه اناء آخر فيه لبن  
 فقبل اشرب فمشرب منه حتى روى ثم رفع اليه اناء آخر فيه الخمر فقبل له اشرب فقال لا أريد قد رويت فقال  
 له جبريل عليه السلام اما انت ستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك الا قليل ثم صعد به الى السماء  
 فاستفتح فقبل من هذا يا جبريل قال هذا محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ  
 ونعم الخليفة ونعم المجي عاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم يقص من خلقه شئ كما يقص من خلق الناس على  
 عينه اب يخرج منه ریح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ریح خبيثة فاذا انظر الى الباب الذى عن يمينه فرح وضحك  
 واذا انظر الى الباب الذى عن يساره بكى وخرى فقامت يا جبريل من هذا قال هذا نوك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه  
 باب الجنة فاذا انظر الى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذى عن شماله باب جهنم فاذا انظر الى من يدخله  
 بكى وخرن ثم صعد به الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا عاك قال محمد صلى الله عليه وسلم  
 قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عاء فاذا هو بشابين قال  
 يا جبريل من هذا قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فاصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا  
 قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم  
 الخليفة ونعم المجي عاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليله البدر على سائر  
 الكواكب قال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك يوسف عليه السلام ثم صعد به الى السماء الرابعة فاستفتح  
 فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة فنعم  
 الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس ربه الله مكانا عليا  
 ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم  
 قالوا امر حيا به احياء الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عاء فدخل فاذا هو برجل جالس وحوله  
 قوم يقرصونهم قال من هذا يا جبريل قال من هؤلاء هؤلاء قال هذا هرون المحبب وهؤلاء بنو اسرائيل ثم صعد به  
 الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا  
 احياء الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي عاء فاذا هو برجل جالس جاوزة فبكى الرجل قال  
 يا جبريل من هذا قال موسى قال فباله يبكى قال زعم بنو اسرائيل انى أكرم بنى آدم على الله وهذا رجل من  
 بنى آدم قد خلعتنى فى دنيا وأنا فى أخرى ولولاه بنفسه لم أبال ولكن مع كل نبى أمتة ثم صعد به الى السماء السابعة  
 فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا قد أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ وخليفة

أعيا الاجلين قلنيت  
 الثمان أو العشر (فلا  
 عدوان على) فلا سبيل  
 لنا على (والله على  
 ما نقول) من الشرط  
 والوفاء (وكيل) شهيد  
 (فلما قضى موسى  
 الاجل) عشر سنين  
 (وسار بأهله) نحو مصر  
 (آنس من جانب الطور  
 نارا) رأى عن يسار  
 الطريق نارا (قال لاهله  
 امكثوا) انزلوا ههنا (اني  
 آنست) رأيت (نارا  
 لعل آتيكم منها) من  
 عند النار (بخبير) عن  
 الطريق وقد كان تحير  
 في الطريق (أو جذوة)  
 قطعة (من النار) لكم  
 قصطلون) لكي تدفؤا  
 بها وكانوا في شدة من  
 الشتاء (فلما آتاها  
 فودى من شاطئ الوادي  
 الايمن) عن يمين موسى  
 (في البقعة المباركة)  
 بالماء والشجر (من  
 الشجرة) من نحو  
 الشجرة (أن ياموسى  
 انى أنا الله رب العالمين)  
 سيد الجن والانس  
 (وأن ألق عصاك) من  
 يدك (فلما رآها) بعد  
 ما ألقاها (تهتز) تتحرك  
 رافعة رأسها (كانها  
 جان) حية لا صغيرة ولا  
 كبيرة (ولى مدبرا)  
 هاربا منها (ولم يعقب)  
 ولم يلتفت اليها قال الله  
 (ياموسى أقبل) اليها  
 (ولا تخف) منها (انك

فنعم الاح ونعم الخليفة ونعم المجي جاء فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم  
 جلوس بيض الوجوه أمثال القمر ابيض وقوم في ألوانهم شتى فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شتى فدخلوا هرا  
 فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خالص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا هرا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خالص  
 من ألوانهم شتى ثم دخلوا هرا آخر فاغتسلوا فيه فخر جوا وقد خالص من ألوانهم فصار مثل ألوان أصحابهم فاذا  
 فاسوا الى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شتى  
 وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أبوك ابراهيم أول من شمط على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم  
 يلبسوا ايمانهم بطالم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شتى فقوم خلطوا عجا لاص الحوا وآخرين افتابوا فتاب الله عليهم وأما  
 الانهار فالهارة الله والثاني نعمة الله والثالث عقابهم ربهم ثم ابراهيم هرا ثم انتهى الى السدرة قبل له هذه  
 السدرة ينتهى اليها كل واحد خلا من أمتك على نسل فاداهى شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهى شجرة يسير الراكب في ظلها  
 سبعين عاما لا يقطعها والورق منها غطية لامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عابهم السلام  
 أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذ ابراهيم خليلا وأعطيته  
 ملكا عظيما وكأمت موسى تسكينا وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت  
 سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكا لا يذبح لاهل من  
 بعده وعامت عيسى النوراة والانجيل وجعلناه يبرئ الكه والابص ويحيى الموتى بأذنك وأعذته وأمه من  
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهم ما سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خليلا وهو مكتوب في النوراة  
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشير وناذرا وشرحت لك صدرك ووضعت عندك وزرك ورفعت لك  
 ذكرك فلا أذكر الا ذكرى معي وجعلت أمتك خيرة أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى  
 يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلت من أمتك أقواما قبلوهم أنا جياهم وجعلت أول النبيين خلقا وأخرهم  
 بعثنا أولهم يقضى له وأعطيتك سبعامن المثنى لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت  
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة  
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 مضى ربي وأرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا وناذرا وألقى في قلبى عدوى الرعب من مسيرة شهر وأحل  
 لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فواخ الكلام وخواتمه  
 وجوامعه وعرضت على أمتى فلم يخف على التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا  
 على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كأنما خرمت أعينهم بالخطيئة فلم يخف على ما هم لا قون من بعدى وأمرت  
 بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى عليه السلام قال بيم أمرت قال بخمسين صلاة قال رجع الى ربك فاسأله  
 التخفيف فان أمتك اضعف الامم فقد اقيمت من بنى اسرائيل شدة فراجع النى صلى الله عليه وسلم الى ربه فسأله  
 التخفيف فوضع عنه عشر ثم رجع الى موسى فقال بكم أمرت قال باربعين قال رجع الى ربك فاسأله التخفيف  
 فراجع فوضع عنه عشر الى ان جعلها خمسا قال رجع الى ربك فاسأله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى  
 استحيت منه فأتا براجع اليه قبل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهن يجزين عنك خمسين صلاة  
 وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال هر كان موسى عليه السلام من أشدهم عليه  
 حين مر به وخبرهم له حين رجع اليه \* وأخرج الطبراني فى الاوسط وابن مردويه عن طريق محمد بن عبد  
 الرحمن بن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه ابي ايلي ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالبراق فحمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت بداه وقصرت رجلاه حتى  
 يستوى به واذا بلغ مكانا مرتفعاً قصرت بداه وطالت رجلاه حتى يستوى به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق  
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسكاهم احدا ثم عرض له رجل عن

من الاثني عشر من شرها  
 فاخذها موسى فاذا هي  
 عصا كما كانت قال الله  
 (اسلك) ادخل (يدك في  
 جيبك) في ابطك يا موسى  
 (تخرج بيضاء) لها  
 ضوء كضوء الشمس  
 (من غير سوء) من غير  
 برص (واضح اليك  
 جناحك) ادخل يدك  
 في ابطك بعد ذلك (من  
 الرهب) من الفرق  
 اذا ارهبت بهم الناس  
 (فذا انك برهانان) فهاتان  
 حجتان (من ربك الى  
 فرعون ومائه) قومه  
 (انهم كانوا قوما فاسقين)  
 كافرين مفسدين في  
 شركهم (قال موسى  
 رب اني قتلت منهم  
 نفسا فاحاف ان يقتلون)  
 بدلها (واخي هرون هو  
 أفصح مني لسانا) أبين  
 مني كلاما وكان على  
 لسان موسى رته (فارسله  
 معي ردا) معينا  
 (بصدقني) يعبر عني  
 كلامي وبصدق قولي  
 (اني أخاف ان يكذبون)  
 بالرسالة (قال) الله  
 (سنشد عضدك)  
 سنقوي ظهرك  
 (بأخي) هرون  
 (ونجعل لك سلطانا)  
 عذرا وجهه (بأيتنا)  
 مقدمات ومؤخر (فلا  
 يصلون اليك) الى قتلهم  
 (أنتم ومن اتبعكم)  
 بالآيات والآيات  
 (الغالبون) على فرعون

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تسلكم أحد انهم عرضت له امرأة  
 حسناء جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن عين الطريق قال لا قال تلك اليهود  
 دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم  
 ثم قال تدرى من المرأة الحسنة الجميلة قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقت حتى أتت بيت المقدس فاذا  
 هم بنفوس جلوس وقالوا مرحبا بالنبي الالحى واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا أبوك ابراهيم وهذا  
 موسى وهذا عيسى ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا عند ابي الله عليه وسلم ثم أتوا باثني عشر فاختار النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللين فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطارة ثم قبل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا  
 صنعت قال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك  
 فان أمتك لا تطيق هـ ذافر جـع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين  
 صلاة فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ارجع  
 الى ربك فاسأله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ارجع فاسأله التخفيف  
 قال قد استحييت من ربي فساأراجه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة ردتها مسئلة أعطيتكها \* وأخرج ابن عرفة  
 في حوته المشهور وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر في تاريخه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن  
 أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار  
 لعملي عليه ثم انطلق بهوى بنا كلنا صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واداهبط استوت يده مع رجليه  
 حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كأنه من رجال شنوءة وهو يقول ويرفع صوته أكرمتهم وفضلتم فدفعنا اليه  
 فسلمنا فرد السلام فقال من هذا يا جبريل قال هذا أحد قال مرحبا بالنبي الالحى الذي باع رسالته وبه  
 ونصح لأمته ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب  
 قال يعاتب ربه فقلت ورفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندعنا حتى مررنا بشجرة كان  
 ثمرها السراج تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى أهلك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد  
 السلام فقال ابراهيم من هذا يا جبريل قال هذا ابنك أحمد فقال مرحبا بالنبي الالحى الذي بلغ رسالته وبه  
 ونصح لأمته يا بني انك لاني ربك الليلة وان أمتك آخرا الامم وأضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك أو جعلها في  
 أمتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الأقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي  
 كانت الانبياء عليهم السلام تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبي من بين قائم وراكع وساجد ثم أتيت  
 بكاسين من عسل وابن فاخذت اللبن فشربت فضر ب جبريل عليه السلام منكبي وقال أصبت الفطارة ثم  
 أقيمت الصلاة قائمهم ثم انصرفنا فاقبلنا \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة والبرار وأبو نعيم والطبراني وابن  
 مردويه وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر من طريق علقمة رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته اذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت  
 يدها فسار بنا في ارض غنمة منمنة ثم أفضينا الى ارض فحشاء طيبة فسال جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار  
 وهذه ارض الجنة فأتيت على رجل قائم يصلي فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك عيسى عليه السلام  
 فسرنا فسمعنا صوتا ونذرا فأتينا على رجل فقال من هذا يا جبريل قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم  
 ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى عليه السلام قلت على من كان  
 نذره قال على ربه عز وجل قلت ألقى ربه قال نعم قد عرفت ربه ثم سرنا فأتيت مصابيح وضوءا فقلت ما هذا  
 يا جبريل قال هذه شجرة أهلك ابراهيم عليه السلام أدن منها فذوق موت من أفرح حببي ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى  
 أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد ونشرت لي الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام من سمي الله منهم ومن لم يسم فسلمت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم  
 السلام \* وأخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

وقومه (فلما جاءهم  
موسى بآياتنا) اليد  
والعصا (بينناك) مبيّنات  
(قالوا) ياموسى (ما هذا)  
الذى جئت به (الاسحر  
مفترى) كذب مختلف  
من تلقاء نفسك (وما  
سمعت بهذا) الذى تقول  
ياموسى (فى آياتنا  
الاولين) من آياتنا  
المضين (وقال موسى  
ربى اعلم عن جاء بالهدى)  
بالرسالة والتوحيد  
(من عنده ومن تكون  
له عاقبة الدار) الجنة فى  
الآخرة (انه لا يفلح)  
لا يام - ن ولا ينح - و  
(الظالمون) المشركون  
من عذاب الله (وقال  
فرعون يا أيها الملائكة  
يا رجال اهل مصر  
(ما علمت لكم) ما عرفت  
لكم (من اله) الها  
(غبرى) فلا تطيعوا  
موسى (فاوقدلى) أى  
النار (يا هامان على الطين)  
فاطبخلى يا هامان من  
الطين آجرا (فاجعل  
لى صرحا) قصرا (اعلى  
أطلع) اصعد وانظر  
(الى اله موسى) الذى  
زرعهم انه فى السماء  
وارسله الى (وانى لا ظنه  
من الكاذبين) ليس فى  
السماء من اله (واستكبر)  
تعظم عن الاعيان (هو)  
فرعون (وجنوده)  
جوعه القبط (فى  
الارض) فى أرض مصر  
(بغير الحق) بغير أن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صليت ليلة اسرى بى فى مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملاك قائم معه  
آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب  
من الآخر فاذا هو خرقا قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبدا ثم انطلق بى  
الى السماء فنزلت على الصلاة ثم رجعت الى خديجة رضى الله عنها وما تحوّل عن جانبها الآخر \* وأخرج  
الطبرانى وابن مردويه عن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فى بيتي  
ففقدته من الليل فامتنع عني النوم فخافته ان يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
جبريل عليه السلام أتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم  
انطلق حتى أتى بي الى بيت المقدس فارأى ابراهيم يشبه خلقه خلقى ويشبه خلقه وأرأى موسى آدم طوالا  
سبط الشعر أشبهه برجال ازد شنوأة وارأى عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود  
الثقفى وأرأى الدجال مسوح العين اليمنى شبهته بقميان بن عبد العزى قال وأنا أريد ان أخرج الى قریش فاخبرهم  
ما رأيت فاخذت بشو به فقلت انى أذكر الله انك تاتى قوما يكذبونك وينكرون مقاتلتك فاخاف ان يسطوا بك  
قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فأتاهم وهم جلوس فاخبرهم بمقام مطعم بن عدى فقال يا محمد لو كنت شابا  
كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهري انى ما قال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا فى مكان كذا وكذا  
قال نعم والله وجدتهم قد راضوا بهيرا لهم فهم فى طابقه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا  
وكذا قد اكسرت لهم ناقه جراء فوجدتهم وعددهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها  
من الرعاء قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام وأتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قریشا فقال لهم  
سألتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وسألتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا  
وفيها من الرعاء ابن أبى قحافة وفلان وفلان وهى مصحبةكم الغداة الثانية فعدوا الى الثانية ينظرون اصدقهم  
ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا اهل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسركم ناقه جراء قالوا نعم قال فهل  
كان عندكم قصعة من ماء قال أبو بكر رضى الله عنه والله أنا وضعتها فباشر بها أحدهما ولا أهرى بقت فى الارض  
فصدق أبو بكر رضى الله عنه وأمن به فسمى يومئذ الصدوق \* وأخرج أبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضى  
الله عنها قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم بغلس وأما على فراشي فقال شعرت انى غبت الليلة فى المسجد الحرام  
فاتانى جبريل فذهب بى الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته  
فكان يصع حافره مدبصرة اذا أخذت فى هبوط طالت يدها وقصرت رجلاه واذا أخذت فى صعود طالت رجلاه  
وقصرت يدها وجبريل لا يفوتنى حتى انتهينا الى بيت المقدس فانقته بالحلقة التى كانت الانبياء توثق بها فنشر لى  
رهم من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بآياتهم وأجروا ببيض  
فشربت الابيض فقال لى جبريل عليه السلام شربت اللبن وركت الحمار لو شربت الحمار لارتدت أمتك ثم ركبته  
فاتيت المسجد الحرام فصليت به العداة فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قریشا فبكذبك  
من صدقك فضربت بيدي على رداءه فانزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكته فوق ازاره كأنه اطحى  
القمرا طيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاذيخ تطاف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت  
لجاري بى وبحك اتبعه وانظري ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت أخبرتنى انه اتى الى نفر من قریش فبهم  
المطعم بن عدى وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة لعشاء فى هذا المسجد وصليت به الغداة  
وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لى رهم من الانبياء عليهم السلام ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم  
فقال عمرو بن هشام كالمستعزى صفهم لى فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر جعد  
الشعر بعلاه صهبه كأنه عروة بن مسعود الثقفى وأما موسى فضخم آدم طوالا كأنه من رجال شنوأة كثير الشعر  
عائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه بالناس به خلقا  
فضجروا وعظموا ذلك فقال المطعم كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أنا أشهد انك كاذب نحن نضرب

كان أهم ذلك (وظنوا)  
 أنهم البنا لا يرجعون  
 في الآخرة (فأخذناه)  
 يعني فرعون بكلمته  
 الأولى أنا ربكم الأعلى  
 والآخرى ما علمت لكم  
 من الغيبي (وجنوده)  
 جوعه القبط (فبذناهم  
 في اليم) فالتقيناهم  
 فطرحناهم في البحر  
 (فانظر) يا محمد (كيف  
 كان عاقبة الظالمين)  
 آخر أمر المشركين  
 فرعون وقومه  
 (وجعلناهم) خذلناهم  
 (أمة) قادة إلى الكفار  
 والضلال (يدعون إلى  
 النار) إلى الكفر  
 والشرك وعبادة الأوثان  
 (ويوم القيامة  
 لا ينصرون) لا دعون  
 من عذاب الله (وأنتعناهم  
 في هذه الدنيا العنسة)  
 أهل كما هم في الدنيا  
 بالغرق (ويوم القيامة  
 هم من المقبوحين) سود  
 الوجوه وزرق العين  
 (ولقد آتينا) أعطينا  
 (موسى الكتاب) يعني  
 التوراة (من بعد  
 ما أهلكنا القرون  
 الأولى) من قبل موسى  
 (بصائر) بيانا للناس  
 ابني إسرائيل (وهدي)  
 من الضلالة (ورجوة)  
 لمن آمن به (لعلهم  
 يتذكرون) استحي  
 يتعظوا فيؤمنوا به (وما  
 كنت) يا محمد (بجانب  
 الغربي) الجبل (إذا

أكباد الأبل إلى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرًا شهرا تزعم أنك أتيت في ليلة واللوات والعزى لا أصدقك فقال  
 أبو بكر رضي الله عنه يا معلم شمس ما قلت لابن أخيك جهنمه وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت  
 المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فإنا جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في  
 موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ يا أبا بكر إن الله قد سمعك الصديق قالوا يا محمد أخبرنا عن غيرنا قال أتيت على غير بني فلان بالروحاء  
 قد أضلوا ناقة لهم فانطلة وافي طابها فأتيت إلى رحالهم ليس بهم منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت  
 إلى غير بني فلان ففترت مني الأبل ورك مني جمل أجرك عليه جوالق مخطاط بيد باض لا أدري أكسر البعير أم لا  
 ثم انتهيت إلى غير بني فلان في التنعيم بقدمها جل أروق وهاهي ذه تطالع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة  
 ساحر فأنزلوا فأنظر رافو جدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرى ملك  
 الا فتنة للناس \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضي الله عنها قالت ما أسرى برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلى بنا معه قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما رأيت به هذا  
 الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترون \* وأخرج ابن سعد وابن  
 عساكر عن عبد الله بن عمر وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضي الله عنهم ما دخل حديث بعضهم في  
 بعض قالوا أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من  
 شعب أبي طالب إلى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في  
 نخلها جناحان تحفر به مارجاها فلما دنوت لاركبها شمت فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتي ثم قال  
 ألا تسبحين يا براق مما تصنعين والله ما ركبتك عبد الله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحييت حتى ارفضت عرقا ثم فرت  
 حتى ركبتها فعاتبها فباضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين  
 وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق الذي كان يقف به بطنه فيه وكان  
 مربوط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء جمعوا إلى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون  
 لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألهم فقالوا نعمنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد  
 النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بموعده المطالب بطوبه ويلبسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى  
 بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمدا يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن ليك فقال ابن أخي أعيت قومك  
 منذ الليلة فإني كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في ليلة تلك قال نعم قال هل أصابك الاخير قال ما أصابني الاخير  
 وقالت أم هانئ رضي الله عنها ما أسرى به الامن بيننا وبينه ونام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل  
 الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت به هذا الوادي ثم قد جئت  
 بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك  
 فقال والله لا أحدثهم فآخبرهم ففتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثله إذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
 عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد ضلوا  
 وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله لي بيت المقدس فطفت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من  
 باب ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعددها بابا بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات  
 فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرى ملك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عيسى رآها  
 بعينه \* وأخرج أحمد وعبد بن حبيب والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل  
 عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرعا الجمال البركة فاستعجب  
 عليه فقال له جبريل عليه السلام أحمده صلى الله عليه وسلم تفعل هذا والله ما ركبتك خلق قط أكرم على الله  
 منه قال فرفض عرقا \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

حيث أمرنا موسى  
الاتيان الى فرعون  
(وما كنت من  
الشاهدين) من  
الحاضرين هناك  
(ولكننا أنشأنا) خلقنا  
(قرونا) قرونا بعد قرن  
وبدا قصة الاول للاخر  
كما بينا لك (فتطاول  
عليهم العمر) الاجل  
ولم يؤمنوا فاهلكناهم  
قرونا بعد قرن (وما  
كنت) يا محمد (ناويا)  
مقيما (في أهل مدين  
تتلوا عليهم آياتنا)  
تقرأ على قومك آياتنا  
القرآن تحبرهم (ولكننا  
كنا مرسلين) الرسل الى  
القرون الاولى وبينا  
قصة الاول للاخر كما  
بيننا لك قصة الاولين (وما  
كنت بجانب الطور)  
جبل زبير (اذ نادينا)  
حيث كلمنا موسى  
ويقال اذ نادينا أمتك  
(واكن) علمناك  
وأرسلناك (رحمة)  
نعمة ومنة (من ربك)  
اذ أرسل اليك جبريل  
بالقرآن بانخبار الامم  
(لتنذر قوما) اتي  
تخوف قوما بالقرآن  
(ما أتاهم من نذر) لم  
ياتهم رسول مخوف  
(من قبلك) يعني قريشا  
(اعلمهم ينذرون) لكي  
يتعظوا فيؤمنوا (ولولا  
ان تصيبهم مصيبة)  
ولولا ان يصيب قوما

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن  
شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة  
بسنة عشر شهرا \* وأخرج البيهقي عن عروة مثله \* وأخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة بسنة عشر شهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي على موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره عند الكتيب الاخر \* وأخرج أبو يعلى  
وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يله أسرى به مر على موسى وهو يصلي في قبره قال وذكرك لي انه جل على البراق قال فأنقذت الفرس  
أو قال الدابة بالخلقة فقال أبو بكر رضي الله عنه صنفها لي يا رسول الله قال هي كذبة وذه قال وكان أبو بكر  
رضي الله عنه قد راها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى  
بي الى السماء رأيت موسى يصلي في قبره \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرت بموسى وهو قائم يصلي في قبره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالي واليبيين معهم الرهط واليبيين معهم القوم  
والنبي واليبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك  
وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقبل لي هؤلاء وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا  
يدخلون الجنة بعد بر حساب قال ودخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسرهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم  
أبونا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون  
فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنا منهم قال سبقت بها عكاشة  
\* وأخرج أحمد والنسائي والبرار والعلبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرت بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة  
قال ماشطة بنت فرعون وأولادها كانت تمشطها فسطط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي  
قلت بلي ربي وربك ورب أبيك قالت أولئك رب غير أبي قالت نعم قالت فآخبر بذلك أبي قالت نعم فآخبرته فدعاها  
فقال لك رب غيبي قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر بقرعة من نحاس فاجبت ثم أمرهم النفاق  
فيها وأولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعا قال ذلك لك لما لك  
علينا من الحق فآلقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيت عنهم قال نعمي يا أمه ولا تقاعسي فانك على الحق فآليت هي  
وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وركبكم أربعة وهم صغارهم - اذوا شاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن  
مريم \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ليلة أسرى بي وجدت رجلا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه المشاة  
وزوجها وابها بينهما هي غمط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فآخبرته فآبها وكان  
للأمراة ايمان وزوج فارس اليهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فآبها فقال اني فآلتكما فقالا احسان  
منك اليان قلنا ان نجعلكما في بيت ففعل فلما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد رجلا طيبة فسال  
جبريل عليه السلام فآخبره \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لما عرج بي مرت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون في وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل  
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ليلة أسرى بي مرت بناس تقرض شفاههم بقرابض من نار كلما قرضت عادت كما  
كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون \* وأخرج ابن مردويه عن



قر بشاء عذاب يوم

القيامة (بما قدمت أيديهم) بما كنسبوا في كفرهم (فيقولوا) عدد نزل العذاب بهم يوم القيامة (ربنا) يا ربنا (لولا) هلا (أرسلت النار) مع الكتاب قبل العذاب (فنتبع آياتك) كتابك ورسولك (ونكون من المؤمنين) بالكتاب والرسول لا اله الا الله ولكن أرسلناك اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا (فلما جاءهم الحق) محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (من عندنا قالوا) كفار مكة (لولا أوتى) هلا أعطى محمد عليه السلام يعني اليد والعصا والمن والسواوي والقرآن جلة (مثل ما أوتى) أعطى (موسى) برعه (أولم يكفروا) كفار مكة (بما أوتى موسى) أعطى موسى (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني التوراة (قالوا) كفار مكة (سحران) يعني التوراة والقرآن (تظاهرا) تعاديا (وقالوا) كفار مكة (انا بكل) بالتوراة والقرآن (كادرون) جاحدون (قل) لهم يا محمد (قالوا) بكتاب من عند الله هو (أهدى) أصوب (منهما) من التوراة والقرآن

سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت رجلا يسبح في نهر يلقيهم الحجارة فسالت من هذا فقيل لي هذا آكل الربا \* وأخرج الترمذي والبخاري والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتى جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فاشد بهم البراق \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غوت وغوت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر إليه فاذا هو نار المنهب \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة أسرى بي وضعت قدري حيث توضع أقدم الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهايرة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على ابراهيم عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهايرة بن مسعود وعرض على جبريل عليه السلام فاذا هو رجل مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام فنعته ربعة أحر كأنها خر من ديماس ورأيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام وأنا أشبه به ولده به وأتيت بانه من في أحدهم اللبن وفي الآخر خمر فليلي خذاهم ما شئت فاخذت اللبن فشربت قبل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غوت أمتك \* وأخرج مسلم والبيهقي وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لقد رأيتني في الجبر وقر يش نساأني عن مسراي وسالوني عن أشياء من بيت المقدس لم أنبئهم به وفقد رأيتني في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذموا موسى عليه السلام قائم وادار جل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة واذموا عيسى عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شهايرة بن مسعود والثقي واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه خات الصلاة قائمهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا ما كان خازن جهنم فالتفت إليه فوجد أني بالسلام \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ما لا يحاظره من العار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه \* وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان بالجابية قد كرفق بيت المقدس فقال اكعب رضى الله عنه ان ترى أن أصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم إلى القبلة فصلى \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والضيعة في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم أدخل الجنة فسمع في جانبهم وجس فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا لال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى الناس قد أفلح لال رأيت له كذا وكذا فلقبه موسى عليه الصلاة والسلام فرحبه وقال مرحبا باني الأبي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع أذنيه أرفو فقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذاموسى عليه السلام فضى فلقبه بمرجل فرحبه قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضى فلقبه شيخ جليل مهيب فرحبه به وسلم عليه ركلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء النبيا ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحر أزرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقراة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون أجمعون يصلون معه فلما انصرف جى بقدح من أحد هما عن اليمين والآخرة عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الآخر غسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذي كان معه القدح أصبت الفطرة \* وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فخذ منهم بميرة وبهامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمد إماما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع أبي

(أتبعه) عمل بالان  
 كنتم صادقين ان التوراة  
 والقبر انهم حيران  
 تظاهروا فلم يقدر وان  
 ياوتوا قال الله (فان لم  
 يستجيبوا لك) فان لم  
 يحيبوك الظالمات بما  
 سألتم (فأعلم انما  
 يتبعون أهواءهم)  
 بالكفر والشرك وعبادة  
 الاوثان (ومن أضل)  
 أكفر عن الحق  
 والهدى (من اتبع  
 هواءه) بالكفر والشرك  
 وعبادة الاوثان (بغير  
 هدى من الله) بغير حجة  
 وبيان من الله (ان الله  
 لا يهدي) لا يرشد الى  
 دينه (القوم الظالمين)  
 الشركيين أباجهم  
 وأصحابه (ولقد وصانا  
 لهم القول) يسألهم  
 القرآن بالتوحيد (لعلهم  
 يتذكرون) لكي  
 يتعظوا بالقرآن ويؤمنوا  
 (الذين آتيناهم الكتاب)  
 أعطيناهم علم التوراة  
 (من قبله) من قبل  
 محمدي محمد عليه السلام  
 والقرآن يعني عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه نحو  
 أروعهم رجلا منهم من  
 جاء من الشام ومنهم  
 من جاء من اليمن (هم به)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (يؤمنون)  
 يؤفون (وذايتلى  
 عليهم) يقرأ عليهم  
 القرآن نعت محمد صلى  
 الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل - لي نخوفنا محمد بشجرة الزقوم ما توأمر اوز بدافترقوا به ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس  
 رؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم عليه السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيتني في قديمي  
 أقره من احدى عينيه فائمة كأنها كوكب دري كان شعرة أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض  
 - بعد الرأس حديدا بصرم بطن الخلق ورأيت موسى أسهم آدم كثير الشعر شديد الخلق وطرت الى إبراهيم عليه  
 السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أبيك فسلمت عليه \* وأخرج  
 البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طولا لا جعدا كأنه  
 من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوطا الى الحرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا  
 حارن جهنم والدجال في آيات أراهن الله قال فلا تكن في مربة من لقاته في مكان قتادة رضي الله عنه يفسرها ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن  
 ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فذاكروا  
 أمر الساعة فردوا أمرهم الى إبراهيم فقال لا علم لي به فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي به فردوا أمرهم  
 الى عيسى فقال ما أوجبتهما فلا يعلم بها أحد الا الله تعالى وفيما هم - دالى ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان  
 فادار آتى ذاب كيدوب الرصاص فبها كره الله اذا رأى حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسهل ان تحتي كافر اذتعال  
 فاق له فبها كرههم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وماجرح وهم من كل حدب  
 ينسلون ويطون بلادهم لا ياتون على شيء الا أهل كوه ولا يمرن على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيش كونهم  
 فادعوا الله تعالى عليهم فبها كرههم وعيتهم حتى تجف الارض من نثر رجهم وينزل الله المطر فيجرب أجسادهم  
 حتى ينفذهم في البحر ففبها كرههم الى ربي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم  
 بولادتهم الا أنهارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه  
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضي الله عنه انه حدث عن ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما زيل البراق حتى فتحت له أبواب السموات فرأى الجنة والدار وعدا لا تخوة أجمع ثم عاد ولفظ ابن  
 مردويه فارى ماى السموات وأرى ما فى الارض قبل له أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر  
 \* وأخرج أبو يعلى والطبراني فى الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم ليلة عرجى الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله وأبو بكر  
 الصديق خلفي \* وأخرج البراز عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى  
 السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله \* وأخرج الطبراني فى الاوسط وابن مردويه  
 بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مررت ليلة أسري بي على الملا الأعلى فاذا  
 جبريل كالحلس البالى من خشية الله وفى لفظ لابن مردويه مررت على جبريل فى السماء الرابعة فاذا هو كأنه  
 حلس بال من خشية الله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفه عن عبد  
 الرحمن بن قنطري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام  
 وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطأوا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبىحوا  
 السموات العلى مع تسبىح كبر سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشهقات من ذى العلوق عا علا سبحت العلى  
 الا على سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسري بي جبريل سمعت تسبىحوا فى السموات العلى فرجف فؤادى وقال لي جبريل عليه السلام تقدم  
 يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
 ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي لما

(قالوا منابه) محمد

صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (انه الحق من  
ربنا انا كنا من قبله)  
من قبل قراءة القرآن  
علينا (مسلمين) مقربين  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (اولئك)  
أهل هذه الصفة (يوتون  
أجرهم مرتين) يعطون  
نوابهم (مضعفين) بما  
صبروا (على أذى الكفار  
وطعهم من بين واصفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ونعته في كتابهم وندخلوا  
في دين محمد عليه السلام  
(ويدرؤن بالحسنة  
السنية) يدعون  
بالكلام الحسن بلاله  
الاله الكلام القبيح  
الشرك من غيرهم (ومما  
رزقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (يفقون)  
يتصدقون (واذا سمعوا  
الدعوى) الداعية (يعنى طعنة  
الكفار عليهم) أعرضوا  
عنه (كراما) (وقالوا)  
معروفا (لنا اعمالنا)  
عبادة الله ودين الاسلام  
(ولكم اعمالكم) عليكم  
اعمالكم عبادة الاوثان  
ودن الشيطان الشرك  
بالله (سلام عليكم)  
هذا كم الله (لانيه) في  
الجاهلين (لانطلب دين  
المشركين بالله) (انك)  
يا محمد (لانهدي) لاتعرف  
(من أحببت) ايمانه  
يعنى أباطالب (ولكن  
الله يدري) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات  
والعقارب ترى من خارج بطونهم - ثم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا  
نظرت الى أسفل مني فاذا أنا برهيج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين  
بنى آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لأوالجائب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي صرخت بالكوث فقال جبريل  
عليه السلام هذا الكوث الذي أعطاك ربك فضربت بيدي الى تربته فاذا مسك أذير \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء رأيت نهر رايطر دججا  
مثل السهم أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حافته قباب من درججوف فضربت بيدي الى جانبه فاذا مسكة  
ذفراء فضربت بيدي الى روضها فاذا درقلت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوث الذي أعطاك ربك  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة  
أسرى بي وهو أشبه من رأيت بصاحبكم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب  
الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرج بي الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن  
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذي معك فقال جبريل هذا محمد ورحب بي وقال مرأيتك فليكن وامن غراس  
الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بي  
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر أمك ان الجنة قيعان وان عراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله أكبر \* وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد اقرئي أمك مني السلام واخبرهم ان الجنة  
طيبة الثربة عذبة المساء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي  
رأيت الجنة من درة بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألوني عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وتربتها المسك  
\* وأخرج ابن ماجه والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة  
بعشر أم الهان والقرض بشمان - عشرة درقات يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل  
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة \* وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فرفعت على شجرة من أشجار الجنة لم أرفى الجنة أحسن  
منها ولا أبيض ورقا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة فافاكتها فصار نطفة في صلبى فلما هبطت الى الارض  
واقعت خديجة فحملت بها طمعة رضي الله عنها فاذا أنا اشتقت الى ربيع الجنة شممت ربيع فاطمة \* وأخرج الحاكم  
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أناني جبريل عليه السلام يسلم رجلا  
فاكتها ليلة أسرى بي فعلمت خديجة بها طمعة فكنيت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقية فاطمة \* وأخرج  
البرز وأبو قاسم البغوي وابن قانع كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زرارة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة ولؤلؤة البغوي أسرى بي  
في قفص من لؤلؤة فراه ذهب يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد المعر المحلين  
\* وأخرج ابن قانع والطبراني وابن مردويه عن أبي الجراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
أسرى بي الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج ابن عدي وابن  
عساكر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا  
لا اله الا الله محمد رسول الله أيده بعلي \* وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

ويعرف (من يشاء)  
 لدينه أبابكر وعمر  
 وأصحابهما (وهو أعلم  
 بالمتدين) لدينه  
 (وقالوا) حرب بن عمرو  
 النوفلي وأصحابه (ان  
 تتبع الهدى) التوحيد  
 (معن) يا محمد (تخطف)  
 فطرد (من أرضنا) مكة  
 (أولم تكن لهم) نزلهم  
 ونحوهم (حرما آمنا)  
 من ان يهاج فيه (يجي  
 اليه ثمرات كل شئ)  
 يحمل اليه ألوان كل شئ  
 من الثمرات (رزقهم  
 لنا) طعاما لهم من  
 عندنا فكيف أسلف  
 عليهم الكفار ان آمنوا  
 (وايكن أكثرهم  
 لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (وكم أهلكنا  
 من قريه) من أهل  
 قريه (بطرت معيشتها)  
 كفرت بمعيشتها (فذلك  
 مساكنهم) منازلهم (لم  
 تسكن من بعدهم) من  
 بعدهم (الاقبلا)  
 منها يسكنها المسافرون  
 وسائر هاجراب (وكنا  
 نحن الوارثين) المالكين  
 على ما ملكو وتركو  
 بعدهم (وما كان  
 ربك مهلك القرى)  
 أهل القرى (حتى  
 يبعث في أمها) في  
 أعظمها مكنة ويقال الى  
 عظمتها وكبرائها  
 (رسولا ينزل عليهم آياتنا)  
 بالامر والنهاي (وما  
 كما مهلك القرى)

أسرى بي رأيت على العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين  
 \* وأخرج الدارقطني في الادراد والخطيب وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة  
 أسرى بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق  
 \* وأخرج البرزنجي عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام يدابة  
 يقال لها البراق فذهب بركبها فاستصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبتك عبدا كرم على الله  
 من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فيبتهها وكذلك اذ خرج عليه السلام من  
 الحجاب فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن  
 لا اله الا الله فقبل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا الله لا اله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمدا رسول الله فقبل من  
 وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمدا فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله  
 أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا اله الا الله فقبل من وراء الحجاب  
 صدق عبدى لا اله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ  
 أكمل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن محمد بن  
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء فأنتهى الى مكان من السماء وقف  
 فيه وبعث الله ملاكافقام من السماء مقام ما قامه قبل ذلك فقبل له علم الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال  
 الله صدق عبدى أنا الله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى أنا الله لا اله الا أنا فقال الملك  
 أشهد أن محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى أنا أرسلته وأنا اخترته وأنا أتمنته فقال حي على الصلاة فقال  
 الله صدق عبدى ودعالي فريضي وحق في أناها محسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح  
 فقال الله صدق عبدى أنا أقت فرائضها وعدتها وواقعتها ثم قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم قائم  
 به أهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فظننت الملائكة انه يصلى بهم فقدمني فصليت  
 بالملائكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى  
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض  
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والفسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع  
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من  
 الثوب مرة \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأنتهى الى سدره المنتهى واليه ينتهى ما يصعد به وفي له ظيعة من الارواح حتى  
 يقبض منها واليه ينتهى ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يغشى السدره ما يغشى قال غشيها فرأى من ذهب  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفران لا يشرك بالله شيئا من آمنه  
 المقدمات \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى  
 بي انتهيت الى سدره المنتهى فاذا نبغها أمثال القلال \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدره المنتهى رأى فراشا من ذهب يلوذ بها \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء  
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يصف سدره المنتهى فقال فيها  
 فراش من ذهب وغرها كالقلال وأوراقها كاذان القيلة قلت يا رسول الله ما رأيت عندك لها قال رأيت عندكها  
 يعني ربه عز وجل \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

أهل القرى (الأولاهلها)

ظالمون) مشركون  
(وما أوتيتهم من نبي)  
ما أعطيتهم من المال  
والخدم يامعشر قريش  
(فتتاع الحياة الدنيا)  
كتتاع الحياة الدنيا الخرف  
والزجاج (وزينتها)  
زهرتها لا تبقى هذه  
الزهرة (وما عند الله)  
لمحمد وأصحابه في الجنة  
(خير) أفضل (وأبقى)  
أدوم مما لكم في الدنيا  
(أفلا تعقلون) أفليس  
لكم ذهن الانسانية فان  
الدنيا فانيتها والآخرة  
باقية (أفمن وعدناه وعدا  
حسنا) يعني الجنة وهو  
محمد عليه السلام وأصحابه  
ويقال هو عثمان بن  
عفان (فهو لاقية)  
معانيه في الآخرة (كن  
منعماء متاع الحياة الدنيا)  
أعطيتهم المال والخدم  
في الدنيا يعني أبا جهل  
ابن هشام (ثم هو يوم  
القيامة من المحضرين)  
من المعذبين في النار  
(ويوم) وهو يوم القيامة  
(يأديهم) الله يعني أبا  
جهل وأصحابه (فيقول)  
الله عز وجل (أين  
شركائي الذين كنتم  
ترعّبون) تعجبون  
وتقولون انهم شركائي  
(قال الذين حق عليهم)  
وجب عليهم (القول)  
بالسخط والعذاب وهم  
الزواني (ربنا) يا ربنا  
(هؤلاء) السطوة (الذين

الله عليه ما مروت ليلة أسرى بي بعلامن الملائكة الا قالوا الى يا محمد سر أمتك بالحجامة \* وأخرج أحمد وابن ماجه  
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت بعلامن  
من الملائكة ليلة أسرى بي الا قالوا اعلمك بالحجامة وفي لفظ سر أمتك بالحجامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروت علي ملا من الملائكة ليلة أسرى بي الا مروني بالحجامة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى  
بي الى ياجوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فامروا أن يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم  
وولد ابليس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فكان بذى طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني  
قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح بحديث الناس بذلك فارتد الناس من  
كانوا آمنوا به وصدقوه وعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الليلة  
الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لصدقوا فصدقوه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس  
وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو وأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فاذ لك سمي  
أبا بكر الصديق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبرار والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل  
والضياء في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما كان ليلة أسرى بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبون فعدت معترلا حتى ينافر به عدو  
الله أبو جهل ليل ليل حتى جالس اليه فقال له كالمستزئ هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي  
الليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانيها قال نعم فلم يرد أن يكذبه مخافة أن يتبعه  
الحديث ان دعا قومه اليه قال أرايت ان دعوت قومي ان يأتوني ثم يمشوا معي قال نعم قال هيا معشر بني كعب  
ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا اليه ما قال حدث قومي ان يمشوا معي فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايلي قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهرانيها قال نعم  
قال فمن بين مصفوق ومن بين واضع يده على رأسه تحبوا قالوا ونستطيع ان ننتع المسجد وفي القوم من قد سافر  
اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذهبت أنت فما زلت أنت حتى التبت على بعض النعت فجاء  
بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دار عتيق ل أو عقال فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد  
أصاب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش لما أسرى بي الى بيت المقدس فنت في الحجر فجلا الله لي بيت  
المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال قالت  
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبرهم بمسراهم الى بيت المقدس أخبرنا ما ذا فعل عنا وانت يا به ما تقول  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضات منكم ناقة ورقاء عابها ابراهيم فاما قدمت عليهم قالوا نعمت لما كان  
عليها ونشر له جبريل عليه السلام ما عابها كله ينظر اليه فأنه بهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون فزادهم ذلك  
شكوا وتكذيبا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في الدبر قالوا فتى نجي قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أتت قريش  
ينظرون وقد ولي النهار ولم تجئ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزبدله في النهار ساعة وجبت عليه الشمس فلم ترد  
الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل الجبارين \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم  
أتى بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عنده منتهى طرفه يقال له البراق ومهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعبر للمشركين فنفرت فقالوا يا هؤلاء هذا ما نرى شيئا من هذه الرائحة الا ربح حتى أتى بيت المقدس

أغويناهم) أضلناهم  
 عن الحق والهدى (كما  
 غويناه) ضللنا عن الحق  
 والهدى (تبرأنا إليك)  
 منهم (ما كانوا أيانا  
 يعبدون) بامرنا وقبل  
 ادعوا شركاءكم آلهمكم  
 حتى يمنعوك من عذاب  
 الله (فدعوههم فلم  
 يستجيبوا لهم) فلم  
 يجيبوهم برفع عذاب  
 الله عنهم (ورأوا العذاب)  
 العادة والسفلة (لأنهم  
 كانوا يهتدون) غموا  
 لأنهم كانوا في الدنيا  
 على الحق والهدى  
 (ويوم) وهو يوم القيامة  
 (يناديهم) الكفار  
 (فيقول) الله لهم (ماذا  
 أجبتتم المرسلين) بما  
 دعوكم (فعميت)  
 فالتبست (عليهم  
 الانبياء) الاخبار والاحابة  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (فهم لا يتساءلون)  
 لا يجيبون (فأما من تاب)  
 من الكفر (وآمن)  
 بالله (وعمل صالحا)  
 خالصا فبإيمانه وبين  
 ربه (فغفر)  
 من الله واجب (أن  
 يكون من المفلحين) من  
 الناجين من السخط  
 والعذاب (وربك يخاف)  
 ما يشاء (كما يشاء  
 ويختار) من خلقه  
 بالنبوة من يشاء يعني  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 (ما كان لهم) لاهل مكة

فأتى باناه بن في أحد هماجر وفي الأخرين فاحذ ذا اللب فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك  
 \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه أن يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان  
 قبل الهجرة بثماني عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا أتاه جبريل وميكائيل فقلدا انطلقا  
 إلى ما سالت الله فأنطا لقا به إلى ما بين المقام وزعم فأتى بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر أفرج به إلى السموات  
 سماء سماء فأتى فيها الأنبياء وانتهى إلى سدة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما  
 انتهيت إلى السماء السابعة لم أسمع الأصريف الاقلام ونزعت عليه الصلوات الحسن ونزل جبريل عليه السلام  
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في موافقها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمد أسرى به ويحمر ربح عروس وأطيب من ربح عروس \* وأخرج ابن مردويه  
 عن جبريل قال سمعت سفيان الثوري رضي الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى ببدنه \* وأخرج أبو نعيم  
 في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضي  
 الله عنه إلى قيصر وكتب إليه معه فلقبه بحمص ودعا للرجل فاذ في الكتاب من محمد رسول الله إلى قيصر  
 صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم يذكر أنك  
 ملك قال له قيصر أنك والله ما علمت أحق صغرا بجونا كبيرا تريد أن تحرق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه فلعمرى  
 أين كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق أن يبدأهم أمي وإن كان سماني صاحب الروم فاقدم صدق ما أنا  
 إلا صاحبهم وما أملاكهم ولا كن الله بخبرهم لم لي ولوشة علس اطهم على ثم قرأ قيصر الكتاب فقال يا معشر الروم  
 اني لا ظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ولو أعلم انه هو مشيت إليه حتى أخدمه بنفسى لايسة طار ووضوه الاعلى  
 بدى قالوا ما كان الله ليحبل ذلك في الاعراب الاميين ويدعوا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى بيني وبينكم  
 الانجيل ندعوه فنفذتم فان كان هو اياه اتبعناه والا أعدنا عليه خواتمه كما كانت لنماهي خواتم مكان خواتم قال  
 وعلى الانجيل يومئذ اثناعشر حاتم من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يايه بعده ظاهر عليه بخاتم آخر حتى  
 ألقى ملك قيصر وعليه اثناعشر خاتما بخبر أولهم لا آخرهم انه لا يحبل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانهم يوم  
 يفتحونه يعبرديهم وويلك ملكهم ودعا بالانجيل ففرض عنه احدى عشر خاتما حتى بقي عليه حاتم واحد فقامت  
 الشمس مسية والاساقفة والبطارقة فشعوا ثيابهم وصكروا وجوههم ووقفوا رؤسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك  
 بيتك وتغيب دين قومك قال فاصل الهدى عدي قالوا لا تجمل حتى نسأل عن هذا ونكاته ونظاري أمره قال فن  
 نسأل عنه قالوا قوما كبيرا بالشام فارسل يفتي قوما يسألهم فجمع له اوسفيان وأصحابه فقال اخبرني يا أبا سفيان  
 عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يأل ان يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انا لنقول هو  
 ساحر وقول هو شاعر وقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي نفسي بيده كان يقول للأنبياء عليهم السلام قبله  
 قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أوسطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أوسط قومه اخبرني عن أصحابه قال  
 غلماننا واحدات اسنانهم والسفهاء أمار وسائرنا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملائكة  
 والرؤس فاحذتهم الحية قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقهم منهم أحد قال  
 فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تريدونني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده لو شكن ان يغلب  
 على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا إلى ان نجيب هذا الرجل إلى ما دعا اليه ونسأله الشام ان لا يطاعا بنا أبدا  
 فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء إلى ملك من الملوك يدعوه إلى الله فيجيبه إلى ما دعا ثم يسأله الا أعطاه مسئلة  
 ما كانت فاطمة عوني قالوا لا نطاعوك في هذا أبدا قال اوسفيان والله ما عنى من ان أقول عليه قولا أسقطه من عينه  
 الا اني أكره ان أكذب عنه كذبة ياخذها على ولا يصدقني حتى ذكر قول له ليلة أسرى به قلت أيها الملك أنا  
 اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فجاء  
 مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع اليه في تلك الليلة قبل الصبح قال وبطر بق ايليا عند رأس قيصر قال البطر بق



(الخطبة) الاختيار

(سبحان الله) توه نطسه

(وتعالى) تبرا (عما

(يشركون) به من الاوثان

(وربك بعلم ما تكن

(صدورهم) ما تضرهم

(قلوبهم من البغض

والعداوة) وما يعلمون

ما يظهر من المعاصي

(وهو الله لا اله الا هو)

لا ولد له ولا شريك له (له

الجد) له الشكر (في

الاولى والاخرة) على

أهل الارض والسماء

ويقاله الجد والمدة

والفضل والاحسان في

الاولى والاخرة على

أهل الدنيا والاخرة

(وله الحكم) القضاء

بينهم (واليه ترجعون)

بعد الموت (قل) لهم

يا محمد لاهل مكة

(أرايتم) ما تقولون

بامعشر الكفار (ان

جعل الله عليكم الليل)

ان ترك الله عليكم الليل

مظلمنا (سرمدنا) دائما

(الى يوم القيامة) لانهار

فيه (من الغمير الله)

سوى الله (يا أيها الضياء)

بنهار (أؤلا تسمعون)

أؤلا تطيعون من جعل

لكم الليل والنهار (قل)

لهم يا محمد أيضا (أرايتم)

ما تقولون (ان جعل الله

عليكم (النهار سرمدنا)

دائما (الى يوم القيامة)

لا ليل فيه (من الغمير

الله) سوى الله (يا أيها

قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قيسر فقال ما علمنا بهذا قال اني كنت لا أبيت ليلة حتى أغلق أبواب المسجد فلما كانت تلك الليلة أغلقت الأبواب كلها غير باب واحد غلبنى فاستعنت علي عجماني وبن يحضرنى كاهنهم فجالسنا فلم نستطع أن نخرج كما كنا نراول به جبلا فدعوت الناجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه التحاق والبنيان فلا نستطيع ان نخرج حتى نصلح فنظرنا من أين أتى فرجعت وتركتهم مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب منقوب واذا فيه أثر مربوط الدابة فقات لاصحابي ما حبس هذا الباب الا ليلة الا على نبي فقد صلى الليلة في مسجد نافق قال قيسر يا معشر الروم أليس تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبي يشركه عيسى عليه السلام وهذا هو النبي الذي بشره عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى زعمورهم قال يا معشر الروم دعكم ملككم بختكم كيف صلا بكم في دينكم فثبتموه وسببتموه وهو بين أظهركم فخر والله سجدا \* وأخرج الواسطي في فضائل بيت المقدس عن كعب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبياء ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاء له ضوء كقاضى الشمس ثم تقدم جبريل عليه السلام امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة عليهم السلام من السماء وحشر الله لهم المرسدين عليهم السلام فقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم فقام ذلك الى موضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء \* وأخرج الواسطي من طريق أبي حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته انها رأت صفية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها وكعبا رضى الله عنه يقول اها يا أم المؤمنين صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأوما أبو حذيفة بيده الى القبلة القصوى في دور الصخرة \* وأخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضى الله عنه قال حدثني بعض أشياخنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن عين المسجد وعن يساره نوران ساطعان فقلت يا جبريل ما هذان النوران قال أما هذا الذي عن يمينك فانه محراب أخيه لداود عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أخيك مريم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن الحسن بن زياد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيما أنا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي فإعني الآية فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي فإعني ففهمزني بقدمه فجلست فإخذ به عضدي فقامت معه فخرج الى باب المسجد فاذا دابة أبيض بين الجمار والبعل له في فخذه جاحان يحقر بهما رجله يضع يده في منتهى طرفه فإماني عليه ثم خرج لا يهوتى ولا أدونه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أنى مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أمرى بعبد الاية قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فحمله على البراق فسار به الى بيت المقدس فرباى سفيان في بعض الطريق وهو يحتاب نافقة ففرقت من حس البراق فاهرافت اللبن فسب أبو سفيان من نفرها ونذجل لهم أوردق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه وسربوا وادفنوا عليه من ريج المسك فسأل جبريل عليه السلام ما هذا الريج فقال هؤلاء أهل بيت من المسلمين حقوقا بالنار في الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كانه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملهون قالوا عمود الاية لام أمرنا أن نضعه بالشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبد قال أسرى به من شعب أبي طالب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضى الله عنها قالت ما قدمت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن الله أسرى بروحه \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان اذا - مثل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كانت رؤيا من الله صادقة \* وأخرج ابن الجار في ناريه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتاني جبريل بالبراق فقال له أبو بكر رضى الله عنه قد رأيتها يا رسول الله قال صفها الى قال بدنة قال صدقت قد رأيتها يا أبا بكر \* وأخرج الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء قرب بني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى  
 لا بل أدنى وعلمني المسكينات قال يا محمد قلت إنيك قال هل غمك أن جعلت لك آخر النبيين قلت يا رب لا قال فهل غم  
 أمك أن جعلتهم آخر الأمم قلت يا رب لا قال أبأبغ أمك مني السلام وأخبرهم أني جعلتهم آخر الأمم لا فضع الأمم  
 عندهم ولا أفضعهم عند الأمم \* وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما أسرى به أني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي  
 يومئذ الصديق \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد  
 الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عايم البيت الحرام  
 يقع حافرها موضع طرفها قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الأودية فنفخر بعير عليه غرار تان سوداء  
 وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس فاني بقدر حين قدح خر وقدح ابن فاخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت إلى الفطارة فلو أخذت قدح الخمر غوت أمك قال ابن شهاب رضي  
 الله عنه فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى هالك إبراهيم وموسى وعيسى فبعثهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال أما موسى فضرب برجل الرأس كأنه من رجال شواء وأما عيسى فزجل أحر كأنه خارج  
 من ديماس فاشبه به من رأيت به عروبة بن مسعود الثقفي وأما إبراهيم فانا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حدث قريش أنه أرى به فارتد ناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق رضي الله  
 عنه فقبل له هل لك في صاحبك يزعم أنه أسرى به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه  
 أو قال ذلك قالوا نعم قال فاشهد أن كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه  
 بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبرير رضي الله  
 عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرعه إلا جبريل عليه السلام يتدلى حين  
 رآه الشمس ولذلك سميت الأولى فامر بلالا يصيح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طوّل للناس الركعتين يعني الأولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل  
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا  
 كما فعلوا في الظهر ثم نزل في أول الليل فصيح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم طوّل للناس طوّل في الأولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصيح الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى  
 جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ في الأولتين فطوّل وجهر  
 وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر  
 صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ  
 فيه ما وجهر وطوّل ورفع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على الناس \* قوله تعالى (الى المسجد الاقصى) \* أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الأرض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسحت الماء مسحاً فظهرت على  
 الأرض زبدة فقسمها أربع قطع خاق من قفاعة مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال  
 الواسطي رضي الله عنه عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال إن داود عليه السلام أراد أن يعلم عدد بني إسرائيل  
 كم هم فبعث نقيباً وعرفاء وأمرهم أن يرفعوا إليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليه لذلك وقال قد علمت أني وعدت  
 إبراهيم أن أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت أن تعلم عددهم أنه  
 لا يحصى عددهم فاخترت اثنين أن ابتليكم بالجوع ثلاث سنين أو أسلم عليكم العدو ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة  
 أيام فاشرب بذلك داود عليه السلام على بني إسرائيل فقالوا ما لنا بالجوع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة أشهر  
 صبر فليس أهم تقية فإن كان لابد فالموت بيده لا بيد غيره فمات منهم في سبعة آلاف كثيرة ما يدري عددهم فلما

الى المسجد الاقصى  
 بليل تسكنون فيه  
 تستقرون فيه (أفلا  
 تبصرون) أفلا تصدقون  
 من جعل لكم خالق لكم  
 الليل والنهار (ومن  
 رحمته) نعمته (جعل  
 لكم) خلق لكم (الليل  
 والنهار لتسكنوا فيه)  
 لتستقروا في الليل  
 (ولتبتغوا من فضله)  
 لكي تطلبوا بالنهار فضله  
 بالعلم والعبادة (ولعلمكم  
 شكرون) لكي  
 تشكروا نعمته عليكم  
 بالليل والنهار (ويوم)  
 وهو يوم القيامة (يناديهم  
 فيقول أين شركائي  
 الذين كنتم تزعمون)  
 تقولون انهم شركائي  
 (ونزعنا) أخرجننا (من  
 كل أمة شهيداً) نبيا  
 يشهد عليهم بالبلاغ  
 وهو نبيهم الذي كان  
 فيهم في الدنيا (فقلنا  
 ها توابر هانكم) جحتمكم  
 لما ذرردتم على الرسل  
 (فعلموا) علم كل أمة (أن  
 الحق لله) أن عبادة الله  
 ودين الله الحق وأن  
 القضاء فيهم لله (وضل  
 عنهم) اشتغل عنهم  
 بأنفسهم (ما كانوا  
 يهتدون) يعبدون  
 بالكذب (إن فارون  
 كان من قوم موسى) ابن  
 عم موسى (فبني عليهم)  
 فتطاول على موسى  
 وهو يومئذ فيهم فقال

رأى ذلك داود عليه السلام شق عليه ما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعا فقال يا رب انا آكل الحامض وبنو  
 اسرائيل تدرس انا طلبت ذلك وأمرت به بنو اسرائيل فما كان من شئ في وارفع عن بنو اسرائيل فاستجاب الله  
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سالكين سبيلهم يعمدونها يرفعون في سلم من  
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبني فيه لله مسجداً أو تكريماً أو اذ ان ياخذ في بنيانه  
 فآوحى الله اليه هـ ذابيت المقدس وانك بسطت يدك في الدماء فاستبى بمانه ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان  
 أسلمه من الدماء فلما سلك سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال  
 للشياطين ان الله عز وجل أمرني ان ابني بيتاً لا يقطع فيه حجر بحديدة فقال الشياطين لا يقدر على هذا الشيطان  
 في البحر له مشربة يرد بها فانطلقوا الى مشربة فخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خراجاً يشرب فوجدوا رجلاً فقال  
 شياؤم يشرب فلما اشتد ظمؤه جاء فشرب فاخذ في بيئهم في الطريق اذ هم برجل يبيع الثوم بالبصل فضحك ثم  
 مر بامرأة تكهن لقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبر بخبره فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداء  
 ومررت بامرأة تكهن وتحتها كتر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فاسر أن يؤتى بقدر من نحاس لا تقاها البقرة  
 فجعلوها على دروخ النسر ففعلوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فرسخه فعلا في جوف السماء ثم تدلى فاقبل يعود في  
 مقاره فوضع على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة \* وأخرج ابن سعد عن  
 سالم أبي النضر رضي الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه ضاق بهم المسجد فاشترى عمر رضي الله  
 عنه ماحول المسجد من الدور الادار العباس بن عبد المطالب وحجرات المهنات المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه لا عباس  
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعت ماحوله من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم  
 الادارك وحجرات المهنات المؤمنين قال عمر فاما حجرات المهنات فلا سبيل اليها واما ادراك فبعنيها بما شئت من  
 بيت مال المسلمين أو وسع بهما في مسجدهم فقال العباس رضي الله عنه ما كنت لأفعل فقال عمر رضي الله عنه اختر  
 مني احدى ثلاث اما ان تبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان أحطك حيث شئت من المدينة وأبنيتها  
 لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فوسع بهما في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر  
 رضي الله عنه اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب رضي الله عنه فانطلقا الى أبي ذؤانبة عليه القصة فقال  
 أبي رضي الله عنه ان شئت ما حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حدثتكم بحديث سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان لي بيتاً أدكر فيه خطاه هذه الخطاة خطية بيت المقدس  
 فاذا بربعها زاوية بيت من بنو اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فاني خفت داود نفسه ان ياخذ منه فآوحى الله  
 اليه ان يا داود أمرتك ان تبني لي بيتاً اذكرك فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصب وان  
 عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب فمن ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضي الله عنه بجامع ثياب أبي بن كعب رضي  
 الله عنه وقال جئت بك بشئ فجئت بما هو أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فاوقفه على حافة  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبوذر رضي الله عنه فقال أبي رضي الله عنه اني نشدت الله رجلاً سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبوذر  
 أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأل ابياً فاقبل ابي  
 على عمر رضي الله عنه فقال يا عمر أتهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا أبا المنذر لا والله  
 ما تهمنيك عليه ولا كني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً قال وقال عمر رضي الله  
 عنه لا عباس رضي الله عنه اذهب فلا تعرض لك في ذلك فقال العباس رضي الله عنه اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت  
 بهما على المسلمين أو وسع بهما عليهم في مسجدهم فاما وانت تخاصمني فلا خط له عمر رضي الله عنه داره التي هي له اليوم  
 وبماها من بيت مال المسلمين \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة  
 فقال عمر رضي الله عنه همالي أو بعنيها حتى أدخلها في المسجد فاني قال اجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابي بن كعب رضي الله عنه بينهما فاقضى ابي على عمر فقال عمر رضي الله عنه ما من

لمولى الرسالة ولهر ون  
 الحيرة ولست في شئ  
 لأرضى بهذا ورد على  
 موسى نبوته (وآتيناه)  
 أعطيناه (من المكنوز)  
 يعنى الاموال (مان)  
 مفاتيحه (مفاتيح خزائنه)  
 (لتنوء بالعصبة) لتثقل  
 بالجماعة (أولى القوة)  
 ذوى القوة وهم أربعون  
 رجلاً يحملون مفاتيح  
 خزائنه (اذ قال له قومه)  
 قوم موسى (لا تفرح)  
 لا تبطل بالمال وتشارك  
 (ان الله لا يحب الفرحين)  
 البطرين في المال  
 (واشغ) اطلب (فيما)  
 آتاك الله بما أعطاك  
 الله بالمال (الدار الآخرة)  
 يعنى الجنة (ولا تنس)  
 نصيبك من الدنيا  
 لا تترك نصيبك من  
 الآخرة بنصيبك من  
 الدنيا ويقال لا تنقص  
 نصيبك من الدنيا بما  
 أنفقت وأعطيت للآخرة  
 (واحسن) الى الفقراء  
 والمساكين (كما أحسن)  
 الله اليك) بالمال (ولا  
 تبغ الفساد في الارض)  
 لا تعمى بالمعاصي  
 وخلاف أمر الرسول  
 موسى عليه السلام (ان  
 الله لا يحب المفسدين)  
 بالمعاصي (قال) فارون  
 (انما أوتيته) أعطيت  
 هذا المال الذي أعطيت  
 (على علم عندي) على  
 ما علم الله اني أهل لذلك  
 ويقال بصنع الذهب

بالسكينة (أولم يعبد لم)  
 قارون (ان الله قد أهلك  
 من قبله من القرون)  
 الماضية (من هو أشد  
 منه قوة) بالبدن  
 (وأكثر جمعاً) مالا  
 در جالا (ولا يستل عن  
 ذنوبهم - م المجرمون)  
 المشركون يوم القيامة  
 كل يعرف بسماه (نخرج)  
 قارون (على قومه في  
 زينته) التي كانت له من  
 الخيل والبغال والغلمان  
 والجواري وحلي الذهب  
 والفضة وألوان السلاح  
 والنياب (قال الذين  
 يريدون الحياة الدنيا)  
 وهم الراغبون (باليت  
 لئامثل ما أوتي) أعطى  
 (قارون) من المال (انه  
 لذو حظ عظيم) نصب  
 كثير (وقال الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا علم الزهد  
 والتوكل وهم الزاهدون  
 قالوا للراغبين (ويلكم)  
 من الله عليكم الدنيا  
 (نواب الله خير) في الجنة  
 أفضل (لمن آمن) بالله  
 وبموسى (وعمل صالحاً)  
 خالصاً من ما ينمو بين  
 ربه (ولا يلقاها) لا يعطى  
 الجنة (الا الصابرون)  
 على أمر الله والمرآزي  
 ويقال لا يوفق للكامة  
 الطيبة الأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر الا  
 الصابرون على أمر الله  
 والمرآزي (نفسنا به)  
 بقارون (وبداره) بمنزله  
 (الارض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد آخر أعلی من أبي قال إذا نصح لك يا أمير المؤمنين أما علمت قصة المرأة أن  
 داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأة بغير إذنهما فلما بلغ حجر الرجل منع بناءه فقال أي رب  
 اذمعتني فني عقي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه أليس قد قضيت لي قال بلى قال فهي لك  
 قد جعلتها لله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه أن يأخذ دار العباس بن عبد المطالب ليزيدها في المسجد فابى العباس رضى الله عنه أن يعطيها إياه فقال عمر  
 رضى الله عنه لا تأخذها قال فاجعل بيني وبينك أبي بن كعب قال نعم فأتيا بيأخذ كراهة فقال أبي رضى الله عنه  
 أوحى الله إلى سليمان بن داود عليه السلام أن يبني بيت المقدس وكانت أرض لرجل فاشترى منه الأرض فلما  
 أعطاه الثمن قال الذي أعطيتني خيراً أم الذي أخذت مني قال بل الذي أخذت منك قال فاني لا أجيز ثم اشتراها منه  
 بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً فاشترط عليه سليمان عليه السلام أن يبتاعها منك  
 على حكمك ولا تسألني أيهما أخير قال نعم فاشترها منه بحكمه فاحتكم اثني عشر ألف دينار ذهباً فاعطاه ذلك  
 سليمان أن يعطيه فأوحى الله إليه أن كنت تعطيه من شئ هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه من رزقنا فاعطه حتى  
 يرضى قال ففعل قال واني أرى أن عباساً رضى الله عنه أحق بداره حتى يرضى قال العباس رضى الله عنه فاذ  
 قضيت فاني أجعلها صدقة على المساكين \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطالب  
 دار إلى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنيها وأراد عمر أن يدخلها في المسجد فابى العباس أن  
 يبيعها إياه فقال عمر رضى الله عنه ففعل فابى فقال عمر فوسعها أنت في المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من أحدهن  
 فابى عليه قال فخذ بيني وبينك رجلاً فخذ أبي بن كعب فاحتكم اليه فقال أبي لعمر ما أرى أن تخرجه من داره  
 حتى يرضيه فقال له عمر أريت قضاءك هذا في كتاب الله أم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي بل سنة من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فقال عمر وما ذاك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن  
 داود لما بنى بيت المقدس جعل كلماني حائطاً أصبح منه ما فوحى الله إليه أن لا تبني في حق رجل حتى يرضيه  
 فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك في المسجد \* وأخرج الواسطي عن سعيد بن  
 المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود أن يبني بيت المقدس قال يارب وأين أبنيه قال حيث ترى الملاك  
 شاهراً سيفه قال فرأى في ذلك المكان فاخذ داود عليه السلام فأسس قواعد ورفع حائطه فلما ارتفع انهدم فقال  
 داود عليه السلام يارب أمرتني أن أبنى لك بيتاً فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت حائطاً في خاتمي لم  
 أخدته من صاحبه بغير إذن انه يبنيه رجل من ولدك فاما كان سليمان عليه السلام ساوياً صاحب الأرض لها  
 فقال له هي بقنطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال له صاحب الأرض هي خير أم ذاك قال لا  
 بل هي خير قال فانه قد بدى قال أوليس قد أوجبتها قال لا ولكن البعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى  
 الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يراوده ويقول له من قولك الأول حتى استوجبتها منه بتسعة قناطر فبناه  
 سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وتغلقت أبوابه ففعل الجاهل ما كان عليه السلام أن يفتحها فلم يفتح حتى قال في  
 دعائه بصلوات أبي داود لا تفتح الأبواب فتفتح الأبواب قال ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من  
 قراعتي أسرا بل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتاني ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل يعبد  
 فيه \* وأخرج الواسطي عن الشيباني قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس  
 قال أي رب ولم قال لانك غمرت يدك في الدم قال أي رب أولم يكن ذلك في طاعتك قال بلى وان كان \* وأخرج ابن  
 حبان في الضعيف عن الطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام ان لي بيتاً في الأرض فبنى داود عليه السلام بيتاً لنفسه قبل البيت الذي  
 أمر به فأوحى الله إليه يا داود قضيت بينك قبل بيتي قال يارب هكذا قلت من ذلك استأثرت ثم أخذني بناء المسجد فلما  
 تم السور سقط ثلث فشكل ذلك إلى الله فأوحى الله إليه انك لا تصح ان تبني لي بيتاً قال ولم يارب قال لما جرى على يدك  
 من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك في هوالك ومحبتك قال بلى واكنهم عبادي وأنا أرحمهم وشق ذلك عليه فأوحى الله

اليه لا تحزن فاني ساقضي بناءه على يدي ابنك سليمان فلما مات اودع عليه السلام اخذ سليمان عليه السلام في  
 بنائه فلما تم قرب القرايين وذبح الذبايح وجيع بني اسرائيل فاوحى الله تعالى اليه قد اري سرورك بينياني بقي  
 فاسأني اعطك قال اسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكمك ولا يبغي لاحد من بعدي ومن اتى هذا البيت  
 لا يريد الا الصلاة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الثلاثة فقد أعطاهما  
 وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة \* وأخرج الواسطي عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام اني  
 بيت المقدس فعارضه بيناه له فاوحى الله اليه يا داود أمرتك ان تبني بيتا لي فعارضته بيناه لك ليس لك ان تبنيه قال  
 يا رب فني عقي قال في عقبك فلا ما ولي سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبناه فاما كمل خر  
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامره او من داخ فاستجب له او مستغفر فاعف عنه فاوحى الله  
 اليه اني قد خصصت لك داود الدعاء قال فذبح أربعة آلاف قرعة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما وداعيا بني اسرائيل  
 \* وأخرج احمد والحاكم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لمسا بني بيت  
 المقدس سال ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين وأنا أرجو أن يكون اعطاه الثالثة ساله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله  
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله أعمارا لا يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد يعني بيت  
 المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو أن يكون الله اعطاه ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم للحرم في السموات السبع بمقداره من الارض  
 وان بيت المقدس بمقدس في السموات السبع بمقداره من الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
 ومسجدي هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ابي عمير عن أبي سعيد  
 الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي  
 هذا والمسجد الاقصى \* وأخرج الواسطي عن عطاء الخراساني رضى الله عنه قال لما دعى سليمان بن داود عليه  
 السلام من بناء بيت المقدس أبت الله له شجرتين عند باب ارجة احدهما تبت الذهب والاخرى تبت الفضة  
 وكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل من ذهب وودنة ففرش المسجد بلاطة ذهب وبلاطة فضة فلما  
 جاء بخت نصر خربه واحتمل منه ثمانين عجلة ذهب وودنة فطرحه برومية \* وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن عمرو  
 الشيباني قال لما دعى داود عليه السلام مسجد بيت المقدس نهى ان يدخل الرحام بيت المقدس لانه الحجر الملعون  
 فخر على الحجارة فلحق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال لما كنا ونحن عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة في مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات في بولنم المصلى واوشة كن ان يكون لارجل مثل بسط فرشه  
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الواسطي عن  
 كعب رضى الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين \* وأخرج الواسطي عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس بانافع اخرج بنامس هذا البيت فان السبائك تضاعف فيه كما تضاعف  
 الحسنات \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضى الله عنه ان ميمونة رضى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك  
 قال فليهد اليه زيتا \* وأخرج الواسطي عن مكحول رضى الله عنه قال من صلى في بيت المقدس ظهره او عصره  
 ومغربه او عشاءه وصبحه صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الواسطي عن كعب رضى الله عنه  
 قال شكاه بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل هل يتكلم المسجد فقال انه مامن مسجد الاول عيذان  
 ببصره ما ولسان يتكلم به وانه ليلتوي من البراق والنجاسة كما تلتوي الدابة من ضربة السوط \* وأخرج  
 الواسطي عن كعب في بيت المقدس اليوم فيه كاف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه

الارض (فما كان له من  
 فئة) من جماعة وجند  
 (ينصرونه) ينعونه  
 (من دون الله) من  
 عذاب الله حين نزل به  
 (وما كان من المنتصرين)  
 المنتصين بنفسه من  
 عذاب الله (وأصبح)  
 صار (الذين آمنوا)  
 مكانه (قدره ومنزلته)  
 وماله (بالامس يقولون)  
 بعضهم لبعض أو يكاف  
 الله) ليس كما قال قارون  
 ان هذا المال بصنعي  
 ولكن الله (يبسط)  
 يوسع (الرزق) المال  
 (لمن يشاء) على من  
 يشاء (من عباده) وهو  
 مكرمه كما كان قارون  
 (ويقدر) يقتر على من  
 يشاء وهو نظيره (لولا)  
 أن من الله علينا) فنع  
 عنا ما أعطاه (لخسف)  
 بنا) غارت بنا لارض  
 كما خسف بقارون  
 (ويكافئه) وانه والياء  
 والكاف صلة في الكلام  
 (لا يفلح) لا ينحو ولا  
 يامن (الكافرون) من  
 عذاب الله (تلك الدار)  
 الآخرة (الجنة نجمعها)  
 نعطيها (لأذن لا يريدون)  
 علوا) عتوا وتكبرا (في)  
 الارض) بالمال (ولا)  
 فسادا) بالنفق  
 والتصاوير والمعاصي  
 (والعاقبة) الجنة  
 (للمتقين) الكفر  
 والشرك والعلو والفساد  
 في الارض (من جاء

الذي باركنا بحوله  
لسنريه سن آياتنا  
هو السميع البصير  
وآتيناموسى الكتاب  
وجعلناه هدى لى  
اسرائيل ألا تتخذوا من  
دوني وكيل لا ذرية من  
جملنا مع نوح انه كان  
عبدا شكورا

بالحسنة) بلاله الا الله

مخلصا لهم (فله خير منها)

فله منها خير (ومن جاء

بالسبئية) بالشرك بالله

(فلا يحزى الذين عملوا

السيئات) في الشرك

بالله (الامم كانوا

يعملون) النار (ان

الذى نرض عليك

القرآن) نزل عليك

جبريل بالقرآن (لذلك

الى معاد) الى مكة ويقال

الجنة (قل) يا محمد (ربى

أعلم من جاء بالهدى

بالتوحيد والقرآن

(ومن هو في ضلال مبين)

في كفر بين وخطابين

(وما كنت) يا محمد

(ترجو أن يلقى اليك

الكتاب) أن ينزل عليك

جبريل بالقرآن وتكون

نبيا (الارحمة من ربك)

ولكن منة وكرامة من

ربك اذ أرسل عليك

جبريل بالقرآن وجعلك

نبيا (فلا تكون

ظهيراً) عونا (للكافرين)

بالكفر (ولا يصدك)

لا يصدك (عن آيات

الله) القرآن (بعدا

فكائنات في السماء الدنيا \* وأخرج الواسطي عن الشيباني رضى الله عنه قال ليس بعد من الخلفاء الامن  
ملان المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس \* قوله تعالى (الذي باركنا بحوله) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
المدى رضى الله عنه في قوله الذي باركنا بحوله قال أئمةنا حوله الشجر \* قوله تعالى (وآتيناموسى الكتاب)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وآتيناموسى الكتاب وجعلناه هدى لى  
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان لا تتخذوا من دونى وكيل قال شريك \* قوله  
تعالى (ذرية من جملنا مع نوح) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ذرية من جملنا مع  
نوح قال هو على النداء يذرية من جملنا مع نوح \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من جملنا مع نوح ما كان مع نوح الاربعة اولاد حام وسام وبافت  
وكوش فذلك اربعة اولاد انتسبوا هذا الخلق \* قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) \* أخرج ابن مردويه عن  
أبي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا أصغرا ولا كبيرا الا قال بسم الله  
والحمد لله فسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج المزياني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا أو  
طعم طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود  
الثقفى الصحابي رضى الله عنه قال اسمى نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا أكل أو شرب أو لبس ثوبا  
أحمد الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان نوحا لم يقم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذى أذاقني لذته وأبقى في منفعته وأخرج عنى أذاه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذى أذاقني لذته وأبقى في  
منفعته وأذهب عنى أذاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام  
كان اذا خرج من الكعبة قال ذلك فسمي عبدا شكورا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه  
ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذى أذهب عنى الاذى وعافانى \* وأخرج عبد الله بن  
حديف وزوائد الزهد عن ابراهيم رضى الله عنه قال شكره ان يسمى اذا أكل ويحمد الله اذا فرغ \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا قط الا  
أحمد الله ولم يشرب شيئا قط الا حمد الله عليه فأنى عليه انه كان عبدا شكورا \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي  
الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا أكل قال الحمد لله  
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذركب قال الحمد لله وسمي الله عبدا شكورا \* وأخرج ابن  
مردويه عن معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمى الله نوحا عبدا شكورا  
لانه كان اذا أمسى وأصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين  
تدهرون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك  
لنا في ما رزقنا وشكره ان يقول الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نعيم بن سلمة رضى الله عنه  
قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحده الله على آخره لم يسأل عن نعيم لذة الطعام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله  
الذى كساني ما أؤارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس  
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كساني ما أؤارى به عورتى وأتجمل به في حياتى ثم عمدا الى الثوب الذى خلق  
فصدق به كان في كفاف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا قاله ثلثانا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد  
لله الذى كساني ما أؤارى به عورتى وأتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال



وقضينا الى بني اسرائيل  
في الكتاب لتفسدن في  
الارض مرتين ولتعلن  
علوا كبيرا فاذا جاء وعد  
اولاهما بعثنا عليكم  
عبادا لنا اولى باس  
شديد فحاسبوا خلال  
الديار وكان وعدا مفعولا  
ثم ردنا لكم المكرة  
عليهم وأممدناكم  
باموال وبنين وجعلناكم  
أكثر نفيرا ان أحسنتم  
أحسنتم لانفسكم وان  
أسأتم فلها فاذا جاء وعد  
الآخرة ايسووا وجوهكم  
وايذخروا المساجد كما  
دخلوه اول مرة وليتبروا  
ما علوا تتبيرا عسى  
يرجعكم وان  
عدتم عدنا وجعلنا جهنم  
للكافرين حصيرا

الذين آمنوا

أترأت البك) جبريل  
بها (و ادع الى ربك)  
الى توحيد ربك وكتاب  
ربك (ولا تكونن من  
المشركين) مع المشركين  
على دينهم (ولا تدع مع  
الله الها آخر) لا تعبد  
من دون الله أحدا ولا  
تدع الخلق الى أحده  
دون الله (لا اله الا هو)  
وحده لا شريك له (كل  
شيء) كل عمل لغيره وجه  
الله (هالك) مردود  
(الوجهه) الاما يتغنى  
به وجهه ويقال كل  
وجه متغير الا وجهه  
وكل ما لا رائل الا ملكه  
(الحكم) القضاء بين

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما \* قوله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل) \* أخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما \* قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أعلمناهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال أخبرناهم \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما \* ما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل قال قضينا عليهم \*  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين  
قال هـ ذاتفسد يراد الذي قبله \* وأخرج ابن المذر والحاكم عن طاووس قال كنت عند ابن عباس رضي الله  
عنه - ما ومعتار جل من القدرية فقلت ان أنا ساية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت  
تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لاخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن  
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اب الله عهد  
الى بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله  
عليهم ملكا النبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهاهم أولو باس فتحصنت بنو اسرائيل وخرج  
فيهم - ثم بختنصر بذيهم ما سكيننا انما خرج بسطعهم وتلاف حتى دخل المدينة فتأني مجالسهم وههم يقولون لو  
يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم وأشد القيام  
على الجيش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد الآية ثم ان بني  
اسرائيل تجهزوا وغزوا النبط فاصابوا منهم فاستمذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم ردنا لكم المكرة عليهم  
الآية \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض  
مرتين قال الاولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والاخرى قتل يحيى عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عاطية العوفي رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الاولى فبعث الله عليهم جالوت  
فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم - في الاولى جالوت فحاسبوا ديارهم - ثم وضرب  
عليهم - الخراج والذل فسلوا الله ان يبعث اليهم ملكا يقولون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فنصر  
بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بني اسرائيل ما حكمهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم  
في المرة الآخرة بختنصر فخر ب المساجد وتبر ما علوا تتبيرا قال الله بعد الاولى والآخرة عسى يرجعكم وان  
عدتم عدنا قال فعادوا وسلط الله عليهم المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العبدى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال ملكا مابين المشرق والمغرب أربعة مؤمنان وكافران اما الكافران فالفريخان وبختنصر  
فانشأ أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب  
الى قوله علوا كبيرا قال يارب أما الاولى فقد فأتني فارنى الآخرة فأتني وهو قاعد في مصلاه قد خفق برأسه قبل  
الذي سألت عنه ببابل واسمه بختنصر فعرف الرجل انه قد استجب له فاحتمل حرا بامن دنائير فاقبل حتى انتهى  
الى بابل ودخل على الفريخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل  
يعطيهم ويسألهم عن أسمائهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قبل له فانه قد بقيت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث  
فتاء حتى اذا كان الليل رجع اليه فقرأه جلالا فأتني على ذكر بختنصر فقال كيف قلت قال بختنصر  
قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقه وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيبليق أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانفه  
قال فانه مسلم به لا بد قال الآخرة فأتني فحيته بحدث فيها حتى اذهب فأقامها وأغسله قال دونك هذه الدنانير  
فاقبل اليه بالدنانير فأعطاهما اياه ثم رجع الى صاحبه فقاء معه فدخل الخيمة فقال ما سلك قال بختنصر قال من  
مال بختنصر قال من عسى يسمى بي الأحمى قال فهو - لك أحد قال لا والله اني ايهنا أخاف بالليل أن تاكلى الذئاب  
قال فأتني الناس أشد بلاء قال إنما قال أفرأيت ان ملكك يوم ان تجعل لي أن لا تعصيني قال أي - بيدي  
لا يضرك ان لا تهزأ بي قال أفرأيت ان ملكك مرة أن تجعل لي ان لا تعصيني قال أما هذه فلا اجعلها الا لا تكن سوف

خافه (واليه ترجعون)

بعد الموت فيجازيكم  
بأعمالكم\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها العنكبوت  
وهي كلها مكية آياتها  
سبع وسبعون آية  
وكلما فيها سبع مائة  
وثمانون كلمة وحروفها  
أربعة آلاف ومائة  
وخمسة وأربعون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبأسأله عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ألم)يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به بقولهولقد فتنا الذين من  
قبلهم (أحسب الناس)أنظن أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (أنيتركوا) عهولاً بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم (أنيقولوا) بأن يقولوا  
(آمننا) بمحمد عليهالسلام والقرآن (وهم  
لا يفتنون) لا يبتلونبالبهوى والبدعة  
وانتهالك المحارم (واقعدفتنا الذين من قبلهم)  
انزلنا الذين من قبلأصحاب محمد عليه السلام  
بعد النبيين بالهوىوالبدعة وانتهالك المحارم  
(فليعلمن الله) لكييرى الله ويميز (الذين  
صدقوا) في إيمانهمباجتناب الهوى  
والبدعة وترك المحارم(وليعلمن الكاذبين)  
يعني المكذبين في إيمانهم

أكرمكم كرامة لا كرمها أحد قال ذلك هذه الدنانير ثم انطلق فلحق بارضه فقام الاخر فاستوى على رجليه  
ثم انطلق فاستوى حماراً وأرساناً ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيخبرها فيبدها ثم قال الى متى هذا الشقاء فعمد  
فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسب كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالرأى وترفع منزلته حتى انتهوا  
الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكر لي رجل عندك فها هو قال ما رأيت مثله قط قال انني به  
فكلمه فاعجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا واناباعثون عليهم بعثوا اني باعث الى البلاد  
من يخبرها فنظر حينئذ الى رجال من أهـ لى الارب والمكيدة فبعثهم جواسيس فلما فصلوا اذا يختصر قد أتى  
بخر جيه على بعلة قال أين تريد قال معهم هم قال أفلا أدلتني فابعثك عليهم قال لا حتى اذا وقعوا بالارض قال تفرقوا  
وسال يختصر عن أفضل أهل البلاد فدل عليه فالتقى خرج به في داره قال لصاحب المنزل لا تخبرني عن أهل بلادك  
قال على الخبر سقطت هم قوم فيهم كتاب ولا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون قال يختصر صر كالمعجب  
منه كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون مكتبين في ورقته وألقى في خرجه وقال ارتحلوا فاقبلوا  
حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا واولها حصن كذا واولها نهر  
كذا قال يا مختصر صر ما تقول قال قد مننا رضاء على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرقون فامر  
حينئذ فذب الناس وبعث اليهم سبعين ألفاً وأمرهم باختصر فذروا حتى اذا علموا في الارض أدركهم البريد  
ان الفرخان قد مات ولم يستخف أحد ا قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف  
صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرادونك قال ان الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتاباً ثم  
انطلق بهم سريراً حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبت عنك فساووا فلما سمع أهل بيت  
المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هناك أي أفسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبي  
أبناء الانبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنانير فأتاه فقال هل تعرفني قال نعم فادنى مجاسه ولم يشفعه في شيء حتى  
انزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ما شاء الله ثم رأى رؤيا فافظعته فاصبح قد نسيها قال على بالسحرة  
والكهنة قال أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبرني بها ولاقتانكم قال قالوا ما هي قال قد نسيته قالوا ما عندنا  
من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فارسل الى أبناء الانبياء قال أخبروني عن رؤيا رأيتها الليلة والله لتخبرني  
بها ولاقتانكم قالوا ما هي قال قد نسيته قالوا عيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لتخبرني بها ولا ضرب بن  
أعناقكم قالوا قد عايننا نوضا ونصلى ونسبح الله تعالى قال فاذموا فانطلقوا فاحسنوا الوضوء فاتوا معيداً طيباً  
فدعوا الله فآخبروا بها ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من نخل ووسطك من نحاس  
ورجلك من حديد قال نعم قال أخبروني بها رزقنا ولاقتانكم قالوا قد عايننا دعور ربنا قال اذهبوا فدعوا بهم  
فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رأيت كأن رأسك من ذهب ما لك هذا ذهب عن درأس الحول من هذه الليلة  
قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يفخر على الناس ثم يكون ملك يخشى على الناس شدة ثم يكون ملك لا يقوله  
شيئاً انما هو مثل الحديد يعني الاسلام فامر بحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل في منطقة بقاع الرجال  
والاحراس وقال لهم انما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احدوان قالوا يا مختصر لا تقتله ومكانه كائن من كان  
من الناس فقه مد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واحتاج بطه من الليل وكره ان يرى مقعده هناك وضرب  
على أسنجة القوم فاستشفوا فماتوا فماتوا عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستنقظ بعضهم فقال من هذا قال يختصر قال  
هذا الذي حفي اليك فله لاله فضر به فقتله فاصبح الحديث قتيلاً \* وأخرج ابن جرير نحوه أخرجه عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه وعن السدي وعن وهب بن ميمية \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر  
يختصر على الشام فحرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد جدها دماً يغلي على كساء فسألهم ما هذا الدم قالوا  
أدركنا آباءنا على هذا وكما لا يظهر عليهم الكباء ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفاً من المسلمين وغيرهم فسكن  
\* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه ان يختصر لما قتل بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وسار  
بسبب ابني اسرائيل الى أرض بابل فسامهم سوء العذاب أراد أن يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فاط الله

عليه بعوضة فدخلت منخره فوقفت في دماغه فلم تزل ناكل دماغه وهو يضرب رأسه بالحجر حتى مات \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل لما عندوا في السبت وعلموا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملكا فارس مختصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا عليه السلام سبعين ألفا ثم سبي أهلها وبني الأنبياء وسلب حلل بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف عجلة من حلل حتى أوردته بابل قال حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناه سليمان بن داود عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهب وبلاطة فضة وعمده ذهب أعطاه الله ذلك وسخره الشياطين يا قومه بهذه الأشياء في طرفة عين فسار مختصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو إسرائيل مائة سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم إن الله رجعهم فوحي إلى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مؤمنا بالله إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستقرهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت المقدس حتى رده إليه فاقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم إنهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابنة المجوس فغزانا بنين غزاهم مختصر دغزاني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال لهم يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ وعداؤنا في المعاصي فسير الله عليهم السبأ الثالث ملك رومية يقال له فافس من أسبانيوس فغزاهم في البر والبحر فسبواهم وسير حلل بيت المقدس وأحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلل بيت المقدس ورده الله إلى بيت المقدس وهو ألف سفينة وسبع مائة سفينة رسي بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس وبها يجتمع إليه الأقولون والآخرون \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان أفسادهم الذي يفسدون في الأرض مرتين قتل زكريا عليه السلام ويحيى من زكريا فأسط الله عليهم بآبوردوا إلا كاف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا فأسط الله عليهم مختصر من قبل يحيى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاء وعد أولاهم ما قال إذا جاء وعد أولي تبذل المرتين اللتين قضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادا أوليا بأس شديد قال جندأثوا من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم مختصر فوحي حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت فارس ولم يكثر قتال ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولي فاذا جاء وعد الآخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا وأمرهم مختصر فدسروهم فهذا وعد الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فأسوا قال فأسوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة الأولى فسلط عليهم مملوك حتى بعث طالوت ومعه داود فقتله داود ثم رد السكرة لبني إسرائيل وجعلناكم أكثر نفيرا أي عددوا ذلك في زمان داود فاذا جاء وعد الآخرة آخر العقوبتين ليسوا وأوجوهكم قال ليحرقوا وجوهكم وايدخلوا المسجد كما دخلوا أول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وليتبرأ ما علوا تبيرا قال يدسروا ما علوا تدميرا فبعث الله عليهم في الآخرة مختصر البابل المجوسي أبغض خلق الله إليه فسبي وقتل وخرب بيت المقدس وساء لهم سوء العذاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الآخرة أشد من الأولى بكثرة فإن الأولى كانت هزيمة فقط والآخرة كانت تدميرا وحرق مختصر التوراة حتى لم يترك فيها حرفا واحدا وخرب بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبيرا قال تدميرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال تبرأنا بالنبطية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم أن يرجعكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإن عدتم عدنا قال فعادوا فبعث الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمهم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* وأخرج ابن النجار

بأله - وى والبسدة  
وانتهك المحارم ثم نزل  
في أبي جهل بن هشام  
والوليد بن المغيرة وعتبة  
وشيلة بن ربيعة الذين  
بارزوا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
وحزرة بن عبد المطلب  
عم النبي صلى الله عليه  
وسلم وعبيدة بن الحارث  
ابن عبد المطلب يوم بدر  
وتفاخر بعضهم على  
بعض فقال (أم حسب)  
أبظن (الذين يعملون  
السيئات) في الشرك  
بأنه (أن يسبقونا) أن  
يفوتوا من عذابنا (سأ  
ما يحكمون) بشئ  
ما يفسدون ويظنون  
لأنفسهم ذلك (من كان  
يرجو) يخاف (لقاء  
الله) البعث بعد الموت  
(فإن أجل الله) البعث  
بعد الموت (لا ت)  
أسكان (وهو السميع)  
لمقالة كلا الفريقين  
يوم بدر (العليم) بما  
يصيبهم ثم نزل في علي  
وصاحبيه بما افتخروا  
فقال (ومن جاهد في  
سبيل الله يوم بدر) فأنما  
يجاهد لنفسه (فله بذلك  
الثواب) (إن الله لغني  
عن العالمين) عن جهاد  
العالمين (والذين آمنوا)  
على وصاحبه (وعملوا  
الصلوات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
لا يكفرون عنهم  
سبائهم) لنمحصن

ان هذا القرآن يهدي  
 للتي هي اقوام ويبشر  
 المؤمنين الذين يعملون  
 الصالحات ان لهم اجرا  
 كبيرا وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة  
 اعتدنا لهم عذابا اليما  
 ويدع الانسان بالشر  
 دعاه بالخير وكان  
 الانسان عجولا وجعلنا  
 الليل والنهار آيتين  
 فمحونا آية الليل  
 وجعلنا آية النهار  
 مبصرة لتبينوا فضلا من  
 ربكم ولتعلموا عدد  
 السنين والحساب وكل  
 شيء فصلناه تفصيلا



٤-م ذنوبهم دون  
 الكبائر (ولنجزهم  
 احسن الذي كانوا  
 يعملون) في جهادهم  
 (ووصينا الانسان)  
 امرنا الانسان سعد بن  
 أبي وقاص (والديه)  
 بمالك وحنيفة بنت أبي  
 سفيان (حسننا) برا  
 بهما (وان جاهدك)  
 امرنا وادالك (لنشارك)  
 لتعدل (بي ما ليس لانه  
 علم) انه شر يكره لك  
 علم انه ليس لي شر يك  
 (فلا تطعهما) في اشرك  
 وكان ابواه مشركين  
 (الى مرجعكم) مرجعك  
 و مرجع ابويك  
 (فانبشكم) فاحسبكم  
 (بما كنتم تعملون) من  
 الخير والشر في الكفر  
 والايمان (والذين

في نار جهنم عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه \* واخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله ما واهم فيها \* واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله حصيرا قال يحصرون فيها \* واخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فرأوا ما هاداه \* قوله تعالى (ان  
 هذا القرآن) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام قال للتي هي  
 اصوب \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دوائكم  
 فالدنوب والخطايا واما دوائكم فالايمان \* واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو كثيرا ان  
 هذا القرآن يهدي للتي هي اقوام ويبشر المؤمنين خفيف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي  
 الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير ورزق كبير ورزق كريم فهو الجنة  
 \* قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ويدع الانسان  
 بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنه واغضب عليه \* واخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى  
 امرأته يغضب أحدهم فيدعو عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله ولده فان أعطاه الله ذلك شق عليه فبمنعه  
 ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدعو الانسان بالشر دعاه  
 بالخير قال ذلك دعاء الانسان بالشر على ولده وعلى امرأته يجعل فيه يدعو عليه لايحب أن يصيبه \* واخرج  
 أبو داود والبخاري عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم لا تدعوا على  
 أولادكم لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها حاجة فيستجاب لكم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله وكان الانسان عجولا قال ضجر الاصب برله على سراه ولا ضراء \* واخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال أول ما خلق الله من آدم عليه  
 السلام رأسه فجعل ينظر وهو يخلق و بقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يا رب اغل قبل الليل فذلك قوله  
 وكان الانسان عجولا \* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال أي  
 رب أتم بقية خلقي قبل غيوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا \* قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)  
 الآية \* اخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا على قدرها  
 ما بين مشارقها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه - انه يطامسها - يجعلها اقرا فانه خلقها دون الشمس في العظام  
 وليكن انما يرى صغرها لشدته ارتفاع السماء و بعد هاهنا من الارض فلو ترك الشمس كما كان خلقها أول مرة لم  
 يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المساكون متى وقت حجهم  
 وكذب عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس  
 ثلاث مرات فطامس عنه الضوء و بقي فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية \* واخرج البيهقي  
 في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كنا شمسين فقال قال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل  
 فالسواد الذي رأيت هو المحو \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة في  
 المصاحف عن علي رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر \* واخرج ابن مردويه  
 عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سوا فمحونا آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار  
 كما هي \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله فمحونا آية الليل قال هو السواد بالليل  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر  
 بضياء الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمحونا آية الليل قال السواد الذي في القمر



وما كذا معذبين حتى  
نبعث رسولا

والذين آمنوا

والذين آمنوا في السر والعلانية

(والذين آمنوا) يرى ويبرز

(المنافقين) يوم يبرز

(وقال الذين كفروا)

كفار مكة أتوجهل

وأصحابه (الذين آمنوا)

على وسلمان وأصحابهما

(اتبعوا سبيلا) ديننا

في عبادة الاوثان

(والذين حمل خطاياكم)

ذنوبكم عنكم يوم

القيامة (وما هم بمؤمنين

من خطاياهم) ذنوبهم

(من شيء) يوم القيامة

(انهم لم يكذبون) في

مقالاتهم (والذين آمنوا

أنقأهم) أوزارهم يوم

القيامة (وأما هؤلاء)

أوزار الذين أضلواهم

(مع أنقأهم) مع

أوزارهم (وليس لأن

يوم القيامة عما كانوا

يفترون) يكذبون على

الله (ولقد أرسلنا نوحا

إلى قوميه فلبث فيه

مكث فيهم) ألف سنة

الاخمين عاما) يدعوهم

إلى التوحيد فلم يجوبوه

(فأخذهم الطوفان)

فأهلكهم الله بالطوفان

(وهم ظالمون) كاذبون

(فأنجينا نوحا) وأصحاب

السفينة) ومن آمن

معه في السفينة

(وأنجيناهم) سفينة

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي  
فبقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا \* وأخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراءة أبي  
ابن كعب رضي الله عنه وكل انسان الزمان طائر في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة وكل بك ما كان كراما احدهما عن يمينك  
والاخر عن يسارك حتى ادايت طويت صحيفة ففعلت في عنقه معك في قبرك حتى يخرج يوم القيامة فعند  
ذلك يقر كل انسان الزمان طائر في عنقه حتى يأنف عليه حسيبا \* قوله تعالى (ولا تزروا زرة وزر أخرى)  
\* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد  
ما أسخكم الاسلام فنزلت ولا تزروا زرة وزر أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال حدثني الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أنى قضيت في البهائم من ذراري المشركين  
قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأبو قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن الحسن بن علي بن فضال عن معاوية بن وهب عن  
عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوفاة في  
الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن أولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة \* وأخرج عن سلمان رضي الله عنه قال أطفال المشركين خدم أهل  
الجنة \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار  
قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجز عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده لئن شئت  
أسمعك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد بن حنبل وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آبائهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال ربيهم أعلم بهم وما كانوا عاملين فامسكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ  
وابن عبد البر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم  
بما كانوا عاملين والله أعلم \* قوله تعالى (وما كذا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية \* أخرجه عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة  
المعنوه والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فيقولون كيف  
ولم تأتوا رسول قال وليم الله لودخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم ويطيعهم من كان يريد أن يطيعه  
قال أبو هريرة رضي الله عنه ما نزلنا شئنا وما كذا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج ابن جرير وابن رجب وأحمد  
وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعنقاد عن الاسود بن سريع رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يحتجون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيا ورجل أحمق ورجل  
هرم ورجل مات في الفطرة فاما الاصم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أسمع شيا وأما الاحمق فيقول رب جاء  
الاسلام والصبيان يحذفونني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما أعقل شيا وأما الذي مات في الفترة  
فيقول رب بما أناني للرسول فيأخذ ذمواثية هم ليطيعوه يرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار قال فوالذي نفس  
محمد بيده لودخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم يدخلها تحب اليها \* وأخرج ابن رجب وأحمد وابن  
مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليهم بردا وسلاما ومن لم  
يدخلها تحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وابن عبد البر في التمهيد عن أنس رضي الله عنه



واذا أردنا أن نهلك  
قريّة أمرنا من ترفها  
ففسدوا فيها الحق عليها  
القول فدمرناهم أندميرا  
وكم أهلكنامن القرون  
من بعد نوح وكفى بربك  
بذنوب عباده خبيرا  
بصيرا

وإذا أردنا أن نهلك قريّة أمرنا من ترفها ففسدوا فيها الحق عليها القول فدمرناهم أندميرا وكم أهلكنامن القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا

نوح (آية) - عبدة  
(للعالمين) بعدهم  
(إبراهيم) وأرسلنا  
إبراهيم إلى قومه (إذ  
قال لقومه أعبدوا الله  
وحدوا الله (واتقوه)  
أخشوه وأطيعوه  
بالتوبة من الكفر  
والشرك وعبادة الأوثان  
(ذابكم) التوبة  
والتوحيد (خير لكم)  
مما أنتم عليه (إن كنتم  
تعملون) ذلك وتصدقون  
ولكن لا تعلمون ولا  
تصدقون (لما تعبدون  
من دون الله أوثانا)  
أحجارا (وتخلقوا فكا)  
وتقولون كذبا وتحنون  
بأيديكم ما تعبدون من  
دون الله (إن الذين  
تعبدون من دون الله)  
من الأوثان (لا يملكون  
لكم رزقا) لا يقدرون  
أن يرزقكم (فابتغوا  
عند الله الرزق)  
فاطلبوا من الله الرزق  
(واعبدوه) وحده  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (الجنة)  
نرجعون (بغدا الموت  
يجزيكم بأعمالكم) وإن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتى يوم القيامة باربعة المولود والمعزوه ومن مات في الفترة والشج الهرم  
الغاني كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم برزى ويقول لهم انى كنت أبعث الى  
عبادى رسلا من انفسهم وانى رسول تنسى اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب  
أندخلها ومنها كما انفرد قال وأما من كتب له السعادة فيضى فيقتحم فيها فيقول الرب قد علمتوني فعصيتموني  
فانتم لرسلى أشد تكذيبا ومعضية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار \* وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول  
والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوتى يوم القيامة  
بالمسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الله وخ عقلا يارب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيتنى  
عقلا يا - عد بعقله منى ويقول الهالك في الفترة بولوا تانى منكم عهدا كان من آتاه منكم عهدا بعد عهدك منى  
ويقول الهالك صغيرا يارب آتيتنى عمرا ما كان من آتيتنى عمرا يا بعد بعمره منى فيقول الرب تبارك وتعالى  
فانى آمركم بأمر أفتطيعوني فيقولون نعم وعزتك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما فرغتم شيئا  
نخرج عليهم - قواص من نار يظنون انهم قد أهلكوا ما خلقت الله من شيء فيرجعون سرا عاريا يقولون ياربنا  
خرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت علينا قواص من نار فظننا ان قد أهلكنا ما خلقت الله من شيء ثم يامرهم -  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقتكم على علم والى على تصيرون صميمهم فتأخذهم  
النار \* وأخرج اس أبى شيبة عن أبى صالح رضى الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل اليهم الرسل  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في  
الفترة فيقول وانى آمركم ان تدخلوها - هذه الار فيخرج لهم عنق منها فن دخلوها كانت نجاة ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذرارى اشر كين الذين هلكوا واصعارا فوضع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عواذ قالوا اللهم رب عالم تأتار - لا ولم نعلم شيئا فإرسل اليهم ما كوا الله أعلم بما كانوا عاملين فقال انى رسول ربكم  
اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقتحموا فيها فاقتمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعرون أصحابهم فدخلوا في السابقين المقر بين ثم جاءهم - رسول فقال ان الله يامركم ان تقتحموا في النار  
فاقتممت طائفة أخرى ثم أخرجوا من حيث لا يشعرون فدخلوا في أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم  
ان تقتحموا في النار فالتوا بالاطاعة لنا بعد ذلك فامرهم فجمعتم نواصيتهم وأقدمهم ثم ألقوا في النار والله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قريّة) \* أخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما فى قوله أمرنا ترفها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله  
عنه فى قوله أمرنا ترفها قال أمرنا بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضى الله عنه - ما يقول فى قوله (واذا أردنا أن نهلك قريّة) الآية قال أمرنا ترفها بحق نخل الغوه  
فحق عليهم - بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما فى قوله (واذا أردنا أن نهلك قريّة) أمرنا ترفها قال سلطانا شرارها وعصوا فيها فادخلوا  
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قريّة أكابر مجرمين البكر وافيا \* وأخرج الطستى عن  
ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا ترفها قال سلطانا عليهم -  
الجبارة فساموهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة يقول

ان يعطوا يا بريموا وان أمروا \* يوما يصير والله لك والفقد

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبى العالى رضى الله عنه كان يقرأ أمرنا ترفها ثم يقرأ يقول  
أمرنا عليهم أمراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما انه قرأ أمرنا ترفها يعنى بالمد قال  
أكثرنا فسادها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن بكر مرفوع رضى الله عنه انه قرأ أمرنا ترفها

من كان يريد العاجلة  
عجلناه فيها ما نشاء  
لن نريدهم جعلنا له جهنم  
بصلاها مذبذوبا  
مذحورا ومن أراد  
الآخرة وسعى لها سعيها  
وهو مؤمن فأولئك  
كان سعيهم مشكورا  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
من عطاء ربك وما كان  
عطاء ربك محظورا انظر  
كيف فضلنا بعضهم على  
بعض وللاخرة أكبر  
درجات وأكبر فضلا  
لأن جعل مع الله الهة أخرى  
فتعبد مذموماً من مذمولا  
وقضى ربك ألا تعبدوا  
إلا إياه وبالوالدين إحسانا  
أما يبلغن عندك الكبر  
أحداهما أو كلاهما  
فلاتقل لهما أف ولا  
تنهرهما وقول لهما  
قولا كريما واخفض  
لهم جناح الذل من  
الرحمة وقول رب ارحمهما  
كما ربياني صغيرا ربكم  
أعلم بما في نفوسكم ان  
تكونوا صالحين فإنه  
كان لأولادهم غفورا  
تسكذبوا بمحمد عليه  
السلام بالرسالة يا عشر  
قريش (فقد كذب أمم  
من قبلكم) رسولهم  
بالرسالة فاهلكناهم  
(وما على الرسول الا  
البلاغ) تبليغ الرسالة  
عن الله (المبين) يبين  
لهم بلغه يعلمونها (أولم  
يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه أمرنا ثم فيها قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبحي إذا كثروا في الجاهلية فدا مروا بني فلان \* قوله  
تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان  
يريد العاجلة قال من كان يريد به - حله الدنيا فجعلنا له فيها ما يشاء من نريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همهم ورغبته وطلبته ونيتته بعمل الله  
له فيها ما يشاء ثم اضطره إلى جهنم بصلاها مذبذوبا في نعمة الله مذحورا في عذاب الله وفي قوله ومن أراد الآخرة  
وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكري الله له اليسير وتجاوز عنه ما الكثير وفي قوله  
كلا غدا هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي أن الله قسم الدنيا بين البر والشاكر والآخرة خصوصاً - دربك  
للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآية قال  
كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
رضي الله عنه في قوله كلا غدا الآية قال نرزق من أراد الدنيا ونرزق من أراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب  
الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أهل  
الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي  
الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف  
فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم  
فضائل بأعمالهم وذكريا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في  
مشارق الأرض ومغارها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللاخرة  
أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه  
والأسفل لا يرى ان فوقه أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر  
منها وأطول ثم قرأ وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
الزهدي وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد  
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كريمة \* قوله تعالى (لأن جعل مع الله الهة أخرى)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مذبذوبا يقول ما لو ما \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعبد مذموماً يقول في نعمة الله مذبذوبا في عذاب الله \* قوله  
تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية \* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن الانباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
تعبدوا الاياه قال الترتب الوار بالصاد وأنتم تقرؤنم وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن  
ابن عباس رضي الله عنه - ما \* وأخرج أبو عبيد بن جابر وابن المنذر وابن مردويه عن طريق ميمون بن  
مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصي ربك أن  
لا تعبدوا الاياه فالتصقت إحدى الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد  
\* وأخرج الطبراني عن الأعمش قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصي ربك ان لا تعبدوا الا  
اياهم \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي ثابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال  
هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه فرأيت فيه ووصي ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصي ربك ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج أبو عبيد بن جابر وابن

يبدئ الله الخلق) من  
النفطة (ثم يعيده) يوم  
القيامة (ان ذلك)  
ابداء واعادته (على  
الله يسير) هين (قل)  
يا محمد (سبروا) سافروا  
(في الارض فانظروا)  
كيف بدأ الله الخلق)  
من النفطة وأهلكهم  
بعد ذلك (ثم الله ينشئ  
النساء الاخرة) يخلق  
الله الخلق يوم القيامة  
(ان الله على كل شيء)  
من الخلق والبعث  
والموت والحياة (قد ير  
يعذب من يشاء) يميت  
من يشاء على الكفر  
فيعذبه (و يرحم من  
يشاء) يميت من يشاء  
على الايمان فيرحمه  
(والله تفتنون) ترجعون  
بعد الموت فيجزىكم  
بأعمالكم (وما أنتم)  
يا أهل مكة (بجزين)  
بفائتين من عذاب الله  
(في الارض) من أهل  
الارض (ولا في السماء)  
ولا من أهل السماء  
(وما لكم من دون الله)  
من عذاب الله (من ولي)  
قريب ينفعكم (ولا  
نصير) مانع يمنعكم من  
عذاب الله (والذين  
كفروا بآيات الله)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن بعد في  
اليهود والنصارى وسائر  
الكفار (ولقائهم)  
وكفروا بالبعث بعد

المنذر عن الضحاك بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها ووصى بذلك قال انهم الصقروا احدى الواوين بالصاد فصارت  
قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وقضى  
وبك قال امر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقضى بذلك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد بذلك  
ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا  
\* وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اما يباغ عن ذلك الكبر أحدهما  
أو كلاهما فلا تقل لهما أف فمما يطعنهما من الاذى الخلاء والبول كما كانا لا يقولانه فيما كانا عظماء عن ذلك من  
الخلاء والبول \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فمما يطعنهما \* وأخرج  
الديلمي عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما مر فوالو علم الله شيئا من العقوق أدنى من أف لحرمة \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال  
لا تمنعهما شيئا أرادا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان  
تبذل لهما ما مملكت وان تطيعهما فيما أمرالك به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن  
رضى الله عنه انه قيل له الام ينتهي العقوق قال ان يحرمهما ويحجرهما ويحسد النظر الى وجههما \* وأخرج  
ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميهما باسمائهما  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شبع فقال  
من هذا ذامك قال ابي قال لا تمس بين أمامه ولا تعذر قبله ولا تدعه باسمه ولا تسب له \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال اذا دعواك فقل ليكما وسعديكما \* وأخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقل لهما قولا كريما قال قولا ليناسهلا \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهذاج التميمي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كلما ذكر الله في القرآن  
من بالوالدين فقد دعرفته الا قوله وقل لهما قولا كريما ما هذا القول الكريم قال ابن المسيب قول العبد  
الذنب للرب - يا الله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في  
قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبس لهما حتى لا تمتنعان من شيء أحباه \* وأخرج ابن ابي حاتم  
عن سعيد بن جبلة رضى الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع  
العبد لرب - يا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله  
عنه ما في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كلمتهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
عروة رضى الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضب بك فلا تنظر اليهما شرا فانه اول  
ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة  
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يابرأ بآدم من جداليه الطرف \* وأخرج ابن ابي حاتم عن  
زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبالك اولئك فقل رحمة الله غفر  
الله لكما \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبلة رضى الله عنه انه قرأ واخفض لهما جناح الذل بكسر الدال  
\* وأخرج عن عاصم الجعفي رضى الله عنه مثله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضى الله عنه - ل  
ان أباهم رضى الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابهم او يقول السلام عليك يا أمنا وورجة  
الله وبركاته فتقول وعليك يا بني فيقول رحمة الله عليك يا بني صغيرا فتقول رحمة الله عليك يا بني كبيراً \* وأخرج ابن  
جرير وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي حاتم رضى الله عنه في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني - عبر انهم  
أنزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى \* وأخرج البخاري في  
الادب المفرد وابوداود وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله اما يبلغن عندك  
الكبر الى قوله كما ربياني صغيرا قد نسخها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين  
الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن التبراري في المصاحف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية

الموت (أولئك) أهـ

هذه العفة (يتسوا من

رحمى) من جنثى وهــ

اليهود والنصارى أن

يكون في الجنة لا كل

والشرب والجماع من

جنته (وأولئك لهــ

عذاب أليم) وجــ

(فما كان جواب قومه)

لم يكن جواب قوم

إبراهيم حيث دعاهم إلى

الله تعالى (الأن قالوا

اقتلوه أو حرقوه) بالنار

(فأنجاه الله من النار)

(المسار أن في ذلك) فيما

فعلنا بقوم إبراهيم

(لا يأت) لهــ

(لقوم ومون) بمحمد

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (وقال) إبراهيم

اقومه (انما اتخذتم)

عبدتم (من دون الله

أوثانا) أبحار (مودة)

صلة (بينكم في الحياة

الدنيا) لا تبقى (ثم يوم

القيامة يكفر بعضكم

ببعض) يتبرأ بعضكم

من بعض (ويأمن

ببعضكم بعضا وماواكم)

مصبركم (النار) يعني

العابد والمعبود (ومالككم

من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (فأمن

له لوط) فقال له لوط

صدق يا إبراهيم (وقال)

إبراهيم (إني مهاجر إلى

ربي) راجع إلى طاعة

ربي وخرج من حران

إلى فلسطين (انه هو

العزيز) بالنقمة منهم

حرف واحد لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا  
ولكن اخفض لهــ ما جناح الذل من الرحمة وايةـ لهما قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن  
يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ربكم  
أعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد إلى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أي تكون النية صادقة  
ببرهما فإنه كان للأقارب غفورا للبادرة التي بدت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد  
ابن جبيرة رضي الله عنه في قوله انه كان للأقارب غفورا قال الرجاء إلى الخير \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد  
وابن أبي حاتم والبيهقي عن الصحاح رضي الله عنه في قوله انه كان للأقارب قال الرجاء من الذنب إلى التوبة ومن  
السـ يأت إلى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للأقارب قال  
للمعلمين المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله للأقارب قال للتوابين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال الأقارب  
التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود  
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم  
بر الوالدین قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب المفرد وأبو داود  
والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن مزين حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول  
الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أبالك ثم الأقرب فالأقرب \* وأخرج  
البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجـ ل فقال اني خطبت امرأة فابت ان  
تنكحني وخطبها غيرة فاحبت أن تنكحه ففرت عليها فقتلتها فـ لى من توبة قال أمك حبة قال لا قال تب إلى  
الله وتغرب إليه ما استطعت فذهبت \* وسالت ابن عباس رضي الله عنهما ما سألت عن حياة أمه فقال اني لا أعلم إلا  
أقرب إلى الله من بر الوالد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال أتى رجلني النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تارني قال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد فقال بر أمك ثم عاد الرابعة  
فقال بر أبالك وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح اليهما  
محبة الا افخ الله به بابن يعني من الجنة وان كان واحدا فواحد وان أغضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى  
عنه قيل وان ظلماه قال وان ظلماه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزي ولد والده الا  
أن يجده مملوكا فيشتره بديناره فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه والبيهقي عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبأ به على الهـجرة وتترك أبو به يبيكان  
قال فارجع اليهما وأضحكهما كما أبكتهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال لك والدان قال نعم قال ففهما  
فخاهد \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار  
\* وأخرج البخاري في الادب والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لم من بر والديه طوي له زاد الله في عمره \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب والبيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أبصر رجلا فقال لا أحد هـما ما هـ ذا منك فقال أبي فقال لا تسمعه وفي لفظ لا تسمعه  
بأسمه ولا تسمه أمامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستسب لهـ \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رضا الله في رضا الوالدین وسخط الله في سخط الوالدین  
\* وأخرج سعيد بن جرير وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جابر عن

(الحكيم) حكم

التحوييل من بلد الى  
بلد لقبول سلامة امر  
الدين والزيادة (ووهبنا  
له) (لأبراهيم) (اسحق)  
ولدا (ويعقوب) ولد  
الولد (وجعلنا في ذريته)  
سلا (النبوة والكتاب)  
يقول أكرمنا ذريته  
بالنبوة والكتاب وولد  
الطيب وكان فيهم الانبياء  
والكتب (وآتيناه  
أجره في الدنيا) أكرمناه  
بالنبوة والثناء الحسن  
وولد الطيب في الدنيا  
(وانه في الآخرة لمن  
الصالحين) مع آبائه  
المرسلين في الجنة  
(ولوطا) أرسلنا لوطا  
الى قومه (اذ قال اقوموا  
انكم لتأتون الفاحشة)  
اللوطة (ما سبقكم بها  
من أحد من العالمين)  
يقول لم يعمل قبلكم  
أحد من العالمين عملكم  
الحيث (أنكم لتأتون  
الرجال) ادبار الرجال  
(وتقطعون السبيل)  
نسب الولد ويقال  
تقطعون السبيل على  
من سبكم من الغرباء  
(ونأتون في ناديكم  
المسكر) نعم ملون في  
مجالسكم المنكر ونحو  
عشر نخصال كانوا  
يعملونها في مجالسهم  
مثل الخذف بالبنديق  
والفحش وغير ذلك  
(فما كان جواب قومه)  
فلم يكن جواب قوم لوط

أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستشير في الجهاد فقال ألك والدتك نعم قال اذهب فالزمها فان الجنة  
عند رجلها \* وأخرج عبد الرزاق عن طلحة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال  
يا رسول الله اني أريد الغزو وقد جئت اليك أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند  
رجلها ثم الثانية ثم الثالثة ثم ذلك \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أستشير في الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل بقي أحد من والديك قال أمي قال فاتق الله  
فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتز ومجاهد فاذا دعيتك أمك فاتق الله وبرها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنومك على السرير بين والديك تضحكهما يضحكك كأنك أفضل من  
جهادك بالسيف في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن خديجة بنت خويلد قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أوصي امرأ بامه ثلاث مرار وأوصي امرأ بآبائه مرتين وأوصي امرأ بولاه الذي يليه وان  
كان عليه منه أذى يؤذيه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد وسط أبواب الجنة فاحفظ ذلك الباب أوصيه \* وأخرج البيهقي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرا في الجنة فينا أنا وفيها الذمعة صوت  
رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر \* وأخرج الحاكم والبيهقي  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغتفرايتني في الجنة فسمعت قارئا يقرأ فقلت من  
هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر قال وكان أبو  
الناس بامه \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل له جسم يعني خلعا فقالوا لو كان هذا في  
سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اعهل يكده على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله له يكده على  
صبيته صغار فهو في سبيل الله له يكده على نفسه عليه عنهما عن الناس فهو في سبيل الله \* وأخرج البيهقي عن  
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يعد الله في عمره ويرى رزقه فليبر والديه  
وليصل رحمه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ما من ولد بار  
ينظر الى والديه تغارة رجمة الا كتب الله له بكل نظرة حسنة ثم يروى قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر  
وأطيب \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الولد الى  
والديه يعني فسر به كان للوالدين عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ثلاثا نسمة قيل نظرة قال الله أكبر من ذلك  
\* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى الوالد عباداة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر الى  
المصحف عبادة والنظر الى أخيك حباله في الله عبادة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني أمه كارهه ستر من النار \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال جابر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أذبت ذنبا عظيما فهل لي  
من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك والدان قال لا قال ألك خالة قال نعم قال فبرها اذن \* وأخرج البيهقي  
عن أم أيمن رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بعض أهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت وان  
حرقت وأطع ربك والديك وان أمراك ان تخرج من كل شيء فخرج ولا تترك الصلاة متعمدا فان من ترك  
الصلاة من بعد ما افتقرت منه ذمة الله اياك والخرفانها مفتاح كل شر وياك والمعصية فانها تسخط الله لا تبارع  
الامرأهله وان رأيت انه لا تفر من الزحف وان أصاب الناس موت وأنت فيهم فانتبذ انفق على أهلك من  
طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وأبو داود وابن ماجه  
والحاكم والبيهقي عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال رجل  
يا رسول الله هل بقي علي من برأوي شيء بعد موتهم أبرهم ما به قال نعم نخصال أربع الدعاء لهما والاستغفار لهما  
وانفاذهما دهما وادكهما صديقهما واصله الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما \* وأخرج البخاري في الادب  
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(الآن قالوا انتنا بعداب

الله ان كنت من  
الصادقين) بمجيء  
عذاب الله علينا ان لم  
نؤمن (قال لوط) رب  
انصرني) أعني بالعذاب  
(على القوم المفسدين)  
المشركين (ولما جاءت  
رسالة ابراهيم) جبريل  
ومن معه من الملائكة  
الى ابراهيم (بالشري)  
فبشروه بالولد (قالوا)  
لا ابراهيم (انما هم لكوا  
أهل هذه القرية)  
قربيات لوط (ان أهلها  
كانوا ظالمين) مشركين  
اجتروا الهالك على  
أنفسهم بعملهم  
الخبث (قال ابراهيم  
ان فيها لوطا) كيف  
تملكهم بمجاورة جبريل  
(قالوا) يعني جبريل  
ومن معه من الملائكة  
(نحسن أعلم من فيها  
لنحسنه وأهله) انتبه  
زاعورا ورينشا (الا  
امرأته) وأعله المناقفة  
(كانت من الغارين)  
تختلف مع المختلفين  
بالحالك (ولما أن جاءت  
رسالة) جبريل ومن  
معه من الملائكة (لوطا)  
الى لوط (سعى بهم) ساءه  
محببتهم (وضاق بهم)  
ذراعا) اغتم بمحببتهم  
اغتمما شديدا لمخاف  
عليهم من عمل قومه  
الخبث (وقالوا) يعني  
جبريل ومن معه لوط  
(لا تخف) علينا ولا

ان ابراهيم يصل الى أهل وديان بولي الاب \* وأخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضى  
الله عنه قال والذي بعث نوحا بالحق انه لفي كتاب الله لا تقطع من كان يصل أباه فتطعن بذلك نورك \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ان أبا بكر الصديق رضى الله  
عنه قال لرجل من العرب كان يصحبه يقال له عفيار عفيار كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوعد قال  
سمعت يقول الوعد توارث والعداوة كذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا  
مسان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا مسان ولا ولد زنية ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من أتى ذات رحم \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أدركت والذي أوأحداهما وأنا  
في صلاة العشاء وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب فنادى يا محمد لا جنة لهم الميكن \* وأخرج البيهقي وضعفه من طريق  
الليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان خرج  
الراهب ففها عالم العلم ان اجابته امه أفضل من عبادته ربه \* وأخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيتك والدتك  
وأنت في الصلاة فاجبهما واذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ من صلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن  
المكدر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك أمك في الصلاة فاجبهما واذا دعاك أبوك فلا  
تجبه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك والديه أو  
أحداهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأحقه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا يطهرهم  
قبل من أولئك يا رسول الله قال المنبري من والديه رغبة عنه ما وامتنع من ولده ورجل أتعلم عليه قوم فكفر  
نعمتهم وتبرأ منهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أشد  
الاماس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصور ونوعا لم يستفح بعلمه \* وأخرج  
الحاكم وصححه ونعقبه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الانحلاق من طريق بكر بن عبد  
العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يحمله صاحبه في الحياة قبل الممات ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طائوس رضى الله عنه قال ان من السنة ان تقرأ بعقوب العالم  
وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفاعة ان يدعو الى جلي والديه باسمة \* وأخرج عبد الرزاق  
والبيهقي عن كعب رضى الله عنه انه سئل عن العقوق ما تجدونه في كتاب الله عقوق الوالدين قال اذا أقسم عليه  
لم يبره واذا سأل لم يعط ما اذا اتهمه خان في ذلك العقوق \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار  
قبرا بويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا \* وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لموت والديه وهو عاق لهم ما فيه دعواهما من بعدهما فيكتب الله  
من البارين \* وأخرج البيهقي عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
لموت والديه أو أحدهما وأنه لهما عاق ولا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتب الله بارا \* وأخرج البيهقي  
عن الاوزاعي رضى الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياته ما ثم فضى دينان كان عليهما ما يستغفر لهما  
ولم يستسب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياته ما ثم لم يقض دينان كان عليهما ما يستغفر لهما  
واستسب لهما كتب عاقا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أضح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن أمسى



عاصي الله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد اقال رجل وان ظلمناه قال وان  
 ظلمناه وان ظلمناه وان ظلمناه \* وأخرج البيهقي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال كان أبي  
 يبيت على السطح يروح على أمه وعي يصلي الى الصباح فقال له أبي ما يسرني ان لي ليلتي ببلدك \* وأخرج ابن سعد  
 وأحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر أخى يصلي وبهت أعجز رجل أحمى  
 وما أحب ان لي ليلتي ببلدك \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر انه كان يضع خدعه على الارض ثم يقول لأمه  
 يا أمه قومي فقدمت على خدي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس قال كان رجل له  
 أربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان تعرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان أمرضوه وليس لي من ميراثه شيء  
 قالوا بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء فرضه حتى مات ولم يأخذ من ماله شيئا فأتى في النوم فقبل له اثنتان مكان كذا  
 وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أفيها ركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له خذها فان من بركاتها ان  
 تكسب منها وتعيش بها فاني فاما أمسى أتي في النوم فقبل له اثنتان مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها  
 ركة قالوا لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت له مثل ذلك فاني ان يأخذها فأتى في اليوم في الليلة الثالثة ان اثنتان مكان  
 كذا وكذا فخذ منه دينار فقال أفيها ركة قالوا نعم فذهب فآخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاداهو برجل يحمل  
 حوتين فقال بكم هذان فقال بدينار فآخذهما منه بالدينار ثم اطلق بهما فادخل بيته شق الخوتين فوجد في  
 بطن كل واحد منهما ادرلة من الناس مثلها فبعث الملك بدرة يشترى بها فلم توجد الا عند فباعها بوفور ثلاثين بغلا  
 ذهب اذ لم ارأها الملك قال ما تصنع هذه الا باحت فاطموا مثلها وان أضعفتم قال فإوافقوا عند ذلك أختها فعطيت  
 ضعف ما أعطى الملك قال أو تفعلون قالوا نعم فاعطاهم أختها بضعف ما أخذوا الاولى \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال لما قدم أبو موسى وأبو عامر على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فباعوه وأسماؤ قال ما فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في أهلها قال فأنه قد غر لها قالوا ب  
 يا رسول الله قال ببرها والدنم قال كانت لها أم عجوز كبيرة فجاءهم الذريران العدو يريد أن يغير عليكم الليلة  
 فارتحلوا الى الحقوا بعظيم قومهم ولم يكن معهم ما يحتمل اليه فعمدت الى أمها ففعلت تحملا على ظهرها فاذا أعيت  
 وضعتهن ثم الصقت بطنها بطن أمها وجعلت رجلا تحت رجلى أمها من الرضا حتى نجت \* وأخرج البيهقي عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طاع شاب فقلنا لو كان هذا الشاب جعل  
 شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالة فقال وما في سبيل الله الا من قتل ومن سعى  
 على والديه فهو في سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه به يغنيها فهو في سبيل الله تعالى  
 \* وأخرج الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أي الناس أعظم حقا على المرأة قال زوجها  
 قلت فأي الناس أعظم حقا على الرجل قال أمه \* وأخرج الحاكم عن علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ثم تولى غيره يرمي ولاه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله من نقص من  
 الارض \* وأخرج الحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا عن نساء الناس  
 تعفن نساؤكم وبروا آباءكم تبركم آبائكم ومن أتاه أخوه منتصلا فلا يقبل ذلك منه محقا كان أو مبطالا فان لم  
 يفعل لم يرد على الخوض \* وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا عن آباءكم \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اليه فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجرت من الشرك واسكنه الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواي قال اذنالك قال لا  
 قال فارجع فاستأذنهم فان اذنالك فها هو والادبرهما \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه  
 ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب بيم نامرني قال بان لا نشر لك شيئا قال وبيم قال وتبر  
 والدتك قال وبيم قال وبوالدتك قال وم قال وبالدتك قال وهب رضي الله عنه ان البر بالوالدين يز في العمر والبر  
 بالوالدين بيت الاصل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال رأى موسى عليه السلام  
 رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا

نحزن) لا مرام من  
 الهلاك (انا منجول) من  
 قومك (وأهلك) ابنتيك  
 (الامرأتك) المناقفة  
 (كانت من الغابرين)  
 تختلف مع المتخلفين  
 بالهلك (انما منزلون على  
 أهل هذه القرية) يعني  
 قريبات لوط (رجزا)  
 عذابا (من السماء)  
 بالجارة (بما كانوا  
 يفسقون) يكفرون  
 ويعصون (واقدر كنا  
 منها) تركناها يعني  
 قريبات لوط (آية) علامة  
 (بينة لقوم يعقلون)  
 بصديقون ويعلمون  
 ما فعل بهم فلا يقتدون  
 بهم (والى مدين)  
 وأرسلنا الى مدين  
 (أحاهم) نبهم (شعبا)  
 فقال يا قوم اعبدوا الله  
 وحدوا الله (وارجوا  
 اليوم الآخر) خافوا  
 يوم القيامة (ولا تعثوا  
 في الارض مفسدين)  
 لاتعجلوا في الارض  
 بالفساد والمعاصي  
 (فكذبوه) بالرسالة  
 (فاخذتهم الرجفة)  
 الزلزلة بالعباد  
 (فاصحبوا في دارهم)  
 فصاروا في جمعة هم  
 (جامعين) مبشرين  
 لا يتحركون (وعادا)  
 أهلكتنا قوم هود  
 (وعمود) أهلكتنا قوم  
 صالح (وقد تبين لكم)  
 يا أهل مكة (من  
 مناسمكم) من خراب

والمسكين وابن  
السبيل ولا تبذروا  
ان المبذورين كانوا  
أخوان الشياطين وكان  
الشیطان لربة كهورا  
واما تعرض عنهم ابتغاء  
رحمة من ربك ترجوها  
فقل لهم قولا ميسورا  
مناراهم ما فعل بهم  
(وزين لهم الشيطان  
أعمالهم) في الشرك  
وحالهم في الشدة والرخاء  
(فصدهم) فصرفهم  
بذلك (عن السبيل)  
عن الحق والهدى  
(وكانوا مستبصرين)  
كانوا يرون أنهم على  
الحق ولم يكونوا على  
الحق (فأرأى) أهلكا  
قارون (وفسر عون  
وهامان) وزير فرعون  
(وآلة) وجاءهم موسى  
بالبينات (بالأمرو والنهي  
والعلامات) فاستكبروا  
في الأرض (عن الأمان  
ولم يؤمنوا بالآيات وما  
كانوا سابقين) فأتى  
من عذاب الله (مكالا)  
فكل قوم (أخذنا  
بذنبه) في الشرك (فمنهم  
من أرسلنا عليه حاصبا)  
محمارة وهم قوم لوط  
(ومنهم من أخذته  
الصيحة) بالعذاب وهم  
قوم شعيب وصالح (ومنهم  
من خسفناه الأرض)  
غارته الأرض وهو  
قارون ومن معه (ومنهم

عشى بالغبية ولا يعق والديه قال أي رب ومن يعق والديه قال يستسبب لهم ما حتى يسببا \* وأخرج أحمد  
والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إن امرأتى بنت عمي وإنى أحبها  
وان والدي تامرني أن أطلقها فقال لا أمرك أن تطلقها ولا أمرك أن تعصى والدتك ولكن أحدك حديثا  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول إن الوالدة أو سبط باب من أبواب الجنة فان شئت فامسك وان  
شئت فدع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا دم لثلاث البر والاب الثالث \* وأخرج أحمد وابن  
ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مد من خمر ولا مكذب  
بقدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بر الوالدين يجزي  
من الجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت  
من أهالك ومالك ما أديت حقهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن علي بن أبي طالب قال إذا مات  
الأيام وراحت الأرواح فاطلبوا الخواص إلى الله فانهم أساءة الأوابين وقرأ فانه كان للأوابين غفورا \* وأخرج  
هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله فانه كان للأوابين غفورا قال الأواب الذي يذنب ثم يستغفر  
ثم يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر \* وأخرج هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله انه كان  
للأوابين غفورا قال الأواب الذي يذنب ثم يترك ذنوبه في الخلافة يستغفر منها \* قوله تعالى (وَأَنَّ الْقُرْبَى حَقَّهُ)  
الآيات \* أخرج البخاري في تاريخه وابن المذور وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآت  
ذا القربى حقه قال أمره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما  
تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال اذا سالوك وليس عندك شيء انتظرت رزقا من الله فقل لهم قولا ميسورا  
يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رحمه الله والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال هو ان تصل ذا القرابة وتطعم  
المسكين وتحسن إلى ابن السبيل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال لو جل من أهل  
الشام أقرأت القرآن قال نعم قال أف أقرأت في بني إسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم للقرابة الذي أمر  
الله ان يؤتى حقه قال نعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من بني عبيد  
المطلب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا صادفوا عنده شيئا أعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت لم  
يقبل لهم نعم ولا لا والقربى قربي بنو عبد المطلب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
في قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفهم حقه ان كان يسير وان لم يكن عندك  
فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله وآت ذا القربى حقه الآية قال بدأهم بما وجب الحقوق ودله على أفضل الاعمال اذا كان  
عنده شيء فقال وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما  
تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا رعدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان  
شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى يديك ولا تبسطها كل البسط تعطى ما عندك فتقدم ما لو ما يلومك  
من ياتك بعد ولا تجعل يدك مغلولة إلى يديك ولا تبسطها كل البسط تعطى ما عندك فتقدم ما لو ما يلومك  
ابن المنفعة رضي الله عنه قال قال جدي رسول الله من أبر قال أملك وأباك وأخلك وأحالك ومولاك الذي يلي ذلك  
حق واجب ورحم موصولة \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن المقدم بن معدي كبر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم  
بأهانتكم ثم يوصيكم بأبائكم ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب \* وأخرج البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال ما أنفق الرجل نفقة على نفسه وأهله يحسنها الا أجره الله فيه اربابا ممن تعول فان كان فضل فالأقرب  
الأقرب وان كان فضل فناول \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الایمان واللفظ له عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت

وان كانت بعيدة ولا قرب اليها اذا بعدت وان كانت قريبة وكل رحمة آتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلته ان كان وصلها وعليه بقطعة ان كان قطعها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اني رجل مؤسر وابي اما و ابوا واختا و اسود عمامة و خالا و خالة فابهم اولي بصاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك و اباك و اختك و اخاك و ادناك ادناك \* وأخرج أحمد و الحاکم و البيهقي عن أبي رزمة التيمي تيم الرباب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحط بـ يقول يد المعلى العليا املك و اباك و اختك و اخاك ثم ادناك ادناك \* وأخرج الطبراني و الحاکم و الشيرازي في الالقياب و البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز و جل اياه امر للقوم الديار و يكثر لهم الاموال و ما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا قيل يا رسول الله و هم ذاك قال لا بل انهم ارحامهم \* وأخرج البيهقي و ابن عدى و ابن لال في مكارم الاخلاق و ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا تواصلوا احرى الله عليهم الرزق و كانوا في كنف الرحمن عز و جل \* وأخرج البيهقي و ابن جرير و الحرانطي في مكارم الاخلاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون جوارقهم و اموالهم و يكثر عددهم اذا وصلوا الرحم و ان اعمل المعصية عقابا لبعي و البين الفاحشة تذهب المال و تعقم الرحم و تدع الديار بلاقع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثعلبة بن زهدم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحط بالمعطي العليا و يد السائل السفلى و ابدأ بمن تعول املك و اباك و اختك و اخاك و ادناك فادناك \* وأخرج البرز و أبو يعلى و ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية و آت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت و آت ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة و ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطى و كيف يعطى و بمن يبدأ فأقرئ الله و آت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل فامر الله ان يبدأ بذى القربى ثم بالمسكين و ابن السبيل و من بعدهم قال ولا تبذروا تبذرا يقول الله عز و جل ولا تعطوا مالكم كانه قد قد بعير شئ قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تعطى أحدا و لا تبذرها كل البسطة فها ان يعطى الاما بين له و قال له و اما تعرض عنهم يقول تسلك عن عطائهم فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا معروفا لعله ان يكون عسى ان يكون \* وأخرج أحمد و الحاکم و صحيحه عن أنس ان رجلا قال يا رسول الله اني ذو مال كثير و ذواهل و ولدا و حاصرة فاخبرني كيف أنفق و كيف أصنع قال تخرج الزكاة المفروضة فانها طاهرة تطهرك و تصل أقاربك و تعرف حق السائل و الجار و المسكين فقال يا رسول الله أقلل لي قال فآت ذا القربى حقه و المسكين و ابن السبيل و لا تبذروا تبذرا قال حسبي يا رسول الله \* وأخرج الفر يابي و سعيد بن منصور و ابن أبي شيبة و البخاري في الادب و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبراني و الحاکم و صحيحه و البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله و لا تبذروا تبذرا قال التبذرا اتفاق المال في غير حقه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كذا أحب محمد صلى الله عليه وسلم لم نتحدث ان انتبذوا النفقة في غير حقه \* وأخرج سعيد بن منصور و البخاري في الادب و ابن جرير و ابن المنذر و البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان المبذرين قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله و لا تبذروا تبذرا يقول لا تعط مالكم كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسى الانسان و ياكل و يشرب مما ليس عنه و ما جاوز الكفاف فهو التبذير \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما أنفقت على نفسي و أهلي بيتك في غير سرف و لا تبذروا تصدقت فلك و ما أنفقت رياء و سمعة فذلك حظ الشيطان \* وأخرج سعيد بن منصور و ابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال جاء ناس من مزينة يستحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال لا أجسد ما أجسدكم عليه فلو اذعيتهم تفبض من الدمع حرطانوا

( ۲۳ - ( الدر المنثور ) - رابع )

من أغـرقنا) في البحر  
وهو رعون وقومـه  
(وما كان الله يظلمهم)  
بأهـلاكهم (ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون)  
بالـكفر والشرك  
وتكذيب الرسل (مثل  
الذين اتخذوا عـبـدا  
(من دون الله أولياء)  
أربابا من الأوثان (كمثل  
العـنكبوت اتخذت بيوتا)  
مسكنها (وان أوهـن  
البيوت) أضعف البيوت  
(أبيت العنكبوت) وت  
يقول إن بيت العنكبوت  
لا يقيها من حر ولا برد  
كذلك إلا له لا تنفع  
من عـبـدها في الدنيا ولا  
في الآخرة (لو كانوا  
يعلمون) هــ هذا المثل  
ولكن لا يعلمون ولا  
بصـدقون بذلك (إن  
الله يعلم ما يدعون)  
ما يعبدون (من دونه  
من شيء) هــ من الأوثان  
أنهم لا تنفعهم في الدنيا  
ولا في الآخرة (وهو  
العزيز) بالنفسـمـنـن  
يعبدها (الحـكـيم) حكم  
أن لا يعبد غيره (والله  
الأمثال) هذه الأمثال  
(نضربها) نبينها للناس  
وما يعقلها (يعنى أمثال  
القرآن (الاعالمون)  
بالله الموحدون (خلق  
الله السموات والأرض  
بالحق) للحق لا لباطل  
(إن في ذلك) فيما ذكرته  
هــ من الأمثال (الآية)  
لعبارة (المؤمنين) بجمعهم

ولا تجعل يدك مغلولة  
إلى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد ملوما  
محسورا

صلى الله عليه وسلم

والقرآن (اتل ما أوحى  
إليك من الكتاب)  
يقول أقرأ عليهم يا محمد  
ما أنزل إليك جبريل به  
بمعنى القرآن (وأقم  
الصلاة) أتم الصلوات  
الخمس (ان الصلاة تنهى

عن الفحشاء) المعاصي  
(والمنكر) ما لا يعرف  
في شريعة ولا سنة مادام

الرجل فيها فهي تمنعه  
عن ذلك (ولذكرك الله  
أكبر) يقول ذكرك الله  
أيكم بالمغفرة والثواب

أكبر من ذكركم إياه  
بالصلاة (والله يعلم  
ما تصنعون) من الخير  
والشر (ولا تجادلوا أهل

الكتاب) لا تخاصموا  
اليهود والنصارى (الا  
بالتى هي أحسن) يعنى  
بالقرآن (الالذين

ظلموا منهم) من وفد  
بنى نجران بالملاءمة  
(وقولوا آمنا بالذى أنزل

إلينا) يعنى القرآن  
(وأنزل إليكم) يعنى  
التوراة والإنجيل (واللهنا

والحكم واحد) بلا ولا  
ولا شريك (ونحن له  
مسلمون) نخاضعون له  
بالعبادة والتوحيد

مقررون به (وكذلك  
أنزلنا إليك الكتاب)

ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك إلا بية قال  
الرحمة الفى \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله ابتغاء رحمة  
قال رزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك  
نرجوها قال انتظار رزق الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله وأما تعرض عنهم يقول  
لأنجده شيئا تعطيهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق الله من ربك نزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه  
وسلم من المساكين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله فقل لهم قول لا ميسور أقال  
لا ميسور لا يكون أن شاء الله تعالى فافعل من نصيب أن شاء الله فافعل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى  
الله عنه فى قوله فقل لهم قول لا ميسور أيقول قل لهم نعم وكرامة وليس عندنا اليوم فإن ياتنا شيء نعرف حقكم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدر رضى الله عنه فى قوله قول لا ميسور أقال قول لا جيلار رزقنا الله وإياك  
بارك الله فيك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله فقل لهم قول لا ميسور  
قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة)  
الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن يسار بن الحكم رضى الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمن العراق وكان معطاء كريما فقصه بين الناس فبلغ ذلك قوم من العرب فقالوا اتى النبي صلى الله عليه  
وسلم لم نسأله فوجده قد فرغ منه فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال مجوسه ولا تبسطها كل البسط  
فتقعد ملوما ملولاً للناس محسورا ليس يدك شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم لم بابها فقالت قل لها اكسنى ثوبا فقال ما عندى شيئا فقالت ارجع اليه فقل لها اكسنى  
ثيابا فرجع اليه ففرغ من قصه فاعطاه إياها فزالت ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود  
رضى الله عنه قال جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمى تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شيئا  
قال فتقول لك اكسنى قميصا فخلع قميصه ورفعه إليه فحاس في البيت حاسرا فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب يده  
افقى ما ظهر كفى قالت إذا لا يبقى شيئا قال ذلك ثلاث مرات فأنزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعنى بذلك الخجل \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك قال هذا فى النفقة يقول  
لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعنى التبذير فتقعد ملوما ملولاً يوم ننسسه على ما فانه من ماله  
محسورا ذهب ماله كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك  
ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والخجل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله  
فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما أن  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيا خجلا قال وهو ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر

ما فاد من منى يموت جوادهم \* الأتركت جوادهم محسورا

\* وأخرج البيهقي فى شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق  
فى المعيشة خير من نض التجارة \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم قال من فقه الرجل أن يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك \* وأخرج  
ابن عدى والبيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقتك فى  
معيشتك \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الاقتصاد فى  
النفقة نصف المعيشة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قال رسول

ان ربك يبسط الرزق  
لمن يشاء ويقدر انه كان  
بعباده محبباً بصيرا ولا  
تقتلوا اولادكم خشية  
امه بل انحن برزقهم  
واياكم ان قتلتهم كان  
خطأ كبيراً ولا تقر بوا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلا

~~~~~

يقول هكذا انزلنا اليك
جبريل بالكتاب لتقرأ
عليهم ما فيه من الامر
والنهي والامثال فالذين
آتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التوراة
عبد الله بن سلام
وأصحابه (يؤمنون به)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (ومن هؤلاء)
من أهل مكة (من يؤمن
به) بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وما
يحبذ آياتنا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (الا الكافرون)
كعب وأصحابه وأبو
جهل وأصحابه (وما كنت
تتلوا) تقرأ (من قبله)
من قبل القرآن (من
كتاب ولا تحطه) لا تكتبه
(بيمينك اذا) لو كنت
قارئاً أو كاتباً (لارتاب
المبطلون) لشك اليهود
والنصارى والمشركون
لان في كتابهم انك أمي
لا تقرأ ولا تكتب (بل
هو) يعني نعتك وصفتك
(آيات بيّنات) علامات
ميّزات علمها (في صدور

الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقصد قط * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضي الله عنه قال يقال حسن
التدبير مع العفاف خير من العي مع الإسراف * وأخرج البيهقي عن مطرف رضي الله عنه قال خير الامور
أوسطها * وأخرج الديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة
والتودد نصف العقل والههم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين * وأخرج أحمد في لزهذ عن يونس بن عبيد
رضي الله عنه قال كان يقال التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقى
عكك نصف الموت * قوله تعالى (ان ربك يبسط الرزق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
قال ثم اخبرنا كيف يصعب ما قال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم اخبرنا انه لا يرزقه ولا يؤده
ان لو بسط الرزق عليهم وان كان نارا لهم من غير الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب وبسط عليهم مأسروا وقتل بعضهم
بعضا وجاء الفساد واذا كان السعة شغلوا عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ان
ربك يبسط الرزق ان يشاء ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له أفقره
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يبسط له هذا
مكرابه ويقدر له هذا نظره * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال كل شيء في القرآن يقدر فعهه يقال * قوله
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق أي خشية الفاقة وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك
وأخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلتهم كان خطأ كبيراً أي اثم كبيراً
* وأخرج ابن جرير وابن المذخر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خشية املاق قال مخافة
الفاقة والفقر * وأخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله
خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

واني على الاملاق يا قوم ما جد * اعتدلا ضيافي الشواء المطهيا

* وأخرج ابن جرير وابن المذخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خطأ قال خطيئة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن بن رضي الله عنه انه قرأ خطأ كبيراً هموزة من قبل الخطا والصواب * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات اتقى الله وقام عاين
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصبعه الاربعة * وأخرج أحمد وابن منيع عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات اتقى الله وقام عاين
قبل يارسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو اثنتان
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراق بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سراق الا أدلك على أعظم الصدقة قال بلى يارسول الله قال ان انتك
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك * قوله تعالى (ولا تقر بوا الزنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور
* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة ومقتة وساء
سيلا الامن تاب فان الله كان غفورا رحيماً فذكر لعمر رضي الله عنه فأتاه فسأله فقال أخذتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وايس لك عمل الا الصفيق بالبقيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوا
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن بن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يري العبد
حين يزني وهو مؤمن ولا يتهب حين يتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشرب وهو مؤمن ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن قيل يارسول الله والله ان كما ترى انه يأتي ذلك وهو مؤمن فقال

حرم الله الابالحق ومن
قتل مظلوما فقد جعلنا
لولييه سلطانا فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا

الذين اوتوا العلم اعطوا

العلم بالوراثة وقال بل

هو معنى القرآن آيات

بينات بينات بالحلال

والحرام والامر والنهي

في صدور الذين اوتوا

العلم اعطوا العلم بالقرآن

(وما يحسد باياتنا)

محمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن (الا الطائون)

الكافرون اليهود

والنصارى والمشركون

(وقالوا) وقالت اليهود

والنصارى والمشركون

(لولا انزل عليه) هـ

انزل على محمد (آيات)

علامات (من ربه) كما

انزل على موسى وعيسى

(قل) لهم يا محمد (اعما

الآيات عند الله) اعما

العلامات من عند الله

تجىء (وانما نأذير)

رسول مخوف (مبين)

بلغته تعالى ونها (أولم

يكفهم) أهل مكة يا محمد

آية لنبيوتك (انا انزلنا

عابك الكتاب) جبريل

بالقرآن (بتلى) يقرأ

(عليهم) بالامر والنهي

وأخبار الامم (ان في

ذلك) في الذي أنزلت

اليك جبريل به يعنى

القرآن (لرحمة) من

العذاب لمن آمن به

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يئتمن بهبسة ذات
شرف يرفع المؤمن اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن * وأخرج أبو داود والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى المؤمن خرج منه الايمان فكان عليه كالظلمة فاذا
انقلع منها رجوع اليه الايمان * وأخرج ابن أبي شيبه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نور في زني
فارقه الايمان فن لام نفسه فراجع راجعه الايمان * وأخرج البيهقي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان سر بالسر بالله الله من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر بال الايمان
فان تاب رد عليه * وأخرج البيهقي عن أنس صالح رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه وسأله عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فابن يكون الايمان منه قال أبو هريرة رضي الله عنه يكون
هكذا عليه وقال بكفه فوق رأسه فان تاب ونزع رجوع اليه * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يسمى عبيدة باسماء العرب عكرمة وسبيع وكريب وقال لهم تزوجوا فان العبد
اذا زنى نزع منه نور الايمان رد الله عليه بعد أو أمسكه * وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزفوا الا لمن - فظ الله له فرجه دخل الجنة
* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم كتاب الله * وأخرج الطبراني والحاكم وابن عدي والبيهقي عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر * وأخرج الحاكم وصححه عن بريدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في
قوم قط الا سخط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن
الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد - الشرك أعظم عند الله من
نطشة وضعهما رجل في رحم لا يحل له * وأخرج أحمد عن ابن عمر وابن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشالة أخذوا بالرعبة
* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لم يزن عبد قط الا نزع الله نوره
الايمان منه ان شاء رده وان شاء معه * وأخرج الحاكم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن فاذا فعل ذلك نزع منه نور الايمان كما ينزع منه قومه

تاب الله عليه * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا يظفر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان ومالك كذاب
وعائل مستكبر * وأخرج ابن أبي شيبه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن
* وأخرج ابن أبي شيبه عن أسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نركت على أمي بعدى
فتنة أضرت على الرجال من النساء * وأخرج ابن أبي شيبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن كفر من مضى الا
من قبل النساء وهو كافر من بقي من قبل النساء * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبان بن عثمان رضي الله عنه
قال تعرف الزناة بنتين فزوجهن يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي صالح رضي الله عنه قال بلغني ان أبا
ذئب أهل الناز النساء قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس) الآية أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحق الآية قال كان هذا بكفة والنبي صلى الله عليه وسلم هو أول
شيء نزل من القرآن في شأن القتل كان المشركون من أهل مكة يفتنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من

ولا تقر بوامال اليتيم
الا بالتي هي أحسن
حتى يبلغ أشده وأوفوا
بالعهدان العهد كان
مسؤولا وأوفوا السكيل
إذا شكتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم
ذلك خير وأحسن
تاويلا

~~~~~  
(وذكرى) عظة (لقوم  
يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(قل) لهم يا محمد (كفى  
بأنه بيني وبينكم شهيدا)  
بأنى رسوله (يعلم ما فى  
السموات والأرض)  
من الخلق (والذين  
آمنوا بالباطل)  
بالشيطان (وكفروا  
الله أولئك هم الخاسرون)  
المغبونون بالعقوبة  
يعنى أبا جهل وأصحابه  
(ويستعملونك) يا محمد  
(بالعذاب ولولا أجـل  
مسمى) وقت معلوم  
(لجاءهم العذاب) قبل  
وقته (ولياتينهم بغتة)  
خفية (وهم لا يشعرون)  
بنزوله (يستعملونك)  
يا محمد (بالعذاب) فى  
الدنيا (وان جهنم لمحيطة)  
ستحيط (بالكافرين)  
وهى تجمعهم جميعا  
(يوم يغشاهم) ياخذهم  
(العذاب من فوقهم)  
من فوق رؤسهم (ومن  
تحت أرجلهم) إذا  
القوا فى النار (ويقول)  
لهم (ذوقوا ما كنتم

فتناكم من المشركين فلا يحملنكم قتله أياكم على أن تقتلوا له أباً وأخاً واحداً من عشيرته وإن كانوا مشركين فلا  
تقتلوا الاقاتلنكم وهذا قبل أن تنزل برأيه وقبل أن يؤمر بقتال المشركين فذلك قوله فلا يسرف فى القتل يقول  
لا تقتل غير قاتلك وهى اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم أن يقتلوا الاقاتلنهم \* وأخرج البيهقي فى سننه  
عن زيد بن أسلم رضى الله عنه أن الناس فى الجاهلية كانوا إذا قتل الرجل من القوم رجلاً لم يرضوا حتى يقتلوا به  
رجلاً شريفاً إذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا فى ذلك بقول الله ولا تقتلوا النفس  
الى قوله فلا يسرف فى القتل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما  
فى قوله ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً قال بينة من الله أنزأها باطلهم اولى المقتول القود وأواله قتل وذلك  
السلطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا يسرف فى القتل قال لا يكتر  
من القتل \* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا يسرف فى القتل قال  
لا يقتل الا قاتل وجهه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن طلق بن  
حبيب فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا عتله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل اثنين  
بواحد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلا يسرف فى القتل قال لا يقتل غير قاتله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فلا يسرف فى القتل قال من قتل بمحبة قتل بمحبة وممن قتل  
ببخشة قتل بخشة وممن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى  
والنسائى وابن ماجه عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الاحسان  
على كل شئ فإذا قاتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن  
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعق الناس قتلة اهل الايمان \* وأخرج ابن أبي  
شعبة وأبو داود عن حمزة بن جندب وعمران بن حصين قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن الملة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قال الله لا تأكلوا أموالكم  
بغير حق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فلا يسرف فى القتل انه كان منصوراً  
يقول يصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية  
أهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى  
قوله انه كان منصوراً قال ان المقتول كان منصوراً \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الكسائى قال هى فى قراءة أبي  
ابن كعب فلا تسرفوا فى القتل ان وليه كان منصوراً \* وأخرج الطبرانى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعنى عثمان فأتى لعلى رضى الله عنه اعتزل فلو كنت فى حجر طليت حتى  
تستخرج فعصانى وأيم الله لا ينامن عليكم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه  
سلطاناً فلا يسرف فى القتل لانه كان منصوراً \* قوله تعالى (ولا تقر بوامال اليتيم) \* أخرج ابن جرير عن قتادة  
رضى الله عنه فى قوله ولا تقر بوامال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال كانوا لا يخاطبونهم فى مال ولا ما كل ولا مركب  
حتى تزات وان تخاطبواهم فإخوانكم \* قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدى  
رضى الله عنه فى قوله وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً قال يوم تزات هذه كان انما يسأل عنه ثم يدخل  
الجنة فترأت ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثم أقبلوا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ان العهد كان مسؤولاً قال يسأل الله نافض العهد عن نفسه \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان العهد كان مسؤولاً قال لا يسأل عنه من أعطاه اياه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ميمون بن مهران رضى الله عنه قال ثلاث تؤدى الى البر والفاجر العهد يوفى الى البر والفاجر وفراً وأوفوا  
بالعهد ان العهد كان مسؤولاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال من نكث ببيعة كانت  
سرايينه وبين الجنة قال وانما تلك هذه الامة بنكثها عهودها \* قوله تعالى (وأوفوا السكيل) الآية \* أخرج

ولا تقف ما ليس لك به  
علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل أولئك كان  
عنه مسؤولا ولا تمس في  
الارض مرحا انك ان  
تخرق الارض وتنباغ  
الجبال طول كل ذلك  
كان بينه عند ربك  
مكروها ذلك مما أوحى  
اليك ربك من الحكمة  
ولا تجعل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم ملوما  
مدحورا أقاصفاكم  
ربكم بالبنين واتخذ من  
الملائكة انا انكم  
لتقولون قولا عابها  
واقعد صرفنا في هذا  
القرآن ليدكر واما  
يزيدهم الانفورا قل  
لو كان معه آلهة كما  
يقولون اذا لابتغوا الى  
ذي العرش سبيلا سبحانه  
وتعالى عما يشركون  
علوا كبيرا

تعملون) بما كنتم  
تعملون وتقولون في  
الكفر (يا عبادي  
الذين آمنوا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
يعني أبابكر وعمر  
وعثمان وعليه وأصحابهم  
(ان ارضي) ارض  
المدينة (واسعة) آمنة  
فاخرجوا اليها (فاباى  
فاعبدون) فاطيعون  
(كل نفس) منقوسة  
(ذائقة الموت) تذوق  
الموت (ثم اليها ترجعون)  
بعد الموت فيجزىكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وأوفوا بالكيل اذا كنتم يعني لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم  
يعني الميزان وبلغ الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان وأحسن تاريلا  
عاقبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن  
تاريلا خير تاريلا وعاقبة وأخبرنا أن ابن عباس رضى الله عنه ما كان يقول بامعشر الموالي انكم وليتم أمري  
مما هلك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الا تخافة الله الا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك \* وأخرج  
الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال القسطاس  
العدل بالرومية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وزنوا بالقسطاس قال العدل \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه وزنوا بالقسطاس قال القبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وزنوا  
بالقسطاس قال بالحد يد والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا تقف قال لا تقف \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحد بما ليس لك به علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن الحنفية رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال هذا في الفرية يوم ترات هذه الآية لم يكن فيها أحد انما كان  
يسأل عنه يوم القيامة ثم يعفله حتى ترات هذه آية الفرية جلد ثمانين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا يقول سمعوا وبصروا يشهد عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقف سمعت ولم تسمع ولا تقف  
رأيت ولم ترفان الله سائل عن ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله كل  
أولئك كان عنه مسؤولا قال يقال للذين يوم القيامة هل سمعتوا ويقال لعين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك  
\* وأخرج الفر يابى عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كل أولئك كان عنه مسؤولا قال يوم القيامة يقال  
أكذلك كان أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعا  
رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها يرى كان حقا على الله ان يديه يوم القيامة في النار حتى يأتي بهما  
ما قال \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في السمعت عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حى مؤمنا من مصادق بعث الله ما يكبحي لجهنم يوم القيامة من نار جهنم ومن ققام ومبايشي يريه شينه حسه  
الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال \* قوله تعالى (ولا تمس في الارض مرحا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تمس في الارض مرحا قال لا تمس فخرا وكبرا فان ذلك لا يبلغك الجبال  
ولا أن تخرق الارض بفخرتك وكبرك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب النواضع عن يوحنا بن يسوع قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المطيع طارخدمهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنه ما رآه رجلا يخطو في مشيه فقال ان للشيطان اخوانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ياكم والخطر فالرجل قد تناق يد من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سنة عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيت عنها كل سنة \* قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك  
ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني  
اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي رضى الله عنه  
عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا \* قوله تعالى (أقاصفاكم ربكم) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتخذ من الملائكة انا قالت اليهود  
الملائكة بنات الحق وفي قوله قل لو كان معه آلهة الاية يقول لو كان معه آلهة اذا عرفوا فضله ومزيتة عليهم

تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
واكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)

بعمد صلى الله عليه وسلم

والقـرآن (وعملوا

الصالحات) الطاعات

فمباينهم وبين ربهم

(ليبوأنهم من الجنة)

انتم انهم في الجنة (غرفا)

علاى (تجرى من تحتها)

من تحت شجرها

ومساكنها (الانهار)

انهار الخمر والماء والعسل

واللبـز (خالدين فيها)

مقيمـين في الجنة (نعم

أحوالهم) ثواب

العاملين (الذين صبروا)

على أمر الله والمرارى

(وعلى ربهم يذكرون)

لاعلى غيره فلما أمرهم

الله بالهجرة الى المدينة

قالوا ليس لنا بها أحد

يؤويننا وبطعـمنا

ويسقينا فقال (وكأن

وكم) من دابة لا تحـمل

رزقها) اغدالا النملة

فانما تجمع اسنة الله

برزقها) من تحمل ومن

لا تحمل (واياكم)

يا معشر المؤمنين (وهو

السميع) لما قال لكم من

برزقنا (العليم) بارزاقكم

يعلم من أين يرزقكم

(ولئن سألتهم) يعنى كفار

مكة (من خلق السموات

والارض وسخر ذلـي

فابتغوا ما يقربهم اليه انهم لم يسبحوا يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله اذا  
لا تبتغوا الى ذى العرش سبيلا قال على ابن يزلوا ملكه \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والعاثري وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن فرط رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبح فى السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشدقات لذى العلو بماء لا سبحان  
العالى الا على سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغنى ان تسبيح سماء الدنيا سبحان  
ربها الا على والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لاحول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محي الموتى وهو على كل شئ قد برو السادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات  
السبع والارض بين السبع عزه وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع هـرة فقال أظن السماء وحق لها ان تنبأ قالوا وما الاطيط قال  
تناقضت السماء ويحتمل ان تنقض والذى نفس محمد بن عبد الله ما فيها موضع شبر الا فيه جهة ملك ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن على رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبيح له  
السموات السبع والارض بالناء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) \*  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمر به نوح ابنه ان نوحا قال لا بئس يا بنى أمرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق  
وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه آمركم بسبحان  
الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوت الديك صلواته وضرب به بجناحيه مجوده وركوعه ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما قال ينادى منادى من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسمعون اول من الديك فيصبح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضر بواب جوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضى الله عنه قال لا تظلموا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم ونوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سائمة ودعوها سائمة ولا تتخذوها  
كراسى لاحاديثكم فى الطرق والاسواق فرب مراكبوها خير من راکبها واكثر ذكرا لله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمرو بن عيسى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح الله بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بنى آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الاسبح ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الفل يسبحن \* وأخرج البخارى  
ومسلم وأبو داود والنسائى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم قرصت غلة نبياء من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فاحرق الله اليه من أجل غلة واحدة  
أحرق أمة من الامم تسبح \* وأخرج النسائى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيقها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمنا فاغسلنى اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضى الله عنه قال



تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك قال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه أرجع من حيث  
جئت فانه ليس مني شيء إلا بارز ينظر الله عز وجل اليه قد أحصاه وعدده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
أتى الجبل فقال أيها الجبل اجعاني حجرا من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك  
فقال أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء إلا رآه الله وينظر اليه قد أحصاه  
وعده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال أيها الرمل اجعني تربة من تربتك  
أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك فأوحى الله اليه أجبه فقال أيها العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
طلبه أرجع من حيث جئت فاجعل علك لقسمين لرغبة أول رهبة فعمل أيها ما أخذ ذلك ريك لم تبال وخرج فأتى  
البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت يا داود انك قد سجدت في ساعة ليس بك كرامة  
فيها غيرك واني في سبعين ألف ضفدعة كلها فاقعة على رجل تسبح الله تعالى وتقدس \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه مريورا  
فنادته ضفدعة يا داود كنت أدب منك قد أغفيت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
موسى رضي الله عنه قال يعني انه ليس شيء أكثر تسبيحا من هذه الدودة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا نبي به الحائط سجع \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا سمعت  
نعيا من البيت أو من الحطب والجـرد وهو تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ عن خزيمة رضي الله عنه قال كان أبو  
الدرداء يطبخ قدر اذ وقعت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان مطرف  
رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح سجدت معه آنية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما غنى  
عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما غنى الله عليكم  
من تسبيح خلقه ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
كل شيء في الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال صلاة  
الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم نعدونها تحويها بما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس معنا ماء فقل لما اطلبوا من معه فضل ماء فأتى بماء فوضعه في اناء ثم وضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين  
أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله وشرب منه قال عبد الله كما نسمع صوت الماء وتسبيحه  
وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام  
فريد فقال ان هذا طعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصعة من  
هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخرها فادناها منه فقال هذا الطعام  
يسبح ثم قال ردها فادناها لرجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا لقال لانهم لو سكتت عند رجل لقولوا من ذنب  
ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالي قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
عنه ومع عاصم بن يعقوب قال ندرى ما يقبل قلت لا قال يسبح ربه عز وجل وبسألن قوت يومهن \* وأخرج  
الخطيب عن أبي حمزة قال كما مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عاصم بن يعقوب فقال أتدرون ما تقول  
هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني ما قول اناء لم الغيب واكنى سمعت أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الطائر اذا أصبح سجدت ربه أو سألته قوت يومها وان هذه تسبح ربه  
ونسأله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح  
أقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه كان حليما غفورا ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما عن خلقه فلا يمسك كذبة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا

تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك  
جئت فانه ليس مني شيء إلا بارز  
أتى الجبل فقال أيها الجبل اجعاني  
فقال أيها العبد الهارب الفار من الطالب  
وعده عدافلت أستطيع ذلك ثم انطلق  
أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك  
طلبه أرجع من حيث جئت فاجعل علك  
البحر في ساعة فصلى فيه فنادته  
فيها غيرك واني في سبعين ألف  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
فنادته ضفدعة يا داود كنت أدب  
موسى رضي الله عنه قال يعني انه  
رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا  
نعيا من البيت أو من الحطب والجـرد  
الدرداء يطبخ قدر اذ وقعت على  
رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح  
عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت  
من تسبيح خلقه ما تقاررت \* وأخرج  
الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد  
ليس معنا ماء فقل لما اطلبوا من  
أصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك  
وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في  
وسلم فسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل  
فريد فقال ان هذا طعام يسبح قالوا  
هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا  
يسبح ثم قال ردها فادناها لرجل يا  
ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ  
عنه ومع عاصم بن يعقوب قال ندرى  
الخطيب عن أبي حمزة قال كما مع علي  
هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني  
أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان  
ونسأله قوت يومها \* وأخرج الخطيب  
يا عائشة اغسلي هذين البردين فقالت  
أقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه  
في قوله انه كان حليما غفورا قال حليما

( فلما نجأهم ) من البحر  
( الى البر ) الى القرار  
( اذا هم يشركون ) بالله  
الاونان ( ليكفروا بما  
آتيناهم ) حتى يكفروا  
بما أعطناهم من النعم  
( وليتمتعوا ) بعيشوا في  
كفرهم ( فسوف  
يعلمون ) ماذا يفعل بهم  
عند قول العذاب بهم  
( أولم يروا ) كفار مكة  
( أنما جعلنا حرمنا آمنا )  
من ان يهاج فيه  
( ويتخطف الناس )  
يطرد ويذهب الناس  
( من حولهم ) يطردهم  
ويذهب بهم عدوهم  
فلا يدخل عليهم في الحرم  
( أذبالباطل يؤمنون )  
أببالشيطان والاصنام  
يصدقون ( وبهمة الله )  
التي أعطاهم في الحرم  
ويوجدانية الله ( يكفرون  
ومن أظلم ) أعنى وأجرا  
على الله ( ممن افترى )  
الخلق ( على الله كذبا )  
لعله ولد أو شريكا  
( أو كذب بالحق ) أو  
كذب بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن ( لما  
جاءه ) حين جاءه محمد  
صلى الله عليه وسلم  
بالقرآن ( أليس في  
جهنم منوى ) منزل  
( لكافرين ) لا يجهل  
وأصحابه ( والذين جاهدوا  
فيها ) في طاعتنا قال ابن  
عباس في قول الله

واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبين الذين  
لا يؤمنون بالآخرة  
حجابا مستورا وجعلنا  
على قلوبهم أكنة أن  
يفقهوه وفي آذانهم  
وقرا اذا ذكرت ربك  
في القرآن وحده ولوا  
على أدبارهم نفورا  
نحن أعلم بما يستمعون  
به اذ يستمعون اليك  
واذ هم نجوى اذ يقول  
الظالمون ان تتبعون الا  
رجلا مسحورا انظر  
كيف ضربوا لك الامثال  
فضلوا فلا يستطيعون  
سبيلا

~~~~~

(انهم دينهم سبيلا) أي
من عمل بما علم لنوفقه
لما لا يعلمون ويقال
لهم دينهم سبيلا
لنكر منهم بالطبع
والطوع والحا لاوله
ويقال لهم دينهم سبيلا
لنوفقه لمطاعتها وان
الله لمع المحسنين معين
المحسنين بالقول والعمل
بالتوفيق ولعمرة

* (وم-ن السورة التي
يذكر فيها الروم وهي
كلها مكية آياتها سبعون
وكلها ثمانية وثلاثون
عشرة وحروفها ثلاثة
آلاف وخمسة مائة
وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمناؤه - ن ابن
عباس في قوله تعالى
(الم) يقول أما الله أعلم

* قوله تعالى (واذا قرأت القرآن) * أخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب اقبلت العوراء أم جميل ولها
دولة وفي يدها فخر وهي تقول

مذمما أبيتنا * ودينه قايما * وأمره عينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم - لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه الى جنبه فقال أبو بكر لقد أقبلت هذه وأنا أخاف
ان تراك فقال انها ان ترى وقرا قرأنا اعتصم به كمال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر
بلغني ان صاحبك هجاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجالك فانصرفت وهي تقول قد
علمت قريش اني بنت سيدها * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما ان أم جميل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة ما شأن
صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبي شاعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جديها جيل من
مسد فبايد به ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحدا فانهم ان تراني جعل بيني
وبينها حجاب فقال لها أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنت ربي والله ما أرى عندي أحدا * وأخرج ابن مردويه عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي إذ
جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعهما فخران فقالت أين الذي هجاني وهما زوجي والله اني
رأيتهم لا أرضن أن يسميهم هذين الفخرين وذلك عند نزول تبت يدا أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم
جميل ما هجالك ولا هجاز وجك قالت والله ما أنت بكذاب وان الناس ليقولون ذلك ثم ولت ذاهبة فقالت يا رسول الله
انهم لم ترك فتعال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الايراد وأبو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبا بكر
رضي الله عنه يا رسول الله لو نحيبت عنها فأنها امرأة بذيعة فقال انه سبحانه بيني وبينها ذلم ترني فقالت يا أبا بكر هجانا
صاحبك قال والله ما يطاق بالشعر ولا يقوله فقالت انك لمصدق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها لك يستترني بجناحه حتى ذهبت * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا هم زنون
به قالوا بنافي أكنة مما تدعونا اليه وفي آذانهم وقروا ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قوله - م واذا قرأت
القرآن الايات * وأخرج ابن عساکر وولده القاسم في كتاب آيات الحرز عن العباس بن محمد المنقر رضي الله
عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة حاجا فاحتجنا الى ان توجه
رسولا وكان في الخوف فابى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه انما أكتب
لك رقعة فيها حرز ان يضرك شيء ان شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته مذهب الرسول ولم
يلبث ان جاء سالما فقال مررت بالاعراب ينادونهم لا فاشهجن مني - م احدوا الحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وان هذا الحرز كان الانبياء يحترزون به من الفراعنة بسم الله
الرحمن الرحيم قال انفسوا فيها ولا تكلمون اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته
على أسماعكم وأصارك وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والبهائم والاصوص مما
يخاف ويحذر فلان بن فلان - م ترن يدينه ويسمك بستر النبوة التي استتر وامان سعاوات الفراعنة جبريل عن
إيمانكم وميكائيل عن شمايلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ينعكم من فلان بن
فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وماعاه ومومعه وما تحته وما فوقه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة الى قوله نفورا وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال الحجاب المستورا كنه على قلوبهم - م أن

وقالوا أنذا كنا عظاما

ورفانا أنسا لمعوثون
خاذا جديدا قل كونوا
حجارة أو حديد أو خاذا
مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من بعدنا
قل الذي فماركم
أول مرة فسيغضبون
اليلاروسهم ويقولون
متى هو فسل عسى أن
يكون قريبا

وقال قسم أقسم به

(غلب الروم) فهرت
الروم وهم أهل الكتاب
غلبهم فارس وهم
المجوس عبدة النيران
(في أدنى الأرض) مما
بلى فارس فاعتم بذلك
المؤمنون وسر بذلك
المشركون وقالوا نحن
نعاب على أهل الأيمان
كغلب أهل فارس على
الروم حتى ذكر الله
غلبهم (وهم) يعني أهل
الروم (من بعد غلبهم)
غلبة فارس عليهم
(سيقولون) على فارس
(في بضع سنين) عند
رأس سبع سنين وكان
قد بايع بذلك أبو بكر
الصديق أبي بن خلف
الجمعي على عشرة من
الابل (الله الأمر) المصرية
والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم (من قبل)
من قبل غلبة فارس على
الروم (ومن بعد) من
بعد غلبة فارس على الروم
ويقال من قبل من قبل

يفقهوه وأن يتفعرابه أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم * أخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد وأذافر أن القرآن
الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن على المشركين بككة سمعوا صوته ولا يروونه * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وإذا دكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال
بغضنا ما تكلم به ثلاث سمعوه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعه وأما ما مرهم به من الاستغفار
والنوبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - حافي قوله وإذا
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا قال الشياطين * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر
محمد بن علي أنه قال لم كنتم بسم الله الرحمن الرحيم فنعلم الاسم والله كثر وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
دخل منزله اجتمعت عليه قریش فيجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قریش فرارا فأنزل الله وإذا
ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه حافي قوله
أذ يستمعون إليك قال عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أذ يستمعون إليك قال هي في مثل قول الوليد بن المغيرة
ومن معه في دار الندوة وفي قوله فلا يستطيعون سبلا قال يخرجونهم من الأمثال التي ضرب بها لك الوليد بن
المغيرة وأصحابه * وأخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال حدثت أن أبا جهل وأبا
سفيان والخنس بن شريق خرجوا إلى يستمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته فاخذ
كل رجل منهم مجلسا يستمع فيموت كل لا يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمعهم
الطريق فتلاوه وأقال بعضهم لبعض لا تعودوا ذلورا كم بعض سمعناكم لا وقعتم في أنفسه شيئا ثم انصرفوا حتى
إذا كان الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى طلع الفجر تفرقوا فاجتمعهم الطريق
وقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ثم انصرفوا حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا
يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فاجتمعهم - م الطريق فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد لا نعود
فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما أصبح الخنس أتى أبا سفيان في بيته فقال أخبرني عن رأيك فيما سمعت من
محمد قال والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال
الخنس وأنا والذي خلفت به ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال ما رأيك فيما سمعت من محمد قال ماذا
سمعت تمارعنا نحن وبنو عبد مناف في الشرف أظعم وأفاظعمنا وجعلوا فعملنا وأعطوا فاعطينا حتى إذا تجأنا
على المركب وكنا كفرسي رهان قالوا مناني ياتيه الوحى من السماء في نذكرك هذه والله لا تؤمن به أبدا ولا نسده
فقام عنه الخنس وتركه والله أعلم بقوله تعالى (وقالوا أنذا كنا عظاما) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورفانا قال غبارا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفانا قال ترابا وفي قوله قل كونوا حجارة أو حديد
قال ما شئتم فكونوا فسيبئكم الله كما كنتم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أو خاذا مما يكبر في صدوركم قال الموت قال لو كنتم
موتى لا حية لكم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أو خاذا مما يكبر في صدوركم قال الموت * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضي الله عنه أنه
* وأخرج عبد الله بن أحمد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أو خاذا مما يكبر في
صدوركم قال هو الموت ليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت فكونوا الموت إن استطعتم فإن الموت سيموت
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسيبئكم الله الموت وسهم
قال يجركون رؤسهم - تنزه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى فسيبئكم الله الموت وسهم قال يجركون رؤسهم استنزه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اتنعض لي يوم الفخار وقد ترى * خيولا عامها كالا سودضواريا

* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون منى هو قال الاعادة والله تعالى أعلم * قوله تعالى

(يوم يدعوكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

فتستجيون بحمده قال بامرهم * وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه

في قوله فتستجيون بحمده قال بجرحون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك * وأخرج ابن جرير

وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتستجيون بحمده أي بمرفته وطاعته وتظنون ان

ثبتتم الا قليلا أي في الدنيا انحقرت الاعمال في أنفسهم وفات حين عابوا يوم القيامة * وأخرج الحكيم الترمذي

وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الاعمسان عن ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في

بأهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن * وأخرج ابن مردويه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ليس على أهل لاله الا الله وحشة عند الموت

ولا في القبور ولا في الحشر كان في بأهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفذون رؤسهم من التراب يقولون

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن * وأخرج الطائيب في التاريخ عن موسى بن هرون الجبال قال حدثنا محمد بن

أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الجاني

حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم أنك قلت ليس على أهل لاله الا الله

وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكان في بأهل لاله الا الله ينفذون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي

أذهب عنا الحزن فقال صدق الجاني * قوله تعالى (وقل اعبادي يقولوا التي هي احسن) * أخرج ابن أبي حاتم

عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقول اعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعقوان السبئية * وأخرج ابن جرير عن

الحسن في قوله وقول اعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له بركم الله يغفر الله لك

* قوله تعالى (ان الشيطان ينزع بينهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال نزع الشيطان نخريشه

* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بشيرن أحدكم الى

أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار * قوله تعالى (ان الشيطان

كان للانسان عدوا مبينا) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا قال

عادوه فانه يحق على كل مسلم عادونه وعداؤه أن تعاديه بطاعة الله * قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية

* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان يشا بركم قال فتؤمنوا وان يشا يعذبكم

فتؤمنوا على الشرك كما أنتم * قوله تعالى (واقعد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية * أخرج ابن جرير وابن

أبي حاتم عن قتادة في قوله واقعد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذا الله ابراهيم خليله وكم موسى تكليما

وجعل عيسى كمثل آدم خلفه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله ووجهه واتي

سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده واتي داود زورا وغفر لحمد صلى الله عليه وسلم لم ما تقدم من ذنبه

وما تاتى * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله واقعد فضلنا بعض النبيين على بعض

قال كام الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله

واتيناد اودزورا قال كنا نحدث انه دعاه داود ونحمله وأوتى محمد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام

ولا فرائض ولا حدود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزبور ثناء على الله ودعاء

وتسبيح * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لرجل

لا يسلك سبيل الخطائين وطوبى لمن لم ياتر بأسر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين * وأخرج أحمد في الزهد

عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من مزامير داود عليه السلام طوبى لرجل لا يسلك طريق

الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فتله كمثل شجرة نابتة على ساقية لا تزال فيها المياه
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في غير زمان الثمار * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبطل ذكركم وأنا دائم الدهر مذكور في القضاء
* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول بعزتي
وجلالتي أنه من أهانني وليافة - دبار زني بالحمار به وما ترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه
يكبر الموت ولا بد له منه - وأنا أكره أن أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول كفاني لعبدي
مالا إذا كان عبدا - في طاعتي أعطيته قبل أن يسألني واستجبت له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بحاجته التي تروق
به من نفسه - قال وقرأت في كتاب آخر أن الله عز وجل يقول بعزتي أنه من اعصم بي وإن كادته السموات بمن
فيهن والارضون بمن فيهن فاني أجعل له من بين ذلك شرجا ومن لم يعصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء
وأخس - فبه من تحت قدميه الارض فاجعله في الهواء ثم أكاه الى نفسه * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل أن لا يشتغل عن أربع ساعات ساعة ينجي ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه - وساعة يفضي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه ويعيرونه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وبين
لائمها فيمحيى - ويحمل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون
عارفا بزمانه حافظا لزمانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لا يطعن الا في احدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش
أو لذة في غير محرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد الربيعي رضي الله عنه قال وجدت فاتحة الزبور الذي يقال
له زبور داود عليه السلام أن رأس الحكمة خشية الله تعالى * وأخرج أحمد عن أيوب الفيلسطيني رضي الله عنه
قال مكتوب في مزمار داود عليه السلام - لا تدرى لمن أغفر له قال لمن يارب قال للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك
مفاسد - له ذلك الذي أمر ملائكتي أن لا يكتبوا عليه ذلك الذنب * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور بطالت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين بهلك الله عز وجل كل ذي شفتين
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناق تحت ترق المدينة * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاثمة ولم يجالس الخطائين ولم يفشي فيهم - المستهزئين
واكن همهم سنة الله عز وجل واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شطى توتى ثمرتها في حينها
ولا يتماثر من ورقها شيء وكل عملها باسرى ليس ذلك مثل عمل المنافقين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال قرأت في الزبور نكبر المذاق يحترق المسكين * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخر زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطر ايا دار دهل تدرى أى المؤمنين
أحب الى ان أطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشع رجلا - دعه وانى أكره لذلك الموت كما تكره الولادة لولدها
ولا بد له منه انى اريد ان أسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا عور خاها شدة فيها عور ولا يالوهم خبالا يجرى
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياي الى الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود
مكتوب انى أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فاعاقوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة
واعاقوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسهم بسب الملوك ولا تنوبوا اليهم توبوا الى
أعطف قلوبهم عليكم * قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين * أخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم النفر من الجن وتمسك الانسيون
بعبادتهم - ثم فازل الله اولئك الذين يعبدون ويتبعون الى ربهم الوسيلة كلاهما بالباء * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن

قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يكون
كشف الضر عنكم
ولا تحويلا
الذين يدعون يتبعون
الى ربهم الوسيلة
أقرب ويرجون رحمته
ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محذورا
المؤمنون بنصر الله
محمد صلى الله عليه وسلم
على أعدائه وبدولة
الروم على فارس (ينصر
من يشاء) الله يعنى
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو العزيز) بالنقمة
من أبي جهل وأصحابه
يوم بدر (الرحيم)
بالمؤمنين بمحمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
(وعدا الله) بالنصرة
والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم (لا يخلف الله
وعده) لنبية بالنصرة
والدولة (ولكن أكثر
الساس) أهل مكة
(لا يعلمون) ان الله
لا يخلف وعده لنبية
(يعلمون) أهل مكة
(ظاهر من الحياة الدنيا)
من معاملة الدنيا من
الكسب والتجارة
والشرا والبيع والحساب
من واحد الى ألف وما
يحتاجون في الشئ
والصيف (وهم عن
الآخرة) عن أمر الآخرة
(هم غافلون) جاهلون
بما تاركون لعملها أم

وان من قرية الا نحن
مهلكوها قبل يوم
القيامة أو مهلكوها
عذابا شديدا كان ذلك
في الكتاب مسطورا وما
معنا أن نرسل بالآيات
الأن كذبهم الأولون
وآتيناهم دالقة مبصرة
فظلوا هم أو ما نرسل
بالآيات الا تخويفوا
قلنا لك ان ربك أحاط
بالناس

لم يتفكروا) كفار مكة
(في أنفسهم) فيمابينهم
(ما خلق الله السموات
والارض وما بينهما) من
الحاق والعجائب (الا
بالحق) للحق والامر
والنهي لا لباطل (وأجل
مسمى) لوقت معلوم
يقضى فيه (وان كثيرا
من الناس) يعني كفار
مكة (بإلقاء ربهم)
بالبعث بعد الموت
(الكافرون) الجاحدون
(أولم يسبروا) يسافروا
كفار مكة (في الارض
فيظفروا) فيتفكروا
(كيف كان عاقبة) جزاء
(الذين من قبلهم) عند
تسكينهم الرسل (كانوا
أشد منهم قوة) بالبدن
(وأثارا والارض)
أشد لها طلبا وأبعد
ذهابا في السفر والتجارة
ويقال أناروا الارض
بحرثوها وقبوها للزراعة
والغرس أكثر مما حث
أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم
بنات الله فانزل الله أولئك الذين يدعون الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه - ما في الآية قال كان أهل الشر يعبدون الملائكة والمسحوقين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فلا تعلمون كنه الضم
عنكم قال عيسى وأمه وعزير * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أولئك الذين يدعون قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر * وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ
له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة قال القرب
من الله ثم فرأيتهم في الوسيلة أنهم أقرب * قوله تعالى (وان من قرية) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال
يبعدوها أو مهلكوها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا * وأخرج ابن جرير عن طريق
سالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه - قال اذا ظهر الزنادل في قرية أذن الله في هلاكها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في الاصح المحفوظ * قوله تعالى
(وما منعنا أن نرسل بالآيات) الآية * أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل أهل مكة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون دقيل له ان شئت ان تتأني
بهم وان شئت ان تؤتيهم - الذي سألوا فان كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الأمم قال لا بل استأني بهم
فانزل الله وما معنا أن نرسل بالآيات الا ان كذبهم الأولون * وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قالت فريش لابي صلى الله عليه وسلم ادع لماربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا
نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان شئت أصبح الصفا لهم ذهباً فنكفر
منهم بعد ذلك عذبه عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال باب التوبة
والرحمة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال النضر بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو جئتم بآية تكلم بها صالح والنيبون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم
وان عصيتهم هلكتم فقالوا لا زبدها * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة لابي صلى الله عليه وسلم ان كان
ما نقول حقاً يسر لنا ان تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك ولكنه
ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما معنا أن نرسل
بالآيات الا ان كذبهم الأولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية أهلكناها أو هم يؤمنون * وأخرج ابن
جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما معنا أن نرسل بالآيات الا ان كذبهم الأولون قال رحمة لكم أيها الأمة
قال أنالوا رسالنا بالآيات فكذبتم بها أصابكم ما أصاب من قبلكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه - في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا في قوله وآتيناهم دالقة مبصرة قال آية
* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وما نرسل بالآيات الا
تخويفاً قال الموت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفاً قال الموت الذي ربيع * وأخرج ابن أبي داود
في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفاً قال الموت من ذلك * وأخرج ابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا تخويفاً قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم
يعتبون أو يذكرون أو يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضي الله عنه فقال
يا أيها الناس ان ربكم يستعذبكم فاعتبوا * قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس) * أخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس قال

وما جعلنا الرؤيا السني

أريناك الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة في
القرآن ونخوفهم فما
يزيدهم الا طغيانا كبيرا
بقرانها (أكثر مما
عمروها) أكثر مما بقي
فيها أهل مكة (وجاءتهم
رسالتهم بالبينات)
بالأمرو والهي والعلامات
ولم يؤمنوا هم فاهلكهم
الله تعالى (فما كان
الله ليظلمهم) باهلا كه
اياهم (ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون)
بالكفر والشرك
وتكذيب الرسل (ثم
كان عاقبة جزاء (الذين
أساؤا) أشركوا بالله
(السهو أي) الدار في
الآخرة (ان كذبوا)
ان كذبوا (بآيات الله)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وكأنوا بها)
بآيات الله (بسنهرون)
يسكرون (الله يبدأ
الحاق) من النطفة (ثم
بعيده) يوم القيامة (ثم
اليه ترجعون) تردون
في الآخرة فيجزيكم
بأعمالكم (ويوم تقوم
الساعة) وهو يوم
القيامة (يلبس المجرمون)
لباس المشركون من
كل خير (ولم يكن لهم)
عبادة الا وثان (من
شركائهم) من آلهتهم
(شفعاء) أحد يشفع
لهم من عذاب الله

عنهم من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ربك أحاط بالناس قال
ذهب في قبضته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان
ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو ما نعتهم وعاصم حتى تبلغ رسالته * قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك الا فتنة للناس) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم * وأخرج سعيد
ابن منصور عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك قال ما أرى في طريقه الى بيت المقدس
* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أسرى به أصبح يحدث نفرا من قريش وهم يستهزئون به ويطلبون منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة
العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر فنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب
به أناس فنزل الله فيهم اريدوا وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هو ما رأي في بيت المقدس ليلة أسرى به * وأخرج ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس يقول أراهم من الآيات والعبر في مسيره الى بيت المقدس
ذكر لما اناسا ارتدوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسيره أنكر واذا لك وكذبوا به
وعجبوا منه وقالوا اتحدنا انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة * وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزوا القردة فسأه ذلك فاستجمع ضاحكا
حتى مات وأقول الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأقول الله في ذلك وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة يعني الحكم وولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن
مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت بني أمية على منابر الارض وسيتلكونكم فتجدونهم
أرباب سوء واهنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لذلك فنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس
* وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو وهموم
فقبل مالك يارسل الله فقال اني أريت في المنام كان بني أمية يتعاورون منبري هذا فغيل يارسل الله لانهم فاتها
دنيا تنالهم فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية على
المنابر فسأه ذلك فاوحى الله اليه انما هي دنيا عطاها فقرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة
للناس يعني بلاء للناس * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما روان بن الحكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يهلك أحدكم الا بشجرة ملعونة في القرآن * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرى انه دخل مكة وهو وحيد وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس قد رد
وقد كان حدثنا انه سيدخلها فكانت رجعتهم فنتهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم
نخوفهم يامعشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا الا قال عجو يثرب بالزبد والله لئن
استمنا كنماهم بالنزقة انما تزعمنا فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الانيم وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن لا آية
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة

اسجدوا لآدم فسجدوا
الا بليس قال اأَسجد
لمن خلقت طيناً قال
أرأيتك هذا الذي كرمت
عليّ لئن أخرتني إلى يوم
القيامة لاحتنك كن
ذريتاً لا قليلاً قال
اذهب فمن تبعك منهم
فإن جهنم جزاءكم جزاء
موفور واستغفر من
استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في
الأموال والأولاد وعددهم
وما بعدهم الشيطان
الافروراء ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلاً ربكم
الذي يربحى لكم الفلك
في البحر ليتبعوا من
فضله انه كان بكم رحماً
واذا مسكم الضر في البحر
ضل من ندعون الاياه
فلما نجاكم الى البر
أعرضتم وكان الانسان
كفوراً أقامتم أن
يخسف بكم جانب البر
أو يرسل عليكم حاصباً
ثم لا تجدوا لكم وكيلاً
أم أمنت أن يعبدكم فيه
تارة نخري فيرسل عليكم
قاصفاً من الريح فيعرفكم
بما كفرتم ثم لا تجدوا
لكم عابداً تبيحوا

واذقلنا للملائكة

(وكانوا بشر كائهم)
يا آلهتهم بعبادتهم
اياها (كافرين) جاحدين
يقولون والله ربنا ما كنا

الزقوم خوفاً قال أبو جهل أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بتمروز بدخله يقول زقوني فانزل الله
تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وأنزل الله ونحوهم فصار يدهم الاطغيا نا كبيراً * وأخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لان طلعها كأنه رؤس الشياطين وهم ملعونون
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتخوفهم قال أبو جهل بشجرة
الزقوم فصار يدهم قال ما يزيد أباجهل الاطغيا نا كبيراً * قوله تعالى (واذقلنا للملائكة) الآيات * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما أعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا
طيني فكان بدء الذنوب الكبير * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق
من تراب ومن طين خلق ضعة فيا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لاحتنك كن ذريتاً لا قليلاً فصدق طنه
عليهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاحتنك كن قال
لاستولين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاحتنك كن ذريتاً قال لاحتويهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لاحتنك كن ذريتاً يقول لا ضامنهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاء موفور وقال وافر
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاءكم جزاء موفور راية قول يوفى
عذابها للكافرين فلا يدخرونهم منها شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعالي معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال
كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم وأقواتهم
الحرام * وأخرج الفرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في
معصية الله وكل مال أخذ بغير حقه وكل ولد زنا * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك قال استنزل من
استطعت منهم بالغناء والمزامير واللبو والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي
الله وشاركهم في الاموال قال كل مال أخذ بغير بطاعة الله تعالى وأنفق في غير حقه والاولاد اولاد الزنا * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا
يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال
مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغدير الله ومشاركتهم اياهم في الاولاد سموا عباد
الحارث وعبد شمس * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنيتني
وأخرجتني من الجنة من أجل آدم واني لأستطيعه الا بك قال فانت المسكين قال أي رب زدني قال اجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد * وأخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن ثابت
رضي الله عنه قال باغتنا ان ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني قال صدوره
مساكن لك قال رب زدني قال لا تولد لا آدم ولد الا ولدك عشرة قال رب زدني قال تجري مني مني مجرى الدم قال
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فذكر كما آدم عليه السلام ابليس الى
ربه قال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاً سلطه عليّ وأنا لا أطيعه الا بك قال لا تولد لا
ولد الا وكت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنه بعشر أمثالها قال رب زدني قال لا أحجب
عن أحد من ولدك التوبة ما لم يغفر الله له * قوله تعالى (ان عبادي) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ابليس لان عبادهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ابليس لان عبادهم
ان يدنوا ذنباً الا تغفر لهم * قوله تعالى (ربكم الذي يربحى لكم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يربحى قال يجري * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

عن الذي أوحينا إليك
لتفترى علينا خبره وإذا
لاتخذوك خذلاً ولولا
أن ثبتناك لقد كدت
تركن إليهم شياً قليلاً إذا
لاذمك ضعف الحياة
وضعف الممات ثم لاتجد
لنا علينا نصيراً

أهل السموات والأرض

(وعشياً) وهي صلاة

العصر (وحين تطهرون)

وهي صلاة الظهر

(يخرج الحي من

الميت) النسمة والدواب

من النطفة والطير من

البيضة والنحل من

النواة (ويخرج الميت

من الحي) المظغة من

النسمة والدواب

والبيض من الطير

والنواة من النحل

(ويحيي الأرض بعد

موتها) بعد قحطها

ويبوسنها (وكذلك

تخرجون) يقول

هكذا يحيون وتخرجون

من القبور (ومن

آياته) من علامات

وحسن دينه وقدرته

ونبوة رسوله (أن خلقكم

من تراب) من آدم

وآدم من تراب وأنتم

أولاده (ثم إذا أنتم بشر)

نسم (تتشيرون)

تتمعون على وجه الأرض

(ومن آياته) من علامات

وحسن دينه وقدرته

(أن خلق لكم من

شبهة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم
قال إمام هدى وإمام ضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه في
قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بنبيهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال بكتاب أعمالهم * وأخرج ابن
مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال يدعى كل قوم
بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبهم * وأخرج الترمذي وحسنه والبرز وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ندعو كل أناس
بإمامهم قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسمه ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج
من نور يتلأل لا فينطابق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم انتناج هذا وبارك لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول
ابشروا - كل رجل منكم مثل هذا وأما الكافر فيسود وجهه ويمدله في جسمه ستين ذراعاً على صورة آدم ويلبس
تاجاً من نار فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتناج هذا قال فيأتيهم فيقولون ربنا آخره فيقول
أبعدكم الله فان كل رجل منكم مثل هذا * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاء نفر من أهل
اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل أرايت قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فقال ابن عباس
رضي الله عنهم ما لم تصب المسئلة أقرأ ما قبلها ربكم الذي يرحمكم الغلث في البحر حتى يبلغ وفضلناهم على كثير ممن
خلفنا نفعه - لا فقال ابن عباس رضي الله عنه - ما من كان أعمى عن هذا النعيم الذي قدر أي وعين دهر في أمر
الآخرة التي تروم تعين أعمى وأضل سبيلاً * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله
عنه ما من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجمال والبحار والناس والدواب
وأشياء هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلاً يقول أبعدهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس عن عبيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
قال من عصى عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدقهم فهو عما غاب عنه من آيات
الله أعمى وأضل سبيلاً * قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال إن أمة من خلف وأباجه بن هشام ورجالا من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
تعال فاستلم آلهم فاندخل معك في دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد عليه دراق قومهم ويحب إسلامهم
فرق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنونك إلى قوله نصيراً * وأخرج ابن مردويه عن طريق السكابي عن باذان عن جابر
ابن عبد الله مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم
الجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تستلم آلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لوفعلت والله يعلم مني خلافه
فانزل الله وان كادوا ليفتنونك إلى قوله نصيراً * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا طاف يقول له امسركون استلم آلهم تنكح لا تنكح فكد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية
* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن جبير بن نفير رضي الله عنه - أن قرأوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت
أرسلت إلينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن أصحابك فركن إليهم فوحي الله
إليه وان كادوا ليفتنونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال انزل الله والنجم
إذا هوى فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فأقرأتهم اللات والعزى فالتقى عليه الشيطان كلتين
تلك الغرابتين العلى وان شفاعتهن لترجي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان
كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك الآية فما زال معمر ومأموموا حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ثقيفا قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم أجعلنا سنة حتى نهدي لآلهتنا فإذا قبضنا الذي يهدي لآلهتنا أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا لآلهتنا
فهم أن يؤجلهم فنزلت وان كادوا ليفتنونك الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

وان كادوا يستفزونك
من الارض اخسر جوك
منها واذا لا يلبثون
خلافك الا قليلا سنة
من قد أرسلنا قبلك من
رسلنا ولا تجد لستنا
نحويلا أقسم الصلاة
لدولك الشمس الى غسق
الليل

اتفسكم أزواجا آدميا
مثلكم (لنستكنوا البها)
ليستكن الرجل الى زوجته
(وجعل لي بينكم) بين
المرأة والزوج (مودة)
محبة للمرأة على الزوج
(ورجة) للرجل على
المرأة أي على زوجته
ويقال مودة للصغير
على الكبير وورجة
للكبير على الصغير ان
في ذلك فيما ذكرنا
(آيات) لعلامات وعبرا
(لقوم يتفكرون)
فيما خلق الله (ومن
آياته) من علامات
وحيدانيته وقدرته
(خلق السموات
والارض واختلاف
السموات) لغاتكم
العربية والفارسية
وغير ذلك (والوانكم)
واختلاف ألوان
صوركم الاحمر والاسود
وغير ذلك (ان في ذلك)
فيما ذكرت من
الاختلاف (آيات)
لعلامات (للعالمين)
الجن والانس (ومن
آياته) من علامات

ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة * وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر * وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله
وضعف الممات قال عذاب القبر * قوله تعالى (وان كادوا يستفزونك) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون
الشام فقال والمدينة فهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الآية * وأخرج ابن جرير
عن حمزة رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان
هذه ليست بأرض الانبياء فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق
بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا
فغزا غزوة تبوك لا يريد الا لشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة
وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله نحويلا فامر به بالرجوع الى المدينة وقال فيها محياك وفيها مماتك
وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي رسالة فقال ما تاملت في أن أسأل قال قل رب
أدخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لآية من آياته في رجعة من
تبوك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا
ليستفزونك من الارض قال هم أهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله
تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في إرسال عليهم الصلاة
والسلام اذ جعلهم قومهم مثل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واذا لا يلبسون خاف لك الا قليلا قال يعني باقيل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو الاقل الذي كان كثيرا
بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غيبة عشر شهرا * قوله تعالى (أقم الصلاة لدولك
الشمس الى غسق الليل) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن طريق ابن مسعود رضي الله عنه قال لدولك
الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دأبكت الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال لدولك كهاغر وبها * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة لدولك الشمس قال لزال الشمس * وأخرج البرز وأبو الشيخ
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها * وأخرج عبد
الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لدولك الشمس زوالها بعد نصف النهار * وأخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لدولك كهازوالها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لدولك الشمس قال اذا فاء النجم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام لدولك الشمس حين زالت فصلي بي الظهر * وأخرج ابن
جرير عن أبي هريرة السلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا
أقم الصلاة لدولك الشمس * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت
أقود مولا يقيس بن اسائب فيقول لي اذا دأبكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر * وأخرج ابن مردويه عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دولك الشمس * وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل
بدواليل * وأخرج ابن الأثير في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخيه بربي
عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى

الفجر كان مشهودا ومن
عبر الليل فتهجد به نافلة لك
وحدانيته وقدرته
(منامكم) بيتوتكم
(بالليل والنهار)
وابتغوا لكم من فضله
من رزقه بالنهار (ان
في ذلك) فيما ذكرت
عبر من الليل والنهار
(لايات) لعلامات
وعبر (لقوم يسمعون)
ويطيعون (ومن آياته)
من علامات وحدانيته
وقدرته (يرىكم البرق)
من السماء (خوفا)
عبر للمسافر من المطر أن
يبل ثيابه (وطمه)
للمقيم في المطر أن يسقي
حروثه (وينزل من
السماء ماء) مطرا
(فيحيي به) بالمطر
(الارض بعد موتها)
بعد قحطها ويوسئها
(ان في ذلك) فيما ذكرت
من المطر (لايات)
لعلامات وعبر (لقوم
يعقلون) يصدقون انه
من الله (ومن آياته)
من علامات وحدانيته
وقدرته (أن تقوم
السماء) أن تكون
عبر السماء (والارض بأمره)
بأذنه (ثم اذا دعاكم)
يعني الله يوم القيامة على
لسان اسرافيل (دعوة
من الارض) من القبور
(اذا أنتم تخرجون)
من القبور (وله) عبد

طلت تجوب يداها وهي لاهية * حتى اذا جنح الاطلال في الغسق

* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال دلوك الشمس حين تزيغ وغسق الليل غروب الشمس
* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضى الله عنه قال دلوك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل
غروب الشمس والله سبحانه أعلم * قوله تعالى (وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا) * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد الملائكة والجن * وأخرج أحمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاعيان عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة
الليل وملائكة النهار تجتمع فيها * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في
صلاة الفجر ثم يقول أنوهر برضى الله عنه أقرؤا ان شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ينادي الحرسان من
ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح أقرؤا ان شئتم وقرآن الفجران قرآن الفجر كان
مشهودا ثم قال تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه ان
قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن
أبيه قال دخل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أسندوا ظهورهم الى القبلة
فقال نحووا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتهم فانها تين الركعتين صلاة الملائكة * قوله تعالى
(ومن الليل فتهجد به نافلة لك) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عاقبة والا سود
رضي الله عنه ما قال الله بعد نومة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى
الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نافلة لك
يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه
عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن على فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك
وقيام الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فما عمل من عمل مع المكتوب فهو نافلة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل له
وزيادة للناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم - ثم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه
مثله * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال لا تكون نافلة
الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن
قتادة رضى الله عنه نافلة لك قال تعاوفا وفضيلة لك * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه في قوله نافلة لك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة وفي لفظ
انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضى الله عنه انه قال اذا نوض الرجل المسلم فاحسن
الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام صلى كانت له فضيلة قبل له نافلة قال انما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم

عسى أن يبعثك ربك

مقاماً محموداً

محموداً) * أخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن الناس

يصبرون يوم القيامة جثاء كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان أشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن

مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك

ربك مقاماً محموداً وسئل عنه قال هو المقام الذي أشفع به لأمته * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقام المحمود الشفاعة * وأخرج ابن جرير

والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال

مقام الشفاعة * وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه

وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة

فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي أن أقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود

* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الإيمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد الأرض يوم

القيامة مدالديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها إلا موضع قدمه ثم أدي أول الناس فأخرج ساجداً ثم يؤذن لي فأقول

يا رب أخبرني هذا الجبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رأيته جبريل قط قبلها إنك أرسلته إلي وجبريل عليه

السلام ساكت لا ينكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول أي رب عبادك عبدك في

أطراف الأرض فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي

حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المنتقى والمنتقى عن حذيفة

رضي الله عنه قال يجمع الناس في صعيد واحد يسمعونهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كذا خلقوا قياماً لآلئكم

نفس الابدان ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت وعبدك

بين يديك وبك واليبك لا ملجأ ولا منجاة لك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود

* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إن الشمس لا تدنو حتى يباغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استعاثوا بأدم عليه السلام فيقول است

بصاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع بضعه في الله بين الخلائق فيمشي

حتى يأخذ بحافة باب الجنة فيومئذ يبعث الله مقاماً محموداً يحمدونه أهل الجحيم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن

المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنني لأقوم المقام

المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك إذا جئ بكم حفاة عراة غرلاً فيكون أول من يكسب إبراهيم عليه السلام

فيقول اكسوا خليلي فيؤتى برطمانين يضاوئ فيلبسهما ثم يقعد مسدداً قبل العرش ثم أوتى بكسوة فالبسها

فأقوم عن يمينه مقاماً لا يقومه أحد فيبغطني به الأولون والآخرون ثم يفتح نهر من الكوكب والحوض

* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما

المقام المحمود الذي ذكر لك قال يبعث الله الناس يوم القيامة عراة غرلاً كهيتكم يوم ولدتم هالهم الفرع

الأكبر وكظامهم الكبر العظيم وبلغ الرشح أفواههم وبلغهم الجهد والشدة فأكون أول مدعي وأول معطي ثم

يدعي إبراهيم عليه السلام قد كسى ثوبين أبيضين من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم أقوم عن يمين

العرش فإما من الخلائق قائم غيبي فأتكم فيسمعون وأشهد فيصدقون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر

رضي الله عنهما ما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يجلسه على السرير

* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

مقاماً محموداً

صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من
لذلك سلطانا نصيرا

تشركون عبيدكم فيما

رزقناكم (كذلك)

هكذا (فصل الآيات)

نبين علامات وحدانيتي

وقد رتب (لقوم يعقلون)

يصدقون بامثال القرآن

(بل اتبع الذين ظلموا)

كفر واليهود والنصارى

والمشركون (أهواءهم)

أى ما هم عليه من

اليهودية والنصرانية

والشرك (بغير علم)

بلاعلم ولا حجة (فمن يهدي)

فمن يرشد الى دين الله

(من أصل الله) عن

دينه (ومالهم) لليهود

والنصارى والمشركين

(من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (واقم

وجهك) نفسك وعملك

(لدين حنيفا) مسلما

يقول اخلص دينك

وعملك لله واستقم على

دين الاسلام (فطرة

الله) دين الله (التي فطر

الناس عليها) التي خلق

الناس عليها في بطون

أمهاتهم ويقال اتبع

يوم الميثاق (لا تبدل

خلق الله) لا تبدل

لدين الله (ذلك) هو

(الدين القويم) الحق

المستقيم (واكن أكثر

الناس) أهل مكة

(لا يعلمون) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخرو بي يدي لواء الحمد ولا تخرو ما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وأنا اول من تشق عنه الارض ولا تخرو فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت أبونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انى أذيت ذنبا أهبطت منه الى الارض ولكن اتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول انى دعوت على أهل الارض دعوة قاهل كواوا لكن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اتوا موسى فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول انى قتلت نساء ولكن اتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول انى عبت من دون الله ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فائتالى معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فافقعهما فيقال من هذا فاقول محمد فيفتحون لي ويقولون مرحبا فخر ساجدا فيلهمنى الله عز وجل من الثناء والحمد والمجد فيقال ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يخرج الله قوما من النار من أهل الايمان والقبلة بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم لم فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه ذكر حديث الجهميين فقيل له ما هذا الذى تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد أخرجته وكما أرادوا ان يخرجوا منها أعيدوا فيها فعمل هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فله مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذى يخرج الله به من يخرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ياذن الله تعالى فى الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفا لا يشفع أحد بعده أكثر من شافع وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالت الله فاسأله ان يبعثنى المقام المحمود الذى وعدنى * وأخرج البخارى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة النامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضى الله عنه قال يقال له سل تعطى يعنى النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب ويرفع رأسه ويقول أمتى مرتين أو ثلاثا فقال سلمان رضى الله عنه يشفع فى كل من فى قلبه مثقال حبة خضرة من ايمان أو مثقال شعيرة من ايمان أو مثقال حبة خردل من ايمان قال سلمان رضى الله عنه فذلك المقام المحمود * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قبل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه فيط كياشط الرحل الجريد من تضايقه * وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه بينه وبين جبريل عليه السلام ويشفع لانه فذلك المقام المحمود * وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسنى معه على السرير * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون عبدانينا أو ما كانينا فإوما اليه جبريل عليه السلام ان تواضع فاختر ان يكون عبدا نينا فاعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه أول من تشق عنه الارض وأول شافع فكان أهل العلم لم يرون انه المقام المحمود * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على عرشه * قوله تعالى (وقل رب ادخلي مدخل صدق) الآية * أخرجه أحمد والترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معافى الدلائل والاضياء فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكة ثم أمر بالهجرة فانزل الله تعالى وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من ذلك سلطانا نصيرا * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقل رب ادخلي مدخل صدق الآية قال أخرجه الله من مكة

وفيل جاء الحق وزهق

الباطل ان الباطل
كان زهوقا - نزل من
القرآن ما هو شفاء
وراحة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا واذا
أنعم مناعا على الانسان
أعرض ونأى بحسابه
واذا مسه الشكر كان يؤسا
قل كل يعمل على شاكلته
فربكم أعلم بما هم
أهمل سيلا ويسألون
عن الروح قل الروح
من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم الا قليلا

الروح هو الامس

(مبين اليه) كانوا
مؤمنين أي مقبلين اليه
بالطاعة (واتقوه)
وأطيعوه فيما أمركم
(وأقيموا الصلاة) أنتم
الصلوات الخمس (ولا
تكونوا من المشركين)
مع المشركين على دينهم
(من الذين فرقوا دينهم)
فتركوا دين الاسلام
(وكانوا شيعة) صاروا فرقا
اليهود والنصارى وسائر
أهل الملل (كل حزب)
على أهل دين (بما لديهم)
بما عهد لهم من الدين
(فسرحون) معجبون
برون انه حقيق (واذا
مس) أصاب (الناس)
كفار مكة (ضر) شدة
(دعواهم) برفع
الشدة (منيبين اليه)
مقبلين بالدعاء اليه (ثم
إذا أذاقهم) أصابهم

مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طائفة به هذا الامر الا بالسلطان
فسأل سلطانا نصيرا الكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه واقامه كتاب الله تعالى فان السلطان عزه من الله تعالى
جعلها بين عباده ولولا ذلك لغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم * وأخرج الخطيب عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال والله ما نزع الله بالسلطان أعظم مما نزع بالقرآن * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا
نصيرا الانصار * وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ادخاني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق بفتح الميم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخاني مدخل صدق
يعني الموت وأخرجني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت * قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين
* أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكبت لوجهاها وقال جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما
شد لهم ابائس أفداءها بالرمصاص فجاءهم معه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيختر لوجهه فيقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هلك
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هـذا القرآن شفاء ورحمة
للمؤمنين اذا آمن به المؤمن انتفع به وحفظه من زعمه ولا يزيد الظالمين الا خسارا لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعي به
* وأخرج ابن عساکر عن أرويس القرني رضي الله عنه قال لم يحالس هذا القرآن أحد الا قام عنه بزيادة
أو نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا * قوله تعالى (واذا أنعمنا
على الانسان) الآيتين * أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله وبأى بجانبه قال تباعدهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله كان يؤسا قال قنوطا وفي قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على حاجته * وأخرج هناد بن
المذعن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته * قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية
* أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك
عن الروح قال يسألونك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فقال يا رسول الله عسيب وظننت انه يوحى
اليه فاتزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا * وأخرج أحمد
والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا يسأل هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوا له فزالت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا
قليل قالوا أوتينا علما كثيرا وأوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقهه أدنى خيرا كثيرا فانزل الله تعالى قل لو كان

أوحينا إليك ثم لا تجد
لأنه عليه نواكب الأرواح
من ربك أن فضله كان
عليك كبيرا

~~~~~

(منه) من الله (رحمة)  
نعمة (إذا ريق منهم)  
يعني الكفار (برهم)  
بشركون) يعدلون به  
الاصنام (ليكفروا) حتى  
يكفروا (بما آتيناهم)  
أعطيناهم من النعمة  
(فتمنعوا) فنعشوا بأهل  
مكة في الدنيا (فسوف  
تعلمون) ماذا يفعل  
بكم في الآخرة (أم أنزلنا)  
هل أنزلنا (عليهم) على  
أهل مكة (سلطانا)  
كتابا فيه العذر والبرهان  
من السماء (فهو ينحكم)  
يشهد وينطق (بما  
كانوا به) بالله (بشركون)  
يعدلون أن الله أمرهم  
بذلك (وإذا أذقنا الناس)  
أصابتنا كفار مكة  
(رحمة) نعمة (فرحوا  
بها) أي أعجبوا بها غير  
شاكرين بها (وان تصبهم  
سينة) شدة ضيق وقحط  
ومرض (بما قدمت)  
بمعاملات (أبدىهم) في  
الشرك (إذا هم يقتطون)  
يبأسون من رحمة الله غير  
صابرين بها (أولم يروا)  
ينخروا في الكتاب  
كفار مكة (أن الله  
يسمى الرزق) يوسع  
المال (لن يشاء) على  
من يشاء وهو مكرمه

البحر مداد والكمات ربي انفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحشاه مددا \* وأخرج ابن مردويه من  
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب  
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن قول عليه شيء فلم يجز اليهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام  
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فآخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك  
به إذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدونا فأنزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة متواليه في الاسماء  
والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون  
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات  
كلها بخلاف الله تعالى من كل تسبيحة ملك كائنا بغير مع الملائكة إلى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال هو ملك واحد له  
عشرة آلاف جناح جناحان منها مابين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان  
يسبحان الله تعالى إلى يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر  
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح  
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن  
عباس رضي الله عنهما عن قوله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيدوا عليها  
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد  
الله بن يزيد رضي الله عنه قال لقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن زياد أنه بلغه أن رجلا من أهل مكة في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أريد بها أهل  
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما إلى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال  
ألمست تقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أريد بها أهل الكتاب \* وأخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويسألونك عن الروح قال الروح ملك  
\* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم في بعض سكك المدينة إذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبني يده عسيب نخل فاعلم عليه ورفع  
رأسه إلى السماء ثم قال ويسألونك عن الروح إلى قوله قليلا قال ابن عساکر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم  
الحكم قيل ان له صفة \* وأخرج ابن الأنباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع  
الملائكة لا يراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من  
خلقه وهو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه  
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء  
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فاللائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون  
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار  
قال نزلت بمكة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أتاه أحبار يهود  
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا أنك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا أفغيتنا أم قومك قال كلا قد غيبت قالوا فانك تتلو أنا  
أوتينا التوراة وفيها بيان كل شيء فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم  
به انتفعتم فانزل الله ولوان ما في الارض من شجرة أفلام إلى قوله ان الله سميع بصير \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله  
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود \* قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) الآية \* أخرج الحكيم الترمذي  
عن ابن عباس قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله

(ويقدر) يقتره على من  
 يشاء وهو قطر منه (ان  
 في ذلك) غيباً ذكرت  
 من البسط والتفسير  
 (لايات) اعلامات وعبراً  
 (اقوم يؤمنون) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (فات  
 ذا القربي) فاعطيا محمد  
 ذا القربي في الرحم  
 (حقه) صلته (والمسكين)  
 اعطوا المسكين الكسوة  
 والطعام (وابن السبيل)  
 اكرم الضيف النازل  
 بك ثلاثة ايام فافوق  
 ذلك فهو صدقة معروف  
 (ذلك) الذي ذكرت  
 من الصلة والعطية  
 والاكرام (خير) ثواب  
 وكرامة في الآخرة (لأذن  
 يريدون وجهه الله)  
 بعطيتهم (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 (وما آتيتهم) أعطيتهم (من  
 ربا) من عطية (ليربو  
 في أموال الناس)  
 لتكثر أموالهم  
 بأموال الناس بقول  
 ليعطوا أكثر وأفضل  
 مما يعطون (فلا يربو  
 عند الله) فلا يكثر عند  
 الله بالتضعيف ولا يقبلها  
 فانها ليست لله (وما  
 آتيتهم) أعطيتهم (من  
 زكاة) من صدقة (لي  
 المساكين) (يريدون)  
 بذلك (وجهه الله فأولئك  
 هم المضعفون) فأولئك  
 هم الذين أضعفت

عليه وسلم سبحانه الله انما يقال هذا للملك ولست ملكاً أنا محمد بن عبد الله فقالوا اننا لندعوك باسمك قال فانا أبو  
 القاسم فقالوا يا أبا القاسم انما قد خبا نالك خبياً فقال سبحانه الله انما يفعل هذا بالسكان والسكان والمتكهن  
 والكهانة في النار وقال له أحددهم فمن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفنة حصا فاحذها فقال هذا  
 يشهد اني رسول الله فسبحن في يده فكان يشهد انك رسول الله فقالوا له اسمعنا بعض ما أنزل عليك فقرأوا الصافات  
 صفحتي انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ناقت فانه لساكن ما ينقض منه عرق وان دموعه لتسبغه الى حليته فقالوا  
 له انما نراك تبكي أمن خوف الذي بعثك تبكي قال بل من خوف الذي بعثني أبكي انه بعثني على طريق مثل حد  
 السيف ان رزعت عنه هلكت ثم قرأوا ثلث المذهبن بالذي أوحى اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير مع قیل كيف يرفع وقد أثبتته الله في قلوبنا  
 وأثبتناه في المصاحف قال يسري عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارتفاع فتصبحون  
 وايس فيكم منه شيء ثم قرأوا ثلث المذهبن بالذي أوحى اليك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال ليسرني على القرآن في ليلة فلا يترك آية في مصحف أحد الارتفاع \* وأخرج الطبراني  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليسرني على القرآن ليلة لا يذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى في الأرض  
 منه شيء \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه  
 لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف يماضي صدور الناس قال بعدى عليه لا يرفع من  
 صدورهم فيصبحون فيقولون لكانا كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
 عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري  
 ما صيام ولا صدقة ولا يسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ويوفي الشيخ الكبير والجور  
 يولون أدركنا آباءنا على هذه الكرامة لا اله الا الله فنحن نقولها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي  
 الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون  
 ليلته فيصبحون وقد أسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى يستزع من قلوب شيخ كبير وعجوز كبيرة فلا يعرفون  
 وقت صلاة ولا صيام ولا نسك حتى يقرل القائل منهم اناسمنا الناس يقولون لا اله الا الله فنحن نقول لا اله  
 الا الله \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضي الله عنه قال يسرى على القرآن في ليلة  
 فيقوم المتهجدون في ساعاتهم فلا يقدرون على شيء فيفزعون الى مصاحفهم فلا يقدرون على شيء فخرج  
 بعضهم الى بعض فيلقون فيخبر بعضهم بعضاً بما قد لقوا \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الأرض \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب  
 الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى  
 حول العرش كدوى النحل يقول أئلي ولا يعمل بي \* وأخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال  
 انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن \* وأخرج الديلمي في مسند  
 الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أطيعوني ما دمت  
 بين أظهركم فاذا ذهبت فعليك بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه سيأتي على الناس زمان يسرى على  
 القرآن في ليلة فينسحق من القلوب والمصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال يسرى على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبقى في الأرض من القرآن ولا من التوراة والانجيل  
 والزبور فينزع من قلوب الرجال فيصبحون في الصلاة لا يدرون ما هم فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
 والديلمي عن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسرى على كتاب الله  
 ليلاً فيصبح الناس ايس في الأرض ولا في جوف مسلم منه آية \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن \* وأخرج ابن مردويه

قل لئن اجتمعت الانس

والجن على أن ياتوا بمثل  
هذا القرآن لا ياتون  
بمثله ولو كان بعضهم  
لبعض ظهيرا واقعد  
صرفنا للناس في هذا  
القرآن من كل مثل فابي  
أكثر الناس الا كهورا  
وقالوا لن نؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض  
ينبوعا وتكون لك جنة  
من نخيل وعنب فتفجر  
الانهار خلالها تفجيرا  
أو تنشق السماء كما  
زعمت علينا كسفا أو  
تاتي بالله والملائكة  
قبالا أو يكون لك بيت  
من زخرف أو ترقي في  
السماء ولن نؤمن لرقبك  
حتى تنزل علينا كتابا  
نقرؤه قل سبحان ربي  
هل كنت الا بشر ارسلوا  
وما منع الناس أن  
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى  
الآن قالوا أبعث الله  
بشرا رسولا قل لو كان في  
الارض ملائكة عتاشون  
مطامنين لنزلنا عليهم  
من السماء ما كارسولا  
قل كفى بالله شهيدا بيني  
وبينكم انه كان بعباده  
خبيرا بصيرا ومن يهدي  
الله فهو المهتد ومن  
يضلل فلن تجداهم  
أولياء من دونه  
صداقتهم في الآخرة  
وأكثرت وأموالهم في  
الدنيا بالحفظ والبركة  
(الله الذي خلقكم) نسما

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قالوا خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ما هذا الكتاب  
الذي بلغني انكم تكتبونهم مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله اكتبناه فيسرى عليه لا يترك في قلب ولا ورق منه  
حرف الا ذهب به فقبيل يارسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا أبقى في قلبه لا اله الا الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال يسرى على القرآن في جوف  
الليل يحى عجزه بل عليه السلام فيذهب به ثم قرأوا من شأن الذهب الآية \* قوله تعالى (قل لئن اجتمعت  
الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سحجان وزعيمان بن أمي ومجزي بن عمرو وسلام بن مشكم فقالوا يا محمد هذا الذي  
جئت به حق من عند الله فانالنا نراه متماسقا كما تناسق التوراة فقال لهم أما والله انكم لتعرفون انه من عند الله  
قالوا انا نجيتك بمثل ما تأتي به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير  
رضي الله عنه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن الآية قال يقولون ربنا الجن وأعمالهم الانس فتظاهروا  
لم ياتوا بمثل هذا القرآن \* قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجل من بني  
عبس والدار وأبا الخثرى أحابى أسد والاسود بن المطالب وزمعة بن الأسود والوليد بن المعيرة وأبا جهل بن هشام  
وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونيها ومنها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا بعد غروب  
الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكاموه وخصموه حتى تعذبوا فيه فبعوثوا  
اليهم ان أشرف قريشا فاجتمعوا اليك كما مولك فجاههم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد  
بدلواهم في أمره بده وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا قد بعثنا  
اليك انك - ذكرك واما والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شئت الا باع وعبت  
الدين وسفهت الاحلام وشئت الا آلهة وفرقت الجماعة ما بقي من قبيل الا قد جئته فيما بينه وبينك فان كنت  
انما جئت - هذا الحديث تطالب ما لا جعلا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وان كنت انما تطالب  
الشرف فبنا سؤدناك علينا وان كنت تريد ملأ كمالنا عليك علينا وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك ريثا تراه  
قد غلب عليك وكلاهما سمون التابع من الجن الرئي فر بما كان ذلك بدانا أموالنا في طلب الطيب حتى نبرك  
منه ونعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم به أطلب أموالكم  
ولا فيكم ولا المالك عليكم ولا كن الله بعثني اليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم نبياً وبشيراً ونذيراً  
فبلغتكم رسالة ربي وصحت لديكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حقاكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر  
لامر الله - حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت غير قابل مما امرضنا عليك وقد علمت انه ليس أحد  
من الناس أضيق بلاداً ولا أقل مالا ولا أشد عيشاً منا فاسأل ربك ان يبعثك بما يبعثك به فليس - يرعد هذه الجمال  
التي قد ضيقت علينا ولا يسط لنا بلادنا ولا يجرف فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قدمضي من آبائنا  
وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فأنسأ لهم عما تقول حق هو أم باطل فان صدمت  
مأسألك وصد قولك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما به ذا بعثت انما جئتمكم من عند الله بما بعثني به فصدقتمكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حقاكم في الدنيا  
والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخر لنفسك فاسأل ربك  
أن يبعث ملكا يصعد قلنا ما تقول ويراجعنا عنك ونسأله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة  
ويعينك بها عما ترالك تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتبس المعاش كما تلتبس حتى نعرف منزلتك من ربك ان  
كنت رسولا كما نزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا  
واسكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حقاكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله  
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط السماء كما زعمت ان ربك ان شاء ففعل فانالنا نؤمن لك الا ان تفعل - هل فقال

ونحشرهم يوم القيامة

على وجوههم عياوبكم  
ومما ماواهم جهنم  
كما خبت زناهم سعيها  
ذلك جزاؤهم بما هم  
كفروا بآياتنا وقالوا ان هذا  
كنا عظاما ورقانا انما  
لهمون خلقا جديدا  
اولم يروا ان الله الذي  
خاق السموات والارض  
قادر على ان يخاق مثلهم  
وجعل لهم احوالا ريب  
فيه فابي الظالمون الا  
كفورا

في بطون أمهاتهم

ثم اخرجكم وفيكم  
الروح (ثم رزقكم)  
الطيبات الرزق الى الموت  
(ثم يبعثكم) عند قضاء  
مدنكم (ثم يحبسكم)  
للبعث بعد الموت (هل  
من شر كائنكم) من  
آلهتكم يا اهل مكة  
(من يفعله من ذلككم  
من شيء) من يقدري ان  
يفعله من ذلك شيئا

(سبحانه) نزه نفسه عن  
الولد والشريك (وتعالى)  
ارتفع وتبرا (عما  
يشركون) به من الاوثان  
(ظهر الفساد) تدين  
المعصية (في البر) من  
قتل قابيل اخاه هابيل  
(والبحر) من جاسدا  
الازدي (بما كسبت  
أيدي الناس) بقتل  
قابيل هابيل وبغصب  
جلد راسه من الناس في  
البحر يروى يقال طه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء الله عمل بكم ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نجلس معك ونسالك عما  
سالناك عنه ونطالب منك ما نطالب فيتقدم اليك ويعلم ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل  
منك ما جئتنا به فقد بد لغنا انه انما يعلمك هـ ذارجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن أبدا فقد  
أعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نهلك أو نهلكنا وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله  
والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية فقال يا محمد  
عرض عليك قومك ما عرضوا لم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم أمور واليعرفوا بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك  
ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما أؤمن لك أبدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترفي فيه واما أنظر  
حتى تأتيه أو تأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وأيم الله لو فعت ذلك  
لظننت اني لأصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله  
خزيئا فاما ما كان طمع فيه من قومه حين دعوهم ولم يراهم من متابعتهم اياه وأنزل عليه فيما قال له عبد  
الله بن أبي أمية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشرار سولا وأنزل عليه في قواهم لن نؤمن بالرحمن كذلك أرسلناك في  
أمة قد خلت الآية وأنزل عليه فيما ساله قومه لانفسهم من تسير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من مضى من  
آبائهم من الموتى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال تراث في أخى أم سلمة عبد الله بن أبي أمية  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أي ببلدنا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينبوعا قال عيوننا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
الينبوع هو الذي يجري من العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك  
جنة من نخيل وعنب يقول صبيحة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو نسط السماء  
كازعجت علينا كسفا قال قطعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو تأتي بالله  
والملائكة قبيلا قال عيانا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو يكون لك بيت من زخرف  
قال من ذهب \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن جبر وروان بن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري  
في المصاحف وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه قال لم أكن أحسن ما لزخرف حتى سمعته في قراءة عبد الله  
أو يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب \* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة رضي الله عنه قال الزخرف الذهب  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا فقرأه قال  
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرأها \* قوله تعالى  
(ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه قال قيل يا رسول  
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم \* وأخرج ابن  
جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم  
الآية فقالوا يا نبي الله وكيف يحشرون على وجوههم قال رأيت الذي أمشاهم على أرجلهم أليس قادرا على أن  
يحشرهم على وجوههم \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف مشاة  
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يحشرون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على  
أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم أما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر رضي الله عنه انه تلا هذه الآية ونحشرهم يوم  
القيامة على وجوههم عياوبكم وقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

قل لو أنتم تملكون  
خزائن رحمة ربي إذا  
لامسكنم خشية الانفاق  
وكان الإنسان قنورا  
واقداً تيناموسى تسع  
آيات بينات فاستلبنى  
اسرائيل اذ جاءهم فقال  
له فرعون انى لاظنك  
ياموسى مسكورا قال  
لقد علمت ما أنزل هؤلاء  
الارب السموات والارض  
بصائر وانى لاظنك  
يا فرعون مشبورا فاراد  
أن يستقرهم من الارض  
فاغرقناه ومن معه جميعا  
وقلنا من بعده ابني  
اسرائيل اسكوا الارض  
فاذا جاء وعد الاخرة  
جئنا بكم افيفاو بالحق  
أنزلناه وبالحق نزل وما  
أرسلناك الا مبشرا ونذيرا  
الفساد بموت البهائم  
والقطع والجذوبة  
ونقص الثمرات والنبات  
فى البرى السهل والجبل  
والبادية والمفازة والبحر  
فى الريف والقرى  
والعمران بما كسبت  
أيدي الناس بعصبة  
الناس (اي ذيقهم)  
لمكى يصيبهم (بعض  
الذى عـ لوا) ببعض  
الذى عملوا من المعاصى  
(لعلهم يرجعون)  
اسكى يرجعوا عن  
ذنوبهم فيكشف عنهم  
(قل) يا محمد لاهل مكة  
(سبروا) سافروا (فى  
الارض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة أفواج فوج طاعين كاسين راكبين وفوج يمشون وبسـ عون وفوج تسحبهم الملائكة  
على وجوههم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن  
حيدرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا  
ونحنى بيده نحو الشام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عيسى قال لا يرون  
شيا يسرهم وبكاف قال لا ينطقون بحجة وصحها قال لا يسعون شيا يسرهم \* وأخرج البخارى فى تاريخه وابن  
مردويه والبيهقى فى شعب اليمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطان فاجر ابنة عمه فان  
من ورأته طالبا حديثا أو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا \* وأخرج  
البيهقى فى الشعب عن ابن عمر رضى الله عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدنيا خضرة حلوة من  
اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقته فى غير حله أحله دار الهوان ورب مقبوض فى مال الله ورسوله له النار يوم  
القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيرا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى  
قوله ماواهم جهنم معنى انهم وقودها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس  
رضى الله عنهما فى قوله كلما خبت قال سكنت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سجاء رضى الله عنه فى قوله كلما خبت زدناهم سعيرا قال كلما طفت أسعرت وأوقدت \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله كلما خبت  
زدناهم سعيرا قال كلما أحرقتمهم سعير بهم حطبها فاذا أحرقتم فلم يبق منهم شئ صارت حراء تهوج فذلك خبؤها  
فاذا بدلوا خلدوا جديدا وديتهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانبارى عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
كلما خبت زدناهم سعيرا يقول كلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غير هالكة وقوا العذاب \* وأخرج الطستى عن  
ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق قال له أخـ برنى عن قوله كلما خبت قال الحب الذى يطفأ مرة  
ويشعل أخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول  
وتخبو النار عن أدنى أذاهم \* وأضرمها اذا ابتعدوا سعيرا

\* وأخرج ابن الانبارى عن أبي صالح فى قوله كلما خبت قال معناه كلما خبت \* قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فى قوله خزائن رجبى قال الرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى  
الله عنه فى قوله اذا لامسكنم خشية الانفاق قال اذن ما أطمعتم أحدا شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله خشية الانفاق قال الفقير وفى قوله وكان الإنسان قنورا قال بخيلا \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان  
الإنسان قنورا قال بخيلا مسكورا \* قوله تعالى (واقداً تيناموسى تسع آيات بينات) الآيات \* أخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولقد  
آتينا موسى تسع آيات بينات قال اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص  
من الثمرات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله تسع آيات بينات  
قال يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم \* وأخرج الطيالسى وسعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبرانى وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معانى الدلائل عن صفوان بن عسال أن  
يهوديين قال أحدهما لصاحبه انطالق بنا الى هذا النبي نسأله فآتيه فسالاه عن قول الله واقداً تيناموسى تسع  
آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزوا ولا تقنوا لوالى النفس التى حرم الله الا بالحق  
ولا تسرقوا ولا تسكروا ولا تشربوا بى الى ذى ساطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذروا حصنة أو قال ولا  
تفروا من الزحف شك شعبة وعلمكم بابهم ودخاسة ان لا تعندوا فى السبت فقبل يديه ورجليه وقال انك نبى  
قال فسمعكم ان تسلموا قال ان داود دعا الله ان لا يزال فى ذريته نبى وانما تخاف ان أسلمنا ان تقتلنا اليهود \* وأخرج



وقرأ نافرقتاه لتعسرأه

على الناس على مكث  
ونزلناه تنزوا لقل آمنوا  
به أولاتؤمنوا ان الذين  
أوتوا العلم لم من قبله اذا  
يتلى عليهم هم يخرون  
للادذان سجدا ويقولون  
سبحان ربنا ان كان  
وعده ربنا لمفعولا  
ويخرون للادذان يبكون  
ويزيدهم خشوعا

~~~~~

(كيف كان عاقبة)

جزاء (الذين من قبل)

من قبلهم كيف أهلكهم

الله عند تكذيبهم

الرسول (كان أكثرهم)

كلهم (مشركين) بالله

(فاقم وجهك) نفسك

وعمالك (لدين القيم)

يقول أخلص دينك

وعمالك لله وكن على دين

الحق المستقيم (من

قل أن يأتي يوم) وهو

يوم القيامة (لا مرد له)

لا مانع له (من الله) من

عذاب الله (يومئذ) يوم

القيامة (بصدعون)

ينفثون فرقون في

الجنة ودرج في السعير

(من كفر) بالله (فعليه

كفره) عقوبة كفره

خلود النار (ومن عمل

صالحا) في الايمان

(فلانفسهم يهتدون)

يفرشون ويجمعون

الثواب والكرامة في

الجنة (ليجزى الذين

آمنوا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وعملوا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واني لاظننك يا فرعون
منبورا قال مخالفوا قال الانبياء أكرم من أن تلعن أو تسب * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل يقول
سالم موسى فرعون بني اسرائيل ان أرسلهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلال الفاكه كتبوا قال قل
* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ لقد علمت يعني بالرفع قال
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا سجدة وابها واستيقنتها أنفسهم * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ما لمعونا * وأخرج ابن جرير عن
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ما لمعونا * وأخرج الشيرازي في الاقواب وابن مردويه عن طريق
مهيون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ما لمعونا * وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله منبورا قال ما لمعونا محبوسا عن الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ أتاني الشيطان في سنة النور * مومن مال ميلة منبورا

* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جعجا * قوله تعالى (وقرأنا
فرقتاه) الآية * أخرجه النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ وقرأ نافرقتاه منقولة قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة
في مكان المشرق كون اذا حدثوا شيئا أحدث الله لهم جوابا ففرقه الله في عشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزل القرآن جملة واحدة من
عند الله من اللوح المحفوظ الى السطرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا ففهمته السفرة على جبريل عشرين
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشرق كون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك أي أنزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسالونك عنه ولو أنزلناه عليك
جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك عنه * وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال نزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابي العباس عن ابن
عباس انه قرأها منقولة يقول أنزل آية آية * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا
القرآن خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات * وأخرج
ابن عساکر عن طريق أبي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلم القرآن خمس آيات بالغداة
وخمس آيات بالعشي ويحبران جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرأ نافرقتاه مخفيا يعني بيناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ نافرقتاه قال فصلناه على مكث بامد يخرون للادذان يقول للوجه * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد على مكث في نزل * وأخرج ابن الضريس عن قتادة
في قوله وقرأ نافرقتاه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين وكان بين اوله وآخره
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك * وأخرج ابن الضريس عن طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان
يقال أنزل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة
وعشر بالمدينة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان الذين أدتوا العلم من قبله هم ناس من أهل الكتاب
حين سمعوا ما أنزل الله على محمد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا يتلى ما أنزل عليهم من عند الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذا يتلى

قل ادعوا الله أو ادعوا

الرحمن أيامادعوا فله

الاسماء الحسنى ولا

تجهر بصلاتك ولا تخافت

بها وابتغ بين ذلك سبيلا

~~~~~

الصالحات الطاعات

فيما بينهم وبين ربهم

(من فضله) من ثوابه

وكرامته في الجنة (أنه

لا يحب الكافرين)

لا يرضى دينهم (ومن

آياته) من علامات

وحدانيته وقدرته (أن

يرسل الرياح مبشرات)

تخلقه بالمطر (وايذيقكم

لشيء يصيبكم (من

رحمته) نعمته (ولتجري

الفلك) السمع

(بأمرة) بمشيئته في

البحر (ولتبتعوا من

فيه) لكي تطلبوا

لركوبكم السفن من

فضله من رزقه (واعلمكم

تسكرون) لكي

تشكروا نعمته (واقعد

أرسلنا) بعثنا (من

قبلك) يا محمد (رسلا إلى

قومهم فشاؤهم

بالبينات) بالأمور والنهي

والعلامات فلم يؤمنوا

(فانتقمنا) بالعذاب

(من الذين أجمعوا)

أشركوا (وكان حقا

علينا) واجبا علينا

(نصر المؤمنين) مع

الرسول بنجاتهم وهلاك

أعدائهم (الله الذي

يرسل الرياح فتشبه

بجبالا) فيرفع بها

عليهم قال كتابهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي قال إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه خالق أن قد أوتي من العلم ما لا يبكيه لان الله نعت أهل العلم فقال ويخرجون للأذقان يكون \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما نزلت أعمال بني آدم كلها إلا البكاء فان الله يطهر بالدمعة نور من نور جهنم \* وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا بكي في أمن من الأمم تلك الأمة من النار بكاء ذلك العبد وما من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة فانها تطفئ بحور من النار وما أغرو رقت عين عيسى من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على خده لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال باعنا ان داود عليه السلام قال الهى ما جزء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزؤه ان أو منه يوم الفرع الا كبر \* قوله تعالى (قل ادعوا الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعاء فعلى يقول يا الله يارحم فسمعه أهمل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يارحم فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعوا الهين وهو يدعو الهين فانزل الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حث في يده جريدة فساله اليهود عن الرحمن وكان لهم كاهن باليسامة يسمونه الرحمن فانزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهجه بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يارحم يرحم فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لاصحابه انظروا ما قال ابن أبي كبشة يزعم الاله الرحمن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رحن فنزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريقين فحمل عن سعيد بن جبير عن الفضالة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيامادعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هو أمان من السرقة وان رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بشيء حتى انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع السكارة ففعل ذلك ثلاث مرات فدخل صاحب الدار ثم قال اني أحصيت بيتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أيامادعوا قال باسم من أسمائه والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متوارف كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون فسبوا القرآن ولا تخافت بهم عن أصحابك ولا تسمعهم القرآن حتى يأتوا ذؤودك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخافتة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي تهرقوا عنه وأبوا ان يسمعه وامنهم فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينزل وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقامهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذاهم فلم يستمع فان خفض رسول صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك فيترقوا عنك ولا تخافت بهم فلا تسمع من اراد ان يسمعهم يسترق ذلك له برعوى الى بعض ما يستمع فينتفع به وابتغ بين ذلك سبيلا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بمكة فيؤذي فانزل الله ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله

عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر  
بصلاتك الآية \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا ذلك المشركين فاختفى صلاته هو وأصحابه فاذللك قال الله ولا تجهر  
بصلاتك ولا تخافت به او قال في الاعراف واذا كررتك في نفسك الآية \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت به اقال كان الرجل اذا دعا في الصلوة رفع صوته  
\* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى جهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروا الهة فأنزل الله ولا تجهر  
بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع  
صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله  
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الهة الهامة ثم عارضوه بالكعبة والتضدية والغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر  
بالقرآن شق ذلك على المشركين فيؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشتم وذلك بمكة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك  
ولا تخافت بهم الا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذنيك وابتنع بين ذلك سبيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهر وبين  
التخافت والجهر طريقا جهر اشديد ولا تخفض حتى لا تسمع اذنيك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
تركها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن محمد بن سيرين  
قال نبئت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله  
عنه لم تصع \* ذا قال انا جرير وقد علم حاجتي وقبل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرده الشيطان واوقف  
الوسان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت به اقبل لابي بكر رضي الله عنه ارفع شيئا وقبل لعمر رضي الله عنه  
اخفض شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن اسير رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من  
الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا قال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت  
من صوتك شيئا او قال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرا به امرهما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت به الآية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال  
يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شيئا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
ابي شيبة في المصنف والبخاري ومسلم وابو داود في النسخ والبرازة النخاس وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في  
سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت به في الدعاء \* وأخرج ابن  
جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في الشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك  
قال نزلت في المسئلة والدعاء \* وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء وأذا المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها  
\* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
به انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن منيع وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تجهر  
بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت أمروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا  
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن

ثقالا بالمطر (فيستطاع في  
السماء كيف يشاء  
ويجعله كسفا) قطعا  
ان شاء (فترى الودق)  
يعني المطر (يخرج من  
خلاله) من خلال  
السحاب (فاذا أصاب  
به) بالمطر (من يشاء)  
من يريد (من عباده) في  
الارض (اذ اهبهم  
يسببشرون) بالمطر  
(وان كانوا) وقد كانوا  
(من قبل أن يهزل  
عليهم من قبله) من قبل  
المطر (المبسين) آيسين  
من المطر (فالمطر)  
يا محمد (الى آبار رحمة  
الله) قدام المطر وبعد  
المطر (كعب بحبي  
الارض بعد موتها) بعد  
فقطها ويوسنها (ان  
ذلك) الذي يعني الارض  
بعد موتها (لحبي الموتى)  
للمعت (وهو على كل  
شيء) من الحياة والموت  
والبعث للخلق (قد بر  
ولس أرسلهم بحيا)  
حر أو باردة على الزرع  
(فأروه) الزرع  
(مصرعا) متغيرا بعد  
خضرته (لظالوا) لصاروا  
(من بعده) من بعد  
صفرته (يكفرون) بالله  
وببعثته يقول يقيمون  
على الكفر بالله وببعثته  
(فانك لا تسمع الموتى)  
لا تفقه الموتى من كانه  
ميت (ولا تسمع الصم)  
الاصم (الدعاء)  
دعوتك الى الحق

وقبل الحمد لله الذي لم  
يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك ولم يكن  
له ولي من الدن وكبره  
تكبيرا

\* (سورة الكهف مكية  
وهي مائة واحد  
عشرة آية) \*

واللهدي (اذاولوا)

اعرضوا (مدبرين) عن  
الحق والهدى (وما

أنت بهادي العمى عن  
ضلالهم) الى الهدى  
(ان تسمع) ما تسمع

دعوتك (الامن يؤمن  
بآياتنا) بكتابنا ورسولنا

(فهم مسلمون) مخلصون  
له بالعبادة والتوحيد

(الله الذي خلقكم من  
ضعف) من نطفة ضعيفة  
(ثم جعل من بعد ضعف

قوة) رجلا شابا قويا  
(ثم جعل من بعد قوة

ضعفا) هزما (وشيبة)  
شعطا بعد شباب (بخلق

ما يشاء) بحول خاتمه  
كما يشاء من حال الى حال

(وهو العليم) خاتمه  
(القدير) عليهم

بنحويله (ويوم تقوم  
الساعة) وهو يوم

القيامة (يقسم  
المجرمون) يخلف

المشركون بالله (ما لبثوا)  
في القبور (غير ساعة) كذلك

كانوا يكذبون  
في الآخرة (كانوا  
يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تنصل مراياة الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس  
\* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها رياء ولا  
تدعها حياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها  
قال لا تجعلها كلها سرا \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رز بن رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر  
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذني به  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن معمر بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير  
الامور اوسطها والحسنة بين تلك السيئتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين  
ذلك سبيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال خيرا لأمور اوسطها \* قوله تعالى (وقل الحمد لله) الآية  
\* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ  
الله ولدا وقاتل العرب لبيك لا شريك لك الا شريكنا كاهولنا كما هو ملك وقال الصابون والمجوس لولا وابناء الله  
لذل فانزل الله هذه الآية وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف أحدا ولم ينج نصر أحد \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا \* وأخرج أحمد  
والطبراني عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية العزوق الحمد لله الذي لم يتخذ  
ولدا الآية كلها \* وأخرج أبو يعلى وابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضر قال ألا علمك  
كامات تذهب عنك السقم والضر قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم  
فقال لم أزل أقول الكمام التي علمت \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج واليهيقي في الاسماء والصفات  
عن اسمعيل بن أبي ديد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبرني أمر الا ثقل لي جبريل  
عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه  
الآية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد  
الكريم بن أبي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم العلام من بني هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله  
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بني عبد المطالب علمه النبي  
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وأخرجه ابن السني في عمل اليوم  
والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده \* وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله اكافي  
سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملجأ توكلت على  
ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضره  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني اسرائيل ثم  
تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

\* (سورة الكهف) \*

\* وأخرج النخاس في ناخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود

الدينيا (وقال الذين أوتوا العلم واليمان) أكرموا بالعلم واليمان (لقد لبستم) في القبور (في كتاب الله) بكتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المخلصون في إيمانهم - م يقولون للسكران (الي يوم البعث) الي يوم يبعثون من القبور (فهذا يوم البعث) يوم القيامة (ولكنكم كنتم) في الدنيا (لا تعلمون) ذلك ولا تصدقون (في يومئذ) وهو يوم القيامة (لا ينفع الذين ظلموا) أشركوا (معذرتهم) اعتذارهم من ذنب (ولا هم يستغثون) ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الي الدنيا (ولقد ضربنا) بينا (للناس في هذا القرآن من كل مثل) من كل وجه (ولئن جهنم بأية) من السماء كما طلبوا (ليقولان الذين كفروا) كفار مكة (ان أنتم) ما أنتم بأمم من المؤمنين (الامبطلون) كاذبون (كذلك) هكذا (يطبع الله) يختم الله (على قلوب الذين لا يعلمون) توحيد الله ولا يصدقون به (فأصبر) يا محمد (ان وعد الله) بالنصرة والدولة لك وبه لا كهف (حق).

والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وأبو عبيد في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ العشر الاخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج أبو عبيد - وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها وتم سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العالقة قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فينظر فإذا ضيابة أو سحابة قد غشيت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن \* وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطي في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تلك السكينة جاءت حين تلون القرآن \* وأخرج الترمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والرويان عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأها نمتها عند وقادته كان له نور من لدن قرنه الي قدمه يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الي ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الي مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نور يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاعه من النور ما بين الجنتين \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب اليمان عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاعه من النور ما بينه وبين البيت العتيق \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل \* وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من قرأها كلها كانت له نور ما بين الارض الي السماء \* وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الي عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجنتين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض وليكاتبها من الأجر مثل ذل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاخر منها غفر له نومه بعنه الله أي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة أصحاب الكهف \* وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق \* وأخرج ابن الضريس عن أبي المهلب قل من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الي الجمعة الاخرى \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم البيت الذي تقرأ فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي في شعب اليمان عن أم موسى قالت

سكان صدق (ولا

يستخفونك) لا يستترلك  
عن الايمان يوم القيامة  
(الذين لا يوقنون)  
لا يصدقون وهم اهل  
مكة

\*(ومن السورة التي  
يد كرفها القمان وهي  
كاهامكية آياتها أربع  
وثلاثون وكلامها  
سبعمائة وثمان  
وأربعون وخروفا  
ألفان ومائة وعشرة  
أحرف)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
بسم الله منادى عن ابن  
عباس في قوله تعالى (الم)  
يقول أنا الله أعلم ويقال  
قسم أقسم به (تلك  
آيات الكتاب الحكيم)  
ان هذه السورة آيات  
القرآن المبين للحلال  
والحرام والامر والنهي  
(هدى) من الضلالة  
(ورحمة) من العذاب  
(للمحسنين) المخلصين  
الموحدون (الذين يقيمون  
الصلاة) يقيمون الصلوات  
الحس بوضوئها وركوعها  
وسجودها وما يجب فيها  
في مواقيتها (ويؤتون  
الزكاة) يعطون زكاة  
أموالهم (وهم بالآخرة)  
بالبعث بعد الموت (هم  
يوقنون) يصدقون  
(أرائك على هدى) على  
بيان وكرامة (من ربهم)  
وأولئك هم المفلحون)  
الناجسون من السخط  
والعذاب (ومن الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساءه في كل  
ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف \* وأخرج ابن  
سعد عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف \* وأخرج  
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا  
من الملائكة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس  
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أخبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد  
وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجوا حتى  
أتوا المدينة فسألوا أخبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل  
التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول فروا فيكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب  
وسلوه عن رجل طواف باغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه  
نبي فاتبعوه والافوه و متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما  
بيدكم وبين محمد قد امرنا بأخبار يهود ان نسأله عن أمره فآخبروهم به فاجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا محمد أخبرنا فسالوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم غدا بما سألتكم عنه ولم يستثن  
فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل  
حتى أرفجف اهل مكة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاء  
جبريل بن الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر العقبة  
والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح الآية \* وأخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي  
الصغير عن المكابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن أبي معيط والنضر بن  
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم نجد نعتهم وصفته  
ومبعثهم في التوراة قال كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامرهم حق فاتبعوه وولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه  
يخبركم بخصائص ولا يخبركم بالناسات ان كان نبي فانا قد سألنا مسيلة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدر ما هي  
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذى  
القرنين الذي كان باغ المشرق والمغرب وأخبرنا عن الروح وأخبرنا عن أصحاب الكهف فقال اخبركم  
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يأت له الا استثناء فشق ذلك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم أتاه جبريل عليه السلام بما سألوه فقال يا جبريل أبطأت على فقال بترك الاستثناء ألا تقول  
ان شاء الله قال ولا تقولان شئ اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله ثم أخبره بخبر ذى القرنين وخبر الروح وأصحاب  
الكهف ثم أرسل إلى قريش فاتوا فآخبرهم عن حديث ذى القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم  
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالناسات قالوا ساحران تظاهروا بنا بمؤمنون التوراة والفرقان  
وقالوا اننا بكل كافرون وحدثهم بحديث أصحاب الكهف \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما فكان أكثر خطبته ذكر الدجال فكان فيما قال لما يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا  
الا حذر أمته واني آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأنابن أظهركم فانا نخرج كل  
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ يحج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق  
والشام وعاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله ابتوا فانه يبدأ يقول أنا نبي بعدى وانه مكتوب بين غيبه كافر  
يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليقتل في وجهه - ولى يقرأ بقوارع سورة أصحاب الكهف وانه يساط على نفس  
من بي آدم فيقلها ثم يحيطها به لايعد ذلك ولا يساط على نفس غيرها وان من فتنه ان معه جنة ونار افناره  
جنة وجنة نار فن ابتلى بناره فليغمض عينيه وليستن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنزل  
على عبده الكتاب ولم  
يجعل له عوجاً قبله لينذر  
بأسائه عبيداً من الله  
ويبشر المؤمنين الذين  
يعملون الصالحات أن  
لهم أجر حسناً ما كان  
فيهم أشدوا وينذر الذين  
قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم  
به من علم ولا آياتهم  
كبرت كلمة تخرج من  
أفواههم إن يقولون  
إلا كذباً فاعلمك باخ  
نفسك على آثامهم إن  
لم يؤمنوا بهذا الحديث  
أسفاً فاعلمنا ما على  
الأرض زينة لها لنبلوهم  
أيهم أحسن عملاً وأنا  
لجاعلون ما عليها صعيداً  
جرزاً أم حسبت أن  
أصحاب الكهف والرقيم  
كانوا من آياتنا عجباً

~~~~~

وهو نضرب الحرت
(من يشتري لهو الحديث)
أباطيل الحديث
وكتب الأساطير
والشمس والنجوم
والحساب والغناء يقال
هو الشرك بالله (يضل)
بذلك (عن سبيل الله)
عن دين الله وطاعته
(بغير علم) بلا علم ولا حجة
(ويخذلها - زوا)
مخرية (أولئك لهم
عذاب مهين) شديد
(واذا تتلى) تقرأ (عليه
آياتنا) بالأمس والنهي
(ولي مستكبراً) راحم

على إبراهيم وإن أيامه أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالإيام وآخر أيامه كالسراب يصح
الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها ألا تحو قالوا وكيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيام القصار قال
تقدرون فيها كما تقدرون في الأيام الطوال والله أعلم * قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) الآيات
* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي
أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قبله عوجاً لم يجعل له عوجاً لم يسا * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قال هذا من التقديم والتأخير أنزل
على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجاً * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيما قال مستقيماً * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأساً شديداً قال عذاباً شديداً * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
من الله أي من عبده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
لهم أجر حسناً يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً قال هم اليهود والنصارى * قوله تعالى (واعلمك
باخ نفسك) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل
ابن هشام والضرب من الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والأسود بن المطلب وأبو الجهم في نفر من
فريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه أي أياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة
فأخذه حرثاً شديداً فأنزل الله فاعلمك باخ نفسك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
فاعلمك باخ نفسك قال قاتل نفسك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاعلمك باخ نفسك
يقول قاتل نفسك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاعلمك باخ
نفسك قال قاتل نفسك إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً قال حرثان لم يؤمنوا * وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفاً قال جزاء * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله فاعلمك باخ نفسك على آثامهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً قال جزاء عليهم - ثم نهي الله نبيه أن
يأسف على الناس في ذنوبهم - * وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله فاعلمك باخ نفسك ما الباخ فقال يقول قاتل نفسك قال فيه ليدبر ربيعة

اعلمك يوماً ما فقدت مزارها * على بعده يوماً ما النفس باخ

* قوله تعالى (انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال ما عليها من شيء) * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال ما عليها من شيء * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في
قوله انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال الرجال * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق علي بن عباس في قوله
عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال الرجال * وأخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن
عباس في قوله انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال العلماء زينة الأرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
انا جعلنا ما على الأرض زينة لها قال هم الرجال العباد لعمالة طاعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات لتبلوهم أيهم أحسن
عملاً فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله
* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتبلوهم قال لتختبرهم أيهم أحسن عملاً قال أيهم أتم عقلاً * وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن في قوله لتبلوهم أيهم أحسن عملاً قال أشدهم للدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان
الثوري في قوله لتبلوهم أيهم أحسن عملاً قال أردهم في الدنيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأنا
لجاعلون ما عليها صعيداً حرزاً قال بهلك كل شيء عليها ويبيد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله صعيداً حرزاً قال الصعيد التراب والجرز التي ليس فيها روع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
في قوله حرزاً قال يعني بالجرز الحراب والله أعلم * قوله تعالى (أم حسبت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
قال الكهف هو غار في الوادي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال الرقيم الكتاب

بها (كان لم يسمعها)
لم يسمعها (كان في اذنيه)
وقرا صمما (فبشره)
يا محمد (بعذاب اليم)
وجميع يوم بدر فقتل
يوم بدر صبرا (ان الذين آمنوا)
بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لهم جنات النعيم) لا يفنى نعيمها (خالدين فيها) مقبسين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها (وعند الله) المؤمنين بالجنة (حقا) صدقا (وهو العزيز) في ملكه واطمانه (الحكيم) في أمره وقضائه (خالق) الله (السموات بغير عمد ترونها) بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها (واقى في الارض) خالق للارض (رواسي) الجبال الثوابت أو ناداها (أن تعبدكم) لكي لا تعبدكم (وبت فيها) خلق وبسط في الارض (من كل دابة) فيها الروح (وأنزلنا من السماء ماء) مطرا (فانبثنا فيها) في الارض (من كل زوج) لون (كريم) حسن (هذا خالق الله) هذا الخالق أنا خلقته (فاروني ماذا خلق الذين من دونه) من دون الله يعني الاوثان (بل الظالمون)

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واددون فلس طين قريب من ايلة
* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريح عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكتاب أم بذيان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماءهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك يربوس ثم ضربهم في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج فرأها ذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية التي خرجوا منها * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربع غسلين وحنانا والاوه والرقيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا قواهم أم عجبا آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال ليسوا بأعجب آياتنا كانوا من أسماء الملوك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صبيان رفقة * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أصحاب الرقيم أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصدع عليهم فقال قائل منهم تذكر وأيكم عمل حسنة لعل الله أن يرحمنا فقال أحدهم نعم قد عملت حسنة مرة أنه كان لي عمل أسأجتكم في عمل لي كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شمس النهار فاستأجرت به بقدر ما بقي من النهار بشرط أصحابه الذين يعملون بقبعة نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كما فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئا مما استأجرت عليه أصحابه فقال رجل منهم يعلى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل إلا نصف نهاره فقلت له اني لا أخلصك شيئا من شرطك وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت فغضب وترك أجره فلما رأيت ذلك عزلت حقته في جانب البيت ماشاء الله ثم مررت بعد ذلك بقرفا شريت له فملا من البقر حتى بلغ ماشاء الله ثم مررت بالرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا أعرفه فقال لي ان لي عندك حق فلم اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له نعم يا ابنه ابني فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق على اعطى حتى فقلت والله ما أسخر منك ان هذا الحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فاصدع حتى رأوا الضوء وابصروا وقال لا تسخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عذري فغفل فاصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسي لك فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فابت عليه اوقات لا والله ما هو دون نفسي فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فابت عليه اوقات لا والله ما هو دون نفسي فابت على فذكرتني بذلك لزوجها فقال اعطيه نفسك واغن عيالك فلما رأيت ذلك سمعت بنفسيها فلما هممت بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها اتخافين الله في الشدة ولم اتخافين في الرخاء فاعطيتها ما أستهنت هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فاصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران قد باعتهما الكبر وكانت لي غنم فكنت أراهما واختلف فيما بين غنمي وبين أبوي أطعمهما ما وأشبعهما ما وأرجع إلى غنمي فلما كان ذات يوم أصابني غيث شديد فخبسني فلم أرجع إلا مؤخر فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى جلبت غنمي ثم مضيت إلى أبوي أسقيهم ما فوجدتهم ما قد ناما فشق على أن أوقاهم ما شق على أن أترك غنمي فلم أبرح جالسا ومحبلي على يدي

حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما الماء - ثم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فذرح الله عنهم
 وخرجوا الى أهاليهم راجعين * وأخرج أحدوا بن المنذر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر
 فيما سلف من الناس انطأوا برنادون لاهاليهم فاخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم - حجر فخسف حتى
 ما برون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الاثر ولا يعلى مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل
 باوثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت أحب لهما في انائيهما فاقا تهما
 فاذا وجدتهما راقدين قت علي رؤسهما كراهة ان أردستهما في رؤسهما حتى يستيقظا متى استيقظا اللهم ان
 كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم
 اني استأجرت أجيرا على عمل بعمله فاتاني بطلب أحرقه وأنا غضبان فربته فانطلق وترك أحرقه فجمعتهم ومثرتهم حتى
 كان منهم كل المال فاتاني بطلب أحرقه فدفعته اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه الا أحرقه الا قول اللهم ان كنت تعلم اني
 انما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشافة عذابك فافرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه أعجبته
 امرأة فجعل لها جعلها فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلم لها جعلها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء
 رحمتك وخشافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معاتيق يشون * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
 المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يشون اذا أصابهم مطر فاروا
 الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهولاء لا ينبغي لكم الا الصدق فايدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد
 صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أجير يعمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه واني عمدت
 الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره اني اشتريت منه بقرا وانه أتاني بطلب أحرقه فقلت له اعمد الى تلك البقرة
 فسلقه فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقرة فانهم من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم
 اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي أبوان
 شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فحقت وقدر قدوا أهلي وعيالي يتضاغون
 من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فذكرت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكبرا بشربتهما
 فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى
 نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من أحب الناس الى واني راودتها عن نفسها
 فابت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبتهما حتى قدرت فأتيتهما فادفعتهما اليها فامكنني من نفسيهما فلما قعدت بين
 رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقممت وتركتم المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
 خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا * وأخرج البخاري في تاريخه من حديث ابن عباس مثله * قوله تعالى
 (اذا رأى الفتيمة الى الكهف) * أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع
 معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمرنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال
 معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم منع الله ذلك عن هو خير منك
 فقال لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم وعباد فقال معاوية لا أنتهي حتى أعلم علمهم فبعث رجلا فقال
 اذهب واقدحوا الكهف فانظر واذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فخرجتهم ثم فبلغ ذلك ابن
 عباس فانشأ يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملأها من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبدوا الاوثان وهؤلاء
 الفتية في المدينة فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير معاد فجعل بعضهم يقول لبعض
 أين تريدون أين تذهبون فجعل بعضهم يخفي على بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هـذا فاخذوا
 العهد والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كنتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا
 ربنا رب السموات والارض الى قوله مر فقالوا ففقدوا فجاء أهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا فرفع أمرهم -
 الى الملك فقال ليكون لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن ناس خرجوا لا يدري أين ذهبوا في غير خيانت ولا شيء يعرف
 فدعابوا من رصاص فكاتب فيه أسماهم ثم طرح في خزائنه فذلك قول الله أم حسبت أن أصحاب الكهف

اذ أوى الفتيمة الى
الكهف فقالوا ربنا
آتنا من لدنك رحمة
وهي لنا من أمرنا رشدا

SECRET

المشركون (في ضلال)

مبیین) فی خطابین

(ولقد آتينا) اعطينا

(لقمان الحكيم) العلم

والفهم وامانة القول

والعمل (أن اشكر

لله) بالتوحيد والطاعة

(ومن يشاء) نعمته

بالسوء حيد والطاعة
(فأعانت ك) بال...

والطاعة (النفقة)

التواب (ومن كفر)

نعمته (فان الله غفور)

عن شکرہ (جمہد) فی

فعاله (واذ قال لقمان

لابنه) سلام (وهو

(عطاء) ينهاء عن الشر

و باسمه مانجھو (مانجھو)

لا تشرك بالله ان

الشرك بالله (الظلم)

عظیم) الذنب عظیم

عقوبته عنده الله

(ووصينا الانسان)

— عبد بن أبي وقاص

(بوالديه) براہ-ما

(جلتہ اُمہ) فی بطنہا

(وهنا على وزن) ضمها

على ضعف وسدة على

سندہ و مسمیہ علی مسمیہ
کا اکمل الدار فیہ

کائنات آفرین

(وفصاله) فطامه (ف)

عامین) فی سنتین (آن

اشکر لی (مالتمو حمدو)

والطاعة (وله الدين)

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

بالتربية (الى المصير)
مصيرك ومصير والديك
(وان جاهدك) امرالك
وأرادك (على أن
تترك في ما ليس لك به
علم) انه شر يتركى للثبته
علم انه ليس بشري يتركى
(فلا تطعهما) في
الشرك (وصاحبهما
في الدين المعروف) بالبر
والاحسان (واتبع
سبيل من أناب الى دين
من أقبل الى والى طاعتى
وهو محمد عليه السلام
(ثم الى مرجعكم)
ومرجع أبويكم
(فابشركم) أخبركم
(بما كنتم تعملون) من
الخير والشر ثم رجع
الى كلام لقمان (يا بني
انها) يعنى الجسنة
ويقال الرزق (ان تلك
منقال حبة) وزن حبة
(م-ن خردل فتكن في
حجرة) التى تحت
الارضين (أو في
السموات) أو فوق
السموات (أوفى الارض)
أوفى بطن الارض (يات
بها الله) الى صاحبها
حيثما يكون (ان الله
لطيف)
(خبير) بكانها (يا بني)
أقم الصلاة) أتم الصلاة
(وامر بالمعروف)
بالتوحيد والاحسان
(وانه عن المنكر) عن
الشرك والقبح من
لغيره (وامر)
بلى ما أصالك) فيها

والرقيم والرقيم هو اللوح الذى كتبوا فاطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا فلو ان الشمس
تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا أنهم يقبلون لا كانت الارض وذلك قول الله وترى الشمس الآية قال ثم ان ذلك الملك
ذهب وجاء للشر آخر فعبدا لله وترك تلك الاوثان وعدل في الناس وبعثهم الله لما يريد فقال قائل منهم -م كم كنتم
فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين وقال بعضهم أكثر من ذلك فقال كبرهم لا تتخاطبوا فانه لم يختلف قوم قط الا
هنا كوا فابعدوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فرأى شاة أنكرها ورأى بياضا أنكره ثم دنا الى خبز فزقى اليه
بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الربيع يعنى ولد الناقة فأنكر الحبار الدرهم فقال من أين لك هذا الدرهم لقد
وجدت كنزاً لتدنى عليه أو لرفعك الى الأمير فقال أو تخوفنى بالأمير وأتى الدهقان الأمير قال من أولك قال فلان
فلم يعرفه قال فن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم -م الناس فرفع الى عالمهم فسأله فآخبره فقال على بالوحي
لجئى به فسمى أصحابه فلا نأوف -لنا واهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دللكم على اخوانكم وانطلقوا
وركبوا حتى أتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم انتم حتى أدخل أنا على أصحابي ولا تتبعوا
فيخرجونهم -م وهم لا يعلمون ان الله قد أقبل بكم وتاب عليكم فقالوا التخرجن عايذاً قال نعم ان شاء الله فدخل فلم
يدروا أين ذهب وعسى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا التخذن عليهم مسجداً فاتخذوا
عليهم مسجداً فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله
عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء ملوك رزقهم الله الا -للام فمعدوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى
الكهف فضرب الله على صمغاتهم فلبثوا دهرًا طويلاً حتى هلكت أمتهم وحافت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلماً
واختلفوا في الروح والجسد فادخلوا قائل يبعث الروح وأما الجسد فماتوا
الارض فلا يكون شيئاً مشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فابس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال أى
رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم -م ايش ترى
لهم طعاماً فدخل السوق فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الايمان طاهراً
بالمدينة فالتفت وهو مستخف حتى أتى رجلاً يشترى منه طعاماً فلما نظر الرجل الى الورق أنكرها
حسب انه قال كاهماً أخفاف الربيع يعنى الابل الصغار فقال الفتى أليس ملككم ولان قال الرجل بل ملككم
فلان فلم يزل ذلك بينهم حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد وان
الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملككم الذى قبله فقال الفتى انطلقوا بي الى أصحابي فركب
الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل الى أصحابي فلما أبصروه وأبصرهم
ضرب على آذانهم فلما استبطلوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا أجساد لا يبلى منها شيء غير انهم لا أرواح فيها فقال
الملك هذه آية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة ورواها بالكهف فاذا به عظام فقال رجل هذه عظام
أهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم -م أكثر من ثلثمائة سنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال كان أصحاب الكهف أبناء عظاماء أهل مدينتهم وأهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا ورأوا
المدينة على غير ما عاينها فقال رجل منهم هو أشبههم انى لاجد في نفسى شيئاً ما أظن أحداً يجده قالوا ما تجد قال أجد
في نفسى ان رب السموات والارض فقاموا جميعاً فقالوا رب السموات والارض ان ندعوك ونهالهها
لقد قلنا اذا شططنا وكان مع ذلك من حديثهم وأمرهم ما تذكروا الله في القرآن فاجعوا أن يدخلوا الكهف وعلى
مدينتهم -م اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله رقدوا ثم بعثهم الله فبعثوا أحدهم ليتبع
لهم طعاماً فلما خرج اذاهم بخظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عيشة أمس فسمع كلاماً من كلام
المسلمين يذكروا الله وكان الناس قد أسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه أخطأ الطريق فجعل ينظر الى
مدينته التى خرج منها الى مدينتين وجاهها أسماؤها وفسوس وايدوس وشاموس فيقول ما أخطأ الطريق
هذه افسوس وايدوس وشاموس فعمد الى مدينته التى خرج منها ثم عمده حتى جاء السوق فوضع ورقة في يده
ونظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فسأله وقال له -م اهل ههنا الفتية الذين خرجوا

فضر بنا على آذانهم

في الكهف سنين

عدداً لم يحصها

لنعلم أي الحزبين

أحصى لما لبثوا أمداً

نحن نقص عليك نبأهم

بالحق أنهم فتية آمنوا

برحمتهم وزدناهم هدى

وربطنا على قلوبهم

فما وافقوا ربه

السموات والأرض أن

ندعوهم من دونه إلا

لقد قلنا إذا شططوا

قومنا اتخذوا من دونه

آلهة لولا ياتون عليهم

بسلطان بين فم أظلم

من افترى على الله كدماً

فقد كفر

(ان ذلك) يعني الامر

بالمعروف والنهي عن

المنكر ويقال الصبر

(من عزم الامور)

حرم الامور ونهى الامور

(ولا تصغر ذلك للناس)

لا تعرض وجهك من

الناس تكبراً وتعظماً

عليهم ويقال لا تحقر

فقراء المسلمين (ولا تش

في الارض مرحاً)

بالتكبر والخيلاء (ان

الله لا يحب كل مختال

في مشيته) (نفور) ينهم

الله (واقصد في مشيك)

تواضع فيها) (واخفض

من صوتك) وانخفض

صوتك ولا تكن ساططاً

(ان أنكر الاصوات)

يقول اقبح وأشر الاصوات

(اصوت الجبر لم تروا)

الم تخبروا في القرآن

على عهد دقيوس فاني قد كنت أدعو الله أن يرنيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشيخة أهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده أسماؤهم وأنسابهم فسألهم فأخبروه فسال الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان يداهم على أصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا أتيتكم ظهراً على صاحبكم فاعتنق بعضهم بعضاً وجعل يوصي بعضهم بعضاً بدينهم فلما دنوا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما تواضعوا ذلك مستنة الحق فلما نظر اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحباء وقال لا أدفنيهم اذا فاثبتوني بصندوق من ذهب فاتاه آن منهم في المنام فقال أردت أن تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا في التراب خلقتنا واوليها نعود فتركه في كهفهم وبنى على كهفهم مسجداً * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن سنبه رضى الله عنه قال جاء رجل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على بابها صنيعة لا يدخلها أحد الا سجد له فكره ان يدخل فأتى جساماً كان فيه قري يدا من تلك المدينة وكان يعمل فيه واجر نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركت والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه فتية من أهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان لا يلى ولا يتحول بينى وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام فغيره الحوارى فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكدأ فاستخيا فذهب فرجع مرة أخرى فسببه وانتهره فلم ياتى حتى دخل ودخلت معه المرأة فباتا في الحمام جميعاً ما تافيه فأتى الملك فقبل له قتل ابنه صاحب الحمام فالتبس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتية فالتبسوا انخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم التمسوا فاطلق معهم وبع كلب حتى أوداهم الليل الى الكهف فدخلوا فيه فقالوا ليت ههنا آية حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه لينتقمهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أربع ولم يطق أحد أن يدخله فقال له قائل ألسنت قات لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عاينهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعاً ففعل ثم صبروا زماناً ثم ان راعى غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكف وأدخلت غنمي من المطر ولم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه ورد الله أرواحهم في أجسادهم من العدين أصبحوا بعيثوا أحدهم بورق ليشتري لهم طعاماً فكلما أتى باب مدينة منهم لم يري أحداً من ورقهم شيئاً الا استنكرها حتى جاء رجلاً فقال بعنى بهذه الدراهم طعاماً فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحلت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فإرسالوني قال بهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذه الدراهم فرفعها الى الملك وكان رجلاً صالحاً فقال ومن اين لك هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشرى لهم طعاماً قال وأين اصحابك قال في الكهف فانطلق معهم حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ضرب على آذانهم فأرادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يبقه دروا أن يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجداً يصلون فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصحاب الكهف أعوان المهدي * وأخرج الزجاجة في أمالي - عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتية تساهرون أهلهم خوفاً على دينهم فقرروهم فخبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم والله أعلم * قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم) * أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فضر بنا على آذانهم يقول أرقدناهم - ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لما لبثوا انهم كتبوا اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لما لبثوا أمداً قال عدداً * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لالكفارهم ولا المؤمنينهم * قوله تعالى (نحن نقص) لا يبين * أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

واذا اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله فاووا الى
الكهف ينشركم ربكم
من رحمة وحيي لكم من
أمركم مرفقا وتري
الشمس اذا طلعت
تواور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال
وهـم في خوة منه ذلك
من آيات الله من يهـد
الله فهو المهتد ومن يضل
فلن تجد له ويا مرشدا
وتحسبهم أيقاظا وهم
رقود ونقلبهم ذات اليمين
وذا الشمال وكلهم
باسط ذراعهم بالوصيد لو
اطاعت عليهم لوليت
منهم فرارا ولما كنت منهم
وعبا وكذلك بعثناهم
لنساء لولايتهم قال قائل
منهم كم لم يمت قالوا البشرا
يوما أو بعض يوم قالوا
ربكم أعلم بما لم
تبعثوا أحدكم بورقكم
هذه الى المدينة فلا ينظر
أبصاركم طعنا
فلا يأتكم برزق منه
وليتلاف ولا يشعرون
بكم أحد انهم ان
يظهروا عليكم يرجوكم
أو يعيدوكم في ملتهم
ولن تفلحوا اذا بدا
~~~~~  
(ان الله سخر لكم) ذل  
لكم (ما في السموات)  
من الشمس والقمر  
والنجوم والسحاب والمطر  
(وما في الارض) من  
الشجر والدواب (وأصبح

والطـ براني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا هو وشاب ولا أوى العلم عالم الا هو  
شاب وقرأ قالوا سمعنا نبي يذكركم يقال له ابراهيم واذا قال موسى لفتاه وانهم قتيبة آمنوا برهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وزدناهم هــ سدى قال اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وربطنا على قلوبهم قال بالامان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
لقد قلنا اذا شططا قال جورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا من القول \* قوله  
تعالى (واذا اعتزلتموهم) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله  
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال كان قوم الفتيبة يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى فاعتزلت الفتيبة  
عبادة تلك الآلهة ولم تعتزل عبادة الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واذا اعتزلتموهم وما  
يعبدون الا الله قال هي في مصنف ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
بجاءه في قوله فاووا الى الكهف قال كان كهفهم بين جبلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وحيي لكم  
من أمركم مرفقا يقول غداء \* قوله تعالى (وتري الشمس) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله تراور قال تميل وفي قوله تقرضهم قال تدرهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله تقرضهم قال تتركهم وهم في خوة منه قال المكان الداخل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله وهم في خوة منه قال يعني بالفجوة الخلو من الارض ويعني بالخلوة الناحية من الارض \* وأخرج ابن  
المنذر عن أبي مالك في قوله وهم في خوة منه قال في ناحية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وتحسبهم يا محمد أيقاظا  
وهـم رقود يقول في رقبتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا النقلاب في رقبتهم هم الاولى كانوا  
يقلبون في كل عام مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات  
الشمال قال ستة أشهر على ذي الجنب وستة أشهر على ذي الجنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال في كل عام مرتين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله ونقلبهم قال في التسع سنين ليس فيما سواه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال كى لا تا كل الارض لحومهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله وكلهم قال اسم كلهم قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اسم كل أصحاب الكهف  
قطعير \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لرجل من أهل العلم زعموا ان كلهم كان اسدا قال اعمر الله ما كان  
أسدا ولا كنهه كان كلبا أخرجه جوابه من يهونهم يقال له قطعور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير النواء قال كان  
كلب أصحاب الكهف اصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سفيان قال قال رجل بالكوفة يقال له عبيد  
وكان لا يهتم بكذب قال رأيت كلب أصحاب الكهف أحر كانه كساء انجاني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق  
جو يبر عن عبيد السواق قال رأيت كلب أصحاب الكهف صغيرا زيدا يعني صغيبا باسـ طاذرا عيه بفناء باب  
الكهف وهو يقول هكذا يضرب باذنيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن جندب المكي في قوله وكلهم باسـ  
ذراعهم بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالفناء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال بالباب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفناء باب الكهف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكلهم باسـ ذراعهم  
بالوصيد قال سمسك عليهم باب الكهف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان لي  
صاحب مات شديدا النفس فرج بجانب كهفهم فقال لا انتهى حتى أنظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرأوا طاعت  
عليهم لوليت منهم فرارا والميت منهم رعبا فاني الان ينظر فاشرف عليهم فابصرت عيناه وتغير شعره وكان يحـ بر  
الاس بعد يقول عدتهم سبعة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أركى  
طعاما قال أحل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أركى



وكذلك أعترنا عليهم  
 ليعلموا أن وعد الله حق  
 وأن الساعة لا ريب  
 فيها الذين يزعمون بينهم  
 أمرهم فقالوا ابنوا  
 عليهم بنيانا رجبهم أعلم  
 بهم قال الذين غلبوا على  
 أمرهم لننخذن عليهم  
 مسجدا سيقولون ثلاثة  
 رابعهم كلبهم ويقولون  
 خمسة سادسهم كلبهم  
 رجبا بالغيب ويقولون  
 سبعة وناتمهم كلبهم قل  
 ربي أعلم بعدتهم ما  
 يعلمهم الا قليل فلا  
 تمار فيهم الامراء ظاهرا  
 ولا تستفت فيهم منهم  
 أحدا ولا تقولن لشي  
 اني فاعل ذلك غدا الا  
 أن يشاء الله واذكر  
 ربك اذا نسيت وقل  
 عسى أن يمددني ربي  
 لأقرب من هذا رشدا  
 ﴿١٠٠﴾  
 ﴿١٠١﴾ عليكم وأنتم عليكم  
 (نعمة ظاهرة) بالتوحيد  
 (وباطنة) بالمعرفة  
 ويقال ظاهرة ما يعلم  
 الناس من حسنة تلك  
 وباطنة ما لا يعلم الناس  
 من سيئاتك ويقال  
 ظاهرة من الطعام  
 والشراب والدرهم  
 والدنانير وغير ذلك  
 وباطنة من النبات  
 والثمار والأمطار والمياه  
 وغير ذلك ويقال ظاهرة  
 ما أكرمك بها وباطنة  
 ما حفظك عنها (ومن  
 الناس) وهو نصير

طامعا يعني أظهر لانهم كانوا يذبحون الخنازير \* قوله تعالى (وكذلك أعترنا عليهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وكذلك أعترنا عليهم \* قال اطلعنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوعا  
 من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا كان ملك يدعى دقيوس وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب أسماءهم في الصخرة  
 التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقرأها فاذ فيها أسماءهم ففرح الملك فرحا شديدا وقال هؤلاء قوم كانوا قد  
 ماتوا فبعثوا ففسا فيهم ان الله يبعث الموتى فذلك قوله وكذلك أعترنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة  
 لا ريب فيها فقال الملك لا نخذن عندهم هؤلاء القوم الصالحين مسجدا فلا عندن الله فيه حتى اموت فذلك قوله قال  
 الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مسجدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا  
 على أمرهم قال هم الامراء أو قال السلاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بنى عليهم الملك بيعة  
 فكتب في أعلاها البناء الأراكنة أبناء مدهاقين \* قوله تعالى (سيقولون ثلاثة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله سيقولون ثلاثة قال اليهود وبنو قريظة وخمسة قال النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الرزاق  
 عن قتادة في قوله رجبا بالغيب قال قد قالوا الظن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله  
 ما يعلمهم الا قليل قال ناسن القليل كانوا سبعة \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال ناسن القليل كانوا سبعة  
 \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يعلمهم الا قليل قال ناسن  
 القليل مكسملين وتماخضوا وهو المبعوث بالورق الى المدينة وموسى ونس ودرودنس وكهاشطه واس  
 ومنطق واسيسوس وهو الراعي والكاب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي الاطعم فوق القبطي قال أبو عبد  
 الرحمن بامعنى ان من كتب هذه الاسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن  
 منبه قال كل شيء في القرآن قليل والاقليل فهو دون العشرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار  
 فيهم يقول حسبك ما قصص عليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الامراء ظاهرا قال  
 يقول الاما أظهر نالك من أمرهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال يقول لانسال اليهود عن أصحاب الكهف الا ما  
 قد أخبرناك من أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال  
 حسبك ما قصصنا عليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عن  
 ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا قال اليهود والله أعلم \* قوله تعالى (ولا تقولن لشي اني فاعل)  
 الآية \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد أن قريشا اجتمع فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فها هذا  
 الدين الذي جئت به قال هـ ذادين جئت به من الرحمن فقالوا انما لانعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة يعنون مسيلة  
 الكذاب ثم كاتبوا اليهود فقالوا قد نبيع فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين آبائنا ويزعم أن الذي  
 جاء به من الرحمن قلنا لانعرف الرحمن الا الرحمن اليمامة وهو أمين لا يخون وفي لا يغدره دون لا يكذب وهو في  
 حسب وثروة من قومه فاكتبوا اليها بآشياء نساله عنها فاجتعت به ودفقوا ان هـ ذا الوصفه وزمانه الذي يخرج  
 فيه فكتبوا الى قريش ان سلوه عن أمر أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي أتانا كربه من  
 الرحمن فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رحن اليمامة فينقطع فلما أتى ذلك قريشا أتى الظفر في أنفسها  
 فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين آبائنا فها هذا الذي نبيع فينا رجل يزعم أنه نبي وقد رغبت عن ديننا ودين  
 آبائنا ولم يستثن فكتب جبريل عنه ما شاء الله لا ياتيه ثم أتاه فقال سألوني عن أشياء لم يكن عدي بها علم فاجيب  
 حتى شق ذلك على قال ألم ترنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت جروا كلب وترا ولا تقولن لشي اني  
 فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى أن يمددني ربي لأقرب من هذا رشدا من  
 علم الذي سألتهموني عنه أن ياتي قبل غد وتزل ما ذكر من أصحاب الكهف وتزل ويسألونك عن الروح الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على عين فضي له أربعون ليلة فانزل الله ولا  
 تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله واستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أربعين ليلة \* وأخرج

سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم ومرويه عن ابن عباس أنه كان يرى الاستسماة ولو بعد سنة ثم قرأوا ذلك كرر بك اذا نسيت قال اذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال اذا نسيت أن تقول لشيء أني أفعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل اذا ذكرت ان شاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العباس في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال تستثنى اذا ذكرت \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسي أن يستثنى قال له ثنياه الى شهر وقرأوا ذلك كرر بك اذا نسيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين فله الثنا بحلب ناقة قال وكان طأوس يقول مادام في مجلسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال يستثنى مادام في كلامه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا نسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحدنا أن يستثنى الا في صلاة عينية \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل اسماء موصولة فلا حث على صاحبها واذا كان غير موصولة فهو حائث \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضي وان شاء رجع غير حائث \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الله فقل ان شاء الله فلم يقل عطف فلم يندمهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لم يحث وكان ذلك حاجته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عكرمة في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا غضبت \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في قوله واذا كرر بك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله \* وأخرج البيهقي عن طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله فتوب منه من ذلك أن يقول عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا \* قوله تعالى (ولبشوا في كهفهم) الآية \* أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عمار قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ أولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سبعين مرة \* وأخرج ابن أبي حاتم ومرويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليهسر الآية يرى أنها كذلك فهو أبعد ما بين السماء والارض ثم تلا أولبشوا في كهفهم الآية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين قال لو كانوا أبشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بما لبشوا ولا كنه حكي مقالة القوم فقال سيقولون ثلاثة الى قوله رجعا بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود وقالوا لبشوا في كهفهم الآية يعني انما قاله الناس ألا ترى انه قال قل الله أعلم بما لبشوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فرد الله عليهم قل الله أعلم بما لبشوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والسمة (أولو كان الشيطان يدعوهم) يدعو آباءهم (الى عذاب السعير) الى عذاب السعير وما يجب به عذاب السعير فهم يقتلونهم (ومن يسم وجهه الى الله) من يخاف دينه وعمله

سنين وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبشوا غيب السموات والارض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه - ن ولي ولا يشرك في حكمه أحدا واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لحكاماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصلب نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في الله) يخاضم في دين الله (بغير علم) بلا علم (ولا هدى) ولا حجة (ولا كتاب منير) مبين عما يقول (وادا قبل لهم) لكفار مكة (اتبعوا ما أنزل الله) على نبيه من القرآن اقرأه واعلموا بما فيه (قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا) من الدين والسمة (أولو كان الشيطان يدعوهم) يدعو آباءهم (الى عذاب السعير) الى عذاب السعير وما يجب به عذاب السعير فهم يقتلونهم (ومن يسم وجهه الى الله) من يخاف دينه وعمله

\* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم -م إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جالسنا في صدر المجلس وتغيث  
 عن هؤلاء وأرجح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم -م جباب الصفوف حالسناك أو  
 حادناك وأخذنا منك فانزل الله واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك إلى قوله أعندنا الظالمين نار جهنم بالذار  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخصبهم حتى أصابهم -م في وخر المسجد  
 يذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر بنفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا والممات  
 \* وأخرج عبد بن حماد عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شئ  
 خوص فوضع مرفقه في صدرى فقال تنح حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد أنا أعمى كثير من أمرك هذا  
 وضرباؤه ان ترى لي قد ما وسوا إذا فلو نحبهم إذا دخلنا عليك فاذا خرجنا أذنت لهم إذا شئت فلما خرج أنزل الله  
 وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم إلى قوله وكان أمره فرطاه \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن  
 عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض أبياته وأصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي \* فجاءتهم فوجدوا ما يذكرون الله فيهم نازل الرأس وجاف الجلود وذو  
 الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر بنفسي معهم \* وأخرج  
 البزار عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف  
 فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر بنفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن عساکر عن طريق عمر بن ذر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه منهم عدا الله  
 ابن رواحة يذكرونهم بالله فلما رأه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول  
 الله أنت أحق فقال أما أنكم الملا الذين أمرني الله أن أصبر بنفسي معهم ثم تلا وأصبر نفسك الآية \* وأخرج  
 الطبراني في الصغير وابن مردويه عن طريق عمر بن ذر حدثني جاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكرون أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنكم للملا الذين أمرني الله أن  
 أصبر بنفسي معهم ثم تلا وأصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا جالس معهم عدتكم جالسهم من الملا ثم  
 ان سبحوا الله سبحوه وان جدوا الله جدوه وان كبروا الله كبروه يصعدون إلى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان  
 عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم  
 فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقيهم جليستهم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال حرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة إلى ان تشرق  
 الشمس احب إلى من ان اعتق أربع رقاب \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر  
 السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم رنح ناس من ضعفة المسلمين ورجل  
 يقرأ علينا القرآن ويدعونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر  
 بنفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم مقدر  
 خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسنون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في  
 عصابة يذكرون الله فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا وقال ما كنتم تقولون فلما نذكرك الله قال فاني رأيت الرحمة  
 تنزل عليكم فاحببت ان أشرككم بها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر بنفسي معهم  
 \* وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
 بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ارفعوا عنكم غفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخذ برني عبد الله بن عمر في هذه الآية وأصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قوله وأصبر نفسك

\* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان قال جاءت المؤلفة قلوبهم -م إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جالسنا في صدر المجلس وتغيث  
 عن هؤلاء وأرجح جبابهم يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم -م جباب الصفوف حالسناك أو  
 حادناك وأخذنا منك فانزل الله واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك إلى قوله أعندنا الظالمين نار جهنم بالذار  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أخصبهم حتى أصابهم -م في وخر المسجد  
 يذكر ون الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر بنفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا والممات  
 \* وأخرج عبد بن حماد عن سلمان قال نزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شئ  
 خوص فوضع مرفقه في صدرى فقال تنح حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد أنا أعمى كثير من أمرك هذا  
 وضرباؤه ان ترى لي قد ما وسوا إذا فلو نحبهم إذا دخلنا عليك فاذا خرجنا أذنت لهم إذا شئت فلما خرج أنزل الله  
 وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم إلى قوله وكان أمره فرطاه \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن  
 عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض أبياته وأصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي \* فجاءتهم فوجدوا ما يذكرون الله فيهم نازل الرأس وجاف الجلود وذو  
 الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر بنفسي معهم \* وأخرج  
 البزار عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف  
 فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر بنفسي معهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن عساکر عن طريق عمر بن ذر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه منهم عدا الله  
 ابن رواحة يذكرونهم بالله فلما رأه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول  
 الله أنت أحق فقال أما أنكم الملا الذين أمرني الله أن أصبر بنفسي معهم ثم تلا وأصبر نفسك الآية \* وأخرج  
 الطبراني في الصغير وابن مردويه عن طريق عمر بن ذر حدثني جاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد الله بن رواحة وهو يذكرون أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنكم للملا الذين أمرني الله أن  
 أصبر بنفسي معهم ثم تلا وأصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا جالس معهم عدتكم جالسهم من الملا ثم  
 ان سبحوا الله سبحوه وان جدوا الله جدوه وان كبروا الله كبروه يصعدون إلى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان  
 عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم  
 فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقول هم القوم لا يشقيهم جليستهم \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال حرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة إلى ان تشرق  
 الشمس احب إلى من ان اعتق أربع رقاب \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر  
 السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم رنح ناس من ضعفة المسلمين ورجل  
 يقرأ علينا القرآن ويدعونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر  
 بنفسي معه ثم قال بشر فقراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم مقدر  
 خمسمائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهؤلاء يحاسنون \* وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في  
 عصابة يذكرون الله فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا وقال ما كنتم تقولون فلما نذكرك الله قال فاني رأيت الرحمة  
 تنزل عليكم فاحببت ان أشرككم بها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر بنفسي معهم  
 \* وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
 بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ارفعوا عنكم غفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخذ برني عبد الله بن عمر في هذه الآية وأصبر نفسك مع  
 الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس  
 مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قوله وأصبر نفسك

أفلام) تيري أفلاما

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا أنشدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

~~~~~

(والبحر عده) يعطيه المدد (من بعده) من بعد ما صيرت (سبعة أبحر) مداد افكتب بها كلام الله وعلم الله (ما نفذت كلمات الله) كلام الله وعلم الله ويقال ندبیر الله (ان الله عز و) في ملكه وساطانه (حكيم) في أمره وقضائه (ما خلقكم) على الله اذ خلقكم (ولا بعثكم) اذ بعثكم (الا كنفس واحدة) الامة تله نفس واحدة (ان الله سميع) لما قلتم كيف يعثما (بصير) ببصركم (الم تر) ألم تخبر في القرآن (أن الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات (ويولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (وسخر الشمس) ذال الشمس (والقمر كل يجري الى أجل مسمى) الى وقت معلوم في منازل معروفة

الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الحيار في هذه الآية قال هم الذين يقرؤن القرآن * وأخرج ابن مردويه عن طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من خنس منا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان أمره فرطاً يعني فرطاً في أمر الله وجهالة بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبته من صوف فتار منع ربح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذ انحن أتبناك فخرج هذا وضرباء من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانت وهم أعلم فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا النبی صلی الله علیه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من أغفلنا قلبه الآية فراجع الى أصحابه ونحلى عن أمية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراي أقواما من امتي أمرني ان أصبر نفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل الكفر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطع من لا تطعهم عن الكفر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جعفر في الآية قال أمران بصبر نفسك مع أصحابك يعلمهم القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن هشام في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام * وأخرج الحاكم الترمذي عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال والحرام * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم مجلسا معك لا يجامعهم فيه فنزلت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان أمره فرطاً قال ضياعاً * قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن * وأخرج حنيس في الاسنة قتادة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذانهم ديود وعبيد * وأخرج ابن أبي حاتم عن رباح بن زيد قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهداً كان يقول فليس بمجزي وعبيد من الله * قوله تعالى (انا عندنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حائط من نار * وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة جدران كل جدار منها أربعون سنة * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلا ناراً أحاط بهم سرادقها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لاهل النار * قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه

ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات انا لانضيغ
أحر من أحسن ع-لا
أولئك اهل جنات عدن
تجري من تحتهم الانهار
يحملون فيها من أساور
من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس
واس-تبرق

الاهما (وأن الله بما

تعملون) من الخير

والشر (خبير بذلك)

اقدرة لنعلموا وتقرروا

(بأن الله هو الحق) بأن

عبادته هو الحق (وأن

ما يدعون) يعبدون

(من دونه) من دون الله

(الباطل) هو الباطل

(وأن الله هو العلي) أعلى

كل شيء (الكبير) أكبر

كل شيء (ألم تر) ألم تخبر

(أن الفلك) السفن

(تجري في البحر) بعمدة

الله (بمكة الله) ليرىكم

(من آياته) من عجائبه

(ان في ذلك) فيما

ذكرت (لايات)

لعلامات وعبرات

(لكل صبار) على

الطاعة (شكور) بنعم

الله (واذا غشيم) ركبتهم

(موج) غمر (كالظلال)

في الارتفاع كالسحاب

فوقهم (دعوا الله) مخلصين

له الدين) مفردين له

بالدعوة (ولما نجاهم)

من البحر (الى البر) الى

القرار (فهم) من

الكفار (مقتصد)

سقامت فروة وجهه فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالمهل قال يقول أسود كعكر الزيت * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حبيب وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال كدردي الزيت * وأخرج عبد بن حبيب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهل كدردي الزيت * وأخرج عبد بن حبيب عن أبي مالك في قوله كالمهل قال كدردي الزيت * وأخرج هناد وعبد بن حبيب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذا به فلما ذاب قال هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار أشد حراما من هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كالمهل قال القحج والدم أسود كعكر الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال أسود وهي سوداء وأهلها سود * وأخرج ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا أذيب فهو أشد حراما من النار * وأخرج عبد بن حبيب عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا أذيبت * وأخرج عبد بن حبيب عن سعيد بن جبيرة في قوله كالمهل قال أشد ما يكون حراما * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهل مهل الزيت يعني آخوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وساعت مرتقا قال مجتمعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وساعت مرتقا قال منزلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وساعت مرتقا قال أيها مرتفقون على الجيم حين يشربون ولا يرتفاق هو المتكا * قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فانه من لا يضيع أجر من أحسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك * قوله تعالى (يحملون فيها من أساور من ذهب) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن النسي صلي الله عليه وسلم قال لو أن راحلا من أهل الجنة طلع فبذرت أساوره اطمس ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حبيسة عدلت حليته بحلابة أهل الدنيا جاعلها ما يحليه الله به في الآخرة أفضل من حلابة أهل الدنيا جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله ملكا وفي انظاف الجنة مثل لو شئت ان اسميه لسميته بصوغ حلي أهل الجنة من يوم خالق الى أن تقوم الساعة ولو أن حلابة منها أخرج لرد شعاع الشمس وارلاهل الجنة كالليل من درلوان اكلامها من ادلى من السماء الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر * وأخرج عبد بن حبيب وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون أسورة من ذهب ولؤلؤ وفضة هي أخف عليهم من كل شيء انما هي نور * وأخرج عبد بن حبيب عن مجاهد في قوله أساور من ذهب قال الأساور المسك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يباغ الوضوء * وأخرج النسائي والحاكم عن عقبة بن عمار ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلابة الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا * قوله تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق) * أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر ورواه قال رجل يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلاقا تخلق أم نسجاً تنسج قال بل يشقق عنها ثمر الجنة * وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه * وأخرج البيهقي عن أبي الخير مربي بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الديباج الغليظ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير عن قتادة قال الاستبرق الغليظ من الديباج * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من أهل الجنة بالكسوة فتجبه فيقول لقد رأيت الجنان فمأيت مثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول

متكئين فيها على
الارائك نعم الثواب
وحسنت مرتفعاً
واضرب لهم مثلاً
وجعلنا جعلاً للاحدهما
جنة من أعقاب
وحققناهما ما نخل
وجعلنا بينهما مازرعاً
كلنا الجنة آتت أكلاها
ولم تظلم منه شيئا وفقرنا
خلالهما نهرأ وكان له
ثمرة فقال لصاحبه وهو
يحاوره أناأ أكثر منك
مالاً وأعز نفراً ودخل
جنة وهو ظالم لنفسه
قال ما أظن أن تبعد
هذه أبداً وما أظن
الساعة قائمة وإن
رددت إلى ربى لأجدن
خبراً منهن مقابلاً قال له
صاحبه وهو يحاوره
أ كذبت بالذي خلقتك
من تراب ثم من نطفة ثم
سؤال رجلاً إكن هو
الله ربى ولا أشرك ربى
أحد أولوا اذ دخلت
جنة لك قلت ما شاء الله
لا قوة إلا بالله ان ترن أنا
أقل منك مالاً ولداً
فعسى ربى أن يؤتىن
خبراً من جنتك

~~~~~

بالقول والفعل ويكون  
البن مما كان قبل ذلك  
(وما يحمد بآياتنا) بحمد  
عليه السلام والقرآن  
(الكل ختار) غدار  
(كفور) كافر بالله  
وبنعمته (يا أيها الناس)  
يا أهل مكة (اتقوا ربكم)

الذى جاء بالكسوة أن ركب يامر أن يهيئ له هذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب  
قال لوان ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا الصعق من ينظر إليه وما جعلته أبصارهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سـليم بن عامر قال ان الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلال أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه فما  
يرى منها شيئاً وأنه يلبسها فيتعرف حتى تغطي قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوباً ان أدناها مثل شقيق  
العمامة وأنه يلبس سبعين ثوباً يكاد ان يتوارى وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعين ثوباً ما يسعه عنقه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتاً كساء الله من سندس  
واسنة برق الجنة \* قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائى ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لبس كئى المتكامل مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يله ياتيه  
ما اشتت نفسه ولدت عينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت قال بلغنا أن الرجل يتكئ في الجنة سبعين  
سنة عنده من أزواجه وخدمه وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حات منه نظرة فاذا أزواجه لم يكن يراهم  
من قبل ذلك فيقلن قد آن لك أن تجعل لنا منك نصيباً \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المزور وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الارائك السر في جوف الجبال عليها الغرش منصود في  
السماء فرسخ \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لا تكون أريكة حتى يكون السرير  
في الجلة فان كان سرير بغير جلة لم يكن أريكة وان كانت جلة بغير سرير لم تكن أريكة فاذا اجتمعا كانت أريكة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على الارائك قال السرير  
عليها الجبال \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه قال الارائك من أولاد ياقوت \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن الانبارى في الوقف والابتداء عن الحسن رضى الله عنه قال لم تكن ندرى ما الارائك حتى لقيت  
رجلاً من أهل اليمن فآخبرنا أن الارائك عندهم الجلة اذا كان فيها سرير \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء  
قال سئل الحسن رضى الله عنه عن الارائك فقال هي الجبال أهل اليمن يقولون أريكة فلان \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه انه سئل عن الارائك فقال هي الجبال على السرير \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الارائك الجبال ذهاب السرير \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلاً) الآيات  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله جعلنا للاحدهما جنتين من أعقاب قال ان الجنة هي  
البستان فمكانه بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل  
الجدار الذى يابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن عمر والشيبانى قال نهر أبى فرطس نهر الجنتين قال  
ابن أبي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله  
آتت أكلاها ولم تظلم منه شيئاً قال لم تنقص كل شجرة الجنة أطعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في  
قوله وفقرنا خلالهما نهرأ يقول وسطهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله وكان له نهر يقول مال \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
قال قرأها ابن عباس وكان له نهر بالضم يعنى أنواع المال \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان له نهر قال ذهب وفضة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ  
وكان له نهر برفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والرفيق والثر الفا كهيئة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي يزيد  
المدنى انه كان يقرؤها وكان له نهر قال الأصل والثمر الثمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في  
قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة تربه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في  
قوله قال ما أظن ان تبعد هذه أبداً يقول تهلك وما أظن الساعة قائمة وإن كان ذلك ثم رددت إلى ربى لأجدن  
خبراً منهن مقابلاً \* قوله تعالى (لكنها والله ربى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أسماء بنت عيسى قالت علمنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً \* قوله تعالى (ولولا اذ دخلت  
جنة لك) \* أخرج سـعيد بن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عروة انه كان اذا رأى من ماله



أطيعوا ربكم) وانحشوا  
 (وما) عذاب يوم (لا يجزي)  
 لا يغني (والدع ولده  
 ولا مولوده وحاز) مغن  
 (عن والده شيئا) من  
 عذاب الله (ان وعد الله)  
 البعث بعد الموت (حق)  
 كائن صدق (لا تعزكم  
 الحياة الدنيا) ما في الدنيا  
 من الزهرة والنعيم (ولا  
 يغرنكم بالله الغرور)  
 لشيطان ويقال الباطل  
 ان قرأت بضم العين  
 (ان الله عنده علم  
 الساعة) علم قيام  
 الساعة وهو مخزون  
 عن العباد (ويزل  
 العيث) المطر يعلم نزول  
 الغيث وهو مخزون عن  
 العباد (وبعلم ما في  
 الارحام) من الولد ذكر  
 أو أنثى تمام أو غيره شق  
 أو سعيد وهو مخزون  
 عن العباد (وما ندرى  
 نفس ماذا تكسب غدا)  
 من الحسب والشر وهو  
 مخزون عن العباد (وما  
 ندرى نفس باي أرض  
 تموت) ما قدم تؤخذ  
 وهو مخزون عن العباد  
 (ان الله عليم) بخلقه  
 (خبير) بأعمالهم وبما  
 يصيبهم من النفع والضر  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها السجدة  
 وهي كهاتمية آياتها  
 تسع وعشرون وكلها  
 ثلاثمائة وثلاثون كلمة  
 وخمسة آلاف وخمسمائة  
 وخمسة عشر) \*

شيا يجبه أو دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لما لك لم تقول هـ اذا قال ألا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شاء الله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أضل الدعاء قول الرجل ما شاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدّهـم قال ما سأل رجل مسـألة الا أن يجمع من أن يقول ما شاء الله \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطأت عليه فقال ما شاء الله فادأ حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتنيها الآن فأوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ما شاء الله أن يجمع ما طلبت به الخواص \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عباد ان أبا ذر دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال فخرج على النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضر بني برجه له وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بي ذريأ بأذر الا أعلمك كما تمس كنز الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعم الله على عبد نعمة في أهـل أو مال أو ولد يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الادفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أسد رضى الله عنه قال من رأى شيئا من ماله فاعجبه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبدا وقرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن منبه عن طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من السماء فقلت ما أنت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فارساني في بعض أمور فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فبدل الى فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم والا لم أكنتك فرضيت بذلك فصار جليسي نجادا ثني وأحاده فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والالـة فوبني قلت فهل لك ان أختبئ معك قال نعم فتهبنا ثم أتاني فقال خذ بعرفتني وابالك أب تتركها فتهلك فاختذت بعرفته فخرج بي حتى لمست السماء فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى أهلي فاذا أنا به يدخل بعد أيام فجعلت أقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته

السماء فتصع صعبا  
 ولما أو يصح ماؤها  
 غورا فان تستطيع له  
 طلبا وأحيط بشمره  
 فاصح يقاب كفيه على  
 ما أنفق فيها وهي  
 خاوية على عروشها  
 ويقول يا ليتني لم أشرك  
 بربي أحدا ولم تكن له  
 فئة ينصرونه من دون  
 الله وما كان منتصرا  
 هنالك الولاية لله الحق  
 هو خير ثوابا وخير عقبا  
 واضرب له - م - مثلا  
 الحياة الدنيا كماء أنزلناه  
 من السماء فاختلط به  
 نبات الأرض فاصبح  
 هشما تذرؤه الرياح  
 وكان الله على كل شيء  
 مقتدرا المال والبنون  
 زينة الحياة الدنيا  
 والباقيات الصالحات  
 خير عند ربك ثوابا  
 وخير أملا

~~~~~

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمائه - ع - ابن
 عباس في قوله تعالى
 (الم) يقول أنا الله أعلم
 ويقال قسم أقسم به
 (تنزيل الكتاب) ان
 هذا الكتاب تكليم من
 الله (لا ريب فيه) لاشك
 فيه انه (من رب العالمين
 أم يقولون) بل يقولون
 كفار مكة (أو - نراه)
 اخلاق محمد القرآن من
 تلقاء نفسه (بل هو
 الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا * وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سالم الطائفي عن شيخه قال السكامة التي تزجرهم الملائكة
 الشياطين حين يترقون السمع ماشاء الله * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملائمة من
 الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم * وأخرج ابن مردويه
 والطيب والديلمي عن طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل أن
 تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا
 قوة لنا على ترك المعصية الا بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله
 قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله * قوله تعالى (و يرسل عليها حسب ما نامن السماء)
 الآيات * أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسبان العذاب * وأخرج الطبراني عن ابن
 عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسب ما نامن السماء قال نارا قال وهو هل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسبان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم * شأيب من الحسبان شهب

* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسب ما نامن السماء قال نارا * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصع صعبا قال مثل الجز * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسب ما نامن السماء قال عذابا فتصع صعبا قال أي قد حصد ما فيها
 فلم يترك فيها شيء أو يصححوها غورا أي ذاهبا قد غار في الأرض وأحيط بشمره فاصح يقاب كفيه قال يصح
 على ما أنفق فيها ما تلفها على ما فاتة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا قال
 الصع يد الملس والزلق التي ليس فيها نبات وأحيط بشمره قال بشمر الجنة بين فاهما كت فاصح يقاب كفيه
 يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب أسفلها أعلاها * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
 أحيط بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال
 عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله ولم تكن له فئة أي جند يعينونه من دون الله وما كان منتصرا أي متمنعا * قوله تعالى (هنالك الولاية لله
 الحق) * أخرجه ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى * قوله تعالى (فاصح هشما
 تذرؤه الرياح) * أخرجه الحاكم وصححه عن صهيب بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق رية يردد خولها الا قال
 حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلل ورب الأرضين السبع وما أظلل ورب الشياطين وما أضلل
 ورب الرياح وما ذرين فاناسا لك خيرة هذه القرية وخير أهلها ونحو ذلك من شروها وشروها * قوله تعالى
 (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) * أخرجه ابن أبي حاتم والطيب عن سليمان الثوري قال كان يقال
 انما سمى المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه
 مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيوش فاحتسبه فقال وما يعني أن
 أحق به وكان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي
 طالب قال المال والبنون حث الدنيا والعمل الصالح حث الآخرة وقد جمعهم الله لا قوام * قوله تعالى
 (والباقيات الصالحات خير) الآية * أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتكبير والتسبيح
 والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير أن

(من رسل) قول به
 جبريل عليك (لتنذر)
 به لئلا تخوف بالقرآن
 (قوما) يعني قريشا
 (ما أتاهم من نذير من
 قلك) لم يأتهم رسول
 يخوف قبل ذلك يا محمد
 (لعلهم يهتدون) من
 الضلالة (الله الذي
 خلق السموات والارض
 وما بينهما) من الخلق
 والعجائب (في ستة
 أيام) من أيام أول الدنيا
 طول كل يوم ألف سنة
 مما تعدون من سنين
 الدنيا أول يوم منها يوم
 الاحد وآخر يوم منها
 يوم الجمعة (ثم استوى
 على العرش) وكان الله
 على العرش قبل ان
 خلقها (ما) (مالككم)
 يا أهل مكة (من دونه)
 من دونه (من ولي)
 من قريب ينفعكم (ولا
 شفيع) يشفع لكم من
 عند الله (أفلا
 تتذكرون) تتعاطون
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر
 الامر من السماء الى
 الارض) يبعث الملائكة
 بالوحي والنزول والمصيبة
 (ثم يعرج اليه) يصعد
 اليه يعني الملائكة (في
 يوم كان مقداره) مقدار
 صعوده على غير الملائكة
 (ألف سنة مما تعدون)
 من سنين الدنيا (ذلك)
 المدبر (عالم الغيب)
 ما غاب عن العباد وما
 يكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات
 * وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الجنة لكم قيل يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال لا بل الجنة لكم من
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنهم يأتون يوم القيامة مقدمات ومعقبات محسنات وهن
 الباقيات الصالحات * وأخرج الطبراني وابن شاه - بن في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات
 الصالحات وهن يحاطن الخطايا كما تحيط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يا بسطة أول عودا من اعدوا هاتوا ثمر كل ورق عليه فقال والذي
 نفسي بيده ان قاتلا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا تنثر الذنوب عن قاتلها كما ينثر الورق
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها * وأخرج ابن
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شيء أحب الى الله من
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تسكن على لا بصرك بايمن بدأت * وأخرج ابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدوان تجاهدوه فلا تجزوا
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنهم الباقيات الصالحات * وأخرج ابن مردويه عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خذوا الجنة لكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله فأنهم المقدمات وهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ذات يوم لاصحابه خذوا الجنة لكم
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا
 قوة الا بالله فأنهم يجيئون يوم القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات * وأخرج ابن
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبطكم الليل فتم تقوموه وعجزتم عن النهار فتم تصوموه وبخلتم بالمال فلم
 تعطوه وجنتكم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنهم الباقيات
 الصالحات * وأخرج الطبراني عن سعد بن جبادة قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فاسات وعاني قل هو الله
 أحد واذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون وعلمي هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال
 هن الباقيات الصالحات * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج البخاري في
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الباقيات الصالحات قال هي
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على
 محمد رسول الله والصلاة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات
 الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن
 أبي وقاص فسبكت سكتة فقال لقد فات في سكتتي هذه خير مما سقى السيل والفرات فلما له وما فات قال قلت سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن العمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتثنيته يتعاطون حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرون بصاحبهن أو لا يجب

الأرض بارزة وحشراهم
فلم نغادرهم - ثم أحدا
وعرضوا على ربك صفا
أفعد جنتهمونا كما
خلقناكم أول مرة بل
زعمتم أن لن نجعل لكم
موعدا و وضع الكتاب
فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ويقتولون
يا ويلتنا مال هـ ذا
الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة إلا أحصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك أحدا واذ
قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا
ابليس كان من الجن
ففسق عن أمر ربه
أفقتضونه وذريته
أولياء من دوني وهم
لكم عدو مبين للظالمين
بدلا

ما علمه العباد وما كان

(العزير) بالقيمة من
الكفار (الر - يم)
بالمؤمنين (الذي أحسن
كل شيء خلقه) أحكم
خلق كل شيء (وبدأ
خلق الإنسان) يعني
آدم (من طين) أخذ
من أديم الأرض (ثم
جعل نسله) ذريته (من
سلالة) من نطفة (من
ماء مهين) من نطفة
ضعيفة من ماء الرجل
والمرأة (ثم سواء) جمع
خلقهم في بطن أمه (ونطف
فيه من روحه) جعل

أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكره وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن أبي أوفى قال أني رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر أنه لا يستتاب مع أن يأخذ من القرآن شيئا أو سأل شيئا يجزي من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله * وأخرج ابن أبي شيبه ومسلم عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات إذا قالهن العبد روضه من ملك في جناحه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة الا صلوا
عليهن وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله وسبحان الله ابرئ من سوء * وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن البصري قال رأى رجلا في المنام أن مناديا
نادى في السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد الناس وأخذوا السلاح حتى أن الرجل ليحبي ومعه عصا
فنادى مناد من السماء ليس هـ ذا - سلاح فزعكم فقال رجل من الأرض ما سلاح فزعكم فقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لأن أقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب إلي من أن أقصد بدد هادنا نير * وأخرج ابن أبي شيبه
عن عبد الله بن عمرو قال لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب إلي من أن أحمل على عاتقها
من خيل مارسها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب
العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه
بها عشر من سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحى عنه بها عشر من سيئة * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيئات الصلوات الخمس
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله
فهو من الباقيات الصالحات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه سئل عن الباقيات الصالحات
فقال كل ما أثر يديه وجهه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير خزانة
خزائن المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أमلا قال إن لكل عامل أملا يؤمله وإن المؤمن من
خير الناس أملا * قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ونرى
الأرض بارزة قال لا عم - ران فيها ولا علامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونرى الأرض بارزة قال ليس
عليها بناء ولا شجر * قوله تعالى (وعرضوا على ربك صفا) * أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله ينادي يوم القيامة يا عبادي أنا الله لا اله الا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين
وأمرع الخاسرين احضروا حجتكم ويسروا جوابا فانكم مسؤولون بحاسنون باملائكتي أقيموا عبادي صفا فاعلى
أطراف أنامل أقدامهم للحساب * قوله تعالى (ووضع الكتاب) الآية * أخرج البراء عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين في العمل الصالح ودواوين في ذنوبه ودواوين
فيه النعم من الله عليه * وأخرج الطبراني عن سعد بن جندة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
حنين نزلنا ففر من الأرض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا من وجد عودا فليات به ومن وجد
عظما أو شيا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعل ما ركل ما يقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذا فذلك
تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليأتوا الله رجل لا يذب صغيرة ولا كبيرة فأنهم أحصاه * وأخرج
ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذنوب فان لها من الله طالبا * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسم والكبيرة الضحك * وأخرج ابن
أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسم بالاسم تهزأ بالمؤمنين والكبيرة
القهقهة بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتكي القوم بكاءهم معون
الاحياء ولم يشتك أحد ظمافا كما والمحقرات من الذنوب فانهم اتجمع على صاحبها حتى تهلكه * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسم فقيل فيم تيسمت يوم كذا وكذا * قوله تعالى (واذ
قلنا للملائكة اسجدوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة واليه في شعب الإيمان

الروح فيه (وجعل لكم
السمع) خلق لكم
السمع لكي تسمعوا به
الحق والهدي
(والابصار) لكي
تبصروا بها الحق
والهدي (والافتدة)
يعني القلوب لكي
تفقهوا به الحق والهدي
(قليل ما تشكرون)
شكركم بما صنع اليكم
قليل (وقالوا) يعني ابا
جهل وأصحابه (أئذا
ضللنا) هاكنا (في
الارض) بعد الموت
(أئناني خلق جديد)
نجدد بعد الموت هذا
ملا يكون (بل هم باقاء
رجم) بالبعث بعد
الموت (كافرون)
جاهدون (قل لهم)
يا محمد (يتوفاكم)
يقبض أرواحكم (ملائكة
الموت الذي وكل بكم)
يقبض أرواحكم (ثم
الي ربكم ترجعون) في
الآخرة (ولو ترى اذ
المجرون) المشركون
(ناكسور رؤسهم)
مطأ طور رؤسهم (عند
رجم) يوم القيامة
(ربنا) يقولون يا ربنا
(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم
(وسمعنا) أيقنا بما لم
نؤمن به موقنين
(فارجعنا) حتى نؤمن
بك (نعمل صالحا)
خالصا (اناموقنون)
مقرون بك وبكاتبك
ورسولك وبالمبعث

عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض
فعصى فخط الله عليه فمسخه الله شيطانا رجيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الصحاح قال
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان خازنا على
الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له مجمع البحر من بحر الورد وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل
المغرب وساطان الارض وكان مما سولت نفسه مع قضاء الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على أهل السماء
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك أحد الا الله فلما كان عند السجود لآدم حين أمره الله ان يسجد لآدم
استخرج الله كبره عند السجود فاعنه الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان
خازنا عليهم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الا ابليس كان من الجن
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لولم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان
على خرابة السماء الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر في كتاب الاضداد وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن قال
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاصل الجن كما أن آدم أصل الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن الحسن قال قاتل الله أقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة في قوله كان من الجن قال هم حي من
الملائكة لم يزالوا يصوغون على أهل الجنة حتى تقوم الساعة * وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبيرة في
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس وهو أبوهم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في سماء الدنيا * وأخرج ابن جرير
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقايل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتعبد
معهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الا ابليس كان من
الجن قال أجن من طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة
الملائكة فجزع لذلك قرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته * وأخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان
ابليس رئيس سماء الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن أمر ربه
قال في السجود لآدم * وأخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك امرس
ما سمعت به * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشياطين وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته
قال ولدا ابليس خمسة ثبر والاعور وزنبر وروم ووسط ودايم فوسط صاحب الخبز والاعور ودايم لا أدري
ما يفعلان والشر صاحب المصائب وزنبر والذي يفرق بين الناس ويصير الرجل على عيوب أهله * وأخرج ابن أبي
الدنيا وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أفتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زنبر ودايم وثبر
وموسط والاعور فاما الاعور فصاحب الزنا وأما ثبر فصاحب المصائب وأما موسط فصاحب أخبار الكذب
يلقيها على أقوام الناس ولا يجدون لها أصلا وأما دايم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته لم يسلم دخل معه
واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه وأما زنبر فهو صاحب الاسواق ويضع رأسه في كل
سوق بين السماء والارض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أفتخذونه وذريته قال هم أولاده
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات

ما أشهدتهم - م خاق
السموات والأرض ولا
خلق أنفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا
ويوم يقول نادوا شركائي
الذين زعمتم فدهوهم فلم
يستجيبوا لهم وجعلنا
بينهم موبقا ورأى
الجرمون النار فظنوا
أنهم مواقعوها ولم
يجدوا عنها مصرفا
واقعد مصرفا في هذا
القرآن للناس من كل
مثل وكان الانساق
أكثر شيئا جدلا وما منع
الناس أن يؤمنوا إذ
جاءهم الهدى
وبستغفروا ربهم إلا
أن تأتيهم سنة الأولين
أو يأتيهم العذاب قبل
وما ترسل المرسلين إلا
مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوا به
الحق واتخذوا آياتي
وما أنذرهم من
أظلم ممن ذكر بآيات
ربه فأعرض عنها ونسى
ما قدمت يداه أنا جعلنا
على قلوبهم أكمة أن
يفقهوه وفي آذانهم
وقراوان ندعوهم إلى
الهدى فلن يهتدوا إذا
أبدوا ربك الغفور ذو
الرحمة لويؤخذهم بما
كسبوا الجبل لهم العذاب
بل لهم موعد لن يجدوا
من دونه موثقا وتلك
القرى أهلكتناهم لما

وذر يتهم من ذلك قال وبلغني أنه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من أربعة ومضرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله بشس للظالمين بدلا قال بشس - ما استبذلوا به إبادة ربهم - م إذ أطاعوا إبليس لعنه الله تعالى * قوله تعالى
(ما أشهدتهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما أشهدتهم - م خلق السموات والأرض ولا خلق
أنفسهم قال يقول ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي - م - ما كمت متخذ المضلين قال الشياطين عضدا
قال ولا اتخذتم عضدا على شيء عضدوني عليه فاعانوني * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله وما كمت متخذ المضلين عضدا قال أعوانا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كمت متخذ
المضلين عضدا قال أعوانا * قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق
علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنيذر عن مجاهد
في قوله موبقا يقول مهلكا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم
* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المبعث عن أنس
في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قبح قدم * وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو وادعي - م - في النار فرق الله به يوم القيامة بين أهل
الهدى والضلالة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر والبيهقي قال الموبق الذي ذكر الله واد في النار
بعد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل ناراً على حافته حيث أمثال البغال الدهم فإذا نارت اليهم لتأخذهم - م
استغاثوا بالاقحام في النار منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال إن في النار أربعة أودية يعدب الله بها
أهلها غليظ وموبق وأمام وغي * قوله تعالى (ورأى الجرmon النار) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا أنهم مواقعوها قال علما * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - م - قال ينصب
الكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كالم يعمل في الدنيا وإن الكافر يرى جهنم ويظن أنهم واقعته من
مسيرة أربعين سنة والله أعلم * قوله تعالى (وكان الإنسان أكثر شئ جدلا) * أخرج البخاري ومسلم وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - م - طرقه وفاطمة لابن فقال ألا تعلمان فقالت
يا رسول الله إنما أنفسنا يا رسول الله ان شاء الله ان يبعثنا بعدنا وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شيء مما سمعته
يضرب بنفذه موبقا يقول وكان الإنسان أكثر شئ جدلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وكان الإنسان
أكثر شئ جدلا قال الجدال الخصومة خصوصاً القوم لانيابهم ورددهم عليهم ما جاؤا به وكل شئ في القرآن من ذكر
الجدال فهو من ذلك الوجه فيما يحاصمونهم - م - من دينهم يردون عليهم ما جاؤا به والله أعلم * قوله تعالى (وما منع
الناس أن يؤمنوا) آيات * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إلا أن تأتيهم سنة الأولين قال عقوبة الأولين
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه قرأ أو يأتيهم العذاب قبل أن يأتوا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أو يأتيهم العذاب قبل أن يأتوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
أنه قرأ أو يأتيهم العذاب قبل أي عيانا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله قبل أن يأتوا * وأخرج ابن
أبي حاتم عن السدي في قوله أو يأتيهم العذاب قبل أن يأتوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله ونسي ما قدمت يداه أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
بما كسبوا يقول بما عملوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بل لهم موعد قال الموعد يوم القيامة
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال ملجأ
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لن يجدوا من دونه موثقا قال مجو زاد في قوله
وجعلناهم لعلهم موعدا قال أجلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بن عمر أن أسد في قوله وتلك القرى
أهلكتناهم لما ظلموا وجعلناهم لعلهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصي ثم أخرها حتى جاء أجلها ثم

ظالموا وجهنا لملأهم موعدا وإذا قال موسى المتهاء لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبة ساء ما أباننا بجمع بينهم ناسية إحوتهم فاناخذ
سبيله في البحر سر ياقلم اجاو ز قال افتاء آتماعدا ما القد لقمنا من سطرنا هذا نصبا قال أ رأيت اذا أوينا الى الصخرة فاني نس - يت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان أن أذ كرم واتخذ سبيله في البحر عجا بال ذلك ما كنانهم مع فاروقا على (٢٢٩) آثارها قصصا فوجد اعدا من عبادنا

أرسلها * قوله تعالى (واذ قال موسى لفتهاه) الآية * أخرج ابن عساكر من طريق ابن سميع عن مجاهد قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذا قال موسى لفتهاه لا أبرح يقول لأنه لا يزال حتى أبلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين أو أمضى حقبيا يقول أو أمضى سبعين خريفا فلما بلغا مجمع بينهما ما يقول بين البحرين نسيان حوض ما يقول ذهب منهما وأخطأهما وكان حوضا مليحا متهما يحملانه دون من المكمل إلى الماء فكان سبيله في البحر سر باقنسى الشيطان فتى موسى أن يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون واتخذ سبيله في البحر رجبا يقول موسى عجب من أثر الحوت ودورانه التي غار فيها قال ذلك لما كان في قول موسى فذاك حيث أخبرني أجد الحضر حيث يفارق الحوت فارتد على آثارهم ما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع أثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر فوجد عبد الله من عباده ما يقول دو حذا خضرا آتيا به رجعة من عندنا وعلمناه من لدنا علمنا قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فحسب موسى الحضر وكان من شأنه ما ما قص الله في كتابه * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الحضر ليس موسى صاحب بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسلم أي الناس أعلم فقال أنا عتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبا جدا فجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب كيف لي به قال ياخذ منك حوتا تجعله في مكمل فحينما قدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا تجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فاما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سر باوأمسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتهما ما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتهاه آتنا غداءنا لقد قمنا من سفرنا هذانص - بما قال ولم يجد موسى النصب حتى حاورا المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه أرايت اذا وينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر رجبا قال فكان للحوت سر باو موسى ولفتهاه عجب فله موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهم ما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عدها عين الحية ولا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان الحوت قد أكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فادار جل مسجعي بثوب فسلم عليه موسى فقال الحضر واني بارضك السلام قال انما موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما عاتب ربي - ما قال انك ان تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الحضر فان اتبعته فلتأني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا عشرين على ساحل البحر فرتبهم سفينة فكلهمهم أن يحملوهم فعرفوا الحضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة فلم ينجأ الا والحضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة باقدا وم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عدت إلى سفينتهم فخرقتموها لتغرق أهاهل القديت شيئا امراف قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان الاول من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الحضر ما على وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا لعصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشرين على الساحل اذا بهما الحضر غلاما يلعب مع

بها جـدارا يريد أن ينقض فاقا له قال لو شئت لأحدث عليه أجرا قال هـ دافراق بني وبينك سائلك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما
سفينة و كانت أسا كين يعملون في البحر فاردت أن أعيها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا و أما الغلام و كان أبواه مؤمنين فخشينا
ن برهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبداهما ربهم ما خيرا من كذاة و أقرب رجاء و أما الجدار فـ كان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز
لهما و كان أبوهما صالحا فأراد أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما و جمع بينهما و ما فعلته عن أمرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا

(يدعون ربهم) يعبدون
 ربهم بالصلاة الحسن
 ويقال ترفع جنوبهم
 من الفراش حتى يصلوا
 صلاة العشاء الاخيرة
 ويقال ترفع جنوبهم
 عن الفراش بعد النوم
 بالليل اصلاة التطوع
 (خوفا) منه ومن عذابه
 (وطمعا) اليه والى
 رحته (ومما رزقناهم)
 اعطيناهم من المال
 (ينفقون) يتصدقون
 به (فلا تعلم نفس) وليس
 تعلم انفسهم (ما اخفى
 لهم) ما اعداهم وما رفع
 لهم وما ذخر لهم (من
 قرة عين) من طيبة
 النفس والثواب والكرامة
 في الجنة (جاء بما
 كانوا يعملون) في الدنيا
 من الخيرات (أمن كان
 مؤمنا) مصدقا في ايمانه
 وهو علي بن أبي طالب
 (كمن كان فاسقا) منافقا
 في ايمانه وهو الوليد بن
 عقبة بن أبي معيط
 (لا يستون) في الدنيا
 بالطاعة وفي الآخرة
 بالثواب والكرامة
 عند الله وكان بينهما
 كلام وتنازع حتى قال
 علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه يا فاسق ثم بين
 مستقرهما بعد الموت
 فقال (أما الذين آمنوا)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الخيرات
 فمما بينهم وبين ربهم

قومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض أحد أعلم مني فأوحى الله اليه ان في الارض من هو أعلم مني فأتاه حتى اذ بلغا المكان الذي
 أمر به فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع قنأه الخوت على الصخرة فاضطرب فالتفت عليه
 في البحر سر با قال فتاه اذ جاءه نبي الله - حدثه فأنساه الشيطان فأنزلها فاصابها ما يصيب المسافرين من التعب
 والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا عذرا نأله - فاقبينا من سفرنا - فاذنبا قال فتاه يا نبي الله
 أرايت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت ان أحدك وما أنساه الا الشيطان فالتفت عليه في البحر سر ما
 قال ذلك ما كنا نبغي فرجعوا الى آثارهم - فاقصصا قصصا لآخر حتى انتهيا الى الصخرة فاطافا ذاهو برجل
 مسجى شوب فسلم عليه فرفع رأسه - فقال له من انت قال موسى قال من موسى قال موسى بني اسرائيل قال فما
 لك قال أخبرني ان عندك علم فاردت ان أصحبك قال انك لن تستطيع معي - فاقال سبحانه ان شاء الله صابرا
 ولا أعصى لك أمرا قال كيف تصبر على ما لم تحط به - فاقال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلا تسألني عن
 شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة فتفرج من كان فيها وتختلف ليجرقها فقال له
 موسى تخرفها لتغرق أهلها الق - فحدث شيئا سرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي - فاقال لا تؤاخذني بما
 نسيت ولا ترهقني من أمري عسر فانطلقا حتى اذا أتوا الى علمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في
 الغلمان أحسن ولا أطف منه فاخذوه فقتله فظهر موسى عند ذلك وقال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت
 شيئا كرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته دما من صاحبه واستجى فقال ان سألني عن شيء
 بعده فلا تصاحبنى قد بلغت من الدنيا عذرا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية وقد أصاب موسى جهد شديد فلم
 يضيفوهما ووجداهما بدار يريدان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل به من الجهد لو شئت لاتخذت عليه أجرا
 قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فاقدم موسى بطرف ثوبه فقال - حدثني أما
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك يخذل كل سفينة غصبا فاذا سر عليها ورآها متخرقة
 تركها ورفعها أهلها بقطع من خشب فانفجعوها وأما الهمام فانه كان طبع يوم طبع كادرا وكان قد ألقى
 عليه حبة من أبويه ولوعصاه شيئا لارهقهما طغيانا وكفرا فاردت ان يبدلهما خيرا منه زكاة وأقر برحما
 وقع أبوه على أمه فعلق خيرا منه زكاة وأقر برحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى آخر الآية * وأخرج
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحا
 رعم عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميثاق قال ابن عباس كذب نوف حدثني
 أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان موسى بن اسرائيل سأل به فقال أي رب ان كان في عبادك
 أحد أعلم مني فدأى قال نعم في عبادي من هو أعلم منك فذعت له مكانه فاذله في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه
 بون ملج قد قيل اذا حيي هذا الخوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه
 معه ذلك الخوت يحملانه فسار حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك المساء ماء الحياة من شرب منه خلد
 لا يقاربه شيء ميت الا حي فلما نزلوا من الخوت المساء حي فالتفت عليه في البحر سر با فانطلقا فلما جاؤا قال موسى
 تاه آتنا عذرا نأله فاقبينا من سفرنا هذا انصبا قال الفتى وذكر أرايت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما
 سانه الا الشيطان أن اذ كره واتخذ سبيلا في البحر عجا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا
 بها فاذا برجل ملتف في كسائه فسلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى
 انك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال
 كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي ان ما تعرف ظاهرا ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بعاء أعلم قال سبحانه
 شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
 ذكرا فانطلقا عشبانا على ساحل البحر يتعريان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة
 ليقتلن عرجهما من السفن شيء أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فاسالا أهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما

(فلهم جنات المأوى
نزل) منزلا ثوابا لهم في
الآخرة (بما كانوا
يعملون) في الدنيا من
الخيرات (وأما الذين
فسقوا) نافقوا (وآلهم)
فصبرهم (النار كلما
أرادوا أن يخرجوا
منها) من النار (أعبدوا)
وذكروا (فيها) في النار
بمعاد الخدي (وقيل
لهم) قالت لهم الزبانية
(ذوقوا عذاب النار
الذي كنتم به) في الدنيا
(تكذبون) أنه لا يكون
(وانذيتهم) ليعيبنهم
يعني كفار مكة (من
العذاب الأدنى) من
عذاب الدنيا بالقحط
والجذوبة والجوع
والقتل وغير ذلك
ويقول عذاب القبر
(دون العذاب الأكبر)
قبل عذاب النار يخوفهم
بذلك (لعلهم يرجعون)
عن كفرهم فقتلوا
(ومن أظلم) ليس أحد
أعمى وأظلم (من ذكر)
وعظ (بآيات ربه)
نزلت في المنافقين
المستترين بالقرآن (ثم
أعرض عنها) جاحدا
بها (النامن المجرمين)
من المشركين (منتقمون)
بالعذاب (واقرا آياتنا)
أعطينا (موسى الكتاب)
التوراة جزءا واحدة
(فلا تكن) يا محمد (في
مربة) في شك (من

اطمأننا فيها ولجت بهم مع أهلها أخرج من قاراله ومطرقه ثم عمد إلى ناحية فمها فضر به فيها بالمنقار حتى خرقها ثم
أخذوا حافطه عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأى أمرا فطع به آخرتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
أمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من
أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فادخلهما ان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام
أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجر فاضرب به رأسه حتى دمه فقتله فرأى موسى عليه السلام أمرا
فطبع عليه صبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم
أقول لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد
عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريدان
أن يقتضا فهدمهما ثم قعدا بينهما فمضى موسى مما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لأتخذت
عليه أجرا أي قداما استطعماهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيع عنولوشئت
لأعطيت عليه أجرا في عمالك قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا في قراة أبي بن كعب
كل سفينة صالحة واغما عليها الطرد عنها فاسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت به أو أما الغلام فكان أهوا
مؤمنين فخشيت أن يرهقه ما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهم مار بهما خيرا منه زكاة وأقرب رجاءا أما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فاراد بلك أن يباغيا أشدهما
ويستخرهما كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا
فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا علما * وأخرج ابن عساكر من وجوه أخرى عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا إلى بني إسرائيل فابلى في الخطبة وعرض في نفسه أن أحد الميوت من العلم
ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتته من العلم ما لم أوتك قال
فادلى عليه حتى أتعلم منه قال بذلك عليه بعض رادك فقال الخناه يوشع لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو
أمضي حقيبا قال فكان فيما تزوداه حوت مملوح وكانا يصيدان منه عند الغداء والغدا فلما انتهيا إلى الصخرة على
ساحل البحر وضع مع فتاه الممكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فتحرك في الممكتل فقلب الممكتل
وأسرب في البحر فلما حاورا حضر الغداء فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فذكر القتي قال أرأيت
إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيلا في البحر عجايبا ودكر
موسى ما كان عهدا له به يدلك عليه بعض رادك قال ذلك ما كنا نبغي أي هذه حاجتنا فارتد على آثارهما قصصا
يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت
عشبان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر العرب فوجد عبادا من عبادنا آتيا به رجعة من عندنا وعلماء من
لدينا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمي مما علمت رشدا فافقر له بالعلم قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به صبرا قال سنجد في أن شاء الله صبرا ولا أعصى لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال آخرتها
لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال آخرتها
فقتله قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال ابن
عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فاستخى نبي الله موسى عنه بذلك فقال ان سالتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها إلى قوله سانبك بتاويل ما لم
تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا قال وهي في قراة أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك
فاذا جاوزوا الملك رقعوها فانتقموا بها وبقيت لهم وأما الغلام فكان أهوا مؤمنين إلى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع

عليه صبرا قال فساء طائر هذه الحجرة فيبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال
لا أدري قال هذا يقول ما علمكم الذي تعلمان في علم الله إلا كما أنقص بمنقاري من جميع ما في هذا البحر * وأخرج
الروائي وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكري بني
إسرائيل إذ حدث نفسه أنه ليس أحد من الناس أعلم منه فأوحى الله إليه أني قد علمت ما حدثت به نفسك قال من
عبادي رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فأنه فتعلم منه واءلم أن الآية الدالة لك على مكانه زادك الذي
تزد به فإينما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وفتاه قد جلا حوتا ما لحافي مكمل وخرجا عشيان لا يجدان لغوبا
ولا عننا حتى انتهيا إلى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس فتاه فشرب منها فوثب الخوت
من المكمل حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر وذلك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلق حتى
لحق موسى فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال له تاهما آتنا ساعدا عانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ففقد الخوت
فقال اني نسيت الخوت الآية يعني فتي موسى اتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغي الى قصصا فانتهيا إلى
الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم صعد فاذا على ظهر هارجل ملطف بكسائه نائم فسلم عليه موسى فرفع
رأسه فقال أني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بنى إسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال اني
أمرت بك قال فقال الخضر انك ان تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعته في ذلك
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فخر جامع شيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر فاذا قوم قد ركبووا في سفينة
يريدون ان يقطعوا البحر ركبوهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر حديدة كانت معه فخرق بهما السفينة
قال أخرقتهما غرق أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذني الآية فانطلقا حتى اذا اتيا أهل قرية فوجدا
صبيا نيا يباعون يريدون القربة فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم وأطهرهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا
زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا إلى قرية لثام وبهم ما جهدهم
فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار ما لا يفهم الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألهم عليه أجرا أعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ
موسى ثوبه فقال أنشدك الصعبة ألا أخبرتنى عن تاول ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر الآية خرقها لأعيانهم فلم تؤخذ فاصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جمعه له كافر أو كان أبواه
مؤمنين فلو عاش لارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلهما ربهم ما خيرا منه زكاة وأقرب رجاء وأما الجدار فكان
لغلامين يبيعان في المدينة الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال لما طهر
موسى وقومه على مصر أقول قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله وذكروهم بآيات الله فخطب قومه فذكروهم
ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكروهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكروهم هلاك عدوهم وما استخاهم الله
في الارض وقال كلام الله موسى نبينا كما واصلنا فاني لنفسه وأنزل على محبة منه وآتاكم من كل شيء سائتوه
فنبيناكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من
بنى إسرائيل فهل على الارض أعلم منك يا بنى الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك
أن أضع على بلي على ساحل البحر رجلا أعلم قال ابن عباس هو الخضر فقال موسى ربه ان ربه اياه فأوحى
الله إليه أن ات البحر فالتجدي على ساحل البحر حوتا فخذ فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الخوت
وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطالب فلما طال صمود موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الخوت قال أرايت
ادأوينى إلى الصخرة فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى لقد رأيت الخوت حين
اتخذ سبيله في البحر سربا فاجب ذلك موسى فجميع حتى أتى الصخرة فوجد الخوت فجعل الخوت يضرب في
البحر ويتبعه موسى يقدّم عصاه يفرج به ساعته الماء ويتبع الخوت وجعل الخوت لا يس شيئا من البحر
الا ليس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فلقى الخضر
بهما فسلم عليه فقال الخضر وعليك السلام واني يكون هذا السلام بهما الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له

(تأكل منه) من العشب
(أنعامهم وأنفسهم)
من الحبوب والثمار
والبقول (أفلا يبصرون)
أفلا يعلمون أنه من الله
(ويقولون) يعسني بني
خزيمة وبني كنانة (متى
هـ ذ الفتح) فتح مكة
(ان كنتم صادقين) ان
يفتح لكم يسخرون
بذلك على المؤمنين (قل)
يا محمد لبني خزيمة وكنانة
(يوم الفتح) فتح مكة
(لا يفتح الذين كفروا)
بني خزيمة (إيمانهم)
من القتل (ولا هم
ينظرون) يؤجلون
من القتل (فاعرض
عنهم) عن بني خزيمة
ولا تشغل بهم (وانتظار)
هـ لا كهم يوم فتح مكة
(انهم منتظرون)
هـ لا كان فاهل كهم الله
يوم فتح مكة
*(ومن السورة التي
يذكر فيها الأحزاب وهي
كلها مدنية آياتها ثلاثة
وتسعون وكلها ألف
ومائتان واثنان وخمسون
وحروفها خمسة آلاف
وسبع مائة)*
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمنا من ابن
عباس في قوله تعالى
(يا أيها النبي اتق الله)
يقول اخش الله في نهض
العهد قبل أجله (ولا
تطع الكافرين) من
أهل مكة أباسفيان
ابن حرب وعكرمة بن

الحضر أصاحب بني إسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئت لك على أن تعلمي مما علمت رشدا قال انك ان
تسمعي معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلق به وقال له
لا تسالي عن شيء أصنعته حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنتر عن أبيه عن ابن عباس قال قال موسى ربه فقال
رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضي قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع
الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن
ردي قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فابن هو قيل له
عند الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل
واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني أريد ان تصحبني قال الملك ان تطيق صحبة مني قال بلى قال فان صحبني ولا
تسالي عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فصار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر
ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمقاربه فقال لموسى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمقاربه من الماء
قال ما أقل مارزا قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في
خرق السفينة وقتل الغلام وأصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في
السفينة وفي الغلام لله عز وجل * وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحضر ابن آدم لصلبه ونسب له في أجله حتى يكذب الدجال * وأخرج
البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلموا
الحضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي ثم نزل من خلفه خضراء * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلموا الحضر خضر الانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء * وأخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال اعلموا الحضر لانه اذا صلى الحضر ما حوله
* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال
يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا لا يملك جسدي معكم في المغارة حتى اذا هبطتم فابعثوني وادعوني بارض
الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا صم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض
وما باق نوح حتى نزل بابل وأرسل الله نوحا صم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض
ان يدفنه به في الارض وحشية لا أيسرهم ولا نهدي الطريق ولكن كف حتى يعظم الناس ويكثر وافق قال
لهم نوح ان آدم قد دعاه الله ان يطيل عمر الذي يدفنه الى يوم القيامة فلم يزل جسدا آدم حتى كان الحضر عليه السلام
هو الذي تولى دفنه فانجز الله له ما وعده فهو يحيا ما شاء الله له ان يحيا * وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
ان الحضر عليه السلام أمر رومية وأبوها فارسي * وأخرج الحسكافي وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما أتى موسى الحضر جاء طير فأتى منقاره في الماء فقال الحضر لموسى تدرى ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال
يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقاري من الماء * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبخاري
وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي الدرداء في قوله وكان تحته كنز
لهم قال أحلت لهم الكنوز وحمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحمت علينا الكنوز * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن مردويه والبخاري عن أبي ذر رفته قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمّن عجبت لمن
أيقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم فحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله
* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في
كتابه وكان تحته كنز لهم ما جبر امتعور رافيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وعجب لمن
يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجب لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها باهاها كيف يعاملها الا الله محمد
رسول الله * وأخرج الخرائطي في فتح الحرس وابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان

أبي جهل وأبا الأعور

الاسلمى (والنفاقين)
من أهل المدينة عبد
الله بن أبي ابن سؤل
ومعقب بن قشير وجد
ابن قيس فمبا يأمرونك
من المعصية (إن الله كان
عليها) بمقاتلتهم وأرادتهم
قتلك (حكيميا) حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم
عن نقض العهد
(واتبع) يا محمد (ما يوحى
إليك من ربك) أعمل
بما تؤمر بالقرآن (إن
الله كان بما تعملون)
من وفاء العهد ونقضه
(خبيرا) وتوكل على الله
وكفى بالله وكبلا
كفلا بما وعدك من
النصرة والدولة ويقال
بعضها منهم (ما جعل
الله لرجل من قلوبين في
جوفه) في صدره نزلت
في أبي معمر جيل بن
أسد كان يقال له ذو قلبين
من حفظ حديثه (وما
جعل أرواحكم إلا في
تظاير ومنهم) بالبين
(أمهاتكم) كأمهاتكم
في الحرام نزلت في أوس
ابن الصامت أخی عبادة
ابن الصامت وامرأته
نحوه (وما جعل
أدعياءكم) الذين يثبتون
في العيون والنصرة
(أبناءكم) كابنائكم
من النسب (ذلكم
قولاكم بأفواهكم)
بالسنتكم فيما بينكم
(والله يقول الحق)

تحت كثرها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبنا من يعرف الموت كيف يفرح وعجبنا من
يعرف النار كيف يضحك وعجبنا من يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطعن إليها وعجبنا من أيقن بالقضاء والقدر
كيف ينصب في طلب الرزق وعجبنا من يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله * وأخرج
ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله وكان تحت كثرها ما قال لوح من ذهب مكتوب فيه
شهدت أن لا اله الا الله شهدت أن محمد رسول الله عجبنا من يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبنا من يؤمن بالموت كيف
يفرح عجبنا من تذكر في تقابل الليل والنهار ويأمن في أمانهم ما حال لا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحت كثرها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان صحفا عليها * وأخرج البيهقي في شعب
الاعيان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحت كثرها ما قال كان لوح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا
الله محمد رسول الله عجبنا من يذكر الموت حق كيف يفرح وعجبنا من يذكر أن النار حق كيف يضحك وعجبنا من
يذكر أن القدر حق كيف يحزن وعجبنا من يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حال بعد حال كيف يطعن إليها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوهم ما صالها قال كان يؤدى الامانات والودائع إلى أهلها * وأخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
وكان أبوهم ما صالها قال حفظ الصلاح لا يهمل ما ذكر عنهم ما صالها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
إن الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظه في ذريته والود برات حوله فيسألون فيسألون من الله وعافية
* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد
ولده وأهل دو برات حوله فيسألون في حفظ الله ما دام فيه * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن
المنكر وموقوفا * وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال إن الله يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما * وأخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول أليس نبى بنى إسرائيل فقد
أوتيت من العلم ما لا تكفى به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك إن تستطيع معى صبرا
فبينما هو يخاطبه إذ جاء عصفور فوق على شاطئ البحر فمقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى
هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من
هذا البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم * والبحر المشرق
والغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في
قوله مجمع البحرين قال امرئ قبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجسة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان في البحر * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما ما قال بين البحر من نسيبا
حوتها ما قال أضلام في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجا قال موسى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا
على أنارهما قصصا قال اتباع موسى وفتناه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسيبا حوتها ما قال كان مملو حامش فوق البطن * وأخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال أثره يابس في البحر كأنه في حجر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما انجس ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان
الحوت يدخل منه صار منجبا كالكرة حتى رجع إليه موسى فرأى أمساكه قال ذلك ما كمانبغى فارتدا على
أنارهما قصصا أي يقصان أنارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاتخذ سبيله في البحر سر با قال جاء فرأى جناحيه في الطين حين وقع في الماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
في قوله فاتخذ سبيله في البحر سر با قال دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سرا با حتى

يبين الحق (وهو بهدي السبيل) يدل الى الصواب (ادعوه - لا آباءهم) أنسبوهم الى آباءهم (هو أقسط) هو أفضل وأصوب وأعدل (عند الله) في النسبة (فان لم تعلموا آباءهم) نسبة آباءهم (فانخوانكم في الدين) فادعوهم باسم انخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق (ومواليكم) وباسم مواليكم (وليس عليكم جناح) ماثم (فيما أخطأتم به) من النسبة (ولا يكن ما تعدت) به عقدت به (قلوبكم) بالقربة ان تنسبوهم الى غير آباءهم يؤاخذكم الله بذلك (وكان الله غفورا) فيما مضى (رحيما) فيما يكون تزلت هذه الآية في شأن زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال (النبي أولى بالمؤمنين) أحق بحفظ أولاد المؤمنين (من أنفسهم) من بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلابا أو دينا فعلى أو مالا فلورثته (وأزواجه) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي بطحاء يابسة في البر بعدما كل منه دهر اطويلا وهو زاده ثم أحياه الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الخوت وملحه وتعدي منه وتعشى فلما كان من الغد قال لغناه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في قراءة أبي حاتم عن قتادة قال في قوله علي بن أبي حمزة قال له عينا الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله اليه روحه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فارتد على آثارهم أقصصا قال عوده ما على بدتهم ما * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجدنا عبد من عبادنا قال لقيار جلا عالميا يقال له خضر * وأخرج ابن عساکر عن أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ليلة أسري بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها وكان بدء ذلك ان الخضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان عمره براهب في صومعته فيطالع عليه الراهب فيعلمه الاسلام وأخذ عليه ان لا يعلمه أحد ثم ان أباه وزوجاه امرأه فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلمه أحد وكان لا يقرب النساء ثم زوجه أخرى فعلمها الاسلام وأخذ عليها ان لا تعلمه أحد ثم طلقها فادشت عليه احدهما وكنت الاخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فافشى عليه أحدهما وكنتم الاخر فقبل له ومن رآه معك قال دنان وكان في دينهم ان من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الماشطة فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقاتت نعس فرعون فأنجبت الجارية أباهما فأرسل الى المرأة وابنيها وزوجها فأرادهم ان يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال اني قاتلكم قالوا أحببنا منك ان أنت قتلتنا ان تجملنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيب منها وقد دخلت الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما حوله وكانت ثيابه خضرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتيناها رجلة من عبدنا قال اعطيناها الهدى والنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى يغطي قدميه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معبر في ماء الكفر فرسخ في فرسخ * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها بالسياء * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جئت شيئا امرا يقول منكرا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا يقول منكرا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله شيئا امرا قال عجبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيما * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولا كنهما من معاريض الكلام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحجاب قال كان الخضر عبدا لآتوا الاعين الامن أراد الله أن يريه اياه فلم يره من القوم الا موسى ولورآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله اقمسا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكورة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا زكية قال تائبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبسر عن ابن عباس انه كان يقرأ قتل نفسا زكية قال سعيد زكية مسامة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبسر في قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية انه كان يقرأ زكية ويقول تائبة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله نفسا زكية قال تائبة يعني صبيلا لم يبلغ * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جئت شيئا امرا قال النكر أنكر من العجب * وأخرج أحمد عن عطاء قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن جبر قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان ويقول

كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بسدي الى نجدة انك كتبت
 نسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك
 العالم من ذلك الوليد قتلته وليكنك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الولدان في الجنة قال حسبك ما اختصم فيهم موسى
 والحضر * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرهق أبويه طغيانا
 وكفرا * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كافرا * وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
 الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا * وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبرار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم
 عليه وسلم قرأ من لدني عذرا مقلته * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيا أهل قرية قال
 كانت القرية تسمى باجروان وكان أهلها ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيا البلاء وهي أبعد
 أرض الله من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيا أهل قرية قال هي
 ابرقة قال وحدثني رجل انها انطاكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابوبن موسى قال بلغني ان المسئلة للمحتاج
 حسنة ألا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم
 عليه وسلم قرأ فابوا أن يضيفوهما مشددة * وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب رفعه في قوله فابوا أن يضيفوهما
 قال كانوا أهل قرية ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط * وأخرج
 ابن الأنباري في المصاحف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجدوا فيها جدارا يريد أن
 ينقض فهدمه ثم قعد بينه * وأخرج أبو عبيد بن جابر عن ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فاقامه قال
 رفع الجدار بيده فاستقام * وأخرج أبو عبيد بن جابر عن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لخذت عليه
 أحرا * وأخرج البغوي في معجمه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي ابن أبي حاتم عن أبي حاتم
 قرأ لو شئت لخذت عليه أجرا خفيفة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدثكم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة برحم الله موسى وددنا أنه
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبرا لقص علينا من
 خبره ولكنه قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني * وأخرج عبد بن جابر عن المنذر عن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرقها * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
 صالحة * وأخرج ابن الأنباري عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ يأخذ كل سفينة صالحة عصبا
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الاول كل سفينة صالحة عصبا قال وكان لا يأخذ
 الاخبار السفن * وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل
 سفينة صالحة عصبا * وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور
 * وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري عن ابن عباس انه كان يقرأ أو أما
 الغلام فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام
 فكان كافر أو كان أبواه مؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقها طغيانا وكفرا * وأخرج ابن

كاهنهم - في الحرمة
 (وأولوا لارحام) ذور
 القرابة في النسب
 (بعضهم أولى) أحق
 (بعض) بالميراث (في
 كتاب الله) هكذا مكتوب
 في اللوح المحفوظ ويقال
 في التوراة ويقال في
 القرآن (من المؤمنين
 والمهاجرين الا أن تفعلوا
 الى أوليائكم) في الدين
 أو أصدقائكم (معروفا)
 وصية من الثلث (كان
 ذلك) الميراث للقرابة
 والوصية للأولياء (في
 الكتاب مسطورا) في
 اللوح المحفوظ مكتوبا
 ويقال في التوراة
 مكتوبا يعمل به بنو
 اسرائيل (وإذا أخذنا
 من النبيين ميثاقهم)
 أقرارهم على عهودهم
 أن يبلغ بعضهم بعضا
 (ومنك) أوله أخذنا
 منك أن تبلغ قومك
 خبر الرسل والكتب
 قبلك ونامرهم أن
 يؤمنوا به (ومن نوح)
 وأخذنا من نوح
 (وابراهيم) وأخذنا من
 ابراهيم (وموسى)
 وأخذنا من موسى
 (وعيسى بن مريم)
 وأخذنا من عيسى بن
 مريم (وأخذنا منهم
 ميثاقا غليظا) وثيقا
 يبلغ الرسالة الاول الآخر
 وان يصدق الآخر الاول
 وأن يامرؤ قومهم ان
 يؤمنوا به (لبسال

الصادقين عن صدقهم)

المبلغين عن تبليغهم -
والوادين عن وفائهم -
والمؤمنين عن إيمانهم
(وأعد للكافرين)
بالكتب والرسول (عذابا
أليما) وجيما في النار
يخصاص وجعه الى
قلوبهم - (يا أيها الذين
آمَنُوا اذكروا نعمة
الله) احفظوا نعمة الله
منه الله (عليكم) بدوع
العدو عنكم بالرج
ريح الصبا والملائكة
(اذحاءكم جنود)
جوع الكفار (فارسلنا)
فسلطنا عليهم ريحا)
ريح الصبا (وجنودا)
صفامن الملائكة (لم
تروها) يعني الملائكة
(وكان الله بما تعملون)
من الخندق وغيبه
(صبرا اذ جاؤكم)
كفار مكة (من فوقكم)
من فوق الوادي طلحة
ابن خويلد الاسدي
وأصحابه (ومن أسفل
منكم) من أسفل الوادي
أبو الاعور الاسلمي
وأصحابه وأبو سفيان
وأصحابه (واذراغت
الابصار) مالت ابصار
المنافقين في الخندق
عن موضعها (وبلعت
القلوب) قلوب المنافقين
(الحناجر) انتفخت عند
الحناجر من الخوف
الرثة (وتظنون بالله
الظنون) وظننتهم بالله
يا معشر المنافقين إن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نخشينا أن رهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا أن يحكماهما حبه
على أن يتابعاه على دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر في الآية قال لو بقي كان فيه بورهما واستصالحهما
* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطر بن الشخير أنا لعلم أنهم ما قد فرحاه يوم ولد
وحزننا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلا كهما فرضى رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه
لنفسه وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضاءه لك فيما تحب * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
خيرامنهم زكاة قال اسلما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خيرامنهم زكاة قال
دينار أو قربر حمال مودة فابدا لاجارية ولدت نبيا * وأخرج ابن المنذر عن طريق بسطام بن جليل عن عمر بن
يوسف في الآية قال أبدلهم ما حاربه مكان الغلام ولدت نبين * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله وكان تحته كثرهما قال كان الكثر من قبلنا وحرم علينا وحرمت العنيفة على من كان قبلنا
وأحلت لنا فلا تعجب للرجل بقله ولما شأن الكثر أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمر ما يشاء
ويحرم ما يشاء وهي السن والفرائض تحل لامة وتحرم على أخرى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن
أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من
بعده وتلا خزيمة وكان أبوهم صالحا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعباد الصالح
القبيل من الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق شيبة عن سليمان بن سليم بن سلمة قال مكتوب في النوراة
ان الله يحفظنا القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله هم لنا القرن الى القرن الى سبعة قرون * وأخرج أحمد في
الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبي اسرائيل اني اذا أطعت رضى واذا رضى
باركت وليس لبركتي ناهية واذا عصيت غضبت واعنت وتبلغ السابعة من الولد * وأخرج أحمد عن وهب
قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضى فان رضى يدرك في الامة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبدا لأمير راضيا لأمير الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الريبع بن أنس قال قال موسى لفته يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطادا حوتا فأتته ذاهرا
وسارا حتى انتهى الى الصخرة التي أرادها فها جث ربح فاشتبه عليه المكان ونسبها عليه الحوت ثم ذهب فإسار حتى
اشتبهيا الطعام فقال لفته آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السبر قال النبي لموسى أرايت
إذا ويدا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث
عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا به فساله ومعه ماء فذهب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصعد ها وهو متشوف هل
يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك
اني أما موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمي مما علمت رشدا وانه
تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اود لك بان أهدهم لورأى شيئا
لم يكن رآه قط ولم يكن شهد ما كان بصبر حتى يسأل ما هذا القلما أبي عليه موسى الا ان يصحبه قال فان اتبعني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ان علمت على في ثلاث فذلك حين أقارئك ففهم قيام به ظرون اذمرت
سفينة ذاهبة الى ايلة فباداهم خضر يا أصحاب السفينة هم البنا فاحملونا في سفينةكم وان أصحاب السفينة قالوا
لصاحبهم اننا نرى رجلا في مكان مخوف انما يكون هؤلاء لصوصا فلا تحملهم فمال صاحب السفينة اني أرى رجلا
على وجوههم النور لا جانهم فقال الخضر بكم حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينةك ذلك لعل كل رجل منا الضعف
لحملهم فساروا حتى اذا شاردوا على الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصرتم كل سفينة صالحة ليس بها عيب
فأتوني بها وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر وهان فخرها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غضبا
قال أخرقها بالغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا وان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقذف الخضر في
البحر فقال أردت هلاكهم فنهى لم انك أول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا ما استقر البحر وكلما سكن كان البحر

الله لا ينصر نبيه (هناك)
عند ذلك الحرف
(ابتلى المؤمنين) اختبر
المؤمنون بالبلاء (وزلوا
زلزلا شديدا) أجهدوا
جهدا شديدا وحركوا
تحريكاً شديداً (واذ
يقول المنافقون)
عبد الله بن أبي بن سلول
وأصحابه (والذين في
قلوبهم مرض) شك
ونفاق معتب من قشير
وأصحابه (ما وعدنا الله
ورسله) من فتح
المدائن ومجى الكفار
والأغروا باطلا (واذ
قالت طائفة منهم) من
بنى حارثة بن الحارث
لأصحابهم في الحندن
(يا أهل يثرب) يعنون
يا أهل المدينة (لامقام
لكم) لامكان لكم في
الحندن (عدا القتال
فارجعوا) إلى المدينة
(وبستان دريق منهم)
من المنافقين بنى حارثة
(النبي) صلى الله عليه
وسلم بالرجوع إلى
المدينة (يقولون) ائدت
لسايا بني الله بالرجوع
إلى المدينة (أبيوتنا
عورة) خالية من الرجال
نخاف عليها سرق
السراق (وما هي بعورة)
بخالية (ان يريدون)
ما يريدون بذلك (الا
فرارا) من القتل (ولو
دحلت عليهم) على
المنافقين بالمدينة (من
أقطارها) من نواحيها

كالدهروان يوشع بن نون قال موسى عليه السلام ألا تذكر العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الحضر
أقبل عليه قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تأخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا إلى القرية قال خضر ما خاضوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الحضر أقبل على
صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خسرانك فخذوا رأيي في آخر الحديث وأصلحها الله كما كانت ثم انهم
خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عهد إلى الحضر ان أقتله فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس إلى قوله قال لو
شئت لا اتخذت عليه أجرا وان خضر أقبل عليه فقال قد وفيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما
السلام فكان أنبوه مؤمنين فكان لا يغضب أحد الادعاء عليه وعلى أبيه فظهر الله أبيه ان يدعوهم ما أحد
وأبدا لهم مكان الغلام آخر خير امنه وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الجدار فكان لعلامين يتيمين في المدينة وكان
تحتة كنز لهم ما قسمه عنان ذلك الكنز كان عالما فورا بذلك العلم * وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمارة
عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر
من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخذ فاحذه العالم وطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فأنهم النوح به إلى
يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبوه غير معروف * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن عساکر عن يوسف بن أسباط قال اغنى ان الحضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم
لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به واغنى ان موسى قال للحضر ادع لي فقال الحضر يسر الله عليك طاعته * وأخرج
أحمد في الزهد عن وهب قال قال الحضر اوسى حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك
من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان وابن عساکر عن
أبي عبد الله أظنه الملقب قال أراد موسى ان يفارق الحضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا
كن بشاشا ولا تكن غصبا نارا جمع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك
يا ابن عمران * وأخرج ابن عساکر عن وهب ان الحضر قال لموسى يا موسى ان لناس يعذبون في الدنيا على قدر
همومهم * وأخرج العقيلي عن كعب قال الحضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب
البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية * وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة
من الانبياء أحياء اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الحضر والياس فاما الحضر فانه في البحر
وأما صاحباه فانه في البر * وأخرج الطحاوي وابن عساکر عن علي بن أبي طالب قال بنا أنا أطوف اذا أنا برجل
منعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشعله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المخين
اذ فني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعتك قلت نعم قال والذي نفس الحضر بيده
وكان هو الحضر لا يقولهن عبد دبر الاله لاله المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعد المطر وورق
الشجر * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال اب الحضر بن عامر ركب في نفر
من أصحابه حتى بلغ بحر الهمد وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني ذلوله في البحر اياما وليالي ثم صعد
فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقدا كرمك الله وحفظك نفسك في لجة هـ ذا البحر فقال استقباني ملائكة من الملائكة
فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت اني أردت ان أنظر عمق هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى
رجل من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
هبة قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الحضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئنا بسأته
فتبلى * وأخرج الطبراني وابن عساکر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدثكم
عن الحضر قالوا يا رسول الله قال بينما هم اهوذات يوم عشي في سوق بني اسرائيل أنصرهم حل مكاتب فقال تصدق
على بارك الله فيك فقال الحضر آمنت بالله ما شاء الله من أمري يكون ما عدي شي أعطيكه فقال المسكين أسألك
بوجه الله لما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك ووجدت البركة عندك فقال الحضر آمنت بالله ما عدي
شي أعطيكه الا ان تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما

وبسئلك عن ذي
القرنين قل سألوا عليك
منه ذكرا

ثم سألوا الفتنه دعوا

الى الشرك (لا توها)

لاجابوها سريعا وما

تلبسوا بها وما كنوا

باجابتها وبقلة بالمدينة

بعد اجابتهم (الابسيرا)

قليل (واقدر كانوا عاهدوا

الله من قبل) من قبل

الحنيد في يوم الاحزاب

(لا يولون الا ذبار) منهزمين

من المشركين (وكان

عهد الله) ناقض عهد

الله (مسؤلا) يوم القيامة

عن نقضه (قل) يا محمد

لبنى حارثة (ان ينفعكم

الفرازان فررت من

الموت أو القتل وادا

لا تمنعون) لا تعيشون

في الدنيا (اقليل) يسيرا

(قل) يا محمد لبنى حارثة

(من ذا الذي يعصمكم

بمنكم) من الله) من

عذاب الله (ان أراد بكم

سوا) عذابا بالقتل (أو

أراد بكم رحمة) عافية من

القتل (ولا يجدون لهم

له) بنى حارثة (من دون

الله) من عذاب الله

(وليا) حافظا يحفظهم

من عذاب الله (ولا

نصيرا) مانعا عنهم من

عذاب الله (قد يعلم الله

المعوقين) المانعين

بالرجوع الى الخندق

(منكم) يعني المنافقين

(والقائلين لاخوانهم)

اني لا أخيبك بوجهي تعالى فقدمه الى السوق فباعه باربع مائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في
شيء فقال له انك انما ابتعتني التماس خيرة عندي فاوصني بعمل قال أكره ان أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال
ليس يشق علي قال فقم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم
انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال احسنت وأجأت وأطقت ما لم أرك تطيقه ثم عرض للرجل سفرة فقال اني
احسبك أمينا فاحفظني في أهلي خلافة حسنة قال فاوصني بعمل قال اني أكره ان أشق عليك قال ليس يشق
علي قال فاضرب من الابن لنبني حتى أقدم عليك فمر الرجل لغيره فرجع وقد شرب لبناءه فقال أسالك بوجه
الله ما سيالك وما أمرك فقال سألتني بوجه الله ووجهه الله أو فعني في العبودية أما الخضر الذي سمعت به سألتني
مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء أعطيته فساألتني بوجه الله فامكنته من نفسي فباعني فأخبرك أنه من سئل بوجه
الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة ولا لحم له ولا عظم له ينقص فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك
يا بني الله ولم أعلم فقال لا بأس أحسنت وأتقنت فقل الرجل يا بني أنت وأخي يا بني الله احكم في أهلي ومالي بما أراك
الله أو أخبرك فأخلى سبيلك فقال احب أن تخلى سبيلي أعبد ربك فخل سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوقعني في
العبودية ثم نجاني منها وأخرج البهيقي في الشعب عن الحاج بن فرافصة أن رجلا كانا يتبايعان عند عبد الله
ابن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فيبهما هو وكذلك اذمر عليهما رجل فقام عليهما - فما قال للذي يكثر الحلف ما
يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تحلف قال امض لما بينك قال دا
تماما يعني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما أراد أن ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان بان تؤثر الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يضر في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحق
فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات بوجه الله فقال الرجل ما يقدر الله من أمر يكن
فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهد حتى وضع إحدى رجله في المسجد فساأدري أرض لفظته أو سماه اقتلعت
قال كأنهم يرونه الخضر أو الياس عليه السلام * وأخرج الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسند واه عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر والبسح في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو
القرنين بين الناس وبين يا جوج وما جوج ويحجمان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى
قابل * وأخرج ابن عساکر عن ابن أبي ورا قال الياس بالخضر يصومان شهر ربه صان في بيت المقدس ويحجمان
في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قال * وأخرج العقيلي والدارقطني في الاثران ابن
عساکر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني بالخضر والياس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد
منهما رأس صاحب - ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف
السوا الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين
يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشياطين والسلطان والحية والعقرب
* قوله تعالى (وبسئلك عن ذي القرنين) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد انما ندكر ابراهيم وموسى وعيسى والبيّن انك سمعت ذكركهم مننا فاجابنا عن نبي لم يذكركه الله في
التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين وقد غلبوا في انفسهم
فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهم ولأيات وبسئلك عن ذي القرنين قل سألوا عليك منه ذكرا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن مولى غفرة قال دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذأله
فقالوا يا أبا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الأرض قال لا أعلم لي به فينبهاهم على ذلك اذ سمعوا ان قبضا في
السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ثم سرى عنه فتلا وبسئلك عن ذي القرنين الآية فلما
ذكر السدي قالوا انك أخبره يا أبا القاسم حسبك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري أتبع كان لعينا أم لا وما أدري
أدوا القرنين كان نبيا أم لا وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا * وأخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال

لاصحابهم - المنافقة - بن
(هلم البنا) بالدينة
وكان هؤلاء عبد الله بن
أبي وجدة بن قيس
ومعتب بن قشير (ولا
ياقون الباس) القتال
عبد الله بن أبي وصاحبه
(الاقليلا) رياء وسبعة
(أشعة عليكم) أشعة
عليكم فالوذلك ويقال
بخلا بالنفقة عليكم (فاذا
حاه الخوف) خوف
العدو (رأيتهم) يا محمد
المنافقين في الخندق
(ينظرون اليك تدور
أعينهم) تتقلب أعينهم
في الجفون (كالذي
يغشى عليه من الموت)
كمن هو في غشيان الموت
وزعانه (فاذا ذهب
الخوف) خوف العدو
(ساقوكم) طعنوكم وعابوكم
(بالسنة حداد) ذره
سليطة (أشعة على
الخبر) بخيلة بالنفقة
في سبيل الله (أولئك)
أهل هذه الصفة (لم
يؤمنوا) لم يصدقوا في
إيمانهم - (فاحبط الله
أعمالهم) فباطل الله
بسيئاتهم حسناتهم
(وكان ذلك) ابطال
حسناتهم (على الله
يسيرا) هينا (يحسبون
الاحزاب) يظن عبد
الله بن أبي وأصحابه ان
كفار مكة (لم يذهبوا)
بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا
أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

سئل عن ذي القرنين أنبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا ص الله فنصحه * وأخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق
أبي الطيب عن ابن الكوا عن علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً قال لم يكن نبياً ولا ملكاً
ولكن كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبته ونصحني ففهمته بعثه الله إلى قومه فضر به على قومه فمات ثم أحياه الله
لجهادهم ثم بعثه إلى قومه فضر به على قومه إلا خرفات فأحباه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وإن فيكم من له
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذا القرنين نبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحموص بن حكيم عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسيح الأرض بالاحسان * وأخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلاعي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسيح الأرض من تحتها بالاسباب * وأخرج ابن عبد الحكم وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد وأبو الشيخ عن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي حاتم فقال
له عمر رضي الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الانبياء فما بالكُم وأسماء الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهبطه الله إلى الأرض وآتاه من كل شيء سبباً * وأخرج
الشيرازي في الاقواب عن جبير بن نفير أن أحباراً من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين
أن كنت نبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسيح الأرض بالاسباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد قال كان نذيراً واحداً بلغ ما بين المشرق والمغرب ذا القرنين بلغ السدين وكان نذيراً ولم يجمع بحق أنه كان نبياً
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب ذا القرنين ما كان قرناً قال لعلك
تخسب أن قرنيه ذهب أو فضة كان نبياً فبعثه الله إلى أناس فدعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضر به قرنيه الأيسر
فمات ثم بعثه الله فأحياه ثم بعثه إلى أناس فقام رجل فضر به قرنيه اليمين فمات فسماه الله ذا القرنين * وأخرج
أبو الشيخ عن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال سمعنا ذا القرنين ذا القرنين لشجيتين شجهم على قرنيه في
الله وكان أسود * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه أن ذا القرنين أول من لبس العمامة وذلك أنه كان في
رأسه قرنان كالظافرين متحركان فلبس العمامة من أجل ذلك وأنه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذا القرنين
العمامة فقال الكاتب هذا أمر لم يطالع عليه من غيرك فان سمعت به من أحد فقلناك نخرج الكاتب من الحمام
فأخذته كهيئة الموت فأتى الصراف فوضع فيه بالأرض ثم نادى إلا أن للملك قرنين فابت الله من كلمته قصبتين فربهما
راع فأعجب بهما فطاعهما واتخذهما من أذن كان إذا خرج من القصبتي إلا أن للملك قرنين فانتشر ذلك في
المدينة فإرسل ذا القرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أولاً فملك فقص عليه الكاتب القصة فقال ذا القرنين
هذا أمر أراد الله أن يبيده فوضع العمامة عن رأسه * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهلي قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف وقوامين يستأذنون لما على النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم سألوني عما لا أدري انما أنا عبد لا أعلم الا
ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءاً فأنتبه بوضوء وضوءاً ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور
والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فادخله أيضاً على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم
أنخبركم بما جئتم تسألوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان أقول قالوا إلى فإخبرنا قال جئتم
تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره أنه كان غلاماً من الروم أعطى ملكاً كافراً حتى أتى ساحل أرض مصر فابتنى
مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل إليه ملكاً كادعرج به فاستعمل بين السماء ثم
قال له انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا
أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملك انما تلك الأرض كلها والذي ترى يحيط
بها هو البحر وانما أراد ان يريك الأرض وقد جعل لك سلطاناً فيها فاسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم فساد

محمد اغليه السلام (وان
بات الاحزاب) كفار مكة
(بودوا) ينفي عبدالله
ابن أبي وأصحابه
(لو أنهم) بادون في
الاعراب) خارجون
من المدينة من خوفهم
وجبنهم (يسئلون) في
المدينة (عن أنبيائكم)
عن أخباركم في الخندق
(ولو كانوا فيكم) معكم في
الخندق (ماقاتلوا الا
قليلاً) رياه وسمعة (لقد
كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة) سنة
حسنة واقتداء صالح
بالجلوس معه في الخندق
(ان كان يرجو - والله)
رجو كرامة الله وثوابه
ويقال يخاف الله (واليوم
الاخر) ويخاف
عذاب الآخرة (وذكر
الله كثيراً) باللسان
والقلب ثم ذكر نعت
المؤمنين المخلصين فقال
(ولما رأى المؤمنون)
الخاصون (الاحزاب)
كفار مكة أباً - سليمان
وأصحابه (قالوا - هذا
ما وعدنا الله ورسوله)
لعدة الايام (وصدق الله
ورسوله) في الميعاد
وكان قد وعدهم النبي
صلى الله عليه وسلم أن يأتي
الاحزاب تسعاً أو عشرة
يعني الى عشرة أيام (وما
زادهم) برؤية الكفار
(الايماناً) يقينا بقول
الله تعالى وبقول رسوله
(وتسليماً) تحضراً وعما

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزاقي عنهما كل شيء فبنى
السدين ثم اجاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون يا جوج وما جوج ثم قطعهم
فوجد أمة تصار يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمة من الغرائقي يقاتلون القوم القصار
ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلثم الحية منها الصخرة العظيمة ثم مضى الى البحر الدائر بالارض فقالوا نشهد ان
امرهم هكذا كذا كرت وانا نجد هكذا في كتابنا * وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار
ان ذا القرنين كان رجلاً طوا فاصلاً لما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى أثره هاله فقال له الخضر
وكان صاحب لوائه الأكبر مالك أبيه الملك قال له - هذا أثر آدمين أرى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة
وأرى هذه الأشجار حوله فائمة يابسة يسيل منها ماء أحران لها لسانا فقال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم
أبيها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة قال بلى قال فهي تخبرك بشأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل
كتاب فقال أبيها الملك أرى كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر أو صيكم ذريتي وبناتي
ان تحذروا وعدوى وعدكم ابليس الذي كان يزين كلامه وفخراً أمينته انزاني من الفردوس الى تربة الدنيا
والقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى درست في الارض وهذا أثرى وهذه الأشجار
من دموع عبيتي فعلى في هذه التربة أثرت التوبة فتوبوا من قبل أن تندموا وبادروا من قبل أن يبادر بكم
وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذوا القرنين فمسح موضع جلوس آدم فاذا هو غمامة ومائة ميل ثم أحصى
الأشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولات يابسة وهي تبكي دماً أحمر
فقال ذوا القرنين للخضر ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي
قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع * وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع
* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيروازي في الاقباغ عن عبيد بن يعلى قال انما سمى ذا القرنين لانه كان
له قرنان صغيران تواربهما العمامة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكاً قبيلاً ولم يسمي ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل
الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر
ابن مضر ان هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبياً فقال لا ولا كنهه اعطى ما أعطى باربع خصال
كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفى واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد * وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس
ابن عبيد - قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر يطوف بهما * وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن أبي العالبة قال انما سمى ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمى ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من
مطلعها * وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذا القرنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
طريق ابن اسحق عن يسوق أحاديث الاعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارثوا من علماء ان ذا القرنين
كان رجلاً صالحاً من أهل مصر اسمه مرزبان سرزبة اليوناني من ولد يون بن يافث بن نوح * وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشياً فسمع به ابراهيم فتلقاه * وأخرج الشيخ في الاقباغ
عن قتادة قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له عقبتان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من
سواس الروم ومن أمرهم فخر بين ذلال السحاب وصعابها فاختار ذلالها فكان يركب عليها * وأخرج ابن
اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيخ في الاقباغ وأبو الشيخ عن وهب بن منبه - انه اليوناني وكان له علم
الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذوا القرنين رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه
الاسكندر وانما سمى ذا القرنين ان صغرت رأسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبداً صالحاً قال الله يا ذا
القرنين اني باعك الى أمم الارض منهم أمتان بينهما طول الارض كلها ومنهم أمتان بينهما عرض الارض كلها
في وسط الارض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس

لأمر الله وأمر الرسول
(من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) نذره ويقال قضى أجله وهو حزة بن عبد المطالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء إلى الموت (وما بدلوا) غير والعهد (تبدلا) تعبير بالنقض (ليجزى الله الصادقين صدقهم) الوافين بوفائهم (وبعد المنافقين ان شاء) أن ما تواعى الذواق (أو يتوب عليهم) قبل الموت (إن الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباسه فبان وأصحابه (بغضهم) بحنقهم (لم ينالوا خيرا) لم يصيبوا سرورا ولا غنمة ولا دولة (وكفى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (عزيزا) بنقمة الكافرين (وأزل الذين ظاهروهم) أعانوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الأشرف وحبي بن الخطب وأصحابه

يقال لها ناسك وأما الأخرى فعند مطالعها يقال لها منسك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الاين يقال لها هاويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تارويل فلهما قال الله ذلك قال له ذو القرنين يا الهي أنت قد نبئتني لاسر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكبرهم وباي جمع اكبرهم وباي حيلة اكبرهم وباي انسان انا طعمهم وكيف لي بان احاربهم وباي سمع اعي قواهم وباي بصيرة انفذهم وباي حجة اخاهمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصبرهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطوهم وباي طائفة اخصهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم وانه ليس عندي يا الهي شيء مما ذكرت يقرن لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحملها الا طاقتها ولا يغتنيها ولا يفسد جهال برأفها ورحمها فقال له الله عز وجل اني ساطو قك ما حملتك اشرح لك صدرك وينسج لك ثيبي واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء وابسط لك لسانك فتتطق بكل شيء وافتح لك سمعك فتعي كل شيء وأمد لك بصرك فتفقه كل شيء وأدبر لك امرك فتتقن كل شيء وأحصرك فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء وأشد ظهرك فلا يهيك شيء وأشد لك ركبك فلا يغلبك شيء وأشد لك قلبك فلا يبرعك شيء وأشد لك عقلك فلا يهولك شيء وأبسط لك يدك فيسطو ان فوق كل شيء وألبسك الهيبة فلا يروعك شيء وأسخرك النور والظلمة فاجعلهما جنسا من جنودك يديك النور من امامك وتخوئك الظلمة من ورائك فلهما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس داما بلغهم وجد جمعوا وعددا لا يحصى به الا الله تعالى وقوة وباس لا يطيقها الا الله والسنة مختلفة وأمو رامتبهته واهوا عشتبهته ووقوا بامتفرقة فلهما رأى ذلك كابرهم بالظلمة وضرب حواهم ثلاثة عساكر منها وأحاطت بهم من كل جانب وحاشدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور وردعاهم الى الله وعبادته فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في افواههم وأنفهم وآذانهم وأجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فاساجوافها وتخبرها فلما أشفقوا انهم اكوا فيها بجحوا اليه بصوت واحد وكشف عنهم وأخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من أهل المغرب أسمعهم فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وتخبرهم من حواهم والنور من امامهم يقودهم ويده وهو يسير في ناحية الأرض اليمنى وهو يريد الامم التي في قطر الأرض الاين التي يقال لها هاويل وسخر الله يده وقلبه ورأيه ونظره ورائته حماره فلا يخطئ اذا اتهم واذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر أو مخاضة بنى سنانا من ألواح صغار أمثال البغال فنظامها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معه من تلك الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيه هم كعمله في ناسك فلهما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الأرض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الامتين اللتين قبلهما ثم كرم قبلا في ناحية الأرض اليسرى وهو يريد ناويل وهي الامة التي بحيال هاويل وهم امامت قبالتان بينهما عرض الأرض كلها فاما بلغها عمل فيها وجند منها كفعله فمما قبلها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن وسائر الانس وباجوج وما جوج فاما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهيتمن الانس وهم أشباه البهايم وهم ياكون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها لسباع وياكون خشايش الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الأرض وليس لله خلق ينمو ونساءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم كثرة على ما يرى من نساءهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملئون الأرض ويحلبون أهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بناسنة منبجاء ورائهم رأيانهم الا ونحن نتوقعهم ونظرا نيطالع البناؤا نلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك خراجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيمر بي خير فاعينوني بقوة أجعل

(من صياصيههم) من
 قصورهم وحصونهم
 (وقذف) وجعل (في)
 قلوبهم الرعب) الخوف
 من محمد صلى الله عليه
 وسلم وأصحابه وكانوا قبل
 ذلك لا يخافون ويقاتلون
 (فريقا تقتلون) يقول
 تقتلون فريقا منهم
 وهم المقاتلة (وتناصرون
 فريقا) من - م - م
 الذراري والنساء
 (وأورنكم) أنزلكم
 (أرضهم) قصورهم
 (وديارهم) منازلهم
 (وأموالهم) جعل
 أموالهم غنمة لكم
 (وأرضا) أرض خير
 (لم تأووها) لم تملكوها
 بعد - تنكون لكم
 (وكان الله على كل شيء)
 من الفخ والبصرة
 (قد ربا أبها إلى) يعني
 محمد عليه السلام (قل
 لاز واجبك) لنسائك
 (ان كنتن تردن الحياة
 الدنيا) مافي الحياة الدنيا
 (وزينتها) زهرتها
 (فتعالين أمتعن) كن
 متعة الطلاق (وأسرحكن)
 أطلقكن (سراحا
 جيبلا) طلاقا حسنا
 بالسنة (وان كنتن تردن
 الله ورسوله) طاعة
 الله وطاعة رسوله
 (والدار الآخرة) يعني
 الجنة (فان الله أعد
 للمحسنات) الصالحات
 (منكن أجرا عظيما)
 ثوابا وفسرا في الجنة

بينكم وبينهم رد ما غدروا إلى الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم وأعلم علمهم وأقرب ما بين جبابهم ثم
 انطلق يومهم - حتى دفع اليهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد أنشأهم وذكرهم مبالغ طول الواحد منهم
 مثل نصف الرجل المربع منالهم بخالب في مواضع الاطعام من أيدينا ولهم أنياب وأضراس كاضراس السباع
 وأنيابها وأذنالك كاذنالك الابل فوه يسمع له حركة اذا أكل كحركة الجرة من الابل او كضم الفحل المسن او
 الفرس القوي وه - م صلب عاب - م من الشعر في أجسادهم ما يواريههم وما يتقون به من الحر والبرد اذا أصابهم
 وكل واحد منهم أذنان عظيمتان أحدهما - ماز برة ظهرها وبطنها والاخرى زغب - م ظهرها وبطنها تسعانه
 اذا لبسهما يلبس احدهما ويغترش الاخرى ويصيف في احدهما ويشتوي في الاخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى
 الا وقد عرف أجله الذي يموت فيه - م ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف
 ولد ولا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايقن بالموت وتنبأ له وهم يرزقون التين في زمان
 الربيع ويستطرونه اذا تحبوه كما يستطرون الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة نواحد فدبا كلونه عامهم كله الى
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا أمطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورزوا ثمرة عليهم - م فدرن
 عليهم الاناث وشبهت منهم - م الذكور وادا أخطاهم هزلوا واخذوا وجفلات منهم الذكور واحالت الاناث وتبين
 ان ذلك عاب - م وهم يتداعون تداعي الجم - م ويعوون عوى الدئاب وينسادون حبشما النقا وتنادي البهائم ثم
 لما عين ذلك منهم ذوالقرنين اصرف الى ما بين الصدين فقام ما بينهما وهي في مقطع أرض الترك مما يلي
 الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما أنشأ في عمله حفر له أساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا
 وجعل حشوه الصخور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرف من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزر
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس أصفر فصار كانه برد مخبر من صفرة النحاس وجرت به وسواد
 الحديد فلما فرغ منه وأحكم انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ رفع الى أمة صالحه يهدون
 بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتأسون ويتراجون حالهم
 واحدة وكلهم - م واحدة وأخلاقهم - م مشبهة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم مؤلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم
 بابواب بيوتهم - م واما على بيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا
 أشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتزعمون ولا يستنون ولا يقتلون ولا يقطعون ولا يجر دون ولا تصيبهم
 الآفات التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلب فلما رأى
 ذلك ذوالقرنين من أمرهم أعجب منهم وقال لهم - م اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد أحصيت الارض كلها برها
 وبحرها وشرفها وغربها ونورها وظلمتها فلم أجدهم فيها أحدا مثلكم فاند - م روني خبركم قالوا نعم سليمان تريد قال
 اخبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا عمد افعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكرهم من قلوبنا قال فما
 بال بيوتكم ليس عابها أبواب قالوا ليس فينا ممتهم - م واما فينا الا أمين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا
 ليس فينا مظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نخضعهم قال فما بالكم ليس فيكم أغنياء قالوا لا نتكاثروا قال فما
 بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لا نتفاض قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما متواصلون
 متراجون قال فما بالكم لا تتزعمون ولا تتخطفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون
 ولا تستبون قالوا من قبل اننا غلبنا طبائعنا بالعزم وسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم واحدة وطريقهم مستقيمة
 مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يعتاب بعضنا بعضا قللنا خبروني من أين تشابهت قلوبكم
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا فزع الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا
 فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غلب قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما
 بالكم جعلتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل اننا نعطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتعجبون قالوا لا
 لانفعل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحردون قالوا من قبل اننا وطننا أنفسنا لاله لا معند كنا وأحببنا وحرصنا عليه
 فعريننا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بانواء النجوم قال

حدثني أهكذا وجدتم آباءكم يعملون قالوا نعم وجدنا آباءنا يرجون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون
عن ظالمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم
و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم يصلونهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم ولا يرغبون عن
أقاربهم ولا يستنكفون عن أقاربهم فاصلى الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقاً عليه أن يحفظهم
في تركتهم فقال لهم ذوالقرنين لو كنتم معي لآقت بكم ولا كفى لم أوامر بالاقامة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له
زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذوالقرنين يا زرافيل ألم تعلم شيئا يزيد في طول العمر انزاد شكرًا
وعبادته قال مالي بذلك علم ولا يكن سأل لك عن ذلك في السماء فخرج زرافيل إلى السماء فلبث ما شاء الله أن
يأبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فاجبت ان الله عينا في ظلمة هي أشد بيضاء من اللبن وأحلى من
الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذوالقرنين علماء الأرض إليه
فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام إليه رجل شاب فقال وما حاجتك اليها أيها الملك قال لي
بحاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا
خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بيضاء من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يميت حتى
يكون هو الذي يسأل الله الموت فسار ذوالقرنين من موضعه الذي كان فيه اثنتي عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع
الشمس عسكر وجمع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك مسلكهم
يسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لا نعلم
ان يفتق علينا أمر يكون فيه فساد الأرض قال لا بد ان أسلكها قالوا فشانك فسالهم أي الدواب أبصر قالوا
الحيل قال فأي الحيل أبصر قالوا الاناث قال فأي الاناث أبصر قالوا الابل كرافاتقي ستة آلاف فرس اني بكرم
انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفعت إلى كل رجل منهم درسا ولى الخضر منهم اعلی ألفي فارس ثم جعله على
مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر أي الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفعت إليه
خربة حراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخربة فقام اسنضى ذلك ونصوت حتى تجتمع اليك اهل الضلال
واستخلف على الناس خيلهم وأمره ان يقيم في عسكره اثنتي عشرة سنة فان هو رجع إلى ذلك والأمر الناس
ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا أتاه ذوالقرنين رحل من منزله ونزل ذوالقرنين
في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخربة من يده فاذا هي
على شفير العين والعين في واد فاضاعله ما حول البئر فنزل الخضر ونزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم
خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخربة وركب وخالفه ذوالقرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه الخضر فساروا في
تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهية ضباب حتى خرجوا
إلى أرض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذوالقرنين وحده فسار حتى
انتهى إلى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود على حافى القصر واذا طائر مذموم بانفه
سلسلة معلقة في ذلك العمود وشبه الحطاف أو قريب من الحطاف فقال له الطائر من أنت قال أنا ذوالقرنين قال له
الطائر يا ذا القرنين أما كذا ما ورامك حتى تناولت الظلمة أنبئني يا ذا القرنين قال سل هل كثير بنيان من
الخص والأحر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل
هل كثير المعارف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل
هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجت ذوالقرنين منه فراقا قال له
الطائر يا ذا القرنين لا تخف أنبئني قال سل هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس
الغسل من الجنابة قال لا قال فأنصم ثلثه قال يا ذا القرنين أنبئني قال سل هل ترك الناس المسكوبة قال لا
فأنصم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق إلى تلك الدرجة فاصعد ها فانك ستلقى من تساله ويحبرك

(بأنساء النبي من يات
منكن بفاحشة مبينة)
برناطاهـ رة بالشهود
(يضاعف لها العذاب
ضعفين) بالجلد والرجم
(وكان ذلك) العذاب
(على الله يسيرا) هينا
(ومن يمت) بطمع
(ممكن لله ورسوله
وتعمل صالحا) خالصا
فما بينهما وبين ربها
(نؤمها) نعظها (أجرها)
نؤمها (مرتين) ضعفين
(وأعتدنا لها رزقا
كريمًا) نؤمها حسنا في
الجنة (بأنساء النبي
لستن كأحد من النساء)
لستن كسائر النساء
بالمعصية والطاعة
والنواب والعقاب (ان
اتقين) ان أطيعن الله
و رسوله (ولا تخضعن
بالقول) فلا ترفقن
بالقول وتليين الكلام
مع الغريب (في طمع
الذي في قلبه مرض)
شهوة الزنا (وقلن قولا
معروفا) صحابا لريبة
(وقسن في بيوتكن)
استقررن في بيوتكن
ولا تخرجن من البيوت
ولا يكن عليكن الوقار (ولا
تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى) ولا تزين بزيينة
الكفار في الثياب والرقاق
الملونة (وأقن الصلاة)
أتمن الصلوات الحسن
(وآتين الزكاة) اعطين
زكاة أموالكن (وأطعن
الله ورسوله) فإ

المعروف (الغايه)
 الله بذلك (ليذهب
 عنكم الرجس) الاثم
 (أهل البيت) بأهل
 بيت النبوة (ويطهركم
 تطهيرا) من الذنوب
 (واذكرن) واحفظن
 (مايتلى) مايقراعليه
 (في بيوتكن من آيات الله)
 القرآن (والحكمة)
 الامر والنهي والحلال
 والحرام (ان الله كان
 لطيفا) عالما بما في قلوبهن
 (خبيرا) بأعمالهن
 ويقال لطيفا اذ امر
 النبي عليه السلام أن
 يطلقهن خبيرابصلاحهن
 ثم نزلت في قول أم سلمة
 زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم ونسبته بنت
 كعب الانصارية
 اقوالهما يارسول الله
 ما ترى الله يذكرك النساء
 في شيء من الخير انما
 ذكر الرجال فنزل ان
 المسلمين) الموحدين من
 الرجال (والمسلمات)
 الموحيدات من النساء
 (والمؤمنين) المقربين
 من الرجال (والمؤمنات)
 المقربات من النساء
 (والقانتين) المطيعين
 من الرجال (والقانتات)
 المطيعات من النساء
 (والصادقين) في ايمانهم
 من الرجال (والصادقات)
 في ايمانهم من النساء
 (والصابرين) على
 ما أمر الله والمراد من
 الرجال (والصابات)

فسار حتى انتهى الى درجته فصار جنة فصعد عليها فاذا هو بسطح ممدود لا يرى طرفاه واذا رجل شاب قائم شاخص
 ببصره الى السماء واضع يده على فيه قد قدم رجلا واخر آخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من
 أنت قال أنا ذو القرنين قال يا ذا القرنين أما كذا ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال
 أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واخرت أخرى ووضعت الصور على في وأنا شاخص ببصري الى السماء
 أنتظر أمر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتأويل ما أردت فانصرف ذو القرنين حتى
 أتى عسكره فنزل وجلس اليه العلماء فدعاهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قاله وما رد عليه وحديث
 صاحب الصور وأنه قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبرني بتأويل ما جئت به فانحسروني عن هذا الحجر ما هو
 وأي شيء أراد بهذا قال فدعوا بميزان ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع حجر من الكفة
 الاخرى في رجبه ثم وضع معه حجر آخر رجبه ثم وضع مائة حجر في رجبه حتى وضع ألف حجر فرجع بها فقال ذو
 القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا
 الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله
 ابتلاك بى وابتلاك بى بك فقال له ذو القرنين ما أراك الا قد طفرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان
 ذلك قال فأتيتني فاخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا وأخذ
 قبضة من تراب فوضعها مع الحجر ثم رفع الميزان فرجع الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء
 سبحان الله ربنا وضعناه مع ألف حجر فقال بهما ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال له
 ذو القرنين أخبرني بتأويل هذا قال أخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت
 الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وأنه لا إلا عينك الا التراب قال صدقت ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة
 راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنانك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشخشة التي نسمع تحت سنانك
 خيلنا قال من أخذ مني ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طائفة وتركت طائفة فلما برزوا به الى الضوء نظروا فاذا هو
 الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازدا وندم التارك ان لا يكون أخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رحم الله
 أخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا أما انه لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا أخرجه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رحم الله أخي ذا القرنين لو طفر بالزبرجد في مبداء ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان
 راغبا في الدنيا ولا كره طفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها * وأخرج ابن اسحق والقرطبي وابن أبي الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن
 ذي القرنين فقال كان عبدا أحب الله فاحبه وناصره الله فناصره فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى
 الاسلام فضر به على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فارسله الى أمة أخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام
 فضر به على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ماشاء ثم بعثه فمسخر له السحاب وخبره فيه فاختار صعبه على ذلوله وصعبه
 الذي لا عطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سوا فبذلك باع مشارق الارض ومغاربها
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه ان ذا القرنين لما باع الجبل الذي يقال له قاف ناداه
 ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يحس أحد قبلك ولا يحس أحد بعدك فاجابه ذو القرنين
 وأمن انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينبغي فقال ينبغي لك اليقين فقال ذو القرنين اللهم
 ارفعني يقيننا فانجاه الله قال له الملك انه ستاتي الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنيتهم وفرغت منه ولا تحدث نفسك
 انك بنيتهم بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيانك أضعف خلقه فيهم ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا
 الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتهم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال
 كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك ناو له عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك
 وحبته تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده فجاء البنيان الذي أراد الله فقالوا له

انا مكناله في الارض

واتيناه من كل شئ

سببا فاتبع سببا

على ما أمر الله والمرآزي

من النساء (والحاشعين)

المتواضعين من الرجال

(والحاشعات) المتواضعات

من النساء (والمتصدقين)

بأموالهم من الرجال

(والمتصدقات) بأموالهن

من النساء (والصائمين)

من الرجال (والصائمات)

من النساء (والحافظين)

فروجهم) عن الفجور

من الرجال (والحافظات)

فروجهن من النساء

(والذاكرين الله كثيرا)

باللسان والقلب ويقال

بالصلوات الخمس من

الرجال (والذاكرات)

من النساء (أعد الله

لهن) للرجال والنساء

(مغفرة) لذنوبهم في

الدنيا (وأجر عظيم)

فواباوا في الجنة (وما

كان المؤمن) زيد (ولا

مؤمنة) زين (إذا

قضى الله ورسوله أمرا)

تزدوجا بينهما (أن

تكون لهم الخيرة)

الاختيار (من أمرهم)

خلاف ما اختار الله

ورسوله لهم (ومن

يعص الله ورسوله)

فيمأمره (فقد ضل

ضلالا مبينا) فقد أخطأ

خطا بينا عن أمر الله

(واذ تقول للذي أنعم

الله عليه) بالاسلام

بإذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردا قال عكرمة رضى الله عنه
هم منسك وناسك وتاديل وراحيل وقال أبو سعيد رضى الله عنه هم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج
وما جوج * وأخرج الحاكم عن معاوية رضى الله عنه قال ملك الارض أربعة ساليان وذو القرنين ورجل من
أهل حلوان ورجل آخر فقبل له الخضر قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بقرى صاحبته ما رب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل
المدائن فينظر من عورتها قبل أن يقتل أهلها فاخبر بذلك بالقرى فبعثت رسولا ينظر اليه فيصور لها صورته
في ملكه حين يقدعد صورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاء رسولها في
صورته فجعلت احدى صورتيه تلبسها والاخرى على باب الاسطوانة فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا
عرضتهم واحدا واحدا فخرج جون حتى جاء ذا القرنين في ثياب المساكين فدخل مدنتها ثم جلس مع المساكين
الى طعامها فقربت اليهم الطعام فامسوا فرغوا فخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين
حتى مر ذا القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا ههنا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لها ألم اجلس بيني
وانما انا مسكين قالت لا أنت ذو القرنين ههنا صورتي في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تسكن لي أمانا
بملكى أو أضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها أمانا فلم ينج أحد منه غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال ملك ذا القرنين ثنتي عشرة سنة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبيد الله
ابن أبي جعفر رضى الله عنه قال كان ذا القرنين في بعض مسيره فمر بقوم قبورهم على أبواب بيوتهم واذا زيارتهم
لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة فتوسم رجلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت في شئ من
مسيرى قال وما هو فوصف له ما رأى منهم قالوا أما هذه القبور على أبوابنا نأجعلنها موعظة لقلوبنا ونحضر على
قلب أحدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقوا الى هذا المسير واليه اصار من كان قبلى وأما
هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل مننا يلبس ثيابا أحسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليسه وأما قولك
رجال كلهم ليس معكم نساء فله مرمى لقد خافنا من ذكر وأنثى ولكن هذا القلب لا يشعل بشئ الا شعل به
فجعلنا نساءنا وذرياتنا في قرية قريبة واذا أراد الرجل من أهلها ما يريد الى رجل أتاها فكان معها الليلة واللياليتين
ثم يرجع الى ما ههنا الا نأخوفا ههنا للعبادة وقال ما كنت لأعظكم بشئ أفضل مما أعطتم به أنفسكم سالى ما شئت
قال من أنت قال أنا ذا القرنين قال ما أسألك وأنت لا تملك لى شئ قال وكيف وقد آتاني الله من كل شئ سببا قال
لا تقدر على أن تاتيني بما لم يقدر لى ولا تصرف عني ما قدر لى * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن وهب بن
منبه رضى الله عنه قال لما بلغ ذا القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي الناس قال ان
مخادنتك من لا يعقل بمنزلة من يضع المواثيق لاهل القبور ومخادنتك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى تنزل أو
يطبخ الحديد يلتمس أدمه ونقل الحجارة من رؤس الجبال أيسر من مخادنتك من لا يعقل * قوله تعالى
(انا مكناله في الارض) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
واتيناه من كل شئ سببا قال علما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
فاتبع سببا قال المنزل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واتيناه من كل شئ سببا قال علما
من ذلك تعليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كما هم بلسانهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضى
الله عنه ان معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا قال له كعب
رضي الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال واتيناه من كل شئ سببا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتيناه من كل شئ سببا قال منازل الارض واعلامها * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال منزل وطرفا من المشرق الى المغرب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاتبع سببا قال ههنا لان الطريق كما قال فرعون لها مان ابن لى
صرح على أباغ اسباب السحاب وطريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحد وهو مفرق في المعنى

نعتي اذا بلغ مغرب
الشمس وجدها تغرب
في عين حجة ووجد
عندها قوما فلنا يا ذا
القرنين اما ان تعذب
واما ان تتخذ فيهم حسنا
يعني زيدا (وأعـمت
عليه) بالعتق (أمسك
عليك زوجك) ولا
تعلقها (واتق الله)
واخش الله ولا تخـل
سـبيلها (وتخفى في
نفسك) تسرى نفسك
حبا وتزويجها (مالله
مبديه) مظهره في القرآن
(وتخشى الناس) تسخى
من الناس من ذلك
(والله أحق أن تخشاه)
أن تسقى منه (فلما
قضى زيد منها وطرا)
حاجة يقول اذا خرجت
من عندنا من زيد
(زوجنا كها اليكـلا
يكون على المؤمنين)
بعدك (حرج) ماتم (في
أزواج أديعائهم) في
تزوج نساء من بنوهم
(اذا قضاوا منها وطرا)
حاجة اذا خرجن من
عندهن بعد موتهم أو
طلاقهن (وكان أمر الله)
تزوج زينب محمدا
صلى الله عليه وسلم
(مفعولا) كاشا ويقال
كان أمر الله قضاء الله
مفعولا كائنا (ما كان
على النبي من حرج) من
ماتم وضيق (فيما فرض
الله) فيما رخص الله

وقرأ وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب الأعمال * قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية * أخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وروان بن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه - ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية
قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لعاصم بن عبد الله رضي الله عنه ما نقرؤها الا حجة فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف
تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتم قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لعاصم بن عبد الله رضي الله عنه ما نقرؤها الا حجة فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف
فقال له أن تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العرب فأنهم أعلم بها وأما أنا
فأني أجدها الشمس تغرب في التوراة في ماء طين وأشار بيده الى المغرب قال ابن أبي حاتم رضي الله عنه لو أني
عندكم أي ذلك بكلام تزداد به بصيرة في حجة قال ابن عباس وما هو قلت فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين
في كالمه بالعلم واتباعه آياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما * ما كان دين له الملوك وتحسد

فاني المشارق والمغارب يتسنى * أسباب الملك من حكيم مرشد

فراى مغيب الشمس عند غروبها * في عين ذي خباب وناط حرمه

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال في الخياط قلت الحياة قال في الخياط رمدت الاسود فدعا ابن
عباس رضي الله عنه - ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه
عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ في عين حجة * وأخرج الحاكم والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في عين حجة * وأخرج الحاكم
عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في البصاح الاشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أقرأني أبي بن كعب رضي الله عنه كما أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حجة مخففة * وأخرج
ابن جرير من طريق الأعرح قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حجة ثم قرأها ذات حجة * وأخرج
سعيد بن منصور وروان بن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ
في عين حجة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كما هي في كتاب الله - غير ابن عباس فاما نجد هاهنا
التوراة تغرب في حجة سوداء * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال خالف عمرو بن العاص عند معاوية في حجة وحامية قرأتها في عين حجة فقال عمر وحامية فدالها كعبا
فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سوداء * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وروان بن أبي
حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كذا عند معاوية فقرأ تغرب في عين حامية فقلت له ما نقرؤها الا في
عين حجة فأسل معاوية الى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العرب بيعة فلا علم لي بها وأما أنا
فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين * وأخرج سعيد بن منصور وعن طلحة بن عبيد الله أنه كان يقرأ
في عين حامية * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين حامية يقول حارة * وأخرج أحمد وابن
أبي شيبه وابن منبج وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها من أمر الله لاحت ما على الأرض * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
حمار فرأى الشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير
مهموزة * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغذها العين الى المشرق
* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد
عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تهب * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لفظ أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع
* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال لولا أصوات الصنابر لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها

قال أما من ظلم فسوف

نعذبه ثم برد الحربه
فعد ذبة عذابا نكرا
وأما من آمن وعمل
صالحا له جزاء الحسن
وسنقول له من أمرنا
يسر انتم أتبع سببا حتى
إذا بلغ مطلع الشمس
وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها
سترا كذلك وقد
أعطنا ما يد به خبرا ثم
أتبع سببا حتى إذا بلغ
بين السدين وجد من
دونهم ما قوم لا يكادون
يعقهون قولا قالوا إذا
المرزوقين ان باجوح
وما جوح

المرزوقين ان باجوح وما جوح

(له) من التزويج (سنة
الله) هكذا كان قضاء
الله (في الذين خسروا)
مضوا (من قبل) من
قبل محمد صلى الله عليه
وسلم يعني داود في تزويج
امرأة أوريا ويقال
سليمان في تزويج بلقيس
(وكان أمر الله قدرا
مقدورا) كان قضاء الله
قضاء كائنا (الذين) في
تزوج الذين (يبلغون
رسالات الله) يعني داود
وسليمان ونوحا صلى
الله عليه وسلم (وبخشونه)
يخافون الله في تبايع
الرسالة (ولا يخشون
أحد الا الله وكفى بالله
حسيبا) شهيدا (ما كان
محمد أبأ أحد من رجالكم)
يعني زيدا (ولكن

* قوله تعالى (قال أما من ظلم) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قال أما من ظلم قال
من أشرك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي قال كان عذابه ان يجعلهم في بقر من صفر ثم تودعهم النار حتى يقطعوا فيها * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه في قوله وله جزاء الحسن قال الحسن له جزاء
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من أمرنا يسر قال معروفا والله
تعالى أعلم * قوله تعالى (لم نجعل لهم من دونها سترا) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
عن ابن جرير في قوله حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن بن عمار بن جندب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا أنهم لم يبين فيها ماء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى
تزل الشمس * وأخرج الطيالسي والبخاري وأما ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله
نطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال رضعهم لاحتل البناء فاذا طلعت الشمس نغور في المياه فادنايت
خرجوا يتراعون كما ترى البهائم ثم قال الحسن هـ ذا حديث سمعته * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال
ذكر لنا أنهم لم يارض لا يثبت لهم فيها شيء فهم إذا طلعت في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم
ومعاشهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم أكناف إذا طلعت الشمس طلعت
عليهم ولا حدهم أدنان يفتش واحدة ويلبس الأخرى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وجدها تطلع على قوم الآية قال يقال لهم الزرع * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال تطلع
على قوم حرقصار مساكنهم العيران فيلقى لهم سمك أكثر مما يمشون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علماء * قوله تعالى (حتى إذا بلغ بين السدين) * أخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله حتى إذا بلغ بين السدين قال الجلب ليس أرمينية وأذربيجان * وأخرج ابن المنذر
عن ابن جرير في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك * وأخرج سعيد بن منصور عن عيسى بن جندب أنه كان
يقول لا يكادون يفقهون قولا * قوله تعالى (ان باجوح وما جوح) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود
قال أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو في قبة ادم له نخرج اليها فحمد الله ثم قال أشركم انكم ربيع أهل الجنة
فقلنا نعم يا رسول الله فقال أشركم انكم ثلاث أهل الجنة فقلنا نعم يا نبي الله قال والله في نفسي بيده اني لأرجو ان
تكونوا نصف أهل الجنة ان مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود أو شعرة سوداء في جنب
ثور أبيض ان بعدكم يا جوح وما جوح ان الرجل منهم لا يترك بعده من الذرية ألفا فإزادوا وراهم ثلاث أمم
منسلون نازيل وتاريس لا يعلم عدتهم الا الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه من طريق البكال عن عبد الله بن عمر قال ان الله جزأ الملائكة والانس والجن عشرة أجزاء أعزاء
منهم الملائكة وخز واحد والجن والانس وخز الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم الملائكة والانس والجن
يسجون الليل والنهار لا يفترون وخز واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من أمره وخز الانس والجن عشرة
أجزاء تسعة أجزاء منهم الجن والانس وخز واحد من الانس ولد الاولاد من الجن تسعة أجزاء والانس عشرة أجزاء
تسعة أجزاء منهم يا جوح وما جوح وخز سائر الناس والسماء ذات الجنب قال السماء السابعة والحرم بحبال العرش
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس أن يا جوح وما جوح يزبدون على الانس الضعيفين وان الجن يزبدون
على الانس الضعيفين وان يا جوح وما جوح وجلان اسمهما يا جوح وما جوح * وأخرج عبد الرزاق وابن
أبي حاتم عن قتادة قال ان الله جزأ الانس عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم يا جوح وما جوح وخز سائر الناس * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صورن الدنيا على خمس صور على صورة الماير
برأسه والصدر والجناسين والذنب فالذي ينفذ ومكة واليمن الرأس والصدر مصر والشام والجناس الايمن العراق
وخاف العراق أمة يقال لها واق وخاف واق أمة يقال لها واق وخاف ذلك من الامم ما لا يعلم الا الله تعالى
والجناس الايسر السد وخلف الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ذلك أمة يقال لها منسك

رسول الله) ولكن
كان محمد رسول الله
(وخاتم النبيين) ختم الله
به النبيين قبله ولا يكون
نبي بعده (وكان الله
بكل شيء) من قواكم
وفعلكم (عليها يا أيها
الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (اذكروا الله
ذكرا كبيرا) باللسان
والقلب عند المعصية
والطاعة (وسبحوه بكرة
وأصيلا) صلواته غدوة
وعشيا (هو الذي يصلي
عليكم) يغفر لكم
(وملائكته) يستغفرون
لكم (انخرجكم من
الظلمات الى النور)
وقد أخرجكم من
الكفر الى الايمان
(وكان بالمؤمنين رحيما)
رفيضا (نحيبهم) نحية
المؤمنين (يوم يلقونه)
يلقون الله (سلام) من
الله وتسلم عليهم
الملائكة عند أبواب
الجنة (وأعد لهم أجرا
كريما) ثوابا حسنا في
الجنة (يا أيها النبي)
يعني محمدا عليه السلام
(انا أرسلناك شاهدا
على أمتك بالبلاغ
(ومبشرا) بالجنة ان
آمن بالله (ونذيرا) من
النار لمن كفر به (وداعيا
الى الله) الى دين الله
وطاعته (بأذنه) بأمره
(وسراجا منيرا) مضيئا
يقتردي بك فلما نزل قوله

وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذنب من ذنوب الحسام الى مغرب الشمس وشرف ما في الطير الذنب
* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبدة بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر
الناس في اقليم واحد * وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحيواني قال سألت عبد الله بن عمرو عن يا جوج
وماجوج أمن آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمة لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى ومنسك * وأخرج
ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال يا جوج وماجوج لهم أنهار يلقون ماشاوا ونساء يجامعون ماشاوا وشجر
يلقون ماشاوا ولا يموت رجل الا ترك من ذرية ألف ألفا فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن حسان بن عطية
قال يا جوج وماجوج أمتان في كل أمة أربع مائة ألف أمة لا تشبه واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم
حتى ينظر في مائة عين من ولده * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال خلق يا جوج وماجوج ثلاثة
أصناف صنف أجسامهم كالارزوصنف أربعة أذرع طول وأربعة أذرع عرض وصنف يفتشون آذانهم
ويأتخفون بالآخرى ياكون مشائم نساءهم * وأخرج ابن المنذر عن خالد الاشع قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة
أثلاث فثلاث بنو ابليس وثلاث بنو آدم وثلاث ثلاث ثلاث يا جوج وماجوج وثلاث سائر الناس والناس
بعد ثلاثة أثلاث ثلث الانداس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب والعجم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
قال يا جوج وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الا تراك
* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من يا جوج
وماجوج لكنهم خرجوا في بيرون على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الارض
* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان يا جوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه
الاخرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الاملوكي قال ان الله درأ الجهم من يا جوج وماجوج لم يكن فيه
صديق قط ولا يكون أبدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن عبد الله بن سلام قال مامات رجل من يا جوج
وماجوج الا ترك ألف ذرية لصلبه فصاعدا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يا جوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم
* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وماجوج من ولد آدم ولولوا لفسدوا على الناس معاشهم ولا يموت رجل
منهم الا ترك من ذرية ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمة تاريل وتاريس ومنسك * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فثلاثة أجزاء يا جوج وماجوج وجزء واحد سائر
الانس * وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يا جوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاوا وشجر يلقون ماشاوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذرية
ألفا فصاعدا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر وابن النخاس عن حذيفة قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يا جوج وماجوج فقال يا جوج أمة كل أمة باربع مائة ألف أمة
لا يموت أحد منهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل قد دخل السلاخ قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة
أصناف صنف منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حد يدو صنف منهم يفتشون آذانهم ويلتخف
بالآخرى لا يمرون بغيب ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساققتهم
بشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنني الله ليله أسرى بي الى يا جوج وماجوج فدعوني
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من ولد آدم وولد ابليس * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن أبي بكر بن النسي ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت سديا جوج وماجوج قال نعمتلي قال كابر
المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رأيت * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن

فهل نجعل لك
خرجا على أن نجعل
بيننا وبينهم سدا قال
ما مكني فيمربي خيرا
فاعينوني بقوة أجعل
بينكم وبينهم ردا
آتوني زبرا الحديد حتى
اذا ساوى بين الصدين
قال انفقوا حتى اذا
جعل له نارا قال آتوني
أفرغ عليه قطرا فما
استطاعوا أن يظهروه
وما استطاعوا له نقبا
قال هذا رحمة من ربي
فاذا جاء وعد ربي جعله
دكاء وكان وعد ربي حقا

انما نحن لآل فخرنا مبينا

ليغفر لنا الله ما تقدم
من ذنوبنا وما تأخر
قال المؤمنون هنيئا
لك يا رسول الله بالمغفرة
فما لنا عند الله فقال
الله (وبشر) يا محمد
(المؤمنين بان لهم من
الله فضلا كبيرا) ثوبا
عظيما ما في الجنة ثم
رجع الى اول السورة
فقال (ولا تطع) يا محمد
(الكافرين) من أهل
مكة وأبا سفيان وأصحابه
(والمنافقين) من أهل
المدينة عبد الله بن أبي
وأصحابه (ودع أذا هم)
ولا تقتلهم يا محمد (وقول
علي الله) ثق بالله (وكفي
بالله وكيفا) كفيلا
فيما وعدنا من النصرة
ويقال حفظا (يا أيها

حباي والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
يا جوج وما جوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحونه
غدا ولا يستثنى فاذا أصبحوا وجدوه قد رجس كما كان فاذا أراد الله بخر وجههم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا
فاستفتحونه ان شاء الله ويستثنى فيعودون اليه وهو كهيتته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس
فيستقون المياه ويخصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء وترجع مخضبة بالدماء فيقولون
قهرنا من في الارض وعلمونا من في السماء فقسوا وعلوا فبيعت الله عليهم نغفاني أعناقهم فيهلكون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بحمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكر من لحومهم * وأخرج
البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو يحمر وجهه وهو
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول
الله أنتم لآل وفيها الصالحون قال نعم اذا كثرت الخبث * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين * قوله تعالى (مفسدون في الارض)
الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب الارجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض
قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في
قوله فهل نجعل لك خراجا قال أجرا عظيما * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع
الناس فهو السد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما مكني فيمربي خيرا قال الذي أعطاني ربي وخير من
الذي تبدلون لي من الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أجعل بينكم وبينهم ردا قال هو كاسر
الحجاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبرا الحديد قال قطع الحديد * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال أخبرني عن قوله زبرا الحديد قال قطع الحديد قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تلطى عليهم حين شد حبيهما * زبرا الحديد والحجارة شاحرا

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدين قال الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ بين الصدين بفحتين قال يعني بين الجبلين * وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن
انه كان يقرأ بين الصدين بضمتين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين
الصدين قال رأس الجبلين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال
النحاس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال نحاسا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني أفرغ عليه قطرا قال
نحاس اليلزم بعضه بعضا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال ما
ستطاعوا أن يرتقوه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا أن يظهروه يقول ان
يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال
من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله
دكاء قال جعل له طريقا كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا
أدرى الجبلين يعني به أم ما بينهما * وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء ممدودا
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خاف السد لا يعوت الرجل
منهم حتى يولده ألف لصلبه وهم يخذون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع
غدا ونفتحه فيصيحون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يرلون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدا
يلحسون قال لهم قولوا باسم الله فاذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون ترجع غدا ونفتحه

وتركنا بعضهم يومئذ

عروج في بعض ونفخ
في الصور فجمعناهم
جمعاً وعرضنا جهنم يومئذ
للكافرين عرضاً الذين
كانت أعينهم في غطاء
عن ذكرى وكانوا
لا يستطيعون سمعاً
أغضب الذين كفروا
ان يتخذوا عبادي من
دوني أولياءاً ما اعتدنا
جهنم للكافرين إلا أقل
هل نبئكم بالآخرين
أعمال الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا وهم
يحسبون أنهم يحسنون
صنعاً أولئك الذين
كفروا بآياتي ثم هم
واقفائه فخطبت أفعالهم
فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزناً ذلك جزاؤهم جهنم
بما كفروا واتخذوا
آياتي ورسلي هزوا

عالمهم على المؤمنين (في
أزواجههم) الأربع
بهر ونكاح (وما ملكك
أيمانهم) بغير عدد
(لكي لا يكون عليك
حرج) ما ثم وضيق في
تزوج ما أحل الله لك
(وكان الله غفوراً) لما
كان منك (رحمياً) فيما
رخص لك (ترجي) تترك
(من تشاء منهن) من
بنات عمن وبنات خالك
ولا تتزوج بهما (وتؤوي
اليك) تضم اليك (من
تشاء) فتستزوج بهما
(ومن ابتغيت) اخترت

٨ بياض بالأصل

على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في خلوقهم ولا يبق
منهم بشر فيؤذيهم المسلمون فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم رجاً يحاققهم في البحر أجمعين * وأخرج ابن
أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة من الملاحم دمشق ومقفلهم من
الرجال بيت المقدس ومقفلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم * قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ
عروج في بعض) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عروج في بعض قال ذلك
حين يخرجون على الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عروج في بعض قال
هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أن ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق
هارون بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عروج في بعض قال الجن والأنس عروج
بعضهم في بعض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عتبة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا
بعضهم يومئذ عروج في بعض قال إذا ما ج الجن والأنس بعضهم في بعض قال إياي أنا أعلم لكم علم هذا الأمر
فيظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم
يظعن إلى الشمال حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول ما من محبص فينما هو
كذلك أذعر ضلله طريق كأنه شواطئ فأخذ عليه هو وذريته فينما هو كذلك أذهمهم على المار فخرج إليه خازن
من خزان النار فقال يا أبله لم تكن لك المنزلة في دارك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله
افترض على عبادة لعبده عبادته لم يعبد أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول
يا ربك ان تدخل النار فينالك كما عليه فيقول له وبذريته يجناحه فيعذفهم في النار فترجز جهنم مرة لا يبقى ملك
مقر بولاني مرسل الجنالك كتيه * قوله تعالى (الذين كانت أعينهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً قال كانوا عيان الحق فلا
يبصرونه سمعاً فلا يسمعون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يستطيعون
سمعاً قال لا يعقلون سمعاً والله أعلم * قوله تعالى (أغضب الذين كفروا) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله أغضب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء قال طن كفر بني آدم أن يتخذوا الملائكة
من دونه أولياء * وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه قرأ الأغضب الذين
كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء قال أبو عبيدوس ويجزم السين وضم الباء * وأخرج أبو عبيدوس وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قرأ الأغضب الذين كفروا يقول أغضبهم ذلك * قوله تعالى (قل هل
نبئكم بالآخرين أعمالاً) الآية * أخرج عبد الرزاق والخارقي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والحاكم وابن مردويه عن طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبئكم بالآخرين أعمالاً أهم
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين
* وأخرج عبد الرزاق والفريري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ويحيى وابن مردويه عن
مصعب قال قلت لأبي قل هل أنبئكم بالآخرين أعمالاً الحرورية هم قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع والحرورية
قوم زاعغوا فإزاع الله قلوبهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن
أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبئكم بالآخرين أعمالاً أنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري
* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وساله ابن الكواء فقال من هل أنبئكم
بالآخرين أعمالاً قال فجرة تلبس * وأخرج عبد الرزاق والفريري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبئكم بالآخرين أعمالاً قال لا أظن إلا أن الحوارج منهم
* قوله تعالى (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال

ان الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كانت لهم

جنات الفردوس زلا

بالتزويج (من عزات)

تركت (فلا جناح

عليك) فلا حرج عليك

ويقال فيها وجه آخر

ترجي توقف من تشاء

منهن من نسائك ولا

تاتيهن وتزوي اليك تضم

اليك من تشاء وتاتيهن

ومن ابتغيت اخترت

بالايمان اليها من عزات

عن الايمان اليها فلا

جناح فلا حرج عليك

ولا مأثم عليك (ذلك)

التوسع والرخصة (أدنى)

أى أخرى (أن تقر

أعينهن) تطيب أنفسهن

ان علم ان ذلك التوسع

من الله (ولا يحزن)

بمخافة الطلاق (ويرضين

بما آتينهن) أعطينهن

من قسمة البدن (كلهن)

مقدم ومؤخر (والله

يعلم ما فى قلوبكم) من

الرضا والسخط (وكان

الله عليهما) بصلاحيكم

وصلاحيهن (حليما)

فيما بينكم وتجاوز

عنكم (لا يحل لك النساء)

تزوج النساء (من

بعد) من بعد هذه الصفة

ويقال من بعد نسائك

التسع وكانت عنده تسع

نساء عائشة بنت أبي

بكر وحفصة بنت عمر

ابن الخطاب وزينب

بنت جحش الاسدية وأم

افروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الا كؤل الشروب فلا يزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب قال مثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورة رآها ووجهها حسنة وأطيبه ريحاً في قوم يحب صاحبها فكما جاءه روحه وأروعه وسكبه وبس طاله امله في قوله جزاك الله خيراً من صاحب فساأحسن صورته وأطيب ريحك في قوله أمتا تعرفني أعمال فاركني فطالما ركبته في الدنيا أنا عملك ان عملك كان حسناً فترى صورتي حسنة وكان طيباً فترى ريحي طيبة فيجعله في وافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان وهو أعرف به منه قد دشغلته في أيام حياته في الدنيا طالما اطعمته نهاره وأسهرته ليله فشغفني فيه فيوضع تاج الملك على رأسه ويكسى حلة الملك فيقول يارب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى الخلد يمينه والجمعة بشماله فيقول يارب ان كل تاجر قد دخل على أهله من تجارته فيشغف في أقاربه واذا كان كافراً مثل له عم له في أقبح صورة رآها وأنته فكما جاءه روحه وأروعه وعافيقول فيجعله الله من صاحب فساأفجع صورته وما أنته فيقول من أنت قال أمتا تعرفني أنا عملك ان عملك كان قبيحاً فترى صورتي قبيحة وكان منقماً فترى ريحي منتنة فيقول تعال حتى أركبك فطالما ركبته في الدنيا فيركبه في وافي به الله فلا يقيم له وزناً * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن حميد عن عبد بن جابر عن ابن جابر عن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها اسرة الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيبت العرش * وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة * وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة من فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس * وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض وأعلاها الفردوس وعابها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها * وأخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة الفردوس أعلى الجنة * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الاربعة ودرجة عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيبت العرش فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة الرحمن فيها أخبار الأنهار والأثمار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفردوس بسلام بالرومية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الفردوس هو الكرم بالنبطية وأصله فرداس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سأل كعباً عن الفردوس قال هي جنات الاعقاب بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس * وأخرج النجاشي في جزء التراجم عن

[illegible]

خالد بن فيها لا يبعون
عنها حولاً قل لو كان
البحر مداداً لكلمات
ربي انقذ الحرف قل أن
تفقد كلمات ربي ولو
جئت بأهل مداد قل أنما
أنا بشر مثلكم يوحى إلى
أنما ألهكم الله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملاً صالحاً ولا
يشرك بعبادته أحداً

سلمة بنت أبي أمية
الخزومي وأم حبيبة
بنت أبي سفيان بن حرب
وصفيية بنت حسي بن
أخطب وميمونة بنت
الحارث الهلالية وسودة
بنت زمعة بن الأسود
وجوهرية بنت الحارث
المصطافية (ولا أن تبدل
من من أزواج) مما
يذكرك من بنات عمك
وخالك ويقال ولا أن
تبدل بهن من بنات عمك
أزواجاً مما عندك من
النساء قول لا يحل لك
أن تطلق واحدة منهن
وتتزوج بأخرى (ولو
أعجبك حسنهن) حسن
المرأة فليس لك أن
تتزوج من (الامامات
عنه) مارية القبطية
(وكان الله على كل شيء
شديداً) من أعمالكم (رقيباً)
حفيظاً (يا أيها الذين
آمروا بالعدل) والاندخولوا بيوت
النبي (نزلت هذه الآية
في قوم كانوا يدخولون
في بيوت النبي صلى الله

عليه وسلم غدوة وعشية
فيجلسون وينتظرون
حين الطعام حتى يأكوا
ثم يتحدثون مع نساء
النبي عليه السلام فاعتم
بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم واستحيان
يا مريم بالخرج ورج
وينهاهم عن الدخول
فنهاهم الله عن ذلك
فقال يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي
بعير اذن النبي الى
طعام غير ناظرين اناه
نصحه وحينئذ (الآن
يؤذن لكم) بالدخول
(الى طعام غير ناظرين
اياه) نصحه وحينئذ (ولكن
اذا دعيتهم فادخلوا فاذا
طعمتمهم) أكلتم
(فانتشروا) فخرجوا
(ولا مستأنسين
لحديث) ولا تجلسوا
مستأنسين لحديث مع
أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم (ان ذلكم)
الدخول والجلوس
والحديث مع أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم
(كان يؤذي النبي)
صلى الله عليه وسلم
(فيستحي منكم) أن
يا مريم بالخرج ورج
وينهاكم عن الدخول
(والله لا يستحي من
الحق) من ان يا مريم
بالخرج وينهاكم
عن الدخول (واذا
سألتوهن) كلموهن
يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن
شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك
ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ فن كان برجوا لقاءه الآية * وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه
عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك
بي من أشرك بي شيأ فان عمله قليله وكثيره أشرك به أنا عنه غنى * وأخرج البراء وابن منده
والبيهقي وابن عساکر عن عبد الرحمن بن عوف انه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
رباء فقد أشرك ومن صلى رباء فقد أشرك ومن تصدق رباء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الآية فن كان برجوا لقاءه به فشق ذلك على القوم واشتد عليهم وقال ألا امرجها عنكم قالوا بلى يا رسول
الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتكم من ربا ليربوا أموال الناس فلا يربوها الله في عمل رباء لم يكتب لاله
ولا عليه * وأخرج أحمد والحاكم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي لمكان رجل * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية
قلت أشرك أمتك من بعدك قال نعم أما انهم لا يعبدون شمساً ولا قمر ولا حجراً ولا ولداً ولا كن براؤن الناس
بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه
ويواقع شهوته * وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم يرويه عن ربه قال أنا خير الشركاء فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأناري عنه وهو الذي أشرك * وأخرج
أحمد والبيهقي عن محمود بن أبيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الربا يقول الله يوم القيامة اذ حزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء * وأخرج البراء والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختومة يقول الله القوا هذا
واقبلوها ذاقوا قول الملائكة يا رب والله ما رأينا من هذه الا خيراً فيقول ان عمله كان غير وجهي ولا أقبل اليوم
من العمل الا ما أريد به وجهي * وأخرج البراء وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شريك فمن أشرك معي أحدا فهو أشرك بي يا أيها
الناس اخذوا الأعمال لله فان الله لا يقبل من الأعمال الا ما خاص له ولا تقولوا هو ذا الله ولله الحمد فانه لا ربح
وايس لله منه شيء * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وانه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والعرو
قال يا عبد الله ان قاتلت صابراً متحسباً بعثك الله صابراً متحسباً وان قتلت مراثماً كماثر على أي حال قاتلت أو
قتلت بعثك الله على تلك الحال * وأخرج أحمد والدارمي والنسائي والرويان وابن حبان والطبراني والحاكم
وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جده ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا يسوي في غزاته الا
عقلاً وله مانوى * وأخرج الحاكم عن علي بن مسية قال كان ابي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سرايا ببعثني
ذات يوم وكان رجل يركب فقاتله ارحل قال ما أبأ بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت الا
حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أناب ارجع اليه ارحل ولث ثلاثة دنانير فلما رجعته من غزاتي ذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظ من غزاته * وأخرج أبو داود والنسائي والطبراني بسند جيد
عن أبي امامة قال حاصر رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرايت رجلاً اغزى ايلانس الا حروا الذ كرماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه * وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم (متاعاً)
 كلاماً لا بد لكم منه
 (فاسألوهن) فكاهوهن
 (من وراء حجاب) من
 خاف السر (ذلكم)
 الذي ذكرت (أظهر
 لقلوبكم وقلوبهم) من
 الريبة (وما كان لكم
 أب تؤذوا رسول الله)
 بالدخول عليه بعير أذنه
 والحديث مع أزواجه
 (ولا أن تنكحوا)
 تزوجوا (أزواجه من
 بعده) من بعده
 (أبداً) نزلت هذه الآية
 في طلحة بن عبيد الله أراد
 أن يتزوج بعائشة بعد
 موت النبي عليه السلام
 (ان ذلكم) الذي قلتم
 وتبينتم من تزويج
 أزواجه بعده
 (كان عند الله عظيماً)
 دبراً عند الله عظيماً في
 العقوبة (ان تبدوا
 شيئاً) تطهروا شيئاً من
 ذلك (أو تخفوه) تسروا
 (فإن الله كان بكل شيء)
 من الأسرار والابداء
 (علماً) يؤخذكم به
 (لا جناح عليهن) على
 أزواج النبي عليه السلام
 وأزواج المؤمنين (في
 آياتهن) في دخول
 آياتهن عليهن وكلام
 آياتهن معهن (ولا
 أبناهن ولا أخوانهن
 ولا أبناء أخوانهن ولا
 أبناء أخوانهن) من
 كمال الوجهين (ولا
 نسائهن) نساء أهل

من يسمع يسمع الله به ومن يرأى يرأى الله به * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخطبة لا يلمس بها الأرض يسمع الله عز وجل يوم القيامة في موقف
 رياء وسمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من برأى
 برأى الله به ومن يسمع يسمع الله به * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم أحدكم يريد صلاته جاهد لينظر الناس اليه
 وذلك شرك السرائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم إذا دخل
 مثلها والافاعها هي استهانة يستهين بها ربه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - مثله * وأخرج البيهقي عن عمرو
 ابن عيسى قال إذا كان يوم القيامة جئ بالدينافيميز منها ما كان لله وما كان لعبيد الله رضى به في نار جهنم
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها
 الناس اتقوا الشرك فله اخفى من ديب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من ديب النمل - لي يا رسول الله قال
 قولوا اللهم إنا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفر لك لما لا نعلم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 والبيهقي في شعب الایمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالديناف يوم القيامة فيقال ميز وما كان لله فيميز ثم يقول
 القوا سائرهم في النار * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب
 الاررار الانقياء الاتقياء الذين ان غاوا لم ينتقدوا وان حضر والم بدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجاجة جوت
 من كل غير مطامحة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء
 على العمل أشد من العمل ان الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضاعف أجره سبعين ضعفاً فلا
 يرأى به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلمه فيكتب له عناية ويحصى تضعيف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى
 يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر ويحمد عليه فيحصى من العناية ويكتب رياء فاتق الله امرؤ صان دينه
 فان الرياء شرك * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن أوليائي عندي
 منزلة رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادة قرب به في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته
 وقل ترائه وقلت بوا كيه * وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارمي سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من قام مقام رياء أو سمع رياء الله به يوم القيامة وسمع به * وأخرج البيهقي عن عمر بن المنذر قال بلغني
 ان في جهنم واديات عود منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة أعد ذلك للمرائين من القراء * وأخرج البيهقي عن أبي
 هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من حب الحزن قبل من يسكنه قال المراءون
 بأعمالهم * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل
 عملاً أراد به غيري فإنا منه بريء * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء يوم يجازي الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا الى الذين
 كنتم تراءون في الدنيا أنظروا هل تصيبون عندهم جزاء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا
 يتغنى به وجهه الله يصح عمل * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالية قال قال لي أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم يا أبا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عمات له * وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن
 خثيم قال ما لم يرد به وجهه الله عز وجل يصح عمل * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي
 رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والأرض شيعها
 سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها
 وأعطى نوراً يلمع السماء وفي من ذنبة الدجال ومن قرأ النجس آيات من خاتمها حين يأخذ من صلبه من دراهم حفظ
 وبعث من أي الليل شاء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان انه تلا هذه الآية فمن
 كان يرجو لقاء ربه الآية قال انها آخر آية نزلت من القرآن * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي حكيم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الاخاتمة سورة الكهف اكفتمهم * وأخرج ابن راهويه وابن رازي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة فتن كان برجا وقاعه به الآية كان له نور من عدن ابن مكة حشوه الملائكة * وأخرج ابن الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله أعلم بالصواب * (سورة مريم عاها السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم مكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة مريم مكة * وأخرج الطبراني وأبو يعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم العسائي عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة أنزلت علي سورة مريم سمها مريم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النخاشي قال لجعفر ابن أبي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من كهيعص فبكى النخاشي حتى أخضل لحيتيه وبكت أسافته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم ثم قال النخاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليجري من مشكاة واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مروق العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرأ سورة مريم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في الظهر بكهيعص * وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما أحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من مكة الى المدينة فأتته الى الغمام أتاه بريرة بن الخبيص فأسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد علم بريرة بالمتد صدر من سورة مريم * وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة المنجبر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية قويل للمطففين * قوله تعالى (كهيعص) * أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كبير هاد أمين عز بن صادق وفي لفظ كاف بدل كبير * وأخرج عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهام من هادو ياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهاء المقطع الكاف من الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور * وأخرج ابن مردويه عن الكلبي انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق * وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحمد ويس وأشباه هذا هو اسم الله الاعظم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد من الصمد * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن بحير ولا يحار عليه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن والله أعلم * قوله تعالى (ذكركرحة ربكعبده زكريا) * أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكركرحة ربكعبده زكريا بنقل يقول لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكركرحة ربك * وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا

قال رب انى وهن العظام
منى واشتعل الرأس
شيبا ولم أكن بدعا لك
رب شقيا وانى خفت
الموالى من ورأتى وكانت
امراتى عاقرا فذهب لى
من لدنك وابيا برئتى
وبرئت من آل يعقوب
واجعل له رب رضىبا
يا زكريا اننا نبشرك
بغلام اسمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا قال رب
انى يكون لى غلام وكانت
امراتى عاقرا وقد
بلغت من الكبر عتيا
قال كذلك قال ربك هو
على هين وقد خلقتك
من قبل ولم تنك شيئا

فنهاهم الله عن ذلك
فانتهوا (يا أيها النبي قل
لازواجك) لنساءك
(و بماتك) بمعنى بنات
انبي صلى الله عليه وسلم
(ونساء المؤمنين يدينين
عليهن) يرخين عليهن
على نحو رهن وجيوبهن
(من جلابيبهن) من
جلابيبهن وهى المقنعة
والرداء (ذلك) الذى
ذكرت من أمر الجلابيب
(أدنى) أخرى (أن
يعرفن) بالحرث (فلا
يؤذنين) فلا يؤذونهن
الزناة (وكان الله غفورا)
بما كان منهن (رحما)
فبما يكون منهن (انتم
ينتهى الماعقون) عبد الله
ابن أبي وأصحابه عنهم

* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان أبا يحيى كان من أبناء الانبياء
الذين كانوا يكتبون الوحي بيوت المقدس * قوله تعالى (اذنادى ربه نداء خطيبا) * أخرجه ابن المنذر عن ابن
جرير فى قوله اذنادى ربه نداء خطيبا قال لا يريد رياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله اذنادى ربه نداء
خطيبا أى بقلبه سرا قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفى والقلب النقي * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال كان آخر انبياء بنى اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا ربه سرا قال رب انى وهن العظام منى الى
قوله خلقت الموالى من ورأتى وهم العصبه برئتى وبرئت نبوة آل يعقوب فمادته الملائكة وهو جبريل ان الله
يشرك بغلام اسمه يحيى ولم اسمع النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذى سمعت ليس من الله
انما هو من الشيطان يسخر بك فشك وقال انى يكون لى غلام يقول من أين يكون وقد بلغت الكبرى وامراتى
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئا * قوله تعالى (قال رب انى وهن العظام منى) الآية * أخرجه ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وهن العظام منى يقول ضعف * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد فى
قوله وهن العظام منى قال نحول العظام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولم
أكن بدعا لك رب شقيا قال قد كنت تعودن الاحابة فيما مضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة فى قوله ولم
أكن بدعا لك رب شقيا يقول سعدت بدعا لك وان لم تعطينى * قوله تعالى (وانى خلعت الموالى من ورأتى) الآيتين
* أخرجه أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى على عثمان بن عفان من فيه وانى خفت
الموالى بنقلها يعنى بنصب الحاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله
وانى خفت الموالى من ورأتى قال الورثة وهم عصبه الرجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وانى خلعت الموالى من ورأتى قال العصبه من آل يعقوب وكان من ورأته غلام وكان
زكريا من ذرية يعقوب وفى لفظ أيوب * وأخرج الفرير يابى عن ابن عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال
رب هب لى من لدنك وابيا برئتى وبرئت من آل يعقوب قال برئتى مالى وبرئت من آل يعقوب النبوة * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله برئتى وبرئت من آل يعقوب قال نبوته وعلمه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أنحز زكريا ما كان عليه من ورثته ورحم الله لو طأ ان كان لياوى الى
ركن شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله برئتى وبرئت من آل يعقوب يقول برئت نبوتى ونبوة آل
يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح فى قوله وبرئت من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان أبوه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن النخعي فى قوله وبرئت من آل يعقوب قال السنة والعلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن يحيى بن يعمر انه قرأها وانى خفت الموالى من ورأتى مشددة بنصب الحاء وكسر التاء وقرأها برئتى وبرئت من
آل يعقوب * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ برئتى وبرئت من آل يعقوب * وأخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ برئتى من آل يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يارب
هب لى ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه سلبا فابعثوا الى رجل لا عرف السرور
فى وجهه وان قتلهتموه فابعثوا الى رجل لا عرف الشرفى وجهه فقتلوه بغيره واليه رجلا سود فلما رآه علم انه قتل
فقال رب سألت ان تهب لى ابنا فخرج على فقال انك لم تستهت قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب
رضيا * قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الآيات * أخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى وقال زكريا عندها انى يكون لى غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته
فانحذ جبريل عودا يابس فجعله بين كفى زكريا فقال ادرجه بين كنىك ففعل فاذا فى رأسه عود بين ورقتين يقطر
منهما الماء فقال جبريل ان الذى أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر
غلاما * وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله * وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حميد عن
قتادة فى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم يسم أحد يحيى قبله * وأخرج أحمد فى الزهد عن عكرمة مثله * وأخرج

آيتك ألا تكلم الناس
ثلاث ليال سوا يخرج
عـلى قومه من المحراب
فاوحى اليهم أن سجوا
بكرة وعشيا يا يحيى خذ
الكتاب بقوة وآتيناه
الحكم صبيا

المكر والحيلة (والذين

في قلوبهم مرض)
شهوة الزنا وهم الرناة
(والمر جفون في
المدينة) العالمون
عيوب المؤمنين في
المدينة وهم الموالمة
(لغير يسك هم)
لنسلطك عليهم (ثم
لا يجاورونك فيها)
لا يساكنون معك في
المدينة (القليل) يسيرا
(ملعونين) مقتولين
(أي ينفقوا) وجدوا
(أخذوا وقتلوا) قتلا
سنة الله هكذا كان
عذاب الله في الدنيا
(في الذين خلوا) مضوا
(من قبل) من قبلهم
من المنافقين لما كانوا
النبيين والمؤمنين أمر
الله أنبياءهم أن يقتلوه
(وان تحذروا سنة الله)
لعذاب الله (تبدلا)
تغيرا فلما نزلت هذه
الآية فهم فانتهاوا عن
ذلك (يسلك الناس)
أهل مكة (عن الساعة)
عن قيام الساعة (قل)
يا محمد (انما علمها) علم
قيامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقم مثله ولدا * وأخرج أحمد
في الزهد وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثالا * وأخرج
أحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبيها
* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء مثله * وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الزرق في أنه لما ولد أتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فمكته وقال لا سمينه اسمي سميت به يحيى بن زكريا فسماه يحيى * وأخرج سعيد بن
منصور وأحمد وعبد بن جريد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيا * وأخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء
والحاكم عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال أخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر
عتيا ما العتي قال اليوس من الكبر قال الشاعر

عتيا يعذر الوليد ولا يعـ * نذر من كان في الزمان عتيا

* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول
هرما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاهن الولد فيما يرى في نفسه
لا ولادة فيه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنين سنة * وأخرج الرازي في الاسناد عن وهب
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم
أنه مر أعتيا برفع العين * وأخرج عبد بن جريد عن يحيى بن وثاب أنه قرأ عتيا وصليا بكسر العين والصاد
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقيل أنه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين * قوله تعالى
(قال رب اجعل لي آية) الآيتين * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي
آية قال أعطى آية أنك قد استجيت لي فقال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوا ياقال ختم على لسانه وهو
صحيح سوى ليس من مرض ولم يتكلم ثلاث أيام * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أن لا تكلم الناس
ثلاث ليال سوا ياقال استقل لسانه من غير مرض * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث
ليال سوا ياقال من غير مرض * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة والفخام مثله * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في
قوله ثلاث ليال سوا ياقال لا يجعل الكلام مرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك أسحر وقرأ التوراة فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصله * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم قال كتب اليهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الحكم فاحي
اليهم قال كتب اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاحي اليهم قال
فاشار زكريا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فاحي اليهم أن سجوا قال
أشار اليهم إشارة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فاحي اليهم قال أو ما اليهم * وأخرج ابن
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاحي اليهم أن سجوا قال صلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة فاحي
اليهم أن سجوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر * قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب)
الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة
قال سجود وآتيناه الحكم صبيا قال الفهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة يقول
اعمل بما فيه من فرائضه * وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت عكرمة عن قوله وآتيناه الحكم صبيا
قال اللب * وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتيناه
الحكم صبيا قال أعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين * وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي

وحنانا من لناور كاة

وكان تقيا برا بوالديه
ولم يكن يجار عصى
وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث
حيا

~~~~~

يدريك (ولم ندر) لعل

الساعة تكون قريبا

سريعا (ان الله لعن

عذب (الكافرين)

كفار مكة يوم بدر) وأعد

لهم سعيرا) نار او قودا

(خالد بن قيس) في السار

(أبدا) لا يعوتون ولا

يجرجون منها) لا يجدون

وايا) حاد طاعن فظهم

من عذاب الله (ولا

نصبرا) ما نعا عنهم من

عذاب الله (يوم تقاب)

تجر) وجرهم في

النار يقولون) يعني

القدوة والسفلة (باليتنا

أطعنا الله) بالاعان

(وأطعنا الرسول)

بالاجابة (وقالوا) يعني

السفلة (ربنا) ياربنا

(انا أطعنا ساداتنا)

رؤسنا (وكبرائنا)

أشرافنا وعظماءنا

(فاضلونا السبيل) نصر فونا

عن الدين (ربنا) يقولون

ياربنا (آثم) أعطهم

يعني الرؤساء (ضعفين

من العذاب) مما علينا

(والعنهم اعنا كبيرا)

عذبهم عذابا كبيرا

(يا أيها الذين آمنوا

لا تكونوا) في ايداءكم

صلى الله عليه وسلم

حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلاث سنين \* وأخرج أحمد في الزهد ودوا بن المذر  
وابن أبي حاتم والحرثي وابن عساكر عن معمر بن راشد في قوله وآتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان  
قالوا يحيى بن زكريا اذهب بنا للعب قال ما للعب خلقت فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حبيب عن طريق معمر عن قتادة قال جاء الغلمان الى يحيى بن زكريا فقال ما للعب خلقت قال فانزل  
الله وآتيناه الحكم صبيا وأخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا \* وأخرج الحاکم في تاريخه عن  
طريق سهل بن سعيد عن الصالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال الغلمان ليحيى بن  
زكريا اذهب بنا للعب فقال يحيى ما للعب خلقتنا اذهب وانصلي فهو قوله وآتيناه الحكم صبيا \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ القرآن  
قبل ان يحتمل فقد أوتي الحكم صبيا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس موقوفا \* قوله تعالى (وحنانا من لنا)  
الآيات \* أخرج عبد الرزاق والفریابی وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ودوا بن جرير وابن المذر وابن أبي حاتم  
والزجاجي في اماليه والحاکم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وحنانا  
قال لا أدري ما هو الا اني أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت ابن  
عباس عن قوله وحنانا فلم يجز فيه شيئا \* وأخرج ابن المذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا \* وأخرج الطستقي عن ابن عباس ان ماعن بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد البكري  
وهو يقول  
ابا مذر انيت فاستبق بعضا \* حنانك بعض الشمر أهون من بعض

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لنا قال تعطف من ربه عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
وحنانا من لنا قال الرحمة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا لا لك عطاءها  
أحد غيرنا \* وأخرج الحاکم الترمذي عن سعيد الجهنفي في قوله وحنانا من لنا قال الحنان المحبب \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحنانا من لنا قال رحمة من عندنا وزكاة قال صدقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر ولم يعمل بذنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن  
عيينة انه سئل عن قوله وكان تقيا قال لم يعصه ولم يهملها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد  
وابن المذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم يكن يجار عصى قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مامن أحد يلقى الله يوم القيامة الا ذاب الذاب يحيى بن زكريا قال فتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لم ما أذنب يحيى بن زكريا قاط ولا هم بامرأة \* وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن عباس  
في قوله ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة من حيث دعاه ادمادي ربه دعاه خفيا يعني دعاه  
دعاه خفيا في الليل لا يسمع أحد أو يسمع أذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني ضعف العظم مني واشتعل  
الرأس شيئا يعني غلب البياض السواد ولم أكن بدعا لك رب شيئا اي لم أذكر ذنوبي خبيثي يعني فتنيتني  
فيما بقي فكلمك أشق بدعا في فيما مضى فكذلك لا أشق في فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني خفت الموالي  
من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني ذهب لي من لدنك ولما يعني من عندك والدارني يعني برث  
محرابي وعصاي وبرنس العربان وقلبي الذي أكتب به الوحي وبرث من آل يعقوب الميوقرة راجعه رب رضى  
يعني مرضيا عندك راضيا بالعمل فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فيبها هو قائم يصلي في  
الحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حباله وهو جبريل يقال يازكريا ان الله يشرك بك غلام  
اسمه يحيى هو اسم من أسماء الله اشتق من حي سماه الله فوق عرشه لم يعمل له من قبل سميا لم يعمل لزكريا من  
قبل يحيى ولله هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولد ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قال  
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء  
الطالقة الرحم التي تلد فسمها الله سارة وحول الياء من سارة الى حي فسمها يحيى في فقال رب اني يكون لي غلام

(كاذب من آذاموسى)  
 قالوا له آذر (فبراه الله  
 مما قالوا وكلمه عند الله  
 وجها) له القدر والمنزلة  
 (يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله) أطيعوا الله  
 فيما أمركم (وقولوا  
 قولا سديدا) عدلا لا اله  
 الا الله (يصلح لكم  
 أعمالكم) يقبل أعمالكم  
 بالتوحيد (ويعفركم  
 ذنوبكم) بالتوحيد  
 (ومن بطع الله) فيما  
 أمره (ورسوله) فيما  
 أمره (قد فاز بالجنة  
 عظيمها) قد فاز بالجنة  
 ونجاة من النار نجاة  
 وافرة (انا عرضنا الامانة  
 الطاعة والعبادة (على  
 السموات) على أهل  
 السموات (والارض  
 والجبال) على وجه  
 الاختيار والتخصيص  
 (فابين أن يحكمنا بها)  
 بالثواب والعقاب  
 (وأشلقن منها) خفن  
 منها من حملها (وحملها  
 الانسان) آدم بالثواب  
 والعقاب (انه كان  
 ظلوما) يحملها ويقال  
 باكله من الشجرة  
 (جهولا) بعاقبتها لما  
 نزلت بشرى المؤمنين  
 بالفضل قال المنافقون  
 وما لنا يا رسول الله فنزل  
 (ليعذب الله المنافقين)  
 ويقال قبل آدم الامانة  
 ليعذب الله المنافقين  
 ليكن يعذب الله المنافقين  
 من الرجال (والمنافقات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف ان لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خالقنك من قبل ان أهبطك  
 يحيى ولم تكن شيئا وكذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أتاه فقال يا زكريا دعاؤك كان  
 خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب  
 اجعل لى آية حتى أعرف ان هذه البشرى منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ينى يحيى من غير  
 خرس فاضت زوجته فلما طهرت طاف عابها فاستحمت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبج والصلوة أطلق  
 الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال  
 انى يكون لى ولد الخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قوم من المحراب يعنى من مصلاته الذى كان يصلى  
 فيه فاوحى اليهم بكتاب كتب بيده ان سجدوا بكرة وعشيا يعنى صلوا صلاة الغداة والعصر لله يحيى على ما بشره الله  
 نبياتة قياصا لما يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجدة وطاعة واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتينا الحكم يعنى  
 الفهم صبيبا - غير اذ ذلك انه مر على صبية آترب له بالعمى - لى شاطئ نهر بطير وبماء فة الوا يحيى تعالى حتى  
 نلعب فقال سبحان الله أولعب خلقنا وحنانا يعنى ورحمة منا وعطافا وزكاة يعنى ومصلحة على زكريا وكان تقيا  
 يعنى مطهرا مطهرا لله وبر ابوالديه كان لا يعصيه ما ولم يكن جبارا يعنى قتال النفس التى حرم الله قتلها عصىا يعنى  
 عاصيا للرب وسلام عليه يعنى حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بالغي ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابنا خالة  
 وكان جملها جميعا معا فبالغي ان أم يحيى قالت لمريم انى أرى ما فى بطنى يسجد لى فى بطنى قال مالك أرى ذلك  
 لتفضل الله عيسى لان الله جمع له يحيى الموت ويبرئ الاكنة والابرص ولم يكن لى يحيى عيشة الا عشب الارض وان  
 كان لى يحيى من خشية الله حتى لو كان على نحر القار لاذاه ولقد كان الدمع اتخذي وجهه مجرى \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه واسحق بن عمار والدارقطني فى الافراد وأبو نصر السجزي فى الابانة والطبرانى عن  
 ابن عباس قال كما فى حلقه فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ننذا كرفضائل الانبياء فذكرنا فواو طرل عبادته  
 وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال  
 ما ننذا كرون بينكم فدكرنا له فقال اما الله لا ينبغى ان يكون أحد منكم يكرى يا أما سمعتم الله كيف  
 وصفه فى القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهمل بها \* وأخرج ابن عساكر  
 عن ابن شهاب ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتدأكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
 كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم  
 أين الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر نخافة الذنب يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد والحاكم  
 الترمذى فى نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
 ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطيئة ولم يعمها \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي آدم يأتى يوم القيامة وله ذنب الا  
 ما كان من يحيى بن زكريا \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا ينبغى لاحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكى فى صدره امرأة \* وأخرج  
 ابن عساكر عن حمزة بن حبيب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء عن ولد ينبغى له ان يقول أنا  
 أفضل من يحيى بن زكريا لم يخطيئة ولم يعمها \* وأخرج ابن عساكر عن عيسى بن أبي طلحة رفعه  
 قال ما ريتك فى النساء من جنس ينبغى له ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكريا لانه لم يخطيئة فى صدره  
 خطيئة - لم يعمها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن حيدر وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال يحيى لعيسى استغفر لى أنت خير منى فقال له عيسى بل أنت خير منى  
 سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسى فعرف والله فضلها \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبرانى والحاكم  
 والضياع عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني

من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركات)

من النساء بنز كرم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (ويتوب

الله) لكي يتوب الله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

المخلصات من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب منهم

(رحيما) بالمتوبين

\* (ومن السورة التي

يذكر فيها سبأ وهي

كلها مكية آياتها أربع

وحسون آية وكلها

ثمانمائة وثلاثة وثمانون

كلمة وحروفها ألف

وخمس مائة واثنا عشر

حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمنا عمن ابن

عباس في قوله تعالى

(الحمد لله) يقول الشكر

لله وهو أن يصنع إلى

خلقه فحمدوه (الذي له

ما في السموات) من

الخلق (وما في الارض)

من الخلق (وله الحمد)

المنة في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أمره

وقصائه أمر أن لا يعبد

غيره (الحبيب) العليم

بخلقه وبأعمالهم (يعلم

ما يلج) ما يدخل (في

الارض) من الامطار

والسحاب والاموات

الحالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمر عن كعب قال كان يحيى لا يقرب النساء ولا يشتهن وكان شابا حسن الوجه من الجناح قليل الشعر قصيرا لاصابع طويلة الانف أقرن الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قوي في الطاعة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه ابن عساكر عن أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة \* وأخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لأنكره قد ذكر لي انما قتل يحيى بن زكريا في زانية \* وأخرج الحقيق بن بشر وابن عساكر من طريقه انما أبو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء وسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن ذلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهه وكان كما قال الله سيدا وحورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبع امرأة ملك بنى اسرائيل وكانت بعمة فارسلت اليه وعصمه الله وأمنتم يحيى وأبي عاينها وأجعت على قتلى يحيى ولهم عبيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان يوعده ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك للعبد فقامت امرأته فشيعة وكان بهام مجامول تكن تساله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فأتيت النبي شيئا إلا أعطيتك قالت أريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذلك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه أصلي فذبح في طست وحمل رأسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسلني من صبرك قال ما انتقلت من صلاتي فلما حمل رأسه اليها ووضع بين يديها فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا بالزكريا فتعالموا حتى نعضب الله كذا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبه ليقبلوني فإني الذي يرفضهم منهم وابليس امامهم يدلهم على دلمان تخوفت ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فمادتني فقال لي الى وأصدعت لي فدخلت فيها وجاء ابليس حتى أخذ بطرف رداي والتأمت الشجرة وبقي طرف رداي حار حار من الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال ابليس أمارأيتموه دخل هذه الشجرة هذا طرف رداي دخل به الشجرة فقالوا انحرق هذه الشجرة فقال ابليس شقوه بالمشاير فقال فشققت مع الشجرة بالمشاير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة جعل الله رحي فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فارحى الله يا زكريا امان تكف عن أنيك أو قلب الارض ومن عاينها فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعاع يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أعم منك يا يحيى طعاعك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج اس أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عساكر عن أبي ادريس الخولاني وابن المبارك وأحمد في الزهد وأبو نعيم عن مجاهد قال كان طعاع يحيى بن زكريا العشب وان كان لبني من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لاحرق ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه يا دينار يا عبيد يا عبيد الا حار \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا يقولون في الاخير فإلحى الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا في فكيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فقرأ عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال ربما شيعت وثمانك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا حرم لأشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من طريق علي بن زبير بن جندب عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة أخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء فقال له لا تنزج وجهها فاني فبلغ المرأة ذلك فقالت ليعلم يحيى أو يخرجني من ملكه فعمدت الى ابنتها فصغت لها ثم قالت اذهبي الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويجعل لك في حجره ويقول





(وعملوا الصالحات)  
 الخبر أني ما بينهم  
 وبين ربهم (أولئك لهم  
 مغفرة) لذنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سمعوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (معجزين)  
 ليسوا بفاتنين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من جزأليم)  
 عذاب وجيع (ويرى)  
 النبي (الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا العلم  
 بالتوراة عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) يعني القرآن  
 (ويهدي إلى صراط  
 العزيز) يدل إلى دين  
 العزيز بالعبادة لمن  
 لا يؤمن به (الحديد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أبو  
 سفيان وأصحابه للسفلة  
 (هل ندرككم على رجل  
 ينبئكم) يخبركم (إذا  
 مرقتم) فرقتم في الأرض  
 (كل ممزق) كل  
 مفرق الجسد والعظم  
 هذا محمد يزعم (أنكم  
 لنبي خاق جديد) يحدد  
 فينا الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (ع) على الله كذاباً أم به  
 جنون قال الله  
 نعمالي (بلى الذي

عباس قال إن أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة إلى البيت والحج إليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك فاتت بذمت من  
 أهلها مكانا شرقياً قال خرجت منهم مكانا شرقياً فاصلوا قبل مطلع الشمس \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم قادها في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 يعبر ذن نخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا قال نعم أما رسول  
 ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت أني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك به يا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل  
 يردد ذلك عاينها وتقول أني يكون لي غلام وتغذلهما جبريل فنفع في جيب درعها ونهض عنها واستمر بهما جملها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصولون نحو المغرب والكن اخرج نحو المشرق حيث لا يراني أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي تمشي ادجاءها الخاض فظنرت هل تجدني أناستربه ولم تر الا جذع نخلة فقالت أستتر بهذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فاضمت اني النخلة فلما وضعت خر كل شيء يعبد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها اساجد الوجوه وفزع اليها ليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره  
 وجعل لا يصبر فأتى المغرب ليمطرق فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته  
 واذا باللائكة قد أحرقواهم وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أي شيء هذا الذي حدث  
 وسكاهته الملائكة فقالوا اني ولد بعبدك قال أما والله لا ضلن به أكثر العالين أصل اليهود فكفروا به وأضل  
 الذي أرى فقالوا هو ابن الله قال وناداهم اللئيم تحتها قد جعل ربك تحتك سر يا قال ابليس ما جئت أنثى الا بعلمى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتني \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنه ما قال اخرجت مريم الى جباب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت داهى برجل معها فتمثل لها بشرا  
 ففزعت وقالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكملها فنفع في جيب درعها  
 وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها  
 الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم أشعرت أني حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أني حبلى فقالت امرأة  
 زكريا فأنى وجدته ما في بطنى يسجد للذى في بطنك وذلك قوله صدق بكاهنه من الله فولدت امرأة زكريا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم خرجت الى جباب المحراب فاحاءها الخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا الآية  
 فنادها جبريل من تحتها أن لا تعزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكلام أشارت الى عيسى ذكاهم فقال اني عبد الله آتاني الكتاب الآيات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج الشيخ بن بشر وابن عساكر من طريق جويهر عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما في قوله واذا كرفى الكتاب مريم يقول قص ذكركها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذا انتبذت  
 يعني خرجت من أهلها مكانا شرقياً قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فاتخذت من دونهم حجبا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبعثها بالكرامة وببشرها بعيسى وكانت قد اغتسلت من المحيض وتشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها حجبا يعني جبلا فكان الجبل بين مجاسها وبين بيت المقدس فارتفع الجبل وحينئذ بعث جبريل  
 فتثل لها بشرا في صورة آدميين سويا يعني معتدلا شابا بياض الوجه جعدا قطا حين اخضر شاربه فلما نظرت  
 اليه قائما بين يديها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا وذلك أنها شبهته بشاب كان يراها ووعى معها يقال  
 له يوسف من بني اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس فخافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت اني أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت نقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا  
 يعني الله مطيعا من غير بشر قالت أني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر يعني زوجها ولم أل بغيري أي مومنة قال جبريل  
 كذلك يعني هكذا قال ربك هو على هين يعني خلقه من غير بشر وانجعله آية للناس يعني عبرة للناس هذا المؤمن  
 خاصة ورجلة لمن صدق بانه رسول الله وكان أمرا مضييا يعني كأنما أن يكون من غير بشر فنادى جبريل فنفع في جيبها  
 ودخلت النفخة جوفها فاحتمات كما تحمل النساء في الرحم والمشيمة ووضعت كما تضع النساء فاصابها العطش فاجرى

لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الآخرة  
 (والضلال) الخيالات  
 (البعيد) عن الحق  
 والهدى في الدنيا  
 (أفلم يروا) كفار مكة  
 (إلى ما بين أيديهم - م)  
 فوقهم - م ونحوهم - م من  
 السماء والأرض (وما  
 خلفهم) فوقهم ونحوهم  
 (من السماء والأرض  
 ان نشأ نخسف) نغر  
 (مهم الأرض) في الأرض  
 (أو نسقط عليهم كسفا)  
 قطعاً (من السماء)  
 فنهلكهم (ان في ذلك)  
 فيما ذكرناه - م من  
 السماء والأرض (لا آية)  
 لهبرة (الكل عبد  
 منيب) مقبيل إلى الله  
 وإلى طاعته (ولقد  
 آتينا) أعطينا (داود  
 منافضاً) ملكاً ونبوة  
 (يا جبريل) وقتلنا يا جبريل  
 (أقربى معه) سحبي مع  
 داود (والطير) ومخزناً  
 له الطير (وألبنا) ألبنا له  
 الحديد (يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 أن عمل سائغات)  
 الدروع الواسعات  
 (وقدر في السرد) قدر  
 المسار في الحاق لاندق  
 المسار في مورقيه  
 وبخرج منه ولا تظلمه  
 فيخرمه (واعملوا صالحاً)  
 خالصاً (انني عما تعملون)  
 من الخير وأشر (بصبر)  
 عالم (ولسليمان الريح)

الله لها جدولاً من الأردن فذلك قوله قد جعل ربك تحتك سرياً والسري الجدول وجل الجدع من ساعته وطباجنيا  
 فناداهما من تحتها جبريل هزي إليك بجذع النخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد يبست منذ هزطو يل  
 فاجابها الله اه او حلت فذلك قوله تساقط عليه رطباً جنيابني طرياً بعبارته فسكى من الرطب واشرب من  
 الجدول وقرى عيناً بولده فقالت فكيذبني اذا سألتني من أين هذا قال لها جبريل فلما ترين يعني فاذا رأيت من  
 البشر أهدافاً عنك في أمرك فقولني اني نذرت للرحن صوماً يعني صمتاً في أمر عيسى فلما اكلم اليوم انسياني أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال ففقدوا مريم من محرابهم انفساً لو يوسف ذكراً لا علم لي به ساوان ففناح  
 محرابهم معزكرياً فطابوا زكرياً وفتحوا الباب وابست فيه فانه موه فاحذوه ووبخوه فقال رجل اني رأيتها في موضع  
 كذا فخرجوا في طلبهم فسمعوا صوت عقيق في رأس الجدع الذي مريم من تحتها فانطلقوا اليه فذلك قول الله فانت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لما رأيت بان قومها قد أقبلوا اليها احتملت الولد اليه - م حتى تافه - م به فذلك قوله  
 فانت به قومها تحمله أي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها شق أبوها مدرعته وجعل التراب على رأسه  
 واخوته أزال زكرياً والوايا مريم لقد جئت شيأ فرياً يعني عظيم ما يا أخت هرون ما كان أبوك امرأ سوءاً  
 كانت أمك بغياً يعني زانية فاني أثبت هذا الامر مع هذا الاخ الصالح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحن صوماً أن لا أكلمكم في أمره فانه سيعبر عني فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صيباً يعني من هو في الحرق طغلاً لا ينطق فانطقه الله فعبر عن أمه وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله لصديق قول الله ومصدقاً بكلمة من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وجعلني نبياً اليكم  
 وجعلني مباركاً أينما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله  
 لعيسى انه كان معلماً ووداً بحيث ما توجه وأوصاني بالصلاة والزكاة يعني وأمرني وبرأوالذي فلا أعقها قال ابن  
 عباس حين قال وبرأوالذي قال زكريا يا الله أكبر فاحذوه فضمه الى صدره فلاموا الله خلق من غير بشر ولم يجعلني  
 جباراً شقياً يعني متعظاً ما هذا كالأدم والسلام على يوم ولدت ويوم أوتيت ويوم أبعث حياً يقول الله ذلك عيسى بن  
 مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون بقوله لليهود ثم أمسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مباح الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني  
 عيسى وكلني وهو في بطني واذا كنت مع الناس سح في بطني وكبروا أنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين حلت وضعت \* وأخرج ابن عساكر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مريم حلت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها \* وأخرج ابن عساكر  
 من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولوداً ثمانية أشهر  
 الامات لثلاث مريم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد بن ابي عمير قال ولد لعيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم عليها السلام فتة بتولا زكريا زوج أختها كفلاً  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشاة في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فدخل  
 عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب ههنا لك دأز زكريا به الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً صححنا فخرج على  
 قومه من المحراب فاوحى اليهم كتبهم أن سبحوا بكرة وعشيا قال فبينما هي جالسة في منزلها اذار جمل قائم بين  
 يديها قد غلبت الجلب فلما أن رأتها قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقب قال فلما ذكر كرت للرحن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك اهب لك غلاماً زكياً الى قوله وكان امرأ مقضياً فنفتح في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أنزلت رجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت البقرة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاحذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيت فتاة كذا وكذا فلا يجيبهم أحد وأخذها المخاض الى جذع  
 النخلة فسادت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً قال حيضة من حيضة فناداهما من تحتها قال

فالتخذت من دونهم -  
 حجابا فارسا - لنا اليها  
 روحنا فتمتلأ بها بشرا  
 - وبأقالت اني أعوذ  
 بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا قال انما أنا رسول  
 ربك لا هب لك غلاما  
 زكيا قالت اني يكون لي  
 غلام ولم يمسسني بشر  
 ولم أك بغيا قال كذلك  
 قال ربك هو علي هين  
 ولنجعله آية للناس ورحمة  
 منا وكان أمرا مقضيا  
 فحملته فانتبذته  
 مكانا قصيا فاجاءها  
 الخاض الى جذع النخلة  
 قالت يا ليتني مت قبل  
 هذا وكنت نسيا منسيا  
 وسخرنا سليمان الريح  
 (غدرها شهر) بسبر  
 عابها - دوة من بيت  
 المقدس الى اصطخر  
 مسيرة شهر (ورواها  
 شهر) بسبر عابها رجعا  
 من اصطخر الى بيت  
 المقدس مسيرة شهر  
 يحى و يذهب في يوم  
 (وأسماله) احري ناله  
 (عين القطر) الصفر  
 المذاب يعمل به ما يشاء  
 كما يعمل بالطين (ومن  
 الجن) وسخرناه من  
 الجن (من يعمله بين  
 يديه) بالسحر - رفة من  
 البنين وغير ذلك (بأذن  
 ربه) ما مر به (ومن  
 يرغ) بل وبعضهم  
 عن أمرنا الذي أمرناه  
 ويقال عن أمر سليمان

حبريل من أقصى الوادي أن لا تحزني تدجع - لربك تحزن - ربا قال جدد ولا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط  
 عليه - لربطها جنيها فلما قال لها حبريل اشتد ظهرها وطابت نفسه - هافقطعت سرتة ولفتمه في خرقه وجالته المقي  
 قومها راعى بقروهم في طلبها قالوا يا راى - لرايت فتاة كذا وكذا قال لا ولاكن رأيت اللبلة من بقري شيألم أراه  
 منها قط فيماتحلي قالوا وما رأيت منها قال رأيتها باتت سجدت نحو هذا الوادي فانطأوا حيث وصف لهم فلما رأتهم  
 مريم جالست وجعلت ترضع عيسى فجاؤا حتى وقفوا عليها فقالوا يا مريم لقد جدت شيألم أراه يا قال أمرا عظيما  
 فاشارت اليهم أن كلموه فجاؤا منها قالوا كيف نسلك من كان في المهدينا قال أنا عبد الله آتاني الكتاب والمهد  
 حجره أفلا ما قالوا ذلك ترك عيسى نديها واتكأ على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا  
 وجعلني مبارك كآيما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبر ابوالدني ولم يجعلني جبارا شقيا والاسلام على  
 يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا قالوا واختلف الاس فيه - \* قوله تعالى (فالتخذت من دونهم حجابا)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أنه قال له - مر بن الخطاب لم استحجب النصارى الحجب على  
 مذاحمهم - قال انما يستحجب النصارى الحجب على - مذاحمهم ومنااسكهم لقول الله سبحانه وتعالى فالتخذت من دونهم  
 حجابا \* قوله تعالى (فارسا اليها روحنا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح  
 رضي الله عنه في قوله فارسا اليها روحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفع في جيبها فدخل في الفرج \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسا اليها روحنا قال حبريل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله فارسا اليها روحنا قال حبريل قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل أتاه في صورة رجل فكشف الحجاب لمارأته تعوذت منه فنفع في  
 جيب درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهاجر زكريا وتركه وكان قبل ذلك يسهق في ياتيه الناس حتى ان كان  
 ليسلم على الرجل ما يكلمه \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب  
 في قوله فتمتلأ بها بشرا قال تمتلأ بها روح عيسى في صورة بشرة فحملته قال جات الذي خاطبها فدخل في فيها  
 \* قوله تعالى (قالت اني أعوذ بالرحمن منك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
 وائل في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التي ذنوبية \* وأخرج ابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت أن يكون انما يريد هان نفسها  
 قال انما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا زعموا انه نفخ في جيب درعها وكما \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر  
 أنه قرأ لاهب لك هموزة بالالف وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولم أك  
 بغيا قال زانية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قصيا في قوله فاجاءها الخاض قال الجأها  
 \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاجاءها الخاض قال الجأها  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

إذا شد ناسدة صادقة \* فاجأناكم الى سفح الجبل

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاجاءها الخاض قال اضمارها \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاءها الخاض قال فادها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 فاجاءها الخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا عابسا \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق هلال بن خباب عن أبي  
 عبيد الله فاجاءها الخاض الى جذع نخلة يابسة قد جى عبه ليبنى به بيت يقال له بيت لحم فخر كنه فاذا هو نخلة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قدامة قال انبت لريم نخلة تعلق بها كما تعلق المرأة بالمرأة عند الولادة \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم أخلق ولم أك شيألم \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حبيضة معلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن

فناداهام من تحتها ألا  
تخزني قد جعل ربك  
تحتك سرياً

~~~~~

(نذقه من عذاب
السعير) (الوقود في
النار) يقال كان
يضرهم ملك بعمود من
نار (يعملون له ما يشاء
من محاريب) يعني
المساجد (ونمايل)
صور الملائكة والنبيين
والعباد لكي ينظروا
اليهم الناس فيعبدهوا
رجلهم على مثاله - م
(وجفان كالجواب)
قصاع كالجواب كجاض
الابل لا تتحرك (وقدور
راسيات) نابتات عظام
لا ترفع ياكل منها ألف
رجل (اعملوا آل داود)
يعني سليمان (شكرا)
دائماً ما أنعمت عليكم
يقول اعملوا عملاً خيراً
حتى تؤدوا بذلك شكر
ما أنعمت عليكم (وقابل
من عبادة الشكور)
من يؤدى شكر الشكور
(فلما قضينا عليه) على
سليمان (الموت) كان
سليمان ميتاً قائماً في
معرابه سنة (ماداهم على
موته) موت سليمان
(الادابة الارض)
الارض (ناكل منسأته)
عصاه ويقال عزته
(فلما نحر) وقع سليمان
(تبينت الجن) تبين
للانس ان الجن لا يعلمون
الغيب (أن لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسياً منسياً قال حيضة * وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالي عن الضحاك في قوله
وكنت نسياً منسياً قال حيضة ماقاة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
وكنت نسياً منسياً قال تقول لا أعرف ولا أدري من أنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس
رضي الله عنه في قوله وكنت نسياً منسياً قال هو السقط والله تعالى أعلم بالصواب * قوله تعالى (فناداهام من تحتها)
* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة أنه قرأ خطاطها من تحتها * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل ولم يكلم عيسى حتى أتته
قومها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداهام هو جبريل * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر
ابن ميمون مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداهام من تحتها قال ملك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله فناداهام من تحتها قال جبريل من أسفل الوادي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله فناداهام من تحتها قال عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
الحسن فناداهام من تحتها قال هو عيسى * وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي جلمه في
جوفها دخل من فيها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش أنه قرأ فناداهام من تحتها * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداهام من تحتها أي الملك من تحت النخلة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن الحسن قال من قرأ من تحتها هو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن
عاش قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداهام من تحتها بالص قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن
قرأ بالخفض فهو جبريل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سرى قال نبياً وهو عيسى
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر بن حازم قال سألت محمداً بن عبد بن جعفر ما يقول
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سرى قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فآخبر قتادة عنى فأنزل
القرآن بلعنته الله الرجل السرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبد في قوله قد جعل ربك تحتك سرى يا رب نفسه
أي سرى سرى منه قبل فالذين يقولون السرى السرى قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون إلى جنبها ولا
يكون النهر تحتها * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن النجار عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سرى ما هو الله الذي لا يشرب منه * وأخرج الطبراني
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سرى قال
النهر * وأخرج عبد الرزاق والطبراني وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سرى قال هو الجدول وهو النهر الصغیر * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سرى قال نهر عيسى * وأخرج عبد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سرى قال الجدول أما سمعت قول
الشاعر وهو يقول

سلم ترادى منه أزورا * اذا يعرج في السرى هريرا

* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
تحتك سرى قال السرى النهر الصغیر وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر
سهل الخطا فمأجد ذونائل * مثل السرى غداة الانهار

* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سرى قال الجدول * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون
وابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية وإلى جنبه جريد بن عبد الرحمن
الجبري قد جعل ربك تحتك سرى قال ان كان لسرياً وان كان لكراً عما فقال جريداً يا أبا سعيد انه الجدول وقال
له لم نزل تعجبنا مجالسك ولكن غلبنا عليك الامراء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى المساء
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سرى قال نهر بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد

تساقط عليك رطبها
جنبا فكلني واشربي
وقسري عينا فاماترين
من البشر أحد افقوني
اني نذرت للرحن صوما
فلن أكلم اليوم انسيا
يعلمون العيب ما لبثوا في
العداب المهين (الشديد
من العمل بالسحرة
وكان قبل ذلك يظن
الاس ان الجن يعاون
العيب فتبين لهم بعد
ذلك انهم لا يعاون) (اقد
كان اسبا) لاهل سبا
قرية من اليمن (في
مساكنهم) في منازلهم
(آية) علامة (جنتان)
بستانان (عن عيسى بن
الطريق) (وشمال)
شمال الطريق وكان
ثلاث عشرة قرية نحو
اليمن بعث الله اليهم
ثلاثة عشر نبيا فقال
لهم الانبياء (كوا من
رزق ربكم) من فضل
ربكم من الثمار والنعم
(واشكروا له)
بالتوحيد (باردة طيبة)
هذه بلدة طيبة ليست
بسجنة (ورب غفور)
لمن آمن به وتاب
(فاعرضوا) عن الايمان
واحالة الرسل ولم
يشكروا بذلك (فارسلنا)
سلطنا (عليهم سليل
العرم) سليل الوادي
فاهلك ما كان لهم من
البساتين والبيوت

ابن جبير في قوله سر يا قال ثم رابا القبطية * وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جع - ل ر بك
نخلك سر يا قال تلاها الحسن فقال كن والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خالد بن صفوان يا أبا سعيد
ان العرب تسمى الجدول السري فقال صدقت * قوله تعالى (وهزي اليك) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير
عن البراء انه قرأ يساقط عليك بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ يساقط عليك بالياء يعني في الجذع
* وأخرج عبد بن حنبل عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطبا جنبا بالياء * وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم انه
قرأ تساقط مثقلة بالياء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة الايباني انه قرأ تساقط عليك رطبها
مثقلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تسقط عليك رطبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
رطبا جنبا قال طريا * وأخرج الخطيب في تالي الخبيص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطبا جنبا قال
بعبارة * وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت
مريم الى جذع ايس له رأس فأنبت الله له رأسا وأنبت فيه رطبا وبسر او مدببا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها
من جميع ما فيها * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أنبتت مريم نخلة تعلق بها كما تعلق
المرأة عند الولادة * وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن
عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكرموا عمةكم النخلة فانها
خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تافع غيرها وقال صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة تزل تحتها مريم بنت
عمران * وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إذا خلقت النخلة
قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فصل طيبة آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسهن التمر خرج
ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولوعلم الله طعامها وخبر لها من التمر لا طعامها اياه
* وأخرج عبد بن حنبل عن شقيق قال لوعلم الله ان شيئا لنفساء خير من الرطب لا مريم به * وأخرج عبد بن
حنبل عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء خير من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنبا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس
لنفساء عذري دواء من الرطب ولا للامريض مثل العسل * وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب
فيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلا أتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الخبيث يخرج
مثل اذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الا خضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تبضع
وتنضع فتكون كاطيب فالودج أكل ثم تبيس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رسل صدقتني
فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فتكتب اليه عمران رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عند ما وهى التي أنبتتها الله
على مريم حين نفست بعيسى * قوله تعالى (فاماترين من البشر) الآية * وأخرج ابن مردويه وابن المنذر
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحن صوما قال صمتا * وأخرج عبد بن حنبل عن الشعبي مثله
* وأخرج الفرابي وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس
ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحن صوما صمتا * وأخرج عبد بن حنبل وابن الانباري عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قرأها اني نذرت للرحن صوما صمتا وقال ليس الا ان حلت فوضعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في قوله اني نذرت للرحن صوما قال كلهم من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام
الا من ذكر الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاء رجلان فسلم أحدهما
ولم يسلم الآخر ثم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بنس

فانت به قومها تحمله
قالوا يا مريم لقد جئت
شيأ فربا يا أخت هرون
ما كان أبوك امرأ سوء
وما كانت أمك بغيا
فاشارت اليه قالوا كيف
نسكام من كان في المهد
صديا قال اني عبد الله
آتاني الكتاب وجعلني
نبياً و جعلني مبركاً
أمن ما كنت وأوصاني
بالصلاة والزكاة مادمت
حيّاً وبراً بالذي ولم
يجعلني جباراً شقيفاً
والسلام علي يوم ولدت
ويوم أموت ويوم أبعث
حيّاً

والنعيم وغير ذلك والعزم
وادي اليمن يقال له
وادي الشجر وكان فيه
مسناة يحبسون الماء
في الوادي بذلك وكان
لها ثلاثة أبواب بعضها
أسفل من بعض فهدم
الله تلك المسناة وأهلكهم
بذلك الماء (وبدلناهم
بجنتهم) للتين هكتا
(جنتين ذواتي أكل
نخط) ثم نخط أراك
(وأثل) طرفاء (وثني
من سد قليل) من شجر
قليل الثمر كثير الشوك
(ذلك خزيناهم) أي
الذي أصابهم عقوبة
لهم عاقبتهم (بما
كفروا) بالله وبنعمته
(وهل نجازي) نعاقب
(الا الكفور) الكافر
بالله وبنعمته (وجعلنا

ما قلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا ينكرون ان يكون ولدهم من غير زوج
الازنافة تكلم وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك * وأخرج ابن الانباري عن الشعبي قال في قراءة أبي بن
كعب اني تذرت للرجن صوما صمتا * قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية * أخرجه سعيد بن منصور
وابن عساكر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيأ فربا قال عطيما * وأخرج
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيأ فربا قال عطيما * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المرأة اذا قارفت
أتوهاهم افشربت منها فان كانت برية لم تضرها والامات فلما جئت مريم أتوهاهم اعلى بغلة فعمرتهم افدعت الله
ان يعقم رجها فعمم من يومئذ فلما أتتها بشرت منها لم تزد الا خيرا ثم دعت الله أن لا يفتح رحمها امرأته مؤمنة
فغارت العين * قوله تعالى (يا أخت هارون) * أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المعيرة بن شعبة
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل نجران فقالوا أرأيت ما تقرؤن يا أخت هارون وموسى قبل
عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال الا أخبرتهم انهم كانوا يسمون
بالانبياء والصالحين قبلهم * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا أخت هارون الآية قال كانت
من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به
وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصليا محببا في عشيرته وليس به هرون أخى موسى
ولكن هرون أخذ كرنا انه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمون هرون
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يا أخت هارون قال سمعنا انه اسم وافق اسمها * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن سيرين قال بدت ان كعبا قال ان قوله يا أخت هارون ليس به هرون أخى موسى فقالت له عائشة كذبت
وقال يا أم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافاني أجدي بينهما سنة سنة فسكنت
* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أخت هارون قال نسبت الى هرون بن عمران لانها كانت
من سبطه كقولك يا أخا الانصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هرون فقبل لها يا أخت
هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أخا بني ليث يا أخا بني فلان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله يا أخت هارون قال كان هرون من قوم سومة زناة فسبواها اليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن
عباس قال في قراءة أبي قالوا يا ذا المهد * قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية * أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فاشارت اليه ان كلوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم كلامه وفي قوله في المهد
قال في الحجر * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر
ليرموها فاشارت اليه فكلم فتركوه * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المربعة قال ابراهيم المربعة
المرجحة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم ينسككم في المهد الا ثلاثة صاحب جريح
وعيسى وصاحب الحبشية * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تنسككم في المهد أربع عيسى وصاحب
يوسف وصاحب جريح وابن ماشطة ابنة فرعون * قوله تعالى (قال اني عبد الله) الآيات * أخرجه عبد الرزاق
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال
قضى فيما قضى ان أكون كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في
بطن أمه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب * وأخرج الاسعدي في معجمه وأبو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم
الاخلاق وابن مردويه وابن الجارفي تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قول عيسى عليه
السلام وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أين اتجهت * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلمي ومؤدبا * وأخرج عبد الله بن أحمد

ذلك عيسى بن مريم

قول الحق الذي فيه
ترونها كان الله أن
يتخذ من ولد سبحانه إذا
قضى أمرا فاعيا يقول له
كن فيكون وإن الله ربي
وربكم فاعبدوه هذا
صراط مستقيم فاختلف
الاحزاب من بينهم فويل
للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم أسمعهم
وأبصرهم يا توننا لكن
الظالمون اليوم في صلال
مبين وأبصرهم يوم
الحسرة أذ قصي الأمر
وهـم في غفلة وهـم
لا يؤمنون أن نحن نرث
الأرض ومن على أوالينا
يرجعون

بينهم وبين أهل سبأ

(وبين) أهل (القرى

التي باركنا فيها) بالمساء

ولشجر يعني الأردن

وقاسطين (قرى ظاهرة)

متصلة معاينة (وقد رنا

وهي) يعني القرى

(السيرة) على قدر المقيبل

والمبيت (سيرة فيها)

سافروا فيها) إلى

وأيا ما آمنين) من

الجوع والعطش

واللصوص يقال لهم

الأنبياء بعد ذلك أشكروا

نعمة ربكم أثلا ياخذها

منكم كما أخذ الله منكم

الأولى (فقالوا ربنا)

يا ربنا) (باعد بين

أبصارنا) مسيرنا

(وظلموا أنفسهم)

في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أينما كنت قال معلمي للعبير * وأخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الخوت في البحر * وأخرج عبد بن
جيد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هادي مهاديا * وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني
مباركا قال نفا عا للناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف بن أبي الحارث عن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عساكر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل
على الغضب * وأخرج ابن أبي حاتم عن العوام بن حوشب قال ابن لا تكاد تجد عاقلا لا يجد جبارا ثم قرأ وبرا
بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد يوم يموت
يوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام على الآتية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم واسم عساكر
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان * وأخرج ابن
عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق لسان عيسى مرة أخرى في صباه فتكلم ثلاث مرات
حتى بلغ مبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم محمد بن عبد الله لم تسمع إلا ذنان عذله حيث أطلقه طفلا فقال اللهم أنت
القريب في غيبك المنعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت
الابصار دون النظر إليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لك العلياني النور وتشتع بك الناء الرفيع
في المتباعدات التي جلبت حسدس الظلم بنورك أنت الذي أشرقت بضوء نورك دج الظلام وتلاّت بعظمتك
أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته مصلتك فتباركت اللهم خالق الحاق بعزتك مقدر الأمور بحكمتك مبتدئ
الخلق بعظمتك ثم أمسك الله لسانه حتى بلغ * قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله عز وجل الحق * وأخرج عبد الرزاق
وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه عيسى بن مريم قال اجتمع بنو إسرائيل فاخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل
قوم عالمهم فاشتوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط إلى الأرض فإني من أحيي وأمات من
أمان ثم صعد إلى السماء وهم اليعقوبية فقالوا الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله
وهم النسطورية فقال اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخول فيه قال هو ثالث ثلاثة الله وعيسى اله
وأمه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه من كلمته وهـم
المساون فكان لكل رجل منهم اتباع على ما قال فاقتتلوا وظهر على المسلمين ذلك قول الله وبقته لون الذين
يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهـم الذين قال الله فاختلف الأحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا
أحزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون أن عيسى كان يطعم الطعام وإن الله لا يطعم الطعام
قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون أن عيسى كان ينام وإن الله لا ينام قالوا اللهم نعم فقصهم المسلمون فأنسل القوم
فذكر لما ان اليعقوبية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فأنزل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الأحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب
* قوله تعالى (أسمعهم وأبصرهم) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أسمعهم وأبصرهم
يقول الكفار يومئذ أسمعهم وأبصرهم وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله أسمعهم وأبصرهم قال أسمع قوم وأبصر قوم يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة * وأخرج ابن
أبي حاتم في قوله أسمعهم وأبصرهم ياتوننا قال والله ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفعهم السمع وأبصروا حين لم
ينفعهم البصر * قوله تعالى (وأبصرهم يوم الحسرة) * أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كاه كبتش ألمح
فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاههم
قد رآه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكاههم قد رآه فيؤمر

عليه (قل) يا محمد
لكفار مكفرة بني ملج
(ادعوا الذين زعمتم
عبدتم (من دون الله)
حتى يحبسوكم وكانوا
يعبدون الجن ويظنون
انهم الملائكة قال الله
لهم (لا تعبدون)
لا يدرون ان ينفعوكم
(منقذ ذرة) وزن ذرة
(في السموات) مما في
السموات (ولا في الارض)
ولا مما في الارض (وما
لهم) للملائكة (فيهما)
في خلق السموات
والارض (من شرك)
من شرك مع الله (وما له)
لله (منهم) من الملائكة
(من ظهير) من عون
في خلق السموات
والارض (ولا تنفع
الشفاة) ولا تشفع
الملائكة (عنده) يوم
القيامة (الامن اذن له)
بالشفاة ثم ذكر ضعف
الملائكة حيث كلم
الله جبريل بالوحي الى
محمد صلى الله عليه وسلم
فسمعت الملائكة كلام
الرب تبارك وتعالى
نغروا مغشاة بهم من
هيبة كلام الله وكانوا
كذلك (حتى اذا فرغ)
كشط وجلى (عن
قلوبهم) الخوف حين
انحدر عليهم جبريل
فرفعوا رؤسهم (قالوا)
يعني الملائكة لجبريل
ومن معه من الملائكة
(ماذا قالوا بكم)

بما شاء فابوا فاهلكهم الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا
وكان لا يغرز الا قال سبحان الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض أحد افضل منه عملا فاستأذن ملك من
الملائكة به فقال يا رب ائذن لي فاهبط الى ادريس فاذهبه فأتى ادريس فسلم عليه وقال اني جئت لك لاحتك فقال
كيف تجدني وانت ملك وأنا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال الملك ذلك أخى من الملائكة
فقال هل يستطيع أن ينسئني عند الموت قال اما ان يؤخر شيئا أو يقدمه فلا ولكن سأكله لك فيرفق بك عند
الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد سميت اسمي من الصغيرة ولم يبق من أجلي الا
نصف طرفه عين فسأت ادريس بين جناحي الملك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال سألت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيارفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه
فحبب الملك الذي كان يصعد عليه فاستأذن به قال يا رب ائذن لي آتي عبدك هذا فأزوره فاذهبه فنزل قال
يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا
قال فاني على الباب الذي يصعد عليه عملك قال افلا تشفع الى ملك الموت فيؤخر من أجلي لا زاد شكر او عبادة قال
الملاك لا يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها قال قد علمت ولكم أطيبت لنفسى فعمله الملك على جناحه فصعد به الى السماء
فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني أعجبى ذلك فاستأذنت
ربي عليه فلما بشرته بذلك سألتني لا تشفع له اليك لا تؤخره من أجلي لا زاد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس
فنظر في كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من أجل ادريس شيء فعمداه فسأت مكانه * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فبات فيها * وأخرج الترمذي
ويحيى وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا أنس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه مكانا عليا قال في السماء الرابعة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه والربيع مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية
قال رفع ادريس كرفع عيسى ولم يمض * وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن اسامة بن ميمون رضى الله عنه قال
ادريس هو الياس * وأخرج ابن المنذر عن عمر مولى غفرة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ادريس كان نبيا تقياز كبا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة أيام يعلم الناس الخير وأربعة أيام يسبح في الارض
ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك
الموت أحب في الله فاما حين خرج للسبأ فقال له يا بني الله اني أريد ان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس وهو
لا يعرفه انك ان تقوى على صحبتي قال بلى اني أريد ان يقوى بيني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من
آخر النهار مر برأعي غتم فقال ملك الموت لادريس يا بني الله اننا لندري حيث غشي فلما أخذنا جفرة من هذه الغم
فادطرنا عليه فقال له ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعوني الى أحد ذم ليس انما من حيث غشي ياتي الله برزق فاما
أمسى أتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي أكرمك بالنبوة
ما شئني فاكل ادريس وقاما جميعا الى الصلاة فمتراد ادريس وكل ومل ونعس وملك الموت لا يفتر ولا يعل ولا ينعس
فحبب منه وقال قد كنت أظن اني أقوى الناس على العبادة فهذا أقوى مني فصغرت عنده عبادته عندما رأى منهم ثم
أصبحا فساخا فلما كان آخر النهار مر اجديقه غيب فقال ملك الموت لادريس يا بني الله لو أخذنا قطعا من هذا
العنب لا نالنا لندري حيث غشي فقال ادريس ألم أنهلك عن هذا وانت حيث غشي ياتي الله برزق قلما أمسى أتاه
الله الرزق الذي كان ياتيه فاكل ادريس فقال ملك الموت هلم فكل فقال لا والذي أكرمك بالنبوة يا بني الله لا شئني
فحبب ثم قاما الى الصلاة فمتراد ادريس أيضا وكل ومل وملك الموت أكل ولا يفتر ولا ينعس فقال له عند ذلك
ادريس لا والذي نفسي بيده ما أنت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك أجل است من بني آدم فقال له ادريس

يا جبريل (قلوا) يعني
 جبريل ومن معه من
 الملائكة (الحق)
 القرآن (وهو العلي)
 أعلى كل شيء (الكبير)
 أكبر كل شيء (قل) يا محمد
 لكنا زمكة (من يرزقكم
 من السموات) بالمطر
 (والارض) بالنبات
 فان أحابوا وقالوا الله
 ولا (قل الله) يرزقكم
 (وإنا أوياكم) يا أهل
 مكة (لعل هدى أوفى
 ضلالهم) في رزق
 الله سواء ويقال وإنا
 معشر المؤمنين لعل
 هدى أوياكم يا أهل
 مكة في ضلالهم في
 كفر وخطابين مقدم
 ومؤخر في الكلام
 (قل) لهم يا محمد
 (لا تسألون عما أرحمنا)
 اذنبتنا (ولا تسأل عما
 تعملون) في كفرهم ثم
 نسخ به ذلك بآية
 السيف (قل يجمع
 بيننا) يوم القيامة
 (ثم يفتح) يقضى (بيننا)
 بالحق (بالعدل) وهو
 القضاة (القاضي لغة
 عمان (العلم) بالحكم
 (قل) يا محمد لا هل مكة
 (أروني الذين ألقوا
 به) أشركتم به (شركاء)
 آلهة ما ذا خلقوا ثم قال
 الله (كلا) حقاً لم يخلقوا
 شيئاً (بل هو الله) خلق
 ذلك (العزير) بالقمعة
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)
 في أمره وقضائه أمرهم

فإن أنت قال أنا ملك الموت فقال له أدر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في بامر ما ناطرتك ولكني أحببتك
 في الله وصحبته فقال له أدر يس يا ملك الموت انك معي ثلاثة أيام بلياليها ثم قبض روح أحد من الخلق قال بلى
 والذي أكرمك بالنبوة يا نبي الله اني معك من حين رأيت واني أقبض نفس من أمرت بقبض نفسه في مشارق
 الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة الماء بين يدي الرجل يديه ليتناول منها ما شاء فقال له أدر يس
 يا ملك الموت أسألك بالذي أحببتني له وفيه الا قضيت لي حاجة أسألك بها فقال له ملك الموت سألني ما أحببت يا نبي الله
 فقال أحب أن تديني الموت وتفرق بيني وحي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد إلى روحى فقال له ملك الموت
 عليه السلام ما أقدر على ذلك الا أن استأذن فيعزى بي فقال له أدر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فعرج ملك
 الموت إلى ربه فاذن له فقبض نفسه وفارق بين روحه وجسده فلهما سقط أدر يس عليه السلام يتأرد الله إليه
 روحه وطفق يسمع وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت أريد أن يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك
 الموت يا نبي الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع ثم
 قال يا ملك الموت أريد منك حاجة أخرى قال وما هي قال تريني البارحة انظر إلى الجنة فقال له ملك الموت
 وما لك والنار اني لا رجوان لا تراها ولا تكون من أهلها قال بلى أريد ذلك ليكون أشد لهيبتي وخوفي منها فانطلق
 إلى باب من أبواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائصهم قالوا أمرت
 فينا بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناطرتكم ولكن نبي الله أدر يس عليه السلام سألني أن تروه للجنة من النار
 ففتحوا له قدر ثقب المحيط فاصابه من حرها واهبها وزفيرها ما صعب فقال له ملك الموت أغلقوا فاقبلوا فسمع ملك
 الموت وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت أحب أن يكون هذا حظك من صحبتي فلما أفاق قال له ملك الموت يا نبي
 الله كيف رأيت قال يا ملك الموت كنت أحدث واسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث واسمع فقال له ملك الموت
 قد بقيت لي حاجة أخرى لم يبق غير ما قال وما هي قال تريني الجنة قال له ملك الموت عليه السلام يا نبي الله
 ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقبل ومصيرك فقال يا ملك الموت اني أحب ان أنظر إليها
 واعل ذلك ان يكون أشد اشوقي وحرصني وطامبي فذهب به إلى باب من أبواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه
 فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائصهم وقالوا أمرت فينا بشي فقال لو أمرت فيكم بشي ما ناطرتكم
 ولكن نبي الله أدر يس عليه السلام سأل أن ينظر إلى الجنة فافتحووا فافتح أصابه من بردها وطيها
 وربحانها ما أخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني أحب أن أدخل الجنة فأكل أكلة من ثمارها وأشرب شربة من
 مائها فاعمل ذلك أن يكون أشد للميت ورجوتي وحرصتي فقال ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من مائها
 فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد أصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن بساق
 شجرة من شجر الجنة وقال ما أنا بخارج منها وان شئت ان أحاصمك خاصمك فأوحى الله إلى ملك الموت قاضيه
 الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تحاصمني به يا نبي الله فقال أدر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد
 ذقت الموت الذي كتب الله على خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد
 رددتها فأردوها مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال لا هل الجنة وما هم منها
 بخارجين أفاخرج من شيء ساقه الله إلى فأوحى الله إلى ملك الموت خصمك عبدى أدر يس وعزتي وجلالي أن في
 سابق علمي قبل أن أخلقه انه لا موت عليه الا الموت التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل
 الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها مدعي ملك الموت فقد خصمك وانه اخضع عليك بحجة قوية فلما
 قرقر أدر يس في الجنة وألزمه الله دخولها قبل الخلاق عجت الملائكة إلى ربهم فقالوا ربنا خذنا ما قبل أدر يس
 بكذا وكذا ألف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت أدر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبل ما فوحى الله
 اليهم يا ملائكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيكم الذمكم ولم أجعل لكم لذة في مطعم ولا
 مشرب ولا في شيء سواها ووقوتكم عليها وجعلت في الارض الرينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم
 وانه اجتنب ذلك كله من أجل وآثره وادى على هوام ورضاي ومحبتى على رضاه ومحبتهم فن أراهم منكم أن يدخل

لا يعبد غيره (وما
أرسلناك) يا محمد (الا
كافة) جماعة (للناس)
الانس والجن (بشرا)
بالجنة لمن آمن بالله
(ونذرا) من السائلين
كفره (ولكن أكثر
الناس) أهل مكة
(لا يعلمون) ذلك ولا
يصدقون (ويقولون)
كفار مكة (مضى هذا
الوعد) يا محمد الذي تعدنا
(ان كنتم صادقين) ان
كنتم من الصادقين ان
نبعث بعد الموت (قل)
لهم يا محمد (لكم ميعاد
يوم) ميقات يوم يوم
القيامة (لا تستأخرون
عنه ساعة) بعد الاجل
(ولا تستقدمون) قبل
الاجل ساعة (وقال
الذين كفروا) كفار
مكة أبو جهل بن هشام
وأصحابه (ان نؤمن
بهم) ذا القرآن الذي
يقرأ علينا محمد عليه
السلام (ولا بالذي بين
يديه) قبله من التوراة
والانجيل والزبور
وصائر الكتب (ولو ترى)
يا محمد (اذ الظالمون)
المشركون أبوجهل
وأصحابه (موقوفون)
محبوسون (عند ربهم)
يوم القيامة (يرجع
بعضهم الى بعض القول)
يجيب بعضهم بعضا
و يرد بعضهم بعضا
ويعلن بعضهم بعضا
(يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس و يعمل بعمل ادريس فان عمل مثل ادريس أدخله
مدخل ادريس وان غير ادريس استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب
رضينا بما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت رب ثلاثين الملائكة هاروت وماروت ومالك آخر رضوا به
فاوحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعمكم الخ فاني اذكركم علموا ان اكبر الكبائر عندي
اربع فاعلمتم سواها غفرت لكم وان عملتموها لم تغفروا لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا
دما ولا تشربوا خمر ولا تهاونا محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فمكثوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس
يقومون أربعة أيام في سباحتهم وثلاثة أيام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى
ابتلاههم الله بالزهرة وكانت من أجل النساء فلما نظروا اليها افتنوا بهن لما اراد الله ولما سبق عليهم في علمهم
خذلان الله اياهم ففسدوا ما تقدم اليهم فسالوهما ففسدوا ما تقدم اليهم فسالوهما ففسدوا ما تقدم اليهم فسالوهما
ان تقبلوه واكرمكم فقال بعضهم لبعض اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نأكل محرما ولا نكذب ففعلوا ما امرنا
نتوب من هذا كله فلما أحس الثالث بالفتنة عصمه الله من ذلك كله بالسما فدخلها فنجوا وأقام هاروت وماروت
لما كتب عليهم ما دشد على زوجته ففعلوا ما ارادوا فقالت لي من أعبد ددوا أنا أكره معصيته وخلافه فان
أردت فاسجد لله سجدة واحدة ففعلت ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا
نطعم محرما ولا نكذب ففعلوا ما أمرنا به ففعلوا ما أمرنا به ففعلوا ما أمرنا به ففعلوا ما أمرنا به ففعلوا ما أمرنا به
وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شيء من العيش الا به قالوا وما هو قالت الخ ففعلت ذلك فقال أحدهما
لصاحبه اننا قد امرنا ان لا نشر بخر افعال الآخرة اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطعم محرما ولا نكذب ففعلوا ما أمرنا
من جميعه فشر بالخر فلما ارادوا فقالت قد بقيت لي حاجة أخرى قالوا وما هي قالت تعلم اني الكلام الذي تعرجان به
الى السماء فعلمها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسحت نجما فلما ابتلي ابعما ابتليها
به عرجا الى السماء فغلقت أبواب السماء ورثها وقيل لهم ان السماء لا يدخلها خطاء فلما منعوا من دخول السماء
وعلموا انهم ما قد افتنوا وابتليوا بما عصى الله بالدعاء والنصرع والابتها فواوحى الله اليهم ما حل عليكم من خطي ووجبت فيما
تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم مع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصرتما بذلك الى ما صرتم اليه من معصيتي
وخلاف أمري فاختر ان شئتما عذاب الدنيا وان شئتما عذاب الآخرة ففعلما ان عذاب الدنيا وان طال فصبره
الى زوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختر عذاب الدنيا ففعلما ان عذاب الدنيا وان طال فصبره
الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق داود بن أبي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا
لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال أمتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت
سبحان الله يا ادريس انما يفر أهل السموات والارض من الموت وتسأني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان
أراه فلما ألح عليه قال له يا ادريس انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال فصعد ملك الموت فقال رب ان
عبدك سأني ان أراه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادريس انما يفر الخلق من الموت قال
فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله اليه روحه
فكف ما شاء الله حييا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما عبد مملوك مثلك ليس الي
من الامر شيء فالح عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادريس قد ألح علي فسالني ان أدخله الجنة فبرها وقد
قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شيء قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادريس ما لا أعلم انا
فادخله ملك الموت فادخله الجنة ومكان فيها ما شاء الله فقال له ملك الموت أخرجنا قال لا قال الله وما نحن بميتين الا
موتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير جين وما أنا بخارج منها قال ملك الموت يارب قد سمع ما يقول عبدك
ادريس قال الله له صدق عبدي هو أعلم منك فخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعهنا مكانا عليا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن السدي في قوله واذا كرفي الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا او رفعهنا مكانا عليا قال كان ادريس أول
نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف أعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فسأل الله

أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدينا واجتبتنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكنا خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

فهرؤاوهـم السـفـلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الاعيان وهـم القادة (لولا انهم لكـم مؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظموا عن الاعيان وهم القادة (للذين استضعفوا) قهرؤا وهـم السفلة (أعـنـ صـدـدناكم) صر فـناكم (عن الهدى) عن الاعيان (بعد اذ جاءكم) تخدبه (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل مجيئ محمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) قهرؤا وهـم السفلة (للذين استكبروا) تعظموا عن الاعيان وهـم القادة (بل مكر الابل والنهار) قولكم أيا نأ بالليل والنهار (اذ تأمرؤنا) اذ أمرؤنا (ان تكلموا بالله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ونجعل له

ان ياذن له فيما يهواه فاذن له فانه قد نهى بكرامته على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كم بقي من أجلي له - لي أجتهد الله في العمل قال يا أدريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعدني الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد الله في العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع فامر به فعمله تحت جناحه فصعد به حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ملك الموت أين تريد قال اقبض نفس ادريس قال وأين أمرت ان تقبض نفسك قال في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجله يخفقان قدمان فوضعه في السماء السادسة

* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية ادم فادر يس ونوح وأمامن جل مع نوح فإبراهيم وأما ذرية إبراهيم فإسماعيل وإسحق ويعقوب وأمامن ذرية إسرائيل فوسى وهارون وذكرا ياد يحيى وعيسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتبتنا قال خلاصنا * وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس - حتى قام على عبد بن عمرو وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب إبراهيم انه كان صديقا نبيا واذا كرفي الكتاب اسمعيل الآية واذا كرفي الكتاب ادريس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر بإمام الله واثم من أنبي الله عليه * وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن حرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعماس عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فابن البكاء * قوله تعالى (خلف من بعدهم خلف) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي في قوله خلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد خلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطارق كما تراكب الانعام لا يستحبون من الناس ولا يخافون من الله في السماء * وأخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلاة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزروا بعضهم الى بعض في الازفة زناة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضعوا الصلاة يقول تركوا الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله خلف من بعدهم خلف أضعوا الصلاة قال ليس أضعوها تركوها فضيع الانسان الشيء ولا يتركها ولا يكن أضعوها اذ لم يصلها الوقتها * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم في قوله أضعوا الصلاة قال صلواها غير وقتها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن مخبيرة في قوله أضعوا الصلاة قال أخرها الصلاة عن ميقاتها ولو تركوها كلفوا * وأخرج ابن أبي حاتم والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضعوا الصلاة قال لم يكن أضعوها تركوها ولا يكن أضعوا المواقيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة شرابا لا يقهوات تباع في للشهوات لعائن لا لكعبات رقادين عن العتبات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلا هذه الآية يخلف من بعدهم خلف أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن الاشعث قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعانة بشهوات الدنيا عني محجوبة * وأخرج البيهقي في شعب الاعيان عن عبد الله بن عامر بن ربعة قال اغتسلت أنا واخرفا ناعمر بن الخطاب وأحدنا ينظر الى صاحبه فقال اني لا خشى ان تكونا من الخلف الذين قال الله فيهم يخلف من بعدهم خلف أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعيان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الآية تخلف من بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد سنتين سنة أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤ القرآن لا يحدو تراقيمهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيلا من أمتي أهل الكتاب وأهل الاين قلت يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا فقلت ما أهل الاين قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصدقة وتقول لا تعطوا منها بريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم

من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا
جنت عدن التي وعد
الرجن عباده بالعيب
انه كان وعده ما تبيا
لا يسمعون فيها لغوا
الاسلام اولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا تلك
الجنة التي نورت من
عبادنا من كان تقيا
وما ننزل الا بالمرر
له ما بين أيدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما
كان ربك نسيار
السموات والارض وما
بينهما فاعبدوه واصطبر
لعبادته

أندادا (اعداد الاواشي كالآلة
(وأسروا) انفسوا
(الندامة) القادة من
السفلة ويقال اظهر
الندامة القادة والسفلة
(لما) حين (وأروا العذاب
وجعلنا الاغلال في
أعناق الذين كفروا)
محمد عليه السلام
والقرآن يقول غل
أعناقهم الى أعناقهم
(هل يجزون) يوم
القيامة (الاما كانوا
يعملون) الاما كانوا
يعملون ويقولون في
كفرهم (وما أرسلنا في
قريه) الى أهل قرية
(من نذر) رسول
تخوف (الاقال مترفوها)
رجبا منها وأغنياؤها

الخلف الذين قال الله يخاف من بعدهم خلف * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي من يقتل على الغضب ويرثي في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا ترد له رايه قبل
بارسول الله أمؤمنون هم قال بالامان يقررون * قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) آيات * أخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وهما دوعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن
مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال النخعي نهر أو وادي جهنم من قبح بعيد القعر حيث الطعم تفسد فيه الذين
يتبعون الشهوات * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال النخعي وادي جهنم بعيد
القعر من الرخ * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة زنة عشر أواق قد فسد بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم ترمى
الى النخعي وأنام قلت وما هي وأنام قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما للذات ذكر الله في
كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق أمانا * وأخرج ابن مردويه من طريق تمشل عن الضحاك عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النخعي وادي جهنم * وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا
قال نهر في جهنم * وأخرج ابن المنذر عن شفي بن ماته قال ان في جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وفيها جهنم لمن خلق
له * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال سوا الامن تاب قال من ذنبه وآمن قال بره وعمل صالحا
قال بينه وبين الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا * وأخرج
عبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستمعون في قوله ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحر الذي يحبون من البكرة والعشي * وأخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال
يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد
ابن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمرهم
في نور أبدوا لهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارحاء الحب واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار
برفع الحب وفتح الابواب * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبان عن الحسن وأبي قلابه قال
قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي بك على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور
يرد الغدو على الروح والروح على العدو وتأتيهم طرف الهدايا من الله ملو ايت الصلوات التي كانوا يصلون فيها
في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثر قال كانت العرب في زمانها الغالها
أكلة واحدة فمن أصاب أكلتين سمى ولانا الماعم فآثر الله تعالى برغب عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم أن يتعدى الرجل ثم يتعشى قال الله لا هل
الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا أنه يرفى الى ولي الله تعالى فيها راحة من الحور العين أدناهن التي
خلقت من زعفران * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن شاذب في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أجد الاولة في الجنة منزل وأزواج
فإذا كان يوم القيامة ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلا من منازل الكفار ذلك قوله من عبادنا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال موحدا * قوله تعالى (وما ننزل الا بالمرر بك) * أخرج أحمد
والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبريل ما عنك أن تزورنا أكثر
مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمرر بك الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب

هل تعلم له سميا

ويقول الانسان انذا
ماتت لسوف اخرج
حياء اولاد كرا الانسان
انا خلعناه من قبل ولم
يك شياء فبوربك
لنحشرهم والشياطين
ثم لنحضرهم حول
جهنم حيث انهم لنزعن
من كل شعبة ايمهم اشد
على الرحمن عتياهم لنحن
اعلم بالذين هم اوليها
صليا

~~~~~

(انا بما ارسلتم به  
كافرون) حاحدون  
(وقالوا) للرسول نحن  
أكثر أموالا وأولادا  
منكم (وما نحن بعذبين)  
بديننا هذا مع هذه  
الأموال والأولاد وهكذا  
قال كما روى محمد عليه  
السلام قال الله (قل) اهل  
يا محمد (ان ربي يبسط  
الرزق) يوسع المال  
(لمن يشاء) ع الى من  
يشاء وهو مكرمه  
(و يقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظر منه  
(ولكن أكثر الناس)  
أهل مكة (لا يعلمون)  
ذلك ولا يصدقون به  
(وما أموالكم) كثرة  
أموالكم بأهل مكة  
(ولا أولادكم) كثرة  
أولادكم (بالتقربكم  
ع دنا زلفي) قربي  
بالدرجات (الا من  
آمن) بالله ولكن إيمان  
من آمن بالله (وعمل

لمحمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأيمها أبغض  
إلى الله قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال لقد أبطأت على حتى ظننت أن ربي على موجودة  
فقل وما تنزل إلا بأسر بك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
البيت أشوق وأكفى مأمورا فوحي الله إلى جبريل أن قل له وما تنزل إلا بأسر بك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه وشكى ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد ورد عليك أو قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ماودعك ربك وما قل قال يا جبريل احتبست عني حتى  
سأطني فقال جبريل وما تنزل إلا بأسر بك \* وأخرج ابن جرير عن نجاد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية \* وأخرج سعيد بن  
مصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسل ع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال كيف نأتكم وأنتم لاتقصون أظفاركم ولا تنقون برجمكم ولا تأخذون  
شواربكم ولا تسناكون وقرأ وما تنزل إلا بأسر بك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وخرب فأتاه جبريل  
وقال يا محمد وما تنزل إلا بأسر بك له ما بين أيدينا يعني من الدنيا وما خلفنا يعني من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النخعتين \* وأخرج هذا وابن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النخعتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك نسيا يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبراء والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه والحاكم وصححه عن أبي  
الرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عادية فاقبلوا من الله  
عاقبته فإن الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلاوا ما كان ربك نسيا \* وأخرج ابن مردويه من حديث حابر مثله \* وأخرج  
الحاكم عن سامان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء وقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه \* قوله تعالى (هل تعلم له سميا) \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا أو شبها \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
هل تعلم له سميا قال ليس أحد يسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله  
هل تعلم له سميا يا محمد هل تعلم لا الهك من ولد \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق  
قال له أخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول

أما السمي فأت منه مكثر \* والمال مال يغتدى ويروح

\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العاصي بن وائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لسوف أخرج برفق الألف أولاد كرا الانسان  
فحفيته بنصب الباء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوبك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله حيثما قال فعودا في قوله عتيا قال معصية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله عتيا قال عصيا \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال لا أدري كيف قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عتيا  
أو حيثما قاله ما جيبه بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى أياكم بالكوم دون جهنم جائين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ حيثما رفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه

وان منكم الا واردها  
كان على ربك حتما  
مقضيا ثم ينجي الذين  
اتقوا ونذر الظالمين فيها  
جنتا

صالحا خالصا قواما بينه

وبين ربه يقربه الى الله  
(فادرك له) جزاء  
(الضعف) في الحسنات  
(بما عملوا) في ايمانهم  
(دهم في الغرفات) في  
الدرجات (آمنون) من  
الموت والزوال (والذين  
يسعون في آياتنا)  
يكذبون بآياتنا محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (معجزين)  
ليسوا بافتنين من  
عذابنا (أولئك في  
العذاب) في النار  
(محضرون) معذبون  
(قل) لهم يا محمد ان  
ربي يسطر الرزق لمن  
يشاء) يوسع المال على  
من يشاء (من عباده)  
وهو مكرمه (ويقدر  
له) يقترله وهو نظار منه  
(وما أنفقتم من شيء) في  
سبيل الله (فهو يخلفه)  
في الدنيا بالمال وفي  
الآخرة بالحسنات  
(وهو خير الرازقين)  
أفضل الخلفين والعطين  
(ويوم نحشرهم) يعي  
بني ملج والملائكة  
(جميعا) نقول للملائكة  
أهـ ولأهـ اياكم كانوا  
يعبدون) بامرهم  
(قالوا) يعني الملائكة

في قوله حول جهنم جنتا قال قتيبا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ثم انزع عن قال لنبدا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله ثم لننزع الآية قال لننزع من كل أهل دين قانتهم ورؤسهم في الشر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عكرمة في قوله انهم أشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي الاحوص ثم لننزع من كل شعبة الآية قال يبدأ بالأكابر فالأكابر جرما \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الأول على الآخر حتى اذا تكاملت العدة أثارهم جميعا ثم يبدئ  
بالأكابر فالأكابر جرما ثم قرأ فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله لننزع من كل شعبة قال من كل أمة أشد على الرحمن عتيا قال كفرا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ثم لننزع أعلم بالذين هم أولى به اصليا يقول انهم أولى بالخلافة في جهنم \* وأخرج  
الحريث بن أبي أسامة وابن جرير بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالا ويزيد  
في سمعتها كذا وكذا وجميع الخلائق يصعد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا  
عن أهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم أكثر من أهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثر وأعلى  
وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون أفيكم ربنا فيزعون من قواهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم  
تقاضي السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الارض  
بضعف جنهم وانسهم فاذا نثر وأعلى وجه الارض فزع اليهم أهل الارض فيقولون أفيكم ربنا فيزعون من قواهم  
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاضي السموات سماء سماء كل قبضت سماء عن أهلها كانت أكثر من  
أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الارض بضعف فاذا نثر وأعلى أهل الارض يفرع اليهم أهل الارض  
فيقولون لهم مثل ذلك فبرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاضي السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من  
أهل ست سموات ومن جميع أهل الارض بضعف فيجيء الله فيهم والامم حتى صفوف فينادي مبادستعالمون اليوم  
من أصحاب الكرم ليعم الحادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم  
من أصحاب الكرم أين الذين كانت تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما وممارزة قناهم  
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم  
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون  
فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عرق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران واسنان  
فصيح فيقول اني وكنت معكم بثلاثة بكل جبار عتيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم  
في جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكنت معكم بمن آذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب  
السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول اني وكنت باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصفوف لقط الطير  
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين  
ودعى الخلائق للحساب \* قوله تعالى (وان منكم الا واردها) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سمينة قال اختلفنا في الورود  
فقال بعضهم لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا وادقبت جابر بن عبد الله فذكرت  
له فقال واهوى يا صبيعه الى أذنيه صممتان لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لا يبق بر ولا فاجر الا  
دخلها فتكون على المؤمن براد وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار شجيجان بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا  
وينذر الظالمين فيها جنتا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال ابن عباس للورود الدخول  
وقال نافع لا فقرأ ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون وقال وردوا أم لا وقرأ  
يقدم قوم يوم القيامة فاوردتهم النار أوردوا أم لا ما أنا وأنت فسنسندكم لها فانظر هل نخرج منها أم لا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر ألم تسمع قوله

(سبحانك) فهو والله

(أنتوا بنا) ر بنا (من

دونهم) من دون أن

أمرناهم بعبادتنا (بل

كانوا يعبدون الجن

أكثرهم بهم مؤمنون)

مقرون برون أنهم

الملائكة (فالبوم) وهو

يوم القيامة (لا تلك)

لا يقدر (بعضكم

بعض) يعني الملائكة

والجن لكم (نفعاً) من

الشفاعة (ولا ضراً)

بدفع العذاب (ونقول

للذين ظلموا) أشركوا

(ذوقوا عذاب النار التي

كنتم بها) في الدنيا

(تكذبون) أنها لا تكون

(واذا تنلى عليهم) تقرأ

على كفار مكة (آياتنا)

آيات القرآن (بينات)

مبينات بالحلل والحرام

(قالوا ما هذا) يعنون محمداً

عليه السلام (الارجل

بريدان بصدكم)

بصرفكم (عما كان يعبد

آبائكم) من الآلهة

(وقالوا ما هذا) الذي

يقول محمد عليه السلام

(الا ذاك) كسذب

(مفتري) مختلف من

تألف نفسه (وقال

الذين كفروا) كفار

مكة (للحق) للقرآن

(ما جاءهم) حين جاءهم

محمد به صلى الله عليه وسلم

(ان هذا) ما هذا (الا

سحر مبين) كذب بين

(وما آتيناكم) أعطيناكم

كفار مكة (من كتب

فأوردتهم النار وبئس الورد المورد وقوله ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود أنه سئل عن قوله وان منكم الاواردها قال وان منكم الاواردها \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى أحد الا دخلها \* وأخرج هناد والطبراني عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال واردها الصراط \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن الأنباري والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصرون عنها باعمالهم فاولهم كل البرق ثم كالريح ثم كضرا الغرس ثم كالراكب في رحله ثم كشدا الرجل ثم كشبه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس الصراط جميعاً ووردهم قيامهم حول النار ثم يصرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كهدو الرجل حتى ان آخرهم مزارجل نوره على موضع اجها م قدمه يمر متكفياً به الصراط \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الاواردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل ومنهم من يمر كهدو الرجل والبهايم ثم يصرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شـ عار المسلمين على الصراط يوم القيامة اللهم سلم سلم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز بها \* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال الصراط على جهنم يردون عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والحاكم وابن الأنباري في المصاحف عن خالد بن معدان قال اذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا يا ربنا ألم نعدنا ان نرد النار قال بلى واكنتمكم مررتهم عابها وهي خامدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الاواردها قال الورد والمر عليها من غير أن يدخلها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان منكم الاواردها قال هو المر عليها \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي نضرة في قوله وان منكم الاواردها قال يحمون على الصراط إلى جهنم وهي كأنها متن اهالة فتيلهم ثم فيقول الله لجهنم خذي أصحابك ودعي أصحابي فنجسهم بالصراط وينجو المؤمنون وهو قول الله فاستبقوا الصراط فانى يصرون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله وان منكم الاواردها قالوا ما كـ ترى ووردها الادخولها قال لا ولكن ووردها ان يحاء بجهنم كأنها متن اهالة حتى اسنوت عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداهم ناد خذي أصحابك وذري أصحابي فنجس بكل ولي لها الهى أعلمهم من الوالد بولده وينجو المؤمنون ندية ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد له شعبتان يدفعان الدفعة فيكب في السارتسـ عمائة ألف أو كفاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الاواردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهرهما وورود المشركين ان يدخلوها وقد أحاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها وودها \* وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن مرزوق بن أبي سلامة قال قال نافع بن الأزرق لابن عباس ما الورد ود قال الدخول قلل الورد والوقوف على شفيرها فقال ويحك أمتقرأ كتاب الله وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار أفترله ويحك انما أوقفهم على شفيرها والله تعالى يقول يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يخلص يوم القيامة الرجل وامرأته وما ينطق لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تصيبه ويداه ورجلاه يشهدان عليها بما كانت يوليها ثم يدعى الرجل وحوله كمثل ذلك ثم يؤتى بأهل الاسواق فساهى بقرار يطاؤخذ منهم ولا دوائق الا حسـ نات ذات دفع الى ذوا سيـ نات ذات دفع الى ذاتم يؤتى بالجبابرة في مقامع من

يدرسونها) يقرؤون فيها  
 ما يقولون (وما أرسلنا  
 اليهم قبلك) يا محمد (من  
 نذير) من رسول يخوف  
 لهم - الا قالوا له مثل  
 ما يقولون لك (وكذب  
 الذين من قبلهم) من  
 قبل قومك قريش الرسل  
 (وما بلغوا معشار  
 ما آتيناهم) يقول  
 ما بلغت قريش عشر من  
 كان قبلهم من الكفار  
 ويقال ما بلغت أموالهم  
 ولا أولادهم وأعمالهم  
 وقوتهم عشر ما أعطينا  
 من كان قبلهم (فكذبوا  
 رسلي فكيف كان ذلك)  
 تغييرى عليهم بالعذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل)  
 يا محمد لك كفر مكة (انما  
 أعظمكم بواحدة) بكلمة  
 واحدة لا اله الا الله وهذا  
 كقول الرجل للرجل  
 تعال حتى أكلك كلمة  
 واحدة ثم يكلمه باكثر  
 من ذلك (أن تقوموا  
 لله مثنى) اثنين اثنين  
 (وفرادى) واحدا  
 واحدا (ثم تذكروا)  
 هل كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
 أو كاذبا أو مجنونا ثم قال  
 الله تعالى (ما صاحبكم)  
 ما ينبيكم (من جنة) من  
 جنون (ان هو) ما هو  
 يعنى محمد صلى الله عليه  
 وسلم (النذير) رسول  
 يخوف (لكم بين يدي  
 عذاب شديد) يوم  
 القيامة ان لم تؤمنوا

حديثه يوقفون عند رب العالمين فيقول سوف قومهم الى النار فما أدري أيدخلونها أو كما قال الله وان منكم الاواردها  
 كان على ربك حتمام مقضيا \* وأخرج ابن - سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أن لي ما على الارض  
 من شيء لا فتديت به من هول المطاع فقال ابن عباس فقاتله والله اني لا رجوان لا تراها الا مقعدا ما قال الله وان  
 منكم الاواردها \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الشعب عن يعلى  
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزيا مؤمن فقد أظلمت نورك لهبي  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه  
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم لا يدخل النار أحد شهد بدر أو الخديبية قالت حفصة أليس  
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعه يقول ثم نجي الذين اتقوا \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ - فبيان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبراني عن  
 عبد الرحمن بن بشير الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من مات له ثلاثة من الولد لم  
 يباغوا الحنث لم يرد النار الا عابرسبيل يعنى الحواز على الصراط \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو يعلى  
 والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال من حرس من وراء  
 المسلمين في سبيل الله متطوعا لا يأخذه - لم طان لم ير النار بمينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الاواردها  
 يعنى الكفار قال لا يرد هاهنا مؤمن كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منكم الاواردها قال  
 وهم الظلمة كذلك كما نقرؤها \* وأخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وان عساكر عن بكر بن عبد الله المزني  
 قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المرأة فبكت وجاءت  
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا ليكون ولما انقطعت عنهم قال يا هلاه ما الذي أبكاكم قالوا لا ندري ولكن  
 رأيناك بكيت فبكينا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبت في فيها ربي تبارك وتعالى اني وارد  
 النار ولم ينبتى اني صادر عنها فذاك الذي أبكاني \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
 رواحة الخروج الى أرض مؤتمة من الشام أتاه المساوون يودعون فبكى فقال اما والله ما يحب الدنيا ولا صباية  
 لكم ولمكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتمام مقضيا  
 فقد علمت اني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري معافي الزهد وعبد بن حديد والحاكم والبيهقي في البعث عن قيس بن أبي حازم  
 قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال اني أنبتت أني وارد النار ولم أنبأ اني صادر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك انك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
 عن أبي ميسرة انه أوى الى فراشه فقال يا ليت أمي لم تلدني فقالت امرأته يا أبا ميسرة ان الله قد هدانا الى  
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا وارد النار ولم يبين لنا اننا صادر عنها \* وأخرج ابن المبارك عن  
 الحسن قال قال رجل لاصيه يا أخى هل أتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك انك خارج منها قال لا قال فقيم  
 الضحك فصار رؤى ضاحكا حتى مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الحى حفظ كل مؤمن من النار  
 ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد - قال الحى في الدنيا يحفظ المؤمن من الورود وفيه  
 الآخرة \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن مجاهد في الآية قال من حم من المسلمين فقد ورد \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
 وأنامة فقال ان الله يقول هي نارى أساطها على عبدى المؤمن لا يكون خطه من النار في الآخرة \* وأخرج  
 الخطيب في نالى التلخيص عن عكرمة في قوله وان منكم الاواردها قال الدخول كان على ربك حتمام مقضيا قال





ونثره ما يقول ويأثنا فردا  
 واتخذوا من دون الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزاً  
 كلا سيكفرون بعبادتهم  
 ويكونون عليهم ضداً  
 ألم تر أننا أرسلنا الشياطين  
 على الكافرين تؤزهم  
 أذاً فلا تجعل عليهم غمّاً  
 نعد لهم عداوياً يوم نحشر  
 المنتقمين إلى الرحمن وفداً  
 الشيطان والاصنام  
 (وما يعبد) يحكي بعد  
 الموت (قل) لهم يا محمد  
 (ان ضلالت) عن الحق  
 والهدى (فأعما أضل  
 على نفسي) يقول عقوبة  
 ذلك على نفسي (وان  
 اهتديت) إلى الحق  
 والهدى (فب) يوحى  
 إلى ربي (اهتديت) انه  
 مسمع (ان دعاه) قريب  
 بالاجابة لمن وحده (ولو  
 ترى) يا محمد (اذ فرعوا)  
 خسف بهم الأرض  
 وما توا وهو خسف  
 البيداء بهم (فلا فوت)  
 فلا فوت منهم (م أحد  
 (وأخذوا من مكان  
 قريب) من تحت  
 أقدامهم وخسف بهم  
 الأرض (وقالوا) عند  
 ما خسف بهم الأرض  
 (آمنابه) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن قال  
 الله تعالى (وأنى لهم  
 التناوش) التوبة  
 والرجعة (من مكان  
 بعيد) بعد الموت (وقد  
 يكفروا به) يكفرون

يطلبون العاصي بن وائل يدين فآتوه يتقاضونه فقال أستم ترعون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل  
 الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لاوتين مالا ولداً ولاتين مثلي كتابكم الذي جئتم به فقال الله  
 أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأتاه يتقاضاه فقال أستم ترعون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً ومن كل  
 انكم الجنة ونارا وأموالاً وبنين قال بلى قال اذهب فلمست بقاضيك الاثمة فانزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا إلى  
 قوله وبأثنا فردا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطاعه الله العيب يقول  
 ماله فيه أم اتخذ عند الرحمن عهداً بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أم اتخذ  
 عند الرحمن عهداً قال لا إله الا الله برجوها والله أعلم \* قوله تعالى (ونثره ما يقول) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ونثره ما يقول قال ماله ولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونثره ما يقول قال ماله ولده وذلك الذي قال العاصي بن  
 وائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونثره ما يقول قال ما عنده  
 وهو قوله لاوتين مالا ولداً وفي حرف ابن مسعود ونثره ما عنده وبأثنا فردا لا ماله ولا ولده قوله تعالى (كلا  
 سيكفرون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم - ثم رفع الكاف قال يعني  
 الآلهة كلها انهم - سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون  
 عليهم ضداً قال أعوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون  
 عليهم - م ضداً قال أوثانهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عوناً يعني أوثانهم تخصمهم وتكذبهم يوم القيامة في  
 النار \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضداً قال حسرة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم  
 ضداً قال قرناء في النار يابعد بعضهم بعضاً يتبرأ بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله  
 عنه في قوله ويكونون عليهم ضداً قال أعداء \* وأخرج ابن المنذر في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله ويكونون عليهم ضداً ما الضد قال قال فيه حمزة بن عبد المطالب

وان تكونوا لهم ضداً نكن لكم \* ضداً بغلباء مثل الليل مكنوم

\* قوله تعالى (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أنا  
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم - م أرا قال تغويهم اغوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله تؤزهم قال تخرض المشركين على محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أرا  
 تسليهم أشلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤزهم  
 أرا قال تزجهم أزعاجاً إلى معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبيد في قوله ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم أرا قال كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً \* وأخرج ابن المنذر في الوقف  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أرا قال توقدهم وقوداً قال فيه الشاعر  
 حكيم أمين لا يبالى بخيلة \* اذا أزه الاقوام لم يرمم

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عداية قول أنفاسهم التي يتنفسون في  
 الدنيا فهي معدودة كسهم وأجالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عداية  
 قال كل شيء حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال ركبنا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال هل الا بل \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي سعيد رضي الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال على عجائب راحلهم من زمرد وياقوت ومن أي  
 لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً قال إلى

الجنة وأخرج عبد بن جرد عن الربيع يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أقال يقدون إلى ربهم فيكرمون ويعطون ويحيون ويشفعون \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ونحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتيت معهم حيث باتوا \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أقال أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقا ولا يكفون بنوق من الجنة فلم تنظر الخلائق إلى مثلها حالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه أنه فرأى هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أقال أما والله ما يحشرون إلا على أرجلهم ولا يساقون سوقا ولا يكفون بنوق من فوق الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها حالها الذهب وأزمتها الزبرجد يدبر كبون عليها حتى يطر قوا باب الجنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد أقال يا رسول الله هل الوفا إلا الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها الجنة وعليها الذهب شرك نعالمهم نور يتلأل كل خطوة منهم مثل مد الصبر وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة جراء على صفائح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحدى العينين فغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعد ذلك يضر بون بالحلقة على الصفحة يلو سمعت طنين الحلقة يباع فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها الحلقة فتبعث قيمها فيفخض له الباب فإذا رآه خله ساجدا فيقول أرفع رأسك فاعلم أن أباك وكنت بامرئ فيتبعه ويقتفوا أثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الراضية فلا أسخط أبدأ وأنا الناعمة فلا أباس أبدأ وأنا الخالدة فلا أموت أبدأ وأنا المقيمة فلا أظعن أبدأ فيدخل بيتنا من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل الأول والثاني والياقوت طرائق حرو وطرائق خضر وطرائق صفر مامنها طريقة تشاكل صاحبها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحائل يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الأنهار أنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يتخرج من ضرع الماشية وأنهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدا منها وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل فيستحلي الشمارقان شاء أكل قائما وإن شاء أكل قاعدا وإن شاء أكل متكئا أبيت تهى الطعام في آية طير بيض فترفع أجنتها ذبا كل من جنوبها أي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلبسكم الجنة التي أورتتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أبا معاذ البصري أن عليا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها الجنة وعليها حلال الذهب شرك نعالمهم نور يتلأل كل خطوة منهم مثل مد الصبر وينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من أحدهما فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعد ذلك يضر بون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث قيمها فيفخض له فإذا رآه خله ساجدا فيقول أرفع رأسك فاعلم أن أباك وكنت بامرئ فيتبعه ويقتفوا أثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي لا أموت وأنا الناعمة التي لا أباس وأنا الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتنا من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بني على جندل الأول والثاني أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريرا على كل سرير

صلى الله عليه وسلم  
واقرآن (من قبل) من  
قبل ما خسف بهم  
الارض (ويقذفون  
بالعيب) يقولون بالظن  
في الدنيا أن لا الجنة ولا  
نار (من مكان بعيد)  
بعد الموت ويقال  
يقذفون بالغيب يسألون  
الرجعة إلى الدنيا بالظن  
من مكان بعيد بعد الموت  
(وحيل بينهم) فرق  
بينهم (وبين ما يشتهون)  
من الرجوع إلى الدنيا  
(كافعل بأشباعهم)  
بأشباعهم وأهل دينهم  
(من قبل) من قبلهم  
من الكفار (انهم كانوا  
في شك مرئ) ظاهر  
الشك بفاطر السموات  
والارض  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الملائكة  
وهي كلها مكتبة أياها  
خمس وأربعون وكلما فيها  
مائة وسبع وتسعون  
وحروفها ثلاثة آلاف  
ومائة وثلاثون حرفا والله  
أعلم بما سرار كتابه) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الجنة)  
يقول الشكر لله والمنة  
لله (فاطر السموات)  
خالق السموات (والارض)  
جاءل الملائكة (خالق  
الملائكة ومكرم الملائكة  
(رسلا) بالرسالة يعني  
جبريل وميكائيل  
واسرافيل ومالك الموت

ورد الاملاكون الشفاعة  
الامن اتخذ عند الرحمن  
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن  
ولدا لقد جئتم شيئا اذنا  
تسكاد السموات يتفطرن  
منه وتنشق الارض  
وتنخر الجبال هذان  
دعوا الى الرحمن ولدا وما  
ينبغي للرحمن ان يتخذ  
ولدا ان كل من في  
السموات والارض الا  
آتى الرحمن عبدا لقد  
اصابهم وعدهم عدا  
وكلهم آتبه يوم القيامة  
فردا

والرعد والخفظة الى  
خلقه (اولى الجنة)  
ذوى الجنة يعنى الملائكة  
(مثنى) من له جناحان  
يطير بهما (وثلاث)  
من له ثلاثة أجنحة  
(ورباع) من له أربعة  
أجنحة (يزيد في الخلق)  
في خلق الملائكة  
(ما يشاء) ويقال في  
هذه الاجنحة ما يشاء  
ويقال في نعمة حسنة  
ما يشاء ويقال في صوت  
حسن ما يشاء (ان الله  
على كل شيء من الزيادة  
والنقصان) قدس  
ما يفتح الله ما يرسل الله  
(للناس من رحمة) من  
مطر و رزق وعافية  
(فلا تمسك لها) فلا مانع  
لها للرحمة (وما تمسك)  
بجمع (فلا يرسل له)  
يغفر له غيره (من)

سبعون حشيشة على كل حشيشة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرمى مخ ساقها من باطن الحلال يقضى  
جساعها في مقدار ايلة من ايسابكم هذه الانهار من تحتهم تبارك انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه  
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم تعصرها الرجال  
باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيسحق الشهاب فان شاء كل قائما وان شاء  
أكل قاعدا وان شاء أكل متكئا ثم تلاودانية عليهم طلاله الآية فيسحق الطعام فيأتيه طير أبيض ووربما  
قال أخضر فترفع أجنحتهم فبأى كل من جنوبهم ساءى الألوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملائكة فيقول سلام عليكم  
تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال طعما الى النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال منقطع أعناقهم من العطش \* وأخرج  
ابن المنذر عن أبي هريرة ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاء \* وأخرج هناد عن الحسن مثله \* قوله تعالى  
(لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة أن لا اله الا الله وتبرأ من الحول  
والقوة ولا يرجو الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون  
يومئذ بعضهم لبعض شفعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مقاتل بن حبان الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد  
الاصلاح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله  
شيئا دخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على  
مؤمن سرورا قد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الرحمن عهدا من اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله  
لا يتخلف الميعاد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود  
انه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عهدي فليقم فلا يقوم الا من قال  
هـذا في الدنيا قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك  
ان تسكنني الى نفسي تقر بني من الشر وتباعدني من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لي عندك عهدا تؤدبه  
الى يوم القيامة انك لا تتخلف الميعاد \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جاء بالصلاة الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئه ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص  
منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا ذابس له عند الله عهد ان شاء رجه وان  
شاء عذبه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
في دبر كل صلاة بعد ما سلم هؤلاء الكلمات كتبه مائة في رقي نغم بخاتم ثم دفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد  
من قبره جاءه الملائكة ومعه الكتاب ينادى أين أهل العهد حتى تدفع اليهم والكلمات أن تقول اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك انت الله  
الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فلا تسكنني الى نفسي فانك ان تسكنني الى  
نفسى تقر بني من الشر وتباعدني من الخير وانى لا أثق الا برحمتك فأجعل لي عهدا عندك تؤدبه الى يوم  
القيامة انك لا تتخلف الميعاد وعن طاوس انه أمرهم هذه الكلمات فكتب في كفنه \* قوله تعالى (وقالوا  
اتخذ) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيئا اذنا قال قولا  
عظيما وفي قوله تسكاد السموات يتفطرن منه الآية قال ان الشرك فرعت منه السموات والارض والجبال  
وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله وكلا لا ينفع مع لا شريك احسان المشرك كذلك نرجو أن  
يغفر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتنخر الجبال هذان دعما \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي  
شيبه وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب الایمان من طريق عوف

ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل  
لهم -م الرجن وذا فاعما  
يسرناه بل سائلنا لبشر  
به المتقين

بسم الله الرحمن الرحيم

بعده) من بعد امساكه  
(وهو العزيز) في  
امساكه (الحكيم)  
فيما أرسل (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة  
(اذ كر وانعمت الله)  
منة الله (عليكم) بالمطر  
والرزق والعافية (هل  
من خالق) من اله (غير  
الله يرزقكم من السماء)  
المطر (والارض) النبات  
(لا اله الا هو) الذي  
يرزقكم (فأني توفى كون)  
من أين تكذبون أن  
الا اله تترزقكم (وان  
يكذبوك) قريش (فقد  
كذبت رسل من قبلك)  
كذبهم قومهم كما كذبك  
قومك قريش (والى  
الله ترجع الامور)  
عواقب الامور في الآخرة  
(يا أيها الناس) يا أهل  
مكة (ان وعد الله)  
البعث بعد الموت (حق)  
كان (فلا تعرنكم) عن  
طاعة الله (الحياة الدنيا)  
ما في الحياة الدنيا من  
الزهرة والنعيم (ولا  
يعرنكم بالله) عن دين  
الله (الغرور) الشيطان  
ويقول أباطيل الدنيا  
ان قرأت بضم الغين  
(ان الشيطان لكم  
عدو) في الدين والطاعة

عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي بالجبل باسمه يا فلان هل مري بك اليوم أحد ذ كر الله فاذا قال نعم استبشر قال  
عون أفي سمع الزور اذا قيل ولا يسمع من الخير سمع وقرأوا واتخذ الرجن ولد الآيات \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا ناديا أحدهما صاحبه ينسأديه باسمه  
فيقول أي فلان هل مري بك ذا كر الله فيقول نعم فيقول لقد أقر الله عينك اكن ما مري دا كر الله عز وجل اليوم  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات ينفطرن بالياء  
والنون وتخر الجبال بالنساء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانفطار الانشقاق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يتشققن من عظمة الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن بالياء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن وذا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
انه لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكاء منهم شعبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلف  
فاتزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرجن وذا \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك وذا واجعل لي في صدور  
المؤمنين مودة فاتزل الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم -م الرجن وذا قال فتزلت في علي \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال تزلت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرجن وذا قال محبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرجن وذا ما هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
يا علي ان الله أعطى المؤمن ثلاثة المدة والمحبة والحلاوة والمهابة في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي  
وعبد بن جبر وابن جرير عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرجن وذا قال محبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
هنا عن الضحاك سيجعل لهم الرجن وذا قال محبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرجن وذا قال يحبهم ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
جبر والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبد نادى جبريل اني قد أحببت فلانا  
فأحبه فينادى في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم -م الرجن وذا واذا أبغض الله عبد نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادى في أهل السماء ثم ينزل له  
البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لم يتمس  
مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدى فلانا يتمس أن يرضيني فرضائي عليه فيقول جبريل  
رحمة الله على فلان ويقول له جله العرش ويقول الذين يلوون -م حتى يقوله أهل السموات السبع ثم يهبط الى  
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهي الآية التي أنزل الله في محله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرجن وذا وان العبد لم يتمس سخطا الله فيقول الله لجبريل ان فلانا بسخطاني ألا وان غضى بي عليه  
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول له جله العرش ويقول من دونهم حتى يقوله أهل السموات السبع ثم  
يهبط الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لاحد من أهل الارض  
معنى تكون بدوهم ان الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجعل لهم الرجن وذا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اب الله أعطى المؤمن ثلاثة المدة والملاحة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم -م الرجن وذا \* وأخرج البيهقي في  
الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد -م لام عليك أما بعد فان  
العبد اذا عمل بطاعة الله أحبه الله فاذا أحبه الله حبه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فاذا أبغضه

وتنذر به قومالدا وكم  
أهل كنفهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع له - م ركزا  
\* (سورة طه مكينة وهي  
مائة وخمس وثلاثون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طه ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقى إلا تذكرة  
للمن يخشى تنزيله  
نخلق الأرض والسماوات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ما في السماوات  
وما في الأرض وما بينهما

~~~~~  
(فاتخذوه عدوا) فخار به
ولا طاعة - وه في الدين
والطاعة (انما يدعو
نخذه) أهل دينه وطاعته
(ليكونوا) ليجتمعوا
(من أصحاب السعير)
مع أصحاب السعير في
السعير معه (الذين
كفروا) بمحمد عليه
السلام والقرآن أبو
جهل وأصحابه (لهم
عذاب شديد) غليظ
(والذين آمنوا) بمحمد
عليه السلام والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم أبو بكر
الصديق وأصحابه (لهم
مغفرة) لذنوبهم في الدنيا
(وأجر كبير) ثواب
عظيم في الجنة (أفمن زين
له) حسن له (سوء عمله)
فبيح عمله (فراة حسنة)
مجاهده وأبو جهل كن

الله بغضه الى عباده * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد
صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السماء فادأ أحب الله عبد قال جبريل اني
أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاجبوه فتنزل له المحبة في الأرض وادأ أبغض عبد قال جبريل اني
أبغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري له البغض في الأرض * قوله تعالى
(وتنذر به قومالدا) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومالدا قال في الآخرة * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صمما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصمها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا
بالباطل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قومالدا قال هم قريش * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون * قوله تعالى (وكم أهل كنفنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبر في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد * وأخرج عبد حميد عن عاصم انه قرأ أهل تحس
منهم يرفع الناعر كسر الحاء ورفع السين ولا يدغمها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل
تحس منهم من أحد أو تسمع له - م ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا
* وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد نوحس ركزا متفقد ندس * بنية الصوت ما في سمعه كذب

* (سورة طه عليه السلام) *

* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال
نزلت سورة طه بمكة * وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسط وابن
عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها
هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا * وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال أعطيت السورة
التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول وأعطيت طه والماوا - سم من ألواح موسى وأعطيت فوائح القرآن
ونحواتهم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفضل نافله * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل قرآن بوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه ويس فانهم يقرؤن به ما في الجنة * قوله
تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) * أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحي كان يقوم على صدره وقدميه اذا صلى فانزل الله
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدشقي هذا الرجل
بربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينم فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه بحبل يضع إحدى رجليه على الأخرى
فنزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه بفعل يرفع رجلا ويضع رجلا فنهضا
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقدميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وأنزل فاقروا ما تيسر من القرآن
* وأخرج البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل

حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني طه الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن
 لتشقى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن إذا
 صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه برجله ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
 قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن
 على محمد إلا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله طه قال يارجل * وأخرج الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه
 بالنبطية أي طيارجل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أي طيارجل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يارجل * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عكرمة قال طه يارجل بالنبطية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يارجل
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه يارجل بالنبطية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه يارجل
 بالسريانية * وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سنان الحبش
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طه قال هو كقولك يارجل
 بسنان الحبشة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلمة عربت * وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح
 السور * وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطاعم ذي الطول * وأخرج ابن مردويه عن أبي الطاهر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي عشرة أسماء عبد ربي قال أبو الطاهر حفظت منها ثمانية تسجد وأحد وأبو
 القاسم والفاتح والحاتم والماسح والعاقب والحائر وزعم سيف أن أبا جعفر قال لا سمعنا الباقيان طه ويس
 * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود من مفتوحة فآخذها عليه عبد الله
 طه مكسورة فقال له الرجل إنها بمعنى ضعر جالك فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
 أنزلها جبريل * وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت إذا
 قرأت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عائش * وأخرج البيهقي في
 الدلائل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجله ففهم
 لغة لعلك أن قالت لعلك يارجل لم يلتفت وإذا قلت طه التفت إليك * وأخرج عبد بن حميد عن عروة بن خالد
 رضي الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شيء من القرآن وكان قارئاً
 للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أخبرني ما طه قال هي من أسماء الله الحسنى نحو طسم وحدهم
 فقال الضحاك إنما هي بالنبطية يارجل * وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه
 الله وهو من أسماء الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما أنزلنا
 عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعاقرون الجبال بصدورهم في
 الصلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
 لا والله ما جعله الله شقياً ولكن جعله الله رجساً ونورا ودليلاً إلى الجنة لا ندكره لمن يخشى قال إن الله أنزل
 كتابه وبعث رسلاً رجلاً منهم بالعباد ليدكر ذاك وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكركم
 أنه فيه حلال وحرام * قوله تعالى (وما تحت الثرى) * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى
 قال ما تحت سبع أرضين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شيء مثبته * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الأرض السابعة وهي صخرة خضراء وهو سبعين الذي فيه كتاب
 الكفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مثبته * وأخرج أبو يعلى عن جابر بن
 عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل فما تحت الماء قال ظلمة قيل فما تحت
 الظلمة قال الهواء قيل فما تحت الهواء قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطاع علم المخلوقين عند علم الخالق

وان تجهر بالقول فانه

يعلم السر وأخفى الله لاله
الاهوله الاسماء الحسنى
وهل أتاك حديث
موسى اذ رأى نارا فقال
لا اله الا انت
نار العلى آتيتكم منها
بقبس أو أجد على النار
هدى فلما أتاه نودى
باموسى انى أنار بك

بأنه يقال يصنعون

في هلاك محمد صلى الله
عليه وسلم في دار البؤة
أن يحبسوه سجنًا أو
يخرجوه طردًا أو يقتلوه
جميعًا (لهم عذاب
شديد) أشد ما يكون
(ومكر أولئك) صنع
أولئك (هو يبور)
يفسد ويهلك وهو أبو
جهل وأصحابه ويقال
نزلت هذه الآية في

أهل الربا (والله خلقكم
من تراب) من آدم وآدم
من تراب (ثم من نطفة)
نطفة آبائكم (ثم جعلكم
أزواجًا) أصنافًا (وما
تجعل من أنثى) من
حوامل (ولا تضع)
لنساء أولاد غير نساء (الا
يعلمه) يعلم الله وبأذنه
(وما يعمر من معمر)
ما يعطى عمره - ممر ولا
يعد في عمره (ولا ينقص
من عمره الا في كتاب)
مكتوب في كتاب مبين
في اللوح المحفوظ (ان
ذلك) حفظ ذلك (على
النه يسير) هين بغير كلفة

* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذ عارضنا
رجل مترجب يعني طويلا فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بخطام راحلته فقال أنت محمد قال نعم قال
انى أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد
ما تحت هذه يعني الأرض قال خلق قال فما تحتهم قال أرض قال فما تحتهم قال أرض حتى
انتهى الى السابعة قال فما تحت السابعة قال صخرة قال فما تحت الصخرة قال الحوت قال فما تحت الحوت قال
الماء قال فما تحت الماء قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الهواء قال فما تحت الهواء قال الثرى قال فما تحت
الثرى فما تحت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبعاء فقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها
السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئاً
لعلت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم ولى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس هل
تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل * قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى)
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يعلم
السر وأخفى قال السر ما أسر به ابن آدم في نفسه وأخفى ما أخفى عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فانه يعلم ذلك
كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وجب جميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمته
أنت وأخفى ما قذف الله في قلبك ما لم تعلم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة
والبيهقي في البهق بلفظ يعلم ما أسر في نفسه - لم يعلم ما تعلم غدا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضاً مما هو كائن * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذي
تسرون من الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أسر الرجل الى غيره وأخفى من
ذلك ما أسر في نفسه * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال السر ما أسر في نفسك
وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال السر ما حدث
به الرجل أهله وأخفى ما تكلمت به في نفسك * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر وأخفى
قال السر ما أسررت في نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم في
قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا تعلمه والله أعلم * قوله تعالى (وهل أتاك حديث
موسى) * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انى أنست نارا رأى أحسست نارا
أو أجد على النار هدى قال من يهدينى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أو أجد على
النار هدى قال من يهدينى الى الطريق وكانوا شاتين فضلا الطريق * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله أو أجد على النار هدى قال يهديه الطريق * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله أو أجد على
النار هدى قال هاد يهدينى الى الماء * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب
ابن منبه قال لما رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق شجرة
خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الا عظمت وتضرم ما ولا تزداد الشجرة على شدة
الحريق الا خضرة وحسنا فوق ينظر لا يدري ما يصنع الا انه قد ظن انها شجرة تحترق وأوقد اليها ما وقد فداها
فاحترقت وانه انما منع النار شدة خضرتها وكثرة ماؤها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع أمرها على هـ ذا
فوقف وهو بطمع أن يسقط منها شيء فيقتبسه فلما طال عليه ذلك أهوى اليها بضغث في يده وهو يريد ان
يقتبس من لها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريد فاستأخر عنها وهاهنا ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطعمه
و بطمع بها ثم لم يكن شيء باوشك من نخودها فاشتد عند ذلك عجزه وفكر موسى في أمرها فقال هي نار ممنوعة

(وما يستوى البحران)
العذب والمالح (هذا
عذب فرات) حلو (سائغ)
شهي (شرايه وهذا ملح
أجاج) مر مالح زعاق
لا يستطاع شربه (ومن
كل) من كل البحر - رين
العذب والمالح (ناكلون
لحاطريا) مكاطريا
(وتستخرجون) من
المالح خاصة (حليبه)
زينة اللؤلؤ والجوهر
(تلبسونها وتري الفلك)
السفن (فيه) في البحر
(مواخر) مقبله ومدبره
نجي وذهب بريح
واحدة (المتغوا)
لتطلبوا (من فضله)
من رزقه (واعلمكم
تشكرون) لكي
تشكروا نعمته (يولج
الليل في النهار) يدخل
الليل في النهار فيكون
النهار أطول من الليل
بست ساعات (و يولج
النهار) يدخل النهار
(في الليل) فيكون الليل
أطول من النهار بست
ساعات (وتختر الشمس
والقمر) ذلل ضوء
الشمس والقمر ليبي
آدم (كل) الشمس
والقمر والليل والنهار
(يجري لاجل مسمى)
الى وقت معلوم في منازل
معروفة (ذلكم الله
ربكم) يفعل ذلك
لا اله الا الله (له الملك)
الحزائن (والذين يدعون)
تعبدون (من دونه) من

لا يقتبس منها ولا يكتنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظمها في أو شل من طرفه عين فلما
رأى ذلك موسى قال ان له شأننا ثم وضع أمرها على انها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت
ولا من صنعها ولا لم صنعت فوق مخير لا يدري أي رجوع أم يقيم فيبناها وعلى ذلك اذرى بطرفه نحو فرعها فاذا
هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تمور وتصفر وتبيض
حتى صارت نوراً ساطعاً عوداً بين السماء والارض على من مثل شعاع الشمس تملك دونه الابصار كلها انظر اليه
يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريد على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه
سمع حينئذ شياً لم يسمع السامعون به عظمه فلما بلغ موسى السكر واشتد عليه الهول نودي من الشجرة
فقال يا موسى فاجاب سر يعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة اجابته الا استنساها بالنس فقال لبيك مر انا اني
لا سمع صوتك وأحس حسك ولا أرى مكانك فان انت قال أنا فوقك ومعدك وخلفك وأقرب اليك من نفسك فلما
سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا الا لربه فآيقن به فقال كذلك انت يا الهى فكلامك اسمع أم رسولك
قال بل أنا الذي أكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تحمل حتى استقل قائماً فرأته حتى
اختلف واضطر بت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخره وبمنزلة الميت الا ان
روح الحياة تجرى فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريباً من الشجرة التي نودي منها فقال له
الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى قال ما صنعت بها الا أحد أعلم منه بذلك قال موسى
أتوكتا عليها وأهش بها على غنمي ولئى فيها ما آرب أخرى قد علمتها وكان لموسى في العصا ما آرب كان لها شعبتان
ومحجن تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا أراد كسره لواه بالشعبتين وكان يتوكتا عليها ويهش
بها وكان اذا شاء ألقاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجامة ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه موكان اذا
ارتفع في البرية حيث لا طل له ركزها ثم عرض بالوثبين شعبتها وألقى فوقها كساءه فاستظل بها ما كان مرتعاً
وكان اذا ورد ماء بقصر عنه مرشاه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فظن
موسى انه يقول ارفضها فالقاها على وجهه الرض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم نعبان نظر اليه الناظر ونرى
يلتمس كانه يبتغي شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلقمها ويضعها بالناب من أنيابه في أصل
الشجرة العظيمة فيجثتها عيناه توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النصارك وعاد الشعبتان فامثل
الغائب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى
أنه قد أعجز الحياة ثم ذكر ربه فوق استجابته ثم نودي يا موسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف
فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيد لها سيرتها الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له
ملك أرايت يا موسى لو أذن الله بما تحاذرأ كانت المدرعة تغنى عنك شياً قال لا ولكنى ضعيف ومن ضعف خافت
فكشفت عن يده ثم وضعها على فم الحياة ثم سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهد لها واذا
يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكتا بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل يديه حتى شذ ظهره بجذع الشجرة
فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له انى قد أقنيتك اليوم في مقام لا ينبغي
لبشر بعد لك أن يقوم مقامك اذا أدبتك وقربتك حتى سمعت كلامى وكنت باقرب الامكنة منى فانطلق برسالتى
فانك بعينى وسمعى وان معك يدى وبصرى وانى قد ألبستك جبة من ساطاني لتكمل به القوة فى أمرى فانك
جند عظيم من جنودى بعثتك الى خلق ضعيف من خلقى بطر من نعمتى وأمن مكرى وغرته الدنيا حتى يجد حتى
وأنا كره يوبىنى وعدمى دونى وزعم أنه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزنى لولا العذر والحق التى وضعت بينى وبين خلقى
لبطشت به بطشة بجبار يغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء حصيته وان أمرت
الارض ابتلعته وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنك هان على وسقط من عينى وسعه حلمى
واستغيت بما عندى وحق لى أنى أنا الغنى لاغنى غيرى فبلغه رسالتى وادعه الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى
وذكره بآياتى وحد - نذره ونعمتى وبأسى وانذره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولاً لينال عليه يذكرك وأو

دون الله (ما بالكون
من قطمير) لا يقدر
أن يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشيء الذي
يتعلق به النواة مع
القمع (ان ندعوهم)
يعني الآلهة (لا يسعوا
دعاءكم) لانهم صم بكم
لا يسمعون (ولو سمعوا
ما استجابوا لكم) من
بغضهم اياكم (ويوم
القيامة ~~ي~~ كفرون
بشركم) فتبرأ الآلهة
من شرككم وعبادكم
اياهم (ولا يبدل)
يحبركمهم وباعمالهم
(مثل خبير) وهو الله
(يا أيها الناس أستم
الفقراء الى الله) لي
معرفته ورجته ورزقه
وعاقبته في الدنيا والى
جنته في الآخرة (والله
هو الغني) عما عندكم
من الاموال (الجسد)
المحمود في فعله (ان
يشأ بذهبكم) يهلككم
ويعتكم يا أهل مكة
(ويات بخلق جديد)
خبرامنكم وأطوع الله
(ومادلك) الاهلاك
والاتبان (على الله
بعزير) بشديد (ولا نزر
وزارة وزر أخرى)
لا تحمل حاملة جل أخرى
ما عليها من الذنوب بطيئة
النفس ولكن يحمل
عليها بالكره ويقال
لا تخف من نفس بذي

يخشى واخبره اني الى العفو والمغفرة أسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يروعنك ما ألبسته من لباس الدنيا فان
ناصيته بيدي ليس بطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقد ل له أجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد أمهلك
أو بعمالة سنة في كاهات أنت مبارك زه بالمحاربة تشبه وتمثل به وتصعد عباده عن سبيله وهو عطر عليك السماء
وينبت لك الارض لم تسقم ولم نهزم ولم تفتر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعل ولكنه ذواناة وحلم
عظيم وجاهده بنفسك وأخيك وانما سحبتان بجهادة فاني لو شئت أن آتبه بجنود لا قبل له به فافعلت ولكن ايعلم
هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبتة نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل مني تغلب الفئة الكثيرة باذني ولا
يجب بكم يذته ولا مامع به ولا تمدان الى ذلك أعينكم فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شئت أن أرينكم
من الدنيا بنية يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت ولكن أرغب بكم عن ذلك
وأزويه عنكم وكذلك أفعل بأولائي وقد غدا حويت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نعيمها وورثاها كما يذود الراعي
الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة واني لا جنبهم شكوها وغنمها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مباركة الغرة
وما ذاك لهوانهم على ولاكن ليستكموا نصيبهم من كرامتي سالسا وفرالم تسكاهم الدنيا ولم يطغعه الهوى واعلم
انه لم يزين الى العباد بنية هي أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به
من السكينة والخشوع سببهم في وجوههم من أثر السجود أولئك هم أوليائي حقاقا فاذ انتمهم فخذنص لهم
جناحك وذال لهم قلبك واسانك واعلم انه من أهان لي وايا وأخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي
نفسه ودعاني اليها وانا أسرع شئ الى نصرة أوليائي فيظن الذي يحاربني أو يعاديني أن يعجزني أو يطن الذي
يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وأيا بالثائر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم الى غيري قال فاهل موسى
الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيصة قد عرسها والاسد فيها مع ساستها اذا أرساها على أحد أكلته
د المدينة أربعة أبواب في العضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما رآه الاسد صاح
صياح الشعلاب فانكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه
بعصاه وعليه جبة من صوف وسم او يل فلما رآه الباب عجب من جراته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من
أنت تضرب انما أنت تضرب باب سدد قال أنت وأما فرعون عبيد لربى فانا ناصره فاعبر البواب الذي يليه من
البوابين حتى باخ ذلك أدناهم ودوبه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ماشاء الله حتى خلاص
الخبر الى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أتاه قال له فرعون أعر فك قال نعم قال ألم تربك فينا وليد اقال فرد
اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فملت على الناس فانهم رموا
منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل
بيننا وبينك اجسلا لا ننظر فيه قال موسى لم أو مر بذلك اء أمرت بما خرتك وان أنت لم تخرج الى دخلت عليك
فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أربعين يوما ففعل قال
وكان فرعون لا ياتي الخلاء الا في كل أربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من
المدينة فلما سرب بالاسد خضعت له باذناها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيج ولا أحد من بني اسرائيل قوله
تعالى (فاخاخ نعليك) الآية * أخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حيد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه
في قوله فاخاخ نعليك قال كانتا من جلد حار ميت فقبل له اخاهما * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن رضي الله
عنه قال ما بال خلع النعلين في الصلاة انما أمر موسى بخلع نعليه انهما كانا من جلد حار ميت * وأخرج عبد بن
حيد عن كعب رضي الله عنه في قوله فاخاخ نعليك قال كان نعل موسى من جلد حار ميت فاراد ربك أن يمسسه
القدس كله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فاخاخ نعليك قال كانتا من جلد حار أهلي * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قبل له اخاهما من جلد خنزير * وأخرج عبد بن
حيد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاخاخ نعليك قال كني خمس راحة قدميك الارض الطيبة
* وأخرج الطبراني عن علقمة ان ابن مسعود أتى ابا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى

انك بالواد المقدس

طوى وأناخذ ترك
فاستمع لما يوحى اننى انا
الله لا اله الا انا فاعبدنى
واقم الصلوة لذ كرى

~~~~~

نفس أخرى و يقال  
لا تعذب نفس بغير ذنب  
(وان تدع مثقه له) من  
الذنوب (الى جملها) من  
الذنوب (لا يجعل منه)  
من الذنوب (شيء ولو  
كان ذا قرى) ذا قرابة  
منه فى الرحم أباً رمة  
وابنه وابنته (اعلم ان مدر)  
مع انذارك يا محمد

(الذين يخسرون رهم  
بالغيب) يعملون لهم  
وان كان الله غائب عنهم  
والله لا يعيب عنه شيء  
(واقاموا الصلاة) اتقوا  
الصلوات الحس (ومن  
ترك) وحده وأصلح  
وتصدق ماله فى سبيل  
الله (فانما يتركه)  
يوجد ويصلح ويتصدق  
(لنفسه) يكون له ثواب  
ذلك (والى الله المصير)  
المرجع فى الآخرة (وما  
يستوى الاعمى والبصير)  
الكافر والمؤمن (ولا  
الظلمة ولا النور)  
يعنى الكفر والايمان  
(ولا الظل ولا الحرور)  
يعنى الجنة والنار (وما  
يستوى الاحياء ولا  
الاموات) يعنى المؤمنين  
والكافرين فى الطاعة  
والكرامة (ان الله

يسمع) يفهم (من يشاء)

رضى الله عنه تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك أقدم سناو اعلم قال لابل تقدم أنت فانما أتيناك فى منزلك فتقدم أبو  
موسى رضى الله عنه فخلع نعليه فلما صلى قال له ابن مسعود رضى الله عنه لم خلعت نعليك أبا الواد المقدس أنت لقد  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الخفين والنعلين \* قوله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) الآية  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى  
قال اسم الوادى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس قال الطاهر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس قال وادى فلسطين قدس مرتين \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه \* ما فى قوله بالواد المقدس طوى يعنى الارض المقدسة وذلك انه مر بواد بها ابلا  
فطوى يقال طويت وادى كذا وكذا والطاوى من اللبس وارتفع الى أعلى الوادى وذلك نبى الله موسى عليه  
السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انك بالواد المقدس قال  
المبارك طوى قال اسم الوادى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مبشر بن عبيد طوى بغير فون وادى بيلة زعيم انه طوى  
بالبركة مرتين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله طوى قال طى الوادى \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيع رضى الله عنه فى قوله طوى قال طى الارض حاديا كما تدخل الكعبة  
حاديا يقول من بركة الوادى هـ ذاقول سـ عبد بن حميد قال وكان مجاهد رضى الله عنه يقول طوى اسم الوادى  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بالواد المقدس طوى قال واد قدس مرتين واسمه طوى  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء ويون فيها \* قوله تعالى (اننى انا الله لا اله الا انا  
فاعبدنى) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على باب  
الجنة اننى انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والحاكم والبيهقى فى الدلائل عن أنس  
رضى الله عنه قال خرج عمر متقلدا بابسيف فلقه رجل من بني زهرة فقتله الله اثنى عشر يوما قال أريد ان أقتل  
محمد ا قال وكيف تامن بنى هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما زال الا قد صـ بون در كـ دينك قال اولادك على  
الحجاب ان أختك وخنك قد صـ بوا وتر كـ دينك فشى عمر را ترا حتى أراهما وادى هما خباب فلم اسمع خباب بحس  
عمر توارى فى البيت فدخل عليه ما فقال ما هذه الهيمت التى سمعتهم يمدحكم وكانوا يقرؤن طه فقال ما عدا حديثنا  
تحدثنا به قال ولعلكم قد صـ بوا فقال له خننه يا عمران كان الحق فى عبيدك فوثب عمر على خننه فوطئه وطأ  
شديدا فخافت أخته لتدفعه عن زوجها فنفقها نفقة بيده فدمى وجهها فقال عمر أعطونى الكتاب الذى هو  
عندكم فاقروا فقال أخته انك رجس وابه لاعمسة الا الطاهر ونمقم فتوضأ فقام فتوسأ ثم أخذ الكتاب فقرأ  
طه حتى انتهى الى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى وأقم الصلاة لذ كرى فقال عمر دلونى على محمد فلم اسمع خباب  
قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فانى أرجوان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس  
اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
أبو نعيم فى الحلية عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه  
السلام قال قال الله عز وجل انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى من جاءنى منك بشهادة أن لا اله الا الله بالاخلاص  
دخل فى حصنى ومن دخل حصنى آمن عذابى \* قوله تعالى (واقم الصلاة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واقم الصلاة لذ كرى قال اذا صلى عبد ذكرك ربه  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم فى قوله واقم الصلاة لذ كرى قال حين تذكر \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
والبخارى ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة  
أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذ كرى \* وأخرج الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر  
أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلا ناليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مسقبلا  
البحر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضرب بينهم الشمس وكان أولهم استيقظا النبى صلى الله عليه

أخفيها التجزى كل نفس  
بما تسعى فلا يصدنك عنها  
من لا يؤمن بها واتبع  
هواه فتدري وماتك  
بيمينك يا موسى قال هي  
عصا أتو كوا عابها  
وأهش بهما على غنمي ولي  
فهما ما رب أخرى قال  
ألقها يا موسى فالتفتها  
فاذا هي حية تسعى قال  
خذها ولا تخف  
سعيدا سبرتها الأولى  
واضمم يدك إلى جناحك  
تخرج بيضاء من غير  
سوء آية أخرى ان ربك  
من آياتنا الكبرى  
اذهب إلى فرعون انه  
طغى

\*\*\*\*\*

من كان أهلا لذلك وما  
أنت بسمع) بفهم (من  
في القبور) من كانه  
ميت في القبور (ان  
أنت) ما أنت يا محمد (الا  
نذير) رسول مخوف  
بالقرآن (انا أرسلناك)  
يا محمد (بالحق) بالقرآن  
(بشيرا) بالجنة لمن آمن  
بأنه (ونذيرا) من النار  
لن كثر ربه (وان من  
أمة) مامن أمة (الا  
خلا) مضى (فيها نذير)  
رسول مخوف (وان  
يكذبوك) قريش يا محمد  
(فقد كذب الذين من  
قبلهم) من قبل قومك  
قريش رسولهم (جاءتهم  
رسولهم بالبينات) بالامر  
النبي والعلمان

وسلم فقال أي بلال يقال بلال بابي أنت يا رسول الله أخبذ بنفسي الذي أخذت نفسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اتاخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في ذلك ثم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال أقم الصلاة لذكري وكان ابن شهاب يقرؤها لذكري \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال يتقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول أقم الصلاة لذكري \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن جحش قال نسيت صلاة العتمة حتى أصبحت فغدوت إلى ابن عباس فأنخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال اذا نسيت صلاة فافضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله أقم الصلاة لذكري قالوا صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في أي ساعة كنت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فنزلنا سادها ساسن الارض والداهس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من يكأون قال بلال أنا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعولوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام أو نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمواتا فارد الله اليكم أرواحكم فن نام عن الصلاة أو نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها اذا احتيقظ \* قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية أ كاد أخفيها يقول لا أظهر عليها أحدا غيري \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية أ كاد أخفيها قال أ كاد أخفيها من نفسي \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أ كاد أخفيها قال من نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ أ كاد أخفيها من نفسي يقول لان لا تخفي من نفس الله أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ليس من أهل السموات والارض أحد الا قد أخفى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود أ كاد أخفيها من نفسي يقول اكنمها من الخلائق حتى لو استطعت ان اكنمها من نفسي لفعلت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءة أ كاد أخفيها من نفسي قال لعمرى لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي صالح في قوله أ كاد أخفيها قال يخفيها من نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ورقاء قال أقرأنيها سعيد بن جبيرة أ كاد أخفيها يعني بنصب الالف وخفض الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر

دأت شهرين ثم شهراد ميكا \* ماد ميكن يخفيان عميرا

\* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه أ كاد أخفيها من نفسي فكيف أظلمكم عليها \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتجزى كل نفس بما تسعى قال لتعطي ثواب ما تعمل \* قوله تعالى (واتبع هواه فتدري وماتك بيمينك يا موسى) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال انما هي هوى لانه يهوى بصاحبها إلى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس عصام موسى قال أعطانا ياها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت تضي له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له البات ويهش بهما على غنمه ورق الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي عصا أتو كوا عابها قال اذا مشى مع غنمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وأهش بهما على غنمي قال أضرب بهما الشجر فيساقط منه الورق على غنمي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله وأهش بهما على غنمي قال الهش ان يجبط إلى جبل بعصاه الشجر فيساقط الورق



قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري

واحلل عقدة من لساني

يفقهوا قولي واجعل لي

وزيرا من أهلي هرون

أخي أشد به أزرى

وأشركه في أمري كي

نسجك كثيرا ونذكرك

كثيرا انك كنت بنا

بصيرا قال قد أوتيت

سؤلك يا موسى ولقد

مننا عليك مرة أخرى

إذا وحيت إلى أمك

ما وحي أن أؤذيه في

التابوت فأؤذيه في اليم

فليلقه اليم بالساحل

ياخذ عذولي وعدوله

وألقيت عليك محبة مني

بالحسنات

(وبالزبر) يخبر كتب

الأوليين (وبالكتاب

المنير) المبين بالحلال

والحرام (ثم أخذت)

عاقبت (الذين كفروا)

بالكتب والرسول (فكيف

كان نكيرا) انظر يا محمد

كيف كان تغيري عليهم

بالعذاب حين لم يؤمنوا

(ألم تر) ألم تعلم (أن الله

أنزل من السماء ماء)

مطرا (فأخرجناه)

بالمطر (ثم أنزلنا

ألوانها) أجناسها الخلو

والحامض وغير ذلك

(ومن الجبال جدد)

ظرف (بيض وسمر

مختلف ألوانها) كالوان

الثمار (وغسرا ييب

سود) جبال سود شديدة

السواد (ومن الناس)

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصا بين الشـ عبتين ثم يحركها حتى يسقط الورق والخطب  
أن يخبط حتى يسقط الورق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش أن يضع الرجل المحجن في الغصن  
ثم يحركه حتى يسقط ورقه ثم يتركه ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش بهما على غنـ مـ قال أخبط بها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه مـ في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوائج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مـ في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى  
أجل عابها المزود والسقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له  
بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالهاها فاذهي حبة تسعي ولم تكن  
قبل ذلك حبة فرت بشجرة فاكلتها ومرت بصخرة فابتلعها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية أن خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة انك من الآمنين  
فأخذها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه مـ ما سنعيد هاسيرتها الأولى قال حائتها  
الأولى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سنعيد هاسيرتها الأولى قال هيبتها  
الأولى وضمهم يدك إلى جناحك قال أدخل كفك تحت عضدك تخرج بيضا من غـ ير سوء قال من غـ ير برص  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من غير سوء قال من غير برص \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن بن رضي الله عنه قال أخرجهما كأنهما صباح فـ لم موسى انه قد لقي ربه ولهـ ذاقا ل تعالى  
لنريك من آياتنا الكبرى \* قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات \* أخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عيسى قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بازاء ثبير وهو يقول أشرق ثبير أشرف  
ثبير اللهم مـ اني أسألك بمسألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن يسر لي أمري وأن تحل عقدة من لساني  
يطفهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى وأشركه في أمري كي نسجك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا \* وأخرج الساق في الطيوريات بسند واه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على جبل ثم دعا ربه  
وقال اللهم أشد أزرى ياخي على فاجابه إلى ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بحجة بحجرة نار أدخلها في فيه عن امرأة فرعون  
ندأ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بالحيتة وهو لا يعقل قال هـ ذاعذولي فقالت امرأته انه لا يعقل  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أزرى قال ظهري \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زيد في قوله أشد به أزرى يقول أشد به أزرى وقوتني به فان لي به قوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعته ندين نبي موسى عليهما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة سمعت رجلا يقول اني لأدري أي أخ في الدنيا كان أنفع لآخيه موسى حين سأل لآخيه النبوة فقالت صدق  
والله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصيحاً بين النطق يتكلم في ثوذة ويقول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولا وأكبرهما في السن وأكثرهما لحما وأبيضهما جسمهما وأعظمهما الواحا وكان موسى جعدا  
آدم طولا لا كانه من رجال شـ فوأة ولم يبعث الله نبي الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون نبينا صلى  
الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن أبي النجود أنه قرأ في  
نسجك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الأولى في كلهن \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الاعشى انه كان يحزم هذه الكافات كلها \* قوله تعالى (فاؤذيه في اليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه مـ في قوله فاؤذيه في اليم قال هو النيل \* قوله تعالى (وألقيت عليك محبة مني) \* أخرج

ولتصنع على عيسى  
اذتمشى أختك فتقول  
هل أدلكم على من  
يكفله فرجعتك الى  
أمك كي تقر عينها  
ولا تحزن وقتلت نفسها  
فنجيتك من الغم وقتلتك  
فتونا

كذلك مختلف ألوانه

(والدواب) كذلك

مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)

أجناسه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من

عباده العلماء) يقول  
اعلم العلماء يخشون الله

من عباده (ان الله  
عز يز) في ماله

وسلطانه (غفور) ان  
آمن به (ان الذين يتلون)

يقرون (كتاب الله)  
القرآن أو يكروا أصحابه

(وأقاموا الصلاة) أتوا  
الصلاة (لون الخس

(وأنفقوا) تصدقوا  
(عمار وقناهم) أعطيناهم

من الاموال (سرا) فيما  
بينهم وبين الله

(وعلاية) فيما بينهم  
وبين الناس (رجون

تجارة) يعني الجنة (ان  
تبور) انتم - لان

تفسد (لبنوفهم) الله  
(أجورهم) ثوابهم في

الجنة (ويزيدهم من  
فضله) بفضل من واحدة

الى عشرة (انه غفور)  
لذنوبهم - م العظيمة

(سكور) لاعمالهم

عبد بن جبريل عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليك محبة مني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
محبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله وألقيت عليك محبة مني  
قال حينئذ الى عبادي \* وأخرج عبد بن جبريل عن عكرمة في قوله وألقيت عليك محبة مني قال حيث نظرت  
آسية وجهه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلهوه \* وأخرج الحاكم  
الترمذي عن أبي رجاء في قوله وألقيت عليك محبة مني قال الملاحاة والحلاوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليك محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فتلقاها الناس يسلمون عليه ويحيونه ويشنون عليه  
ويدعون له فيخجل ابن عمر فاذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبة مني \* قوله تعالى (ولتصنع على عيني) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي خنيس رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله ولتصنع على عيني قال تربي بعين الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول ولتغذي على عيني \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جريج في الآية يقول أنت بعيسى اذ جعلت لك أمك في التابوت ثم في البحر واذتمشى أختك \* قوله تعالى  
(وقتل نفسا فنجيتك من الغم وقتلتك فتونا) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله وقتلت نفسا  
فنجيتك من الغم \* وأخرج عبد بن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فنجيتك من  
الغم قال من قتل النفس وقتلتك فتونا قال أخلصناك اخلاصا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبريل وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتلتك فتونا قال ابتليناك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وقتلتك فتونا قال ابتليناك ببلاء عمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتلتك  
فتونا قال اختبرناك اختبارا \* وأخرج عبد بن جبريل عن مجاهد في قوله وقتلتك فتونا قال ببلاء العاقرة في التابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم خروجهما فانيترقب \* وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وعبد  
ابن جبريل والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبريل رضي  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتلتك فتونا فقلت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبريل فان لها حديثا طويلا دام أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلسا وما كان الله عز وجل وعدا إبراهيم عليه السلام من ان يجعل  
في ذريته أنبياء وملاكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف  
ابن يعقوب فاما ما لك قالوا ليس هذا كان وعد الله إبراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا أمرهم  
علي ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا الاذبوه ففعلوا فاما رأو ان الكبار  
يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا بوشك ان يلقى بنو اسرائيل فتصير واتبشروا الاعمال والخدمة  
التي كانوا يكفونكم فافعلوا عاما كل مولود ذكر فقتل أبناؤهم ودعوا عاما لا تفلوا منهم أحد فاشب الصغار مكان  
من يموت من الكبار فانهم لن يكثر واقتفون مكانهم يا كم وان يفتوا بمن تقتلون فتحتاجون اليهم فاجعوا  
أمرهم على ذلك حملت أم موسى بهرود في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان في  
قابل حلت موسى فوق في قلبها اللهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبريل فادخل عليه في بطن أمه ما أراد  
به فلوحي الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك وجاءه من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في تابوت ثم تلقيه في اليم فلم تولد ففعلت ما أمرت به حتى اذا ثار ي عيسى اليها أتاهها الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان أحب الي من ان ألقيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الماء حتى أوفى به عندهم حتى جوارى امرأة فرعون فرأيت فآخذنه فهم من ان يفتحن الباب فقال بعضهم لبعض

اليسيرة يشكر اليسير  
ويجزى الجزيل (والذي  
أوحينا اليك) أنزلنا  
جبرائيل عليك به (من  
الكتاب) يعني القرآن  
(هو الحق) الصدق  
(مصدقاً) موافقاً  
بالتوحيد وبعض  
الشرايع (المبين يديه)  
من الكتاب (ان الله  
بعاده لطيف) بمن يؤمن  
ومن لا يؤمن (بصير)  
بأعمالهم (ثم) من بعد  
ما أنزلنا جبريل بالقرآن  
على محمد صلى الله عليه  
وسلم (أورثنا الكتاب)  
أكرمنا بحفظ القرآن  
وكتابته وقراءته (الذين  
اصطلمينا) اخترنا (من  
عبادنا) من بين عبادنا  
بالإيمان وهم أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم (فمنهم  
ظالم لنفسه) بالسكائر  
لا ينجوا إلا بالشفاعة أو  
بالمعزة أو بانجازه لوعده  
(ومنهم مقتصد) وهو  
من استوت حسناته  
وساواته بحساب  
حسابه ثم ينجو  
(ومنهم سابق) بالغ  
بالخيرات في الدنيا  
ومقرب إلى الجنة عدن  
في الآخرة (بإذن الله)  
بتوفيق الله وكرامته  
(ذلك) الاصطفاء  
والمسابقة (هو الفضل  
الكبير) المن العظيم  
من الله عليهم ثم بين  
مستقرهم فقال (جنات  
عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المالاوانا ان فتحناهم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه فحمانه به يشته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه اليها  
فلما فتحت رأته في الغلام قال في عاها محبة لم تلق منها على أحد من البشر قط وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر  
كل شيء الا من ذكر موسى فلما سمع الذبا حون بامرته أقبلوا إلى امرأته فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبا حين ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه  
منه فان وهبه لي فقد أحسنتم وأجلمت وان أمر بذبحه لم أملككم فلما أتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه  
قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجتي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان  
يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرم ذلك فارسات إلى من  
حولها من كل امرأة لها لبن لتختار له ظئراً فكلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل تديها حتى أشدقت امرأة  
فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحترمت ذلك فامرت به فخرج إلى السوق وتجمع الناس ترجوان تجده ظئراً  
ياخذ منها فلم يفعل وأضحت أم موسى والهاف قالت لا تخف مني أثره واطمئنه هل تسمع عين له ذكر أم قد  
أكلته لدواب ونسيت لذي كان وعد الله فصرت به أخته من جنب وهم لا يشعرون والجناب ان يسمو به  
الانسان إلى شيء بعيد وهو إلى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرع حين أعياهم الظواهر أنا أدلكم على أهل  
بيت يكملونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقلوا وما يدركن ما نصحهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في جاب الملك جاء شفقتهم فتركوها فانما قلت  
إلى أمه فاحترمتها لخير فاعت فلما وضعت في حجرها نزلت إلى تديها فقصه حتى امتلأ جنبها ما يواظق البشري إلى  
امرأة فرعون يبشر ونم الناقد وجدنا لا بل ظئراً فارسات الهافا تبت بها وبه فلم أرأت ما يصنع قالت لها المكث  
عندي ارضي ابني هذا فاني لم أحب حبه شيئاً فقط قالت لا أستطيع ان أدع بيتي وولدي فيضيع فان طابت  
نفسك ان تعطينيه فاذهب به إلى بيتي ويكون معي لا آلوه خيرا فعلت والافاني غيرة تاركة بيتي وولدي فذكرت أم  
موسى ما كان الله عز وجل وعدا فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
فرجعت بابنها من يومها فانبتته الله نبيا تاحسنا وحفظه لما قد قضى فيه ولم يزل بنو اسرائيل يهيم بمحتمعون في  
ناحية القرية يمنعونه من الظلم والسخره منذ كان فيهم فلما تزعزع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد  
ان تريني ابني فوعدها يوما تزورها فبها به فقالت نظرائها وجوارها وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم واحد  
الا استقبل ابني بهديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا بأعنة أمينا بحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى ان دخل عاها فلما دخل عاها أكرمته ونخلته وفرحت به  
وأعجبها ونخلت أمه ما حسن أثرها عليه ثم قالت لا تطلقن به إلى فرعون فليخله وليكرمه فلما دخلت به عليه  
وجعلته في حجره فتناول موسى الحبة فرعون فدها إلى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الا ترى إلى ما وعد الله  
ابراهيم انه يركب ويصرعك ويعلوك فارسل إلى الذبا حين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى  
به وأربد به فتونا فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت ما بدالك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا  
ترينه يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك أمرا تعرف فيه الحق انت بجمرتين ولؤلؤتين  
فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم  
ان أحد اللؤلؤتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجرتين  
فانزعهما منه مخافة ان يحرقا بدنه فقال للمرأة لا يدبح وصره الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحدهم آل فرعون يخلص إلى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخره  
حتى امتنعوا كل الامتناع فيأمنها هو عيشي في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان أحدهما من بني اسرائيل  
والآخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم  
منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع من أم موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع  
موسى من ذلك على ما لم يطالع غيره عليه فوكر موسى الفرعوني فقتله وليس براهما أحد الا الله وموسى

(يدخلونها يحلون فيها)  
يلبسون في الجنة (من)  
أساور) أساور (من)  
ذهب ولؤلؤا) هذا  
نحية النساء وحلية  
الرجال من الذهب  
(ولباسهم فيها) في الجنة  
(حرير وقالوا) أهل  
الجنة في الجنة (الجدته)  
الشكر والمنته (الذي  
أذهب عنا الحزن)  
حزن الموت والروال  
وأهل يوم القيامة  
ويقال حزن مخاطرة  
الدنيا (ان ربه الغفور)  
لا ذنوب العظيمة  
(شكور) للأعمال  
إيسيرة (الذي أحلها)  
أزلنا (دار الإقامة) يعني  
الجنة (من فضله) بفضل  
لا طعن فيها (لا عسنا)  
لا يصيبنا (فيها) في الجنة  
(نصب) تعب وعناء  
(ولا عسنا) لا يصيبنا  
(فيها) في الجنة (لعوب)  
اعباء (والذين كفروا)  
كذبوا محمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن أبو  
جهل وأصحابه (لهم نار  
جهنم) في الآخرة  
(لا يقضى عليهم) لا  
يكون عليهم قضاء الموت  
(فيموتوا) فيسبغون  
(ولا يخفف) لا يهون  
ولا يرفع ولا يرفع (عنهم  
من عذابها) طرفه عين  
(كذلك) هكذا  
(نحو - زي) في الآخرة  
(كل كفور) كافور

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال ربي اني ظلمت نفسي  
فاغفر لي فغفر له وأصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون فقبل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل  
فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له  
ان يعيد بغير بينة ولا نيت فاطلبوا علم ذلك آخذكم بحقوقكم فيبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا نيت الا اذا موسى  
من الغد قد رأى ذلك الاسرائيلي يقابل فرعونيا آخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعونى فصادف موسى قد ندب  
على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي  
الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعدما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه أراد  
وانما أراد الفرعونى فقال يا موسى أتريد ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس وانما قال لك مخافة ان يكون اياه أراد  
موسى ليقتله فيندار كما فانطلق الفرعونى الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول أتريد ان تقتلني  
كما قتلت نفسك بالامس فارسل فرعون الذباحين لي يقتلوا موسى فاخذوا موسى فرعون في العاريق الاعظام عشون على  
هبتهم يطالبون موسى وهم لا يخافون أن يفوتهم وجاء رجل من شبيعة موسى من أقصى المدينة فاخترط طريقا  
قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبرير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يبق  
بلاه مسل ذلك وليس له بالطريق علم الاحسن طنه به فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء  
مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تبن ذودان يعني فلم تسبقا غنمهما قال ما خطبك  
معتزلة من لا تسبقان مع الناس قالتا ليست لنا قوة فراحم القوم وانما انتظر فضول حياضهم فسقى لهما ففعل  
يعرف في الدلو ماء كثر يراحتي كانتا اول الرعاة فراغا فانهصر فتا الى أبيهما ما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة  
فاستظل بها وقال رب اني لما أترأى الى من خد ير فقير فاستند كرا أبو الجاريتين سرعة صدورهما غنمهما حذرا  
بطانما وقال ان لكما اليوم لسانا فحدثته بما صنع موسى فامرا احداهما ان تدعوه فادعته فلما كلمه قال لا تخف  
نحو من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان واسنانى فملكته قالت ابنته يا أبت استأجره ان  
خير من استأجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وما امالته قالت أم قوته فصارأيت منه  
حين سقى لنا الماء في ذلك السقى منه حين سقى لهما وامالته فانه نظر حين أقبلت اليه وشخصت له فلما  
علم انى امرأته صوب رأسه ولم يرفع ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى بالغتم سالتك فقال لي امش خافى وانعنى لي  
الطريق فلم يقل هذا الادهر أمين دسرى عن أبيها وصدة لها وطن به الذي قالت فقال هل لك ان أتبعك احدى  
ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد ان أشق عليك ففعل وكانت على  
موسى ثمانى حجج واجبة وكانت ستان عدة منه بقضى الله عدته فأتها عشرا قال سعيد فساأنى رجل من أهل  
النصرانية من علمائهم هل تدري أى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا أعلم فلقبت ابن عباس فذكرت له  
الذى قال النصرانى فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا واجبة لم يكن موسى لبنة من منهاوت علم ان الله تعالى كان  
فاضيا عن موسى عدته التى وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصرانى فقال الذى أخبرك بهذا هو أعلم منك قلت  
أجل وأولى فلما سار موسى بأهله ورأى من أمر الدار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العساو يده فمشكا لى ربه  
ما يخوف من آل فرعون فى القنيل وعقدة لسانه فانه كان فى لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان  
يعينه باخيه هارون ليكون له ردا وينكاه عنه بكثير مما لا يفصح به فأنه الله سؤله فحل عقدة من لسانه وأوحى  
الى هارون وأمره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعساو الى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بابابه حينما  
لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فالا انار سولار بك فقال ومن ربك يا موسى فاخبره بالذى قص الله فى  
القرآن قال فما تريدان وذكره القنيل فاعتذر بما قد سمعت قال أريدان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى  
عليه ذلك وقال انت بآية ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فتحوالت حية عظيمة فاغرة فاها بسرعة الى فرعون  
فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم أعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا فصارأى فقالوا له ان

ساحران يريدان أن يخرجكما من أرضكم بسحرهما وبذهب اباطير يفتكم المثلثي يعنون ملائكتهم الذي هم فيه والعيش قابوا على موسى أن يعملوا به شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تعلب بسحرهم بسحرهما فارسل فرعون في المداين حائرين فحشر له كل ساحر من عالم فلما أتوا فرعون قالوا بيم عمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فمأخرنا ان غلبناه قال لهم أنتم أقاربى وخاصتى وأنا صانع بكم كل شئ أحببتكم فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد لخدني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فانحضر هذا الامر وتبجع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزأ بهم ما قالوا يا موسى لقد رتبهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فاقوا احب اليهم وعصيتهم وقالوا بعزة فرعون انال نحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أوجس منه خيفة فأوحى الله اليه ان ألق عصاك فلما ألقاها صارت عصا عظيمة فاغرة فاها فجعل العصا يدعوه موسى تلبس بالحبال حتى صارت جردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبالا الا ابتاعته فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر الم تبطل من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله عز وجل فآمنوا بالله وبما جاء به موسى وتوبوا الى الله عز وجل مما كفا فيه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هذا لك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزقة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فنراها من آل فرعون ظن انها تبهذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان خنزيرها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لواء فرعون الكاذبة كلبا بآية وعده عندها أن يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقوله منفرح بهم ايلاما أصبح فرعون ورأى انهم قدموا بعث في المدينة وحولها حائرين فتنبعهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى الخرا اذا ضربك عبدى موسى فانفرق له اثني عشر فرقا حتى يحجز موسى ومن معه ثم التقي بعد على من بقي من قوم فرعون وأشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما تراءى الجمعان وتقاتل با قال أصحاب موسى انال مدركون فافعل ما أمر بك به ربك فالكلم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهيت الى البحر ان ينفرق لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العاصف ضرب البحر حين دنا أوائل جنود فرعون من أواخر جنود موسى فانفرد البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فلما جاز أصحاب موسى كلهم ودخل أصحاب فرعون النقي البحر عابهم كما أمره الله عز وجل فلما ان جاز البحر قال أصحاب موسى انال مدركون اننا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نمان هلا كه ودعاه به فخرج به له بدنه من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكزون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء منبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العبر ما يكفبكم وسمعتم به فبضى حتى أتاهم من منزلهم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فبها فلما أنجز به واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فصامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه ورجع فبهم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئا فضعه فقال له ربه حين أتاه لم افطرت وهو أعلم بالذى كان قال يا رب انى كرهت ان أكلك الا وفي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم اتنى ففعل موسى الذى أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية واستانزى أدعشئ من ذلك اليهم ولا ر ممسك به فخر حفرة وأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية بان يدفنوه في الحفرة ثم أوقد عليه النارا فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جازاهم فاحتمل مع بنى اسرائيل حين احتلموا فمضى له ان رأى أثر الفرس فقبض منه قبضة فمر به هارون فقال له هارون

بالله وبنعمة (وهـ م)  
يعنى الكفار  
(يصطرون فيها)  
يستغيثون فيها في النار  
ويدعون ويتضرعون  
ويقولون (ربنا) يا ربنا  
(أخرجنا) من النار  
ردنا الى الدنيا نؤمن  
بك (نعمل صالحا)  
خالصا في الايمان (غير  
الذى كدناهم) في  
الشرك فيقول الله لهم  
(أولم نعمركم) غهلكم  
يا عشر الكفار في  
الدنيا (ما يند كرفيه)  
بقدر ما يتعطفه (من  
تذكر) من أراد ان  
يتعطف ويؤمن (وجاءكم  
الهدى) محمد بالقرآن  
وخوفكم من هذا  
اليوم فلم تؤمنوا به  
(فدوقوا) عذاب النار  
(فما للظالمين) الكافرين  
(من نصير) مانع من  
عذاب الله (ان الله عالم  
غيب السموات والأرض)  
غيب ما بين  
السموات والأرض علم  
الله لوردوا الى الدنيا  
لعادوا الى ما نهوا عنه  
(انه علم بذات الصدور)  
بما في القلوب من الخير  
والشر (هـ) والذى  
جعلكم) بأمة محمد صلى  
الله عليه وسلم (خلائف  
في الأرض) - كان  
الأرض بعد هلاك الامم  
الماضية (فن كفر) بالله  
(فعليه كفره) عقوبة  
كفره (ولا يزيد

الكافرين كفرهم) محمد عليه السلام والقرآن (عند ربهم) يوم القيامة (الامقنا) بغضا (ولا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا (الا خسارا) غيبنا في الآخرة (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتم شركاءكم) آلهتكم (الذين تدعون) تعبدون (من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض) بما في الارض (أم لهم شرك مع الله في السموات) في خلق السموات (أم آتيناهم أعطيناهم يعني كفار مكة) كتابا فهم على بينة منه (علي بيان من الكتاب أن لا يعذبوا بل ان يعد الظالمون) ما يقول المشركون يعني في الدنيا (بعضهم بعضا) يعني الرؤساء للسفلة (الافرورا) باطلا في الآخرة (ان الله عسك) عنع (السموات والارض أن تزولا) لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله (ولئن زالنا) ولو زالنا عن أمكنتهما (ان أمسكهم) ما أمسكهم (من أحد) أحد (من بعده) بعد أمساكه غيره (انه كان حليما) عن مقالة اليهود والنصارى (غفورا)

ياسامري الاتقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا ألقها شيء الا ان تدعو الله اذا ألقيتها ان يكون مأرب يد قال فالتقاها وادعاه هارون فقال أريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من منافع نحاس أو حديد أو حلي فصارت عجلا جوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله كان له ماصوت واكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة ياسامري ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هـ ذار بكم ولا يكن موسى أخطأ الطريق فقالوا لا تكذب به هذا حتى يرجع اليه موسى فان يكر بنالهم يكن صيها وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هـ ذامن عمل الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به وأشرب فرقة في قلوبهم هـ التصديق بما قال السامري في العجل واعلموا التكذيب وقال له هـ هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قالوا فبال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا فهداه ربنا فاعلموا فقال سفهاؤهم أخطأ به فهو يطلب ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال ما قال له وأخبره بما قال في قومه من بعده فرجع الى قومه غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أخاه واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول وفطمت وعييت عليكم فقد ذنبا وكذا ذلك سوت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماساس الى قوله في اليم نسفا ولو كان الهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واغبط الذين كان رأيهم رأى هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخير خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانما لاق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستجاب موسى عليه السلام من قومه وذره حين فعل هـ هـ ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل السفهاء الآية ومنهم من قد اطلع الله منه على ما أشرب قلبه العجل والايان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رجعت كل شيء فساكتها الذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة لقومي فقلت ان رجحت كتبها القوم غير قومي فليتك أخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين كان خفي عـ الى موسى وهارون وما اطلع الله عليهم هـ من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا ما أمروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الألواح بعدما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي أمره الله ان يبلغهم هـ من الوظائف فثقات عليهم وأبوا ان يقر وابهوا حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم هـ فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون الى الارض والكتاب الذي أخذوه بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خالقهم خلق منسكروا وذكروا من عمارهم هـ أمرهم الجبارين عظماء فقالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم هـ ولاندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا نأخذون قال رجلان من الجبارين آمنا بموسى فخرجنا اليه فقالا نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم هـ الباب فاذا دخلتموه فأنكم غالبون ويقول أناس انهم ما من قوم موسى وزعم سعيهم ادانهم من الجبارين آمنا بموسى يقول من الذين يخافون أنعم الله عليهم هـ ما وانا يعني بذلك الذين يخافهم هـ بنو اسرائيل فقالوا يا موسى اننا لندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا فانا هـ فاقا هـ دون فاضبوا موسى فدعا عليهم فسمعاهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى فيهم من المعصية واسألتهم حتى كان يوم ذفدعاهم فاستجاب الله له وسماهم كاسماهم موسى فاسقين فخرمها عليهم أربعين سنة يذهبون في الارض يصحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلال عليهم في التيه بالغمام وأرزل عليهم المن والسليوى وجعل لهم ثيابا لاتبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم هـ حجر امر بعا وأمر موسى فضر به بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينتهم التي يشربون منها لا يرتحلون بها من مرحلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان



فلبث سنين في اهل

مدين ثم جئت على قدر  
ياموسى واصطاعك  
لنفسى اذهب أنت  
وأخوك بايانى ولا تنبا  
في ذكرى اذهب الى  
فرعون انه طغى وقولا  
له قولاً ليه العله يتذكر  
أويخشى قال ربنا اننا  
نخاف أن يفرط علينا  
أو أن يبغي قال لا تخافا  
اننى معكما أسمع وأرى  
فاتساء فق لا انا رسولا  
ربك فارسل معنا نبى  
اسرائيل ولا تعذبهم قد  
جئناك بايتمن ربك  
والسلام على من اتبع  
الهدى انا قد أوحى  
الىم أن العذاب على  
من كذب وتولى قال  
فن ربك يا موسى

~~~~~

لمن تاب منهم (وأقسموا
بالله يعنى كفار مكة
قبل نبي محمد صلى الله
عليه وسلم (جهنم
أعماهم) جهنم
بالله (لئن جاءهم نذر)
رسول يخوف (ليكونن
أهدى) أسرع اجابة
وأصوب ديناً (من
احدى الامم) من اليهود
والنصارى (فلما جاءهم
نذر) محمد صلى الله عليه
وسلم بالقرآن (ما زادهم
الانفورا) تباعدوا منه
(استنكارا في الارض)
للاعراض عن الايمان
بمحمد عليه السلام
والقرآن (ومكر السيئ)

منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصديق ذلك عندي ان معاوية بن
أبي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فذكر عليه ان يكون الفرعونى هو الذى أفشى على موسى أمر
القتيل وقال إنما أفشى عليه الاسرائيلى فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهرى فقال أرايت
يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من أفشى عليه الاسرائيلى أو الفرعونى
قال أفشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضره * قوله تعالى (فلبث سنين)
الايات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فلبث سنين في
أهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعد * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال الميقات * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعد * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ولا تنبا في ذكرى قال لا تضعفنا * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضى الله عنه مثله * وأخرج الطستى
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنبا في ذكرى قال لا تضعفنا عن امرى قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انى وجدك ما ونيت واننى * أبغى الفسك كاله بكل سبيل

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ولا تنبا قال لا تبطأ * وأخرج ابن أبي
حاتم عن علي رضى الله عنه في قوله وقولا له قولاً لينا قال كنه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله وقولا له قولاً لينا قال كنيه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري
وقولا له قولاً لينا قال كنيه يا أبامرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله قولاً لينا قال اعذر اليه
وقولا له ان لا تباروا لك معادوا ان بين يديك جنه ونارا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاشى
انه تلا هذه الآية وقولا له قولاً لينا فقال يا من يتجيب الى من يعاديه وكيف بمن يتولى ويناديه * وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله له ليتذكر قال هل يتذكر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يعجل أو اب بطغى قال يعنى * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا أو اب بطغى قال عقوبة منه * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى قال أسمع ما يقول وأرى ما يجاور بكما فوحي الى
الكما فتجاورا به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون
قال رب أى شئ أقول قال قل أهيا شراها قال لا اعمش تفسير ذلك الحى قبل كل شئ والحى بعد كل شئ * وأخرج
أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يغرنكم اباسه الذى ألبسته فان ناميته
بيدى فلا ينطق ولا يطارف الا باذنى ولا يغرنكم ما تمع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان أزيىكم
من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تجزى عن ذلك لفعلت وليس ذلك لى هو انكم على ولكى ألبستكم
نصيبكم من الكرامة على ان لا تمصكم الدنيا بشئ أو ابى لا ذود أولياى عن الدنيا كما يذود الراعى ابله عن مبارك
الغبرة وانى لا جنهم كما يجنب الراعى ابله عن مراتع الهلكة أريد ان نور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم
في سبيلهم الذين يعرفون به وأمرهم الذى يفخرون به واعلم انه من أخافى وليا فقد بارزنى وأنا النار لا ولياى
يوم القيامة * قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) * أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخارى ومسلم
وابن مردويه عن طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم علام على من اتبع الهدى * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقى في
الشعب عن قتادة قال التسليم على أهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى
* قوله تعالى (انا قد أوحى اليها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد أوحى اليها ان العذاب

قال ربنا الذي أعطى كل
شيء خلقه ثم هدى قال
فما بال القرون الاولى
قال علمها عنه - درجى في
كتاب لا يضل ربي ولا
ينسى الذي جعل لكم
الارض مهدا وسلك
لكم فيها - بلا وازل
من السماء ماء فاخرجنا
به أزواجا من نبات شتى
كواوارعوا أنعامكم ان
في ذلك لآيات لاولى
النهي منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة أخرى
ولقد أريناه آياتنا
كلها فكذب وأبى قال
أجئتنا لنخرجهما من
أرضنا بسحرك يا موسى
فلما أتيتك بسحرة مثله
فاجعل بيننا وبينك
موعدا لا تخلفه نحن ولا
أنت مكانا سوى

في هلاك محمد عليه
السلام (ولا يحق)
لا يجب ولا يحبط (المكر
السيئ) القول القبيح
والعمل القبيح (الا
باهله) الاعلى أهله
(فهل ينظرون) فهل
ينظرون قومك ان
كذبوك (الاسنة الاوابين)
عذاب الاوابين قبلهم
عند تكذيبهم الرسل
(فان تجد لسنة الله
لتعذاب الله (تبديلا)
تغيرا (وان تجد لسنة
الله (تعديلا) الى غيره

على من كذب وتولى قال من كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله * قوله تعالى (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الذي أعطى كل شيء خلقه قال خلق لكل شيء رزقه ثم هدى قال هداه لملكه ومطعمه ومشربه ومسكنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعطى كل شيء خلقه يقول مثله أعطى الانسان انسانة والمار حجارة والشاة شاته ثم هدى الى الجاع * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل عن ابن المنذر عن الحسن في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال أعطى كل شيء ما يصلحه ثم هدى به * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياها لم يجعل خلق الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولا كن خلق كل شيء فقدره تقديرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه قال أعطى كل ذى خلق ما يصلحه من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة واعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهما كل شيء على ذلك ليس منها شيء علك شيئا في فعله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدى قال هدى كل شيء الى رزقه والى رزقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه قال أعطى كل شيء صورته ثم هدى قال لم يعيشتهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ألم ترى البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي هذا منه * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف يأتي الذكور الانثى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تهتم عن أربع تعلم ان الله ربهما ويأتى الذكر الانثى وتهتدى لمعايشها وتحاف الموت * قوله تعالى (قال فما بال القرون الاولى) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال فما بال القرون الاولى يقول فما حال القرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخطئ * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شئ واحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي الكتاب ولا ينسى ما فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الملق قال الناس يعيرون علينا الكتاب وقال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب * وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هلال قال كما عند قتادة فذكر الكتاب وسألوهم عن ذلك فقال وما بأس بذلك أليس الله الخبير بحبر قال فما بال القرون الاولى قال علمها عنه - درجى في كتاب * قوله تعالى (الذى جعل لكم الارض) الآيتين * أخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاخرجنا به أزواجا يقول أصنافا فكل صنف من نبات الارض أرواح النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف وكل شيء تنبت الارض أزواج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من نبات شتى قال يختلف وفي قوله لاولى النهى قال لاولى التقي * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لاولى النهى قال لذوى الجوار والعقل * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولى النهى قال لاولى الورع * وأخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه في قوله لاولى النهى قال الذين ينتهون عما نهى الله عنه * قوله تعالى (منها خلقناكم) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عطاء الخراساني قال ان الملائكة ينطلق فيأخذ من تراب المكان الذى يدفن فيه فيذره على النطقة فيخلق من التراب ومن النطقة وذلك قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم * وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله تارة أخرى قال مرة أخرى * قوله تعالى (مكانا سوى) * أخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفها بينهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد عن قتادة رضى الله عنه في

قال موهبكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى فتولى فرعون جمع كيد (٣٠٣) ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على

قوله مكانا سوى قال نه فابني وبينك * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال عدلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا بين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مستوحين يرى * قوله تعالى (قال موهبكم يوم الزينة) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله موهبكم يوم الزينة قال يوم عاشوراء * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الزينة أدرك ما فاته من صيام تلك السنة ومن تصدق يومئذ بصدقة أدرك ما فاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال موهبكم يوم الزينة قال هو يوم عيد كان لهم * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال موهبكم يوم الزينة قال هو عيدهم * وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال موهبكم يوم الزينة قال يوم السوق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال موهبكم يوم الزينة قال يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الأعمال ويشهدون ويحضرون ويرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم أنه قرأ وان يحشر الناس ضحى بالنساء وان يحشر الناس أنت قال فرعون يحشر قومه * قوله تعالى (قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا) الآيات * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويلكم لا تفتروا بطريقكم المثل قالوا أولو العقل والشرف والاسنان * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم ووكيع في الغرور عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ويلكم لا تفتروا بطريقكم المثل قال بإشراقكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويلكم لا تفتروا بطريقكم المثل قال يذهب بالذي أنتم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غلب * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة رضي الله عنه في قول تاتى ما صنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية تا كل حبالهم وما صنعوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جندب بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم إذا أخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرأوا لا يطلع الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد * قوله تعالى (قالوا لن نؤثر) الآية * أخرج عبد ابن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن عمار عن فرعون كانوا سمعوا ثمة قالوا الفرعون ان يكونا هذان ساحرين فاما نغلبهم فانه لا أحرمنا وان كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم ان خروا سجدا أراهم الله في سجودهم منازلهم التي الهياص يرون فعند ما قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وأتق * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا وأهل النار وأهل الجنة وثواب أهلها ما قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال أخذ فرعون أربعين غلاما من بني اسرائيل فأمر أن يعلموا السحر بالعوماء وقال عاومهم تعليم لا يغلبهم أحد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا آمنا بربنا ليعف ربنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وأتق قال خير من ان أطيع وأتق من ان عذابا ان عصى * قوله تعالى (انه من يأتي ربه مجرما) * أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية انه من يأتي ربه مجرما فانه له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أهل الذين هم أهل افانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين لبسوا بأهلها فان النار غيبتهم اما انهم يقوم الشعاع فيشفعون فيؤتى بهم ضبائر على ثم يقال له الحياة أو الحيوان فينبتوت كما ينبت القثاء في جبل السيل والله أعلم * قوله تعالى (فأولئك هم الدرجات العلى) * أخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم يسئل الدرجات العلى من تسكن أو استغنى أو رده من سفره طيرة * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاختيه الى سلطان في مبلغ بر أو دفع مكر أو دفعه الله في الدرجات

الله كذبا فيسجنكم بعذاب وقد خاب من افتري فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطريقكم المثل فاجعوا كيدكم ثم اتوا صنادق قد أفلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما أن تلتقي واما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يحيل اليه من سحرهم أنهم اتسعى فارحس في نفسه خيفة موسى فلما لا تحف انك أنت الاعلى وألق ما في يمينك تاتى ف ما صنعوا اعاصموا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى قالوا السحرة سجدا قالوا آمنا برب هرون وموسى قال آمنا له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أيدا شد عذابا ما أتق قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرن فاقض ما أنت قاض اما نقض هذه الحياة الدنيا انا آمنا ربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

السحر والله خير وأتق انه من يأتي ربه مجرما فانه له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأتي ربه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك هم الدرجات العلى

بجنانة عدن تحرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركي ولقد اوحينا الى موسى ان أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٣٠٤) فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى باني اسرائيل قد

أتبعناكم من عدوكم
وآءدناكم جانب
الطور والاعن وزلنا
عليكم المن والسوى
كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضي
ومن يحال عليه غضي
فقد هوى واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى وما
أعجلك عن قومك يا موسى
قال لهم اولاء على أترى
وعملت اليك رب لترضى
قال فانا قد فتنا قومك
من بعدك وأضلهم
السامري فسر جمع
موسى الى قومه غضبان
أسفا قال يا قوم ألم يعدكم
ربكم وعدا حسنا أطال
عليكم العهد أم أردتم
أن يحل عليكم غضب
من ربكم فاخلفتم
موعدى قالوا ما أخلفنا
موعدك بل كنا نؤكل
حلتنا أو زارا من زينة
القوم فقد ذهابنا فكذا
ألقى السامري فخرج
لهم عجلا جسدا له خوار
فقالوا هذا الهكم واله
موسى فنسى أفلا يرون
ألا يرجع اليهم قولا
ولا يأتى بهم من عند
ربهم فقل لهم هرون
من قبل يا قوم انما فتنتكم

* وأخرج ابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل خلقا الجنة فيعطهم
حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا انظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبهم فضلتهم
عليما فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون
ويستحسون حين تختصون * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده
أرفع درجة منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان أكثر ذكرا لله تعالى منك * وأخرج أبو داود
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان أهلك الدرجات العلى ليراها من
تحتهم كما ترون الكوكب الدرى في أفق السماء وان أبا بكر وعمر منكم وانعم الله عليه في قوله تعالى (واقعدوا وحينا) الآيات
* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
قال يبسا ليس فيه ماء ولا طين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر
يبسا قال يبسا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال أصحاب موسى هذا فرعون قد أدركنا وهذا البحر قد
عما فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر فقرأوا وحلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى من البحر فقرأوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم
من اليم قال البحر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه أنه أن
أخذ به يرهله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم في قوله فيحل عليكم غضي قال فينزل عليكم
غضي وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش انه قرأ ومن يحال عليه غضي بكسر اللام على تفسير من يحب عليه غضي
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ومن يحال عليه غضي قال ان غضبه خلاق من خاقه يدعوه فيكاهمه
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى قال لم يشك * وأخرج سعيد بن منصور والفر يابى عن ابن
عباس في قوله واني لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم
ان لعمله ثوابا يجزى عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السعة
والجساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل موسى الى ربه فقال الله وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على
أترى وعملت اليك رب لترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فمحب له فقال من هذا يا رب قال لا أحد لك حديثه
لكن ساء أحدك ثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والده ولا يعشى بالنميمة
* وأخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اسأعد موسى أن
يكلمه خراج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خافى صوتا قال لعل
قومك ضلوا قال الهى من أضاهم قال السامري قال كيف أضاهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهى
هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال أنا يا موسى قال فبعزتك ما أضل قومى
أحد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكاء لا ينبغي حكيم ان يكون أحكم منك * وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه أربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد افتتنوا من بعدك
قال يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم
اتخذوا من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فمن جعل فيهم الروح قال أنا قال فانت يا رب أضلتهم قال يا موسى يا رب أس

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليك يا موسى قال يا هرون
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم
توقب قولى قال فما خطبك يا سامري قال بصرت به لم يبصر ربه فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكنا كمن سواك الى ناسى قال فاذهب

(أولم يسيرا) يسافروا
 كفار مكة (في الأرض
 فينظروا) يتفكروا
 ويعتبروا (كيف كان
 عاقبة) جزاء (الذين من
 قبلهم) عند تكذيبهم
 الرسل (وكانوا أشد منهم
 قوة) بالبدن والمال
 (وما كان الله ليحجزه)
 ليفوته (من شيء) أحد
 (في السموات ولا في
 الأرض) من الخلق
 (انه كان عليهما) بخلافه
 (فقد برا) عليهما
 (ولولو أخذ الله الناس
 الجن والانس) بما
 كسبوا (بجملته ذنوبهم
 ما ترك على ظهرها)
 على وجه الأرض (من
 دابة) من الجن والانس
 خاصة أحدا (ولاكن
 يؤخروهم) يؤجلهم (الى
 أجل مسمى) الى وقت
 معلوم (فاذا جاء أجلهم)
 وقت هلاكهم (فان الله
 كان بعبادته بصيرا) بمن
 يعملون ومن يخون
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها يس وهى
 كاهن كبة آياته اثنتان
 وتسعون آية وكلما نها
 سبعمائة وتسع وعشرون
 وحروفها ثلاثة آلاف
 حرف) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسمائه عن ابن
 عباس في قول الباري
 جل ذكره (يس) يقول
 يا انسان بلغنا السريانية
 (والقرآن الحكيم انك)

النبيين ويا أبا الحكم انى رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم * وأخرج الفرياني وعبد بن جريد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجل موسى الى ربه عمدا السامري فجمع ما قدر عليه من حلي
 بنى اسرائيل فضر به عجلانم ألقى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله
 موسى فقال لهم هم هرون يا قوم ألم بعدكم بكم وعدا حسنا فلما ان رجوع موسى أخذ برأس اخيه فقال له هرون
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من أثر الرسل فنبذتها او كذلك سولت لي نفسي فعمد
 موسى الى العجل فوضع عليه البسار فدبردهم او هو على شاطئ فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يعبد ذلك
 العجل الا امة فر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
 الرجل يقتل أخاه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فواضح الله الى موسى سرهم فابرقوا
 أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما هجم
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقل له جبريل
 على فرس أنثى فامار آها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح خلقتها في غار
 وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة ليلنا وفي الاخرى عملا وفي الاخرى سمنا فلم يزل
 يغذوه حتى نشأ فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من أثر فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقى في روع
 السامري انك لا تلقها على شيء فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز
 موسى وبنو اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لآخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع
 سبيل المفسدين ومضى موسى اوعده ودر به وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأمنوا منه
 فاخرجوه لتزل النار فتأكلهم فاجمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فذفها فيه وقال كن عجل جسد له
 خوار فصار عجل جسد له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله
 موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما قننتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى
 قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليك موسى * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنه ما قال كان السامري رجلا من أهل ماجر ما كان من قوم يعبدون البقر فكان
 يحب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم
 قد جعلتم أوزارا من زينة القوم آل فرعون ومتاعا وحلياً فظهر وامنها فانهم سار جس وأوقد لهم ناراً فقال
 اذفوا ما معكم من ذلك بها ففعلوا ياتون بجماعهم فيقذفون فيها رأى السامري أثر فرس جبريل فاخذ ترابا
 من أثر حافره ثم أقبل الى النار فقال له ربي اني الله التي ما في يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به
 غيره من ذلك الحلي والامتنعة فذفوه فيها فقال كن عجل جسد له خوار فكان للبلاد والفتنة فقال هذا الهكم واله
 موسى فعكفوا عليه وأحبوه حباً لم يحبوا له شيئاً قط يقول الله ففسى أى ترك ما كان عليه من الاسلام يعنى
 السامري أولاد هرون أن لا يرجع اليهم قولاً ولا عملاً لهم ضرراً ولا نفعاً وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع
 في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما قننتم به وان ربكم الرحمن
 فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليك موسى فاقام هرون فيمن معه من المسلمين
 مخافة أن يقول له موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم تقرب قولي وكان له سامعاً طيعها * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتنحت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما يضرو ولا
 ينفع فقال هرون اللهم اعطه اسأل على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم انى أسألك ان يخور فخار
 فكان اذا خار سجدوا له واذا خار رفعوا رؤسهم * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حلياً من القبط فخر جوابه معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى
 السماء اجعوا هذا الحلي حتى يحبى موسى فيقضى فيماتقضى فجمع ثم أذيب فاما ألقى السامري القبضة تحول
 عجل جسد له خوار فقال هذا الهكم واله موسى ففسى قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا

فان لا في الحية وانه

تقول لامساس وان
للموعدا لن تخلفه
وانظر الى الهك الذي
ظلت عليه عاكفا لخرقه
ثم لتسفه في اليم نسفا
انما الهكم الله الذي
لا اله الا هو وسع كل شيء
علما كذلك نقص عاكف
من انباء ما قد سبق وقد
آتيناك من لدنا ذكرا
من اعرض عنه فانه
يحمل يوم القيامة وزرا
خالدين فيه وساء لهم يوم
القيامة جلا يوم ينفخ
في الصور ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا
يتخافتون بينهم ان امثهم
الا عسرا نحن اعلم بما
يقولون اذ يقول امثهم
طريقة ان امثهم الا يوما
ويستلونك عن الجبال
فقل بنسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امثا
يومئذ ينبعون الداعي
لا عوج له وخشعت
الاصوات للرحن فلا
تسمع الا همسا يومئذ
لاترفع الشفاعة الا من
أذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون
به علما

بالحجارة وهو في الصلاة

فهم مقمعون مغلولون
من كل خير محرومون
(وجعلنا من بين
أيديهم) من أمرا لا يخرج

الجل فذلك قوله ان لا تتبعني أفصيت أمري كذلك أيضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال خشيت أن يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد ذكره الصالحون الفرقة قبلكم * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي وما أنا صانع وقائل قال وقال ابن عباس رضي الله
عنهما لم ترقب قولي لم تحفظ قولي * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال فسادكم يا سامري
قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة قال بصرت بمالم يبصر وابه يعني فرس جبريل * وأخرج عبد
ابن جريد عن عاصم انه قرأ بمالم يبصر وابه بالياء ورفع الصاد * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت قبضة من أثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل فبذنته قال نبذ
السامري على حلية بني اسرائيل فاقبلت مجلا * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقبضت
قبضة من أثر الرسول قال قبض السامري قبضة من أثر الفرس فصره في ثوبه * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرؤها فقبضت بالصاد قال والقبض باطراف
الاصابع * وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاشهب قال كان الحسن يقرؤها فقبضت قبضة بالصاد يعني باطراف
أصابعه وكان أبو رجاء يقرؤها فقبضت قبضة بالصاد هكذا بجميع كفيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
القبضة ملء الكف والقبضة باطراف الاصابع * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ فقبضت قبضة بالصاد
على معنى القبض * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فان لا في الحية ان تقول
لامساس تخلفه وان لا الموعدا لن تخلفه قال لا تعيب عنه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال أقت لخرقه قال بالدار ثم لتسفه في اليم نسفا قال لتذرينه في
الحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ لخرقه خفيفة يقول ان الذهب والفضة لا يحرقان بالنار
يسجل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءة لتذبحنهم ثم
لخرقه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم أنه قال لا يذبحنهم ثم
النون ونحفض الرء ونحفضها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي
قال اليم النهر * قوله تعالى (انما الهكم الله) الآيات * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسع كل شيء علما
يقول ملا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زيد في قوله وقد آتيناك من لدنا ذكرا قال القرآن * وأخرج عبد بن
جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيامة وزرا قال انما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيامة جلا يقول بشس ما جلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في
قوله وساء لهم يوم القيامة جلا قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي أن يقطع فالك ان وصلت لم تفهم وليس بها
خفاء ساء لهم جلا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قال جل السوء ويؤى صاحبه المارق قال وانما هي وساء لهم
مقاطعة وساء بعد هالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال أرايت قوله ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا وأخرى عيا قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عيا * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتسارون * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثهم طريقة قال أعلمهم في نفسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله اذ يقول امثهم طريقة قال أعلمهم من الكفار ان لم يمت أي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت في أنفسهم
* قوله تعالى (ويستلونك عن الجبال) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك
بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت ويستلونك عن الجبال الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله فيذرها قاعا قال مستويا صفصفا قال لا يات فيه لا ترى فيها عوجا ولا امثا قال راية * وأخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاماس
والصفصف المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وعنت الوجوه للحى
القيوم وقد خاب من
جل ظلما ومن يعمل
من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما
ولا هضما وكذلك
أنزلناه - رآنا عربيا
وصرفنا فيه من الوعيد
لعلهم يتقون

~~~~~

(سدا) غطاء (ومن  
خافهم) من أمر الدنيا  
(سدا) غطاء  
(فأغشيناهم) أغشينا  
أبصار قلوبهم (فهم)  
لا يبصرون) الحق  
والهدى ويقال  
وجعلنا من بين أيديهم  
سدا سترا حيث أرادوا  
أن يرجوا النبي صلى  
الله عليه وسلم بالحجارة  
وهو في الصلاة فلم يبصروا  
النبي عليه السلام ومن  
خلفهم سدا سترا حتى  
لا يبصروا أصحابه  
فأغشيناهم - أغشينا  
أبصارهم فهم لا يبصرون  
النبي فيؤذوه (وسواء  
عليهم) على بني مخزوم  
أبي جهل وأصحابه  
(أنذرهم) خوفهم  
بالقرآن (أم لم تنذرهم)  
لم تخوفهم (لا يؤمنون)  
لا يريدون أن يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر وتزل من قوله أنا  
جعلنا في أعناقهم  
أغلالا إلى ههنا في شان  
أبي جهل والوليد  
وأصحابهم - ما (أغشا)

ماومة شهباء لو قد واهبا \* شماريخ من رضوى اذا عاد صففا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله قاعا صففا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا  
قال كان ابن عباس يقول هي الأرض المساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض \* وأخرج عبد بن حميد عن  
مجاهد في قوله قاعا صففا قال مستويا لا ترى فيها عوجا قال خفضا ولا أمنا قال ارتفاعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله صففا قال القاع الأرض والعصف المستوية لا ترى فيها عوجا قال صدعا  
ولا أمنا قال أمكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلولا أمنا قال الامت الاثر  
مثل الشراك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا \* وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الامت الشئ الشاخص  
من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لمحمة من رأس عكرشة \* في كافر ما به امت ولا شرف

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيامة في ظاهمة تطوى السماء وتتناثر  
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي  
لا عوج له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يميلون عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا  
همسا قال الصوت الخفي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت  
وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن حميد عن حصين بن  
عبد الرحمن قال كنت قاعا عند الشعبي فمرت علينا بابل قد كان عليها حص فطرحته فسمعت صوت أخفافها فقال  
هـذا الهمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو  
خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفهته ولا يسمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم \* قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآيتين \* أخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذلت \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال  
استأسرت صاروا أسارى كلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس وعنت الوجوه قال خضعت \* وأخرج  
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحى القيوم قال  
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليكن عليك كل عان بكربة \* وآل نصي من مقل وذى وفر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت  
الوجوه للحى القيوم قال هو وضعك جهنم وكفيلك وركبتك وأطراف قفيلك في السجود \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان زاد  
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله ولا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيراد في سيئاته ولا يهضم من حسناته \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يخاف ظلما قال ان يزداد عليه أكثر من ذنوبه

أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذِكْرًا

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ  
وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ  
قَبْلَ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ  
وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي  
عِلْمًا وَلَا تُخْزِنِي  
أَدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ  
يُحْدِثْ لَهُ عَزْمًا

تَنْذِيرًا

تَنْذِيرًا (يَقُولُ يَنْفَعُ  
إِنْ ذَكَرَكَ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ  
(مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ)  
يَعْنِي الْقُرْآنَ وَعَمَلَهُ  
مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْحَابِهِ  
(وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ)  
عَمِلَ لِلرَّحْمَنِ وَإِنْ كَانَ  
لَا يَرَاهُ (فَبَشِّرْهُ بِغُفْرَةٍ)  
لِذُنُوبِهِ فِي الدُّنْيَا (وَأَجْرُ  
كَرِيمٍ) ثَوَابٌ حَسَنٌ فِي  
الْجَنَّةِ (أَنَا نَحْنُ نَحْيِي  
الْمَوْتِ) لِلْبَعْثِ (وَنُكْتَبُ  
مَا قَدَّمُوا) نَحْفَظُ عَلَيْهِمْ  
مَا سَلَفُوا مِنَ الْخَيْرِ  
وَالْشَّرِّ (وَأَنَارُهُمْ)  
مَاتُوا مِنْ سُنَّةٍ صَالِحَةٍ  
فَعَمِلُوا بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِمْ  
أَوْ سُنَّةٍ سَيِّئَةٍ فَعَمِلُوا بِهَا  
بَعْدَ مَوْتِهِمْ (وَكُلُّ شَيْءٍ)  
مِنْ أَعْمَالِهِمْ (أَحْصَيْنَاهُمْ  
فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) كَتَبْنَاهُمْ  
فِي الْأَسْوَاحِ الْمَحْفُوظَةِ  
(وَأَمْرٌ لَهُمْ) بَيْنَ  
لَا هُلَ مَكَّةَ (مِثْلًا) مِثْلُ  
(أَصْحَابِ الْقُرْبَى) صِفَةُ  
أَهْلِ انْطَاكِةَ كَيْفَ  
أَهْلُ كِتَابِهِمْ (أَذْجَاءُهَا  
الْمُرْسَلُونَ) بِعَنْ جَاهِ  
الْهِمِّ رَسُولِ عَيْسَى  
شِعْرُونَ الصَّفَاءِ لَمْ يُؤْمِنُوا  
بِهِ وَكَذَّبُوهُ (إِذَا أُرْسِلُوا)

وَلَا هُضْمًا قَالَ إِنْ يَنْتَقِصُ مِنْ حُسْنَانِهِ شَيْءٌ \* وَأَخْرَجَ الْفَرِيَّابِيُّ وَعَبْدُ بْنُ جَيْدٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَلَا هُضْمًا قَالَ غَضَبًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى (أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذِكْرًا) \* أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَعَبْدُ بْنُ  
جَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَحْدُثُ لَهُمْ ذِكْرًا قَالَ الْقُرْآنُ ذِكْرًا قَالَ جَدُّ  
وَرَعًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) \* أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي  
حَاتِمٍ عَنْ السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْقُرْآنِ أَنْتَبَهَ نَفْسَهُ فِي  
حِفْظِهِ حَتَّى يَشُقَّ عَلَى نَفْسِهِ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَصْعَدَ جِبْرِيلُ وَلَمْ يَحْفَظْهُ فَنَسِيَ مَا عَلَّمَهُ فَقَالَ اللَّهُ وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقَالَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ لَتَعْبُدُنَّ بِهِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي  
قَوْلِهِ وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ يَقُولُ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ حَتَّى يَنْبَيِّنَهُ لَكَ \* وَأَخْرَجَ الْفَرِيَّابِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ  
وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ لَطَمَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ فَخَافَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَطْلُبُ قِصَاصًا فَعَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبْنِهِمَا الْقِصَاصُ فَاتَّوَلَّ اللَّهُ وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى  
إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا فَقَوِّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَزَالَ الرِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْآيَةُ  
\* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ  
جَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ قَالَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ حَتَّى يَنْبَيِّنَهُ لَكَ  
\* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَعَبْدُ بْنُ جَيْدٍ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ قَالَ تَبَيَّنَ  
\* وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ \* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ جَيْدٍ  
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيْمَانًا وَفَقْهًا وَيَقْبِلْنَا وَعِلْمًا \* قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ  
فَنَسِيَ) الْآيَةُ \* أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَعَبْدُ بْنُ جَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٌ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ  
وَابْنُ مَنْدَهٍ فِي التَّوْحِيدِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ انْخَسَمَ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ  
\* وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ جَرِيرٌ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ كَرَعَ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحْلَامَ بَنِي آدَمَ  
جَعَتْ مِنْ ذُلِّهِمْ خَلَقَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَوَضَعَتْ فِي كَفِّهِ وَحَلَمَ آدَمُ فِي كَفِّهِ لَجَّ حَلْمُهُ بِأَحْلَامِهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ  
وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ عَزْمًا قَالَ حَفْظًا \* وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظَامَةِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ كَانَ عَقْلُ آدَمَ مِثْلَ عَقْلِ جَمِيعِ وَلَدِهِ قَالَ  
اللَّهُ فَنَسِيَ وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ عَزْمًا \* وَأَخْرَجَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى  
آدَمَ قَالَ إِنْ لَا يَقْرُبُ الشَّجَرَةَ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٌ وَابْنُ مَنْدَهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ  
عَزْمًا قَالَ حَفْظًا \* وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٌ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ فَنَسِيَ قَالَ  
فَتَرَكْنَا وَلَمْ يُحْدِثْ لَهُ عَزْمًا يَقُولُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عَزْمًا \* وَأَخْرَجَ الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ فِي الْمَوْفِقِيَّاتِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَ سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تَبْدُلَكُمْ  
تَسْؤُكُمْ قَالَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي أَنْسَابِهِمْ شَيْءٌ فَقَالُوا يَوْمًا وَاللَّهِ لَوْ دَنَا اللَّهُ أَنْزَلَ قُرْآنًا فِي نَسَبِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
مَا قَرَأْتَ ثُمَّ قَالَ لِي أَنْ صَاحِبَكُمْ هَذَا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ وَلِيَّ زَهْدًا وَكَفَى أَخْشَى عَجَبَ نَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ قَاتٌ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ صَاحِبِنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَاللَّهِ مَا نَقُولُ أَنْهُ غَيْرُ وَلَا عَدْلُ وَلَا أَسْخَطُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ  
صَحْبَتِهِ فَقَالَ وَلَا فِي بَنَاتِ أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَى فَاطِمَةَ قَالَتْ قَالَ اللَّهُ فِي مَعْصِيَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يُحْدِثْ  
لَهُ عَزْمًا وَصَاحِبِنَا لَمْ يَعْزَمْ عَلَى اسْتِخْطَاطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى دَفْعِهَا عَنْ  
نَفْسِهِ وَرَبِّهَا كَانَتْ مِنَ الْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ الْعَالِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَادَّانِيَهُ عَلَيْهِمْ أَرْجَعُ وَأُنَابَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَنْ ظَنُّ أَنْهُ  
يَرُدُّ بِحُجْرَتِكُمْ فِي غَوْصٍ فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ قَعْرَهَا فَقَدْ ظَنُّ بِحُزَا \* وَأَخْرَجَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلُ وَلَمْ يَنْسَ فَقَالَ إِنْ عَلَى الْقَلْبِ طَخَاةٌ كَطَخَاةِ الْقَمَرِ  
فَإِذَا تَغَشَّتِ الْقَلْبَ نَسِيَ ابْنَ آدَمَ مَا كَانَ يَذْكُرُ فَإِذَا انْجَلَتْ ذِكْرًا مَنَسَى \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا تَكُلُوا بِشْمَانَكُمْ وَلَا تَشْرَبُوا بِشْمَانَكُمْ فَإِنَّ آدَمَ أَكَلَ بِشْمَالَهُ فَنَسِيَ فَأَوْرَثَ ذَلِكَ النَّسَبَ



فمن اتبع هداى فلا يضل  
ولا يشقى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له  
معيشة ضنكا ونحشه  
يوم القيامة أعمى قال  
رب لم حشرتني أعمى  
وقد كنت بصيرا قال  
كذلك أتتلك آياتنا  
فنسيها وكذلك اليوم  
تنسى

تعلونها (قالوا) لا رسل  
(انا تطيرنا بكم) نشاءنا  
نكم (لئن لم تنهوا) عن  
مقاتلتكم (لنرجمكم)  
لنقتلنكم (ولم نهدكم)  
بصيتكم (مساءدا)  
ألسم) وجيع وهو  
القتل (قالوا) يعنى  
الرسول (طائر كم)  
شدتكم وشؤمكم  
(معكم) من الله بفعلكم  
(أئن ذكركم) أتشاءنكم  
بان ذكركم  
وخوفناكم بالله (بل  
أنتم قوم مسرفون)  
مشركون بالله (وجاء  
من أقصى المدينة) من  
وسط المدينة (رجل)  
وهو حبيب النجار  
(يسعى) يسرع في المشى  
حيث سمع بالرسول (قال  
يا قوم اتبعوا المرسلين)  
بالاعان بانه (اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا)  
جعلوا ولا مالا على  
الاعان بالله (وهم  
مهددون) وهم  
مرشدون الى التوحيد  
قالوا له تبرأت منكم

بارب خلقتك بيدك ونفخت فيه من روحي وأسجدت له ملائكتك ثم بذب واحد ملائكة أفواه الناس حتى يقولوا  
وعصى آدم ربه فغوى فإوحى الله اليه يا ابراهيم أما علمت أن مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فمن  
اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبراني والطحاوي في المنق والمفترق وابن مردويه عن أبي الطفيل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ في اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم في الخلية وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة في الدنيا وقاه سوء الحساب  
يوم القيامة وذلك أن الله يقول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من  
طرف عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ من اتبع هداى  
فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضنكا) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدري مردوخا في قوله معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وللفظ ابن أبي حاتم عن صمة  
القبر \* وأخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال إن المعيشة الضنك أن يسلم عليه تسعة وتسعون تنبأ تنهشه  
في القبر \* وأخرج البرازي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال  
المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حبة تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة والبرازي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم الترمذي وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤمن في قبره في روضة خضراء وريح له قبره سبعين ذراعا ويضي حتى يركب كالقمر ليلة الدرهل  
ندرون فيما أنزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلم عليه تسعة وتسعون  
تنبها هل ندرون ما للثنين تسعة وتسعون حبة لكل حبة سبعون رأس بخدشونه ويلسعونوه وينفخون في جسمه  
الى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال إذا حدثتكم  
بحديث أنبأكم تصديق ذلك من كتاب الله أن المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فيه ويقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيثبت الله فيقول ربي الله وديني الاسلام وبني محمد صلى الله عليه وسلم لم فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم  
قرأ عبد الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فأدات الكافر أجلس في قبره فيقال  
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ومن أعرض عن ذكرى  
فان له معيشة ضنكا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه في النار \* وأخرج الطبراني عن ابن  
عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مارق \* ضنك نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
والبيهقي عن أبي صالح والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك  
خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطيتك عبدا من عبادي  
قل أو كثر لا يطيعني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة  
ضنكا قال ضيقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة إذا وسع  
الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعله الله عليه ضيقا في نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك

وكذلك نجزي

من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أفلم يهدلهم كم أهلكنا قبلهم من القرون عثون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهي ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار لعنك ترضى ولا تمدن عينك الى مامتنعناه أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى

~~~~~

ديننا ودخلت في دين عاد وثامه قال لهم (وما لي لا أعبد الذي فطرني) خلقتني (والله ترجعون) بعد الموت (أأنتخذ) أعبد (من دونه) من دون الله بامرهم (آلهة) أصناما (ان يردن الرحمن بضر) ان يصيبني الرحمن بشدة عذاب (لا تغن عني شفاعتهم شيأ) ليس لهم شفاعة من عذاب الله (ولا ينقذون) لا ينجيهم من عذاب الله يعني الآلهة (اني اذا) ان عبدت دون الله شيأ (اني ضلال مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة ضنك قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيه مذبذبه عليه * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله معيشة ضنك قال العمل السيئ والرزق الخبيث * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة ضنك قال في النار شوك وزقوم وغسلان والضرب بعصا وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما للمعيشة والحياة الا في الآخرة * وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة ضنك كاضيقه يضيق عليه قبره * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنك قال رزقنا نحشره يوم القيامة أعمى قال عن الحجة قال رب لم نحشره تني أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتلك آياتنا فتنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى قال ليس له حجة * وأخرج هناد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى قال عني عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار * وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم نحشره تني أعمى قال لا حجة له * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتلك آياتنا فتنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم * قوله تعالى (وكذلك نجزي من أسرف) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون عثون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلك من الأمم وفي قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال عدا من مقدم الكلام يقول لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان لزاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذوا لكما أخرناهم الى يوم بدر وهو الزوم وتلفس برها ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتأخير في الكلام * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال اجل المسمى السكامة التي سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال اجل مسمى الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكان لزاما قال موتا * قوله تعالى (وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن آتاء الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر * وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمدهم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمارة بن ربيعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ المرء احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * وأخرج الحارثي عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظه على العصر بن قلت وما العصر ان قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة في قوله ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله لعنك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي عبد الرحمن انه قرأ لعنك ترضى برفع التاء * قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبرزالي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرثي في مكازم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي

وأمر أهالك بالصلاة
 واصطبر عليها لا تستلثك
 وزفا نحن ترزقه لك
 والعاقبة لا تقوى وقالوا
 لولاياتنا بآية من ربه
 أولم تأتكم بينة من ربهم
 الأول ولولا أن أهلكم
 بعذاب من قبـ له لقالوا
 ربنا لولا أرسلت إلينا
 رسولا فنتبع آياتك من
 قبل أن نذل ونخزى قل
 كل من تر بص قتر بصوا
 فستعلمون من أصحاب
 الصراط السوي ومن
 اهتدى
 * (سورة الانبياء مكية
 وهي مائة وأحدى عشرة
 آية) *

بين ثم قال لهم (اني
 آمنت بربكم فاسمعون)
 فاطيعون بالايمن
 ويقال قال هذا للرسول
 اني آمنت بربكم فاسمعون
 فاشهدوا لي اني عبد الله
 فاخذوه وقتلوه وصلبوه
 ووطؤوه بارجلهم حتى
 خرجت قصبة من دبره
 (قبل ادخل الجنة)
 فوجب له الجنة وقيل
 لروحه ادخل الجنة
 (قال) روحه بعدما دخل
 الجنة (يا ليت قومي
 يعلمون) يدرون
 ويصدقون (بما غفر لي
 ربي) بالذي غفر لي ربي
 به يعني التوحيد
 (وجعلني من المكرمين)
 في الجنة بالثواب بشهادة
 أن لا اله الا الله (وما

دافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسانى الى رجل من
 اليهود ان بعنا أو أسلفنا دقة قال هلال رجب فقال لا ابرهن فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحـ برته فقال أما
 والله انى لامين في السماء أمين في الارض ولو أسلفنى أو باعنى لاديت اليه اذهب بدرعى الحـ يد فلم أخرج من
 عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الآية قال تعزى لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما
 زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة
 الحياة الدنيا انفتحتهم فيه قال انبتاهم فيه ورزق ربك خير وأبقى قال مما سمع به هؤلاء من زهرة الدنيا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وأبقى يقول رزق الجنة * وأخرج المارهي في فضل العلم عن زياد
 الصدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طاب العلم أطلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم
 ينقص من رزقه وكان عليه مبارك * قوله تعالى (وأمر أهالك بالصلاة) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبـ ير في قوله وأمر أهالك بالصلاة قال قومك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله
 لا تستلثك رزقا قال لا تستلثك الطاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروـ ة أنه كان اذا دخل على أهل
 الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فادار جميع الى أهـ له فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول
 الصلاة بالصلاة رحـ م الله * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت
 وأمر أهالك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحجى الى باب على صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحـ م
 الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهـ ركم تطهـ را * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم
 والبيهقي في شعب الایمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة
 صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعوا الى الصلاة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن
 حميد عن معمر بن رجبـ يش قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق
 أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهالك بالصلاة الآية * وأخرج أبو عبيد وعبـ د بن منصور وابن المنذر والطبراني
 في الاوسط وأبو نعیم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا نزلت بأهله شدة أوضـ ق أمرهم بالصلاة وتلا وأمر أهالك بالصلاة الآية * وأخرج مالك والبيهقي
 عن أسـ لم قال كان عمر بن الخطاب يصلى من الليل ما شاء الله أن يصلى حتى اذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة
 ويقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو هذه الآية وأمر أهالك بالصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروـ ة قال
 قال للنبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينته الدنيا وزهرتها فإبـ ت أهله ولأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما معصاه أروا جامنهم وقرأ الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي في قوله والعاقبة للمتقوى قال هي الجنة والله أعلم * قوله تعالى (وقالوا لولاياتنا) الآيات * أخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حمـ د وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتكم بينة من ربهم في الصفـ ه الأولى قال
 التوراة والانجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوه والمولود يقول رب لم يأتني كتاب
 ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولا أن أهلكم بعذاب من قـ له لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا الآية * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) *

* أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن
 مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة * وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال
 بنو اسرائيل والكهف ومريم وظهـ والانبیاء هن من العتاق الاول وهن من تلادی * وأخرج ابن مردويه

اقترِب للناس - حسابهـم
وهـم في غفلة معرضون
ما ياتيهـم من ذكر من
ربهم يحدث الاستعـوه
وهـم يـلعبون لاهية
قلوبهم وأسروا النجوى
الذين ظالموا هـل هـذا
الابشر مثلكم أفـتأـنون
السحـر وأنتم تبصرون
قال ربـي يعلم القول في
السماء والارض وهـو
السميع العليم بل قالوا
أضـغات أحلام بل
افتراء بل هـو شاعر فليأتنا
بآية كما أرسل الأولون
ما آمـنت قبلهم من قرية
أهـلـكنا هـا أفـهـم
يؤمنون وما أرسلنا
قبلك إلا رجالا نوحى إليهم
فأـمـروا أهـل الذكـران
كـنتـم لاتعلمون وما
جعلنا هـم جـسدـا
لأيا كاون الطعام وما
كانوا خالدين ثم صدقناهم
الوعد فأنجيناهم ومن
نشاء وأهـلـكنا المسرفين
لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم أفـلا تعقلون وكم
قصصنا من قرية كانت
ظالما فأنشأنا بعدهـا
قوما آخرين فليأـحـوا
بأسنا إذا هم منها يركضون
لا تـركضوا وارجعوا إلى
ما أترقت به وـما كنتم
لعليكم تـسـئلون قـاوا
يا ويلنا أنا كنا ظالمين
فما رالت تلك دعواهم
حتى جعلناهم جـسدـا

وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن عامر بن ربيعة أنه نزل به رجل من العرب وأكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ماني العرب أفضل منه وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك فقال عامر لا حاجة لي في قطيعتك نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون * قوله تعالى (اقترب للناس حسابهم) الايات * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن جريح في قوله اقترب للناس حسابهم قال ما يؤعدون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما يأتهم من ذكرهم ريبهم يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لا هية قلوبهم قال غافلة وفي قوله وأسر والنجوى الذين ظلموا يقول أسر والذين ظلموا النجوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأسر والنجوى قال أسر وانجواهم بينهم هل هذا الا بشر منكم بعنون محمد صلى الله عليه وسلم أفأتأثرون السحر يقولون ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا أضغاث أحلام قال أبا حنبل أحلام * وأخرج ابن منده وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي في سننه وابن عدي عن جنادة بن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أي فعل السحر وأنتم تبصرون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا أضغاث أحلام أي فعل الاحلام انما هي رؤيا رآها بل افترأها بل هو شاعر كل هذا قد كان منه ذليلا تنابا به كما أرسل الاولون كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسول ما آمنتم قباهم من قرية أهله كنناها أي ان الرسول كانوا اذا جازوا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا * وأخرج ابن جريح عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما يقول حقا ويسرك ان تؤمن فقول لنا الصفا ذهب فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك واسكنهم ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وان شئت استأيت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله ما آمنتم قباهم من قرية أهله كنناها أفهم يؤمنون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أفهم يؤمنون قال يصدقون بذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما جعلناهم جسدا الا ياكلون الطعام يقول لم يجعلهم جسدا ليس ياكلون الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كانوا خالدون قال لا بد لهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله وأهلكتهم المسرفين قال هم المشركون * قوله تعالى (لقد أرانا اليكم كتابا فيه ذكركم) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله لقد أرانا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه حديثكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم أمسك عليكم دينكم كتابكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكر ما تمنون به وأمر آخركم ودينكم * قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) * أخرج ابن مردويه عن طريق الكافي عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضي فصار اليهم فغضبوا فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء وفيهم أنزل الله وكم أهلكتهم قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الكافي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني أزد * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال أهلكتهم اهلها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله اعلمكم نساوون قال تتفهمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا اذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل من بعد ما تنذروهم فكذبوهم فلما فقهوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة الى الايمان وركضوا ريبين من العذاب فقتلهم لا تركضوا فغضبوا الله لا يحصواهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ادا هم منها يركضون قال يفرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما كنتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي كنتم فيها

لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت تلك يدعوهم قال لما رأوا الله ذاب وعانيوه لم يكن لهم هجيري الاقوالهم انا كنا طامنين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وارجعوا الى ما أترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك يدعوهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا انبياءهم فإرسل الله عليهم يختصمهم فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا حامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قرية يقال لاحدها ما حضور ولا أخرى فلا تلبطروا وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما أتوا بعث الله اليهم نبي فادعاهم فقتلوه فأتى الله في قلوب مختصران بغز و هم فجهر اليهم جيشا فقاتلوهم فجزوا جيشه ثم رجعوا منهم من بين اليه فجهر اليهم جيشا آخر أكتف من الاول فجزموهم أيضا فلما رأى يختصم ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلوا فجزمهم * حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا مناديا يقول لا تتركضوا راجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا لئالات النيران وقتلوا بالسيف فهى التي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قرية حامدين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصا حامدين قال كرمود النار اطفئت * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

خلوا اياهم على عورتهم * فهم يافنية البيوت نخود

* قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبيد بن جبر قال ما خلقناهم عبيدا ولا باطلا * قوله تعالى (لو أردنا ان نتخذلهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو أردنا ان نتخذلهم قال الله والولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو أردنا ان نتخذلهم الآية يقول لو أردنا ان نتخذلهم لا اتخذت من الملائكة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو أردنا ان نتخذلهم قال النساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الله ولسان اليمن المرأة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو أردنا ان نتخذلهم قال الله ولسان اليمن المرأة في قوله ان كما فاعلين أى ان ذلك لا يكون ولا ينبغي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله لو أردنا ان نتخذلهم قال نساء لا نتخذناهم من لدنا قال ابن الحورالعين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو أردنا ان نتخذلهم قال لعبا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا نتخذناهم من لدنا قال من عندنا كنا فاعلين أى ما كنا فاعلين يقول وما خلقنا الجنة ولا نار ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شئ في القرآن ان فهو انكار * قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هوزاهق قال هالك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولكم الويل مما تصفون قال هو والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا يستحسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يحسرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ولا يستحسرون قال لا يعيرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون من العبادة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضى الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لي انفسى ألتى تاكل وتشرب وتجي عودته وتنكح وأنت تنفس فكذلك جعل لهم التسبيح * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضى الله عنه في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم تسبيحا * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمد البس لهم أجواف * قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

حامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ما لعين لو أردنا ان نتخذلهم لا نتخذناهم من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون

أولها على قومه) جهلا كهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جند من السماء) بملائكة من السماء (وما كثرنا من عليهم الملائكة) ويقال ما أرسلنا اليهم من الرسل من بعده (ان كانت) ما كانت (الاصحبة واحدة) من جبريل أخذ جبريل بعضا من الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم خامدون) ميتون لا يتحركون (يا حسرة) أى حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة بمقامهم (من ما بانهم) لم يبانهم (من

لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون أم اتخذوا من
دونه آلهة قل هاتوا
برهانكم هذا ذكر من
معى وذكر من قبلى بل
أكثرهم لا يعلمون
الحق فهم معرضون
وما أرسلنا من قبلك من
رسول الا نوحى اليه انه
لا اله الا أنا فاعبدون

رسول (رسول) (ال)
كانوا به يسئلون
هم يزعمون ويسخرون به
وأخذوا هؤلاء الرسل
وقتلوهم ودسوه في
بئر (الم يروا) ألم يخبر
كفار مكة (كم أهلكنا
قبلهم من القرون) من
الامم الخالية (انهم اليهم
لا يرجعون) الى يوم
القيامة (وان كل لما)
ما كل الا (جميع) يقول
القرون كلها - م جميع
(لدينا) عندنا (محضون)
للعقاب والمسيح ههنا
صلة (وآية لهم) عبرة
وعامة لاهل مكة
(الارض المينة) بالنبات
(أحييناها) بالمطر
(وأخر جنانها) أنبتنا
فيها (حبسا) الحبوب
كلها (فمنه ما يكون
وجعلنا فيها) في الارض
(جنات) بساتين (من
نخيل وأعصاب) يعني
الكروم (ونخيلنا)
بشقنا (فيها) في الارض
(من العيون) الانهار
(لما يكون من ثمرة) من

مجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال يحيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من
قبورهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعني مما اتخذوا من
الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيه ما آلهة الا الله قال لو كان معهم ما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش
يسبح نفسه تبارك وتعالى اذا قيل عليه البهتان * قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال يعبدونه هم يسئلون قال عن أعمالهم * وأخرج اس
أبي حاتم عن الضحاك في قوله لا يسئل عما يفعل وهو يسئلون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه والخلق
مسئولون عن أعمالهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من
القدرية وما ذاك الا لانهم لا يعلمون قدرة الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب انى انا الله لا اله الا أنا
قدرت الخبير والشريد لم ان قدرت على يده الخبير ويسرته له وويل ان قدرت على يده الشر ويسرته له انى أنا
الله لا اله الا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فويل لمن قال كيف وكيف * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو
شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب
فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالى قال قال عزير
فما يباحى ربه يا رب تخلق خلقتنا من تشاء ونم من تشاء فقال له يا عزير اعرض ههنا فاعلم ما قبله
لنعرض عن هذا والامحوتك من النبوة انى لا أسئل عما أفعل وهم يسئلون * وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند
أن عزير أسأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء * وأخرج الطبراني من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم
ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا
يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأنتمى موسى فلما بعث الله عزير وأنزل عليه التوراة بعد
ما كان رفعها عن بنى اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت
ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه انى لا أسأل
عما أفعل وهم يسئلون فابت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فابت
نفسه حتى سأل أيضا فقال أستطيع ان تصر صرة من الشمس قال لا قال أفستطيع ان تنجي عبك من ربح قال
لا قال أفستطيع ان تنجي عبك قال من نور قال لا قال أفستطيع ان تنجي عبك من نور قال لا قال أفستطيع ان تنجي عبك من نور
تقدر على الذي سألت انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما انى لا أجعل عقوبتك الا ان اسمك من الانبياء
فلانك كرفهم فمعنى اسمهم من الانبياء فليس يذكروهم وهو نبى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاكابر والارص ويحيى الموتى قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان
تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى
الله اليه انى لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدى ورسولى وكلمتى أفضلك الى مريم وروح منى خلقتك
من تراب ثم قلت لك كن فيكون لم تنه لافهم بك كما فعلت بصاحبك بين يديك انى لا أسأل عما أفعل وهم
يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تكفوه قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين
* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم
يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معى يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبل
يقول فيه ذكر أعمال الامم السابقة وما صنع الله بهم هم والى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانخلاص

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم
بأمره يدعون - ملون يعا
ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يشفعون إلا من
ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منه
إني إله من دونه فذلك
نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين أولم ير
الذين كفروا أن
السموات والأرض كانتا
رتقا فنفقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي أفلا
يؤمنون وجعلنا في
الأرض رواسي أن تعبد

م

نخل (وما علمته
أيديهم) ما أنبتته أيديهم
ويقال ما غرست أيديهم
(أفلا يشكرون) من
فعل بهم ذلك فيؤمنوا به
(سبحان) تزه نفسه
(الذي خلق الأزواج)
الاصناف (كلها مما
تنبت الأرض) الخلو
والخلاء وغير ذلك
(ومن أنفسهم) أصنافا
ذكرنا وأنتي (وما
لا يعلمون) في السبر
والبحر أصنافا (وآية
لهم) عبرة وعلامة لأهل
مكة (الليل) المظلم
(نسلخ منه) نذهب
عنه (النهار فاذا هم
مظلمون) في الليل
(والشمس تجري
بسنقر لها) منازلها

والتوحيد لله لا يقبل منه - م حتى يقولوه يقرؤا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة وفي
القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيد الله * قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل
صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تكذبوا بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد
أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يشني عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة إلا من ارتضى
قال لاهل التوحيد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا من ارتضى
قال لمن رضى عنه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله إلا من ارتضى قال قول لا إله إلا الله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا من
ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون إلا من ارتضى فقال أن شفاعتي لأهل الكبائر من
أمي * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي بررت بجبريل
وهو بالملاء الأعلى ملقى كالجلس البالي من خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ومن يقل منهم يعني من الملائكة أني إله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه
وشرع الكفر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم أني إله
من دونه الآية قال إنما كانت هذه خاصة لابليس * قوله تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض
كانتا رتقا فنفقناهما) * أخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا فنفقناهما قال فتقت السماء بالغيت وفتقت الأرض بالنبات * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء فنفقناهما قال فتقت السماء
بالمطر وفتقت الأرض بالنبات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاشية من طريق عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأله عن السموات والأرض كانتا رتقا فنفقناهما قال ذهب إلى ذلك
الشيخ فأسأله ثم تعال فاحبرني ما قال فذهب إلى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الأرض رتقا لا تطرد وكانت الأرض
رتقا لا تنبت فلما خاق الله الأرض فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فاحبره فقال ابن
عمر الآن علمت أن ابن عباس قد أوتى في القرآن علما صدق ابن عباس هكذا كانت * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملصقتين * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرآن
السموات والأرض كانتا رتقا فنفقناهما فهل تعاون كان بينهما ما لا ظلمة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا فنفقناهما
قال فتق من الأرض ست أرضين معها ثلث سبع أرضين بعضهن تحت بعض ومن السماء سبع سموات منها
معها ثلث سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الأرض والسماء معصيتين * وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا فنفقناهما قال كانت
السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن بن قتادة في قوله كانتا رتقا فنفقناهما ما قال كانتا رجعا ففصل الله بينهما به - إذا
الهواء * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السموات والأرضون مائتتين فلما رفع
الله السماء وأبترها من الأرض فكانت في ذلك الذي ذكر الله * قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي)
* أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء
خلق من الماء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية

وجعلنا فيها فجاجا
 سبل اهلهم يتدون
 وجعلنا السماء سقنا
 محفوظا لهم عن اياتها
 معرضون وهو الذي
 خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل في
 ذلك يسبحون وما جعلنا
 لبشر من قبلك الخلد
 أفانئ مثهم الخالدون
 كل نفس ذائقة الموت
 ويقول نجرى ليلنا ونهارا
 لا مستقر لها (ذلك
 تقدير العزيز) تدبير
 العزيز بالقصة ان
 لا يؤمن به (العلميم)
 يخافون ويذبحونهم (والقمر
 قدره ما سأل) جعلنا
 له منازل كما نزل الشمس
 يزبد ويقتص (حتى
 عاد) يصير (كالعرجون
 القديم) كالعذق
 المقوس الياس اذا حال
 عليه الحول (لا الشمس
 ينبغي لها) يصلح لها
 (ان تدرلك القمر) ان
 تطالع في سلطان القمر
 فيذهب ضوءه (ولا
 الليل سابق النهار) ولا
 الليل يطالع في سلطان
 النهار فيذهب ضوءه
 (وكل) الشمس والقمر
 والنجوم (في ذلك
 يسبحون) في دوران
 يدورون وفي مجرة
 يجرون (واية لهم)
 هجرة وعلامات لاهل مكة
 (افانئ مثهم) في
 اصلاي آياتهم حين جل

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
 في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء * قوله تعالى (وجعلنا فيها فجاجا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجاجا سبلا قال بين
 الجبال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجاجا أي اعلا ما سبل أي طرقا * قوله
 تعالى (وجعلنا السماء سقنا محفوظا) * أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقنا محفوظا قال رفوعاؤهم عن آياتهم معرضون
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء * قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) * أخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة بن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم يابوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار
 * قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلكة كفلكة المغزل يسبحون قال يدورون في أبواب السماء
 كما تدور الفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله كل في ذلك قال هو فلك السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس
 والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
 في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون
 قال يجرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور وهو فلك * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون الشمس والقمر قال كفلكة
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا يدور الرحي الا
 بالحسابان ولا يدور الحسابان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن الا بهن قال
 والحسابان والفلك بصيران الى شيء واحد غير ان الحسابان في الرحي كالفلكة في المغزل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
 بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة
 حديدة الرحي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك
 السماء كما رأيت * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران * وأخرج
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزل قال كما تدور الفلكة في المغزل * وأخرج عبد
 ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون * قوله تعالى (وما جعلنا
 لبشر من قبلك الخلد) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نعى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه
 قال يا رب فن لا متي فترت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فجاء فدخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقلبه ويبيكي
 ويقول يا بني وأمي طبت طبت ميتا فلما خرج مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفانئ مثهم الخالدون
 قال ثم أتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي
 تعبدون فان محمد قد مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يموت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من
 قبله الرسل أفانئ مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشروا المسلمون بذلك واشتد فرحهم

وأخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت
 * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه
 وسلم وقدمات فقوله وقال وانيأه وأخيلأه وأصفيأه ثم تلا وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد الآية وقوله انك ميت
 وانهم ميتون * قوله تعالى (ونبلوكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللاسكافي في السنة
 عن ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشرا والخير فتنة قال بنبلوكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم * قوله تعالى (واذآرك الذين كفروا) الآية * أخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدنان
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هـ ذانبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان فقال ما تنكرون أن يكون
 لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا
 حتى يصيبك ما أصابك وقال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حجة فنزلت هذه الآية واذا آرك الذين كفروا
 ان يتخذوا لك الهزوا الآية * قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 جبير وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح ما في رأسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة برحمتك
 الله فذهب لينفض قبل أن تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبير في الآية قال أول ما نفخ فيه الروح نفخ في رأسه ثم في ركبتيه وذهب ليقوم قال خلق الانسان من
 عجل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد
 رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر الهام من يوم خلق الخلق فلما
 أحرى الروح في عيني ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله قال يارب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في نادر خ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى
 الجنة فعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسفله فحزركم ذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق عجل ولا والله أعلم * قوله
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الآية * أخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس يديه بحجاب يحجبه ولا ترجمان ينترجم
 له فيقول ألم اوتك ما لا تقول بل فيقول ألم ارسل اليك رسولا فيقول بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار ولينطق أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فيك كلمة
 طيبة * قوله تعالى (قل من يكأؤكم) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكأؤكم
 قال يحرككم في قوله ولا هم مناصي يحصبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم مناصي
 يحصبون قال لا ينصرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكأؤكم قال يحفظكم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم مناصي يحصبون قال لا يجارون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 عباس في قوله ولا هم مناصي يحصبون قال لا يعاونون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة
 تمنعهم من دوننا لا يسمع تطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم مناصي يحصبون يقول لا يحصبون من الله بخير وفي
 قوله أفلا يرون اننا انما نأتي الارض ننفقها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من
 قاتله أرضا أرضا وقوما قوما وقوله أفهم الغالبون اي ايسوا بغالبين وليكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل انما
 أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما يندرون يقول ان الكافر أصم عن كتاب الله لا يسمعه
 ولا ينتفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الايمان وفي قوله واثن مستهم نفحة يقول اثن أصابهم عقوبة * قوله تعالى
 (ونضع الموازين) الآية * أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الاعمار عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني
 وأصبر بهم وأشتههم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما خولك وعصوك وكذبوك

ونبلوكم بالشرا والخير
 فتنة واليناترجعون
 واذا آرك الذين كفروا
 ان يتخذوا لك الهزوا
 أهذا الذي يدكر
 آلهتكم وهم يدكر
 الرحمن هم كافرون
 خلق الانسان من عجل
 سأريك آياتي ولا
 تستعجلون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين لو يعلم الذين
 كفروا حين لا يكفون
 عن وجوههم النار ولا
 عن ظهورهم ولا هم
 ينصرون بل تاتهم بعتة
 فتتهمهم ولا يستطيعون
 ردّها ولا هم يفترون
 ولقد استهزئ برسل من
 قبلك فحاق بالمدس
 سخروا منهم ما كانوا
 يستهزؤن قل من يكأؤكم
 بالليل والنهار من
 الرحمن بل هم عن ذكر
 ربهم معرضون أم لهم
 آلهة تمنعهم من دوننا
 لا يستطيعون نصر
 أنفسهم ولا هم مناصي
 يحصبون بل متعنا هؤلاء
 وآباءهم حتى طال عليهم
 العمر أفلا يرون اننا انما
 نأتي الارض ننفقها من
 أطرافها أفهم الغالبون
 قل انما أنذركم بالوحي
 ولا يسمع الصم الدعاء
 اذا ما يندرون ولئن
 مستهم نفحة من عذاب
 ربك ليقولن باويلنا اننا
 كنا طالمين نضع الموازين

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها او كفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكناه عالمين اذ قال لآبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عاكبين قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين

الآباء والذرية (في الفلك) في سفينة نوح (المشكون) الموقرة ويقال المجهرة المملوءة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الارفعها (وخلقنا لهم من مثله) من مثل سفينة نوح (ما بركون) من الزواريق والابل (وان تشاء نغرقهم) في البحر (فلا صريح لهم) ولا مغيب لهم من الغرق (ولا هم ينقذون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفاك لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبيح ويحرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها او كفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما أجدي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك انهم أحرار * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقبة منا ضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتهم اياهم فان كانت عقوبتهم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم قال أفرايت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كم اياهم فان كان اذا كم اياهم أكثر أعطوا منكم قال أرايت يا رسول الله ولدي أضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك من شبع ويحوجون وتكسى ويعرون * وأخرج الحكيم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا فبدم منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانما عاقب أولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل أولادكم لا سبكم لا تنهون على أولادكم * وأخرج الحكيم عن زياد بن أبي زياد قال قال رجل يا رسول الله ان لي خدما وان لي خدما وان لي اغضب فاعرم واشتم واضرب فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبته فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة أكثر فاعاقبوا شيئا يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتي أشهدك يا رسول الله ان مما ليكي احرارا انا لا امسك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال لحسبت ماذا لم تسمع الى قوله تعالى ونضع الموازين القسط الاية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان فيجادلون عنده اشد الجدل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونضع الموازين القسط الاية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها على معنى جئناهم لا يعد آتيناها * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة قال وزن حبة في قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى) الاية * أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها هاءا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الاية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان قال التوراة * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان قال الفرقان التوراة - لالهنا وحرامها مما فرق الله بين الحق والباطل * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان قال الحق آناه الله موسى وهرون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأوا ما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر * قوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب) * أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لا أجمع على عبدى خوفين ولا أجمع له امنين فن خافني في الدنيا امنته في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذ ذا كرم مبارك أنزلناه اى هذا القرآن * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا أنزلنا من السماء ماء وهذ ذا كرم مبارك والله اعلم * قوله تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده) الايات * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده يقول آتينا هدها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون

أبيكم) من أمر الآخرة
فآمنوا بها واعملوا لها
(وما خلفكم) من أمر
الدنيا فلا تغفروا بها
وزهوها (لعلكم
تخرجون) لكي تخرجوا
في الآخرة فلا تعذبوا
(وما ناتيهم) كفار مكة
(من آية) من علامة
(من آيات) علامات
(ربهم) مثل انشقاق
القمح وكسوف الشمس
ومحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (الا كانوا
عنه) (معترضين)
مكذبين (واذا قيل لهم)
لا حول ولا قوة الا بالله
فقالوا لا حول ولا قوة الا
بالله (معرضين)
(أنفقوا) تصدقوا على
الفقراء (مما رزقكم
الله) أعطاكم الله (قال
الذين كفروا) كفار
مكة (لأليس آمنوا)
الفقراء المؤمنين (انما هم
أنفدق) (من لو يشاء
الله) على من لو يشاء
الله (أطعمهم) رزقه (ان
أنتم) ما أنتم بامعشر
المؤمنين ويقال قال
اهم المؤمنون ان أنتم
ما أنتم (الافضل)
مبين) في خطابين ويقال
نزلت هذه الآية في
زنادقة قريش (ويقولون)
كفار مكة (متى هذا
الوعود) الذي تعدنا
يا محمد (ان كنتم صادقين)
ان كنتم من الصادقين
ان نبعث بعد الموت
(ما ينظرون) ما ينتظرون

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الاوزاغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم * وأخرج
عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ
النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ونفسه عن قتل هذا أمر بقتل هذا * أخرج ابن المنذر قال أيضا
أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسبوا الضفدع فان صوته
تسبج وتقدس وتكبير ان الهائم استأذنت ربه في أن تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عليه
فأبدلها الله ببحر النار برد الماء * وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وفي الارض واحد أعبدك * وأخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها ابراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم
الوكيل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرق النار من ابراهيم الا وناقه * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرنا ابراهيم ألقى في النار فكان فيها الماخسين واما أربعين
قال ما كنت أياها وليالي قط أطيب عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها
* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان
خليلك ابراهيم رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فلم يبق في الارض نار الا طفئت * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبلي قال الذي قال حرقوه هبون
نخسف الله به الارض فهو ينجلجمل فيها لي يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال لولم يتبع بردها سلامات ابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفئت ظمت انها هي تعي
* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها * وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم
في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجاء أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم فلم يبق في الارض يومئذ نار الا بردت * وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر
ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليقة - فقالت يا رب خليلك ياق في النار
فأذن لنا نطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعيشوه
والا فدعوه قال وجاء ملك القطار قال يا رب خليلك ياق في النار فأذن لي ان أطفئ عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي
في الارض خليل غيره وانا الله ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والافدعه قال فلما ألقى في النار دعا
نفسه يا هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت
يومئذ كراعا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال كعب ما انتفع أحد من أهل الارض
يومئذ بنار ولا أحرق النار يومئذ بالاولا ناك ابراهيم وقال قتادة لم تات دابة يومئذ الا طفأت عنه النار الا الوزغ
* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار يسمع عنه العرق * وأخرج
ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى ابراهيم في النار قعد فيها فارسوا الى ملكهم فجاء ينظر متعجبا بطارت منها شرارة
فوقعت على ابراهيم رجله فاشتعل كما تشتعل الصوفة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال خرج ابراهيم من النار
يعرق لم تحرق النار الا وناقه فاخذوا شيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحرقوه * وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن
صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الخطب
فجعلت المرأة العجوة زحم على ظهرها فيقال لها أين تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكرك الله فلما ذهب
به ابطرح في النار قال اني ذاهب الى ربي - يهدين فلما طرح في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابولوط وكان معه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنق من النار فاحرقته
* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى

ونجينا ولوطا الى الارض.

التي باركنا فيها للعالمين
 ووهبنا له اسحق
 ويعقوب نافله وكلا
 جعلنا صالحين
 وجعلناهم ائمة يمدون
 بامرنا ووحينا اليهم
 فعل الحسرات واقام
 الصلوة وايتاء الزكوة
 وكانوا المعابد ولوطا
 آتينا حكما وعلمنا
 ونجينا من القرية التي
 كانت تعمل الجنايات
 انهم كانوا قوم سوء
 فاسقين وأدخلناهم في
 رحمتنا من الصالحين
 ونوحا نادى من قبل
 فاستجبنا له ونجيناه وأهله
 من الكربة العظيمة
 ونصرناه من القوم
 الذين كذبوا بآياتنا
 انهم كانوا قوم سوء
 فافرقناهم اجعين
 قومك بالعدا باذ
 كذبك (الا صيحة
 واحدة) وهي النفخة
 الاولى (تأخذهم وهم
 يخلصون) يتأزعون
 في السوق (فلا
 يستطيعون توصية)
 وصية ويقال كلاما
 (ولا الى أهلهم يرجعون)
 من السوق ويقال ولا
 الى أهلهم يرجعون
 يحبون الجواب (ويخرج
 في الصور) وهي نفخة
 البعث (فاذا هم من
 الاجداث) من القبور
 (الى ربهم ينسبون)

كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما
 لقتله البرد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه الطابق
 وهو في النار وجدته يرشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب بك يا ابراهيم * وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال
 ألقى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح اسحق وهو ابن سبع سنين * وأخرج ابن جرير عن معتمر بن
 سليمان التيمي عن بعض أصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلى في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال
 أما إليك فلا * وأخرج ابن جرير عن أرقم بن ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلى في النار لا اله الا
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله قلنا يا نار
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولا انه قال وسلاما لكان البرد أشد عليه من الحر * وأخرج ابن
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين قال القوا شيخنا في النار منهم - م لان يصيدوا نجاته
 كما نجا ابراهيم فاحرق * قوله تعالى (ونجينا ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) * أخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك الصخرة التي بيت المقدس يهبط
 من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال بالشام من قبور
 الانبياء الا قبرا وسبع مائة قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
 عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوث
 وخرج من النار واسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران - عير الله لسانه فقلب عبرا بيا حيث عبر الفرات
 وبعث غمرا ود في نحو أثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية
 فتركوهم ولم يعرفوا لغته * وأخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبناه
 وأهله فبلغ ذلك ابراهيم فاقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فاتى هو وتلك النبط في صحراء معشور
 فبعي ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبه او كان أول من عبي الحرب هكذا فاقبلوا فاهزمهم ابراهيم واستد فلوط وأهله
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية ونجينا يعني ابراهيم ونوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منه يخرج يعني من أصل الصخرة التي في بيت
 المقدس يهبط من السماء الى الصخرة ثم يتفرق في الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 عساكر عن قتادة رضي الله عنه ونجينا ولوطا قال كانا بارص العراق فانجيا الى أرض الشام وكان يقال الشام
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي أرض
 المحشر والمنشر وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وبها يهلك الله شيخ الضلالة له جال * وأخرج ابن المنذر عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ووهبنا له
 اسحق قال ولدا ويعقوب نافله قال ابن ابن * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - ووهبنا له اسحق قال أعطاه ويعقوب نافله قال عطية * وأخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر عن الكوفي في الآية قال دعاء بالحق فاستجاب له وزيد يعقوب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن الحليم قال النافله ابن الابن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وجعلناهم ائمة يمدون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمر الله * قوله تعالى (ولوطا آتينا حكما
 وعلمنا ونجينا من القرية التي كانت تعمل الجنايات) الآية - ين * أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العيب الحام وورع البسوق والمكاء والحذف في الانداء وتسيب
 الشعر وفرقة العلك واسبال الأزار وحسب الاقبية واتبان الرجال والمزادة على الشراب وستري هذه الامة
 عليهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ستة من اخلاق

ولا تزال بشر ما كننا لها فلوانا فضعناها فخرجت فصرت الى الرجال فاتيا ماء البيض فاتياها وهي ساجدة وكشفنا عنها ثوبها ونضحنا في دبرها ماء البيض وصرخنا انهما قد بغت وكان من زنى فيهم حده الرجم فرفعت الى داود وماء البيض في ثيابها فاراد رجها فقال سليمان اتتوا بنار فانه ان كان ماء الرجال تفسر في وان كان ماء البيض اجتمع فاني بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم فعطف داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرب وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرب فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف قضى بينكم فاجبروه فقال لو وليت أمرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعا فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم الى أصحاب الحرب هذا العام فيكون لهم أولادها وسلالها وألبانها ومنافعها ويدرأ أصحاب الحرب الحرب هذا العام فاذاب الخرب الذي كان عليه أخذ هؤلاء الحرب ودفعوا الى هؤلاء الغنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فنفشت قال رعت * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله نفشت قال النفس الرعى بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدان بعد النفس الوجيفا * وبعد طول الحزن الصريفا

* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حرام بن محبصة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطًا فافست دنت فيه فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن ناقة البراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائطًا فافست عليهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال على أهل الحائط حفظ حائطهم بالنهار وعلى أهل المواشي حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الآية وداود وسليمان الآية ثم قال نفشت لبسلا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ فانهما سليمان * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعبد داود في حكمه * وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وما جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة سهم فاحذروا أن لا يستحب الرجل ماله في الدنيا ويملك نفسه في الآخرة * قوله تعالى (وكلا آتينا حكمًا وعلمًا) * أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بيننا امرأتان معهما لبنان لهما جاء الذئب فاخذ أحد البنين فتحا كمالا داود فقضى به لا الكبرى فخر جتا فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى برحلت الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امرأة حسناء من بنى اسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليه عند داود انهم ما كنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا أربعة منهم بزي أولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بانهم ما كنت من نفسها كلبا فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون السكب فقال أسود فعرله واستدعى بالآخر فسأله عن لونه فقال أحمر وقال الآخر أغبر وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكى ذلك داود فاستدعى من فوره بأولئك الأربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك السكب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي نجيع قال قال سليمان عليه السلام أوتينا ما أوتى الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئا أفضل من ثلاث كلمات الخ لم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لابنه يابني اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خيثمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لبينه

بالالف (هم وأزواجهم)
حلائلهم (في ظلال)
في ظل الشجر (على)
الارائك (على السررفي)
الحجال (منك-ون)
جالسون (لهم فيها) في
الجنة (فاكهة) ألوان
الفواكه (ولهم)
ما يدعون (ما يسألون)
وبشهنون (سلام قولاً)
يسألون عليهم سلاماً
(من رب ورحيم وامتازوا)
اليوم (يقول الله لهم)
تفرقوا اليوم (أبها)
المجرمون (المشركون)
فبهم الله من المؤمنين
ويقول لهم (ألم أعهد)
اليكم (ألم أقدم اليكم في)
الكتاب مع الرسول
(يا بني آدم أن لا تعبدوا)
الشيطان (لا تطيعوا)
الشيطان (انه لكم)
عدو مبين) ظاهر
العداوة (وأن اعبدوني)
وحدوني (هذا) التوحيد
الذي أمرتكم (صراط)
مستقيم) دين - ق
مستقيم (ولقد أضل)
الشيطان (منكم) يا بني
آدم (جبه-لا) خلقا
(كثيرا) قبلكم (أفلا)
تكونوا تعقلون (تعلمون)
ما صنع بهم فلا تقنطوا
بهم (هذه جهنم التي)
كنتم توعدون) في الدنيا
(اصلوها) ادخلوها
(اليوم بما كنتم)
تكفرون) تخرجهم

وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني لا تكثر الغيرة على أهلك فترى بالسوء من أجلك وان كانت برية يابني ان من الحياء صمتا ومعه وقار يابني ان أحببت ان تغبط عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوثني بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعتين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه امش وراء الأسد ولا تمس وراء امرأة * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني ان من سوء العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء * وأخرج أحمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه سليمان اني شيء أبرد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آنس وأي شيء أوحش قال أحلى شيء روح الله من عباده وأبرد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض وآنس شيء الروح تكوّن في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح وأقل شيء اليقين وأكثر شيء الشك وأقرب شيء الآخرة من الدنيا وأبعد شيء الدنيا من الآخرة * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه لا تقطعن أمرا حتى تؤامر مرثدا فادفع ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة وأقبح الضلالة بعد الهدى وأقبح من ذلك رجل كان عادا فترك عمادة ربه * وأخرج أحمد عن قتادة قال قال سليمان عليه السلام عبالا تحرك كيف يحلف بالهار و يمام بالليل * وأخرج أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني اياك والنجمة فانها كحد السيف * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن حماد الطويل ان اياهم بن معاوية لما استعصى أنماه الحسن فرآه خريفا فبكي اياهم وقال ما يبكيك فقال يا أبا سعيد بلغني ان القضاة ثلاث رجل احدهم فاحما وهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل احتد فاصاب وهو في الجنة فقال الحسن ان و يمان نص الله من نباداود وما رد ذلك ثم قرأ داود وسليمان اذ يحكمون في الحرب حتى يلع وكلا آتينا حكم وعلمانا نبي على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكماء ثلاثة ان لا يشتر واغما قلا ولا لا يتبعوا الهوى ولا يحشوا اللباس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية وقال فلا تحشوا اللباس واخشون وقال ولا تشنروا يا آتاني غناديلا * قوله تعالى (وخرنا مع داود الجبال) الآيتين * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وخرنا مع داود الجبال يسحق والطبر قال يمان مع داود اذا صلى وعلماه صنعة لبوس لكم قال كانت صفائح فاول من مدها وحلقها داود عليه السلام * وأخرج عن السدي في قوله وعلماه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد انحصنكم من باسكم قال من رقع السلاح فيكم * وأخرج عبد بن حماد عن عاصم انه قرأ النخسنكم بالون * وأخرج الطبري عن سليمان بن حبان قال كان داود اذا وجد دفرة أمر الجبال فسبحت حتى يشفق * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم ألف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال آدم أي رب زده من عمري أربعين سنة فاكل لا آدم ألف سنة واكل داود مائة سنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت لحاة فكفت الطائر عليه تظله * قوله تعالى (وسليمان الريح) * أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجي اثنا عشر ألفا فيجلسون مما يليه ثم يجي اثنا عشر ألفا فيجلسون مما يلي اثنا عشر ألفا فيجلسون مما يليه ثم يدعو الطائر فتظلمهم ثم يدعو الريح فتحمّلهم فيسير مسيرة شهر في الغداة الواحدة * وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة حرة وسبع مائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعه فأمر الريح فسارت به فأوحى الله اليه اني أزيد في ملكك ان لا يتكلم أحد وبشيء الا حلت الريح فاحسب برتك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بهراشه ويضع على أعلى مكان منها ثم يدعو بهررس من ذوات الاجنحة فتدفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

يسحق والطائر وكنا فاعلمين
وعلمناه صنعة لبوس لكم
لنحصنكم من باسكم
فهل أنتم شاكرون
وسليمان الريح عاصفة
تجري بأمره الى الارض
التي باركنا فيها وكننا بكل
شيء عالمين ومن الشياطين
من يعصون له
وامن ملون عبادون
ذلك وكنالهم حادعين

بهاو بالكتاب والرسول
(اليوم) وهو يوم
القيامة (نخسنكم على
أفواههم) غمغ ألسنتهم
عن الكلام بعد
ما أنكروا (وتكلموا
أيديهم) بما بطشوا بها
(وتشهد أرحلهم) بما
مشوا بهما وتشهد
جوارحهم (بما كانوا
يكسبون) يعملون
من الشر (ولو نشاء
لطمسنا على أعينهم)
لأننا أعين ضلالهم
(فأستبقوا الصراط)
فأبصروا الطريق
(فاني يبصرون) من
أين يبصرون ولم نلق
عين ضلالهم (ولو
نشاء لمسخناهم) قردة
ونخنازير (على مكانهم)
في منازلهم في ديارهم
(فما استطاعوا مضيا)
ذهابا ولا رجونا (ولا
يرجعون) في ديارهم
الى الحال الاول (ومن
تعميره) غمغله في العمير

وأيوب اذ نادى ربه
 أنى مسنى الضر وأنت
 أرحم الراحمين فاستجبنا
 له فكشفنا ما به من ضر
 وآتيناه أهله ومثلهم
 معهم رحمة من عندنا
 وذكرى للعابدين
 واسماعيل وادريس
 (ننكسه) نخططه (في
 الخلق) في الخلق الاول
 حتى صار كانه طفل لالحو
 له ولا أسنان ولا قو
 يبول ويتعوط كالطفل
 (أفلا يعقلون) أفلا
 يصدقون بذلك (وما
 علماه الشعر) يعنى
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (وما ينبغي له) ما يصلح له
 الشعر (ان هو) ما هو
 يعنى القرآن (الاذكر)
 عظة (وقرآن مسين)
 مبین بالحلال والحرام
 والامر والهي (الينذر)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن (من كان حيا)
 من كان له عقل (ويحق
 القول) يجب القول
 بالسخط والعذاب (على
 الكافرين) كفار مكة
 ولا يؤمنون بمحمد عليه
 السلام والقرآن (أولم
 يروا) أولم يخبروا (انا
 خالقنا لهم) لاهل مكة
 (مما علمت أيدينا) مما
 خلقناهم به بقدرتنا
 بكن فكان (أنعامهم
 لها مالكون) ضابطون
 ما يكون عليهم (وذلكنا
 لهم) يخبرناها الله

فترفع به كل شرف دون السماء فهو بطاطى رأسه مما ينفث عينا ولا شمالاته عظيم الله وشكر المسايعة لم من
 صغرها وفيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء ان يضعه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان لسليمان
 مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن ألف بيت مركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف
 شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد
 أطلقهم من الجيوش والجنود * وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله ولسليمان الريح عاصفة قال
 الريح الشديدة تجرى بامر الله الى الارض التي باركنا فيها قال أرض الشام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله ولسليمان الريح الآية قال رث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك انه
 يسخر له الرياح والشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ ولسليمان الريح يقول يسخر له الريح
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء * وأخرج
 الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عبد الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال عرضها على فعرضا عليه
 بسم الله شجينة قرنية ملحمة بحرقها فطاف ل هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا يرى بها بأسا * وأخرج
 الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنو اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمان * قوله تعالى (وأيوب) الآية * أخرج
 الحاكم من طريق حماد عن كعب قال كان أيوب بن موسى بي الله الصابر طويلا بعد الشعر واسع العينين
 حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر وكان قصيرا عتيق عريضا الصدر غليظ الساقين والساعدين
 كان يعطى الارامل ويكسوهم جاهدا ناسخا لله * وأخرج الحاكم عن وهب قال أيوب بن موسى أموص بن رزاح بن
 عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل * وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال أول نبى بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم
 اسمعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس
 ثم أيوب * وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أيوب أعدا أهل زمانه وأكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى
 يشبع الجائع وكان لا يكتفى حتى يكفى العارى وكان الناس قد بدأ به أمرا أيوب لقوته فلا يقدر عليه وكان
 عبدا موصوما * وأخرج أحمد في الزهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة يوم أيوب قال التواضع
 واصلاح ذات الدين واذا كانت لاحد منهم حاجة خرقته ما جدهم يطلب حاجته بيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة
 آلاف فدان مع كل فدان عبد مع كل ولد ولده ومع كل ولد ثياب وأربعة عشر ألف شاة ولم ييبس له الا وضيف
 وراءه ولم ياكل طعامه الا ومعهم مسكين * وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان الثوري قال ما أصاب ابايس
 من أيوب في مرضه الا الانين * وأخرج ابن عساکر عن عقة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الله
 لا يوب ندري ما حرمك الى حتى انك تملك فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون وداهنت عنده في كاهن بين
 * وأخرج ابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما كان ذنب أيوب انه استعاب به
 مسكين على ظم يدرؤه عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف ونيه الطام عن ظم المسكين فابتلاه الله * وأخرج ابن عساکر
 عن الليث بن سعد قال كان السبب الذي ابتلى فيه أيوب انه دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبارة
 وذكر بعض ما كان عليه الناس يكاموه فابغوا في كلامه ورفق أيوب في كلامه مخافة من يزرعه فقل الله
 اتقيت عبدا من عبادى من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء * وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس
 الخولاني قال اجذب الشام فمكتب فرعون الى أيوب أرهلم اليما قال لك عندنا سبعة فاقبل بحيله وما شئت وبنيه
 فاقامهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يعضب عضبة يعضب غضبه أهل السموات والارض والجبال
 والبحار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى أيوب او سكت عن فرعون لذهابك الى أرضه استعد للبلاء
 قال فديني قال أسلمه لك قال لا أبالي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى
 الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شئ أحسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احبك رب الذي
 أحسنت الى قد اعطيتنى المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله منى وفرغت قلبي
 فليس يحول بينى وبينك شئ لا يعلم عهدى ابايس الذي وصفت الى حسدى فلقى ابايس من هذا شيئا مسكرا

(فنها ركو بهم) منها
 ما ركبسون (ومنها
 يا تكون) ومن لحومها
 يا تكون (ولهم) يعني
 لاهل مكة (فيها) في
 الانعام (منافع) في حلالها
 وكسبها (ومشارب)
 من ألبانها (أفلا
 يشكرون) من فعل
 بهم - ذلك فيؤمنوا به
 (واتخذوا) عبدا وكفار
 مكة (من دون الله آلهة)
 أصناما (لعلهم
 ينصرون) يمنعون من
 عذاب الله (لا يستطيعون
 نصرهم) لا يستطيع
 الآلهة منع عذاب الله
 عنهم (وهم) يعني كفار
 مكة (لهم) بالباطل
 الاصنام (جند محضرون)
 كالعبيد قيام بين أيديهم
 (فلا يحزنك قوله -م)
 تكذيبهم يا محمد (أنا
 نعلم ما يسرون) من
 المكر والخيانة (وما
 يعانون) من العداوة
 (أولم ير الانسان) أولم
 يعلم أبي بن خاف (أنا
 خلقة من نطفة) مستنة
 ضعيفة (فاذا هو خصيم)
 رجل جدل بالباطل
 (مبين) ظاهر الجدل
 (وضرب لنا مثلا) وصف
 لنا مثلا بالعظام (ونسي
 خلقه) ترك ذكر خلقه
 الاول (قال من يحيي
 العظام وهي رميم)
 تراب بالية (قل له يا محمد
 يحييها الذي أنشأها)
 خلقة (أول مرة) من

* وأخرج ابن أبي شيبة واحدا في الزهد وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن
 عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لا يوب أخوان في أيوب فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ربحه فقاما من بعيد فقال
 أحدهما للآخر لو كان الله علم من أيوب خيرا ما ابتلاه بهذا الجزع أيوب من قولهم اجزع من شئ قط مثله
 قال الله -م ان كنت تعلم اني لم أبت لي له قطا شيعا وأنا أعلم مكان جائع فصرقني فصدق من السماء وهما يسمعان
 ثم خروا وقال الله لهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فصار رفع رأسه حتى كشف الله عنه * وأخرج ابن
 عساكر عن الحسن قال ضرب أيوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد البلاء بذهاب الأهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى
 قذف في بعض مزابيل بني إسرائيل فبايع أيوب دعال الله يوما أن يكشف ما به أبس الأصبر واحتسب ما باحتى مر به
 رجلا - لان فقال أحدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أيوب فشق عليه فقال رب مسني
 الضر ثم رد ذلك إلى ربه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال
 وآتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أيوب ان أهلك في الجنة فان شئت آتيناك بهم -م وان
 شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل اتروكهم في الجنة قال فتركوهم في الجنة وعوض مثلهم في
 الدنيا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال اني أدخرهم في
 الآخرة واعطيت مثلهم في الدنيا فحدث بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل -م اليوم * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية
 وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أوتي باهل غير أهله فقال ابن مسعود بل أوتي باعيانهم ومثلهم معهم * وأخرج ابن
 المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا ولا كنهم غيبوا عنه فاتاه أهله ومثلهم معهم
 في الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياءهم باعيانهم وزاد اليهم
 مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياء الله له أهله باعيانهم -م
 وزاده الله مثلهم * وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن
 قال ما كان بقي من أيوب عليه السلام الأعيان وفأبه واسنانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة
 سبع سنين وأياما * وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني إسرائيل بأيوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا
 بذنب عظيم أصابه فسمعه أيوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعو * وأخرج
 ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أيوب مطر وحاملي كناية سبع سنين وأشهر اما بسأل الله ان يكشف ما به وما
 على وجه الأرض خلق أكرم من أيوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لب -م ذافيه حاجة ما صنع به هذا
 فعند ذلك دعا * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بأيوب الا كلمة انما يخرج منه مثل ثري النساء ثم
 يتفقا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لما مسه الضر
 أنساه الله الدعاء ان يدعو فكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الرغبة وحسن
 ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله انه كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء وبسر له كان قبل ذلك يقول تبارك
 وتعالى لا ينبغي لعبدي أن يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد أهله
 ومثلهم معهم واثني عليه فقال أنا وجدنا صابرا نتم العبدان أو اب * وأخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله
 رجلا يقال له قاسم الى عكرمة يسأله عن قول الله لا يوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال فيسأل له ان أهلك لك في
 الآخرة فان شئت عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناهم مثلهم -م في الدنيا فقال يكونون في
 الآخرة وأوتي مثلهم في الدنيا فرجع الى مجاهد فقال أصاب * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في
 قوله رحمة من عندنا وذكري للعابدين وقوله رحمة منا وذكري لا وهي الباب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر
 ما أصاب أيوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أيوب
 على كناية لبني إسرائيل سبع سنين وأشهرات تختلف فيه الدواب * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أيوب آتاه

الله تعالى مالا وولدا وأوسع عليه فله من الشياه البقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تفتن
أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيا من مال وولد فلا يستطيع الا شكرك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف
يطيعني ويعصيك فسـلط على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيحرقها بالنيران ثم ياتي أيوب
وهو يصلي متشبه ابراهيم الغنم فيقول يا أيوب تصلي لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من الغنم الا حرقها
بالنيران وكنت ناحية تحت لاخبرك فيقول أيوب اللهم انت اعطيت وانت اخذت مهم ما يبق شيئا أجلك على
حسن بلائك فلا يقدر منه على شيئا ثم ياتي ماشيته من البقر فيحرقها بالنـيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك
وورد عليه أيوب هل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى مات له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب ارسل
الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب مثل ذلك وقال رب هـذا حين أحسنت الى
الاحسان كله قد كنت قبل اليوم يشغاني حب المال بالنهار ويشغلي حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا أن أفرغ
سهمي لك واصري وليلي ونم اري بالذكـر والجدو والتقديس والتهايل فينصرف عدو الله من عنده ولم يصب منه شيئا
مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك ستدع عليه ماله وولده ولكن
سلطني على جسده فان اصابه الضر فبأطاعني وعصاك وسلط على جسده فأتاه ففخ فيه فخة اقترع من لدن قرنه
الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حل فوضع على مذبلة كناية لبي اسرايل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق
ولا أحد يقربه غير رجة صبرت عليه تصدق عليه وتأتيه بطعام ونحوه الله معه إذ جدو أيوب على ذلك لا يفتر من
ذكر الله والتحميد والثناء على الله والصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة جمع فيها جنوده من أقمار
الارض حين خرج من صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا له اجتمعنا اليك ما أخرجك ما أعياك قال أعياني هذا العبد الذي
سألت رب ان يسلطني على ماله وولده فلم أدعه مالا ولا ولدا فلم يزد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا له
ثم سلطت على جسده فتركنه فخرقة ملقة على كناية لبي اسرايل لا تقربه الا امرأته وقد افتضحت بربي فاستعنت
بكم لتعينوني عليه فقالوا له أين مكرك أين علمك الذي أهالك تبه من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشيروا على
قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجه من الجنة من أين أتيت قال من قبل امرأته قالوا دأأ لك يا أيوب من قبل
امرأته فانه لا يستطيع ان يعصها او ابليس أحد يقربه غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتأمل
اه في صورته جل فقال أين بعلا يا أمة الله قالت هاهو ذا ليحك قر وحمر يتردد لدودي في جسده فلما سمعها طمع
ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها إذ كرها ما كانت فيه من النعم والمال والدواب وذكـرها
جل أيوب وشبهه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبدا صرخت فلما صرخت علم ان قد خرجت
فاتاه بسحله فقال ايذبح هذا الى أيوب ويبرأ فجاءت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى بعد بك بل الارجل أين
المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولك الحسن الذي لي وتلد في الدواب اذبح هذه السحلة واترح
قال أيوب أما لك عدو الله فنفع فيك فوجدوك رديفا فاجتبه و يلك أرايت ما تبكين عليه مما تذكرين مما كنا
فيه من المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه قالت الله قال ذكركم متعنا قالت ثمانين سنة قال فذكركم ابتلانا الله به ذا
البلاء الذي ابتلانا به قالت سبع سنين وأشهر أقال و يلك والله ما عدلت ولا انصرت ر بلك الا صبرت حتى نكوى في
هذا البلاء الذي ابتلانا به ثمانين سنة كما كنا في الرحاء ثمانين سنة والله لئن شئنا في الله لاجلدنك ما تـجداد فحدث
أمرتين ان أذبح لغير الله طعمك وشربك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئا مما تاتي به بعد اذ قلت لي هـذا
فاعز بي عني فلا أراك فطرد هاهو ذكـرت فقال الشيطان هذا ذو وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه
فبأبنا غلبه قور فوضه ونظر الى أيوب قد طرد امرأته وابس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومـر به رجـلان وهو على
تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد لرجلين صاحبه لو كان الله في هذا
حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئا كان فشد عليه من هذه الكرامة فقال رب مـسني الضر ثم رد ذلك الى الله فقال
وأنت أرحم الرحين فقبل له اركض برجلك هذا مغتسل بارد فركض برجله فبغت عين ماء فاعتسل منها فلم
يبق من دائه شيئا طاهر الا سقا فذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجماله أحسن ما كان ثم ضرب برجله

النفقة (وهو بكل خلق)
بخلق كل شيء (عالمهم
الذي جعل لكم من
الشجر الا خضر نارا)
غير العذاب (فادأ أنتم)
يا أهل مكة (منه)
توقدون (تقدحون)
منه النار (أوليس الذي
خلق السموات والارض
بقادر على أن يخلق)
يحيي (مثلهم بلى) قادر
على ذلك (وهو الخلاق)
الباعث (العالمهم انما
أمره) في البعث (إذا
أراد شيئا) اذا أراد أن
يكون البعث فيكون
البعث (أن يقول له كن
فيكون) في يوم الساعة
(فسبحان) زنه نفسه
(الذي يبيده ما يكون
كل شيء) خزان كل شيء
وخلق كل شيء (والله
ترجعون) بعد الموت
فيحـزبكم بأعمالكم
* ومن السورة التي
يذكر فيها الصفات وهي
كها مكية آياتها مائة
واحد عشر وعشرون
وكلماتها ثمان مائة وستون
وحروفها ثلاثة آلاف
وثمان مائة وتسعة
وعشرون *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه عن ابن عباس
في قوله تعالى (والصافات
صفاء) أقسم الله بالملائكة
الذين في السموات صفوا
كصفوف المؤمنين
في الصلاة (فالزجران
زجران) أقسم بالملائكة

الذين يزحرون السحاب
ويؤلفونه (فالتاليات
ذكر) اقسام الملائكة
قرعة الكتاب ويقال
اقسم بقرعة القرآن
(ان الهك لواحد) بلا
ولد ولا شريك له
كان القسم ان الهكم
يا اهل مكة واحد بلا
ولد ولا شريك (رب
السموات والارض)
خالق السموات والارض
(وما بينهما) من الخلاق
والعجايب (ورب
المشرق) مشارق الشتاء
والصيف (اناز بنا السماء
الدينا) الاولى (برينة
الكواكب) يقول
زينت بالكواكب
(وحفظا) يقول حفظت
بالنجوم (من كل شيطان
مارد) ثم رد شد بد
(لا يسمعون) اي
لا يسمعون (الى الملائكة
الاعلى) الى كلام
الملائكة يعنى الحفظ
فيما يكون بينهم
(ويقدفون من كل جانب)
يرمون من كل ناحية
يصعدون اليها (دحورا)
يدحرون عن السماء
واسماع كلام الملائكة
(ولهم عذاب واصب)
دائم بالنجوم ويقال في
النار (الامن خطف
الحطافة) الامن اخذ
نخلة واستمع اسماعا
الى كلام الملائكة
(فانبهه شهاب نقيب)
يلحقه نجم مضي بجبرقه

فنبعت عين أخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه ماء الا خرج فقام صحيحا وكسى حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما
كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله له حتى ذكر ان ان الساء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب
فجعل يصفه بيده فاوحى اليه يا ايوب الم اغنك عن هذا قال بلى واكنه امر كنتك فن يشبع منها فخرج حتى جالس
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله ادع به موت جوعا او بضيع فتا كله
السباع لا رجعت اليه فرجعت فلا كفاة ترى ولا تلك الحال التي كانت واذا الامور قد تغيرت فمات تطوف
حيث كانت الكفاة وتبكي وذلك بعين ايوب وهات صاحب الحلة ان تاتيه فتسأل عنه فارسل اليه ايوب
ندعاها فقال ما تريد يا امه الله فبكيت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكفاة فلا أدري اضع أم
ما فعل قال لها ايوب ما كان منك فبكيت وقالت بعلى فهل رأيت فقل وهل تعرفينه اذ ارايت فمات وهل يخفى على
أحد رآه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت اما انه كان أشبه بخلق الله بك اذ كان صحيحا قال فاني ايوب الذي
أمرتني ان أذبح للشيطان واني أطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فردد على ما تريد ثم ان الله رجعها الصبرها
معه على البلاء فامرته تخفيها عنها ان ياخذ جماعة من الشجر فيضربهم بضربة واحدة تخفيها عنها ابصارها معه
* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي أصاب ايوب
الجذام ولكنه أصابه أشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقأ * وأخرج أبو نعيم وابن عساكر
عن الحسن قال ان كانت الدودة انقع من جسد ايوب فيأخذها الى مكانها ويقول كلى من رزق الله * وأخرج
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة ايوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة
ما ان بعت قرني برغيف فاطعم منك وانك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كفا في النعماء
سبعين عام فخن في البلاء سبع سنين * وأخرج ابن أبي الدنيا وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن
طلحة بن مصرف قال قال ابيس ما أصبت من ايوب شيا قط أفرح به الا اني كنت اذا سمعت أني شفي علمت اني
أوجعته * وأخرج ابن عساق عن مجاهد قال ان أول من أصابه الجذام ايوب عليه السلام
* وأخرج ابن أبي الدنيا وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب ابنت به بلاؤه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والباعد الارجلين من
اخوانه كان من اخص اخوانه كانا بعدوان اليه هو وروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب
ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف عنه ما به فلما جاء الى ايوب لم
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا أدري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت أمر بالرجلين يتباعدا ان يذكر ان
الله فارجه الى بيتي فاؤلف بينهما كراهة ان يذكر الله لاني حق وكان يخرج ل حاجته فاذا قضى حاجته ما سكنت
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عاهما فاوحى الله الى ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا فماتت
بارد وشراب فامته طاته فامته فاقبل عاهما فقد اذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رآته قالت أي
بارك الله فيك هـ ل رأيت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رأيت رجلا أشبه به منك اذ كان صحيحا قال فاني انا هو قال
وكان له اندران اندر القمع واندر اللث عبر فبعث الله سبحانه فلما كانت احدا على اندر القمع أفرغت فيه
الذهب حتى فاض وافرغت الاخرى في اندر اللث عبر الورق حتى فاض * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له أهله ومثلهم
معهم قال رد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ما كاف قال يا ايوب
ربك يقرئك السلام بصرك على البلاء فخرج الى اندرك فبعث الله سبحانه حمراء فهبطت عاهما بهجرا لذهب
والملائكة قائم يجمعونه فكانت الجرادة تذهب فيبعثها حتى يردوها في اندره قال الملائكة يا ايوب اوما تشيئ مع من الداخل
حتى تنزع الخارج فقال ان هذه بركة من بركاتي واستأشبع منها * وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي
في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي ايوب يعنسل عرابا ناخر عليه جراد من
ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فتناده به يا ايوب الم أكن اغنيك عن عماتك ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي

وذا الكفل من
الصابرين وأدخلناهم
في رحمتنا انهم من
الصالحين

وذا الكفل من

(فاسمهم) من أهل
مكة (أهم أشد خاتما)
بعثنا (أمن خلقنا)
قبلهم من الملائكة
وسائر الخلق (أنا
خلقناهم من طين) من
آدم وآدم من طين
(لا زب) لا صق (بل
عجت) يا محمد من
تكمليهم (أياك
(ويسخرون) بك
وبكاتبك (واذا ذكرنا)
وعظوا بالقصة رآن
(لا يذكرن) لا يعظون
(واذا رآوا) أهل مكة
(آية) علامة من
انشقاق القمر وكسوف
الشمس (يستخرون)
يهزؤون بها (وقلوا ان
هذا ما هذا الذي آتانا
به محمد عليه السلام (ال
محررين) كذب بين
(أؤذمتنا وكنا) صرنا
(نوابا وعظاما) بالية
(أننا لمبعوثون) لمبعوثون
بعد الموت قل لهم يا محمد
نعم قالوا (أو آباؤنا
الاولون) الاقدمون
مثلا (قل نعم وأنتم)
وهـم (داخرون)
صاغرون ذليلون (فانما
هي زجرة واحدة) نفخة
واحدة وهي نفخة البعث
(فاذا هم) قيام من القبور
(ينظرون) ماذا يؤمرون

عن بركتك * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما عافى الله أنبوب أمار عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه بيده ويجهله في ثوبه فقيل له يا أنبوب ما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورجلك * وأخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أنبوب ما تشبع قال ومن
أن أنبوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخبيثة وعلى ذلك مات وتغير وأبعد ذلك وغيره وادى
إبراهيم كما غيره من كان قبلهم * وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أنبوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته
إلى ابنه حملا وقد بعث الله بعده بشر بن أنبوب بنينا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بأشام عمره حتى مات ابن خمس
وسبعين سنة وتوان بشر أوصى إلى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا * وأخرج ابن عساکر عن أبي عبد الله
الجدلي قال كان أنبوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه ترائي وقلبه يرعاني ان رأى حسنة أطفاها
وان رأى سيئة أداها * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى ثلاثه يوم القيامة بالغى
والمريض والعبد المملوك فيقول للغنى مامنك من عبادتي فيقول بآرب أكثر لي من المال فطغيت فيؤتى
بسلامة عليه السلام في ما كلفه فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك أن
عبده حتى يؤتى بالمرضى فيقول مامنك من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأنبوب فيضربه فيقول انت
كنت أشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك أن عبده حتى يؤتى بالمملوك فيقول مامنك من
عبادتي فيقول بآرب جعلت على أربابا على كوني فيؤتى بنسوف في عبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم
هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه أن عبده والله أعلم * قوله تعالى (وذا الكفل) * أخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبى تكفل
لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقضي بينهم بالعدل فعمل ذلك فسمى ذا الكفل * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى أنظر
كيف يعمل بجمع الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخافه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يعضب قال فقام
رجل تزدريه العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تعضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم
وقال مثلها في اليوم الآخر فسكت الناس وقام ذلك لرجل فقال أنا فاستخافه قال فجعل ابليس يقول للشياطين
عليكم بملان فاعياهم * ذلك فقال دعوني وإياه فأتاه في صورة شيخ كبير فقرباه حين أخذ مضجعه للقائمة وكان
لا ينام من الليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هـدا قال شيخ كبير مظلوم قال فقام ففتح الباب فجعل
يكثر عليه فقال ان بي وبني قومى خذ وموتوا بهم ظلموني وفعلاوا بي وفعلاوا جعل يطول عليه حتى حضره وقت
الروح وذهبت القائلة وقال اذارحت فانتني آخذ ذلك بحق فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى
الشيخ الكبير المظلوم فلم يره فقام يبغيه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح إلى بيته
جاءه دق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا قعدت فانتني قال انهم
أخبت قال قوم اذارحت فانتني فماتته القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه المعاس فلما كان تلك الساعة جاءه
وقال له الرجل ما وراءك قال اني قد أتيتك أمس فذكرت له امرى فقال لا والله لقد أمرنا أن لا يدع أحدا يقربه
فما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل
فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبل لي والله لم تؤت فانت من أين أتيت فقام إلى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا
برجل معه في البيت فمر ففتح له عتبة والله قال نعم أعيتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بالمرء فوفى به * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل فحضره الموت فقال
من يقوم مقامى على أن لا يغضب وقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان إليه جيعا يصلى ثم يشبع صائما فيقضى
بين الناس وله ساعة يقبلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومه فقال له أصحابه مالك قال انسان مسكين له على
رجل حق قد غلبني عليه فقلوا كما أنت حتى يستيقظ قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال
مالك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أبى قال اذهب أنت إليه فذهب ثم جاء من

فان ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان
لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجناه من
الغم وكذلك نجى
المؤمنين

~~~~~

به (وقالوا) اذا قاموا  
من القبور (ياويلنا  
هذا يوم الدين) يوم  
الحساب فنقول لهم  
اللائكة (هذا يوم  
الفصل) يوم القضاء  
بينكم وبين المؤمنين  
(الذي كنتم به) في الدنيا  
(تكذبون) انه لا يكون  
فقول الله لللائكة  
(احشروا الذين ظلموا)  
اشركوا (وازواجهم)  
قرناءهم وضرباءهم من  
الجن والانس والشياطين  
(وما كانوا يعبدون  
من دون الله) من  
الاصنام (فاهدوهم)  
فاذهبوا بهم (الى صراط  
الحجيم) الى وسط النار  
يقول الله لللائكة  
(وقفوهم) احبسوهم  
على الدار (اهم مسؤولون)  
عن هذا القوم (مالكم  
لا تنصرون) لا تمنعون  
من عذاب الله ولا تمنع  
بعضكم بعضا ويقال  
انهم مسؤولون عن تركهم  
لا اله الا الله (بل هم  
اليوم) وهو يوم القيامة  
(مستسلمون) استسلم  
العابد والمعبود لله وعلما

الغمد فقال مالا: قال ذهب اليه فلم يرفع بكلاما راسا قال اذهب اليه انت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال  
له اصحابه اخرج فعل الله بك نجى كل يوم حين ينال لاندعه بنام فمدا ل يصبح من اجل اني انسان مسكين لو كنت  
غنيا فسمعت ايضا قال مالك قال ذهبت اية - فضر بني قال امس حتى اجيء معك فهو ممسك بيده فلما راى اذهب  
معه نثر يده منه فذهب ففرج عبيد بن جندوب ابن ابي الدنا في ذم الغضب وابن جريروا بن المنذر وابن  
ابي حاتم عن عبيد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء لمن معه ايكمل لي ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا  
يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدى في مقامى قال شاب من القوم انا ثم اعاد فقال الشاب انا ثم اعاد  
فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام به - دة في مقامه فاتاه ابليس بعد ما قال لا يغضبه يستعديه فقال  
لرجل اذهب معي فاجاء فاجبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فارسل معه آخرا فاجبره انه لم ير شيئا ثم اتاه فقام معه فاخذ  
بيده فانفلت منه فسمى ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب \* واخرج ابن - عبيد النقاش في كتاب القضاء عن  
ابن عباس قال كان نبي جمع امة معه فقال لايكم يتكفل لي بالقضاء بين امتي - لي ان لا يغضب فقام فتي فقال انا  
يا رسول الله ثم عاد فقال الفتى انا ثم قال لهم - الثالثة ايكمل لي بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب فقال  
الفتى انا فاستخلفه فاتاه الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فاتاه  
الشيطان ان نصف النهار وهو نائم فناداه حتى ايقظه فاستعداه فقال ان كتابك رده ولم يرفع به رأسا اثنين وثلاثا  
فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما رأى الشيطان ذلك تزعج عيده من يده ثم فرسما ذا الكفل \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن جبر - مرة الا كبرانه بلغه انه كان ملكا من ملوك بني اسرائيل عتي في ملكه فلما حضرته الوفاة  
اتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا من كان نزع اليه فجمع اليهم رؤسهم فقال من رجل تكفل لي بثلاث واوية  
ما سكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثمانية فلم يتكلم احدا الا الفتى قال تكفل لي بثلاث  
واوية ما سكي قال نعم قال تقوم الليل فلا تتردد في صوم النهار فلا تفرط وتحمكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليت لك  
ما سكي فلما ان كان مكاه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يعمل ولا يغضب يغدو فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في  
صورة رجل فاتاه وتحدث بمقيله فقال أعدنى على رجل ظلمنى فارسل معمر سولا فجعل يلطوف به وذو الكفل  
ينظره حتى فاتته رقدته ثم انسل من وسط الناس فاتاه رسوله فاجبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان اعله  
برقد الليل ولم يصم اليوم فلما أمسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه الغد وقد تحنن مقيله فقال أعدنى على  
صاحبى فارسل معمر وانتظره وتطأ حتى فات ذو الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاجبره فراح ولم ينم فقال الشيطان  
الليلة برقد فامسى صلى صلاته كما كان يصلي ثم اتاه فقال قد صنعت به ما صنعت اعله يغضب قال أعدنى على  
صاحبى فقال ألم أرسل معك رسولا قال بلى ولكن لم أجده فقال له ذو الكفل - ل انطلق فانما اذهب معك فانطلق  
فطاف به ثم قال له ائدرى من انا قال لا قال انا الشيطان كنت تكلمت اصحابك بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد  
عصمك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جندوب ابن جريروا بن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضى  
الله عنه قال ما كان ذو الكفل بنى ولكن كان في بني اسرائيل رجل صالح يصلي كل يوم مائة صلاة فتوفي فتكفل  
له ذو الكفل من بعده فكان يصلي كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي  
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعيد مولى  
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله  
فاتته امرأة فاعطاها ستين دينار على ان يطأها فلما قدم منها مقعدا لرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما  
يبكيك اكرهتك قالت لا ولا كنهه عمل ما علمته فطوما حلى عليا الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا وما فعلته اذهبي  
فهى لا وقال والله لا اعصى الله بعدها ابدا فماتت من ليلته فاصبح مكتوبا على بابها ان الله قد غفر لك الكفل واخرجه  
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذو الكفل \* قوله تعالى (وذا النون) الايتين \* اخرج ابن  
جبر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظان  
ان لن نقدر عليه يقول ان ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقرمه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته ما نجد

ان الحق لله (وأقبل

بعضهم على بعض)  
الانس على الشياطين  
والسفلة على القادة  
(يتساءلون) يتلاومون  
ويتخاصمون (قالوا)  
يعني الانس للشياطين  
(انكم كنتم تأتوننا عن  
اليمين) تغفروننا عن  
الدين (قالوا) يعني  
الشياطين للانسان (بل  
لم تكونوا مؤمنين) بالله  
(وما كان لنا عليكم من  
سلطان) من عذرونا  
نأخذكم بها (بل كنتم  
قوما طاغين) كافرين  
بالله (فحق علينا) فوجب  
عليهم (قول ربنا) بالسخط  
والعذاب (ان الذين يقولون)  
العباد في النار  
(فاغوينكم) أضلناكم  
عن الدين (انا كنا  
غافلين) ضالين عن الدين  
(فانهم يومئذ يوم  
القيامة) في العذاب  
مشركون) العابد  
والمعبود (انا كذلك)  
هكذا نعمل بالمجرمين  
المشركين (انهم كانوا اذا  
قيل لهم) في الدنيا قولوا  
(لا اله الا الله يستكبرون)  
يتعاطسون عن ذلك  
(ويقولون اننا اناركو)  
آلهتنا عبادة آلهتنا  
(لشاعر مجنون) يخلق  
يعنون محمدا صلى الله  
عليه وسلم (بل جاء) محمد  
عليه السلام (بالحق)  
بالقرآن والتوحيد  
(وصدق المرسلين)

النون اياه وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا القومه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس قال كانت تكون أنبياء جبرياء يكون عليهم واحد فكان يوحى الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أرسل فلان الى بني فلان فقال الله اذهب مغاضبا قال مغاضبا بذلك النبي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حيدر وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله اذهب مغاضبا قال انما لم يقظ أن لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه الله فبه أدركه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نعاقبه بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال أن لن نقضى عليه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فظن أن لن نقدر عليه يقول ظن أن الله لن يقضى عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب على قومه وفراقه اياهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث قال لما التقم الحوت بونس فبذبه الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فقال الذي حابه فناداه \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن رضي الله عنه في قوله فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معرووف في أرض غريبة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والسكاكي فظن أن لن نقدر عليه قال ظن أن لن نقضى عليه العقوبة \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب وعمر بن ميمون وقتادة مثله \* وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج أحمد في الزهد في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر \* وأخرج ابن جرير عن سالم بن أبي الجعد قال أوحى الله تعالى الى الحوت أن لا تضرب الحما ولا عظما ثم ابتلع الحوت حوت آخر قال فنادى في الظلمات قال ظلمة الحوت ثم حوت ثم ظلمة البحر \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة لافوله سبحانك اني كنت من الظالمين \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ن معاوية قال له يوما الى قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تاويلهما ففرغت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه وأنه يفوته ان أرادته وفول الله حتى اذا استبأس لرسل وطنوا أنهم قد كذبوا كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس أما بونس فظن أن لن تبليخ خطيئته أن يقدر الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان أرادته قد قدر عليه وأما الآية الاخرى فان الرسل استبأسوا من ايمان قومهم وطنوا ان من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلاء عليهم ولم تستبش الرسل من نصر الله ولم يظنوا أنهم كذبهم ما وعدهم فقال معاوية فرجت عني يا ابن عباس فرج الله عنك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا بونس قومه أوحى الله اليه أن العذاب يصحبهم فقال لهم فقالوا ما كذب بونس وليصحبنا العذاب فتعالموا حتى نخرج من حال كل شيء فنجعلها مع أولادنا لعل الله أن يرحمهم فخرجوا النساء مع الولدان وأخرجوا الابل مع فصلائها وأخرجوا البقر مع عجائبها وأخرجوا الغنم مع سخاها فجعلوا امامهم وأقبل العذاب فلما رأوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلائها وخارت البقر وعجائبها ورغت الغنم وسخاها ففرجهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب بونس فقال كذبت فهو وقوله اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال اجلوني معكم فماتوا فخرج الجمل فابوا أن يقبلوه منه فقال اذا أخرج عنكم فقبلوه فلما جلت السفينة في البحر أخذهم البحر والامواج فقال لهم بونس اطرحوني تنجوا قالوا بل نمسكك ننجا قال فساهلوني يعني فارعوني فساهموا ثلاثا فوقع عليه القرعة فأوحى الى سمكة

وزكر يا اذنادي ربه  
رب لا تدري فردا وانت  
خير الوارثين فاستجبنا له  
ووهبنا له يحيى وأصلحنا  
له زوجه انهم كانوا  
يسارعون في الخيرات  
وبدعونا ذرعا بارها  
وكانوا اناس عاقلين

و بتصدق المرسلين قبله

(انكم) يا أهل مكة  
(لدا انقوا العذاب  
الايم) الوجيع في النار  
(وما تحرون) في  
الآخرة (الاما كنتم  
تعمدون) في الدنيا في  
الكفر والشرك (الا  
عباد الله المخلصين)  
معصومين من الكفر  
والشرك ويقال المخلصين  
بالعبادة والتوحيد  
فقرأت بخص الالام  
(اولئك لهم رزق معلوم)  
طعام معروف على قدر  
غذوة وعشبة في الدنيا  
وايس ثم بكرة ولا عشبة  
(فواكه) لهم هم ألوان  
الفواكه (وهم مكرمون)  
بالخفاف (في جنات  
النعيم) لا يفنى نعمها  
(على سرور متقابلين)  
متواجهين في الزيارة  
(يعطاهم) في  
الخدمة (بكاس) بخمر  
(من معين) من خير  
طاهرة (بيضاء لذة)  
شهوة (للشاربين لافها)  
ليس في شرها (غول)  
وجيع البعان وذهاب  
العقل ولا أذى ولا ألم

يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى ناخذى يونس فليس يونس للشرز قال كن بطنا لك سجن فلا  
تخذ شي له جلد اول انكسرى له عظاما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعه والثالثة فوقت عليه القرعة فاقحم  
الماء فالتقمت السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما التقم الحوت يونس ذهب به حتى أوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
فهيجبه على التسبيح فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاحرجته حتى ألقته على الارض بلا شعرة  
ولا ظفر من الصبي المنفوس فانبث عليه شجرة تظله ويا كل من تحتها من حشرات الارض فيدناها ونام تحتها اد  
تساقط ورقها فندبست فشد كاذلك الى ربه فقال تحزن على شجرة يبيت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
بعذبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن أنس رفعه ان يونس حين بداه ان  
يدعوا لله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
تحف بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال اما تعرفون ذلك قالوا يا رب  
ومن هو قال ذلك عبد يدي يونس قالوا عبد يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا  
يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراف فانبث الله عليه  
البقمينة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حيدر وابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه  
مر فوعا ليس له بدان يقول أنا خير من يونس بن متى سجد الله في الظلمات \* وأخرج أحمد والنسائي  
والحاكم في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم والبرز وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدعهم اسمي لم يرد به في شئ قط الاستجاب له \* وأخرج ابن جرير عن سعد  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اسم الله الذي اذاعى به أجا واداسئل به أعطى دعوة  
يونس بن متى قالت يا رسول الله هي ليونس خاصة أم للجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين اذ ادعوا بها  
ألم تسمع قول الله وكذلك يحيى المؤمن وهو شرط من الله لدعاه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفزع للانبياء لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين نادى يونس في طامه بطن الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اسم الله  
الاعظم الذي اذاعى به أجا واداسئل به أعلى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين \* وأخرج الحاكم  
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل أدلكم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لا اله  
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فادعاه في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد  
وان برأ برأ معشوراه \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
ناخير من يونس بن متى فقد كذب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم مر على نية فقال ما هذه قالوا نية كذا وكذا قال كافي انظر الى يونس على ناقته خطاهم باليف وعليه جبة  
من صوف وهو يقول ليسك اللهم امين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر والبخاري ومسلم وأبو داود وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من  
يونس بن متى نسبه الى أبيه أصاب ذنبا ثم اجتبه به \* وأخرج عبد بن حيدر والبخاري والنسائي وابن مردويه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوان أحدكم أنما خير من يونس بن متى  
\* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من يونس بن متى والله أعلم بقوله تعالى (وزكر يا اذنادي ربه) الايتين \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في لسان امرأة كرى بطول  
فاصلحه الله \* وأخرج عبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في مساوي الاخلاق وابن  
عساكر عن عطاء بن أبي رباح في قوله وأصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح

والتي أحصنت فرجها

فنفخنا فيها من روحنا  
وجعلناها وابها آية  
للعالمين ان هذه أمتكم  
أمة واحدة وأنار بكم  
فأبى - دون رقعة - وأبى  
أمرهم بينهم - هم كل الينا  
راجعون فنعمل من  
الصالحات وهو مؤمن  
فلا كهران أسعيه وأنا  
له كاتبون وحرام على  
قرية أهلا - كناها أنهم  
لا يرجعون - حتى إذا  
فتحت يا جوج وما جوج  
وهم من كل - دب ينسلون  
~~~~~  
(ولا هم عنها ينزفون)
يعدون ويقال ولا هم
يهايسكرون ولا
يتصدع رؤسهم
(وعندهم) في الجنة
(قاصرات الخافضات) حوار
غاضات العين عن غير
أزواجهن قانعات
أزواجهن لا يبعين
بهم بدلا (عين) عظام
العين حسان الوجوه
(كأنهن) في الصفاء
(بيض مكنون) قد كن
من الحر والبرد (فأقبل
بعضهم على بعض
يتساعلون) يتحدثون
(قال قائل منهم) من
أهل الجنة وهو جهذا
المؤمن (ان كان لي
قرين) صاحب يقال له
أبو قطرس وهو أخوه
(يقول أنسك لمن
المصدقين أئمة وكما)
هرنا (ترايا وعظاما) بالية

الله ذلك منها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحنا له زوجه
قال كان في خلته شيء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير في قوله
وأصلحنا له زوجه قال كانت لاتلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله وأصلحنا له
زوجه قال كانت لاتلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحنا له زوجه قال وهبنا له
ولدا منها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا
فجعلها الله ولوا وذهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذلاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال رغبا طمعا وخوفا ويس ينبغي لأحدهما ان يارق الآخر
* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين قال الخوف الدائم في القلب
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال دام خوفهم ولم يفارق خوفه قلوبهم
ان تولت بهم رغبة خافوا ان يكون ذلك استدرأجا من الله لهم وان تولت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز وجل
قد أمر بأخذهم - لم لبعض ما سلف منهم * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا قال رهبا كذا وبسط كفيه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاية والحياكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد - فداني أوصيكم بتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو
له أهل وان تخاطوا الرغبة بالرهبة فان الله أثني على زكريا وأهله - ليدته فقال انهم كانوا يسارعون في الحيات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين - عين قال الدلة لله
* قوله تعالى (والتي أحصنت فرجها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيس بن
معاوية سلام عليك أما بعد - فداني شي يا كرم عباد الله عليهم وأكرم أمانته عليه وكتب اليه أما بعد كتبت اليك تسالني
فقلت أمانة كرم عباد الله عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها وأمانة كرم أمانته عليه - ثم كنت عمران التي
أحصنت فرجها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فننفخ فيها من روحنا قال نفخ في جيبها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفخ في فرجها * قوله تعالى (ان هذه أمتكم) الآية * أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أمتكم أمة واحدة قال ان هداية - كم دينا واحدا * وأخرج ابن
جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أمتكم أمة واحدة أي
ذيتكم دين واحد وركب واحد والشيعة مختلفة * وأخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان هذه أمتكم أمة واحدة
قال لسانكم لسان واحد * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا أئمتهم قال قطعوا اختلافوا في
الدين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال
ان صبياناهنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ
وحرام على قرية بالالف * وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على
قرية أهلا كما قال وجب أهلا كما قال دمرناهم لا يرجعون قال الى الدنيا * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية
أهلا كما انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا كم أهل كاتبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة وسعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ
هذا الجرف وحرم على قرية فقيل له عبد أي شيء حرم قال يحرم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب
على قرية أهلا كناها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة وحرم قال وجب بالحبشة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عليها
انها اذا هلكت لا ترجع الى دنياها * قوله تعالى (حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج) الآية * أخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فتحت خفية يا جوج وما جوج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

عالمون ومحاسبون
انكارا منه للبعث (قال)
لاخوته في الجنة (هل
أنتم مطلعون) في النار
لعلكم ترون حاله
(فاطلع) هو بنفسه
(فراه) فسر أي أخاه
الكافر (في سواء الجحيم)
في وسط النار (قال تالله)
وتالله (ان كدت) قد
هممت وأردت (اتردن)
لتغوين عن الدين
ونهلكني لو أظمتك
(ولو لانهمة ربي) منة
ربي بالاعيان وعصيته
عن الكفر (لكنت
م- من المحضرين) من
المعذبين معك في النار
ثم سمع مناديا ينادي
يا أهل الجنة ذبح الموت
فلاموت فيقول لاخوته
(أفما نحن بعينين) بعد
ما ذبح الموت (الاموتنا
الاولى) بعد موتنا في
الدين فيقول له نعم فسمع
مناديا ينادي يا أهل
النار ان قد أظمت
النار فلا تدخل فيها ولا
خروج منها يقرول
لاخوته (وما نحن
بمعذبين) في النار بعد
ما أظمت النار فيقولون
له نعم (ان ه- ذا هو
الفوز العظيم) النجاة
الوافرة فزنا الجنة وما
فيها ونحونا - من النار
وما فيها وهي قصة
الاخوين الذين
ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد - في قوله وهم من كل حذب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب
* وأخرج غيره - قال رافى وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حذب ينسلون قال من كل أمة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حذب قال شرف ينسلون قال يقبلون * وأخرج
الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قال له أخبرني عن قوله من كل حذب ينسلون قال ينشرون من
جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفه وهو يقول
فأما يومهن في يوم سوء * تخطفنهن بالحدب الصقور

* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج قال هذا ما ابتدأ يوم القيامة * وأخرج
الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حذب بالجحيم والذم مثل قوله فاذا هم من الاجساد الى ربهم
ينسلون وهي القور * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول يفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون
على الناس كما قال الله من كل حذب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم
ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتركوها ييسا حتى ان بعضهم لم يترك ذلك النهر فيقول قد
كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس أحد الا أخذ في حسم أو مدينة قال فأنزلهم هؤلاء أهل الارض قد
فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال يهزأ أحدهم حر به ثم يرميهم الى السماء فترجع اليه مخضبة دما للبلاء والفتنة
فبينما هم على ذلك ذبعت الله دودا في أعناقهم كمنغف الجراد يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمعون لهم
حس فيقول المسلمون ألا رجلا يشري لنا نفسه فينظر ما فعله هؤلاء العذر فيخرج رجل منهم محسبا انه قد
أوطئها على انه مقتول فينزل فيجد هم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين أبشروا ان الله قد كفاكم
عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فيأكلونها من عرى الاحومهم ثم قدس كرامته
أحسن ما شكرت عن شيء من الذنات أصابته قط * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة
أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فتدا كروا أمر الساعة فرددوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بما فردوا أمرهم
الى موسى فقال لا علم لي بما فردوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجبتنا فلا يعلم بها أحد الا الله وفيما هم - الى ربي
ان الدجال خارج ومعنى قضيه ان فاذا رأني ذاب كذب الرصاص فهلكه الله اذا رأيته حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مس- لم ان تحيى كافر اذ تعال فأنزل فهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا يأتون على شيء الا أهلكوه ولا
يعرون على ماء الا ترويه ثم يرجع الناس يشككونهم فادعوا الله عليهم فهلكهم ويخرجون من الارض من
تتربحهم وينزل الله المطر فيجترق أجسادهم حتى يقدفهم في البحر وفيما هم في البحر اذا كان ذلك ان الساعة
كالحامل المتم لا يدري أهلها حتى تفجأهم بولادتها الا أنهم ارا قال ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله
حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال جميع الناس من كل
مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد
الله بن حرملة عن حذيفة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصمعه من لغة عقر فقل انكم
تقولون لا عدوا لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يا جوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون صهب
الشفار من كل حذب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي يزيد قال رأى
ابن عباس صبيانا ينزرو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج يأجوج ومأجوج * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النخاس بن
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الدجال ذات غداة تخفض فيه ويرفع حتى طننا انه في ناحية النخل
فقال غ- ير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأنا بكم فانا نجيبه دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ حجج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جرد فطاط عينه طافئة وانه يخرج خيل له بين الشام والعراق فعلمت عينا

وَمَا يَلْبِغُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْتَبَهُوا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَبِغُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرَبَعُونَ يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَهُ وَيَوْمَ كَشَنَهُ وَيَوْمَ كَجَمَعَهُ
 وَسَائِرَ الْأَيَّامِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا لَبِغُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي هُوَ كَسَنُهُ أَمْ تَكْفِينَا فِي صَلَاتِهِ يَوْمَ وَلِيْلَهُ قَالَ لَا أَقْدِرُ وَلَهُ قَدْرُهُ
 قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَبِغُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَانَتْ يَسْتَدْبِرُ بِهِ الرِّيحُ فَيَمُرُ بِالْحَيِ فِيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ
 السَّمَاءَ فَتَمُطَرُ وَالْأَرْضُ فَتَنْبُتُ وَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ وَهِيَ أَطْوَلُ مَا كَانَ دَرَاوُ أَمْدُهُ خَوَاصِرُ وَأَتَشَبَعُهُ ضُرُوعَا
 وَيَمُرُّ بِالْحَيِ فِيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَتَّبِعُهُ أَمْوَالُهُمْ فَيَصْحَوْنَ فَيَحْمِلُونَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْءٌ وَيَمُرُّ
 بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا الْخَرَجِي كُنُوزُكَ فَيَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْفَ سَابِغَ النِّخْلِ وَيَأْمُرُ بِرَجُلٍ فَيَقْتُلُ وَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ
 فَيَقْطَعُ عَجْرَتَيْنِ رَمِيَّةِ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ إِلَيْهِ فَيَبْنِي بَيْنَهُمَا عَلَى ذَلِكَ أَذْبَعَتْ اللَّهُ الْمَسِيحُ مِنْ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَدَارَةِ
 لِيَبْضَعَ شَرَفِي دَمَشَقَ بَيْنَ مَهْرٍ وَدَيْنٍ وَاضْعَا بِيَدِهِ عَلَى أَجْنَحَتِهِمَا لِكَيْ يَتَّبِعَهُ فَيَدْرِكُهُ فَيَقْتُلُهُ عَذَابُ اللَّهِ الشَّرَفِي فَيَبْنِي بَيْنَهُمَا
 كَذَلِكَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِبَادِي لِيَدْعُوَهُمْ لِكَيْ يَبْقِيَ قُلُوبَهُمْ خَيْرَ عِبَادِي إِلَى الطَّوْرِ
 فَيَبْعَثُ اللَّهُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدِّبٍ يَنْسَلُونَ بِرَغْبِ عِيسَى وَأَصْحَابِهِ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا
 فِي رِقَابِهِمْ فَيَصْحَوْنَ مَوْتِي كَوَتْ نَفْسُ وَاحِدَةٍ فِيهِمْ طَبِيعَةُ عِيسَى وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَيَجِدُونَ نَتْنًا رِيحَهُمْ فَيَرْغَبُ عِيسَى
 وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبَحْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ لَا يَكُنْ
 مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرُولًا وَرَأْرَأٌ بَعِيْنٌ يَوْمَافَتَعَسَلَ الْأَرْضُ حَتَّى تَتْرَكَهَا زَائِفَةً وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ ابْتِئْثَرْتُكَ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَكُنْ
 مِنَ الرَّمَانَةِ وَبَسْتَظْلُونَ بَقْعَةً هَاوِيًّا بَارِكًا فِي الرَّسْلِ حَتَّى أَنْ لَقِيعَةً مِنَ الْأَبْلِ لَتَكْفِي الْقَتَامَ مِنَ النَّاسِ وَالْأَقْعَةَ مِنَ
 لِبَقَةٍ تَكْفِي الْفَخْذَ وَالشَّامَةَ مِنَ الْغَنَمِ تَكْفِي الْبَيْتَ فَيَبْنِي بَيْنَهُمَا عَلَى ذَلِكَ أَذْبَعَتْ اللَّهُ رِيحًا طَبِيعَةً تَحْتَ آبَاتِهِمْ فَتَقْبِضُ
 رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ تَهَارِجَ الْحُرُوعِ عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ وَأَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذَرِ عَنْ ابْنِ حَرْجٍ
 قَالَ ذَكَرَ مَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ نَحْنُ نَدْرُسُ عَمَلَهُمْ وَرُوحَهُمْ مَارَكَبٌ وَلَوْ هَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَأَخْرَجَ
 ابْنَ حَرْجٍ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْإِيْمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ آيَاتِ الدَّجَالِ وَنُزُولُ عِيسَى وَنَارُ تَخْرُجُ
 مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا وَتَبَيَّنَ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا وَالْدَّخَانُ وَالْدَّابَّةُ وَيَاجُوجَ
 وَمَاجُوجَ قَالَ حَذِيفَةُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ قَالَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أُمَّمٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمِائَةٍ أَلْفُ أُمَّةٍ
 لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَى أَلْفَ عَيْنٍ تَطُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ وَهُمْ وَلَدُ آدَمَ وَيَسِيرُونَ إِلَى خَرَابِ الدُّنْيَا وَيَكُونُ
 مَقْدَمَتُهُمْ بِالشَّامِ وَسَاقَتُهُمْ بِالْعِرَاقِ فَيَمُرُّونَ بِأَهْلِ الدُّنْيَا فَيُشِيرُونَ الْفَرَاتَ وَدَجَلَةَ وَبَحِيرَةَ طَبْرِ يَدِ حَتَّى يَأْتُوا بَيْتَ
 الْمَقْدَسِ فَيَقُولُونَ قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ الدُّنْيَا فَذَلُّوا مِنْ فِي السَّمَاءِ فَيَمُرُّونَ بِالنَّشَابِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْجِعُ نَشَابَتُهُمْ مُحْضَبَةً
 بِالْدَّمِ فَيَقُولُونَ قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ وَعِيسَى وَالْمَسَاوِينَ بِجِبِلِّ طُورِ سَيْنِينَ فَيُوحَى إِلَيْهِ إِلَى عِيسَى أَنْ أَحْزُرْ عِبَادِي
 بِالطَّوْرِ وَمَا إِلَيَّ إِلَهَةٌ ثُمَّ إِنَّ عِيسَى يَرُدُّ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيُؤْتِي الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ مَثَلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ دَابَّةٌ يَلْهَاهَا النَّعْفُ
 تَدْخُلُ فِي مَسَاحِرِهِمْ فَيَصْحَوْنَ مَوْتِي مِنْ حَاقِ الشَّامِ إِلَى حَاقِ الْمَشْرِقِ حَتَّى تَمُتِيَ الْأَرْضُ مِنْ جِيْفِهِمْ وَيَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ
 فَتَمُطَرُ كَأَفْوَاهِ الْقُرْبِ فَتَغْسِلُ الْأَرْضَ مِنْ جِيْفِهِمْ وَتَنْتَهَمُ فَعِنْدَ ذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَخْرَجَ ابْنَ حَرْجٍ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ يَخْرُجُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ فَيَمُوجُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَفْسِدُونَ فِيهَا ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ
 حَدِّبٍ يَنْسَلُونَ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ النَّعْفِ فَتَلْجُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ فَيَمُوتُونَ مِنْهَا فَتَنْتَقِلُ الْأَرْضُ
 مِنْهُمْ فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَاءً فَيَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ حَرْجٍ مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَخْرُجُ يَاجُوجَ
 وَمَاجُوجَ فَلَا يَتْرَكُونَ أَحَدًا لَقَتَلُوهُ إِلَّا أَهْلَ الْحَصُونِ فَيَمُرُّونَ عَلَى الْبَحِيرَةِ فَيُشِيرُونَ بِرُوحِهِمَا فَيَقُولُ كَأَنَّهُ كَانَ هَهُنَا
 مَاءٌ وَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ النَّعْفَ حَتَّى يَكْسُرَ أَعْنَاقَهُمْ فَيَصِيرُوا خَبَالًا يَقُولُ أَهْلُ الْحَصُونِ لَقَدْ هَلَاكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ فَيُرْسَلُونَ
 رُجُلًا لَا يَنْظُرُونَ بِشَرِّطِ عَلَيْهِمْ أَنْ وَجَدَهُمْ أَحْيَاءَ أَنْ يَرْفَعُوهُ فَيَجِدُهُمْ قَدْ هَلَكُوا فَيَنْزِلُ اللَّهُ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ فَيَذِفُ
 بِهِمْ فِي الْبَحْرِ فَتَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيَعْرِسُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ الشَّجَرُ وَالنَّخْلُ وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا كَمَا كَانَتْ تَخْرُجُ فِي
 زَمَنِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ حَرْجٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ إِذَا كَانَ عَمَلُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ فَرَوَاحَتِي يَسْمَعُ
 الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَرَعَ فَوْسِهِمْ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَالُوا نَجِيْ عَدَانُخْرِجْ فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ فَيَجِيئُونَ غَدًا فَيَحْفَرُونَ حَتَّى
 يَسْمَعُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَرَعَ فَوْسَهُمْ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَالُوا نَجِيْ فَيَخْرُجُ فَيَجِيئُونَ مِنَ الْغَدِ فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَعَادَهُ اللَّهُ

مؤمن وهو يوم - وذا
 والاخر كافر وهو أبو
 قطاروس ثم يقول الله
 (مثل هذا) الخلود والنعيم
 (فأبطلوا العاملين)
 فليبادر المبادرون في
 العمل الصالح ويقال
 فليبادر المبادلون بالنفقة
 في سبيل الله ويقال
 فليجته سد المجتهدون
 بالعلم والعبادة (أذلك)
 الذي ذكرت لاهل الجنة
 من الطعام والشراب
 (خبر نزل) طعاما وشرابا
 وثوابا للمؤمنين (أم
 شجرة الزقوم) لابي جهل
 وأصحابه (أنا جعلناها)
 ذكرناها (فتنة) بلاء
 (للظالمين) لابي جهل
 وأصحابه حيث قالوا
 الزقوم هو الثمر والربد
 (أنه شجرة تخرج)
 تنبت (في أصل الجحيم)
 في وسط النار (طلعها)
 ثمرها (كأنه رؤس
 الشياطين) رؤس الحيات
 أمثال الشياطين يكون
 نحو اليم (فأنهم) يعني
 أهل مكة وسائر الكفار
 (لا تكون منها) من
 الزقوم (فألوت منها)
 من الزقوم (البطون ثم
 إن لهم عليها) من الزقوم
 (لشوبا) لخطا من جيم
 من ماء حار قد انقضى
 حره (ثم إن مرجعهم)
 منقأهم (لألى الجحيم) إلى
 وسط النار (أنهم ألفوا)
 وجدوا آباءهم) في
 الدنيا (ضالين) عن

فاذا هي شاحصة بصار
الذين كفروا ياويلنا قد
كنا في غفلة من هذا بل
كما ظالمين انكم وما
تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها
واردون لو كان هؤلاء
آلهة ما وردوها وكل
فيها خالدون لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون
الذين سبقت لهم
من الحسن اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون
حسيسها وهم فيها منت
انفسهم خالدون
لا يخرجهم الفزع
الأكبر وتلقاهم
الملائكة هدا يومكم
الذي كنتم تؤفكون

~~~~~

الحق والهدى (فهم)  
على آناهم) على دينهم  
(بمعرون) بمعرون  
وعشرون ويعملون  
بعمامهم (ولقد ضل  
قلوبهم) قبل قولنا يا محمد  
(أكثر الاقران) من الامم  
الماضية (واقترابوا)  
فيهم) اليهم (منذرين)  
وسلا مخوفين لهم فلم  
يؤمنوا بهم فاهلكناهم  
(فانظر) يا محمد كيف  
كان عاقبة جزاء  
(المنذرين) ان انذرهم  
الرسول فلم يؤمنوا كيف  
اهلكناهم ثم استنسى  
(الاعباد الله الخاصين)  
المعصومين من الكفر  
والشرك ويقال الخاصين  
بالعبادة والتوحيد

تعالى كما كان فيحفرونه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسنان رجل منهم  
يقول نجي معي اذا فخرج ان شاء الله فيجرون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحرقون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى  
بالبحيرة يبشرون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيلمسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا ماء ويفر  
الناس منهم ولا يقوم لهم شيء ويرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض  
وأهل السماء فيدعوا عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقة ولا يد لنا بهم فاكنهم بما شئت فيرسل  
الله عليهم دودا يقال له النعف فتقرص رقابهم ويموت الله عليهم طيرا فتأخذهم عناقيرها فتلقبهم في البحر  
ويبعث الله تعالى عينا يقال لها الحياة تظهر الارض منهم وينبت بها حتى ان الرمانه ليسبغ مع منها السكن قبل وما  
السكن يا كعب قال أهل البيت قال فيينا الماس كذلك اذا ناهم الصرايح ان ذال السوي يقتسين أتي البيت بريده  
فيبعث عيسى طابعة سبع مائة أو بين السبع مائة والنم انما حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله ريحا  
عازية طيبة فيقبض فيها روح كل مؤمن ثم يبقى محاج من الناس فيتسافدون كما تنسافد البهائم فتل الساعه  
كمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضجع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال  
ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كان عند رأس المائة أمر قال فتحت يا جوج ويا جوج وهم كما قال  
الله من كل حدب ينسلون فياتي أولهم على نهر يحاج فيشربونه كله حتى ما يبقى منه قطرة ويأتي آخرهم فيحرقون  
قد كان ههنا مرة ماء فيفسدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض أحد  
الا قد ذبحناه هلموا نرحي من في السماء فيرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في  
الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعوا عليهم فيبعث الله في  
آذانهم النعف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن الارض من جثثهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا  
نخشى ان تغرب من نين جثثهم فيدعوا الله نبرسل عليهم والبال من السماء ويجعلهم سلا فيلذذهم في البحر  
\* وأخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال لو أن رجلا اقتنى فلوا بعد خروج يا جوج وما جوج لم يركبه  
حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المذعن أبي سعيد رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن هذا البيت وليع تمرن بعد خروج يا جوج وما جوج \* قوله تعالى  
(واقترب الوعد الحق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقتراب يوم القيامة \* وأخرج  
عن الربيع واقترب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة \* قوله تعالى (انكم وما تعبدون) الآيات \* أخرج  
الفر يابن وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من  
طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون  
قال المشركون فاما الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها  
مبعدون عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
حاء عبد الله بن الرعي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم ان الله نزل علينا هذه الآية انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الرعي قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى  
ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم الا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير  
أم هو ما ضربوه لان الاجدلاب لهم قوم خعمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون  
\* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على أهل مكة وقالوا شتم آلهة  
فقال ابن الرعي أنا الخصم لكم محمد ادعوني ندعي فقال يا محمد هذا شيء لا آلهتنا خاصة أم لكل من عبد من  
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الرعي خصميت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسنت تزعم  
يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بل قال فهذه النصارى تعبد عيسى  
وهذه اليهود تعبد عزيرا وهذه بنو ملج تعبد الملائكة فضج أهل مكة ودرخوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا

الحسن بن علي بن موسى والملائكة أولئك عنهما بعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون  
قال وهو الصحيح \* وأخرج البراء بن عباس رضي الله عنهما قال تزلزلت هذه الآية أنكم وما تعبدون من دون  
الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختم أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى  
ومن كان معه \* وأخرج ابن جرير عن الفضالة بن عبيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حصب جهنم قال وقودها \* وأخرج ابن جرير  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - صب جهنم قال شجر جهنم \* وأخرج ابن المذور وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالنجاسة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه حصب جهنم قال يقذفون  
فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراءة حطب  
جهنم من قراءة عائشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الفضالة بن عبيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله حصب جهنم بالاضاد \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال إذا بقي في النار من يخادفها جملوا في نوايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك  
التوايت في نوايت من حديد ثم قذفوا في أسفل الجحيم فيأري أحدهم أنه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود  
رضي الله عنه لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
طريق أبي بصير عن علي في قوله أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى والملائكة وعزير  
الشمس والقمر وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن  
قال أولئك أولياء الله في الحياة والمراد على الصراط مرادهم وأسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسابهم ولا يبق  
الكفار فيها حبساً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن العيمان بن بشير أن علياً قال أن الذين  
سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى والملائكة وعزير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي في قوله لا يسمعون  
حسابها قال حيات على الصراط تسمعهم فاداسهم قالوا حس حس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسابها قال حيات على الصراط تقول حس حس \* وأخرج ابن  
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى والملائكة وعزير  
وعبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل علي عن هذه الآية أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى  
عزير وأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمعون  
أهل الجنة حسيس أهل النار إذا نزلوا مسألهم من الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المذور وابن أبي حاتم عن  
سفيان لا يسمعون حسيسها قال صوته \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قال قال في سورة  
الأنبياء أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون إلى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال  
أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى والملائكة وعزير \* ومن دون الله وعزير وعيسى  
\* وأخرج ابن جرير عن الفضالة بن عبيد بن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الذين سبقت لهم من الله الحسن بن علي بن موسى  
عنهما بعدون يعني من الناس أجعير وإيس كذلك إنما يعني من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه  
وعزير والملائكة واستثنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي مع من يعبد الله في النار \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر قال إذا طبع جهنم على أهلها \* وأخرج

ق- رأيت بحفض اللام  
فانهم لم يكذبوه - م ولم  
نهلكهم (ولقد نادانا  
نوح دعانا نوح على  
قومه رب لا تذر على  
الأرض من الكافرين  
دياراً إلى آخر الآية) فلنعم  
المحبوبون) ب- لالك قومهم  
(ونجينا نوحاً وأهله) ومن  
آمن به (من الكافرين  
العظيم) يعني العرف  
(وجعلنا ذرية نوحاً  
الباقيين) إلى يوم القيامة  
وكان له ثلاثة بنين سام  
وحام وياث فاما سام  
فهو أبو العرب ومن في  
خزائهم وأما حام فهو  
أبو الحبش والبربر  
والسندو أما ياث فهو  
أبو سائر الناس (وتركنا  
عليه) على نوح نساء  
حسناً (في الآخرين)  
في الباقيين بعد (سلام  
على نوح) سلامه وسعادة  
منه على نوح (في العالمين)  
من بين العالمين في زمانه  
(أنا كذلك) هكذا  
(نحزي المحسنين)  
بالقول والفعل بالثناء  
الحسن والنجاة (أنه من  
عبادنا المؤمنين) المصدقين  
(ثم أغرقنا الآخرين)  
الباقيين بعده (وان من  
شيعة) من شيعة نوح  
ويقال من شيعة محمد  
عليه السلام (لأبراهيم)  
يقول إبراهيم كان على  
دين نوح ومنها جبرئيل  
عليه السلام كان على  
دين إبراهيم ومنها جبرئيل  
(أذناه ربه) يقول

السجل لا يكتب كما بدأنا  
أول خلق نعيده وعدا  
عليه أنا كنا فاعلمين  
ولقد كتبنا في الزبور  
من بعد الذكر أن  
الارض يرثها عبادى  
الصالحون ان فى هذا  
ابلا عا لقوم عابدين

أقبل ابراهيم الى طاعة

ربه (بقاب سليم) خالص

من كل عيب (اذ قال

الابيه) آزر (وفومه)

عبادة الاوثان (ماذا

تعبدون) من دون الله

قالوا نعبد أصناما قال

لهم ابراهيم (أثم كما

قاله) بالكذب آلهة

(دون الله تريدون)

نعبدون (فما ظنكم

رب العالمين) ماذا

يفعل بكم اذا عبادتم غيره

(فظهر نظارة في النجوم)

الى النجوم ويقال فتفكر

فكرة في نفسه (فقال

انى مستقيم) مريض

مطعون اسكى يتركوه

(فتولوا عنه مدبرين)

فاعرضوا عنه ذاهبين الى

عبيدهم وتركوه (فراغ)

فاقبل ابراهيم (الى

آلهتهم فقل) لهم (ألا

تأكلون) مما عابكم

من العسل فلم يجيبوه

فقال لهم (مالكم

لانظاقون) لا تحبون

(فراغ عابهم) فاقبل

عليهم (ضربا باليمين)

بالفأس ويقال برمينه

(فاقبلوا اليه) من

ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر يعني النملحة الاخرة \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال لما إذا طبقت  
على أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال اذا طبقت النار عليهم يعني  
على الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال انصرف العبد حين يؤمر  
به الى النار \* وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال حين تطبق جهنم وقال حين ذبح الوث  
\* وأخرج البزار وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمهاجرين من نار  
من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بشر المدحجين في الطلم عباد من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا  
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون \* وأخرج أحمد والنسائي وحسنه عن ابن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتابان المسكين لا يهواهم الفزع الا كبر يوم القيامة رجل أم قوموا وهم به  
راضون ورجل كان يؤد في كل يوم ولية وعبد أدى حق الله وحق مواليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن أولياؤكم  
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم  
الذى كنتم توعدون قال هذا قبل أن يدخلوا الجنة \* قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطوى السجل لا يكتب)  
\* أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله كطوى السجل قال ملك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل  
اسم ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل قال السجل  
ملك فاداه بعد بالاسم تغفار قال كتبوا هانورا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي جعفر الباقر قال  
السجل ملك وكان هاروت وماروت من أعوانه وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فظهر نظره لم  
تكن له فاصرفها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك في هاروت وماروت فلما قال تعالى انى جاعل في الارض  
خليفة قالوا أنجعل فيهما من بعدهم قال ذلك استطالة على الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي قال السجل ملك موكل بالهمم فادامت دفع كله الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السجل الصحيفة \* وأخرج أبو داود والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن منبته في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه وصححه عن  
ابن عباس قال السجل كاتب للنبى صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن عدى وابن عساكر عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوى السماء كطوى السجل  
لا يكتب \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو  
الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كطوى السجل  
لا يكتب قال كطوى الصحيفة على الكتاب \* قوله تعالى (كما بدأنا أول خلق نعيده) \* أخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده يقول نهلك كل نبي كما كان أول مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كما بدأنا أول خلق نعيده قال امرأة حفصة غرلا \* وأخرج ابن جرير  
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة  
فقلت احدى خالاتي فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذته فقال  
ان الله تعالى ينشئهم خاقا غير خالقهم ثم قال تحشرون حفصة امرأة غافا فقالت سائى الله من ذلك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلمين يكسى ابراهيم  
خليل الرحمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه واسماه  
السريانية امرأة حفصة غرلا كما بدأنا \* قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن

وما أرسلناك الا رحمة  
للعالمين قل انما يوحى  
الى انما الهكم واحد  
فهل أنتم مسلمون

عبدكم (يزعون) يسرعون

وعشون (قال) لهم

ابراهيم (اتعبدون)

ما تعبدون) بأيديكم من

العبدان والحجارة (والله

خالقكم) وتزكون

عبادة الله الذي خالقكم

(وماتعـملون) وخلق

نحسكم ومنحسوتكم

(قالوا انما هو الله بنينا)

اتونا (فالقوه) فاطرحوه

(في الخسيم) في النار

(فأرادوا به كيدا) حرقا

بالنار (فجعلاهم

الاسفلين) من الاسفلين

في النار ويقال من

الاحسرين بالعقوبة

(وقال) ابراهيم لاوط

(اني ذاهب الى ربي)

مقبـل الى طاعة ربي

(سجدت) سجدتني

ونجيتني من ربي ثم

قال (رب هب لي من

الصالحين) ولدا من

المرسلين (فبشرناه

بغلام) بولد (حليم) عليم

في صغره حليم في كبره

(فلما بلغ معه السعي)

العمل لله بالطاعة

ويقال المشي معه الى

الجبـل (قال) ابراهيم

لا اله الا الله وبقـال

الحق (يا بني اني ارى

في المنام) امرت في المنام

(اني اذبحك فانظر ماذا

يرى) نشير وتأسر (قال

ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر القرآن ان الارض قال أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير  
عن سعيد بن جبـير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر قال يعني بالذكـر كتبنا في القرآن من بعد التوراة  
والارض أرض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر يعني بالذكـر  
التوراة وبني الزبور الكتب من بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد كتبنا في الزبور قال الكتب  
من بعد الذكـر قال التوراة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن والذكـر الامـل الذي نسحت منه هذه الكتب الذي في السماء والارض أرض الجنة  
\* وأخرج هناد وعبد بن جـيد وابن جرير عن سعيد بن جبـير في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال الزبور التوراة  
والانجيل والقرآن من بعد الذكـر قال الذكـر الذي في السماء \* وأخرج عبد بن جـيد وابن جرير عن مجاهد  
في الآية قال الزبور الكتب والذكـر أم الكتاب عند الله والارض الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في  
الآية قول لزبور الكتب التي آتت على الانبياء والذكـر أم الكتاب الذي يكتب فيه الاشياء قبل ذلك \* وأخرج  
الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الارض برثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور الآية قال أخبر الله  
سبحانه في التوراة والزبور وسائر علمه قبل أن تكون السموات والارض أن يورث أمة محمد الارض ويدخلهم الجنة  
وهم الصالحون وفي قوله لبلاغ القوم عابدين قال عالمين \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله  
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر ان الارض برثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة برثها الذين يصلون  
الصلوات الخمس في الجماعات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
عن الشعبي في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكـر قال في زبور داود من بعد ذكـر موسى التوراة ان الارض  
برثها قال الجنة \* وأخرج عبد بن جـيد وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
الآية قال كتب الله في زبور داود بعد التوراة \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالقة في قوله ان الارض برثها قال  
الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان الارض برثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأوا وقالوا الحمد لله  
الذي صدق ما وعده وأورثنا الارض بقبولنا من الجنة حيث نشاء قال فالجنة مبتدؤها في الارض ثم تذهب درجاتها  
والدار مبتدؤها في الارض وبينهما حجاب سور ما يدرى أحد ما ذاك السور وقرأ بابا بطنه فيه الرحمة وظاهره من  
قوله العذاب قال ودرجتها تذهب سـفـلا في الارض ودرج الجنة تذهب علـو في السموات \* وأخرج ابن جرير  
عن صفوان قال سألت عامر بن عبد الله أبا اليمان هل لانفس المؤمنين مجتمع فقال يقول الله ولقد كتبنا في  
الزبور من بعد الذكـر ان الارض برثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجمع اليها ارواح المؤمنين  
حتى يكون المبعث \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم لم قال الله تعالى ان الارض برثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن ابن جـريح في قوله ان في هــذـلـك البـلاغات قال كل ذلك يقال ان في هــذـلـك السورة وفي هــذـلـك القرآن لبـلاغات  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في هــذـلـك البـلاغات القوم عابدين قال ان في هــذـلـك المفعلة وعلم القوم عابدين  
ذلك البلاغ \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار ان في هــذـلـك البـلاغات القوم عابدين قال لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن جرير عن كعب في قوله ان في هــذـلـك البـلاغات القوم عابدين قال صوم شهر رمضان والصلوات  
الخمس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي هريرة ان في هــذـلـك البـلاغات القوم عابدين قال في الصلوات الخمس  
شغلا للعبادة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قرأ هذه الآية لبلاغ القوم  
عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في  
هــذـلـك البـلاغات القوم عابدين قال الصـلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقوم عابدين قال  
الذين يحافظون على الصـلوات الخمس في الجماعة \* وأخرج عن قتادة رضي الله عنه لقوم عابدين قال عالمين  
\* قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي

فان تولوا فقل آذنتكم على

سواء وان أدري أفري  
أم بعيد ما توعدون انه  
يعلم الجهر من القول  
ويعلم ما تسكنون وان  
أدري لعله فتنة لكم  
ومتاع الى حين قال رب  
احكم بالحق وورثنا  
الرحمن المسعان على  
ما تصنون  
\* (سورة الحج مدنية  
وهي سبع وسبعون  
آية) \*

يا أبا عبد الله ما تومر  
من الذبح (سجدة) ان  
شاء الله من الصابرين  
على الذبح (فلما أسبأ)  
اتفقا وسلموا لأمراء الله  
(وتله للجبين) كبه  
لوجه هو يقال لجنبه  
(ونادينه أن يا ابراهيم  
قد صدقت الرؤيا)  
فصدقت ما أمرت في  
المنام (انا كذلك) هكذا  
(نجزى المحسنين)  
بالقول والفعل (ان  
هذا هو البلاء المبين)  
الاختبار البين (وفديناه  
بنذبح عظيم) بكبش  
سمين (وتركنا عليه)  
على ابراهيم ثناء حسنا  
(في الآخرة) في الباقيين  
بعده (سلام) مناسعة  
وسلام (على ابراهيم  
كذلك) هكذا (نجزى  
المحسنين) بالثناء  
الحسن والنجاح (انه) يعني  
ابراهيم (من عبادنا  
المؤمنين) المصدقين في  
إيمانهم (وبشرناه بالصديق

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله وما أرسلك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا  
وادخرة ومن لم يؤمن عوفي بما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والحسف والقذف  
\* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعنا وانما  
بعثت رحمة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهي للمؤمنين \* وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم قال أعمار جل من أمتي سبعة وسبعون سنة في غضبي أولعنته لعنة فأنما أثار جل من ولد آدم أغضب كما  
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليهم صلاة يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أثار رحمة مهداة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي  
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تمن فر بشايبا أتوا اليك فقال لم أبعث لعنا وانما بعثت رحمة يقول الله وما أرسلك  
الا رحمة للعالمين \* قوله تعالى (فان تولوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء  
قال على مهل \* قوله تعالى (وان أدري) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي  
الله عنه قال لما أتني بالنبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك  
\* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه  
الامر الى معاوية قال له معاوية قم فتسكروا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية اذ اصابه صلاح  
المسلمين وحقق دماهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل \* وأخرج البيهقي عن الزهري  
قال خطب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله قد اكم بأولئنا وحقق دماءكم يا خونا وان  
لهذا الامر مدة والديادول وان الله تعالى قال اني وان أدري أقرب اكم بعبد ما توعدون الى قوله ومتاع الى  
حين \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الخبيث في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى  
حين الدهر كله وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كله وقوله توفى أكلها كل حين باذن ربها قال هي  
الخلعة من حين تشر الى أن تصرم وقوله ليس يجننه حتى حين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان  
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخر عنكم لمدتكم \* قوله تعالى (قل رب احكم  
بالحق) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق والحق  
انما يستعمل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت  
الانبياء تقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين فامر الله بيه أن يقول رب احكم بالحق أي  
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا تلقى العدو قال  
رب احكم بالحق والله أعلم

\* (سورة الحج مدنية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن  
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج  
غير أربع آيات مكيات وما أرسلك من قبلك من رسول ولا نبى الى عذاب يوم عقيم \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننهم وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على  
سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فن لم يسجد هم اقلها يقرأهما \* وأخرج أبو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن  
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين \* وأخرج شعيب بن  
منصور وابن أبي شيبة والاسمعيلى وابن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد سجدة تين في الحج قال ان هذه  
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انهما سجدتا في الحج  
سجدة تين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تين \* وأخرج



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة  
شيء عظيم يمس يوم ترونها  
تذهل كل مرضعة عما  
أرضعت وتضع كل ذات  
حمل حملها وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى  
ولكن عذاب الله شديد  
نبيامن الصالحين من  
المرسلين (وبارك كما عليه)  
بالثناء والحسن والذرية  
الطيبة (وعلى اسحق ومن  
ذريتهما) ذرية ابراهيم  
واسحق (محسن) موحد  
(وظالم لنفسه) بالكفر  
(مبين) ظاهر الكفر  
(ولقد مننا على موسى  
وهرون) بالنبوة  
والاسلام (ونجيناهما  
وقومهما) من آمن  
بهما (من الكفر  
العظيم) من العسوق  
(ونصرناهم) على  
فرعون وقومه (فكانوا  
هم الغالبين) القاهرين  
بالحجة (وآتيناهما)  
أعطيناهما (الكتاب)  
وهو التوراة (المستبين)  
المبين بالحلال والحرام  
(وهديناهما الصراط  
المستقيم) ثبتناهما على  
الدين الحق المستقيم  
(وتركناهما) على  
موسى وهرون ثناء  
(في الآخرين) الباقيين  
بعدهما (سلام) منا  
سعادة وسلامة على  
موسى وهرون (انا  
كذلك) هكذا (نجزى

ابن أبي شيبة من طريق أبي العريبان المجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين  
\* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حيدر والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وعنه عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس  
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سعة فقال  
أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقر الله لا آدم ابعت بعث النار قال يارب وما بعث النار  
قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فانما المسلمون يبعثون فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاربوا سدودا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديهم اجاهلية فتؤخذ العدة من الجاهلية فان  
تمت والا تكملت من المنافقين وما لم تكمل الرقة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو  
أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو أن  
تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا ثم قال فلا أدري قال الثلثين أم لا \* وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن  
مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ان  
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه خثوا المطى وعردوا أنه عند قول يقوله يقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا  
الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعت بعث النار فيقول أي رب  
وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فتعبس القوم حتى ما أبدوا  
بضا حكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الذي بأصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده انكم  
مع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن مات من بني آدم ومن بني ايليس فسرى عن القوم  
بعض الذي يجدون قال اعملوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده ما أنتم في اساس الا كالشامة في جنب البعير أو  
كالرقة في ذراع الدابة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة  
العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فدكر نحوه الا أنه  
زاد فيه لم يكن رسولان الا أن كان بينهما فترة من الجاهلية فهم أهل النار ونسبكم بين طهراني خليقتين لا يعادها  
أحد من أهل الارض الا أكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتسكمال العدة من المنافقين \* وأخرج  
عبد بن حيدر وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس  
قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو في مسيره فرفع به صوته حتى ثاب اليه أصحابه فقال أتدرون أي يوم هذا اليوم يقول الله لا آدم  
يا آدم قم فابعت بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم سدودا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي محمد بيده يا أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في  
في ذراع الدابة وان معكم خليفة بين ما كانتا في شيء قلا الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن ذلك من كفره فلا نس  
والجن \* وأخرج البراء بن رباح وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عندها يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم  
فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقر الله لا آدم قم فابعت بعث النار فيقول يارب  
من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدة الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو أن تكونوا شطار أهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا  
مع أحد الا أكثرناه يا جوج وما جوج ولما أنتم في الامم كالشامة في جنب البعير أو كالرقة في ذراع الدابة وانما  
أمتي جزء من ألف جزء \* وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذا نزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله

ومن الناس من يجادل

في الله بغير علم ويتبع  
 كل شيطان مرشد كذب  
 عليه أنه من نولاه فانه  
 بضله ويهديه الى هذاب  
 السعير يا أيها الناس ان  
 كنتم فرييب من البعث  
 فانا خلقناكم من تراب  
 ثم من نطفة ثم من علقه  
 ثم من مضغة مخلقة وغير  
 مخلقة لنبين لكم ونقر  
 في الارحام ما نشاء الى  
 أجل مسمى ثم نخرجكم  
 طفلا ثم لتباهوا أشدكم  
 ومنكم من يذو في  
 ومنكم من يرد الى أرذل  
 العمر لكيلا يعلم من  
 بعد علمه

(المؤمنين) بالإنشاء الحسن  
 (انهم - هم - من عبادنا  
 المؤمنين) المصدقين  
 (وان الياس لمن  
 المرسلين) الى قومه (اذ  
 قال لقومه ألا تتقون)  
 عبادة غير الله (أندعون  
 بعلا) أتعبدون رباً من  
 دون الله ويقال ثورا  
 ويقال كان له - م - من  
 طوله ثلاثون ذراعاً وله  
 أربعة أوجه يقال له  
 بعلى) وتذرون أحسن  
 الخالق - ين) تتركون  
 عبادة أعظم الخالقين  
 فلا تعبدونه (الله ربكم)  
 هـ - وخالقكم (رب  
 آباءكم) خالق آباءكم  
 (الأولين) قبلكم  
 (فكذبوه) بالرسالة  
 (فأنهم - هم - المحضرون)  
 لمع - ذنون في الدار (الآ

[illegible]

وترى الارض هامدة

فاذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت وأنبتت

من كل زوج زوج

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

عبد الله الخالصين

ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفتح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا اله غيره ان أحدكم لم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم لم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضت كذلك ثم عظما كذلك فاذا أراد ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول يا رب أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته أجله أم أصحبه أم سقيم فيكتب ذلك كله \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال النطفة اذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الأرحام بكفه فقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقد فتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال يا رب أذكر أم أنثى أشقى أم سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وبأى أرض تموت فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رزقك فتقول الله فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في أرحامها وتأكلك في رزقها وتطأ في أثرها حتى اذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فيقال يا رب مخلقة أم غير مخلقة فان قال غير مخلقة فجاءه الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فاصف هذه النطفة أذكر أم أنثى ما رزقها وما أجلها أشقى أم سعيد فيقال له انطلق الى أم الكتاب فاستنسخ منه صفة هذه النطفة فينطابق فينسخها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفتها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال أي رب شقي أو سعيد أذكر أم أنثى فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن أمه \* وأخرج أحمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بأذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فيقول يا رب أذكر أم أنثى فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب أذكر أم أنثى فيكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبي في يده فلا يزيد على أمره ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد دما تستقر في الرحم باربعين أو خمس وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقى أو سعيد ويكتبان فيقول أي رب أذكر أم أنثى فيكتبان فيكتب عمه له وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصفة فلا يزد فيها ولا ينقص \* وأخرج ابن أبي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى قال النمام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ونقر في الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد تاما ليس بسقط \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لمبين لكم قال انكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك \* قوله تعالى (وترى الارض هامدة) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن جريح في قوله وترى الارض هامدة قال لانبات فيها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض هامدة أي غيراهم ثم حشمتها فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت يقولون الفرق

ذلك بأن الله هو الحق

وأنه يحيي الموتى وأنه

على كل شيء قدير وأن

الساعة آتية لا ريب

فيها وأن الله يبعث من

في القبور ومن الناس

من يجادل في الله بغير

علم ولا هدى ولا كتاب

منير ثانی عطفه ليضل

عن سبيل الله في الدنيا

آخرة ونذيقه يوم القيامة

عذاب الحريق ذلك بما

قدمت يدك وأن الله

ليس بظالم للعبيد ومن

الناس من يعبد الله على

حرف فان أصابه خير

اطمأن به وان أصابته

فتنة انقلب على وجهه

خسر الدنيا والآخرة

ذلك هو الخسران المبين

يدعو من دون الله مالا

يضره وما لا ينفعه ذلك

هو الضلال البعيد يدعو

لمن ضره أفر بيمين

نفسه لبئس المولى

ولبئس العشير ان الله

يدخل الذين آمنوا وعملوا

الصالحات جنات تجري

من تحتها الأنهار ان الله

يفعل ما يريد

من عنده قومه ويقال

فر من قومه (الى الفلك

المشكون) الى السفينة

الموقرة المجهزة (فساهم)

فقارع في السفينة

(وكان من المدحفين)

من المقروعين ذاهبي

الحق فالتقى نفسه في الماء

(فالتقى الحوت)

السحكة (وهو داسيم)

الغيث في سجنها وروها وأثبتت من كل زوج بهيج أي حسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 زوج بهيج قال حسن \* قوله تعالى (ذلك بأن الله هو الحق) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد  
 في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم أن الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
 في القبور دخل الجنة \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجديد والكتاب والشهيد اكتبنا بسم الله الرحمن الرحيم أشهد ان لا اله  
 الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وأشهد ان الدين كما وصف والكتاب كما أنزل وأشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها  
 وان الله يبعث من في القبور \* وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رفعه من قال في كل يوم أربع مرات أشهد ان الله  
 هو الحق المبين وأنه يحيي ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور  
 صرف الله عنه السوء \* قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد \* قوله تعالى (ثاني عطفه)  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثانی عطفه  
 قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في جانب واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي  
 الله عنه في قوله ثانی عطفه قال لاوى رأسه معرضا مولى الا يريد ان يسمع ما قيل له \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثانی عطفه قال لاوى عنقه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ثانی عطفه قال بعرض عن الحق له في الدنيا آخرة قال قتل يوم بدر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثانی عطفه أنزلت في النضرين الحارث \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ثانی عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال  
 لا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما ثانی عطفه يقول بعرض عن ذكرى  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ما ثانی عطفه قال متكبرا في نفسه  
 \* قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال  
 بلغني ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة \* قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)  
 الآية \* أخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من  
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونجت بخله قال هذا دين صالح وان لم  
 تلد امرأته ولم تنج بخله قال هذا دين سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فادار جمعوا الى بلادهم فان  
 وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جرب وعام  
 ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان أحدهم اذا قدم المدينة وهي أرض  
 وبيعة فان صح بها جسمه ونجت فرسه مهر احسن او ولدت غلاما رضي به واطمأن اليه وقال ما أصبت منذ كنت  
 على ديني هذا الا خيرا وان أصابه وجع المدينة ولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة آتاه الشيطان فقال  
 والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا وذلك الهنتنة \* وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن أبي  
 سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاع بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال أقلني فقال ان الاسلام لا يقال يقال لم أصب في ديني هذا خيرا اذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال  
 يا يهودي الاسلام يسلك الرجال كما تسلك النار تحت الحديد والذهب والفضة وتزلت ومن الناس من يعبد الله على  
 حرف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك وفي قوله فان أصابه خير قال رخاء  
 وعادة اطمأن به قال استقر وان أصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه ككفرا

\* وأخرج

من كان يظن أن لن ينصره

الله في الدنيا والآخرة

ولم يدب بسبب إلى السماء

ثم ليقطع فليظنظر هل

يذهب كبد ما يغنيظ

وكذلك أنزلناه آيات بيّنات

وأن الله يهدي من

يريد أن آمنوا

والذين هادوا والصابئين

والنصارى والمجوس

والذين أشركوا أن الله

يفصل بينهم يوم القيامة

أن الله على كل شيء شهيد

يَوْمَ نَفَسُ بِهِمُ

قَوْمَهُمْ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ

الْمُسْحِقِينَ مِنَ الْمُصَلِّينَ

مَنْ قَبْلَ ذَلِكَ (لَا تَفِي

بَطْنُهُ) مَكَثَ فِي بَطْنِ

السَّمَاءِ (إِلَى يَوْمِ

يَبْعَثُونَ) مِنَ الْقُبُورِ

(فَمِنْ ذُنَاهُ) طَرَحْنَاهُ

(بِالْعَرَاءِ) الصَّهْرَاءِ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ (وَهُوَ

سَقِيمٌ) مَرِيضٌ صَارَ

بَدَنُهُ كَبْدَنَ الطِّفْلِ

(وَأَبْتَنَاهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ

يَقْطِينٍ) مِنْ قَرَعٍ وَكُلُّ

شَيْءٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ

فَهُوَ الْيَقْطِينُ (وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرْبُودٍ)

بِأَلْ يَرْبُودٍ عَشْرِينَ

أَلْفًا (فَأَمَّنُوا) بِهِ

(فَمَنْعَاهُمْ) فَأَجْلَنَاهُمْ

(إِلَى حِينٍ) إِلَى وَقْتِ

الْمَوْتِ بِإِلَاءِ ذَابِ

(فَأَنفَعْنَاهُمْ) سَلَّ أَهْلُ

مَكَّةَ بَنِي مُلُجٍ (أَلْبَنَاتُ

الْبَنَاتِ) الْأَمَاتِ (وَلَهُمْ

الْبَنُونَ) الذُّكُورُ قَالُوا

نَعَمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجرا فان مع جسمه رتابة عليه الصدقة وولدت امرأته غلاما وأنتجت فرسه مهرأ قال والله لنعم الدين وجدت دين محمد صلى الله عليه وسلم لم هذا ما زالت أعرف الزيادة في جسد وولدي وان - ثم بهم اجسمه واحتسبت عليه الصدقة وأزانت فرسه واصابته الحاجة وولدت امرأته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا والله ما زالت أعرف النقصان في جسد وولدي وأهلي وولدي وملي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شكل فان أصابه خير أطمأن به وان أصابه فتنة انقلب على وجهه يقول ان أصاب خصا بارساوة من عيش وما يشتهي أطمأن اليه وقال أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه وان أصابته فتنة أي بلاء انقلب على وجهه يقول تولا ما كان عليه من الحق فأنكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يس - ط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته ونيت - ثم أفضى إلى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خير اقل ذلك هو الخسران المبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره ان عصاه في الدنيا وما لا ينفعه ان أطاعه وهو الصنم يدعو ان ضره أقر بامن نفعه يقول ضره في الآخرة من أجل عبادته اياه في الدنيا لبئس المولى يقول الصنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال صاحب \* قوله تعالى (من كان يظن أن لن ينصره الله) الآية \* أخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه واسم مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله قال من كان يظن ان ان ينصر الله محمد في الدنيا والآخرة فلم يدب بسبب قال داير بط حبل إلى السماء قال إلى سماء بيته السقف ثم ليقطع قال ثم يحتنق به حتى يموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فلم يدب بسبب إلى السماء فلم يدب بسبب إلى السماء فلم يدب بسبب في سماء بيته فليحتنق به فليظنظر هل يذهب كبد ما يغنيظ قال فليظنظر هل ينفعه ذلك أو يأتيه برزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه الله فلم يدب بسبب إلى السماء قال يحمل بيته ثم ليقطع ثم ليجتنق فليظنظر هل يذهب كبد ذلك ما بعيننا قال ذلك خيفة ان لا يرزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله فيموت يكابد هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من أصله من حيث ياتي به فان أصله في السماء ثم ليقطع أي عن السبي الوحى الذي يأتيه من الله ان قدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال من كان يظن ان لن ينصره الله محمد فليجعل حبل في سماء بيته فليحتنق به فليظنظر هل يعبط ذلك الانفسه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان الله غير ناصر دينه فلم يدب يحمل إلى السماء سماء البيت فليحتنق فليظنظر ما يرد ذلك في يده \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين آمنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران وأما الذين أشركوا فهم عبدة الأوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيامة قال الاديان ستة فخمسة للشيطان ودين الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ان الله يفصل بينهم قال فصل قضاء بينهم فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الضائبة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قولهم قل هو الله أحد إلى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وأمر الله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس لهم كتاب والمجوس

ألم تر أن الله يسجد له  
من في السموات ومن في  
الأرض والشمس والقمر  
والنجوم والجبال والشجر  
والدواب وكثير من  
الناس وكثير حق عليه  
العذاب ومن يهن الله  
فساله من مكرم إن الله  
يفعل ما يشاء هذان  
خصمان اختصموا في  
ربهم فالذين كفروا  
قطعت لهم ثياب من  
نار يصبهم من فوق  
رؤسهم الجحيم يصعقون  
مافي بطونهم والجلود  
ولهم مقامع من حديد  
كلما أرادوا أن يخرجوا  
منها من غم أعيدوا فيها  
وذوقوا عذاب الحريق  
إن الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جنان  
يتجرون فيها الأنهار  
يحلون فيها من أساور  
من ذهب وأولوا

الله عليه وسلم أترضون  
لله ما لا ترضون لأنفسكم  
(أم خلقنا من لا نلحقه  
إنانا) كناية ولون (وهم  
شاهدون) حاضرون  
(الأنهم) بل أنهم (من  
افكهم) من تكذبهم  
(اليعولون ولد الله) حيث  
قالوا الملائكة بنات الله  
(وأنهم الكاذبون) في  
مقاتلتهم (أصطفى البنات)  
اختار الأنثى (على  
البنين) على الذكور  
(مالكم كيف تحكمون)  
نفسهم تقضون لأنفسكم  
تمنون لله ما لا ترضون

أصحاب الأصنام والمشركون نصارى العرب \* قوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال يسجد  
ظل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هـ ذاك الكافر يسجد لظله وهو كاره  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يسجد كل شيء ذنبه ويسجد الجبال ذنبها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي العباس رضي  
الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات  
اليمن حتى يرجع الى معلمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء النفي علم يبق شيء من دابة  
ولا طائر الا خر لله ساجدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يطوف بالبيت  
ويبكي فاذا هو طاوس فقال عجبت من بكائي قالت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليكني من خشية الله  
ولا ذنب له \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مررت على عبد الله بن عمرو وهو  
ساجد في الحجر وهو يبكي فقال أتعجب ان أبكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن طاوس رضي الله عنه في الآية قال لم يستثن من هؤلاء أحدا حتى اذا جاء ابن آدم استنابا فقال وكثير  
من الناس قال والذي أحق بالشكر هو أكثرهم \* قوله تعالى (ان الله يفعل ما يشاء) \* أخرج ابن أبي حاتم  
والإمام كان في السنة والحاجي في فوائده عن علي بن أبي طالب قال ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله  
خافك الله ما يشاء أو لما شئت قال بل ما يشاء قال فيمرضك اذا شاء أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيقتل  
أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال ويدخل الجنة حيث شاء أو حيث شئت قال بل حيث شاء قال والله لو قلت غير ذلك  
لضربت اذى فيه عيناك بالسيف \* قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) \* أخرج سعيد بن  
مسعود وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسمان هـ هذه الآية هذان خصمان  
اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد ثلاث في الثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن  
عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه  
أنا أول من يجثو في الحصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي  
وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن  
للحصومة يوم القيامة قال قيس بهم ثلاث هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر وعلي وحزرة  
وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تبارزوا  
وحزرة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تسكروا نعرفكم قال أنا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا كفاء  
كرام فقال علي ادعوك الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حمزة عتبة  
فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتى علي فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العباس قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا فأنتم أسعد الناس  
بصدقه وان يكن كاذبا فأنتم أحق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد امتلأت رعبا فقال عتبة ستعلم ايننا  
الجبان المفسد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه فقالوا ابعث الينا كفاءا نقاتلهم فوثب غلام من الأنصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اجاسوا فوموا يا بني هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم  
فقال عتبة تسكروا نعرفكم ان تسكروا فأنزلناكم كفاءا فأنزلناكم كفاءا فأنزلناكم كفاءا فأنزلناكم كفاءا  
فقال عتبة كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء  
عتبة كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء كفاء  
فأجاز علي شيبة وأما علي فاخذ من امرئتين فاقام فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاصيبت رجلاه قال فرجع هو لاه وقاتل



هو لاء فنأدى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنأدى منادى النبي صلى الله عليه وسلم لم قتلنا في الجنة  
وقتلناكم في النار فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد  
قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار في عتبه بن  
ربيعه وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهو الذي صراط  
الحيثى على بن أبي طالب وجزء وعبيدة بن الحارث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المؤمن والكافر اختصموا في البعث \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا في ربهم \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين  
نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا وبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد وآمنّا بنبيكم وبما أنزل  
الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا وبينا ثم تركوه وكفروا به حسدا فمكنا ذلك لخصومتهم في ربهم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبيما قبل  
نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كما هو بيننا خاتم الانبياء  
فنحن أولى بالله منكم فافلج الله أهل الاسلام على من ناوهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله  
عذاب الخريق \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هما الجنة والنار  
اختصمتا فقالت النار خلقني الله لعقوبته وقالت الجنة خلقني الله لرحمته \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الذين  
كفروا قطع لهم ثياب من نار قال الكافر قطع له ثياب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قطع لهم ثياب من نار من نحاس وليس  
من الآنية شيء اذا حى اشتد بأحر منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الجسيم قال النحاس يداب على رؤسهم وفي قوله  
يصهر به مافي بطونهم قال تسيل معاؤهم والجلود قال تدناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحمالة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرأ قوله قطع لهم ثياب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا \* وأخرج ابو نعيم في  
الحلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعزى كان خير الهمة واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم \* وأخرج  
عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وأبو  
نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
الجسيم ليصب على رؤسهم فينفذ الجحمة حتى يخلص الى جوفه فيساق مافي جوفه حتى يعرف من قدمه وهو الصهر ثم  
يعاد كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكلمتين من حرارته فاذا  
ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيصرب بها رأسه فيفدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى  
جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال اذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاخترت  
جلود وجوههم فلوان مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون  
فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقط عنه الجلود يصهر به مافي بطونهم يشون وأمعائهم تساقط  
وجلودهم ثم يضر بون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حمالة يدعون بالويل والثبور \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به مافي بطونهم والجلود قال يشون وأمعائهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم  
مقامع من حديد قال يضر بونهم اذ يقع كل عضو على حمالة \* وأخرج ابن المنذر والباري والطبراني في مسائله عن  
ابن عباس انه نافع بن الأزرق سأله عن قوله يصهر قال يداب مافي بطونهم اذ انثر بوا الجسيم قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارته فظال غثائه \* في شمل طالع كعب به تنردد  
وظل مرثيا للشمس تصهره \* حتى اذا الشمس قامت جانبا عدلا

وقال

ولباسهم فيها حرب  
وهدوا الى الطيب  
من القول وهدوا  
الى صراط الجيد ان  
الذين كفر واوعدون  
عن سبيل الله والمسجد  
الحرام الذي جعلناه  
للناس سوا العاكف  
فيما يباد

داخل النار معكم (وما  
مننا) قال جبريل عليه  
السلام وما منا (الاله  
مقام معلوم) معروف  
في السماء (وانا نحن  
الصادقون) في الصلاة  
(وانا نحن المسحون)  
المصلون (وان كانوا)  
وقد كان أهل مكة  
(ليقولون) قبل نبي  
محمد صلى الله عليه وسلم  
اليوم (لو ان سبنا كرا  
من الاول) رسول  
مثل رسول الاولين  
كان للدارين ركننا  
مساد الله المخلصين  
الموحدين (فكفروا  
به) بمحمد عليه السلام  
والقرآن حين جاءهم  
(وسوف يعلمون) ماذا  
يفعل بهم عند الموت وفي  
القبر يوم القيامة  
(ولقد سبقت) وجبت  
(كلتنا) بالنصرة والدولة  
(لعبادنا المرسلين انهم  
لهم المصورون) بالجنة  
والعذر (وان جندنا)  
الرسول والمؤمنين (اهم  
الغالبون) بالجنة والعدد  
الى يوم القيامة (فتول)  
فأعرض يا محمد (عنهم)

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال يسقون ماء اذا دخل بطونهم اذ ابا  
والجلود مع البطون \* وأخرج عبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ماني  
بطونهم قال يذاب اذابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة  
يصهر به قال يذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال مقامع \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا كثر الزرافان حرها شديد وان قمرها بعيد وان مقامعها حديد  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الارض ولو  
صرب الجبل بمقامع من حديد لفتنت ثم عاد كما كان \* وأخرج ابن المنذر وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال البار سوداء مظلمة لا بضئ  
لهم ولا جرحهم قرأ كتابا أرادوا ان يخرجوا منها من عم أعبدوا فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر  
القاري انه قرأ هذه الآية كتابا أرادوا ان يخرجوا منها من عم فبكرو وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية  
ان أهل النار في النار لا يتنفسون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طعموا في  
الخروج لان الرجل مقيدة والابدي موثقة ولكن يرفعهم ليهبوا نودهم مقامعها \* قوله تعالى (ولباسهم فيها  
حرب) \* أخرج البخاري ومسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة \* وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في  
الآخرة من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب في  
الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس أهل الجنة وشرب أهل الجنة وآنية أهل الجنة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من لبس الحرير في  
الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من لبس نفسه ولم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال  
ولباسهم فيها حرب \* وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (وهذا  
الى الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال  
ألهموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله  
مولا يا مولانا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال  
القرآن وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وهدوا  
الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الجيد قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي  
قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لاله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد الكرام  
الطيب \* قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم  
كله والمسجد الحرام \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله سوا العاكف فيم والباد قال خلق الله فيه  
سوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سوا يعني  
شراوا احد العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من يعتكف به من  
الاتفاق قال هم في منازل مكة سوا في نبيغ لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا ما سألهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سوا في المنزل والحرم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
مجاهد وعطاء سوا العاكف فيه والباد قال سوا في تعظيم البلد ونحوه \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب  
الامان عن قتادة في الآية قال سوا في جواره وأمنه وحرمة العاكف فيه أهل مكة والباد من يعتكفهم من أهل  
الآفاق \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن حصين قال سألت سعيد بن جبيرة أعتكف بمكة قال لا أنت معتكف

وما أتت قال الله سواء العا كف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة  
سواء ليس أحد أحق بالمازل من أحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال من أخذ  
من أجور بيوت مكة غمًا ياكل في بطنه نارًا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطية أنه كان يكره أن تباع  
بيوت مكة أو تكمري \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم أنه كان يكره إجارة بيوت مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال لا تأكل من أكل شيئا من كراهة مكة فأنما  
فساططهم في الدور \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب أن رجلا قال له عند المروة يا أمير المؤمنين أقطعني  
مكة نألي ولا عني فأعرض عنه وقال هو حرم الله سواء العا كف فيه والباد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
بيوت مكة لا تحل إجارته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جريح قال أنا قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس  
بمكة فنهاهم عن كراهة بيوت مكة ودورها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن العباس قال من أكل شيئا من كراهة مكة فأنما  
ياكل نارًا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطية قال كان عمر يمنع أهل مكة أن يجعوا لوالها أو أباها حتى ينزل الحاج في  
عرصات الدور \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جهم عن أبيه قال لم يكن للدور بمكة أبواب كان أهل مصر وأهل  
العراق يأتون فيدخلون دور مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط في قوله سواء العا كف فيه والباد قال  
البادي الذي يجي من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاؤوا ولا يخرج رجل من بيته \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله  
تعالى سواء العا كف فيه والباد قال سواء المقيم والذي رجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله سواء العا كف فيه والباد قال ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال مكة بمباحة لا تؤجر بيوتها ولا تباع رباعها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه عن علقمة بن نضلة قال قال نوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدع ربا  
مكة إلا السوائب من احتاج سكن ومن استعنى أسكن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر أنه قال  
يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أبوابا ينزل البادي حيث شاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم قال من أكل كراهة بيوت مكة أكل يارا \* قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد) الآية \* أخرج الطبراني  
وسعيد بن منصور وابن راهويه وأحمد وعبد بن حميد والبراء وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال وإن رجلا  
هم فيه بالحاد وهو بعد أن لا ذاقه الله تعالى عذاب الهما \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن  
مسعود في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم قال من هم بخطيئة ولم يعملوا شي سوي البيت لم تكتب  
عليه حتى يعملها ومن هم بخطيئة في البيت لم يمت الله من الدنيا حتى يديه من عذاب أليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي نيسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما  
مهاجري والآخري من الأنصار فافتخر وفي الأسباب فغضب عبد الله بن أبي نيسان فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الإسلام  
وهرب إلى مكة فترأت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم يعني من جلى إلى الحرم بالحاد يعني من جلى  
الإسلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة في قوله ومن يرد فيه بالحاد الآية  
قال من جلى إلى الحرم لبشرك فيه عذبه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
قال هو ابن يعبد فيه غير الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني أن تستحل من الحرم  
ما حرم الله عليك من لسان أو قتل أو ظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك فاذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم  
\* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن أبي نابت في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال هم المحتكرون الطعام بمكة  
\* وأخرج البخاري في تاريخه وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أمية  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتمكوا الطعام في الحرم الحاد فيه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري

ومن يرد فيه بالحاد بظلم  
نذقه من عذاب أليم  
عن كفار مكة (حتى  
حين) إلى وقت هلا كههم  
يوم بدر (وأبصرهم)  
أعلمهم عذاب الله  
(فسوف يبصرون)  
يعلمون ما دأبهم  
(أبصارهم) يستعجلون  
أفجبل عذابنا يستعجلون  
قبل أجهله (فاذا نزل  
بصاحتهم) بقرهم  
(فساء صبايح المنذر)  
فبش الصبايح لمن  
أبصرهم الرسل فلم يؤمنوا  
(ونزل) أعرض عنهم  
يا محمد (حتى حين) إلى  
وقت هلا كههم يوم بدر  
(وأبصرهم) فسوف  
يبصرون يعلمون ماذا  
يفعلهم (سبحان ربك)  
نزه نفسه عن الولد  
والذر لمن (رب العزة)  
المعنة والله سدره (عسا  
يصعرون) يقولون من  
الكذب (وسلام) ما  
سلامة (على المرسلين)  
يتابعهم الرسالة (والحمد  
لله) الشكر والوحدانية  
لله نعمة الرسل وهلاك  
قومهم (رب العالمين)  
سيد الانس والجن  
\* (ومن السورة التي  
يد كروها ص وهي  
كلها مكية آياتها ست  
وثمانون آية وكلها من  
سبع مائة واثنان  
وثلاثون كلمة وحروفها  
ثلاثة آلاف وستة  
مئة وخمسون حرفا) \*

واذنوا لنا لاراهم مكان

البيت أن لا تشرك بي  
شبا و طهر بيتي للطائفين  
والقائمين والركع السجود

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (ص)  
يقول ص والقرآن أي  
كروا القرآن حتى تعلموا  
الاعمان من الكفر والسهة

من البدعة والحق من  
الباطل والصدق من  
الكذب والحلال من  
الحرام والخير من الشر  
ويقول ص صدق  
الهدى أى صرف أهل  
مكة عن الحق والهدى  
ويقال أبوجهل ويقال  
ص صادق فى قوله

ويقال ص اسم من  
أسماء الله صادف ويقال

قسم أقسم به (والقرآن)

أقسام القرآن (ذی  
الذکر) ذی الشرف

والبيان شرف من آمن  
به وبينان الاولين

والأخريين (بل الذين  
كفروا) كفار مكة (في

عزة) حمية وتكبر  
(وشقاق) خلاف

وعداوة واهذا كان  
المقسم عليه (كم أهله كما

من قبلہ - م) من قبل  
قریش (من قرن) من

الامم الخالية (قنادوا  
ولات حنين مناص)

فنادتهم الملائكة عند  
هلاكهم ولم يولّ حين

مناص أي ليس بحين  
حالتولا فرارقفوا فقفوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتسكار الطعام بمكة الحاد بظلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتسكار الطعام بمكة الحاد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان أحدهما في الحل والآخرة في الحرم فإذا أراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نحدث أن من الأحاديث أن يقول الرجل كلا والله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فافوقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الأمير بمكة الحاد \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكر أع الغميم بعث الله تعالى عليهما رجلا يكاد القائم يقوم الاعمش - فقه وبذهب القائم يقعد في مصرع وقامت عليه دولة وامنها عناء ودعا تبع بحبريه فسألهما ما هذا الذي بعثت علي قالا أو تو منا قال أنتم آمنون قالا فأنك تريد بيننا عن الله ممن أراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به فلا تهج أحدا من أهلها قال فان اجعلت علي هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لي فادبرت الريح كقطع الليل المظلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه - بالحاد بظلم ندقه من عذاب ألم قال حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار أنهم أخبروه ان اعمسا أحد أرواده ما أراد أصحاب الفيل عمل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يؤتى استخلاؤه من قبل أهلها فخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما أحدهما فكان كتابته بسم الله والبركة وصفت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان آمنا لا يحل له إلا أهله قال لولا ان أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لجعل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قيل ان يستحل منه الذي يستحل قال أجدمكتوبا في الكتاب الاول عبد الله يستحل به الحرم وعند عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير قال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب قال كل واحد منهما ما استقاراه الاحاجا ومعترا أو حاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال من هم سيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا كان بعدن أبين حدث نفسه بان يلحد في البيت والحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه مات قبل أن يصل الى ذلك أذاقه الله من عذاب ألم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل لهم بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكتب عليه وما عملها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطية بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى اعلاج من أهل الكوفة فزعموا انها الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم بذنب فيؤاخذ الله بشئ حتى يعمل الامن هم بالبيت العتيق شرافانه من هم به شر اجل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجراح في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمر وبعرفة منزلة في الحل ومسجده في الحرم فقالت له لم تفعل هذا قال لان العمل فيه افضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم بقوله تعالى (واذبنانا) الآية \* أخرجه ابو الشيخ وابن عدي وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ذر مكان البيت فلم يعجب هود ولا صالح حتى لو آه الله لآبراهيم \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب قال لما أمر إبراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكاهم فقال يا إبراهيم ابن علي طلي أو على قدرى ولا تزول تنقص فلما بلغني يخرج

وحلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذنوا لآل إبراهيم مكان البيت الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف  
 وعبد بن حيد وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح قال لما هبط الله آدم كان رجلاه في الأرض ورأسه في السماء  
 فيسمع كلام أهل السماء ودعاءهم فيأمن إليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت إلى الله في دعائها وفي صلاتها  
 فأنفض الله إلى الأرض فلما قدم ما كان يسمع منهم - استوحش حتى شكا إلى الله في دعائه وفي - لانه فوجه لي  
 مكة فكان موضع قدمه قرية وخطوه مفازة حتى انتهى إلى مكة فنزل الله باقوته من باقوت الجنة فكانت على موضع  
 البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الباقوت حتى بعث الله إبراهيم فبناه فذلك قول  
 الله واذنوا لآل إبراهيم مكان البيت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق معمر  
 عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين أهبط الله آدم إلى الأرض وكان مهبطه بارض الهند وكان رأسه في  
 السماء ورجلاه في الأرض وكانت الملائكة تكمته به فنقص إلى - اثنين ذراعاً فزن آدم اذ فقد أصوات  
 الملائكة وتسبحهم فشق ذلك إلى الله فقال الله يا آدم اني قد أهبطت لك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي  
 ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فأخرج إليه فخرج إليه آدم ومده في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة  
 فلم يزل تلك المفاوز بعد على ذلك وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الانبياء قال معمر وأخبرني أبان أن البيت  
 أهبط باقوت واحدة وأودرة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً حتى إذا غرق الله قوم  
 نوح فقد روي بقي أساسه فبواه الله لآل إبراهيم فبناه بعد ذلك فذلك قول الله واذنوا لآل إبراهيم مكان البيت الآية قال  
 معمر قال ابن جريج قال ناس أرسل الله سبحانه سجادة نهاراً أس فقل الرأس يا إبراهيم ان ربك يبارك أن تأخذ  
 قدر هذه السجادة فجعل ينظر إليها ويخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت فخر فابرز عن أساس  
 ثابت في الأرض قال ابن جريج قال مجاهد أقبل الملك والصرور والسكينة مع إبراهيم من الشام فقالت السكينة  
 يا إبراهيم ربيض على البيت قال لذلك لا يطوف البيت أعراي ولا ملك من هذه الملوك الا رأيت عليه السكينة  
 والوقار قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن أبي طالب وكان الله استردع الركن أباقيس فلما سبى إبراهيم  
 ناره أبو قبيس فقال يا إبراهيم هذا الركن في نغذه فخر عنه فوضعه فلم يفرغ إبراهيم من رثائه قال قد فعلت  
 يارب فأرنا مناسكنا البرزخا والناوعلماها فبعث الله جبريل فخرج به حتى إذا رأى عرفة قال قد عرفت وكان آتاه قبل  
 ذلك مرة قال فذلك سميت عرفة حتى إذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات  
 ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني إبليس فذلك كان رمي الجمار قال أعل على نبي ففعلاه فنادى يا عباد  
 الله أجيئوا الله يا عباد الله أطيعوا الله سمع دعوته من بين البحر السبع ممن كان في قلبه مثقل ذرة من الاعيان  
 وهي التي أعطى الله إبراهيم في المماسك قوله اياك اللهم لم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولوا  
 ذلك هلك الأرض ومن عابها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غثاة وهي المساء قبل ان  
 يحلق الله الأرض باربعين عاماً ومنه حديث الأرض وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي  
 قال ان الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو واسماعيل فانطلق إبراهيم حتى أتى مكة فقام هو واسماعيل وأخذ  
 المعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله ريحاً يقال لها ريح الحجوج لها جناحان ورأس في صورة حية فكشفت  
 لهما ما حول الكعبة من البيت الاول واتبعاها بالمعازل بحفران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذنوا لآل  
 إبراهيم مكان البيت فلما بنا القواعد فباغ مكان الركن قال إبراهيم لاسماعيل اطلب لي حجراً حسناً أضعه ههنا  
 قال يا أبت اني كسلان لغب قال على ذلك فاطلق يطلب له حجراً فأتاه بحجر فلم يرضه فقال انثني بحجر أحسن من هذا  
 فانطلق يطلب حجراً فجاء جبريل بالحجر الاسود ومن الجنة وكان أبيض باقوت بضاء مثل الثغامة وكان آدم هبط به  
 من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاء اسمعيل بحجر فوجد عنده لركن فقال يا أبت من جاءك به - إذا قال جاءني  
 به من هو أنشط منك فيبنيه ما يدعون بالسكيمات التي ابتلي بها إبراهيم به فلما فرغ من البنين أمره الله ان  
 ينادي قل أذن في الناس بالحج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سألت محمد بن عباد بن جعفر  
 متى كان البيت قال خاتمت الاشهر له قلبكم كان طول بناء إبراهيم قال ثمانية عشر ذراعاً قلت كم هو اليوم قال

وأذن في الناس بالحج  
يا أيها الذين آمنوا  
صامر يابن من كل فج  
عميق

=====

ربيع - متوأي بن خلف  
الجمعي وأبوجه - ل بن  
هشام (أن أمشوا) قال  
لهم أبوجهل أن أمشوا  
إلى آلهمكم (وامبروا  
على آلهمكم) اثبتوا  
على عبادة آلهمكم  
(ان هذا الشيء) يعنون  
محمد عليه السلام  
(براد) أنهم لا ويقال  
ان هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام لشي  
براد يكون باهل الارض  
(ما سمعنا هذا) الذي  
يقول محمد عليه السلام  
(في الله الاخرة) في  
الله اليهودية والنصرانية  
يعنون لم نسمع من  
اليهود ولا النصارى ان  
الله واحد (ان هذا)  
ما هذا الذي يقول محمد  
عليه السلام (الا  
اختلاق) اختلقه محمد  
صلى الله عليه وسلم من  
تلقاه نفسه (أأزل  
عليه الذكركم من بيننا)  
أخص بالبوثة والكتاب  
من بيننا (بل هم)  
كفار مكة (في شك من  
ذكرى) مسن كتابي  
ونبوته نبي (بل لما  
يذوقوا عذاب) لم يذوقوا  
هذا في ذلك يكذبون  
على (أمهم خزان  
رحمة من ربك العزيز)

سنة وعشرون ذراعاً هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء قال حشى به البيت الا حجر بن ماريان الحجر \* وأخرج  
الماكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل  
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق  
فلا ينطق الا بخير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله للطائفين قال  
الذين يطوفون به والقائمين قال المصلين عنده \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون  
\* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال رب قد  
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى الله - لا يخفى قول قال يا أيها  
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعهم من بين السماء والارض الا ترى انهم يحيطون من أقصى الارض  
يلبون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله  
إليه أن أذن في الناس بالحج فقال لأن ربكم قد اتخذ بيتنا وأمركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو  
شجر أو اسكة أو تراب أو شيء فقالوا لبيك اللهم لبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله إبراهيم  
أن ينادي في الناس بالحج بعد أباقيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم  
فاجابوه بالنلبية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أحابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم  
الساعة لا من كان أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج الديلمي بسند واه عن علي بن ربيعة نادى إبراهيم بالحج ابي الخلق  
فمن ابي تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لى مرتين حج حجتين ومن زاد فحساب ذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله وأذن في الناس بالحج قال قام إبراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج  
فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة لبيك اللهم  
لبيك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال قال في كل ذكر أو شيء \* وأخرج ابن  
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى  
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتنا فحجوه فلم يسمعه حيث نزل من انس ولا جن ولا شجرة ولا اسكة ولا تراب  
ولا جبل ولا ماء ولا شيء الا قال لبيك اللهم لبيك \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ  
الاذنان من اذان إبراهيم في الحج وأذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر إبراهيم عليه السلام بدعاء الناس الى الله استقبل المشرق فدعاهم استقبل  
المغرب فدعاهم استقبل الشام فدعاهم استقبل اليمن فدعاهم فاجاب لبيك لبيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن  
أبي طلحة ان الله أوحى الى إبراهيم عليه السلام ان أذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله  
بأمركم بالحج فاجابه من كان منكم - لو قافى الارض يومئذ ومن كان في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن  
كان في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك \* وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد قال قال جبريل لابراهيم وأذن في الناس  
بالحج قال كيف أذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا الى ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لله لوالبيك اللهم ربنا لبيك  
لبيك اللهم ربنا لبيك فمن أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* وأخرج عبد بن حماد عن مجاهد قال لما فرغ  
إبراهيم واسماعيل من بناء البيت أمر إبراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الله فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق  
والمغرب يا أيها الناس أجيئوا الى ربكم فاجابوه وهم في أصلاب آبائهم فقالوا لبيك قال فأتى اليوم من  
أجاب إبراهيم يومئذ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما أذن إبراهيم بالحج قال يا أيها الناس أجيئوا ربكم  
فلي كل رطب ويابس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما  
أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس  
أجيئوا ربكم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال إبراهيم  
كيف أقول قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسألك الله من جبريل ولا شجرة ولا شيء من المطيعين له الا ينادي



الوهاب) يقول أبايدهم  
 النبوة والسكنب فيعانون  
 من شأوه وهو العزير  
 بالقصة لمن لا يؤمن  
 الوهاب وهب النبوة  
 والكتاب لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم (أم لهم)  
 اللهم (ملك السموات  
 والارض) مقدرة على  
 السموات والارض (وما  
 بينهما) من الخلق  
 والعجائب (فأبرئوا)  
 فليصعدوا (في الاسباب)  
 في أبواب السموات ان  
 كانت لهم مقدرة ذلك  
 فليظروا وأقول عليه  
 النبوة والكتاب أم لا  
 (جند) هم جند  
 (ماهذ) لان عند  
 ما أرادوا قتل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم  
 بدر (مهزوم) مقتول  
 مغلوب بقتل يوم بدر  
 (من الاحزاب) من  
 الكفار ككفار مكة  
 (كذبت قبلهم) قبل  
 قومك يا محمد (قوم نوح)  
 نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وفرعون) موسى  
 (ذوالاناد) صاحب  
 الملك الثابت ويقال  
 صاحب العذاب بالاناد  
 وانما سمي ذا اناد لانه  
 كان اذا غضب على أحد  
 ونده باربعة أنناد  
 (ونمود) قوم صالح صالحا  
 (وقوم لوط) لوطا  
 (وأصحاب الايكة)  
 الغضبة وهم قوم شعيب  
 كذبوا شعيبا (أولئك

لبيك اللهم لبيلك فسارت التلبية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كما طول  
 جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت الجور السبع وقالوا لبيلك اطعنا لبيلك أجبتنا فكل من حج الى يوم  
 القيامة ممن استجاب له يومئذ \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لاراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب  
 كيف أقول قال قل لبيلك اللهم لبيلك فكان ابراهيم أول من لى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال  
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء سمعه جميع أهل الارض ألا ان ربكم قد وضع يداؤمركم ان تحجوه  
 بفعل الله في أثرة قدمه آية في الصخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صعد ابراهيم على الصفا  
 فقال يا أيها الناس أجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلا ب الرجاك \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
 قال أجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وحجر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
 الامان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال  
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صعد ابراهيم أباقيس فقال الله أكبر الله  
 أكبر أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها  
 الناس أجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان  
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر أن يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 يا توك رجالا قال مشاة وعلى كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن  
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا اني لم أكن محججت راجلا لاني سمعت الله  
 يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء عافاني الا اني لم أجد ماشيا  
 حتى أدركني الكبر اسمع الله تعالى يقول يا توك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الركبان \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجواهما ماشيان \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من حج من مكة ماشيا حتى  
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنة الحرم قبل وما حسنة الحرم قال بكل حسنة  
 مائة ألف حسنة \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه والضيعة في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج الزاكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة وللماشى بكل  
 قدم سبع مائة حسنة من حسنة الحرم قبل يا رسول الله وما حسنة مات الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة  
 \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتصافح  
 ركاب الحجاج وتعتنق المشاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله يا توك رجالا قال على  
 أرجاهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن  
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجون ولا يتردون فانزل الله وترودوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل  
 الله يا توك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمنجر \* وأخرج الطست في مسائله  
 عن ابن عباس ان مافع بن الازرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العناء وسدوا الفجاج \* باجساد عاد لها آيات

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا توك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تباغها المطى حتى تضمر  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق  
 بعيد \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي العالية رضي الله عنه

ليش هدا ومنافع لهم  
ويذكر واسم الله في  
أيام معلومات على  
ما رزقهم من بهيمة الانعام  
فكلاوا منها وأطعموا  
البائس الفقير

الاحزاب (الكهف) ان  
كل الاكذب (الرسول)  
يقول كل هؤلاء كذبوا  
الرسول كما كذبك فر يش  
(محق عقاب) فوجت  
عليهم عقوبتي (وما  
ينظر هؤلاء) قومك ان  
كذبوك (الاصححة واحدة)  
لا تثنى وهي نفخة البعث  
(مالها من فوق) من  
نطرة ولا رجعة (وقالوا)  
يعني كفار مكة - بين  
ذكر الله في كتابه فاما  
من أدنى كتابه بيمينه  
وأمامه - من أدنى كتابه  
بشماله (ربا) بار بنسا  
(عجل لاداعطنا) يعنون  
كتابنا أي صحيفة أعمالنا  
(قبل يوم الحساب)  
حتى نعلم ما فيها  
(ام - بر) يا محمد (على  
ما يقولون) من التكذيب  
(واذ كر عبد ناداود)  
يقول اذكر لهم - خبر  
عبد ناداود (ذا الابد)  
ذا القوة بالعبادة (انه  
أواب) مطيع لله مقبل  
الى طاعة الله (انا بخيرنا)  
ذلانا (الجبال معه)  
يسجن) معه (بالعشي  
والاشراق) غ - دوة  
وعشبة (والطير)  
ويخسرنا له الطير

من كل فج عميق قال مكان بعيد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مركبا يريدون البيت فقال من أنتم  
فاجابه أحدتهم سنا فقال عباد الله المسلمون فقال من اين جئتم قال من الفج العميق قال ابن ترميذ قال البيت  
العميق فقال عمر رضي الله عنه تأولها العمر الله فقال عمر رضي الله عنه من أميركم فاشار الى شيخ منهم فقال  
عمر بل انت أميرهم لا حدثهم - م - سنا الذي أجابه \* قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ليشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم - م  
ما ذكر الله منافع الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله ليشهدوا منافع لهم - م  
قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فريضات الله عز وجل وأما منافع الدنيا فباصيبيون  
من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه  
ليشهدوا منافع لهم قال الاجري الآخرة والتجارة في الدنيا \* قوله تعالى (ويذكر واسم الله) \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما ينحرون من البدن \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيتك فقل اسم الله والله  
أكبر اللهم هذا منك ولان ثم كل واظم كما أمرك الله الجار والاقرب فالاقرب \* قوله تعالى (في أيام  
معلومات) \* وأخرج أبو بكر المروزي في كتاب العبد عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام  
المعلومات ايام العشر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال  
الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في ايام معلومات  
يعني ايام التشريق \* وأخرج ابن جرير عن العيص رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على  
ما رزقهم من بهيمة الانعام يعني البدن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام  
المعلومات والمعدودات هن جميعهن أربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعده يوم  
النحر \* وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية ويوم يوم  
التروية ويوم عرفة \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح رضي الله عنه قال الايام المعلومات ايام العشر  
\* وأخرج عن سعيد بن حمير والحمين رضي الله عنهما \* قوله تعالى (فكلاوا منها) الآية \* وأخرج عبد  
الرزاق وسعيد بن منصور وعاصم بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون  
لا يأكلون من دبايح نسائكم فأنزل الله فكلاوا منها وأطعموا البائس الفقير فخص للمسلمين من شاء أكل  
ومن شاء لم يأكل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي  
رخصة ان شاء أكل وان شاء لم يأكل بمنزلة قوله واذا حلتم فاصطادوا \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح  
وأطعموا قال اذا بحتهم فاهدوا وكلاوا وأطعموا وأقول الحوم الاضاحى عندكم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
صالح الحنفي رضي الله عنه فكلاوا منها وأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحى \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عطاء رضي الله عنه قال ان شاء كل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله فكلاوا منها ان من مسعود كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثة تصدق بالثلثة واهد  
لا لعتبة ثلثة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور  
بضعة ففعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول  
فكلاوا منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الرمن \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من  
شدة الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفة بن يونس يقول  
يغشاهم البائس المدقع والصفيف وجار مجاور جنب

ثم ايقضوا نفثهم وليوفوا

نذورهم وليطوفوا  
بالبیت العتيق

بالبیت العتيق

(محشورة) بحجرة (كل

له) الطاهر والجبال

(أواب) لله مطيع

(وشددنا مله)

بالحرس وكان بحرس

كل ليلة محرابه ثلاثة

وثلاثون ألف رجل

(وأتيه) وأعطينا

(الحكمة) النبوة

(وفصل الخطاب)

القضاء كان لا يتعمق في

الكلام عند القضاء

يقضى بالينة واليمين

اليمين على الطالب

واليمين على المطلوب

(وهل أتاك) ما أتاك ثم

أتاك يا محمد (نبا الحسم)

خير الحسم خسم داود

(اد تسوروا المحراب)

نزلوا عليه من فوق

المحراب (ادخلوا على

داود ففرع منهم) داود

(قالوا) يعي الماسكين

الذين دخلوا على داود

(لا تخف خسمان)

نحن خسمان (انجي)

تطاول وظلم (بعضنا على

بعض فاحكم بيننا

بالحق) بالعدل (ولا

تشطط) لا تمل ولا تخر

(واهدنا الى سواء

الصراف) دلنا الى

الصواب ان هذا انجي

له تسع وتسعون نجمة

امرأة (ولي نجمة)

امرأة (واحدة نقال

\* وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة ومجاهد قال البائس الذي يد كفيه الى البائس يسأل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال البائس المضطرب الذي عليه البؤس والفقر الضعيف \* وأخرج ابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله البائس الفقير قال عما سواه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه  
قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير \* قوله تعالى (ثم ايقضوا نفثهم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه قال التفت المناسك كلها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال التفت قضاء  
الناس كله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قال في التفت حلق الرأس والاخذ من العارضين ونسف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي  
بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ايقضوا نفثهم قال يعني بالتفت وضع احرامهم من حلق الرأس  
ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عكرمة رضي الله عنه ثم ايقضوا نفثهم قال التفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ايقضوا  
نفثهم قال حلق الرأس والعانة ونسف الابط وقص الشارب والظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا  
نذورهم قال نذر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال التفت حلق العانة ونسف الابط واخذ من  
الشارب وتقليم الاظفار \* وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وليوفوا نذورهم منقولة تجزم اللام  
وليطوفوا بجزم اللام منقولة \* قوله تعالى (وايطوفوا بالبیت العتيق) \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حنبل عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس رضي الله عنهما اول طوفوا قال يسمى ربه البيت وامطأ ابن عمر هو طواف الزيارة يوم النحر \* وأخرج  
البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انما يسمى الله البيت العتيق لان الله اعطاه  
من الجبارة فلم يظهر عليه جبار قط \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال  
البيت العتيق لانه اعظم من الجبارة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن مجاهد رضي الله عنه ما قال انما يسمى البيت العتيق لانه اعظم من الجبارة لم يدعه جبار قط وفي لفظ وليس في  
الارض جبار يدعي انه له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما يسمى البيت العتيق  
لانه لم يردده أحد بسوء الا هلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما يسمى  
البيت العتيق لانه اعظم من الفرق في زمان نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما يسمى  
العتيق لانه اول بيت وضع \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق آدم امره ان يسجد له فابى فغضب الرحمن فلاذت الملائكة  
بالبيت حتى سكن غضبه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه  
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دورائه وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طاف  
بالبيت من دورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع  
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس أنقرأ  
سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر الماسك الطواف بالبيت \* وأخرج الحاكم وصححه

ذلك ومن يعظم حرمان

الله فهو خير له عند ربه  
وأحلت لكم الانعام إلا  
ما يتلى عليكم فاجتنبوا  
الرجس من الاوثان  
واجتنبوا قبول الزور  
حذفاء الله غير مشركين  
به ومن يشرك بالله  
فإكاثا من السماء  
فتخطفه الطير أو تهوى  
به الريح في مكان يحيق

أ كفلنيها أعطانيها

(وعزني في الخطاب)

غابني في الكلام وهذا

مثل ضرباه لداود

الذي يفهم ما فعل

داود (قال) داود

(لقد ظلمت بسؤال

نعمتك) ياخذ نعمتك

(إلى نعاجه) مع كثرة

نعاجه (وان كثير من

الخطاة) من الشركاء

والاخوان (ليغني) ليظلم

(بعضهم على بعض

إلا الذين آمنوا) بالله

(وعملوا الصالحات)

فيما بينهم وبين ربهم

(وقليل ما هم) مالا

يظلمون نفس جامن

حيث دخل (وطن

داود) علم وأيقن بعد

ذلك (أنما فتناه) ابتليناه

بالذنوب الذي كان منه

(فاسـ تغفر ربه) من

الذنوب (وخرا كعاه)

ساجدا (وأنا) أقبل

إلى الله بالتوبة والندامة

(فغفرنا له ذلك) الذنب

(وان له عند ربنا

في

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى إلى وجوههم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر  
عهدهم بالبيت ورخص للحائض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت  
سبع مالا يتكلم فيه لا يتكبر أو تمليل كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت أسبوعا وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدت أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف  
بالبيت كان عدل رقية \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبع مالا يتكلم فيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحبت عنه سيئة  
ورفعت له درجات وكان له عدل رقية \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطر وقال  
لنا استأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد  
غفر لكم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طاف حول البيت أسبوعا لا يغوفه كان عدل رقية يعقها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من  
طاف بالبيت خمسين أسبوعا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
جابر بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة  
شاء من ليلى أو نهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل  
له فقال إنها ليست كسائر البلدان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن  
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول لا تخطوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدعوه بين الركنين رب قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة بخير  
\* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس رفته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الطواف بالبيت  
مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن أبي التيمي  
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف بالبيت قال قل اللهم اغفر ذنوبي وخاطئي  
وعمدتي واسراني في أمري انك لا تغفر لي نهائيا \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء  
أسمعت ابن عباس قال إنما أمرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهائيا عن دخوله ولكن سمعته  
يقول أخذ برني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت  
وقال هذه القبلة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو  
قرب العين طيب النفس ثم رجع وهو خزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وأنت كذا وكذا قال إني  
دعأت الكعبة وتدأت إني لم أكن فعلته إني أخاف أن أكون أتعبت أمي من بعدي \* وأخرج الحاكم وصححه  
عن عائشة أنها كانت تقول عجب للمرأة المسلم إذا دخلت الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله  
واعظاما ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خاف بصره موضع سجوده حتى يخرج منها قوله تعالى  
(ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمة الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قال لا المعاصي \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمان المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عباس بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن نزل  
هذه الآية تخبر ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيها يعني مكة فإذا مضى هذا ذلك هلكوا \* قوله تعالى (فاجتنبوا)  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة الشيطان

ذلك ومن يعظم شعائر  
الله فانهم من تقوى  
القلوب لكم فيها منافع  
الى أجل مسمى ثم  
محلهما الى البيت العتيق  
قربى في الدرجات  
(وحسن ما تب) مرجع  
في الآخرة (يا داود انا  
جعلناك خليفة في  
الارض) نبينا كما على  
بنى اسرائيل (فاحكم  
بين الناس بالحق)  
بالعدل (ولا تتبع  
الهموى) كما اتبع في  
بتشابع امرأة اوريا  
وكانت بنت عم داود  
(فيضلك عن سبيل الله)  
عن طاعة الله (ان  
الذين يضلون عن سبيل  
الله) عن طاعة الله  
(لهم عذاب شديد بما  
نسوا يوم الحساب) بما  
تركوا العمل ليوم  
الحساب (وما خافنا  
السماء والارض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (باطلا)  
عشائرنا بالأمور ولا  
نحسى (ذلك ظن الذين  
كفروا) انكار الذين  
كفروا بالبعث بعد  
الموت (فويل) فشدّة  
العذاب (لذين كفروا)  
بالبعث بعد الموت (من  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الافتراء على الله والتكذيب به \* وأخرج أحمد والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن حريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس  
عذبت شهادته الزور اشرا كابالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج  
أحمد وعبد بن جيد وابوداود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف  
قام فقال عدلت شهادته الزور الاشراك بالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نبشركم بأكبر  
الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فجلس فقال ألا وقول الزور والاشهاد  
الزور فزال يكررها حتى قلنا ليته سكت \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر والطبراني والخراطي في معارج الانحلاق والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك  
بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ودواجنوا قول الزور قال الكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
واجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون في تلبيتهم لبيلك لا شريك  
لأن الاشريكاهو لك تعلمكم وما ملك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء الله غير  
مشركين به قال حنفاء الله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله الاسلام قال الله  
للمسلمين حجوا إلا أن غير مشركين بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم  
مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء الله غير مشركين به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن  
القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون وكان من لا يحج  
البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء الله غير مشركين به يقول حنفاء غير مشركين به \* وأخرج  
ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسلم وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج \* وأخرج  
عبد بن جيد عن مجاهد حنفاء قال حجاج \* وأخرج عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك  
بالله فكأنما شرك من السماء الآية قال هـ ذام لـ ضربه الله أن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه  
\* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان يحق قال بعيد \* قوله  
تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر  
الله قال البـ دن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن  
يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال الى أن  
تسمى بدنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله  
قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال ظهورها وأوبارها وأشعارها  
وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حين يسمى الى البيت العتيق \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب  
عليها اذا احتاج وفي أوبارها وألبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت  
النحر تنحري عني \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت  
الحرم فقد بلغت محلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن  
موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوقوف بعرفة من شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر  
الله ورمي الجمار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فمن يعظمها فانهم من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل  
مسمى قال لكم في كل مشعر منها منافع الى أن تنحروا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه

واكل أمتجعلنهم منسكا  
ليذكر واسم الله على  
ما رزقهم من بهيمة  
الانعام فالهكم واحد  
فله أسماؤه وبشر الخبيثين  
الذين إذا ذكر الله  
وجلّت قلوبهم والصابرين  
على ما أصابهم والمقيمين  
الصلاة وممارز قناتهم  
ينفقون والبدن جعلناها  
لكم من شعائر الله

وبين ربهم وهو على بن  
أبي طالب وحزرة بن عبد  
المطلب وعبيدة بن  
الحارث (كالمفسدين)  
كالمشركين (في الأرض)  
وهو عتبة وشيبة ابنا  
ربيعة والوليد بن عتبة  
(أم نجعل المتقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش عليا  
وصاحبه (كالفجار)  
كالكفار عتبة وشيبة  
والوليد وهم الذين بارزوا  
يوم بدر عليا وجره وعبيدة  
فقتل على الوليد بن  
عتبة وقتل جريرة عتبة  
ابن ربيعة وقتل عبيدة  
شيبه (كتاب) هذا كتاب  
(أولناه اليك) أولنا  
جبريل به اليك (مبارك)  
فيه المغفرة والرحمة  
لن آمن به (ليذكر)  
آياته (وليذكر)  
لكني يتعظ (أولو)  
الالباب) ذوو العقول  
من الناس (ووهبنا  
اليك سليمان هم العبد

لشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شعائر الله قال حرمان الله  
اجتناب سخط الله واتباع طاعة، وذلك شعائر الله \* قوله تعالى (واكل أمة جعلنا منسكا) \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله (واكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جابر ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (واكل أمة جعلنا منسكا) قال أهرق الدماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة (واكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن  
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعبد الاضحى جعله الله  
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الا ذبيحة نذير أو شاة أهلى أدبها قال لا ولكن قلم أطفارك وقص شاربك واحلق  
عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل  
بقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيته يدنا فقال لقد تباهى به أهل السماء أعلم يا محمد ان الجذع من الضان  
خير من السيد من المعز وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير من السيد  
من الابل ولو علم الله خير امه فدى بها ابراهيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (واكل  
أمة جعلنا منسكا) انه مكمل لم يجعل الله لامة قط منسكا غيرها \* قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من  
بهيمة الانعام) \* أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم  
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من يضع من أمي \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال  
حين وجههما وجهي للذي فطر السموات والأرض خنيها مسلما وما أمان المشركين ان صلاتي ونسكي  
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم لك ولدت وعن محمد وأمة ثم صلى  
الله وكبر وذبح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي أنه قال حين ذبح وجهي  
للذي فطر السموات والأرض خنيها مسلما وما أمان المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بكبشين أقرنين فسمى وكبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضي  
الله عنه انه قال إذا ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم لك اللهم تقبل مني \* قوله تعالى (فله أسماؤه) \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن مقاتل (له أسماؤه) قوله (واكل أمة جعلنا منسكا) \* قوله تعالى (واكل أمة جعلنا منسكا) \* أخرج  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وبشر الخبيثين قال المطمئنين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
ابن حنبل وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو  
ابن أوس وبشر الخبيثين قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس وإذا ظلموا لم ينتصروا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الصحاح رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال المتواضعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي رضي الله عنه وبشر الخبيثين قال الوجالين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه انه كان إذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر الخبيثين وقال له ما رأيته لك الا ذكرت الخبيثين \* قوله  
تعالى (الذين إذا ذكر الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن  
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاء والمصيبات والمقبي الصلوة يعني أقامتها بأداء ما استحقهاهم الله  
فيها \* قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) \* أخرج عبد بن حماد عن عاصم رضي الله عنه  
انه قرأ والبدن خفيفة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال لا تعلم البدن  
الامن الابل والبقر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الامة ذوات الحف \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الامة ذوات البدن من الابل والبقر \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليس البدن الامن الابل \* وأخرج ابن أبي



شبهة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدن من الابل والبقر وقال الحكم من الابل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدن البعير والبقرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال البدن من البقر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن يعقوب الراسبي عن أبيه قال أوصى إلى رجل وأوصى ببذنة فأنبت ابن عباس رضي الله عنه فقالت له إن رجلا أوصى إلى وأوصى إلى ببذنة فهـل تجزئ عني بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقالت من بي رياح قال ومتى تقتني اقتني بنور رياح البقر إلى الابل ٧ وهو صاحبكم إنما البقر للاسد وعبد القيس \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال إنما سميت البدن من قبل السماء \* قوله تعالى (لكم فيها خير) \* أخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البذنة إن احتاج إلى ظهر ركب أو إلى لبن شرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكم فيها خير قال لكم أجروا منافع للبدن \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد وابن ماجه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ماهذه الاضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة \* وأخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نخيرة في يوم عيد \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله من هراقة دم وإنه لثاني يوم القيامة بقر ونهسا واطلا فها وأشعارها وإن الدم يقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة أن يصحى فلم يضع فلا يقرن مصلانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال حج - عبد بن المسيب وجمعه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى ابن حرملة بدنة بستة دنانير فخرها فقال له سعيد ما كان لك فبئنا أسوة فتألم أني سمعت الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاحببت أن آخذ الخبر من حيث دأبني الله عليه فأعجب ذلك ابن المسيب منه وجعل يحدث بها عنه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عيينة قال حج - فوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقبل له ليس معن إلا - سبعة دنانير نشترى بها بدنة فقال أني سمعت الله يقول لكم فيها خير \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها نفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه بأضحية إلى القبلة إلا كان دمها وقرنها وصوفها حسنة محضرات في ميزانه يوم القيامة قال الدم ان وقع في التراب فأنما يقع في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا \* وأخرج أحمد عن أبي الأشد السلمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا أغلاها وأسمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرا من دم بهران يوم النحر إلا رجلا محتاجة يصلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال إن احتاج إلى اللبن شرب وإن احتاج إلى الركوب ركب وإن احتاج إلى الصوف أخذ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أركب الرجل البدنة على غـير مثقل قال ويح لها على غير مجهود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال يركب الرجل بدنته بالمعروف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أركبوا الهدى بالمعروف حتى تجردوا ظهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم أن يركبوا إذا احتاجوا إليها \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة في البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال أركبها قال أنها بدنة قال أركبها فقال أنها بدنة أو هديه قال وإن كانت أن المنبي صلى الله عليه وسلم لم رأى رجلا يسوق بدنة أو هديه فقال أركبها فقال أنها بدنة أو هديه قال وإن كانت

فاذكروا اسم الله  
عليها صواف فاذا  
وجبت جنوبهم انكروا  
منها وأطعموا القانع  
والمعتر كذلك ينحرها  
لكم لعلكم تشكرون  
بعدة (ويقال لا يسلب  
فيما بقي كما - اب المرة  
دولى (انك أنت الوهاب)  
بالمالك والنبوة لمن شئت  
(فسخرنا له الريح) بعد  
ذلك (فجسري بامر)  
بامر الله ويقال بامر  
سالمين (رخاء) لينية  
(حيث أصاب) أراد  
(والشياطين) وسخرنا  
له الشياطين (كل بناء  
وغواص) في قعر البحر  
(وآخرين) من غيرهم  
(مقرنين) مصنفين  
مسلسلين (في الاصفاد)  
في اغلال الحديد وهم  
المردة من الشياطين  
الذين لا يعيظهم الى عمل  
الانقلاب (هذا عطاؤنا)  
ملكنا باسمان ملكنا  
على الشياطين (فامن)  
على من شئت من المتمردين  
ونخل سبيلهم من الغل  
(أو أمسك) احبس في  
الغل (بغير حساب) من  
غير ان تحاسب وتأثم  
بذلك (وان له عندنا  
لزاني) فربي في الدرجات  
(وحسن ما تب) مرجع  
في الآخرة (واذكر  
عبدنا) اذكر الكفار  
مكة خبر عبدنا (أبوب  
اذنادي ربه) دعار به

\* قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي  
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ظبيان قال سألت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها  
صواف قال اذا أردت أن تنحر البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم من ذلك  
\* وأخرج الفر يابي وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عمر أنه سحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديه أو قال صواف كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أتاه بدنته وهو ينحرها فقال ابعثها قياما معقولة  
سنة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه كانوا  
يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه  
أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها  
اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد  
أن ينحرها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال اعقل أي اليد من شئت \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف  
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف \* وأخرج ابن  
الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري  
عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما \* وأخرج عبد بن  
حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي على ثلاثة  
قوائم قياما معقولة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة ومن قرأها صواف قال يصف بين يديه واللفظ عبد بن حميد  
من قرأها صواف فهي قائمة مضمومة يديه او من قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على  
أربع والصواف على ثلاثة \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف  
وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها الاصلان منهم \* وأخرج أبو  
عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف في الباعمة متصبة وقال خالصة  
لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذ انحروها \* قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبهم اسكروا منها)  
\* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس فاذا وجبت قال نحرت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت  
الى الارض \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قريط قال قدم الى  
النبي صلى الله عليه وسلم بدنتان خس أوست فطفق يزلفن اليه بايتن يبدا فلما وجبت جنوبها قال من شاء  
اقتطع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها وأطعموا  
هماء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شئ جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من  
اهدي والاضاحي وأشباهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل  
للمساكين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال لا يؤكل من النذر ولا من الكهارة ولا مما جعل  
للمساكين \* قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) \* أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان ينفق قسلا  
هذه الآية فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لعلام مع هذا القانع الذي يقنع بما آتيت به \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القانع  
الذي يقنع بما أوتى والمعتر الذي يعترض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته  
\* وأخرج الطبراني في مسنده عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع



وصححوهم من مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر  
 أخرجوا بنيهم أمان الله وأنا إليه راجعون لم يكن القوم فنزلت آية الذين يقتاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن  
 عباس يقرؤها أذن قال أبو بكر فقلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي أول آية نزلت في القتال \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون  
 مهاجرين من مكة إلى المدينة فاتبعتهم كفار فريش فاذن لهم في قتالهم فأتوا الله فأنزل الله أذن للذين يقتاتلون بانهم ظلموا  
 الآية فقتلواهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير أن أول آية نزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة  
 وسقط بهم عشائرهم لبيعة تنوهم عن الإسلام وأخرجوهم من ديارهم وتظاهر وأعلمهم فأنزل الله أذن للذين  
 يقتاتلون بانهم ظلموا الآية وذلك حين أذن الله لرسوله بالخروج وأذن لهم بالقتال \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقتاتلون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد في قوله أذن للذين يقتاتلون قال أذن لهم في قتالهم بعد ما عفي عنهم عشرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبير في قوله أذن للذين يقتاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم أهل  
 مكة حين أخرجوهم من ديارهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أئتمروا عليهم عثمان من القصر  
 فقال اتوني برجل قارئ كتاب الله فاتوه بصعصة بن صوحان فتكلم بكلام فقال أذن للذين يقتاتلون بانهم ظلموا  
 وإن الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت ليست لنا ولا لأصحابك ولا لغيرك إلى ولاصحابي \* قوله تعالى  
 (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين  
 أخرجوا من ديارهم أي من مكة إلى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فبينما نزلت هذه الآية الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق  
 والآية بعدها أخرج بنان ديارنا بغير حق ثم مكنا في الأرض فأنزلنا الصلاة وآتيناهم الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهينا  
 عن المنكر فها هو لي ولاصحابي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوسجة  
 الخضير قال حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الأقرع والعلاء بن جرير وعطية  
 القرظي أن عليا قال لما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله بأصحاب محمد  
 عن التابعين لهدمت صوامع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ولولا دفع الله الناس بغير ألف \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في  
 الآية قال دفع المشركون بالمسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا الهلكت هذه الصوامع  
 وما ذكر معها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع  
 التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين \* وأخرج  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى وصلوات كنائس اليهود \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيسة صلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم  
 الجدرى أنه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 العالية قال البيع بيع النصارى والصلوات بيع صغار النصارى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين وبيع  
 بصلوات \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع  
 للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الإسلام  
 بالطرق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وصلوات أهل الإسلام تنقطع إذا دخل عليهم العدو وتطاع  
 العبادة من المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكرونها باسم الله كثيرا يعني في كل محاذ كر

بغير حق الآن يقولوا  
 ربنا الله ولولا دفع الله  
 الناس بعضهم ببعض  
 لهدمت صوامع وبيع  
 وصلوات ومساجد  
 يذكرونها باسم الله كثيرا  
 ولينصرن الله من ينصره  
 إن الله لقوى عزيز  
 الذين إن مكناهم في  
 الأرض أقاموا الصلاة  
 وآتوا الزكاة وأسرؤا  
 بالمعروف ونهوا عن  
 المنكر والله عاقبة الأمور  
 وإن يكذبون فقد  
 كذبت قبلهم قوم نوح  
 وعاد وثمود وقوم إبراهيم  
 وقوم لوط وأصحاب مدين  
 وكذب موسى فأمليت  
 للكافرين ثم أخذتهم  
 فكيف كان نكير

فبها مائة سبلة (فاضرب  
 به) امرأتك رحمة بنت  
 يوسف الصديق (ولا  
 تخنث) لا تأثم في عييتك  
 وكان قبل ذلك حلف  
 بالله لئن شفاء الله  
 أجبلدنها مائة جلدة في  
 سبب كلام تكلمت به  
 لم يرض الله به (أنا  
 وجدناه صابرا) على  
 البلاء (نعم العبدان  
 أواب) مطيع لله مقبل  
 إلى طاعة الله (واذ كر  
 عبادنا إبراهيم) خليل  
 الرحمن (واصدق  
 ويعقوب أولى الأيدي)  
 القوة في العبادة لله  
 (والإبصار) في الدين

فكأن من من قرية  
أهلكتها وهي ظالمة  
فهي خاوية على عروشها  
وبئر معطلة وقصر مشيد  
أفلم يسيروا في الأرض  
فتكون لهم قلوب  
يعقلون بها أو آذان  
يسمعون بها فانهم لا تعمي  
الابصار ولكن تعمي  
القلوب التي في الصدور  
ويستجلبونك بالعذاب  
وان يخلف الله وعده  
وان يوما عند ربك  
كالف سنة مما تعدون  
وكأن من قرية أملت  
لها وهي ظالمة ثم أخذتها  
والى الصبر

﴿أنا أخاصهم﴾  
اختصهم (بخاصة)  
ذكرى الدار يقول  
بخاصة ذكر الله وذكر  
الآخرة (وانهم عندنا  
لمن المصطفين الاخبار)  
المختارين في الدنيا  
بالنبوة والاسلام  
الاخبار عند الله يوم  
القيامة (واذ كراسم عيل  
والبسع) ابن عم الياس  
(وذا الكفيل) الذي  
كفل وضمن أشياء لقوم  
فوفاهما ويقال تكفل  
لله بشئ فوفاه ويقال  
كفل مائة نبي فكان  
يطعمهم حتى نجاهم  
الله من القتل وكان  
رجلا صالحا ولم يكن نبيا  
(وكل) كل هؤلاء (من  
الاخبار) عند الله (هذا  
ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد - فيقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العالبي في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد  
ابن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال  
المهرضة وأمروا بالمعروف وبلا اله الا الله ونهوا عن المنكر قال الشريك بالله والله عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما  
صنعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالبي في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم  
دعوا الى الله وحده وعبادته لا لشر يك له وكان فيهم أنهم نهوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامة والله أعلم \* قوله  
تعالى (وكأن من قرية) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خاوية على  
عروشها قال خربة ليس فيها أحد وبئر معطلة قال عطلمها أهلها وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه  
فهاكوا وتركوه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وبئر معطلة قال التي تركت  
لأهلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو  
المجصص \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد  
بالجص والآخر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

شاده صريرا وجاله \* كاسا فلطير في ذرا وكور

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عطاء  
وقصر مشيد قال مجصص \* قوله تعالى (أفلم يسيروا في الارض) الآية \* أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التفسير  
عن ابن ديار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذن علي من حديد وعصا ثم سح في الارض فأطلب الآيات  
والعبر حتى تحطوا النعلان وتتكسر العصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فانهم لا تعمي الابصار قال ما  
هذه الابصار التي في الرؤس فانهم اجعلها الله منفعة وبلغتها وأما البصر النافع فهو في القلب ذكر لنا أنها انزلت في  
عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة  
والبيهقي في شعب الایمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الاعمي من يعمي بصره ولا كن الاعمي من تعمي بصيرته \* قوله تعالى (ويستجلبونك بالعذاب) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجلبونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي  
خلق الله فيها السموات والارض \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كما بين الاولي والعصر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جعة من جوع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدم من منها ستة آلاف \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جعة من جوع الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خالق السموات والارض في ستة أيام  
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت  
الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها في أية ساعة ولدت كان تمامها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون الجنة  
قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قبل ومانصف اليوم قال خمس مائة عام وتلاوا يوما عند ربك كالف سنة مما  
تعدون \* وأخرج ابن جرير وابن مكي عن طريق ضمير بن نهار قال قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين  
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قبل ومانصف يوم قال أو ما تقرأ القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا  
أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ  
فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ  
سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ  
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِذَا  
تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي  
أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي  
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ  
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ  
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ  
بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ  
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي  
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ وَلَا تَزَالِ الَّذِينَ  
كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ  
يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ  
الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ يُحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ  
النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَكَذَّبُوا آيَاتِنَا فَأُولَئِكَ  
لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ

~~~~~

وَيَقَالُ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
(وَالْمُتَّقِينَ) الْكَافِرُ
وَالشِّرْكُ وَالْمُوَاحِشُ
(لِحَسَنِ مَا ب) مَرْجِعُ
فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ بَيْنَ
مُسْتَقَرِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ

تَعْدُونَ * وَأُخْرِجَ أَحْمَدُ فِي الزَّهْدِ عَنْ ضَمِيرِ بْنِ نَهْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَلْقَ بِدُخْلٍ فَقَرَأَ
أَمَّا الْجَنَّةُ قَبْلَ أَعْيَانِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَتِلَاوَانِ يَوْمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفَسْنَةِ مَا تَعْدُونَ * وَأُخْرِجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ
لَهُ قَبِيرٌ أَوْ قَبَائِرٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا كَانَ لَهُ قَبِيرٌ أَوْ قَبَائِرٌ وَالْقَبِيرُ أَوْ قَبَائِرٌ أَحَدٌ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
حَقَّ لِعِظَمِهِ رَبَّنَا أَنْ يَكُونَ قَبِيرًا مِثْلَ أُحَدِّدُ يَوْمَهُ كَالْفَسْنَةِ * وَأُخْرِجَ ابْنُ عَدَى وَالِدِي عَنْ أَنَسٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّنْيَا كُلُّهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَانْ يَوْمَ عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفَسْنَةِ
سَبْعَةُ عُمَمَاتٍ تَعْدُونَ * قَوْلُهُ تَعَالَى (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) الْآيَاتُ * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ
قَالَ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ رِزْقٌ كَرِيمٌ فَهِيَ الْجَنَّةُ * وَأُخْرِجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ
مُعَاجِزِينَ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ بِعَنِّي بِالْفَوْقِ وَقَالَ مُشَاقِقِينَ * وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا فِي
قَوْلِهِ مُعَاجِزِينَ قَالَ مُرَافِقِينَ * وَأُخْرِجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي
آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ يَعْنِي مُبْطِئِينَ * وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ مِنَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ
هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ
* وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ
قَالَ مُبْطِئِينَ يَبْطِئُونَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَأُخْرِجَ عَبْدُ الرَّزَّاقُ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ
أَبِي حَاتِمٍ عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ قَالَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَفْجُرُونَ
اللَّهَ وَلَنْ يَفْجُرُوهُ * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) الْآيَاتُ * أَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي
الْمَصَاحِفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ
وَلَا مُنْجِي * وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُنْجِي فَتَنَسَّخَتْ مُحَمَّدٌ وَالْمُحَمَّدِيُّونَ صَاحِبِ بَيْتِ الْوَقْدَانِ وَهُوَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
وَصَاحِبِ مَوْسَى * وَأُخْرِجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ وَحْدَهُ الَّذِي يَكْفُرُ وَيَنْزِلُ
عَلَيْهِ وَلَا يَرْسُلُ * وَأُخْرِجَ عَبْدُ بْنُ جَبْرِ مِنْ طَرِيقِ السَّيِّدِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّ ذِكْرَ آيَاتِنَا يُخْبِرُكُمْ كَرْنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ فَالْقِيَامَةُ أَوْ أَيْتَمَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاتُ
الثَّلَاثَةِ الْآخَرِ أَنْهِنَّ لَفِي الْغُرَانِيقِ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجِي قَالِ فَانْزِلِ اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا
نَبِيٍّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الْآيَةُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ أُمْنِيَّتَهُ أَنْ يَسْلَمَ قَوْمُهُ * وَأُخْرِجَ الْبَزْزَارُ وَالْبَيْهَقِيُّ
وَابْنُ مَرْدُودٍ وَالضَّيَّاعُ فِي الْمَخَارِقِ بِسَنَدٍ جَالٍ ثِقَاتٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ أَوْ أَيْتَمَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاتُ الثَّلَاثَةِ الْآخَرِ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجِي
فَفَرَحَ الْمُشْرِكُونَ بِذَلِكَ وَقَالُوا قَدْ كَرَّ آلِهَتُنَا بِجَاهِ جَبْرِيلَ فَقَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا جِئْتُمْ بِهِ فَقَرَأَ أَوْ أَيْتَمَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى
وَمَنَاتُ الثَّلَاثَةِ الْآخَرِ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجِي فَقَالَ مَا تَسْتَكْبِرُ بِهِ هَذَا مِنْ الشَّيْطَانِ فَاتَّقِ اللَّهَ
اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الْآيَةُ * وَأُخْرِجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
وَابْنُ مَرْدُودٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةِ النِّجْمِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَوْضِعَ
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاتُ الثَّلَاثَةِ الْآخَرِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ
لَتَرْجِي قَالُوا مَا ذَكَرْنَا لِهَتُنَا بِخَيْرٍ قَبْلَ الْيَوْمِ فَسَجَدُوا سَجْدًا جَبْرِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَعْرَضَ عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
فَلَمَّا بَلَغَ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعَلِيِّ وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجِي قَالَ لِهَتُنَا بِخَيْرٍ لَمْ آتِكُمْ هَذَا مِنْ الشَّيْطَانِ فَانْزِلِ اللَّهُ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ الْآيَةُ * وَأُخْرِجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ مَرْدُودٍ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ يَصَلِّي إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ قِصَّةُ آلِهَةِ الْعَرَبِ فَعَمِلَ بِتِلْكَ الْقِصَّةِ فَسَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا
إِنَّا نَسْمَعُ بِذِكْرِ آلِهَتِنَا بِخَيْرٍ فَنُؤْمِنُ بِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْلُو هَؤُلَاءِ يَقُولُ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاتُ الثَّلَاثَةِ الْآخَرِ
أَلْقَى الشَّيْطَانُ أَنَّ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعَلِيِّ مِنْهَا الشَّلَاةُ تَرْجِي فَعَمِلَ بِتِلْكَ الْقِصَّةِ فَانْزِلِ اللَّهُ وَمَا أَرْسَلْنَا

والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا أو ماتوا
ليسير زقتهم الله رزقا
حسنًا وإن الله لهو خير
الرازقين ليدخلهم
مدخلًا رزقونه وإن
الله أعلم حاجهم

فكأما دخلت أمة
لعنت أمتها التي دخلت
قبلها فبقول الله لأول
أمة دخلت النار (هذا
فوج) جماعة (مقتحم)
داخل (معكم) النار
فيقول أول الأمة لا آخر
الأمة (لا مرحبا بهم)
لاوسع الله عليهم (أنهم
صالحوا النار) داخل
النار (قالوا) آخر الأمة
(بل أنتم لا مرحبا بكم)
لاوسع الله عليكم (أنتم
قدمتموه) شرعتموه (لنا)
هذا الذين فاقند بنا بكم
(فبئس القرار) المنزل
لنا ولكم (قالوا) الأول
والآخر (ربنا) ياربنا
(من قدم لنا) من شرع
لنا (هذا) الذين يعنون
ابليس وسائر الرؤساء
(فزداهم عذابا مضاعفا)
النار (مما علمنا) وقالوا
مالم لا نرى في النار
(رجالا) يعنون فقراء
المؤمنين (كنا نعدهم من
الاشرار) من السطة
والفقراء (أخذناهم
سخريا) سخرناهم في
الدنيا (أم وافت) مات
(عنهم الابصار) أبصارنا
فلا نراهم (ان ذلك) الذي

ويأتيك الناس من أقطار الأرض فان ذكرت آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
والنجم فلما أتى على هذه الآية أقرأيتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى التي الشيطان على لسانه وهي
الغرائق العلى شفاعتهن ترتجي فلم يفرغ من السورة سجودا وسجودا للمسلمون والمشركون إلا بأباحتهم سعيد بن
العاص فانه أخذ كعاب من تراب فمسح عليها وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين
الذين كانوا بالحبيشة أن قرأ بشا قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه
ما ألقى الشيطان على لسانه فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نهس فالتقى الشيطان على لسانه كلمة فتسكك بها وتعلق
بها المشركون عليه فقال أقرأيتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فالتقى الشيطان على لسانه ونهس وإن
شفاعتهم ترتجي وأنهم الملع الغرائق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد قرأها فدلته بها السنهم فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فذكر الله الشيطان ولعن نبيه
حجته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فالتقى الشيطان على فيه وأحكم
آياته * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أقرأيتهم اللات والعزى
ومنات الثالثة الأخرى ألكم الذكروا الانثى تلك اذ قسمه مضبري ألقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العلى تلك اذن شفاعته ترتجي ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فأنزل الله
البسه وكم من ملأ في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا غنى ألقى الشيطان في أمينة الى قوله حكيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ اذ قال أقرأيتهم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فالتقى الشيطان على
لسانه فقال تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن ترتجي حتى اذ بلغ آخر السورة سجودا وسجودا أصحابه وسجود
المشركون لذكروا آلهتهم فلما رفع رأسه جلوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى اذا جاءه
جبريل عرض عليه فقرأ ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأيتك هذا فاشتد عليه فأنزل الله
يطيب نفسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا غنى ألقى
الشيطان في أمينة يقول اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا غنى
يعنى بالتمنى التلاوة والقراءة ألقى الشيطان في أمينة في تلاوة النبي فيمنسح الله ينسج جبريل بامر الله ما ألقى
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا غنى قال تسكك في
أمينة قال كلامه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليجمع ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم هم مرض قال
المنافقون والقاسية قلوبهم يعني المشركين وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال
مما جاء به الحديث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة * وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربع كن يوم بدر أو
ياخذهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر وسوف يكون لما ذاك يوم بدر يوم تبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر
ولذلك يقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لا ليله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله * قوله تعالى (والذين هاجروا) الايتي * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات من مات مرابطا حري الله عليه
بمثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا

من دون الله ما لم يستزل

به سلطانا وما ليس لهم

به علم وما للظالمين من

نصير واذا تتلى عليهم

آياتنا بينات تعرف في

وجوه الذين كفروا

المنكر يكادون يسطون

بالذين يتلون عليهم

آياتنا قل افا نبشكم بشر

من ذلکم النار وعدھا

الله الذين كفروا وبش

المصير يا ايها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له

ان الذين تدعون من

دون الله لن يخلفوا

ذبابا ولو اجتمعوا له وان

يسلمهم الذباب شيئا

لا يستنقذوه منه ضعف

الطالب والمطلوب

ما قدر والله حق قدره

ان الله لقوى عز بزره

بصطفى من الملائكة

رسلا ومن الناس ان

الله سمع بصير يعلم

ما بين ايديهم وما خلفهم

والى الله ترجع الامور

ذكرت من خبر اهل

النار (الحق) صدق

(تخاصم اهل النار)

كلام اهل النار بالخصوص

بعضهم مع بعض (قل)

يا محمد لاهل مكة رانما انا

منذر (رسول يخوف

(وما من اله الا الله

الواحد) بلا ولد ولا

شريك (القهار) الغالب

على خلقه (رب السموات

خالق السموات والارض

وما بينهما) من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب
ان ذلك على الله يسير * وأخرج الملايكة في السمنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرشي مرذوعا
منه رسلا * قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يسطون قال يبسطون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يسطون قال يبسطون كفار قریش والله أعلم * قوله تعالى (يا أيها
الناس) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له قال نزلت في صنم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعف الطالب
آلهنكم والمطلوب الذباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يخلفوا ذبابا يعني
الصنم لا يخلق ذبابا وان يسلمهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع
ان يستنقذوه منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالب الذي يطلب الى هذ الصنم الذي لا يخلق ذبابا
ولا يستطيع ان يستنقذ ما سلب منه وضعف الطالب اليه الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله الى قوله لا يستنقذوه منه
قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما قدر والله حق
قدره قال حين بعث دون مع الله ما لا ينتصف من الذباب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي في
شعب اليمان عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل
النار في ذباب قالوا ما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذ الذباب قالوا وكيف ذلك قال مررت بـ
مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزة أحد حتى يقر به شيئا فقالوا الهه ما قر بالصنم ما قر بانا قالا
لا نشارك بالله شيئا قالوا قر بما شئتما ولو ذبابا فقال أحدهما لصاحبه ما ترى قال أحدهما لا أشارك بالله شيئا
فقتل ودخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فلقاه على الصنم فلقوا سبيله فدخل النار
* قوله تعالى (الله بصطفى من الملائكة رسلا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في الآية قال الذي بصطفى من الناس هم الانبياء عليهم السلام * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالحلة
* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله
* وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن أبي أوفى رضي الله عنه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتفقدهم
وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله
اصطفى من خلقه خاتما تلا هذه الآية الله بصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة وانى
مصطف منكم من أحب ان اصطفيه وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قوما يا ابا بكر فقام فبني بين يديه فقال
ان لا عندى يد ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذنا خيلا لاتخذ تلك خيلا فاننت منى بمنزلة فيص من جسد
وحرك فيصه بيده ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ ثم قال أدن يا عمر فدنأ
ان بعز الدين بك أو بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهم الى فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم
تنحى وأخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألصق
ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرار ثم
نظر الى عثمان فاذا ازراه محلوله فزهره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجتمع عاظمي ردائك على نحر
فان لك شأننا في اهل السماء أنت من برد على الحوض وأوداجه تشخب دما فاقول من فعل هذالك فتقول فلان
وذلك كلام جبريل وذلك اذا هتف من السماء الان عثمان أمير على كل خاذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف

يا أيها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في
الله - حق جهاده هو
اجتباكم وما جعل عليكم
في الدين من حرج

والعجائب (العزير) هو

العزير بالنقمة لمن

لا يؤمن به (الف - غار)

لمن تاب وآمن به (فل)

يا محمد (هو) يعني القرآن

(نبأ) خبر (عظيم)

كريم شريف فيه خبر

الاولين والآخرين

(أنتم عنه معرضون)

مكذبون به تاركون له

(ما كان لي من علم بالمال)

(الاعلى) يعني الملائكة

لولم أكن رسولاً (اذ

يختصمون) اذ يتكلمون

حين قالوا أجبنا فيها

من نفسها فيها الآية

(ان يوحى) ما يوحى (الى

الانبياء انذار) رسول

مخوف (مبين) بلغة

تعلو نهايم بين خصومة

الملائكة فقال اذكر

يا محمد لهم (اذ قال) قد

قال (ربك للملائكة

انى خالق بشر من

طين) (يعنى آدم) فاذا

سويته) جعلت خلقه

(ونفخت فيه من روحي)

جعلت الروح فيه

(فقوله) نخر واله

(ساجدين) فيسجد

الملائكة كلهم أجمعون

لا دم (الابليس استكبر)

فقال أدن يا أمين الله والأمين في السماء بسط الله على مالك بالحق أمان لك عندي دعوة وقد أخرتها قال خولي
يا رسول الله قال جلنني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك وجه - لي يحرك يده ثم تنجي وأخى بينه وبين عثمان ثم
دخل طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنا منه فقال أنتم احاروي كحواري عيسى بن مريم ثم أخى بينه - ما ثم دعا
سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار ثق تلك الفئة الباغية ثم أخى بينه - ما ثم دعا أبا الدرداء وسلمان
الفارسي فقال يا سلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب
الاخر ثم قال الا أنشدك يا أبا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم - ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان
تتركهم يتركوك فاقرضهم عرضك ليوم فتركهم فآخى بينهم ما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشروا وقرءوا عينا
فاتم أول من يرد على الخوض وأتم في أعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهدي من
الضلالة فقال على يا رسول الله ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت ما فعلت يا صاحبك غيري فان كان
من سقط على فلك العتيبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق ما أخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هرون من
موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما أرت منك قال ما ورثت الانبياء قال وما ورثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة
نبيه وأنت معي في نصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخى ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية اخوانا على سرور متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
اركعوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه - في قوله يا أيها الذين آمنوا اركعوا الآية قال
انما هي أدب وموعظة * قوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) * أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال لي عمر السنا كنا نقرأ فيما نقرأ أو جاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله
قلت بلى ففى هذا يا أمير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء وبنو المغيرة الوزراء وأخرجهم البيهقي في الدلائل
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله
عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدخلوا في الاسلام * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق
جهاده وما ضرب بسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل
ان يجتهدوا فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال بطاع فلا يعصى
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخاذلوا في الله اومة لا ثم هو
اجتباكم قال استخلصكم * وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله * قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) * أخرج
ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة لابن
عباس أما علي في الدين من حرج في ان نسرق أو نزنى قال بلى قال فما جعل - لي عليكم في الدين من حرج قال لا صر
الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول
في قوله ما جعل - لي عليكم في الدين من حرج فوسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن بشير عن ابن عباس ما جعل - لي عليكم في
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر
وفي أشباهه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبيرة ان ابن عباس
سئل عن الحرج فقال ادنوا الى رحيل من هذيل فجاءه فقال ما الحرج فيكم فقال الحرج من الشجر التي ليس
لها يخرج فقال ابن عباس ه - ذا الحرج الذي ليس له مخرج * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في سننهم من طريق عبيد الله بن أبي يزيد ان ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من ه - ذيل فقال الرجل

مسألة أياكم إبراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس
فاتقوا الله - لوة وآتوا
الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى
ونعم النصير

تعظمهم عن السجود
لآدم (وكان من
الكافرين) صار من
الكافرين بابائه عن
أمر الله (قال) الله له
(يا ابليس) يا خبيث
(مامنعك أن تسجد لما
خلقته بيدي) صوّرت
بيدي (أستكبرت)
عن السجود لآدم (أم
كنت من العالين) من
المخالفين لأمري (قال)
أنا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين)
فالنار تأكل الطين
فلذلك لم أسجد له (قال)
الله (فاخرج منها)
من صـورة الملائكة
ويقال من الأرض
(فانك رجيم) ملعون
مطـرود من رحمتي
وكرامتي (وان عليّ أن
لعنتي) عذابي وسخطي
ويقال أجلاه الله إلى
جزائر البحر ولا يدخل
فيها الا كهشة السارق
وعليه اطمأروا في
(اليوم الدين) يوم
الحساب (قال) ابليس
(رب) يارب (فانظرنى)

أما فقال ما تعدون الحرجة فيكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الحرج الضيق لم يجعله ضيقاً ولكنه جعله واسعاً - وأحل لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وما لم يكن بينكم وبينكم الميمنة والدم والحلم الحنزي * وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب قال سألت عبد الملك بن مروان عن علي بن عبد الله بن عباس عن هـ - هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال علي بن عبد الله الحرج الضيق جعل الله الكهانات مخرجاً من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك * وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا إلى رجلا من بني مدج قال عمر ما الحرج فيكم قال الضيق * وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم يخرج حتى طئنا لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي رب هم خلقتك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزيك في أمي يا محمد وبشرني إن أول من يدخل الجنة من أمي معي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل إلى ادع تجب وعل تعطى لرسوله أو معطى ربي سوى قال ما أرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولا تخف وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأنا أمشي حياً وأعطيني أن لا تجوع أمي ولا تغلب وأعطيني الكوفة ونهر في الجنة يسيل في حوضي وأعطيني العز والنصر والرب يسعي بين يدي أمي شهر وأعطيني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولامني الغنمة وأحل لنا كثير من شدة علي من قبل ما لم يجعل علياً من حرج فلم أجدي شكر الله هذه السجدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يصيق الدين عليكم ولكن جعله واسعاً لمن دخله وذلك أنه ليس بمأرض عليهم فيه إلا ساق البهم عند الاضطرار رخصة والرخصة في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه إذا فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة أن يومئ أيماء أن لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه - لمن تجار زعن السيئات منه والخطأ وجعل في الوضوء والعسل رخصة إذا لم يجد الماء أن يتيمم والماء - بعد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من أيام أخر فلم يطاق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة أن لم يجد زاداً أو حملاً أو حبساً وجعل في الجهاد رخصة أن لم يجد حملاً أو نفقة وجعل عند الجهد والاضطرار من الجوع أن رخص في الميمنة والدم والحلم الحنزي برقة وما يرد نفسه لا يموت جوعاً في أشبه هذا في القرآن وسعه الله على هذه الأمة ورخصة منه ساقها إليهم * قوله تعالى (وله أبيكم إبراهيم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (وله أبيكم إبراهيم) قال دين أبيكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قاله الكتب كلها في الذكر وفي هذا قال القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هو سماكم قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيداً عليكم أنه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس أن رسالهم قد بلغتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن صفيان في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم قال بآعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الأعمش أن الرسول قد بلغتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمن غير هذه الامة ذكرت بهما جميعاً ولم يسمع بامتد كرت بالاسلام والايمن غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال إبراهيم الأنزى إلى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لله الآية كلها * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والباقر والري وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب

فاجلسي (الي يوم يبعثون)
 من القبور أراد الحديث
 أن لا يذوق الموت (قال)
 الله (فانك من المنظرين)
 المؤجلين (الي يوم
 الوقت المعلوم) الي
 النسخة الاولى (قال
 فبعزتك) فبعض حمتك
 وقدرتك (لا غوينهم)
 لاضائهم عن دينك
 وطاعتك (أجمعين الا
 عبادك منهم) من بني
 آدم (المخلصين)
 المعصومين مني (قال)
 الله (فالحق) يقول
 أيا الحق (والحق) يقول
 وبالحق (أقول لاملأ
 جهنم منك) ومن
 ذريتك (ومن تبعك
 منهم) من بني آدم
 (أجمعين) جميع من
 أطاعك بالدين (قل)
 يا محمد لاهل مكة
 (ما سألكم عليه) على
 التوحيد والقرآن (من
 أجر) من جعل ورزق
 (وما أمان المنكافين)
 من المخلقين من تلقاء
 نفسي (ان هو) ما هو
 يعني القرآن (الاذكر)
 عظة (للعالمين) للجن
 والانس (واتعلمن نباء)
 خبر القرآن وما فيه من
 الوعد والوعيد (بعد حين)
 بعد الايمان ويقال بعد
 الموت فمنهم من علم بعد
 الايمان وهم المؤمنون
 ومنهم من علم بعد الموت
 وهم الكفار ان ما قال
 الله في القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات
 جهنم قال رجب ليارسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها
 المسلمين والمؤمنين عباد الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد
 الانصاري قال تسموا باسمائكم التي سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام
 والايمان * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واهمق بن راهويه
 في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم قال تسمى الله باسمين سمي بهما
 أمتي هو السلام وسمي أمتي
 المسلمين وهو المؤمن وسمي
 أمتي المؤمنين والله
 تعالى أعلم

* (تم الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور) *
 * (ويطلبه الجزء الخامس أوله سورة المؤمنون) *

* (فهرست الجزء الرابع من الدوا المتشور في التفسير بالمأثور والامام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) *

سورة

سورة يوسف عليه السلام ٢

سورة الرعد ٤٢

سورة ابراهيم عليه السلام ٦٩

سورة الحجر ٩٢

سورة النحل ١٠٩

سورة الاسراء ١٣٦

سورة الكهف ٢٠٨

سورة مريم عليها السلام ٢٥٨

طه عليه السلام ٢٨٨

سورة الانبياء عليهم السلام ٣١٣

سورة الحج ٣٤٢

* (تمت) *

* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش
الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور *

صفحة	
٢	سورة النور
٤٧	سورة الفرقان
٧١	سورة الشعراء
١٠٥	سورة النمل
١٣٨	سورة القصص
١٦٤	سورة العنكبوت
١٨٦	سورة الروم
٢١٠	سورة لقمان
٢٢٣	سورة السجدة
٢٣٤	سورة الاحزاب
٢٦٣	سورة سبا
٢٨٥	سورة فاطر
٣٠٥	سورة يس
٣٢٩	سورة الصافات
٣٥٢	سورة ص

